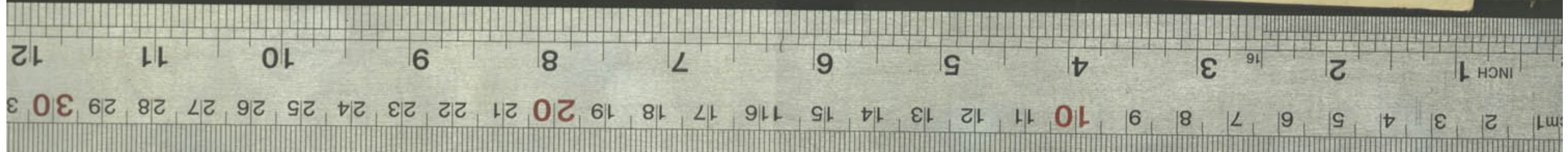
ايا علة الاشياء حار بك الفكر
وفي فهم معناك انتهى الامر
وقد قلت في ذلك والشرع ناهم
بانك رب لم يعطه الفكر



رب يسر ولا تعسر



وبه ثقتي

هذا مشارق الانوار اليقين في اسرار امير المؤمنين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العزة والكبرياء والصلوة على آل اهل الارض والسماء محمد وآله منهج القوم الى النجاة والبقاء **وبعد** يقول المعتمد على الحي الحافظ حفظ الله عليه دينه الذي بربوبيته وولاء مولاه يقينه اذا شاهد تقيته اعلم ان الحكمة تعتبر معرفتها في اجل المعلومات باجل العلوم واجل المعلومات معرفة الواحد الحق الاحد المطلق الذي هو هو منهج الاخلاص الجامع لهذا الاختصاص سورة الاخلاص التي هي سورة التوحيد وسورة التجريد وسورة الايمان وسورة الارمان ومن قرأها فكانما قرأ ثلث القرآن **فصل** ويتعلق ذكرها بالقلب والروح والعقل والجسم **فصل** قل عز مجده جل اسمه قل هو المبتداء الاول ومعناه نفس حقيقته وعين ماهيته والا المطلق هو الذي غيره منه وليس هو من شيء فكونه ليس من شيء سلبي وكون غيره منه اضافي فمن الحقيقة لا يمكن ان يعبر عنها الجلال والعظمة الا بانه هو **فصل** ومعرفة تلك الحقيقة

وكاسر الرايات وكاشف الكربات وصاحب المعجزات وحلال المشكلات وهزبر الغزوات ودليل السموات وابن المسجات ونهج الهدى وسفينة النجاة ومصحح الايات ومكلم الاموات ومخاطب ذئب الفلوات ومن حب حسنة لا يضر معها السيئات وبغضه سيئة لا ينفع معها الحسنات ورحمة الله وبركاته السلام على النجم الازهر والصديق الاكبر صاحب اللواء والكوثر والحاكم يوم المحشر السلام على باب الهدى التي من تمسك بها نجى ومن تأخر عنها ضل واستكبر وادبر ومن تبعها فاز ونور ابصر السلام على الولي الذي من تولاه نجى ومن تولى عنه كفر السلم على الولي المسئول عنه في اللحود والحفر ورحمة الله وبركاته السلام على الامام الناصح والعمل الصالح والبحر الطافح والطيب النافح والمتجر الرابح والميزان الراجح والصراط الواضح ورحمة الله وبركاته السلام على ولي الرحمن وسفير القرآن ومعجز الله الحاضر في كل مكان السلام على فارس الاسلام واسد الزحام ومنكس الاصنام ونديم الركن والمقام ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا من رفع شرف البيت وشرفه اذ رفع ابرهيم بناه وشرفه السلام على حجة الله المرتضى والصراط السوي وجنب العلي ومنهل الروي اعلم يوم الغدير والواجب ولايته على الكبير والصغير السلام على من اسمه عند الله كبير وهو بطريق السموات عليم خبير السلام عليك يا كلمة الله الكبرى

وآيته العظمى وأسمائه الحسنى السلام على الاسم العلي والوجه الرضي والصراط السوي
أبي الحسن علي ورحمة الله وبركاته السلام على ماحي الباب وهازم الاحزاب وقاسم
الاسلاب وولي الحساب يوم الحساب وباب الحكمة وفصل الخطاب وأم الكتاب
ومن عنده علم الكتاب ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا من خص بعقد اللواء والكلا
واختص بعلم لو كشف الغطا السلام عليك يا عين الله الناظرة في عباده ونعمته الباسطة
في أرضه وبلاده السلام على من أسماه الله النبي دعا آدم باسمه فتاب الله عليه وتباه وافتخر
به جبرئيل فقال من مثلي وقد صرت لعلي أخاه وافتخر به ميكائيل فقال من مثلي وقد جعلت
من علي فداه وافتخر به اسرافيل اذ حرك جناحه وفاقاه وقال من ذا مثلي وقد امرت
ان اقبض ارواح شيعته على اذنه ورضاه السلام عليك يا من تصدق على السائل بالقوت
وطواه وقال في حقه النبي من كنت مولاه فعلي مولاه السلام عليك يا من مالك رضوان
في الحشر تابع رضاه السلام عليك يا من توسل به كل نبي الى الله السلام عليك يا باب حطة الذنوب
وسفينة النجاة ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا أول القوم اسلاما وأعلاهم مقاما و
أوفرهم كلاما وأكثرهم علما وأوفرهم حلما وأقدمهم سلما السلام عليك يا من خاق الآفاق بعلمه
وشجاعته وجاوز السبع الطباق بزهده وقناعته فان عد السابقون الى الدين فهو
الأول والسابق وفي القرابة القربى فهو الأولى بالنبي والأحق وفي العلم والصدق فهو الأعلم

والاصدق

غير معلومة للبشر ومعرفتها باللوازم واللوازم سلبية وايجابية واسم الجلالة ينبئ
للسلب والايجاب فلا جرم كان اسم الله جل من اسم شارح لمعنى هو **فصل** ثم عقب
الاحدية وهو غاية التوحيد وأقصى غايات الوحدة وذكر في اللوازم القريبة في أقرب
اللوازم فهي ذات الحق سبحانه انه واجب الوجود لوجوب وجوده مبدأ للكل عالما
ومجموع هذين الامرين هو الالهية وهو عبارة عن غناه عن الاشياء وتوقفها
عليه والالهية البسيطة المجردة لا يعبر عنها الا انه هو ولا بد لها من التعريف تعريفها
باقرب الاشياء لزوما وهي الالهية الجامعة للسلب والايجاب فلذلك اشار الى تمام
المقدسة بصفاته المنزهة التي هي عين تلك العين **فصل** والمبدأ ليس شيء من المقومات
فليس له حد مخصص فلا تعقل الا الذات المنزهة عن جميع الوجوه وتعريفها باللوازم القريبة
اشارة الى الوجود الخاص لان تعريف البسيط باللوازم كتعريف المركب بالمقومات **فصل**
وقوله احد بمعنى نفي الوحدة لان الواحد مقول على ما يتحد بالتشكيك والاحد المطلق
لا يقبل القسمة جسما ولا عقلا فهو الذي لا ينقسم من جميع الوجوه وانه غني عن الكثرة من خارج
والفصول وسائر وجوه التشبيه فانه سبحانه هو هو لذاته وقوله الصمد له معنيان
الاول لا جوف له والثاني معناه السند الاول سلبي لانه اشارة الى نفي الماهية لان كل
ما له ماهية له جوف ومادة وما ليس له مادة لا اعتبار له الا الوجود والثاني اعتبار

له الا الوجود وواجب الوجود واجب الوجود غيره قابل العدم فالصمد
الحق اذا واجب الوجود مطابقا لوجود غيره من كل الوجوه فصل وعلى التفسير
الثاني هو السيد وهو اضافي لان معناه سيد الكل والمغني عن الكل و
الاله هو الذي يكون كذلك والالهية عبارة عن السلب والايجاب فصل
وقوله لم يلد ولم يولد لما بين سبحانه ان الاله الحق هو الذي جميع الموجودات
ومفيض الوجود على ساير الماهيات بين انه يمتنع ان يتولد عن شيء لان
كل متولد مستفيد الوجود من غيره وقوله لم يكن له كفوا احد لما بين انه
انه هو ولذاته بين ان الواحد الحق ليس له كفوا والكفو هو المساوي في الوجود
والمساوي اما انه يساويه في الصورة النوعية وفي وجوب الوجود فلو
كان له شريكا في نوعيته كان متولدا عن غيره وهذا ابطله قوله الحق لم يلد
ولم يولد ولو كان له مساوي في وجوب الوجود كان وجوده من الجنس و
الفصل وهو فرد مجرد دل عليه قوله ولم يكن له كفوا احد فصل فانظر
الى كمال هذه الصورة وما تضمنت من التوحيد لانه سبحانه اشار اولا
الى الماهية المحضة التي لا اسم لها الا انه هو ثم عقب بالالهية التي هي
اقرب اللوازم لتلك الحقيقة واشد تعريفا ثم عقب بذلك الاحدية

لمقابل

لمقابل بين الاول انه ترك التعريف الكامل كما عدل الى ذكر اللوازم ليدل على انه واحد من
جميع الوجوه لان التعريف الكامل هو المركب من الجنس والفصل القريبين فيكون محدودا
والباري عز اسمه لا جنس له ولا فصل له فلا تدرك حقيقته فصل ورتب الاحدية
على الالهية ولم يرتب الالهية على الاحدية لان الالهية عبارة عن استغنائه عن الكل و
احتياج الكل اليه ومن كان كذلك كان الها واحدا مطلقا فصل والالهية من صفة هي
يقتضي الوحدة والوحدة لا يقتضي الالهية فصل ثم عقب بالصمدية فدل على معنى الالهية
بالصمدية التي معناها موجب الوجود ثم بين سبحانه انه لا يتولد عن غيره فصل من اول
فصل الى قوله الصمد في بيان الذات ولوازمها وانه غير مركب اصلا فصل ومن قوله
لم يلد ولم يولد الى آخر السورة في بيان انه ليس له مساوي في نوعه ولا في جنسه فصل وبهذا
القدر يحصل معرفة الله تعالى وصفاته وكيفية صدور افعاله فلاجرم كانت هذه الصورة
فيما يقابل ثلث القرآن فصل نوع سورة الاخلاص محكمة وكل مذهب يخالفها باطل قوله
احد يدل نفي التجسيم والتحيز والجهة اما نفي الجسم فلان اقل الاجسام يكون مركبا من جوهرين
وذلك ينافي الوحدانية وقوله احد مبالغة في الوحدة والوحدة الحقيقية منافية للجسم
فالاحد الحق ليس بجسم فصل واما انه ليس بجوهر فلان المنكرين للجوهر الفرد قالوا
كل متحيز يجب ان يكون يتميز احد جانبيه من الآخر وكل متحيز منقسم وكل منقسم ليس باحد فلا احد

ليس بمنقسم فالاحد لا يكون جوهرا ولا متحيزا فصل والمبينون للجوهر الفرد قالوا
ان الاحد منفي عن ذاته التركيب والتاليف فكذا ينتفي عنه الضد والند فلو كان جوهرا
فردا فكان كل جوهر فردا مثلا له فينتفي كونه احدا وهو احد فينتفي عنه المثل ولم يكن
له كفوا احد فدلت هذه الآية على انه ليس بجسم ولا جوهر فوجب ان يكون منزها عن الجهات
لان المختص بالجهة ان كان منقسما فهو الجسم وان لم يكن منقسما فهو الجوهر فدل قوله
احد كما دل قطعا على انه ليس بجسم ولا جوهر ولا في حيز اصلا والبرهان الذي اوجب
ان يكون لاجله احدا هو الله فصل وكونه الخالق الها يجب ان يكون غنيا عما سواه ولو
كان مركبا لافتقر الى الاجزاء لان الاجزاء غيره فكونه الها يمنع افتقاره الى غيره
فوجب القطع بانه ليس بجسم ولا جوهر ولا في جهة فكان قوله قل هو الله احد برهانا قاطعا
على ثبوت هذا المطلوب فصل قوله الصمد اشارة الى انه السيد الذي يصمد اليه
في الحوائج وهو الغني عن الكل مفتقر اليه الكل وذلك يدل على انه ليس بجسم ولا كان
محتاجا فالمحتاج الى غيره لا يكون صمدا مطلقا بيان ذلك انه لو كان حيزا وان كان
حلوله واجبا كانت ذاته مفتقرة الى المكان فلم يكن صمدا غنيا وان كان
جايزا احتاج الى مخصص وكونه محتاجا ينافي كونه صمدا فالاحد الصمد المطلق
غني عن التركيب والتاليف والمكان والزمان منزه عن الحدوث والحدثان فصل وقوله

ولم يكن له كفوا احد دل ايضا على انه ليس بجسم لان الجواهر متماثلة فلو كان جوهرا
لكان له مثل ولو كان جسما لكان مركبا ومؤلفا فعادت اللوازم المذكورة فكانت
هذه السورة من اعظم الدلائل على انه ليس بجسم فصل ابراهيم ع استدل بالافول
والكواكب على حدوثها في عند تمام الاستدلال وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض وهذا يدل على تنزيهه عن الجسم والجهة لان الاجسام متماثلة فلو كان
جسما وجوهرا جاز عليه ما يجوز على غيره من التغير والتغيير فلا يكون الها فثبت
انه ليس متحيزا اصلا الثاني انه لو كان جسما لكان كل جسم مساويا له في تمام الماهية
فالقول بكونه جسما يقتضي اثبات الشريك وذلك ينافي قوله وما انا من المشركين
فثبت ان العظماء من الانبياء كانوا قاطعين بتنزيه الله تعالى عن الجسمية والجوهرية و
الشريك والجهة مثله قوله ليس كمثله شيء فلو كان جسما لكان مثلا لسائر الاجسام
ع وقوله والله الغني وانتم الفقراء فلو كان جسما لكان مركبا ومفتقرا ومحتاجا فلم
يكن غنيا على الاطلاق الخ قوله الحي القيوم قائم بنفسه مقوم لغيره فكونه قائما
بنفسه عبارة عن انه غني عن كل ما سواه وكونه مقوما لغيره عبارة عن احتياج
ما سواه اليه فلو كان جسما لكان مفتقرا الى غيره غني عنه فلا يكون قيوما على
الاطلاق ع وهو قيوم حقا فليس بجسم حقا قطعا ع قوله تعلم له سميا اي هل تعلم

له مثل ولو كان جسما لكان كل واحد جسم مثلا من الاجسام مثلا له لا قوله هو الله الخالق
البارئ المصور والخالق هو المقدر فلو كان جسما لكان خالقا لنفسه وهو محال ٢
فوجب ان يكون منزها عن الصورة والشكل والا لكان العلم والادراك محيطان به
اوله وله ما سكن في الليل والنهار وذلك يدل على ان الزمان والمكان ملكه وذلك
يدل على انه منزه عن الزمان والمكان مع قوله هو الاول والاخر وذلك يدل على ان ذاته
متقدم في الوجود على جميع ما عداه وباقيه في الوجود على جميع ما عداه وذلك يدل على
كونه قبل الزمان والمكان ومع بقائه بعد الزمان والمكان ١١ قوله ولا تجعلوا لله اندادا
والند المثل فلو كان جسما لكان مثلا لكل واحد من الاجسام ١٢ لو كان جسما لجاز عليه
الحركة والسكون ولو جاز عليه الحركة والسكون لكان محدثا فلو كان جسما لكان محدثا
وصدق به محال ١٣ لو كان جسما لكان متجزيا ولو كان متجزيا لكان محتاجا الى الجزء
وهو محال فكونه جسما محال بيان الملازمة هو انه لو كان متجزيا لكان محتاجا تمت وبالخير عمت

زيارت عظيمة لامير المؤمنين عليه السلام

اذا شهدت مشهده الشريف فطف سبعا محرما متطهرا وقف بقلب مقبل وقل
مولاي مستهل فيه معارج الدعوات ومحل الاجابات ومزدحم ملائكة السموات وقل
بصوت حزين بسم الله الرحمن الرحيم ادخل حرم الله معظم الحرمات الله آمنت بالله

من البلاء والبلاء عذت باهل الله معتصما بحاشيته الله ثم قل اللهم صل على المحمدية البيضا
والرسالة الزهراء والتسمية العليا والوحدانية الكبرى اول العدد وصاحب
الابد نورك الذي تفجرت به عواسق العدم وبواسق الظلم ومبعثك بالحق الى
سائر الامم الذي اصطفيته حبيبا وارتضيته نجيبا واخترته نبيا وقربته نجيا و
ارسلته رسولا وجعلته منك بك اليك دليلا عرشك العظيم وكرسيك الحفيظ العليم
وعبر نسخة الاحدية في اللاهوت وجبلة صورة معاني الملك والملكوت وقلبه
خزائن الحي الذي لا يموت طاووس الكبرياء وحمام الجبروت صفيك وصفوتك وصفيك
وامام اصفيائك صفيك في عالم النور وصفوتك في عالم الظهور وصفيك في عالم
الغيب المستطر وامام اصفيائك يوم البعث والنشر واسمك البديع الفتاح الذي
فتحت به كل رتق مستو وسيد الكونين وامام الحرمين واشرف الثقلين وبديع
العالمين في مالك الدارين وملك الوجودين وصاحب قاب قوسين دليل الخافقين
وهاديهما وشفيع البرايا ما بين القيمة وصاحب الكرامة وحاكم يوم الطامة
شرف الاوائل ومخدوم الملائكة محول الافلاك وممدوح لولاك النبي الكريم
الرؤف الرحيم البشير النذير الصادق الامين سراج المنير القرآن المبين محمد ويس
الاول الاخر الظاهر الباطن الفاتق الراتق الفاتح الخاتم العالم الحاكم الشافع

الواحم الهيكل العاصم الشاهد القاسم المؤيد المنصور ابي القاسم محمد بن عبد الله
الصادق الخاتم الانبياء والمرسلين وسيد الاولين والاخرين اللهم صل على صنوه
وصهره واخيه ومساويه في الشرف والفخار وفي الشدائد مواسيه وقمقام العز
والاحتشام تابعه وتاليه امينه وامينه ووصيه ووزيره وناصره وحاميه قسيم نوره
ومتقو بيعه حامل رايته ومحافظ ملته وامام امته ومفرج ابنه وابو بنيه امير
المؤمنين وامام المتقين وعين اليقين وديان يوم الدين وصاحب اليمين وعلم المهتدين
ومع الابرار المنتجبين وامام الغر الطاهرين على الخلائق اجمعين مولانا وسيدنا
ابي الحسنين علي بن ابي طالب سيد الوصيين ثم قبل الضريح وقل السلام عليك يا ولي
الله وابن الله وامير الله السلام عليك يا اية الله وحجة الله وكلمة الله وباب الله العلي وجنب الله
يا اهل الله وخاصة الله السلام عليك يا خليفة ونائب وحي الله ورحمة الله وبركاته
السلام على النبأ العظيم والنور القديم والوجه الكريم والصراط المستقيم ورحمة الله
وبركاته السلام عليك يا علم الهداية وصاحب الخلافة والولاية من البداية الى النهاية ورحمة الله
وبركاته السلام على اية الجبار وامام الابرار وحقيقة الاسرار وقسيم الجنة والنار
وضارب وجه المجين والنظار بيد الاقصار والاحفاد والانصار ورحمة الله وبركاته
السلام على اسد الله الغالب وسيفه الضارب وشهابه الثاقب خواض الغمرات

ولكاسر الرايات

والصادق في الحكم فهو الحاكم المطلق وفي الجهاد فهو الذي اباد جيوش الكافرين
ومزق صفوف المارقين بسنان عزمه وفرقهم وفي الكرم والوفاء فهو الذي
بذل نفسه في سبيل الله والقوت والجود والسخاء فهو الذي جاد في الصلاة وتصدق في
الزهد فهو الذي طلق الدنيا والوجه وطلق ورحمة وبركاته السلام عليك يا مقيم
دعوة الرسول بالعقد والنصر وملزم اعدائه الحجة بالرضى والصبر السلام على الامام المجاهد
والسيد الحاكم الذي لم تاخذه في الله لومة لائم فجزاك الله يا ولي الله من مولى مطيع وسيد
مطاع عن محمد عليه السلام في المجاهدة والاتباع افضل ما جزى اماما عن رعيته وعليا عن نبيه
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا سيد العرب وموضع العجب وصاحب
الخطب وقاتل عمرو ومرحب ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا ناصر الاسلام وخير البشر و
من اسمه مكتوبا على وجه الشمس والقمر والماء والحجر وعلى النجم والشجر وعلى ابواب الجنة وسقر
السلام عليك يا اسم الله الاعظم الاكبر ورحمة الله وبركاته اللهم انا نشهد ان امير المؤمنين
وليك الذي وصفته باوصاف النبيين ومثلته بسيد المرسلين وجعلته خادم
جبرئيل الامين فوصفت نوحا بالشكر فقلت انه كان عبدا شكورا وقلت في علي كان
سعيهم مشكورا ووصفت ابراهيم بالوفاء فقلت وابراهيم الذي وفى وقلت في علي يوفون
بالنذر ووصفت ابراهيم بالوفاء وسليمان بالملك فقلت واتيناه ملكا كبيرا وقلت في علي

فاذا ابت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ووصفت ايوب بالصبر فقلت انا وجدناه
صابرا وقلت في علي وجزاهم بما صبروا ووصفت عيسى بالصلوة فقلت واوصاني
بالصلوة وقلت في علي ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ووصفت محمدا بالعز
فقلت ولله العزة ولرسوله وقلت في علي انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
وقلت وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى ووصفت الملائكة
بالخوف فقلت يخافون ربهم من فوقهم وقلت في علي انا نخاف من ربنا ووصفت ذاتك
المقدسة بالالوهية فقلت وهو الذي يطعم ولا يطعم وقلت في علي ويطعمون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما واسيرا وجعلت فتوحات الاسلام على يديه ونصرت الاسلام فقلت
انا فتحنا لك فتحا مبينا ونصرت الاسلام بعضده وجهده وقلت وينصرك الله نصرا
عزيزا وجعلت غفران الذنوب بحبه وولايته وتمام النعمة والدين بخلافته وامامته
فقلت ويتم نعمته عليك وجعلت الصراط المستقيم فقلت ويهديك صراطا مستقيما
وجعلته حصنك الحصين والميزان عدلك يوم الدين وباب مغفرتك التي من دخلها
اوجبت له عفوك ولا نجرت جرائمه عليه ومن ضل عنها خفت موازينه وحق عليه العذاب
ولو جاء باعمال الثقلين بين يديه وخصصته بهذه المواطن استحقاقا منه لها ومنا منك
لها عليه وجعلته الحجة على العباد والمولى المسئول عنه يوم المعاد فقلت وقفوهم انهم

مسئولون

مسئولون فعنه يسئلون وعليه يعرضون وبحبه يمتحنون فهو النور المشرق في السموات
والارض والدليل بحكم يوم الدين الذي جحدت الجبابرة على اخفاء نوره فابيت الا
ان تتم نوره ولو كره المشركون اللهم فصل عليه وعلى عترته الطاهرين وذريته الاكرمين
خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم اشعة شموس الجلال
وانوار اقمار الجمال نجوم الولاية الالهية واقمار الخلافة المحمدية مصابيح كلماتك
ومفاتيح رحمتك وكلماتك واياتك وعلاماتك ومقاماتك وتجلياتك التي
جلت مناقبهم عن العد وعلت مراتبهم ان يقاس بها من الخلق احد لا فرق بينهما و
بينك الا انهم عبادك وخلقك واجعلنا اللهم ممن نهج سبيلهم وولايتهم وتمسك
بذيل عصمتهم وتعلق بحجزتك وبحجزتهم ودان بدينهم وطاعتهم واحينا اللهم
على منهاجهم وسنتهم وتوفنا على حبهم وولايتهم وابعثنا على دينهم وملتهم واوردنا
حوضهم واسقنا بكاسهم واحشرنا في زمرتهم ونجنا من افات الدنيا والاخرة بحبهم
وولايتهم ومتابعتهم والسلام عليك يا امير المؤمنين من ولي عرف حقك فانال
وتعلق بحجزاتك وبجاهك فكن لي عند الله وجيها يوم يلقاك والسلام عليك
يا مولاي ورحمة الله وبركاته
بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم بمجامع الكبرياء ردائك والعظمة ازارك والعوالم العلوية اشعة
انوارك والاجرام السفلية خزائن اسرارك والنفوس الشامخة اثر من اثارك وكل حسن
وجمال وبهاء وكمال لمحة من انوار ذاتك واثار صفاتك تباركت في ملكات ملكوتك
وتقدست في عظمة جلال جبروتك لذاتك التقدس عن مشابهة الممكنات ولصفاتك
التنزه عن النقايص والحاجات سبحانك يا منوع الحبوب ومحيي العظام الدارسات وخالق
الارض والسموات ومن الهم رد الباقيات الصالحات بالالوهية الازلية وتفردت
بالوحدانية الابدية السرمدية رب العجائب الملكوتية ومفيض النفوس الناطقة لتنويرها
الروح قطرة من قطرات سحاب ملكوتك والنفس شعلة من شعلات جلال جبروتك
والسموات السبع والارضون السبع وما فيهن نبذة من نبذات قدرتك واثر من اثار حكمتك
لك الطول الاعظم والجلال الاكرم سبحان واجب الوجود ومفيض الكرم والجود ذات
الواحد الحق الفاشل عن الاثنين الاحد المطلق المنزه عن المثلي والاثنين المتعالي عن الادراك
ما التبس والعجز بالانتفيز ولك نركع ونسجد وعليك المعول وانت المبدء
والمعاد لا اله الا انت الملك الحق المبين اللهم صل على نور انوارك المطلق بعثته الى الناس بالحق
الذي اصطفيته حبيبا وارتضيته نجيبا واخترته نبيا وقربته نجيا وارسلته
رسولا وجعلته منك بابا اليك عليه وآله افضل الحميد المحمود عين الوجود وقبلة الموجود

وآله الغر الكرام

وآله الغر الكرام سادة الانام ومصابيح الظلام وكعبة الاعتصام ومدور الاحتشام
ودوام السلام بعدد قطرات الغمام ومشعر الانعام وانفاس الانام ونبت الاجام ودون
الثرى والانام شفعا ووترا كما انت وهم منك وبك اهله الى يوم القيامة اللهم صل
على محمد وال محمد نور انوارك القديم واسمك العظيم ووجهك الكريم وذكرك الحكيم اهل
التشريف والتقديم والتفضيل والتعظيم خلفاء النبي الكريم وامناء العلي العظيم وابناء
الرؤوف الرحيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم اللهم صل على محمد وال محمد والائمة
الطاهرين والذرية الزاكين والعترة المعصومين والخلفاء الراشدين والكبراء
الصديقين والاوصياء المرضيين والاسباط المنتجبين والهداة المهديين والغر
الميامين الطاهرين حججك على الاولين والاخرين اللهم صل على محمد وال محمد مهبط
انوارك ومعدن اسرارك ومجمع صفاتك ومنبع اسرار ذاتك ومصابيح حكمتك
ومفاتيح رحمتك وينابيع نعمتك منتهى الكلائل ونجاح السائل ونجاح المسائل
عين الوجود وامناء المعبود خلفاؤك على الخلائق وامناؤك على الحقائق الوسيلة
الى رضوانك والوصلة الى عفوك وغفرانك اللهم صل على محمد وال محمد ابواب ملكوتك
وابواب جبروتك ومجالي لاهوتك اسمائك الحسنى وكلماتك العليا واياتك الكبرى
وعروتك الوثقى وحجتك على اهل الدنيا اللهم صل على محمد وال محمد سادة الائمة

النجباء والاسباط الاوصياء والبررة الانقياء اشرف اهل الارض والسماء اللهم صل
على محمد وال محمد نقطة الموجودات وقطب الدائرات وسر الكائنات وسادة البريات
عين المقالة ومنتهى الكلالة ومحكم الرسالة ومعدن الجلالة احبار الدهر ونواميس العصر
ساسة البلاد وسادة الصلحاء وحكام العباد وشفعاء يوم التناد وقطب الكائنة ونقطة
الهداية ومحط البداية والنهاية الذين لولاهم لم تثبت السماء وتثبت الارض على الماء
اللهم صل على محمد وال محمد معدن التنزيل ولسان التاويل ومحاة الاباطيل ونفاة
الاضاليل وعدد سر الانجيل ومخازن الرب الجليل ومهبط الامين جبرائيل السادة
النقباء والاسباط الاوصياء الذين تصاغرت لعظمتهم العظماء وتقاصرت عن علمهم
العلماء وعجزت عن وصف شانهم البلغاء وكلت عن مدحهم السنة الخطباء وكلت السنة
الشعراء وتواضعت لرفيع شرفهم الارض والسماء اللهم صل على محمد وال محمد معدن الجود
وسماء المجد والسراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والسحاب
الهطال والغيث الهاطل والبدر الكامل والنور المشرق والغدير المصفق والعين الغزيرة
والروضة المطيرة والزهر الاريج والنور البهيج والطيب الفايح والعمل الصالح والمنهج
الواضح والمتجر الرابح اللهم صل على محمد وال محمد محاة الاباطيل وعدد سر الانجيل وخزنة
الرب الجليل الذين اليهم انتهت الكلالة ومنهم عقبت المقالة وعليهم نزلت الرسالة ومنهم نجب الولاية

وعليهم تقوم

وعليهم تقوم الساعة وبهم تؤمل الشفاعة ولهم الخلق والامر واصحاب الحشر والنشر
عليهم تعرض الاعمال واليهم في المال المال اللهم صل على محمد وال محمد حصنك الحصين
وركنك الامين وحملة العالمين سر الاسرار وكلمة الجبار والهداة الابرار الشمس
الطالعة على العباد بالانوار ولا تدركها الايدي ولا الابصار الذين برأتهم من العيوب
وطهرتهم من الذنوب واطلعتهم على الغيوب اللهم صل على محمد وال محمد الخاصة من خلقك
والصفوة من بريتك والمنتجبين على عبادك والقوامين بامرك الهداة اليك والادلاء
عليك كواكب الايمان ونجوم الامان الفرقة الناجية في الليلة الداجية الفلك الجارية
في اللجج الغامرة ينجو من ركبها ويهلك من تنكبها من تقدمها غرق ومن تاخر عنها زهق
مفرج العباد عن الدياجي ومفزعهم في الاوامر والنواهي اللهم صل على محمد وال محمد الذين
خلقتهم من نور وجهك وعرفتهم امر مشيتك وارضيتك نطقت فيهم كلماتك وظهرت
فيهم مشيتك لوجههم امرك وحكمهم حكمك ومقامهم في الخلق مقامك اياك فكانما هم
معك لا تعطيل لمقاماتك وتجلياتك لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك سرك
المخزون واولياؤك المقربون وامرك بين الكاف والنون يفعلون ما يؤمرون ولا
ما يفعلون اسماءك الحجب في السر وسرك المودع في عالم الصور ظاهرهم امر الجلال
وباطنهم غيب لا يدرك اللهم صل على محمد وال محمد صفوة الديان وتراجمة القران وخلفاء

الرحمن خزنة وحي السماء سورة الاخلاص ونهج النجاة والخلاص معاني صفاتك
الظاهرة ومباني صفاتك الباطنة الجنب العلي والوجه الرضي والمنهل الروي
والصراط السائل الناطق في خلقك ويدك المبسوطة بنعمتك وعين قلبك القوام بين
نعمائك وحقك مجتبى على عبادك وحجتك في ارضك وبلادك اللهم صل على محمد و آل محمد
السادة والقادة الذادة والكفاة والهداة والدعاة والحماة وسفينة النجاة اولي الامر
الذين امرت بطاعتهم واولي الارحام الذين امرت بصلتهم وذوي القربى الذين امرت
بمودتهم واهل الذكر الذين امرت بمسئلتهم والموالي الذين امرت بموالاتهم ومتابعتهم
واهل البيت الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم اللهم صل على محمد و آل محمد الذين
رفعتهم في ملكوت السماء وخصصتهم بمواريث الانبياء واصطفيتهم وارتضيتهم و
انتجبتهم وانتخبتهم وحكمتهم وطهرتهم ابنيتهم من يوم خلقتنا حولتهم امر ملكك
وارتضيتهم لغيبك وحكمتك واخذت منهم ملائكة المقربين واخترتهم على العالمين اللهم صل
على محمد و آل محمد النعم السوابغ السوابق التوابع الدوائم الدعائم الفرائد
الفواضل النجوم الزواهي الزواهر البحار الطوامي الغوامر والجود الهامي الهامر
والفضل النامي الباهر الوافي الوافر سادة الاوائل والاواخر المنزهين عن كل عيب
في الباطن والظاهر المعصومين في الوارد والصادر بالعلم الباهر والشرف الفاخر

اللهم صل على محمد و آل محمد الكواكب العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في سماء
العظمة المحمدية الاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية الاغصان النبوية
النابتة في دوحة الاحمدية الذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية المهدية
لا شرقية ولا غربية اولئك هم خير البرية اللهم صل على محمد و آل محمد اهل الله و
خاصته وعيبة الرحمن وصفوته وسر الديان وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجة
الله ومحجته واعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين و
حقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته
وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته وامناء
الذكر وتراجمته اللهم صل على محمد و آل محمد مظهر الواحد الاحد الذين لا يقاس بهم من
الخلق احد ظاهرهم باطن الخلائق وباطنهم عين الحقائق وغيب الاله الخالق فرفيع
شرفهم لا تنال ايدي العقول علاه وخفي سرهم لا تدرك الافهام ولا الاوهام معناه
والصلوة عليهم افضل من ضرب الرقاب في سبيل الله اللهم صل على محمد و آل محمد
الشفعاء من الشقاء والذخيرة يوم الحيرة والسناد في يوم المعاد والمفزع في يوم الفزع
الوسيلة الى رحمتك ورضوانك والوصلة الى عفوك وغفرانك الذين اذا طلع
كتابهم على ليل صحيفة الاعمال يوم المآل اشرق ظلام الخطيئات نورا وانقلب السيئات

مسجدا منبرا وكان الله عليما غفورا اللهم صل على محمد وال محمد الذين يفيع شرفهم

لاينال ايدى العقول علاه ولا تدرك الافهام والاوهام علاه والصلوة عليهم

افضل من ضرب الرقاب فى سبيل الله بعددها فى القران حرفا حرفا وبعدد كل حرف الفا

الفا اللهم وصل على خاتمهم وقائمهم المستور عن عوالمهم المختفى عن خلقك المؤمل لاظهار

حقك بقية الابرار وخلاصة الاطهار وخازن الاسرار ووارث الانوار ومنتهى

الادوار خاتم الاوصياء وخاتم الاصفياء وصاحب الكرة البيضا السبب المتصل من

الارض الى السماء الوجه الذى يتوجه الاولياء الولى الذى بيمنه رزق الورى

وببقائه بقيت الدنيا كلمتك التامة وذو عينك المشحوذ الذى بوجوده ثبتت الارض

والسماء خليفة النبيين وخاتم الاوصياء الوصيين وعين المؤمنين ومستودع

علم الاولين المهدى الامين وعجل يا رب فرجهم واجعل سرى برهان محبتهم واغمروا

وجودى بجود ولايتهم وقلب قلبى وقالبى الى قبلة طاعتهم وقبلة اعتابهم بينهم

ووجه وجهى الى وجههم ووجهتهم واكتب اسمى فى اسماء شيعتهم واوقفنى الى

شريعة شريعتهم وبلغنى نفختهم ولو فى ايام دولتهم وادفنى فى ملكهم وملكهم

واحفنى على منها حججهم وسننهم ونوفنى على حبهم وولايتهم وابقنى على دينهم وملتهم

واوردنى حوضهم واحشرنى فى زمرتهم واجعل معادى فى مساكنهم كهف ملاذهم

ومعونى

وقهرى يوم مفزعى فى معاقل عصمتهم ومفزعى يوم فزعى حصون حمايتهم وثبت

قدم تقدمى على اعراف معرفتهم واجعل يمين اعتقادى وانقد بذيل عزمهم

اخذ بحجز الله بحجزتهم ونجنى من افات الدنيا والاخرة بحبهم ومتابعتهم وجعلنى

معلمى فى درجات الحسنات التى تجعل منهما من تشاء بشرف منزلتهم فانهم الحق

والحق معهم ومقاسمهم بمجدك وملكك وخلقك وامرك وغيبك وشهودك

وكونك ووجودك يا من له الحمد والملك والخلق والامر والغيب والشهادة والكون

والوجود شهاب ثاقب عذاب واصب القسم العظيم الذكر

الحكيم الطامة الكبرى الغاشية الصاعقة الراجفة الادافة مواقع النجوم الراجفة

الفاتح الخاتمة باها ماهى ياهو يامن لا اله الا هو يا مذل ما منتقم يا فعال

هولان ترسل على من بغى علينا العذاب الاليم الم ذلك الكتاب

الم الله لا اله الا هو الحى القيوم الله احكم

اته وم والذين كاءات الكتاب الحكيم

ح م ق ن ي ع ل م ن ال م ح ن ال ح م فصل الم ش

اءت الكتاب الم ب ى ه ٢٢ ال د ث ل ك اءت ال

ت اب و ق ر ان م ب ن طس تلك ايات الكتاب

١٤٨١

لاطفاء غضب الجبابرين

اطفات غضبك يا فلان بلا اله الا الله خيرك بين عينيك وشرك بين قدميك

والله عون عليك [illegible] واعوذ بقيوم السموات

والارض سولك يا ابا تراب لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حسبي

بسم امد شاهت الوجوه يا حي يا قيوم لا اله الا انت اسئلك باسمك العظيم

ال[illegible] الاسم العظيم من اللام والفاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا قوة الا بك يا قهار انت هو يا شديد البطش

يا قهار انت الذي لا يطاق انتقامه اعوذ بقيوم السموات والارض [illegible]

تراب [illegible] الا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم رب السموات

السبع وما اظلت ورب الارضين السبع وما اقلت ورب العرش العظيم رب الوحدانية

والصمدانية والفردانية الواحد بلا ابتداء الاول بلا انتهاء الاحد بلا بداية السرمدية يا من ليس كمثله

في الالهية ولا شبه في الماهية يا من علا فلا شيء فوقه ويا من دنى فلا شيء دونه يا من احاط

بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا ووسع كل شيء رحمة وفضلا يا من جل عن الشبه والمثل وتعالى

عن التشبيه والتمثيل يا من تفرد وتنزه عن الاسماء والصفات واحديته وتقدس عن

النعوت والعبادات يا من لا يرتقي الى حمى كبريائه احد بفهم ولا يشرف على جلاله

وهو يا حي يا قيوم يا من لم يزل ولا يزال انت الله لا اله الا انت العلي العظيم الملك

الحق العزيز الحكيم الجواد الغني الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن

له كفوا احد لا يتكثر بعدد ولا يتجزى بحد القدوس السلام ذو الجلال والاكرام

المنزه عن غايات العقول ونهايات الاوهام الحكم العدل الذي لا يتوهم ولا يتهم

يا من لا يقابله شيء ولا يشبهه شيء ولا يداينه شيء ولا يعجزه شيء ولا يخفى عليه شيء ولا يضل في

ملكوته شيء رب كل شيء ومعبود كل شيء القيوم الاول قبل وجود كل شيء والحي الباقي

بعد فناء كل شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يا ذا الذي لا ينعت يا صفاتا لا يمتنح

ويا خالق والمبدع يا عالما بما في قعر الجباب والبحر يا مبني العظام البالية يا محيي الارواح
الفانية يا جامع النفوس المتفرقة يا معيد الجلود المتمزقة يا من لم يسبقه انس يخلق
انشاه ولم يستوحش بخلق انشاه لا اله الا الله يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان
ولا يصفه لسان يا اسرع المتعالي عن الحدث والحدثان المحي الموجد في كل مكان الكائن
المعبود في كل زمان القديم المسبح بكل لسان الرحيم المعروف بكل احسان انت الله
الذي لا اله الا انت احد الذات واحد الصفات ازلي اللاهوت ابدي الملكوت
سرمدي العظمة والجلال والجبروت حي قيوم لا يموت لا تدركه الشواهد ولا تحجبه
السواتر ولا تبلغه النواظر ولا تمثله الخواطر الاعضاء جنوده والجوارح شهوده
والسرائر غيوبه والضمائر عيانه اسرار اسمه والرحمن نعته ولا احد خالقه وانه واحد
صفاته تعالى في الاشياء ولا كان محدودا ولا متناهيا ولا كان معدودا بعيدا
منها ودانيا اليها فانه بها قيوم عليها متجلي عنها بجلال ذاته متجلي عليها بجمال
صفاته فهو الرقيب القريب الشاهد الذي لا يغيب لا يضام ولا يرام ولا ينام احد
لا ينقسم تقديرا ولا احدا واحدا لا يقارن نظيرا ولا صمدا واحد ذاتا وفعلا وكلمة
معدا السلام يا من حاز كل شيء ملكوتا وقهر كل شيء جبروتا يا من الجا اليه الخائفون
ونجعوه ما منا ملجا اليه القاصدون يا من برحمته يستغيث المذنبون والى ابواب

كرمه وفضله

كرمه وفضله لجا المضطرون يا هو يا هو يا من لا هو الا هو ما انا حيث انا جيتك
كل مكروب اليك يلتجي وكل محروم لفضلك يرتجي الهي هذه القطرة الماء المهين
والتراب المظلم المسكين التي خلقتها بقدرتك والفتها بحكمتك وصورتها بعظمتك
وانشاتها بلطفك واردتك واخرجتها من ظلمة الرحم بمشيئتك وجلبتها يا صغير
الفرح بانامل الفرج ومعذبتها بحزنك ورببتها بلطفك وحفظتها على وحدتك
وانطقتها بتمجيدك فهي خلقك وقدرتك وملكك وفي قبضتك يا من خلق
فقطر وشق سمعه وبصره وكتب عمره وقدره وقسم رزقه وقدره يا من
احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه وتسربل بالجلال والعظمة وابتهج
عن فقد سده يا من تعالى بالجلال والكبرياء في تفرد مجده يا من انقادت الامور
بازمتها طوعا لامره يا من قامت السموات والارضين بمحبات لدعوته يا من تعرف
بقطن القلوب فهو في سواير سراير القلوب اللهم اني اسالك بان لك الحمد
لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اللهم
كما لطفت بلطفك دون اللطفاء وعلوت برحمتك على الرحماء وانفذت كل
عال لعلو شانك وصغر كل عظيم لعظيم كبريائك وصار امر الدنيا والاخرة
كله اليك يا واحد يا واحد يا واحد يا رب العرش المجيد يا فعال لما يريد

اسألك باسمك الذي ملأ أركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على
جميع خلقك وبنورك الذي ملأت به سماواتك وأرضك أن تصلي على محمد
وآل محمد وتزين ظاهري بالجبر وباطني بالنبوة والحكمة وهب لي برد اليقين وارزقني
غنى لا فقر بعده وإيمانا لا ريب معه باسمك العزيز باسمك العظيم يا هيا يا هيا
والحمد لله رب العالمين تمت كتاب رسالة مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بيد مشارق وهام عاشق تأليف الشيخ الإمام العالم
العامل الورع المحقق المدقق علامة الزمان سحبان البيان الشيخ العلامة
الحافظ المتقن أعجوبة الدهر مولانا رجب البرسي تغمده الله برحمته وحشره في
زمرة الأئمة الطاهرين محمد وآله أجمعين الأنجبين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بالأزل والأبد والصلوة على أول العدد وخاتم الأمد محمد
وآله الذين لا يقاس بهم أحد **وبعد** فيقول الواثق بالفرد الصمد رجب الحافظ البرسي
أعاذه الله من الحسد ما أمنه يوم يفر الولد من الوالد اعلم أن بعض الحاسدين
الذين ليس لهم حظ في الدين من باب كاد الحسد أن يغلب القدر لما بسطت لهم حجة
الكتاب المجيد وكان مطوياً عنهم أخذوا بطرفيه وأدخلوني وما نشرت لهم مطوي

بعد

منثور الأخبار

منثور الأخبار وأبرزت إليهم مصون الحق الأسرار عن خدود الأفكار حسدوني
وكذبوني ولاموني وملّوني وساموني وكلما وضعت لهم سرّاً بالتواضع
وملت إليهم بيمين الخاضع جوزوا بعامل الهجر ودي وخفضوني وأذكروني
بعد ما عرفوني وذكروني بعد أن عرفوني ولا ذنب لي غير أنّي وهبت زبد
الأخبار ووهبت زبد الأخبار ففاح شذاها وضمّ خطيبها وضاع شذا
مفح طيبها فتبّل منها القليل وعبّل العليل ولما كان أكثرها الأمر الخفي والسر
الخفي الذي يضطرب لإيراده القلب السقيم اضطراب السليم ويطرب لسماعه
الفؤاد السليم إذ لاحظ للزكوم والمسموم عند ملاحظة طيب المشموم والمشروب
فهو كما قيل شعر ومن يك ذا فم مرّ مريض يجد مرّاً به الماء الزلالا فحملا بعضها
أو وقعت جهلا بما أردت قوم من القردة إلى أخوين من الحسد فادها من لا يعلم
إلى من لا يفهم والعوبد ولما جهلوه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فكانوا كما قيل شعر فعرفها
من كان من جنسنا وسائر الناس لها منكروا وكما قيل لو كنت تعلم كلما
علم الورى طراً لكنت صديق كل العالم لكن جهلت فصرت تحسب كل
من يهوى بغير هواك ليس بعالم حتى أوصلوها بلسان البغضاء إلى الإخوان من
الفقهاء وهم أهل المذهب المذهب والمنهاج الذي ليس له منهاج لكن لا يدرك

غامض المعقول بالمنقول فكيف بما وراء العقول ولا يلزم بمعرفة علم واحد الاحاطة
بساير العلوم وما منا الا له مقام معلوم وكل ميسر لما خلق له ومبتهج بما فضل
ونعم الله السوابغ السوايغ الدوايم الدائب الفوايض الفواصل السابغ الى العباد
الواصلة الى البلاد لا تنقطع ركايبها ولا تنقشع سحايبها وباب الفيض مفتوح
ولكن الجواد الكريم ممنوح وليس وصول المواهب الربانية والعثور على الاسرار المستترة
باب دام ولا يحمل ميزد وكم بل يختص برحمته من يشاء وان تقطعت من الحاسد
الاحشاء ولما الله وجد هام الجلسان يحرفون الكلم عن مواضعه لم يلجموا بالنظر الباطن طوام
جواهرها من اصداف اصدافها ولم ينهوا عيون العقول عن ذوقها واصدافها ولم
يجلوا لها فيرينوا ولم يطغوا باسماع العقول الى استماع انجانكم فاستوينا تنبيه
بل صدقوهم في الفتنة والريبة وصادقوهم في استماع النميمة والغيبة فجعلوا المكثر
الشنيع لسهام التشنيع وخافوا قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا فلسبوا اذا لم يفهموه
الى قول الغلاة وهو من اسرار الصلاة فكانوا كما قال امير المؤمنين ع لعنة غير مانس
على الدين يصرف فيهم بما بصرت كما قيل اعادي على ما يوجب الحب للفتى واهدأ
الا بكار في تحمل او كما قيل حاسد بغير حالي وهو لا يجري بالي قلبه مملو
مني وفؤادي منه خالي يتعرفني في الابكار ولانه صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي

مرسل او ملك مقرب

مرسل او ملك مقرب او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان وافادة المنافق
اسرار علي لبغضه ورجها والبه بجهله بعدما نقل انه صعب مستصعب فان كان
يعلمه فاهو وان كان يعرفه فكيف شهد على نفسه انه ليس بمؤمن ممتحن فلا صمت فلم
او قال الى العلم فمن وجد فواده عند الامتحان وورود نسمات اسرار ولي الرحمن
قد اشماز واقشعر ومال عن التصديق وانه فعند ذلك بعيد عن الايمان قريب من الشيطان
لان حب علي هو المحك بلا شك فمن خالجته الشكوك فيه فليسئل امه عن ابيه ومن نقص
حبهم عن العباد فليس لم يطهر الا النار وانما دعاهم الى الانكار الجهل والحسد وحب
الدنيا التي حبها راس كل خطيئة والميل مع النفس والهوى ومن يتبع الهوى فقد هوى
الا ان هذه النفوس الانسانية هي التي تحب ان تعبد من دون الله والا ترى الفرعون والتي
ادعى الالهية ان نرى لكل عبيد الها الا انها سلسلة الشيطان التي بها يستلب الى الهدى الحق
الرباني ما ليها الاشارة بقوله ع ولعجرية تجري مجرى الدم منكم فلذلك قال ع اعدى عدوك
نفسك التي بين جنبيك وفي النقل ان الله سبحانه لما خلق النفس نادها من انا فقالت
النفس من انا فالقاها الى بحر الجوع الباطن حتى وصلت الى الالف المبسوطة
خلصت من دعوى بالدعوى الانية ورجعت الى انشائها ثم نادها من انا فقالت انت
الله الواحد القهار ولهذا قال اقتلوا انفسكم فان فقالا سرار مقاماتها الا بالقهر

فصل وكيف انكرت وما عرفوه دبمجرد السمع لم ردوه وهو لعمري غرة في
الأنواد ودرة بحر الأسرار ونبذة محض الابرار ومعرفة اسرار الجبار لا تبلغ النبع
الاسم والاسم الاعظم والترياق الاكبر والكبريت الاحمر ولكن ذي الذوق الوفي
والصدر النقي لا يفرق بين الحنظل والسكر ولما كانت هذه الموهبة من الصعب المستصعب
انكرها العقول لقصورها عن ارتقاء على اصعدها وضعفت عن سماع تفحص فحوها
فالغالي والقالي هلك في بر الافراط والتفريط والتالي والموالي وقفا عند ظاهر التنكيل
والتخطيط فالقالي محجب عن منهم العالي لظلمة الكبر والحسد والغالي تاه في تيه اسوءه
وقعد والعارف نظر الى ما فضلهم به من المواهب الالهية فعرف انهم سر الواحد الاحد
ولهم ظاهرهم باطن الخلائق وباطنهم عين الحقائق وغيب الله لم الخالق فعلم من قوله عنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو لانهم مفاتح غيب الله الى الانام فعلمها وسرها الائمة
وان دفع سر فهم لا ينال لابدى العقول علاه وخفي سرهم لا يدرك الا فهام
والاوهام معناه ولهذا قيل في الحكمة لا تحدث الناس بما يسبق العقول انكاره
وان كان عندك اعتذاره فليس كل من اسمعته نكرا او سعك منه عذرا
كلما يعلم يقال ولا كل ما يقال تحمله رجال وقال ابن عباس للنبي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدث بكلما اسمع قومي نعم الا ان يكون حديثا لا تبلغه العقول فيحمل السامع منه

ضله

ضلالة وفتنة وقال علي بن الحسين عليهما السلام شعرا بقوله: اني لاكتم من علمي جواهره
كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا: وقد تقدم في هذا ابو الحسن الى الحسين
واوصى قبله الحسن وكيف وقد قيل رسول الله يقول للملائكة من قريش قولوا لا اله الا الله
فيقولون ثم يقول اشهدوا اني رسول الله فيشهدون ثم يقول صلوا الى هذه
البنية فيصلون ثم يقول صوموا رمضان في الهواجر فيصومون ثم يدعوهم الى الجهاد
وترك الحلال تلذذا والاولاد فيحبسون ثم يقول علي وليكم بعدي فيعرضون ولا يسمعون
فينادهم لسان التوبيخ وهم لا يسمعون قل هو نبؤا عظيم انتم عنه معرضون ثم يتلوا
عليهم منادي الحلال وهم لا يشعرون يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون
وبينه هذه القواعد بما رواه الحسن بن محبوب عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي يا علي انت الذي احتج الله بك على الخلائق حين اقامهم اشباحا في
ابتدائهم فقال لهم الست بربكم قالوا بلى ومحمد نبيكم قالوا بلى قال وعلي امامكم قال
فابى الخلائق جميعا عن ولايتك والاقرار بفضلك وعتوا عنها استكبارا الا
قليلا منهم وهم اصحاب وهم اقل قليل وان في السماء الرابعة يقول في تسبيحها
من جعل هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل ويؤيد ذلك
ما ورد في كتاب الواحدة عن ابن عباس ... بعض على جرح من قتيل وفي غضبه

طوق من نار وعلى راسه شياطين يلعنونه حتى يرد الموقف وعنه مرفوعا البرين

كتاب بصائر الدرجات عن رسول الله صلعم انه قال والذي بعثني بالحق واصطفاني على

سائر الخلق انك لو صببت الدنيا على المخالف والمنافق ما احبك ولو ضربت خيشوم المؤمن

فلا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وعن سعد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله

قال المخالف لعلي بعدي كافر والمشرك به مشرك وعادوه والمحب له مؤمن صادق والمحارب

مارق والراد عليه زاهق والمنتقي لاثره لاحق يجب على موقد الشكوك وبعلو الولاء

ويزكوا النجاد فاما ما رايت محبا للرحيم العلاء وثم الفخار واما رايت عدو المرتقي اصله

نسب مستعار فلا تعذلوه على بغضه فحيطان داراته قصادا فوجب حتى على بيانها

للذين غلطوا الملحدين وشك المجاهدين واعتذار الى المؤمنين بحكم من صنف فقد استهدف

ان اودع في هذه الرسالة المعنى من خفي الاسرار ومكنون الاثار وبواطن الاخبار

وابيط عن محياها سدف الخفاء ليبدو للطالب شهاب الاقتداء في سماء الليلة الليلا

فاذا انفتح بذلك خفايا الاسرار وتفتح عن ورقها اصداف الاسرار وبيان

بيان البيان لمن نظر فيها فليؤمن ومن شاء فليكفر شعر تعالى يجمع الغوافي

من مقاطعها وما علي بان لا يفهم البقر فصل ولما كان سر الله مودعا في خزائنه

علم الحروف وهو علم مخزون في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون ولا ينال الا العارفون

لانه منبع اسرار الجلال ومجمع اسماء الكمال افتتح الله به السور وادرجه سر

القضاء والقدر وذلك بان الله سبحانه لما اراد اخراج الموجودات من عالم العلم

الى عالم الكون اراد العلويات والسفليات واختلاف اطوار تعاقب الادوار

وابرزها مكان التقدير الى فضاء التصوير وبيانها اسرار الحروف التي

مقدار معيار الاقدار ومصدر الاثار لان الباري سبحانه بالكلمة تجلى

لخلقه وبها احتجب ثم اوجد طينة آدم م في العماء الذي هو عبارة عن الاختراع

الاول مثالا لا تقبل بمثال ثم ركب في جبلة العماء نسبه من تلك الحروف ورتبها

حتى استقر فيها في عالم الايجاد بلطائف ٢ سرى في الاختراع الثاني ثم نقله

بالمواد الذي هو عبارة عن الابداع الثاني واوجد فيه نسبة من الحروف

الاول وضعها في جبلة الفطرة حتى استقر فيها في عالم الايجاد بلطائف القلب

في الابداع الثاني فالحروف معانيها في العقل ولطائفها في الروح وصورها

في النفس واشغالها في القلب ونطقها الناطقة في اللسان ورسمها المشكل

في الاسماع ولما كان المخاطب الاول هو المخترع الاول وهو العقل النوراني

كان خطاب الحق له بما فيه من معاني الحروف ومجموع هذه الحروف في سر العقل كان

الفا واحدا لا انه بالقوة حقيقة مجموع الحروف وهو الذي جمع اسرار العلوم

[illegible]

هذه الحروف فجميع سائر الاشياء والعقل هو صاحب السر والاشارة والحقيقة
والايمان والادراك والحروف في الحقيقة في طبقة الروح شكل ضلعين من اضلاع
المثلث متساوي الاضلاع ضلع قائم وآخر مبسوط على هذه ل والقائم ضلع الالف
والمبسوط ضلع الباء وانما قلنا ان الحروف في الطبقة الروح شكل ضلعين لان
نفوذ الانوار البسيطة التي في العقل بالفعل هي في الروح بالقوة فاتفقا في وجود
الاسرار وتباينا في اختلاف الاطوار وحيث ان الروح تستمد من العقل والنفس
تستمد من الروح وجميع الانوار العلوية تستمد من نور الالف وجميع السفلي والعلوي
منها اليه وكل حرف من الحروف قائم بسر الالف والالف سر الكلمة والملائكة النور
الحاملون للعرش من ذوات هذه الحروف والاول منها المتعلق بالعقل اسم الالف
والموجدين لحضرة الجلال اربعة العقل والروح والنفس والقلب هو الموجد الرابع
وتوجيده بسر الحروف التي اوجدها الحق في جبلته لان القلب لوح النفوس
الربانية بل هو اللوح المحفوظ بعينه ومن هنا اختلف الحروف باختلاف اوضاعها
ونسبتها الى احوال آدم والدال يوم خلقه وخط الجيم يوم تسويته وخط الباء يوم
نفخ الروح فيه وخط الالف يوم السجود فكان تركيب البنية الانسانية بالحكمة
الالهية ومن شكل تربيعي وتربيع وطبيعي ومن عالم الاختراع والابداع فعلم ان العالم العلوي

والسفلي

والسفلي باجمعه داخلا تحت فلك الالف الذي هو عبارة عن الاختراع والابداع
الاول والعرش العظيم والعقل النوراني والجبروت الاعلى وسر الحقيقة وحضرة
القدس وصفة المنتهى وسائر الحروف اجمالا وتفصيلا انبعثت عنه وجميعها
باختلاف الحادها وتباين اثارها تستمد منه وترجع اليه والرب سبحانه خلق
الخلق بسر هذه الحروف وعالم الخلق وعالم الامر كن فيكون وكلامه سبحانه في حضرة
قدسه انما سمع بهذه الحروف والاول منها اول المخترعات ومنها سائر مراتب العالم
وجميع الحروف محتاجة اليها ومن عرف ظاهر الالف وباطنه وصل الى درجة الصديقين
ومرتبة المقربين لان ظاهره وباطنه فظاهره ٣ هو ع العرش واللوح والقلم وهو مركب
من ٣ نقط الواحدة والواحدة الواحدة ومجموعها فباقي بعد وباطنه الاول ٣ وهي
العقل والروح والنفس وباطنه الثاني ١١١ وهو موضوع الاسماء عدد بسائطه (عدد بسائطه)
وهو عدد الاسم الاعظم فاذا اخذ منه ١١ وهو موضوع الاسماء والاعداد بقي
٩٩ وهي عدد الاسماء الحسنى وباطنه الثالث بينه الاو هو عدد اللام الفايض عنه وهذا
العدد هو الاسم الاعظم وحرفه من ظاهر الاسم الاعظم وباطنه الرابع ٢ م وهي فيض
اللام وهو الميم وعدده ٩٠ عو وعددان وللالف واللام وهذا العدد ظاهر الاسم
الاعظم وباطنه الرابع ان ضرب مفرداته في نفسها ٩ والفتق الفايض عنه في فتق

الحروف ايضا ٩ وهي ا ل ف ل ا م م ي م والعرش واللوح والقلم مفرداتها ايضا ٩ ع
ر ش ل و ح ق ل م والعقل والنفس ايضا كلها ع ق ل ن ف س تسع فالالف هي الكلمة التي
تجلى فيها الجبار بخفي الاسرار فرع فظاهره وباطنه ادرك خفي الاسرار ويكون
فصل الانوار لانه حرف يستمد من الحق والكل يستمد منه فصل واما الالف الباطن
وهو الثابت فهو اول وحي نزل على رسول الله واول صحيفة آدم ونوح وابراهيم وسرها
في انبساط الالف فيها وسر القيمة بقيام طرفه وهو سر عالم الاختراع والانوار والاسرار
الحقيقة مرتبطة بنقطة البا واليه الاشارة بقول امير المؤمنين انا النقطة التي تحت الباء
وسر الباء المبسوطة تشير الى الالف القائم المنبسط في ذاتها المبهج ولذلك قال النجي الدين
فصل الطائي البا حجاب الرحيم ولو ارتفعت البا لشهد الناس ربهم فصل وحرف
القاف باطن القلم وسر الامر والمراد به الامر المتقدم دون القلم وهو باطن تم آخر ق
وهو الكاشف لاسرار القدر وهو الاسم الاعظم والقلم حرفه الاول القاف المحيط
بالعالم ظاهرا وبالعلم باطنا وعدده ١٨١ فاذا اخذ منه علة الاسم الاعظم وهي
١١٥ ابقي الا وهي مادة الاسم الاعظم وحرف ه من حروفه كما ان السين من حروف
وحرف ظاهر الاسم الاعظم وعلم باطن السين علم الاسم الاعظم وحرفه الثاني
لك والثالث ثم مع هذه الحروف تركب العالم باسرها وسائر الموجودات باجمعها

دخل تحت

داخلة تحت ٩٩ اسما الاسماء داخلة تحت الاسم الاعظم والاسم الاسم هو المائة
فصل والقاف بحساب العددي مائة فصل وحرف ط ظاهر في جميع العالم وسره في
المبادي الاوليات ونشاة الاختراعيات وسرها سار في العلويات والسفليات
ولها اسرار في ظهورها وظهورها في آخر اسم لوط فكان من سرها تدمير قومه كما ظهر
الهاء في اول اسم هود فكان من سرها خسف الارض بقومه وتدميرهم وظهرتا معا في
فصل اسم محمد صلى في قوله تعالى طه وهو محمد بلغة طي فصل وحرف الجيم ج حرف ملكوت يتلقى
عن الباء ويترك منه جميع العالم الملكوتية وهو حرف اظهره الله في اول اسماء الجلال
والعرش قائم بجلال الجيم والقلم يستمد منه والكرسي ايضا في صفة الجمال ثم به وهو المثلث
الذي انبسط فيه سر الالف والباء وظهر في الهواء الغضب مركز اللطف فتجلى في الجمال
فصل والجواد عليه الجبروت والجود فصل وحرف ك حرف ظهر في اسم الملك العزيز وهو
باطن القلم وباطن الامر وباطن العرش والكرسي وباطن الصور السماوية والارضية
فصل فصل وحرف ع هو اول اسرار العرش والعقل وهو حامل لاسرار العالم لان العرش
حامل لاسرار الكرسي والقلم واللوح والافلاك والارضين والعقل الروح والروح حامل
فصل النفس والنفس حامل القلب والقلب حامل الجسم والقدرة حاملة للكل فصل وحرف ث
حرف ظهر في الباعث والوارث وظهوره في الوارث اشارة الى فناء الموجودات في

صح

الباعث للقدرة على بعثهم بعد الممات وجمعهم بعد الشتات فصل وحروف الزا[ئد]
حروف شريف ظهر في العزيز فالعز سر جميعا ومنه وصول العز الى سائر العالم بالتوسط
ببعض العالم لتستمد العزة في الاكوان واليه الاشارة بقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء
فصل وحروف الواحد وعشرون حرف العرش سار في اجزاء العالم متعلق بطر في الخلق كذلك
كن فيكون فصل ولما كان هذا العالم الشريف اشارات ورموز اوردت منه ههنا فانه
اشارة وتنبيه فصل وعلم النقطة والدواير من اصل العلوم وغوامض الاسرار لان منتهى
الكلام الى الحروف ومنتهى الحروف الى الالف الى النقطة وتنقطع عندهم عبارة عن نزول الوجود المطلق
الظاهر بالباطن ومن الابتداء بالانتهاء يعني الصعود للهوية التي هي مبدا الوجود التي لا عبارة
لها ولا اشارة تقصد ولما كان الالف قائم بسر العقل والعقل قائم وتمام الحروف فيه
سر الالف لكن بينهما تباين في الوتد فالف العقل قائم والف الروح مبسوط وهذا العلم
الشريف لو كشف للناس ضر سر ما بين الالف واللام والميم التي هي جوامع الامر الحكيم لاضطرب
كل عليهم جهل كل علم كما روي عن ابن سنان عن ابي عبد الله انه قال يا محمد ان في سورة
الاحزاب اي حكم لو قدرنا ان ننطق به لنطقنا ولكفر الناس اذا جحدوا وضلوا كما قيل شعر
ويستجوا عن سر ليلى اجبتهم ❊ بعمياء ليلى بغير يقين ❊ يقولون خبرنا بانت امينها
وما انا ان خبرتهم بامين ❊ فصل وسر الله مودعا في كتبه وسر الكتب في القران والقران في الحروف

و الماء من الهوا و الهواء من النار و النار من الفلك هكذا نزلت المعرفة

صح

صح

صح

بلغ مقابلة

المقطعة

المقطعة في اوايل السور وعلم الحروف في لام الف وهو الالف المعطوف المحتوي على
الظاهر والباطن وعلم اللام الف في الالف وعلم الالف في النقطة وعلم النقطة في
المعرفة الاصلية وسر القران في فاتحته وسر الفاتحة في مفتاحها وهي بسم الله وسر البسملة
في الباء وسر الباء في النقطة فصل والفاتحة هي سورة الحمد وام الكتاب وقد شرفها
الله في الذكر فافردها واضاف القران اليها في قوله ولقد اتيناك سبعا من
المثاني والقران العظيم فذكرها اجمالا وافرادا وذلك لشرفها وهذا مثل قوله
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى دخلها اجمالا وافردها اجلالا والصلوة الوسطى
هي صلوة المغرب ظاهرا وفي وقت ادائها تفتح ابواب السماء ويجب التعجيل بها لقوله
عجلوا بالمغرب والمعنى الباطن والرمز فهي فاطمة الزهراء لان صلوة الخمس بالحقيقة هم
السادة الخمس الذين اذا لم يعرفوا ولم يذكروا في الصلوة فلا صلوة فالظهر رسول الله
ومن ثم بداء التوسط ولما خلق الله نوري اول ما خلق الله اللوح اول ما خلق الله القلم
فالعقل نور محمد واللوح والقلم نور علي وفاطمة واليه الاشارة بقوله ن والقلم وما
يسطرون ومن بعده العصر امير المؤمنين والمغرب الزهراء امرهم الله بالمحافظة على حقها
وحبه [illegible] لصغر وافقدها حقها واعظم امرها لما غيبت عنها شمس النبوة ذي حقها
الفرض وتمام الفرض وقبول الفرض لان النبي صلعم رضاه في رضاها في واسرها ظن

صح

لا يرضى الله حتى ترضى ولا ارضى حتى ترضى ومعنى هذا الرمز ان فاطمة ينبوع الاسرار وشمس
العصمة ومقر الحكمة لانها بضعة النبي ص وحبيبة الولي ومعدن السر الالهي فمن غضب عليها
ام الابرار فقد غضب عليه نبيه ووليه ومن غضب عليه النبي ص والولي فهو الشقي كل
الشقي وصلوة العشاء الحسن حيث احتجب عنه نور النبي ص والولي والصبح الحسين لانه بذل نفسه
في رضات الله حتى اخرج نور الحق من حجب الباطل ولولاه لعم الظلام الى يوم القيام **فصل** نضر
ومثل هذا الباب من الحديث القدسي يقول الله سبحانه ولاية علي حصني فمن دخل حصني امن من
عذابي فحصر الامان من العذاب في ولاية علي لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار بالنبوة
والاقرار بالنبوة يستلزم الاقرار بالتوحيد فالموالي هو القايل بالعدل والقايل بالامامة
والعدل مع التوحيد هو المؤمن والمؤمن امن فالموالي لعلي هو المؤمن الامن والا فهو المنافق
الواهن من غير شك ومثال هذا من قول النبي انا مدينة العلم وعلي بابها والمدينة لا تؤتى
الا بالباب فحصر اخذ العلم بعده في علي وعترته فعلم ان كل من اخذ علما بعد النبي فهو
بغير وصلاله ومن هذا الحديث اشارة لطيفة وذلك ان كل وحي ياتي الى النبي من حضرت
رب العلى فانه لا يصل به الى الملك حتى يمر به على الباب ويدخل به من الباب واليه
الاشارة بقوله يا علي ان الله اطلعني على ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك
عليه الهاما فهذا اشارة الى ما خص الله به نبيه ليلة المعراج خطابا بان ذلك خوّنه

ولم ١١١١

وعلمه الهاما واما قوله انك ترى ما ارى وتسمع ما اسمع فانه اشارة الى نزول الملائكة
الى رسول الله بالتحف الالهية فان خص وليه بان يسمع بعضه ويراه وامر نبيه بايصال ما فيها
اليه لانه هو الخازن لاسرار النبوة والولاية في اعلى مقامه لانه لبيد النبوة ووزيره لان ساير البحار
داخلة تحت البحر المحيط **فصل** وسورة الحمد فيها اسم الله الاعظم عن تعين وعدد اياتها ٧
وهي العدد الكامل من العدد الكامل يظهر جذر العشرة وهو ضرب الستة في ايام الاسبوع
ومبلغه ٢٥٢ وهو عدد له نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر
وعدد كلمات ام الكتاب مع البسملة ٢٩ كلمة وعدد السورة المفتتحة بالحروف المقطعة ٢٩ سورة
وعدد ايام الشهر ٢٩ يوما فاذا خذ منها الالف كانت ٢٨ كانت بعدد منازل القمر واذا قسمت
كان منها للافلاك ٩ وللبروج ١٢ وللعناصر ٤ وللمواليد ٣ فهذه ٢٨ بعدد حروف المعجم وعدة
حروف الفاتحة ٢٢ واعدادها حروفها ١٤٢ وساير اعدادها ينقسم الى الفردانية
ويشير اليها وينقسم باعداد الاسم الاعظم قسمين ظاهر وباطن فالظاهر ١٩ مرة والباطن ٢٩ مرة ٥٥٣
مرة تاويلا وعدد بسايط حروفها ١٩٤ الفا والفردانية تعدد معها حيث ورد
فصل وحروف المعجم ٢٨ حرفا كامل وعددها بالهجاء يعني بسايطها ٢٢٧ حرفا وعدد نضر
الحروف المقطعة في سور القران ٧٨ حرفا وتحت هجاء بسايط الحروف اسم العزيز
الفتاح ١٩ مرة وفي بسايطها الاسم الاعظم ٥٥ مرة والاسمين معا ٥ مرات واذا اخذ

المكرر والذي من هذه الحروف بقي ١٤ حرفا وهي الحروف النورانية وهي مقطعة في
سورة وهي هذه ال ر ع ح ي م ن ك س ه ص ق ط واعدادها ٩٩٠ ومن هذه
الحروف النورانية يتخرج اسماء الله الحسنى واسم الله الاعظم وعلم الادوار والاسرار ومجا
ظاهرا وباطنا وجلية واوراد لان اسم الله الاعظم قد يكون في حرف وفي اعداد
وكلمات حسب الارادة الالهية والحكمة الربانية وهي في الحروف على هذا المثال ال ع
ح ي م ن ك س ص ق ط وهذه ١٠ وهذا من اخوخ السر المكتوم قد ابين لتركه في
معرفة موقوفة على من كان له حظ من علم الحروف واعدادها الظاهرة والباطنة وهي هذه
ال ع ي م ن ك س ص ق ط فهذه ٩٩ بعدد الاسماء الحسنى وهذه الوجه الثاني
وهذه السر وهو ال م ك ه ي ع ص ط س ن ح فهذه ١٢ هذا وجه اخر ال ع
ح ي م ن ك و ص ق ط ١٢ فاذا اخذنا من هذه الحروف صح الاسم الاعظم وهي
حروف و ٣ اعداد بقي منها ١١ حرف وهي العدد الخفي والسر المخفي ال ر ع ح م ن ك س ص
ي ط فهذه ١٢ عدد او هو مادة الاسم الاعظم **فصل** وحروف الاسم الاعظم الاكبر المكرر صح
٣٢ فهذه حروف الاسم الاعظم واعدادها النبي والامام القرآن وعليها **فصل** صح
وهذا العدد من اعداد الاسم الاعظم ١٣١ وضاعفها ٣٣ وهذه تكتب لكل الم فينبغي
او يعلق او يقي ويعلق ففيه شفاء من كل داء وان اراد كتب موضعها حروفا من العنصر

الحار المطلق

[illegible]

الحار المطلق ه ط ومن البارد اليابس المطلق ي ومن الحار الرطب ك ومن البارد الرطب ل
لعل هذا المثال للطالب الباقي على هذا المثال **فصل** ومن خواص الفاتحة ان من صح
قرأها مع صوم وقطع حيوان ١٢ ايام في كل يوم ١١١ مرة وصلى على محمد وآله لعقبه
لا يطلب شيئا الا وجد منها فقد جاوزت وادرجت في هذه الرسالة المعتبرة من حقائق
الاسرار ونكات شرح المؤمن التقي ودفتر المنافق الشقي وسميتها مشارق الانوار اليقين
في حقائق اسرار امير المؤمنين فجاءت كالسيف المنتضى في كشف اسرار علي المرتضى وللذود
الانعام بالاحسان والرضى ورتبتها على فصول فاقول اعلم ان اعلى مطالب الكمال واعلى مراتب
الجلال للانسان العلم الذي ينال به الحياة الابدية والسعادة السرمدية فاجل العلوم
ما يبحث فيه عن اجل المعلومات واجل المعلوم ما يبحث فيه عن حقيقة الوجوب والوجود
فصل والوجود قسمان خاص وعام وجنس الوجود مقول عليهما وفصل الامكان صح
والوجوب فارق بينهما ومميز لهما فالوجود المطلق وجود الحق سبحانه الذي وجوده
عين ذاته ونفس حقيقته فهو لم يزل ولا يزال ازلا ابدا ووجود ما عداه منه وبروزه عنه
فهو الوجود المقيد وذات الحق سبحانه غير معلومة للبشر ولا الاحاطة الممكن بالواجب
وهو محال واين التراب ورب الارباب فلم يبق الا معرفة الوجود المقيد وحقيقته
هي النقطة التي بناها عليها معرفة العارفين وسلوك السالكين وهي عين اليقين

وحق اليقين ولها اعتبارات فهي النقطة وهي الفيض الاول وهي العقل وهي النور
الاول وهي علم الموجودات وحقيقة الكائنات ومصدر المحدثات دليل ذلك
من القدسيات قوله كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف فيها
بجمالي كان خفاء ولا شيء معه فقوله كنت كنزا مخفيا اي في سواتر الغيوب اوليس هنالك
خلق يعرفه وفي ذلك الاشارة الى وحدة الذات كان الله ولا شيء معه وقوله فاحببت
ان اعرف اشارة الى ظهور الصفات وقوله فخلقت خلقا لكي اعرف اشارة الى ظهور
الافعال وانتشار الموجودات من كتم كائنات بقا الى صحراء فنقضناها وقوله وهو
الان على ما كان اشارة الى انه الاحد الذي لم يتكثر بخلقه لانه هو هو فكلما تجلت ذاته
المقدسة في صفة من صفات الالوهية محتجبا بالافعال وجود بين عدمين والوجود
بين العدمين في حيز العدم وان كان موجودا فليس الا الله وحده وجمع بين عدمين
ولذلك قال الحلاج من لاحظ الازلية والابدية وغمض عينيه عما بينهما فقد اثبت التوحيد
ومن غمض عينيه عن الازلية والابدية ولاحظ ما بينهما فقد اتى بالعبادة ومن اعرض عن البين
والطرفين فقد تمسك بعروة الحقيقة **فصل** والعالم اعراض واجسام والاجسام
مركبة من الخط والسطح خطا ثم سطحا ثم جسما ومدار الكل على النقطة ومرجعه اليها
والكلام ايضا على الحروف والحروف على الالف والالف على النقطة وكل بني ادم مع

كثرتهم منحصرة

كثرتهم منحصرة في وحدة آدم واجتمع في سبان الوحدة الى النقطة وكل الاعداد
فان مرجعها الى الواحد ومنبعها منه **فصل** واعلم ان سر العدد في النفوس
مطابق الصور للموجودات وهو عنصر الحكمة ومبدا المعارف والاكسير الاول
والكيمياء الاكبر والعهد الماخوذ واول الابتداع استعبد الرب وجعله
اصل الخلقة وقبلة العبادة ووجه لا يطلع احد من سر المكنون وعلم المخزون
علم ما كان وما يكون وهو واحد العدد خلقه من نفسه جلاله وهو الابداع المحض
والواحد الذي لم يتقدمه شيء من العدد فهو اول موجد الواحد المبدع ولا احد
باثبات الالف هو المبدع لان الالف يتقدم الحروف فهي الاحد هي الاحدية
معنى الواحد هي الوحدانية والاحد لا حد له ولا يوصف باشارة ابنية فهو الاحد
المطلق والواحد الحق هو الذي ينبعث منه الاحاد وهو ينبوع الارواح و
الافراد فعلم العدد اول فيض العقل على النفس ولذلك صار مركوزا في قوة
النفس والعدد لسان ينطق بالتوحيد لان فيض الواحد متقدم على الاثنين
فالسبق للواحد فتقدم احد الاثنين على الاخر تاخر الثاني ففيه بذلك
التوحيد ولهذا ابداع في طبيعة العدد **فصل** واما ابطال الاثنين
والثلثة فلان الواحد الحق لا يتجزى اذ لو تجزى لانقسم والمنقسم لم يدم لانه

الواحد الذي يدل على معرفة الواحد الاحد هو اصل العلوم ومبدأ المعارف
وتقدمه على سائر العلوم كتقدم العقل على سائر الموجودات وكما ان جميع الاشياء
موجودة في العقل بالقوة فكذلك كل العلوم موجودة في العدد وصورها مطابقة
لصور الموجودات فله صورة البسايط بالقوة وصورة المركبات بالفعل ولذلك
كان العلم العددي من الاشارات العقلية لانه يعود النفس الى علم التوحيد والاقرار
بالمبدع الاول لفضل القول الذي تزعت منه المقولات وهو بمحجة اليقين ومنبع
الشرع الدين عليه بنيت الصلوة وفرضت العبادات وبه تعرف اعداد الزمان
وهو هلال العارفين ومبدع كل مقال اوله مطابق لاخره واخره مطابق لاوله
فاوله الواحد الحق الذي لا اول له فيعرف واخره الواحد الذي لا نهاية له فيوصف

فصل وكذلك الاسماء الالهية فان مرجعها الى الاسم المقدس فهو جامع لشملها فصل
وشامل لجميعها فيحل في احادها ونهاية الحروف النقطة فشاهدت الاشيا
باسرها الا النقطة ودلت عليها ودلت النقطة على الذات وهذه النقطة هي
الفيض الاول الصادر عن حضرة الجلال المسمى في افق العظمة والجمال بالعقل الفعال
وذلك هو الحضرة المحمدية فالنقطة هي نور الانوار وسر الاسرار كما قال اهل الفلسفة
النقطة هي الاصل والجسم حجابه والصورة حجاب الجسم والحجاب عن الجسد الناسوتي

دليل صريح

فهو الفيض الاول فهو العدد الذي ف من عطي الاحد الثنا الذي بالنظر الى هو سبب لكل موجود

دليل من صريح الايات قوله الله نور السموات والارض معناه منور السموات
فالله اسم للذات والنور من صفات الذات والحضرة المحمدية صفة الله وصفته
صفته في عالم النور وصفوته في عالم الظهور فهي النور الاول واسم البديع
الفتاح للاسماء دليله قوله اول ما خلق الله نور نبيك وقوله انا من الله والكل مني
وقوله مما رواه احمد كنت انا وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل ان يخلق العرش باربع
عشر الف عام فمحمد وعلي حجاب الحضرة الالهية ونوابها وخزان اسرار الربوبية
وبابها اما الحجاب فلانهم اسماء الله الاعظم والكلمة التي تجلى منها الرب لسائر العالم
لان بالكلمة تجلى الصانع للعقول وبها احتجب عن العيون سبحانه تجلى لخلقه
بخلقه حتى عرفوه وذاع فعاله على صفاته وتوحيده ودل بصفاته على ذاته حتى
عبدوه واما الولاية فلانهم لسان الله في خلقه نطقت فيهم كلمته وظهرت عنهم
بمشيئته فهم خاصة الله وخالصته واما الباب فلانهم ابواب المدينة الالهية
التي اودعها سبحانه نفوس الخلائق اسرار الحقائق فهم كعبة الجلال التي تطوف
بها المخلوقات ونقطة الكمال التي ينتهي اليها الموجودات والبيت المحرم الذي
اليه سائر البريات لانهم اول بيت وضع للناس فهم الباب والحجاب والنواب
وام الكتاب وفصل الخطاب واليهم يوم الماب وعليهم عند الحساب

الحساب فهم حجاب الله اللاهوت ونواب الجبروت وابواب الملكوت وحجب

الذي لا يموت **فصل** وان قلت معنى قوله الله نور السموات والارض قلت نعم هم

الهداة والدعاة الى الله عز وجل والنور المشرق من حضرة الازل ولم يزل والاسم

المصباح الذي اخرج بنوره الوجود من العدم فبهم هدى وبهم ختم وهم المعاني للعالم

للعباد عند ولاة القدم فهم مصابيح الظلم ومفاتيح الحكم وينابيع النعم **فصل**

فاذا استقرينا الموجودات فانها تنتهي الى النقطة الواحدة التي هي صفات الذات

وعلة الموجودات ولهاتي التسمية عبارات فهي العقل من قوله اول ما خلق الله العقل

المحمدية من قوله اول ما خلق الله نوري ومن حيث انها اول الموجودات صادرة عنه

بغير واسطة سميت العقل الاول ومن حيث ان الاشياء تجد من قوة التعقل سمي العقل

الفعال ومن حيث ان العقل فاض منه الى جميع الموجودات فا دركت بحقائق الاشياء

سمي العقل الكل فعلم بواضح البرهان ان الحضرة المحمدية هي النقطة النور واول

الظهور وحقيقة الكائنات ومبدء الموجودات وقطب الدائرات وظاهرها

صفة الله وباطنها غيب الله فهي ظاهر الاسم الاعظم وصورة سائر العالم وعليها

مدار من كفر واسلم ومن حصر نسخة الاحدية في اللاهوت وجبلة صورة معاني الملك

والملكوت وقلبه خزانة الحي الذي لا يموت وذلك لان الله سبحانه تكلم في الازل بكلمة

فصار نورا

فصارت نورا ثم تكلم بكلمة فكانت روحا وادخلها ذلك النور وجعلها

حجابا فهي كلمته ونوره وروحه وحجابه وسريانها في العالم كسريان النقطة

في الحروف وفي الاجسام وسريان الواحد في الاعداد وسريان الالف في الكلام وسريان

القدس في الاسماء فهي مبدء الكل وحقيقة الكل فكل ناطق بلسان الحال والمقال

فانه شاهد لله بالوحدانية وله بالنبوة ولمحمد وعلي بالابوة والملكة دليله قوله انا وعلي

ابو هذه الامة واذا كانا ابو هذه الامة دل بالالتزام ان يكونا ابو سائر الامم

لان الخاص على العام والاعلى على الادنى من غير عكس ولولاهما لم يكن خلق ابدا لاختصاص

بلولاك لما خلقت الافلاك فعلم ان صدور الافعال عن الصفات وصدور الصفات

عن الذات والصفة التي هي امام الصفات في ظهور الموجودات هي الحضرة المحمدية

فهي عين الوجود وشرف الموجود وهي النقطة الواحدة التي هي صفات الاحد

والجمال الصادر عن الجلال والنور المبتدع من سحاب العظمة المشعشع من فيض قدس

الرحمن وهي عرش النور والكتاب المسطور واللوح المحفوظ واول الظهور وختم

الايام والدهور ويؤيد ذلك ما ورد عن امير المؤمنين انه سال هل رايت في

الدنيا رجلا قال رأيت وانا الى الان اسئل عنه فقلت له من انت قال انا الطفل

من الطين فقلت له اين هو الى الطين فقلت من انا فقال انت ابو تراب

ثم ابن نعال من الطين فقلت ثم

فى انا انت فى حاشاك حاشاك هذا الاثنين فى الدين انا انا وانا ذات الذوات
والذات فى الذوات للذات فى عرفت فقلت نعم ثم فامسك فاقول فى حل هذا
الرمز الشريف اشارة الخطاب عالم اللاهوت مع عالم الناسوت وهو الروح
للجسد ليبين للناس الفرق بين هيكل قدسه وسر نفسه بقوله رايت رجلا وانا
الى الان اسئل عنه وذلك لان الروح لم تزل لها تعلقا بالجسد ونظر اليه لانه
بيت غربتها وسكن كربتها ومركب سيرها وسرير تحصيلها والثاني ان العارف
ابدا يجب عليه ان يعرف الفرق بين مقام التراب وسر رب الارباب لانه اذا عرف نفسه
عرف ربه لانه اذا عرف نفسه بالحدوث والفقر والمسكنة عرف ربه بالغنى والكبرياء
والعظمة وقوله انا الطين اشارة الى ان العارف لم يزل في مقام الفقر والاقرار
بالحدوث والعجز وقوله انا الماء اقر الجسد بالمعرفة والحدوث والامكان والموت
والرجوع الى عنصره ومعدنه وتلاشيه وتحلله بعد تركيبه وقوله انت ابو تراب
يشير به الى معنيين خاص وعام فالاول معناه ان المراد من الاب المربي والمرشد
والروح قيم هذا الجسد ومربيه والثاني ان ابو تراب هو الماء والمراد به انت
ابو الاشياء ومبدئها وحقيقتها ومعناها لان الكلمة الكبرى عنها برزت الموجودات
فهي سر ساير الكائنات قوله فقلت له انا انت يعني انا مثلك ميت ومركب وحاشاك

حاشاك انا انا وانا انا يعني ابن التراب والنور وقوله انا ذات الذوات
والذات في الذوات للذات صحيح باظهار السر المكنون والكلمة المتعلقة
بطرفي كن فيكون وذلك انه اسم الله الاعظم وحقيقة كل كائن وانه ذات كل
موجود لذات واجب الوجود وانه سره وكلمته وامره ووليه على كل شيء وذلك
ان حضرة الله بل انه هو بل انه كلمة الله وسره فبان بحل هذا اللهم كفوا
لغالي والقالي وسلوك التالي والموالي ووصول العارف العالي بعلي سر الله
في الكل ووليه على الكل لان الرب سبحانه سلم ما اوحيه بامانة وخلقه وقدره
ومشيئته الى وليه وكلمته فقد سلم ما صدر عنه اليه لان المولى الولي مقامه في الخلق
مقام الرب العلي والى الاشارة بقوله لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك
وقوله ثم عرفت فقلت نعم ثم امسك هذا اشارة الى ان الانسان اذا عرف ان عليا
هو سر الحق وجب عليه الامساك لعجز العقل عن هذا الادراك **فصل** وذلك لان
الصفات الالهية كالحي المحيي وهو امام الائمة والعليم والمريد والقادر والمتكلم
والجواد والمقسط ولهذه الاسماء مظاهر فمظهر ركن الحيوة اسرافيل ومظهر
ركن العلم جبرئيل ومظهر ركن الارادة ميكائيل ومظهر ركن القدرة عزرائيل
ولهذه الاصول مظاهر كوكبية هي النيران السبعة وكل كوكب منها خادم

لاسم من هذه الاسماء فمظهر تجلي الحيوة الشمس ومظهر تجلي العلم المشتري ومظهر تجلي
القدرة المريخ ومظهر تجلي الارادة الزهرة ومظهر تجلي الكلام القمر ومظهر تجلي
الاقساط عطارد ومظهر تجلي الجود زحل والاسماء هي المؤثرة فيما تحتها من العالم
لكن بواسطة هذه المظاهر كما تقتضيه الحكمة الالهية اذ لا بد من ترتيب الاسباب على المسببات
واليه الاشارة بقوله واوحى في كل سماء امرها **فصل** وكل الانبياء فانهم مظاهر
اسماء الله فمن كان منهم مظهر كل اسم كلي كانت شريعته كلية وجميع الاسماء ترجع
الى الاسم الجامع الذي هو الله وجميع الرسل والانبياء ترجع الى هذه السبعة الى
الاسم الجامع الذي هو الله وجمع الى الواحد وهو محمد فادم مظهر الاسم الناطق
والخالق فيه اثر تام ومحله فلك القمر وهو بيت العزة وفيه جوامع الكلم الطيب
وادريس مظهر الاسم الحي وفلكه الشمس التي هي منبع الحيوة الحيوانية والنباتية
ونوح اعطي العلم باسرار المعادن والنبات وابراهيم مظهر الاسم الجواد وللاسم
فيه اثر تام وفلكه زحل وهو اول من اطعم الضيف ويوسف مظهر الاسم المريد والجميل و
فيه اثر عظيم وفلكه فلك الزهرة وموسى مظهر الاسم القادر القوي والشديد وفيه
اثر وفلكه فلك المريخ وهرون مظهر الاسم العليم والامر والناهي وفلكه فلك
المشتري وعيسى مظهر الاسم المسقط والحكيم فيه اثر ولذلك ابرئ الاكمه والابرص

واحي الموتى

واحي الموتى وفلكه فلك عطارد ومحمد صلى الله عليه وسلم له جملة هذه الافلاك والاسماء والاعداد
فهو مظهر الاسم الجامع وفلكه قاب قوسين او ادنى فهو جامع الاسرار ومظهر الانوار
وجامع الكلم فهو كل الكل وجملة الجمال وخلاصة الاكوان وخاصة الرحمن فهو كما قيل
فما اعجز الافكار عن كنه وصفه ** وما اقصر التعبير عن كل معناه وعدد اسم محمد
٩٢ لانه م ح م د وفيه ميم مدغمة واسم امين واشتقاق لفظ الامين من الامن وعدده
خط الامين ١٣١ وهو عدد يشير الى اسمه م ل ك والامان ام ان وهو ٩٢ فهو قيل
شعر لاسم فضل الرسل فضل عند ذي الفضل مبين ** فهو في الخط امان وهو في اللفظ امين
ومن اسرار اسمه الشريف وعدده ٣٣٢ انه يشير الى اسمه نعم هو والم لك لك وهذا العدد
الشريف من الالفاظ الالهية اسمان جليلان وهما حي ع دل وهذا العدد الشريف اذا
قسمت اجزاؤه فانه ينقسم بخمسة اقسام نصف وهو ٤٦ وربع وهو ٢٣ وثلث وهو
٤٤ وسدس وهو ١١ وهو عدد الاسم الاعظم باطنا وكل عدد فوقه فانه زايد عنده واخذ
منه ومرجع اليه وهذه الاعداد مجموعها ١٧ فقد زادت عن الاصل ٤ وهذه الاربعة
له من الاسماء الاحد الاح د ٤ فدل على انه احد الكونين محا احدها واحدها
محدها واماها واميها ومعليها وسيدها النبي الكريم الرؤف الرحيم الحبيب النجيب
القريب المجيب البشير النذير السراج المنير العزيز المتين الهادي الامين طه ويس الاول

الآخر الباطن الظاهر الفائق الراتق الفاتح الخاتم العالم الحاكم الشافع الراحم الهيكل
العاصم الشاهد القاسم المؤيد المنصور ابو القاسم فهو كما قيل فان من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم فهو الدليل للمبين **فصل** واما اسرار حروفه فاولها م
هو حرف هوائي علوي حار من حروف الظلمة ذكر علماء الحروف لانه ى م وميمه الاول ميم الملك و
الآخر ميم الملكوت وعدده ٤٠ وهذا العدد افتتاح كل فعل وهذا افتتح باسم الموجود
الموجود فاذا فصلت حركاته له واذا اضيف اليها عدده وهو ٤٠ كانت ٩٠ وهي حاء ق
اسم الميم ويظهر عنها ما يضرب من الاسماء الالهية ال م ت ال س ى د ال س ل ام ا م ه
ودح م والثاني من حروفه اسمه ح وهي حرف مائي نوراني علوي ومحل الحاء الكرسي
وهو الفلك الثامن لان حقيقتها الثمانية وهي من حملة العرش الرابع من حروفه د وهو
حرف مائي مظلم وله حقيقة الدوام وعنده ظهر اسم الدائم وله دوام الملك والنور
فصل واعلم ان لكل اسم من الاسماء الالهية صورة باطنة في العالم تسمى الصورة الغيبية
ولكل اسم من الاسماء رب وهي مربوبة له والحقيقة المحمدية هي صورة الاسم الجامع الالهي
الذي استمد الجميع الاشياء وتلك الحقيقة هي التي ترب صور العالم بالرب الظاهر
فيها وهو رب الارباب لانها هي الظاهرة في تلك المظاهر فصورتها الظاهرة التي
هو مظهر الاسم الاعظم المناسبة لصور العالم ترب العالم وباطنها ترب باطن العالم

لانه صاحب الاسم الاعظم

لانه صاحب اسم الاعظم وله الربوبية المطلقة فعلم بهذا الكشف التام انه هو روح
العالم ومنه يستمد الحيوة ولذلك قال وقوله الحق خصصت بفاتحة الكتاب وخواتيم البقرة
واعطيت جوامع الكلم وهي مصدرة بقوله الحمد لله رب العالمين وهذا الجمع الارواح
والاجساد والعوالم فعلم انه هو روح العالم لان الروح الظاهر يسري في الصور
كضوء الشمس في جسم الهواء محجوبة وهو سر الوجود بظاهره وباطنه فسبحان من دل على
ذاته بتجليته في صفاته **فصل** واعلم ان الكلام تنتهي الى الحروف والحروف الى النقطة
وهي الالف المقصورة وينشأ عنه ٢٨ حرفا كما ترى وهي الصور الالهية القائمة
بذات الله وهي قسمان جلال وجمال وحروف الجلال قسم واحد وهي الحروف التي
وحروف الجمال ثلثة اقسام والمبين في الحروف حرف الالف وهو صادر عن الالف وهو شهادة
الوجود والموجود بجلالة الرب المعبود وهي محيطة بكل شيء وهو لكل شيء محيط
كما قيل ففي كل شيء له آية تدل على انه واحد **فصل** واعلم سر الحروف تركيب الاسماء
ولكل كلمة ظاهر وباطن والظاهر لاهل التقليد والباطن لاهل التحقيق والتجريد
لان الظاهر جسم الروح وقشوره والباطن روح الجسم ولبابه والناس اربعة
اقسام قسم لهم حظ من الظاهر والباطن وهم الراسخون في العلم وقسم ليس لهم حظ من الظاهر
والباطن وهم الكفار وقسم لهم حظ من الظاهر دون الباطن وهم المحجوبين في الظلمة

٢ من هذا الكشف الظاهر انه هو روح ضم ٢

المقربين بالنبوة دون الائمة وقسم لهم خاص الباطن دون الظاهر وهم عقلاء

المجانين ويعني ابن عباس في قوله وكل شيء فصلناه تفصيلا قال معناه جناه

شرحا بينا لحجاب الجهل عن قلوبهم وهذا هو العلم الذي اسره الله الى نبيه ليلة المعراج

وجعله عند امير المؤمنين في عقبه الى اخر الدهر وهي ٧ كلمات و٢٨ حرف وكل حرف

منها يتضمن اسم محمد وعلي ظاهرا وباطنا يخرج من له قوة ووقف على اسرار علم الحروف واعلاها

فصل وبهذه الحروف نزل القران وهي ترجمان ذات الرب سبحانه والقران له ظاهر

وباطن ومعانيه منحصرة في ثمانية اقسام وهي ارابعة احرف وعنها ظهر باقي الكلام وهي ا ل ل ه و

الالف واللام منه الة التعريف فاذا وضعت على الاسماء عرفتها انها منه ولمن اذا

اخذ منه الالف بقي لله ولله كل شيء واذا اخذ منه لام بقي له وهو له كل شيء

واذا اخذ منه الالف واللامان بقي هو وهو وحده لا شريك له والعادمون يشهدون

من الالف ويخرجون من اللام ويصلون من الهاء والالف من هذا الاسم اشارة الى الهوية

التي لا شيء قبلها ولا بعدها وله الروح واللام وسطا وهو اشارة الى ان الخلق منه

وبه واليه وعنه وله العقل وهو الاول والاخر وذلك لان الالف صورة واحدة

وفي الخط وفي الهجاء لان العدد اما زوج او فرد وصورته فهذه ٣ وهي الضرب ٩ وهي

العدد المكتوم والثلثة هي مواد ساير الاعداد وموضعها والتسعة هي على العدد الطباد

كمام والجذ

كمام والجذر والمنقسم بالافراد دونها مجمع الازواج والافراد ومرفيها الطاء

وهي الحرف الكامل واذا اعيد الى التسعة الزوج الاول ظهر الاسم الخفي والسر الذاتي

وهو ه وهو هو بر ساير الموجودات فظهرت الهاء الخفية واصلها الفتحة وهي الواو

واذا ضربت ا في الهاء وهي كمال العدد ه ه فظهر اسمه تعالى م ج ى ب ملكان

اصل الهاء الفتحة وهو الواو ومنها الجهات الستة اذا ضرب حرف ا ا كان العدد

وهو الاسم المقدس الاسم جل جلاله وهو اسم الذات وصفة الصفات وموضوع الاسماء

واذا ضرب ٦ في هو كان العدد ٣٦ واذا ضرب ٦ في ١١ كان العدد ٦٦ وان ضرب

٦ في ٦ كان العدد ٣٦ ومنبع الاسرار الهاء المعنوية التي هي قيوم الحروف الطبيعية

الخامسة الفعالة والهاء باطن كل موجود وحقيقة كل مشهود فاذا قدح زناد الهاء

بصوان الالف خرجت الطاء الكاملة واذا ضرب الزا في نفسها كان العدد ٦٢٥

من جوهر المريخ ومن عرف كيف النطق بها اهلك عدوه ولكن ذلك مودعا الى

الصعد لا في السطور ونطقها على سبيل الرمز ها يا ابيل وهو يا هو يا من هو يا

ما تعال انت هو **فصل** واعلم ان الاسم اما مشتق او علم او اشارة والاسم المشتق

كلي لا يمنع من وقوع الشركة فيه والاسم العلم قائم مقام الاشارة فهو فرع عليها والاشارة

اصل والاصل اعظم من الفرع فلذلك هو اشرف الاسماء كلها ثم ان الحق سبحانه فرد مجرد لا يمكن

٢ فهي لا تظهر الا نفسها ولان خمسة وعشرين خمس خمسات واذا ضرب ٦٢٥ نفسها كان العدد ٣٩٠٦٢٥

نفسه بصفة زائدة ولا لاشتقت الفردانية والاحتياز عنه بغير ذاته محال فجميع الاسماء
المشتقة قاصرة عن الانباء عن ذاته المقدسة واما لفظ هو فانه ينبئ عنه كنه حقيقة
الخصوصية المبراة عن جميع جهات الكثرة فاسم هو لحصول الى كنه الصمدية اشرف الاسماء
٣ ان الصفات المشتقة لا تعرف الا بالاضافة الى المخلوقات واما لفظ هو فانه يدل عليه
من حيث هو هو فهذا الاسم يوصل الى الحق ويقطع عن الخلق ٤ ان الاسماء المشتقة دالة
على الصفات ولفظ هو دال على الموصوف والموصوف اشرف من الصفة وذلك لان
ذات الباري سبحانه ما كملت بالصفات بل هي لغاية الكمال استكملت صفات الكمال
فلفظ هو يوصل الى ينبوع العزة ٥ ان لفظ هو مركب من حرفين هو الهاء اصل الواو
فهو حرف واحد يدل على الواحد الحق ٦ ان الهاء اول المخارج والواو اخرها فهو الاول
والاخر والباطن والظاهر والهاء باطن المخارج وباطن الاشياء والواو ظاهر الجميع
المخارج فهو الاول والاخر والباطن والظاهر ٧ ان هذا الحرف الذي وضع للتعريف
لذات الحق غير معلوم والحقيقة غير معلومة وذات الحق اولى بالتنزيه عن الكيفية
فمن البك قوله هو ومنك اليه قوله هو **فصل** حروف الجلالة الهاء مراتب الذات في
العقل والنفس والروح وهو ملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وهي
منزلة على انبيائه ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وهي تتم اربع حقائق الامر والنهي
والوعيد

والوعيد وهي منزلة في كتب الصحف والتورية والزبور والفرقان فالصحف
صورة القلب وهي الالف الاول والتورية صورة العقل وهي اللام الاول والانجيل
صورة الروح وهي اللام الثاني والفرقان صورة النفس وصورة الحق في عالم الظاهر
والباطن وحرفها الهاء **فصل** فعلم ان الفيض الاول عن حضرة الاحدية هي نقطة الوحدة تصد
ومنها ظهر الالف الغيب وامتد حتى صار خطا وهو مركب من نقطة واحدة وواحدة و
واحدة فالواحدة لها العلم والعقل وروح القدس وحرفها الالف ومنها تبدء
الموجودات واليها تنتهي باتم النقطة الواحدة وهي روح امر ونفخت فيه من روحي
وحرفها الباء وهي الحجاب وهي ظاهر النقطة الواحدة وحسبها ولها الحكم الظاهر
وحقيقتها النبوة ومنها ظهرت الموجودات وباطنها نقطة الواحدة قال عن الباء
ظهر الوجود وبالنقطة تبين العابد من المعبود وقال الحكيم بالباء عرف العارفون
وما من شيء الا والباء مكتوبة عليه فاذا قلت الله فقد نطقت بسائر الاسماء واذا ضمنت بد
كتبت الالف فقد كتبت سائر الحروف واذا نطقت بالواحد فقد نطقت بسائر
الاعداد واذا قلت النقطة فقد حصرت سائر العوالم واذا قلت نور النور فقد
نطقت بالاسم الاعظم لمن كان يلتذي وبفهم اذ لاحظ للاسم من طلب النعم ولا فرق
عنده الا كمن الليل اذا ظلم والصبح اذا تبسم وقال عارف الف الحروف هو الحروف جميعها ه

والفاء دائرة عليه تطوف وقال آخر باب بالالف التي انعطفت ونقطة هي سر كل

الاحرف وبعناها الجليل المحيط وصادها البحر الذي يظهر وهو مقتفي نبت علي

هدايي فاتم نوره يامن به اصبح غني يكفي به النقطة الواحدة وهي روح الامر عنها

يرد ان الوجه في عالم الصورة وهي اشارة الى ظهور الافعال لان الواحد الحق سبحانه

يوجد الاشياء ليس فيها والا لكان محدودا لكنه متجل فيها بجمال متخذ منها لباسا

وان الهها قائم بها يقوم عليها لان الاحد الحق سبحانه لا يتجزى فيعدد لا يتكثر فيحد

فالوحدة لا تنعدم له فصل احد وواحد ووحدانية فالاحد اسم الذات مع سلب

تعدد الصفات والواحد اسم الذات مع اثبات تعدد الصفات والوحدانية صفة

الواحد والواحد صفة الاحد على الواحد الواحد سر الاحد الواحد صفة الاحد

الواحد نور الاحد الواحد ظاهر الاحد الواحد اول العدد الاحد باطن الواحد

الاحد معنى الواحد الواحد الفايض عن الاحد وهو حقيقة الموجودات الاحد

نعم الجلال الواحد العقل الفعال جل الاحد الحق في احديته التي لا تحد تعالى الواحد

المطلق في وحدانيته التي لا تعد تقدس الصمد في صمدانيته التي ليس لها قبل ولا بعد

جل المعبود الحق في هويته التي كل لها مالك ومملوك وعبد شعر ظهر الواحد عن الاحد

وفاض عن الواحد ساير العدد فظهر كما ظهر الخط عن النقطة والسطح عن الخط والجسم عنهم

والحروف عن النقطة

والحروف عن النقطة والكلام عن الحروف والمعاني عن الكلام والكل من واحد منه

المبدء واليه المعاد ومبداها منك وعودها اليك فالنقطة الواحدة هي الحقيقة الوجود

ومبدء الكاينات وقطب الدايرات وعالم الغيب والشهادة ظاهرها النبوة وباطنها

الولاية وهما نور واحد في الظاهر والباطن لكن الولاية من النبوة وعنهما لانهما الاسمين الاعلين

الذين جمعا جمعا لا يصلحان الا معا ليسا يفترقان محمد وعلي فهو صفات

يجمعان نبي وعلي وتمامها في تمام احدها تمام الولي في النبي لان القمر يستمد من الشمس

فاذا كمل صار بدرا فاذا غابت الشمس كان الحكم للبدر فصل والى الاشارة بقوله خلق

السموات والارض في يومين والى هذا المعنى اشارة بقوله اول ما خلق الله نوري ثم فتق

منه نور علي فلم يزل يعبر في النور حتى وصلنا الى حجاب العظمة في ثمانين الف سنة

ثم خلق الخلايق من نورنا فنحن صنايع الله والخلق من بعد صنايع لنا اي مصنوعين

لاجلنا يؤيد ذلك ما رواه جابر بن عبد الله في تفسير قوله كنتم خير امة اخرجت للناس

قال قال رسول الله اول ما ابتدع من نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف

القدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق

منه نور علي وكان نوري محيطا بالعظمة ونور علي محيطا بالقدرة ثم خلق العرش

واللوح والشمس والقمر والنجوم وضوء النهار وضوء الابصار والعقل والمعرفة

وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوري ونوري شق من نوره نحن الاولون ونحن
الآخرون ونحن السابقون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله
ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحي الله وسدنة غيب الله
ونحن معدن التنزيل وعندنا معنى التأويل وفي ابياتنا هبط جبرئيل ونحن مختلف
امر الله ونحن منتهى غيب الله ونحن محال قدس الله ونحن مصابيح الحكمة ومفاتيح الرحمة
وينابيع النعمة ونحن شرف الامة وسادة الائمة ونحن الولاة والهداة والدعاة و السقاة
والحماة وجنا طريق النجاة وعين الحيوة ونحن السبيل والسلسبيل والنهج القويم والصراط
المستقيم من امن بنا امن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن شك فينا شك في الله
ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن تبعنا اطاع الله ونحن الوسيلة الى الله
والوصلة الى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة وفينا النبوة والامامة وال[illegible]
ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة
الوثقى التي من تمسك بها نجى وتمت البشرى وعن محمد بن سنان عن ابن عباس قال كنا
عند رسول الله فاقبل علي بن ابي طالب فقال له النبي مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه
آدم باربعين الف سنة ان الله خلقني وعليا من نور واحد قبل خلق آدم بهذه
المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق الاشياء من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش

فسبحنا فسبحت الملائكة فهللنا فهللوا فكبرنا فكبروا فكل من سبح الله وكبره فان
ذلك من تعليمي وتعليم علي ومن ذلك ما رواه محمد بن علي بن بابويه مرفوعا الى عبد الله
بن المبارك عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده امير المؤمنين انه
قال ان الله خلق نور محمد قبل المخلوقات كلها باربع مائة الف سنة واربع وعشرين الف سنة
وخلق معه اثنى عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة عليهم السلام فهم الكلمة التي تكلم بها ثم ابدا منها
سائر الكلم والنعمة التي افاضها وافاض منها سائر النعم والامة التي اخرجها واخرج منها
سائر الامم ولسانه المعبر عنه ويده المبسوطة بالفضل والكرم وقوامه على عباده بالحكم والحكم
وعن ابي حمزة الثمالي قال دخلت حبابة الوالبية الى ابي جعفر فقالت اخبرني اي شيء كنتم
في الاظلة قال كنا نورا بين يدي الله قبل خلقه فلما خلق الخلق سبحنا فسبحوا وهللنا
فهللوا وكبرنا فكبروا وذلك قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا
ومعناه لو استقاموا على حب علي كما وضعنا اظلتهم في الماء الفرات وهو حب علي
لنفتنهم فيه يعني في حب علي ومن يعرض عن ذكر ربه يعني عن ذكر علي وفي هذه لغات
كثيرة الاول ان الرب هنا المولى وعلي هو المولى ومعناه من يعرض عن ذكر مولاه
الثاني ان ذكر علي في القرآن الثالث ان ذكر المولى هو ذكر الرب العلي ودليل ذلك ما
رواه ابن عباس عن النبي انه كان يكتب الى شيعة علي الى المجاهدين في الاظلة المنتجبين

في الملة السارعين في الطاعة المتبصرين في الكرة سلام عليكم بتحية منا اليكم اما بعد
فقد دعاني الكتاب اليكم في استبصاركم من العمى ودخولكم في باب الهدى فاسلكوا
في سبيل السلامة فانها جوامع الكرامة ان العبد اذا دخل حفرته جاءه ملكان فسألاه
عن ربه ونبيه ووليه فان اجاب نجى وان انكر هوى وعن محمد بن سنان قال كنت
عند ابي جعفر الثاني فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في
وحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف الف دهر ثم خلق الاشياء فاشهدهم
خلقها واجرى عليهم طاعتهم وجعل فيهم منه ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم فهم يحلون
ما شاؤوا ويحرمون ما شاؤوا ولا يفعلون الا ما شاء الله فهذه الديانة التي من تقدمها
غرق ومن تأخر عنها محق خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه وعن ابي حمزة الثمالي
قال سمعت علي بن الحسين يقول ان الله خلق محمدا وعليا والطيبين من نور عظمته واقامهم
اشباحا قبل المخلوقات ثم قال اتظن ان الله لم يخلق خلقا سواكم قال بلى والله ولقد خلق
الله الف الف آدم والف الف عالم وانت والله في آخر تلك العوالم ومن ذلك ما رواه سعد
بن عبد الله عن جابر عن ابي عبد الله انه قال ان لله مدينتين احدهما بالمشرق
والاخرى بالمغرب عليها سور من حديد له سبعون الف باب من الباب الى الباب فرسخ
على كل باب سبعون مصراع من الذهب الاحمر يتكلمون بسبعين الف لغة بخلاف الاخرى

وانا والله

نعم
انا والله اعرف لغاتهم والحجة عليهم **فصل** وانكر هذا الحديث من في قلبه مرض فقلت
[انكرت]
شكوة القدرة ام النعمة ام ترد على المؤيدين بالعصمة فان انكرت قدرة الرحمن
فقد ورد عن سليمان بن داود انه سماطه في كل يوم ملح سبعة اكرار فخرجت دابة من دواب
البحر يوما فقالت يا سليمان اضفني اليوم فامر ان يجمع لها مقدار سماط شهر فلما اجتمع
ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم اخرجت الحوت راسها وابتلعته وقالت يا [سليمن]
اين تمام قوتي اليوم فان هذا بعض طعامي فتعجب سليمن وقال لها هل في البحر دابة مثلك
فقالت الف امة فقال سليمن سبحان الله الملك العظيم في قدرته يخلق ما لا يعلمون واما نعمته
الواسعة فقد قال الله يا داود وعزتي وجلالي لو ان اهل سمواتي وارضي سألوني
فاعطيت كل من سأل مسئلته وبنا كرسيه صنعة لم يكن ذلك الا كما يغمس احدكم ابرة
في البحر فهما فكيف ينقص شيء انا قيمه فقل لاعمى البصيرة والبيان اتى القدرة ام في
النعمة تمريان بل يداه مبسوطتان فبأي آلاء ربكما تكذبان والآلاء محمد وعلي وخاصة
الرحمن وعن ابي عبد الله انه قال ان الله خلق هذا النطاق من زبرجد اخضر فمن خضرته
وما النطاق قال الحجاب ولله خلف ذلك سبعون الف عالم اكثر من الجن والانس وكلهم
يلعنون فلانا وفلانا وعن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر انه قال
[ابو بكر وعمر]
ان من وراء شمسكم هذه اربعين شمسا ما بين الشمس الى الشمس اربعين عاما فيها خلق لا يعلمون

ان الله خلق ادم ولا ابليس قبل الصمد في كل الاوقات حسنا وفي بعض اعدائنا عن ابن عباس
في تفسير قوله رب العالمين قال ان الله عز وجل ثمانية مائة عالم وبضعة عشر عالم كل عالم منهم يزيدون
على ٣١ عالم ادم وما ولد ادم وذلك معنى قوله رب العالمين وعن ذلك من كتاب الواحدة
عن الصادق قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب يقال لهما جابلصا
وجابلقا وطول كل مدينة منهما اثنى عشر الف فرسخ في كل فرسخ باب يدخلون في كل يوم
من كل باب سبعين الفا ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون الى يوم القيمة لا يعلمون
ان الله خلق ادم ولا ابليس ولا شمسا ولا قمرا وانهم اطوع لنا منكم يأتونا بالفاكهة
في غير اوانها موكلين بلعن فرعون وهامان وقارون وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
من كتاب الواحدة انه قال ان الله سبحانه تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت
نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا وعترته ثم تكلم بكلمة فصارت روحا واسكنه
في ابداننا فنحن روح الله وكلمته احتجب بنا عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء
مسبحين نسبحه ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا وانما
سموا شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا ومن ذلك ما ورد من كتاب التفسير ان الله خلق
الارضين السبع وجعل عرش ابليس لعنه الله في الرابعة منها وفيها مسكنه ومسكن جنوده
بعد ان كان خازن الجنة وكان في يده ملك السماء الرابعة وابليس ابن الجان والجان

ابو الجن

هم الذين يصوغون الحلي لاهل الجنة والارض السابعة على ملك يقال له رباكيل
بين مفصل ابهامه وراحته اربعين سنة وهو في صورة ثور له اربعين الف
قائمة وسبعمائة الف قرن متشبكة الى العرش وهو على صخرة من زبرجدة خضراء و
الصخرة على جناح حوت والحوت في بحر يقال له عيقوص عمقه عمق السموات والارض
والبحر على الثرى والثرى على الريح والريح على الهواء والهواء على الظلمة والظلمة على
جهنم والجهنم على الطمطام والطمطام تحت الحوت وما وراء ذلك لا يعلمه الا الله
ق وفي البر ثمانية الف عشر عالم كان الله لم يخلق في السموات والارض عالما غيرهم
لكثرتهم وخلقت البحر السابع فما يأتيهم الروحانيون في ارض من فضة بيضاء لا تقطعها
الشمس الا في كل اربعين يوما ومن ذلك ما ورده ابن بابويه في كتاب الخصال ان لله تبارك
وتعالى ملئكة لو ان الملك منهم هبط الى الارض لما وسعته لعظم خلقته ومنهم من بين
منكبه وشحمة اذنيه مسيرة سبع مائة عام ومنهم من في سد الافق بجناح في اجنحته
ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الاسفل والارضون
الى ركبته ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه جميع البحار لوسعته ومنهم من لو القيت
السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين ويتلو الحجب فوق الحجب سبعين كل حجاب
منها مسيرة خمسمائة عام بين كل حجاب منها سبعين الف ملك قوة كل ملك منها قوة الثقلين

ومنها نار ومنها نور ومنها دخان ومنها ظلمة ومنها برق ومنها رعد ومنها
ضوء ومنها ريح ومنها رمل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها الهار وهي حجب مختلفة
كل حجاب منها مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الجلال وهي سرادقة سبعون الف
ملك من كل سرادقة خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر
ثم سرادق النور ثم سرادق الوحدانية وهي مسيرة سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وليس
هذه الحجب مضروبة على الله ولكنها مضروبة على العظمة المحيطة العليا فتبارك الله احسن
الخالقين ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن امير المومنين انه قال من وراء قاف عالم لا يصل اليه
احد غيري وانا المحيط بما وراءه والعلم به كعلمي بدنياكم هذه وانا الحفيظ الشهيد عليها
ولو اردت ان اجوب الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين في اقل من طرفة عين
لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم وانا الاية العظمى والمعجز الباهر **فصل** والى هذا السر
اشار من كلام البليغ في نهج البلاغة فقوله وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى
وهذا اشارة الى انه غاية الفخار ومنتهى الشرف وذروة العز وقطب الوجود وعين
الوجود وعين الوجود وصاحب الدهر ومحور الحق وجنب العلي فهو القطب الذي دارت
كل دائرة سارية كل سائرة لان سريان الولي في العالم كسريان الحق في العالم لان
الكاملة هي الكلمة الجامعة السارية فهي لكل موجود مولاه ومعناه لان الولاية هي الاسم

الاعظم

الاعظم المتقبل لافعال الربوبية والمظهر القائم بالاسرار الالهية والنقطة التي
ادير عليها بركار النبوة فهي حقيقة كل موجود فهي اللائح والنقطة السارية السائغة
التي بها ارتباط سائر العوالم والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد تقبلت افعال الربوبية
التي عذرت بها من شك انك مربوب ويا علة الدنيا ومن بدء خلقها اليه سيتلو البدء
في الحشر تعقيب فهو قطب الكائنات ونقطة الهداية ومحط البداية والنهاية يهتدي اليه
اهل العناية ويتنكب اهل الجهالة ذوو العماية وقد ضمنه امير المومنين ايضا في قوله
كالجبل ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير وهذا رمز شريف لانه شبه العالم في خروجهم
من كتم العدم بالسيل وشبه ارتفاعهم في ترقيهم بالطير لان الاول ينحدر من الاعلى
الى الادنى والثاني يرتفع من الادنى الى الاعلى فقوله ينحدر عني السيل اشارة الى انه
قطر من باطن النقطة التي منها ظهرت الموجودات ولاجلها تكونت الكائنات وقوله
ولا يرقى الي الطير اشارة الى انه اعلى الموجودات مقاما وسائر البريات اما مالهم
في الحشر تأولا وقيا اما هو فقسيم نور الحقيقة المحمدية وصاحب الولاية الالهية فهو الكلمة
الربانية ومولى سائر البرية ولقد احسن ابن الحديد اذ فوق سهم التحقيق راميا
لهذا المرمى الدقيق عن قوس التحقيق فقال والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جمع البرية
يجمع واليه التعليم للعاد حسابنا وهو الملاذ لنا غدا عند الفزع **فصل** اقول هذا رجل

من المعتزلة اعتقاده من الاقرار بالحق ما عن له وانت تزعم انك موالي ومن العبيد
والموالي فالي كم اراك حاوي الاراك لشراك وشراك من اشراك الاشراك اذ لم
حيث لا ادركت وما دريت فعلات علك نسيم نور الازهار وعاد عظم الخوار
الاسرار عشاك فعانقت ابكار الافكار في هواك فاهواك فهذا يا هذا اوخذك
اوخذاك وداك وداك فانت قبل من لا يحركه الربيع وازهاره والعود واوتاره
فقد فسد مزاجه ولا تمنع علاجه ولا ينفع مسموع ما هو به مطبوع **فصل** وعن
ابي عبد الله ع انه قال نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن عهد الله ونحن ذمة الله
لم يزل انوارنا حول العرش فسبح فيسبح اهل السماء لتسبيحنا فلما نزلنا الى الارض سبحنا
فسبح اهل الارض فكل علم خرج الى اهل السموات والارض فمنا وعنا وكان في قضاء
الله السابق ان لا يدخل النار محبا لنا ولا يدخل الجنة مبغضا لنا لان الله يسئل
العباد يوم القيمة عما عهد اليهم ولا يسئلهم عما قضى عليهم وعن محمد بن سنان ان
محمدا كان امين الله في خلقه فلما قبض كنا نحن اهل بيته وخلفائه وعندنا علم
المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام والجفر الجامعة قال والجفر فيهما
علم ما كان وما يكون حتى ان المامون لما كتب لعلي بن موسى ع وكالته العهد وبعثه اليه
قال كتبت هذا والجفر الجامعة يدلان على ذلك وما زفته تصل بانه اوهدي عه تم

المسح نعوف

ثم ونحن نعرف ما عقلها وقائدها وسابقها وانا لنعرف الرجل اذا رايناه
بحقيقة الايمان والنفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم اخذ الله علينا وعليهم
العهد قبل خلق السموات والارض يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على
ملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيمة وعنهم ع انهم قالوا نحن الليالي والايام
ومن لم يعرف هذه الايام لم يعرف الله حق معرفته فالسبت رسول الله صلى الله عليه وآله
النبوة ولا نبي بعده والاحد امير المؤمنين وهو اول من وحد الله والاثنين
نوريه الحسن والحسين والثلثا ثلثة انوار نور الزهرا وخديجة وام السلمة
والاربعا اربعة انوار الساجد والباقر وجعفر وموسى والخميس خمسة انوار الرضا
والجواد والهادي والعسكري والمهدي والجمعة اجتماع الشيعة على ولايتنا و
لعنة الله على اعدائنا وعن ابن عباس من كتاب الامالي قال قال رسول الله سيعقد عليهم
الفائزون يوم القيمة يا علي انا منك وانت مني روحك روحي وشيعتك شيعتي
واولياءك اوليائي من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن عاداهم
فقد عاداني يا علي شيعتك مغفور لهم على ما كان منهم من عيوب وذنوب وانا
شفيعهم غدا اذا اقمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي سعد من والاك وشقي من
عاداك وعن ابي عبد الله عن امير المؤمنين قال قال رسول الله يا علي ان الله وهب لك حب المساكين

والمستضعفين في الأرض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك
وويل لمن ابغضك يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم على الله
لابر قسمه يا علي احباؤك كل محتقر عند الخلق عظيم عند الحق يا علي محبوك جيران الله
في الفردوس لا ياسفون على ما خلفوا من الدنيا يا علي انا ولي لمن واليت وعدو لمن عاديت
يا علي اخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يفرحون في ثلث مواطن عند
الموت وانا شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وانت تلقنهم وعند العرض الاكبر اذا
دعى كل اناس بامامهم يا علي بشر اخوانك ان الله قد رضي عنهم يا علي انت امير المومنين
وقائد الغر المحجلين وانت وشيعتك الصافون المسبحون ولولاك وشيعتك ما قام
لله دين ولولا من في الارض منكم لما انزل من السماء قطر يا علي لك في الجنة كنز وانت ذو
قرنيها وشيعتك حزب الله وحزب الله هم الغالبون يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون
من احببتم وتمنعون من ابغضكم وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر يا علي انت وشيعتك
تظللون في الموقف وتنعمون في الجنان يا علي ان الجنة مشتاقة الى شيعتك وان حملة
العرش المقربين يستغفرون لهم ويفرحون بقدومهم وان الملائكة يخصونهم بالدعاء
يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر والعلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون
في الدرجات ويلقون الله ولا ذنب عليهم يا علي اعمال شيعتك تعرض علي في كل جمعة

فافرح بصالح

فافرح بصالح اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التورية
قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل فاسألهم من يعلمون ايليا وشيعته يا علي
ذكر شيعتك في السماء اكثر من ذكرهم في الارض فبشرهم بذلك يا علي قل لشيعتك واحبائك
يتنزهون من الاعمال التي يعملها عدوهم فما من يوم وليلة الا ورحمة من الله نازلة
اليهم يا علي اشتد غضب الله على من ابغضك وابغض شيعتك واستبدل بك وبهم يا علي
وويل لمن استبدل بك سواك وابغض من والاك يا علي اقرأ شيعتك السلم واعلمهم انهم
اخواني واني مشتاق اليهم فليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فان
الله عز وجل راض عنهم يباهي بهم الملائكة لانهم وفوا بما عاهدوا واعطوا صفو
المودة من قلوبهم واختاروك على الاباء والاخوة وصبروا على المكاره فينا مع الاذى
وسوء القول منهم فكن بهم رحيما فان الله سبحانه اختارهم لنا خلقهم من طينتنا واستودعهم
سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وجعلهم متمسكين بحبلنا لا يوثرون علينا من خالفنا
فالناس في غمرة الضلالة قد عموا عن الحجة ونكبوا المحجة يصبحون ويمسون في سخط الله
وشيعتك على منهاج الحق لا يستانسون الى من خالفهم وليست الدنيا لهم ولا هم منها
اولئك مصابيح الدجى وعنه ء انه قال اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجى ولا ينجو
الا من كان منهم ومعهم لصدق الحديث والباقون الى النار فشيعتنا احفظوا بحرمتنا

ونحن آخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة ربنا والحجزة النور ومن فارقنا هلك
ومن تبعنا نجى الجاحد لولايتنا كافر والجاحد لفضلنا كافر لانه لا فرق بين جحود
الولاية وجحود الفضل وجحود النبوة وجحود الربوبية فان جحود كل مقام من هذه
يستلزم جحود الآخر والاقرار بكل واحد منها يستدعي الاقرار بالآخر قال ولا يبغضنا
مؤمن ولا يحبنا منافق ولا يحبنا كافر ومن مات على حبنا كان حقا على الله ان يبعثه
معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء
بنا فتح الله وبنا ختم الله وبنا اطعمكم عشب الارض وبنا يمسك السموات والارض
ان تزولا وبنا ينزل غيث السماء وبنا امنكم من الخسف في البر ومن الغرق في البحر وبنا
ينفعكم الله في حيوتكم وعند موتكم وفي قبوركم وعند الصراط وعند الميزان
وعند دخول الجنة مثلنا في كتاب الله مثل المشكوة والمشكوة في القنديل نور فاطمة عليها السلام
يهدي الله لنوره من يشاء ومن احبنا كان حقا على الله ان يبعثه بيرا ابوابها ثلثة
جنة فنحن النجباء ونحن النقباء ونحن النور ونحن الضياء ونحن افراط الانبياء واولاد
الاصفياء والاوصياء وشيعتنا السعداء والشهداء وهذا كلام فيه الشفاء ودواء
للملاء من الشيعة بعد ان تحكم سلم عليهم انى والله احب ريحكم وارواحكم فاعينونا بورع واجتهاد
واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع فانتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون

الاولون

الاولون والسابقون الآخرون في الدنيا الى ولايتنا وفي الآخرة الى الجنة
قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسوله فنافسوا في فضائل الدرجات
انتم الطيبون ونسائكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال
امير المؤمنين لقنبر ابشروا واستبشروا وابشروا لقد مات رسول الله وهو ساخط
على امته الا الشيعة الا وان لكل شيء عروة وان عروة الايمان الشيعة الا وان لكل شيء
شرفا وان شرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس
الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض يسكنها الشيعة والله لولا من
في الارض منكم لما انعم الله على اهل الخلاف ولهم في الآخرة من نصيب وان تعبدوا
واجتهدوا الا وان شيعتنا ينظرون بنور الله ومن خالفنا ينقلب في سخط الله
والله ان حجاجكم وعماركم خاصة الله وان فقرائكم اهل الغنى وان اغنيائكم اهل القنوع
التقوى وان كلكم اهل دعوة الله واهل اجابته ومما وجد بخط العسكري عليه السلام انه
كتب صعدنا ذرى الحقايق باقدام النبوة والولاية ونحن اعلام للهدى وبحار
الندى ومصابيح الدجى وليوث الوغى وطعان العدى وفينا السيف والقلم في
العاجل ولنا الحوض واللواء في الآجل واسباطنا خلفاء الدين وصفوة رب
العالمين ومن خط ما وجد بخطه ايضا اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب

المراد بقوله بسم الله الرحمن الرحيم ونحن والله رب الارباب وساقي الكوثر في موطن
الحساب ولظى والطامة الكبرى ونعيم يوم المآب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة
والامامة والكرم ونحن منار الهدى والعروة الوثقى والانبياء كانوا يقتبسون من
انوارنا ويقتفون آثارنا وسيظهرنا الله على الخلق والسيف المسلول لاظهار الحق
ومثل هذا ابو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فخطب الناس ثم قال في خطبته ايها الناس ان
هؤلاء عترة نبيكم واهل بيته وذريته وخلفائه شرفهم الله بكرامته واستودعهم
سره واستحفظهم غيبه واسترعاهم عباده واطلعهم على مكنون امره ولقنهم حكمته
وولاهم امر عباده وامرهم على خلقه واصطفاهم لتنزيله واخدمهم ملائكته وصيرهم
في مملكته وارتضاهم لسره واجتباهم لكلماته واختارهم لامره وجعلهم اعلاما لدينه
وجعلهم شهداء على عباده وامناء في بلاده فهم الائمة المهدية والعترة الزكية
والذرية النبوية والسادة العلوية والامة الوسطى والكلمة العليا وسادة اهل
الدنيا والرحمة الموصولة عصمة لمن لجأ اليهم ونجاة لمن تمسك بهم سعد من والاهم
وشقي من عاداهم من تولاهم امن من العذاب ومن تخلف ضل وخاب لا الله يعبدون
وعنه يقولون بامره يعملون في ابياتهم هبط التنزيل واليهم بعث الامين جبرئيل

فهم كما قيل

فهم كما قيل: اذا ما بعث يوم البعث ينجوا من اللظى: ويقبل منا الدين والفرض والسنن: موالينا
والائمة بعده: نجوم هدى ينجوا من الضيق والحرج: فهم عترة قد فوض الله امره: اليهم فلا
يرتاب في غيرهم فرد: ائمة حق اوجب الله حبهم: وطاعتهم فرض لها الخلق يمتحن: فحب علي
عدة لوليه: تلاقيه عند الموت والقبر والكفن: كذا يوم البعث لم ينج قادم: من النار
الا من تولى ابا الحسن: فصل وبيان هذا الشرف الرفيع ان الله خلق الف صنف من
الخلق وكرم بني ادم على سائر من خلق واخدمهم الملائكة وسخر لهم السموات والارض
وفضل الرجال منهم على النساء وكرمهم بالاسلام وفضل الاسلام على سائر الاديان
وشرفهم بمحمد وعلي وفضله على جميع الانبياء والمرسلين واختار له عليا وفضله على
جميع الوصيين وجعل حبه الايمان وكمال الدين وعين اليقين وجعل شيعته يدخلون
الجنة بغير حساب فمن كان رجلا مسلما مؤمنا مواليا لعلي وعترته فقد رزق الخير كله
ثم جعل الخلق عشرة اجزاء منهم ٩ شياطين ومردة وجعل واحدا منهم الانس وجعل
الانس ١٢٠ صنفا وجعل منهم ياجوج وماجوج ٩٩ صنفا وباقي الخلائق ٢١ صنفا وجعل
من ذلك الروم والصقالبة ١١ صنفا وجعل الحبش والزنج في المغرب والترك والبعر
والكيماك في المشرق والكل كفار وبقي اهل الاسلام صنف واحد ثم افترق هذا
الصنف على ٧٣ فرقة منهم ٧٢ اهل البدع والضلال وفرقة واحدة في الجنة وهي

التي بقيت بعد رسول الله على ما بقي عليه اهل بيته فمن وجد نفسه من اهل النجاة من
هذه الفرق فليحمد الله وعن محمد بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول نحن حجة الله
ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله
ونحن وجه الله ونحن ائمة الهدى ونحن العروة الوثقى وبنا فتح الله وبنا ختم الله
ونحن الاولون ونحن الآخرون ونحن اخيار الدهر ونواميس العصر ونحن سادة العباد
وساسة البلاد ونحن النهج القويم والصراط المستقيم ونحن عين الوجود وحجة المعبود
ولا يقبل الله عمل عامل جهل حقنا ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة ونحن نور
الانوار وكلمة الاخيار ونحن اية الحق التي من تبعها نجى ومن تاخر عنها هوى ونحن
ائمة الدين وقادة غر المحجلين ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة والينا تختلف
الملائكة ونحن السراج لمن استضاء والسبيل لمن اهتدى ونحن القادة الى الجنة
ونحن الجسور والقناطر ونحن السنام الاعظم وبنا ينزل الغيث وبنا تنزل الرحمة
وبنا يدفع العذاب والنقمة فمن سمع هذا الحديث فليتفقد قلبه في حبنا فان وجد
فيه البغض لنا والانكار لفضلنا فقد ضل عن سواء السبيل لانا نحن عين الوجود
وحجة المعبود وترجمان وحيه وعيبة علمه وميزان قسطه ونحن فروع الزيتونة
وربائب الكرام البررة ونحن مصباح المشكوة التي فيها نور النور ونحن صفوة الكلمة

الباقية الى

الباقية الى يوم الحشر المأخوذ لها الميثاق والولاية من الذر [illegible] ما ورد في الامالي
عن ابي جعفر ع قال نزل الى رسول الله ملك اسمه محمود وله اربعة وعشرون الف جناح
فقال بعثني اليك رب العزة لتزويج النور من النور فمن ممن قال علياً بفاطمة قال فلما
ولى الملك فاذا بين كتفيه مكتوب محمد رسول الله علي ولي الله فقال له النبي منذ كم كتب هذا
بين كتفيك فقال قبل ان يخلق الله آدم بثمانين وعشرين الف عام وعن كتاب الامالي مرفوعاً
الى رسول الله انه قال يوماً ما بال قوم اذا ذكر ابراهيم وال ابراهيم استبشروا واذا ذكر
ال محمد اشمازت قلوبهم فوالذي نفس محمد بيده لو جاء احدكم باعمال سبعين نبياً ولم يأت
بولاية اهل بيتي لدخل النار صاغراً واحشر في جهنم خاسراً ايها الناس نحن اصل الايمان وتمامه
ونحن وصية الله في الاولين والآخرين ونحن نعمة الله الذي اقسم بنا في والتين والزيتون
وطور سينين وهذا البلد الامين ولولانا لم يخلق الله خلقاً ولا جنة ولا ناراً ومن ذلك
ما رواه ابو سعيد الخدري قال خطب امير المؤمنين ع فقال ايها الناس نحن ابواب الحكمة و
مفاتيح الرحمة وسادة الائمة وامناء الكتاب وفصل الخطاب وبنا يثيب الله
وبنا يعاقب ومن احبنا اهل البيت عظم احسانه ورجح ميزانه وقبل عمله وغفر
زلله ومن ابغضنا لا ينفعه اسلامه انا اهل بيت خصنا الله بالرحمة والحكمة والنبوة

والعصمة ومنا خاتم الأنبياء الا وانا راية الحق التي من تلاها سبق ومن تأخر عنها
مرق الا وانا خيرة الله اصطفانا على خلقه وائتمننا على وحيه فنحن الهداة المهديين
ولقد علمت الكلمات ولقد عهد الي رسول الله ما كان وما يكون وانا اخو رسول الله
وخازن علمه انا الصديق الاكبر ولا يقولها غيري الا مفتر كذاب وانا الفاروق الاعظم
وانا اقول ختما لهذا الكلام ومدحا للسادة الكرام شعر ؛ هم القوم آثار النبوة منهم تلوح
وانوار الامامة تلمع ؛ مهابط وحي الله خزان علمه ؛ وعندهم سر المهيمن مودع ؛ اذا جلسوا
للحكم فالكل ابكم ؛ وان نطقوا فالدهر اذن مسمع ؛ وان ذكروا فالكون ند ومندل
له ارج من طيبهم يتضوع ؛ وان بارزوا فالدهر يخفق قلبه ؛ لسطوتهم والاسد في الغاب
تجزع ؛ وان ذكر المعروف والجود في الورى ؛ فبحر نداهم زاخر يتدفع ؛ ابوهم سماء المجد
وامهم شمسه ؛ نجوم لها برج الجلالة مطلع ؛ فيا نسبا كالشمس ابيض مشرق ؛ ويا شرفا
من هامة النجم ارفع ؛ فمن مثلهم ان عد في الناس مفخر ؛ اعد نظرا يا صاح ان كنت تسمع
ميامين قوامين عز نظيرهم ؛ هداة ولاة للرسالة منبع ؛ فلا فضل الا حين يذكر فضلهم
ولا علم الا عنهم حين يرفع ؛ ولا عمل ينجي غدا غير حبهم ؛ اذا قام يوم البعث للخلق مجمع علمهم
ولو ان عبدا جاء لله جاهدا ؛ بغير ولا آل العالمين ينفع ؛ فيا عترة المختار ويا راية الهدى

اليكم غدا

اليكم غدا في موقفي اتطلع ؛ خذوا بيدي ابن عبيد ولاءكم ؛ فمن غيركم يوم القيمة يشفع
فمن جاء عنكم او تولى سواكم ؛ فليس له في رحمة الله مطمع ؛ عليكم سلام الله يا راية الهدى
فويل لعبد غيرها جاء يتبع ؛ **فصل** وعن ابن عباس عن رسول الله ص قال ان الله نصب عليا
علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان
ضالا ومن ساوى به غيره كان مشركا ومن جاء بولايته كان فائزا ودخل الجنة آمنا ومن
جاء بعداوته دخل النار صاغرا وعن حذيفة عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله
ع عن رسول الله ص من كتاب ما اتفق من الاخبار قال رسول الله ص يا علي انت صاحب حوضي
ووارث علمي وحامل لوائي ومنجز وعدي ومفرج همي ومستودع مواريث الانبياء وانت
امين الله في ارضه وخليفته على خلقه وانت مصباح النجاة وطريق الهدى وامام التقى
والحجة على الورى وانت العلم المرفوع في الدنيا والصراط المستقيم يوم القيمة وعن ابي سعيد
الخدري قال خطب رسول الله ص في خطبته ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله
يهوديا ولا ينفعه اسلامه وان ادرك الدجال آمن به وان مات بعثه من قبره حتى
يؤمن به ايها الناس ان ربي عز وجل مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء
فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لشيعة علي الا ان اصحاب الجنة علي وشيعته
ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال خطب رسول الله ص معاشر الناس ان الله اوحى الي

اني مقبوض وان ابن عمي هو اخي ووصيي وولي الله وخليفتي والمبلغ عني وهو امام المتقين
وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين ان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه
نجوتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم
وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله عز وجل نزل علي القران وعلي سفيره فمن
خالف القران ضل ومن ابتغى علمه من غير علي ضل معاشر الناس الا ان اهل بيتي خاصتي
وقرابتي واولادي وذريتي ولحمي ودمي ووديعتي وانكم مجموعون غدا وسائلكم
عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهم فمن اذاهم فقد اذاني ومن ظلمهم فقد ظلمني
ومن نصرهم فقد نصرني ومن اعزهم فقد اعزني ومن طلب الهدى من غيرهم
فقد كذبني فاتقوا الله وانظروا ما انتم قائلون غدا فاني خصم لمن كان خصمهم ومن
كنت خصمه فالويل له ÷ بني الوحي والايات يامن مديحهم ÷ علوت به قدرا وطبت به
ذكرا ÷ بهابط سر الله خزان غيبه ÷ واعلى الورى فخرا واوفهم قدرا ÷ من كاتب امال اليكم
بنيلها ÷ فلا ادعى للناس زيدا ولا عمرا ÷ ومن ذا الذي احصى بنعم مدائحكم ÷ ترى بلاها ابدا لتم
عشرا ليسيرا ÷ ومن ذلك ما رواه حذيفة اليماني قال رايت رسول الله ص اخذ بيد الحسين بن علي ع وهي
وهو يقول ايها الناس هذا ابن علي فاعرفوه والله الذي نفس محمد بيده انه لفي الجنة
ومحبوه في الجنة ومحبي محبيه في الجنة وعن ابي الطيب الهروي عن ابي حازم عن ابي هريرة

قال رسول الله

قال قال رسول الله ص لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم
مبغض لمن ابغضكم محب لمن احبكم شافع لمن والاكم اخذ بيدي من مال اليكم ومن وداد
من كتاب الفردوس للديلمي مرفوعا الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص مكتوب
على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه وولي الله اخذت كتابته عهدا
على الله قبل خلق السموات والارض بالفي عام من سره ان يلقى الله وهو عنه راض
فيتولى عليا وعترته فهم نجاتي واوليائي وخلفائي واحبائي وعن كعب بن عباس
عن رسول الله ص انه قال لعلي نور بين نور في السماء ونور في الارض فمن تمسك بنور
منهما دخل الجنة ومن اخطاهما دخل النار وما بعث الله وليا الا وقد دعاه الى ولايتي
على طائعا او كارها ومن ذلك من كتاب الالباب مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله ص
ستكون بعدي فتنة مظلمة لا ينجو منها الا من تمسك بالعروة الوثقى قيل وما هي يا رسول الله
قال علي بن ابي طالب ع ويؤيد ذلك ما رواه في مناقب الغزالي الشافعي مرفوعا الى ابي ذر قال قال رسول الله ص
من غاصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر وهذا فلان قد غاصب عليا خلافته وغصبه
فما يقول ومن سعيد بن جبير قال قال رسول الله جحود نعمة الله كفر وجحود نبوتي كفر وجحود
ولاية علي كفر لان التوحيد لا يبنى الا على الولاية وعن الاسماع ابن الخزرج قال قال رسول الله ص
لا يقعد علي بعدي الا كافر ولا يتخلف عنه الا كافر انت نور الله في عباده وحجة الله على

عباده وسيف الله على اعدائه ووارث علوم انبيائه انت كلمة الله العليا وايته
الكبرى ولا يقبل الله الايمان الا بك بل ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن رسول الله
انه قال ان يوم القيمة يوم شديد الهول فمن اراد منكم ان يتخلص من اهوال يوم القيمة
وشدائده فيوال وليي وليتبع وصيي وخليفتي وصاحب حوضي علي بن ابي طالب
فانه غدا على الحوض يذود عنه اعدائه ويسقي منه اوليائه فمن لم يشرب منه
لم يزل ظمآنا ابدا ومن شرب منه لم يظما بعده ابدا الا وان حب علي علما
بين الايمان والنفاق فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان منافقا فمن سره ان
يمر على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب فليوال وليي وخليفتي
على اهلي وامتي علي بن ابي طالب فانه باب الله والصراط المستقيم وهو يعسوب الدين وقائد
الغر المحجلين ومولى من انا مولاه لا يحبه الا طاهر الولادة ذاكي العنصر ولا يبغضه الا من
خبث اصله وولادته ولقد كلمني ربي ليلة المعراج الا قال لي يا محمد اقرا عليا مني السلام
وعرفه انه امام اوليائي ونور من اطاعني فهنيئا له هذه الكرامة مني وقال ص لا يستخفوا
بالفقير من شيعة علي فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر وعن ابي الحمراء قال
قال رسول الله ص يا ابا الحمراء انطلق وادع لي مائة من العرب وخمسين رجلا من العجم
وثلثين رجلا من القبط وعشرين رجلا من الحبشة خلف القبط فحمد الله واثنى عليه

بجامع الخلق

بجامع الخلايق مثلها ثم قال معاشر العرب والعجم والقبط والحبشة اقررتم بشهادة
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا امير المؤمنين
ولي الله ووصي رسوله قالوا نعم اللهم اشهد حتى قالها ثلثا ثم قال يا علي ائتني بدوات وصفا
فاتي بها ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اقرت العرب والعجم والقبط والحبشة اقروا
بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا امير المؤمنين
ولي الله ثم ختم الصحيفة ودفعها الى علي بن ابي طالب ع ومن فضائله من كتاب الامالي مرفوعا الى
ام سلمة قالت كان يومي من رسول الله فجئت لادخل فردني رسول الله فرجعت فجلست ثم
جئت ثانية واتيت الباب لادخل فمنعني رسول الله فكبوت لوجهي خوفا من فوات ثم اتيت
ان اتيت الباب ثالثة فقلت ءادخل يا رسول الله قال ادخلي فدخلت وعلي جالس بين
يديه وهو يقول فداك ابي وامي يا رسول الله فاذا كان كذا وكذا فما تامرني قال امرك بالصبر
ثم اعاد ثانية فامره بالصبر ثم اعاد الثالثة قال يا علي يا اخي اذا كان ذلك منهم فشهر
سيفك واضعه على عاتقك واضرب به قدما حتى تلقاني وسيفك شاهرا يقطر من
دمائهم ثم التفت الي وقال يا ام سلمة ما رددتك الا من امر جديد بينه ولكن كان جبرئيل عن يميني
وعلي عن يساري وكان يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي وامرني ان اخبر بذلك عليا
واوصيه يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب اخي في الدنيا والاخرة يا ام سلمة

اسمي واشهدي هذا علي بن ابي طالب صاحب لوائي في الدنيا والآخرة هذا علي امام المتقين
وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين فقلت ومن هم يا رسول الله
قال الناكثين طلحة والزبير بايعانه بالمدينة ونكثاه بالبصرة والقاسطين معاوية
واصحابه من اهل الشام والمارقين اصحاب نهروان وعن انس بن مالك قال قال رسول الله
علي خليفة الله فيه وحجة على جميع خلقه طاعته مقرونة بطاعة الله وطاعتي فمن
عرفه عرفني ومن انكره انكرني ثم قال انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين
حجج الله على خلقه اعدائنا اعداء الله واوليائنا اولياء الله ومن ذلك ما رواه ابن
عباس قال لما نزلت هذه الاية وكل شيء احصيناه في امام مبين قام رجلان فقالا
يا رسول الله اهي التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القران قال لا فاقبل امير المؤمنين
ثم هو هذا الذي احصى الله فيه علم كل شيء وان السعيد كل السعيد من احب عليا
في حيوته وبعد وفاته والشقي كل الشقي من ابغض هذا في حيوته وبعد وفاته وعن حذيفة
اليماني راى امير المؤمنين رجلا من شيعته وقد اثر فيه السن وهو يتجلد قال له
كبر سنك يا رجل قال في طاعتك يا امير المؤمنين قال انك لتتجلد قال على اعدائك وجد بك
بقية فقال هولاء يا امير المؤمنين وقال امير المؤمنين نحن ائمة المسلمين وحجة الله على
العالمين ونحن امان اهل السموات والارضين ولولانا لساخت الارض باهلها

وقال رسول الله ان الله اختارني واصطفاني وجعلني سيد المرسلين واختار لي
وزيرا من اهلي وجعله سيد الوصيين الحيوة معه سعادة والموت معه سعادة
اول من آمن بي وصدقني اسمه في التورية مقرون مع اسمي وزوجته الصديقة
الكبرى فاطمة الزهراء بنتي وابناه ريحانتي من الدنيا وسيدي شباب
اهل الجنة والائمة من ولده حجج الله على خلقه من تبعهم نجى من النار ومن اقتدى
بهم هدي الى صراط مستقيم ما وهب الله محبتهم لعبد الا ادخله الجنة وعن سعيد
بن المسيب عن عبد الرحمن بن عوف قال قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة
قال اذا اختلفت الاهواء وافترقت الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام
امتي وخليفتي عليهم بعدي والفاروق بين الحق والباطل من ساله اجابه ومن
استرشده ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن
لجأ اليه آمنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة
سلم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا مني و
انا منه روحه روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وزوجته
سيدة نساء العالمين وابناه سيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين
والتسعة من ولد الحسين هم اسباط النبيين تاسعهم قائمهم يملأ الارض

عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً وعن ابن عباس ق ق رسول الله صلعم ان الله عز وجل
امرني ان اقيم علياً اماماً وحاكماً وخليفة وان اتخذه اخاً ووزيراً ووليّاً
وهو صالح المؤمنين امره امري وحكمه حكمي وطاعته طاعتي فعليكم بطاعته
واجتناب معصيته فانه صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها وهارونها
ويوشعها واصفها وشمعونها وباب حطتها وسفينة نجاتها وطالوتها و
ذو القرنين الا وانه محنة الورى والحجة العظمى والعروة الوثقى وامام اهل الدنيا
وانه مع الحق والحق معه وانه قسيم الجنة فلا يدخلها عدوه ولا يخرج عنها وليه
وقسيم النار فلا يدخلها وليه ولا يخرج عنها عدوه الا وان ولاية علي والبراءة من اعدائه
وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء
الله وحزبه حزب الله وسلمه سلم الله وقال رسول الله لعلي يا علي مثلك في امتي
مثل قل هو الله احد من قرأها مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما
قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات ختم القرآن فمن احبك بلسانه وقلبه كمل
ثلثي الايمان ومن احبك بيده وقلبه ولسانه فقد كمل الايمان والذي بعثني
بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لما عذب الله احدا بالنار يا علي
بشرني جبرئيل عن رب العالمين فقال يا محمد بشر اخاك عليا اني لا اعذب من تولاه

ولا ارحم من عاداه

ولا ارحم من عاداه وعن سعيد بن جبير عن عايشة قالت قال رسول الله يوماً لعلي
انت سيد العرب فقلت يا رسول الله الست سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم
وعلي سيد العرب فقلت وما السيد فقال من فرضت طاعته كما فرضت طاعتي و
قال لعلي انت بمنزلة شيث من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابراهيم
وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا وانه لا نبي بعدي يا علي انت
وصيي وخليفتي ومن نازعك الخلافة بعدي فليس من الاسلام في شيء وانا
خصمه يوم القيمة يا علي انت افضل امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما
واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا وانت الامام بعدي وانت الوزير
وانت قسيم الجنة والنار وتعرف الابرار من الفجار وتميز الاخيار من الاشرار
والمؤمن من الكفار وعن ابن عباس قال رأيت جابر بن عبد الله متوكيا على عصى
يدور في سكك الانصار ويقول يا معشر الانصار ادبوا اولادكم بحب علي فمن ابى
فانظروا في حال امه وعن ابن عباس قال قال رسول الله يا علي من احبك فقد احبني
ومن سبك فقد سبني يا علي انت مني وانا منك روحك من روحي وطينتك
من طينتي وان الله سبحانه خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني
للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي

وخليفتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية
انك حجة الله على خلقه وامينه على وحيه وخليفته على عباده انت مولى
كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل تقي وبولايتك صارت امتي مرحومة وبعداوتك
صارت الفرقة المخالفة منها ملعونة وان الخلفاء بعدي اثنا عشر انت اولهم و
آخرهم القائم الذي يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها كاني انظر اليك وانت
واقف على شفير جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وانت آخذ
بزمامها فتقول لها فيحيا جهنم خذي هذا واتركي هذا وقال من كتب فضيلة من
فضائل علي لم يزل الملائكة يستغفر له ومن ذكر فضيلة من فضيلته غفر الله له
ما تقدم من ذنوبه وما تاخر ولا يتم ايمان عبد الا بمحبته وولايته ان الملائكة
تتقرب الى الله بمحبته ومن حفظ من شيعتنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة
فقيها عالما وغفر له وعن سعيد بن جبير من كتاب الامالي قال اتيت ابن عباس
اسئله عن علي بن ابي طالب واختلاف الناس فيه فقال يا ابن جبير جئت تسئلني عن
خير هذه الامة بعد محمد جئت تسئلني عن رجل له ثلثة الف منقبة في ليلة
واحدة وهي ليلة القربة وصي رسول الله وخليفته وصاحب حوضه ولوائه
ثم قال والذي اختار محمدا خاتما لرسله لو كان نبت الدنيا واشجارها اقلاما

وابحر

واهلها كتابا وكتبوا مناقب علي وفضائله من يوم خلق الله الدنيا الى فنائها
ما كتبوا معشارا وما اتيه الله من الفضل وقال رسول الله انا سيد النبيين
ووصيي سيد الوصيين وان الله اوحى الى آدم يا آدم اني اكرمت الانبياء بان
جعلت لهم اوصياء وجعلتهم خير خلقي فاوص الى شيث ابنك واوصى شيث الى سنان
وسنان الى مخلد واوصى مخلد الى محوق ومحوق الى غثميشا وغثميشا الى اخنوخ
وهو ادريس واوصى ادريس الى ناحور وناحور الى نوح واوصى نوح الى سام
وسام الى عابر وعابر الى برعيثاثا واوصى برعيثاثا الى يافث ويافث الى برة
وبرة الى حفسيه وحفسيه الى عمران ودفعها عمران الى ابراهيم وابراهيم الى اسمعيل
واسماعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب ويعقوب الى يوسف ويوسف
الى بثريا وبثريا الى شعيب ودفعها شعيب الى موسى وموسى الى يوشع بن نون
ويوشع الى داود وداود الى سليمن واوصى سليمن الى اصف بن برخيا واوصى اصف
الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى الى شمعون واوصى شمعون
الى يحيى ويحيى الى منذر ومنذر الى سليمة وسليمة الى بردة ودفعها بردة
الي وانا ادفعها اليك يا علي وتدفعها انت الى الحسن ويدفعها الحسن الى الحسين
ويدفعها الحسين الى اوصيائه حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن

باب الامر ولتصلين عليك والثابت معك كالثابت معي والشاذ عنك في النار
والنار مثوى الكافرين وان الله جعل لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن وعدوا
في المجرمين فعدو آدم ابليس وعدو سليمان الشياطين وعدو شيث اولاد قابيل
وعدو كيومرث وعدو ادريس الضحاك وعدو نوح عوج وجهابنان وعدو صالح
افراسياب وعدو ابراهيم النمرود بن كنعان وعدو موسى فرعون وقارون
وهامان وعوج بن بلعام وعدو يوشع بن نون لهراسف وعدو شمعون بخت
النصر وعدو داود جالوت وعدو عيسى اشيع بن اشيجان وعدو محمد ابو جهل
وابو لهب وعدوك يا علي تيم وعدي وبني امية والله عدو للكافرين وانا اهلك
اهل العداوة والحسد وقال رسول الله ان احب اهل بيتي ينفع من احبهم في سبع مواطن
فهولها عند الموت وفي القبر وعند القيام من الاجداث وعند تطاير الصحف
وعند الميزان وعند الصراط فمن احب ان يكون آمنا في هذه المواطن فليوال عليا
بعدي وليتمسك بالحبل المتين علي بن ابي طالب وعترته من بعده فانهم خلفائي
واوليائي علمهم علمي وحلمهم حلمي وادبهم ادبي وحسبهم حسبي سادة الاولياء
وقدوة الاتقياء وبقية الانبياء حبهم حبي وعدوهم عدوي وقال رسول الله
لحذيفة اليماني يا حذيفة ان عليا حجة الله الايمان به ايمان بالله والكفر به كفر بالله

والشرك

والشرك به شرك بالله والشك فيه شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار
انكار لله والايمان به ايمان بالله لهلاك رجلان ولا ذنب لهما محب غال ومبغض
قالي وقال رسول الله خذوا الحجزة الانزع البطين علي بن ابي طالب فهو الصديق الاكبر
والفاروق الاعظم من احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه
محقه الله وقال رسول الله يوما وقد اخذ بيد الحسن والحسين وقال انا رسول الله
وهذين الطيبين سبطي وريحانتي فمن احبهما واحب اباهما وامهما كان معي يوم القيمة
في درجتي الا وان الله خلق مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم
على الله ولا فخر وخلق مائة واربعة وعشرين الف وصي وانت يا علي اكرمهم وافضلهم
عند الله الا وان الله بعث اناسا وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب
من نور فيظلل عرش الرحمن بمنزلة الانبياء وليسوا شهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله
قال لا فقيل من هم يا رسول الله فوضع يده الشريفة على كتف علي وقال هذا وشيعته
الا وان عليا والطيبين من عترتي كلمة الله العليا وعروة الوثقى واسماؤه
الحسنى مثلهم في امتي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثلهم كمثل
النجوم الزاهرة كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة الا وان الاسلام بني على خمسة
دعائم الصلوة والزكوة والصوم والحج وولاية علي بن ابي طالب ولن يدخل الجنة

داخل حتى يحب الله ورسوله وعلي بن ابيطالب وعترته وروي السدي في قوله تعالى وممن
خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال شيعة علي يعدلون بالحق من صد عنه
ويهتدون بالدين القيم وهو حب علي وعترته وروي ايضا في قوله يامر بالعدل
وهو على صراط مستقيم قال شيعة علي على الصراط المستقيم وهو حب علي ويامر به
وهو العدل وروى احمد ابن حنبل ان الصراط لا يكون عليه الا من عرف عليا وعترته وان الجنة
لا يدخلها الا من كان في صحيفته حب علي وعترته وروى ابن عباس ان جبرئيل عليه السلام
يجلس يوم على باب الجنة فلا يدخلها الا من كان معه براءة من علي وروي في نفسه كعب
ابن جراح عن السدي وسفيان الثوري ان الصراط حب علي وفي كتاب الاملا عن
ابن عباس قال رسول الله لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى السدرة المنتهى
ومنها الى حجب النور فناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع
واياي فاعبد وعلي فتوكل فاني قد رضيتك عبدا وحبيبا ورسولا ورضيت لك
عليا خليفة وبابا وجعلته حجتي على عبادي واماما لخلقي به يقام ديني
ويحفظ حدودي وينفذ احكامي وتعرف اعدائي من اوليائي ومن الائمة من ولده
ارحم عبادي وبالقائم المهدي اعمر ارضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتمجيدي
وبه اطهر الارض من اعدائي وبه احيا عبادي وبلادي وبه اظهر الكنوز والذخائر

والمطلع على الاسرار

والمطلع على الاسرار والضماير والنصرة باوليائي واعدة بملائكتي فهو وليي حقا
ومهدي عبادي صدقا ومن كتاب المناقب يرفعها الى ابن عمر قال سئل رسول الله
عن علي بن ابيطالب فقلت يا رسول الله ما منزلة علي منك فغضب ثم قال ما بال
قوم يذكرون رجلا عند الله منزلة كمنزلتي ومقامه كمقامي الا النبوة يا ابن عمر ان
عليا مني بمنزلة الروح من الجسد وان عليا مني بمنزلة النفس من النفس وان عليا
مني بمنزلة النور من النور وان عليا مني بمنزلة الراس من الجسد وان عليا مني
بمنزلة الزر من القميص يا ابن عمر يا ابن من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله
ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد غضب الله عليه ولعنه الا ومن احب
عليا فقد اخذ كتابه بيمينه وحوسب حسابا يسيرا الا ومن احب عليا هانت عليه
سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله
بكل عضو من اعضائه حوراء وشفاعة ثمانين من اهل بيته ومن عرف عليا
واحبه بعث الله اليه ملك الموت كما بعث الى الانبياء وجنبه اهوال منكر
ونكير وفتح له في قبره مسيرة عام وجاء يوم القيمة ابيض الوجه تزف الى الجنة
كما تزف العروس الى بعلها الا ومن احب عليا اظله الله تحت ظل عرشه وامنه
يوم الفزع الاكبر الا ومن احب عليا قبل الله حسناته وادخله الجنة امنا الا ومن

احب عليا عمر ابن الله في الارض الا ومن احب عليا وضع على راسه تاج الكرامة
مكتوبا عليه اصحاب الجنة هم الفائزون وشيعة علي هم المفلحون الا ومن احب عليا
مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له
ويفتح له ابواب الجنة الثمان الا ومن احب عليا ومات على حبه صافحته الملائكة
وزارته ارواح الانبياء الا ومن مات على حب علي فانا كفيله بالجنة الا وان لله
بابا من دخله نجى من النار وهو حب علي الا ومن احب عليا اعطاه بكل [عرق]
في جسده وشعرة في بدنه مدينة في الجنة يا ابن عمر الا وان عليا سيد الوصيين
وامام المتقين وخليفتي على الناس اجمعين وابو الغر الهيا بن طاعته طاعتي
ومعرفته معرفتي يا ابن عمر والذي بعثني بالحق نبيا لو ان احدكم صف قدميه
بين الركن والمقام يعبد الله الف عام ثم الف عام صائما نهاره وقائما ليله
وكان له ملء الارض ذهبا فانفقه وعباد الله مملوكا فاعتقهم وقتل بعده [الحجر]
الكثير شهيدا بين الصفا والمروة ثم لقي الله يوم القيمة باغضا لعلي لم يقبل الله
له عملا ولا صوما وفتح بابا من النار وحشر من الخاسرين **فصل** هو المنتجب [لوصية]
المنتجب من الطينة الزكية الحاكم بالسوية العادل في القضية العالي البنية
امام سائر البرية بعل فاطمة الرضية والد العترة الزكية ليث الحروب ومفرج

الكروب



الكروب الذي لم يفر من حرب قط ولا ضرب بسيفه قط ولا لقي كتيبة الا هزمت
ولم تقاتل رايته الا غلب ولم يقلب باسه بطل ولا ضرب بحسامه شجاعا الا قتل
ولم يرا في سريره الا كان النصر معها ولم يكن مصلا الا ولوا مدبرين وانقلبوا [عرين] اضنا
وكانت ضربته الى عمرو بن عبد ود راعا وجعه الى الخلف عشرين ذراعا فضرب
الكافر يوم الاحد فقطعه وجواده نصفين ثم حمل على سبعة عشر كتيبة جمعها
سبعون الفا ففرقها وبددها ومزقها حتى تحيرت الفريقان من باسه وان [عجيب]
الاملاك من حملاته وهذه خواص للهيبة وايات ربانية الليث الباسل والبطل [الحلاحل]
والهزبر المنازل والخطب النازل والقسورة التي ليس له منازل ولا بيته فريضة
ومحبته الى الله وسيلة الى من يحبه في حيوته وبعد وفاته كتب الله من الامن والامان
ما طلعت عليه الشمس وغربت وها انا اقول **شعر** هي الشمس ام نور الضريح يلوح ؛
هو المسك ام طيب الوصي يفوح ؛ وبحر ندى ام روضة حوت الهدى ؛ وادم سر المهيمن
نوح ؛ وداود هذا ام سليمان بعده ؛ وهرون ام موسى العصي ومسيح ؛ واحمد
هذا المصطفى ام وصيه ؛ على بناه هاشم وذبيح ؛ سماء محيط المجد بيت جبينه
وصبح جلال في الايام ويوح ؛ حبيب حبيب الله بل سر سره ؛ وعين الورى بل الخلائق
روح ؛ له النص يوم الغدير وعطره ؛ من الله في الذكر المبين صريح ؛ امام اذا ما الحر



جاء بحبه * فبرا انه يوم المعاد وجيه * لم تستعر مثل النجوم زواهر * اذا جادلت بالحق
العدو طريح * عليك سلام الله يا نير الهدى * سلام سليم ينثني ويروح

فصل قال الله سبحانه فطرة الله التي فطر الناس عليها قال ابن عباس في ثلث
كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وكل واحد من هذه رابطة
اخرى وهي المسئول عنها في قوله والى الاشارة بقوله ان السمع والبصر والفؤاد
وكل اولئك كان عنه مسئولا قال السمع للتوحيد والبصر للنبوة والفؤاد للولاية

فصل الذي عدل الله والعدل حظ الله والقسط القسطاس المستقيم والقسطاس
هو الميزان فالذين هو الولاية فالله سبحانه ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
قال ابن عباس الموازين الانبياء والاولياء والميزان تقتضي كفتين وشاهين
منصوبة فالكفة الاولى شهادة ان لا اله الا الله وقسطاسها الموضوع محمد رسول الله انها
بالقسط والكفة الاخرى علي ولي الله والى الاشارة بقوله والسماء رفعها
ووضع الميزان حجة يوزن الاعمال وقوله ولا تخسروا الميزان اي لا تظلموا عليا
حقه لان من جهل حقه لا ميزان له وروى في قوله الله الذي انزل الكتاب
بالحق والميزان قال الكتاب القرآن والميزان الولاية وقال ابن ابراهيم
الكتاب محمد والميزان ايضا علي لان من لم يكن له الولاية فلا دين له ولا كتاب له

لان الولاية

لان الولاية بها تم الدين وبها تعقد اليقين فالولاية هي ميزان العباد يوم المعاد
فاذا وضعت السموات والارض وما بينهما من الراسيات والشامخات مقابل لا اله الا الله
فلا يقوم لما وزنت فاذا وضعت الولاية مقابلها وهي علي ولي الله وجب الميزان لان
الولاية معها التوحيد والنبوة لانها جزء من التوحيد وجزء من النبوة فهي جامعة لسر
التوحيد والنبوة وخاتمها وذلك ان لا اله الا الله روح الايمان وطرف الباطن
محمد رسول الله روح الاسلام وطرف الظاهر علي ولي الله طرف الاسلام والايمان
وروح الظاهر والباطن فلهذا اذا جاء العبد يوم القيمة وفي ميزانه الجبال الراسيات
من الاعمال الصالحات وليس منه ولاية علي التي هي كمال الدين وروح الموازين لاجل
كمال سائر الاديان لان دين محمد كمال كل دين وختم كل شريعة النبيين وتصديقا
للمرسلين وحب علي كمال هذا الكامل وختم هذا الخاتم وتمام هذا التمم المكمل المكمل
كمال الكمال والكمال الكمال الحب علي كمال كل دين لان الله لم يبعث نبيا يدعو الناس
اليه ويدل عباده عليه الا بولاية علي طوعا او كرها فكل دين ليس معه حب علي وكل سنة
فلا كمال له وما لا كمال له ناقص والناقص لا يقبل ولا يوزن ولا يعرض لان الله لا يقبل
الا الطيب والى الاشارة بقوله والوزن يومئذ الحق والحق هو العدل والحق
والعدل الولاية لان الحق علي فمن ثقلت موازينه بحب علي نجح وافلح والى الاشارة

بقوله واولئك هم المفلحون وهم اهل الولاية الذين سبقت لهم من الله العناية والبراءة
بقوله واولئك هم المفلحون [يصعد الكلم الطيب] قال الكلم الطيب لا اله الا الله محمد رسول الله والعمل [الصالح]
يرفعه قال العمل الصالح حب علي وكل عمل ليس معه حب علي فلا يرفع وما لا يرفع لا يسمع
وما لا يسمع فلا يشفع فهو وبال وضلال وهباء منثورا ويؤيد هذه المقالة تحقيق
هذه الكلمة ان جبرئيل سيد الملائكة والانبياء سادة اهل الارض والرسل سادة
الانبياء وكل منهم سيد اهل زمانه ومحمد سيد الانبياء والمرسلين وسيد الخلائق
اجمعين لانه الفاتح والخاتم والاول والاخر لسر الوجود والتقدم والختم لانه لولاه ما
خلقوا وما كانوا فلاحديته على الاحاد شرف الواحد على ساير الاعداد وسائر جبرئيل
خادم والانبياء نوابه لانهم بعثوا الى الله يدعون وبنبوة محمد يجهرون وبفضله
على الكل يشهدون وبكتابه علي يقرون وبحبه يدينون وعلى سلطان رسالة
محمد وختامها وتمام احكامها وختامها والبلد قولها والحجة من الله [نا] سلطانا
نصيرا يعني عليا وليا واميرا ووزيرا لمحمد سيد اهل السموات والارضين وعلي نفس
هذا السيد وعصره ولحمه ودمه واخاه وفتاه ومواسيه ومفضيه وسلطان
دولته وحامي دينه وفارس مملكته فعلي سلطان اهل السموات والارضين
واميرهم ووليهم والحاكم لانه الحاكم من نفسهم لانه امين الله وامره ووليه

وولداه

وولداه في الفخار على الانس والجنة سيدي شباب اهل الجنة فكل من يسكن
الجنة من الجن والانس فالحسين [الحسن و] سيده واهل الجنة سادة الخلائق فالحسن
والحسين سادة السادات وما[ها] ابوها اهل الاخرة الآن سادة اهل الدنيا وابو[هما]
خير منهما بنص الحديث الذي عليه الاجماع فامير المؤمنين سيد سادات اهل [الدنيا]
والاخرة وزوجته الزهراء سيدة النساء لانها بضعة النبوة ومحل الرسالة
وشمس الجلالة ودار العصمة وبقية النبوة ومعدن الرحمة ومنبع الشرف
والحكمة فهو السيد ابن السيد اخو السيد ابو السادات قريب السادة والزيادة
فهو الولي الذي حبه ايمان وبغضه كفر وهوان معرفته ايقان والبراءة
بقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته فالرحمة محمد والفضل علي ولهذا قوله قل
بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا يعني بنبي محمد وولاية علي لان لاجلهما خلق
الخلق وبهما افاض عليهما الرزق لان كلا منهما بنظرة الانسان فهو الحسن والاحسان
فالحسن هما والاحسان هما اما الاحسان [الحسن] دليله قوله اول ما خلق الله نوري فهو
النور الجاري في احاد الموجودات وافرادها وله الاحسان فقوله انا من
الله والكل مني فالكل لاجله وباجله فهو الحسن والاحسان كما قيل جميع ما
انظر جماله ∴ وكل ما خيل الخيال له ∴ وكل ما انشقه نسيمه ∴ وكل ما اسمع

مقالتي ولم في شرفه حديثه : ولي بكر مها نواله : ما يعرف العشق سوى مقيم
لذلك قبل الهوى وقائلي : وذلك لانه مصدر الاشياء ومن هو مصدر الاشيا
فعودها اليه ضرورة بدئها منه وعودها اليه ومن هو المبدء والمعاد فبه قوام
الامور منوط به نفعها وبقاؤها ببدئه ومن بيده الرتق والفتق له الحكم واليه ترجعون
فصل ولما طلعت شمس الاسرار من مطالع العناية وبلغت بوارق الاسرار
من شارق الهداية عرف ان الحي القيوم جل اسمه فضل الحضرة المحمدية ان
نورها هو الفيض الاول جعل سائر الانوار تشرق منها وتشعشع عنها وجعلها
السبق الاول لها السبق على الكل والرفعة على الكل والاحاطة بالكل والله من ورائهم محيط
فكنت كما قيل شعر تركت على الليلى وسعدى بمعزل : وملت الى محبوب اول منزل
ونادت بي الاشواق مهلا فهذه : منازل من تهوى رويدك انزل : غزلت لهم غزلا
دقيقا ولم اجد : لغزلي نساجا فكسرت مغزلي : او كما قيل : نقل فؤادك
ما استطعت من الهوى : ما الحب الا للحبيب الاول فصل فعلم ان الله سبحانه ما انعم
على عبد بنعمة من محمد وحب علي فمن رزقه قط ولا حرمه عبدا من حرمه قط فصل محمد
وعلي نور واحد قديم وانما انقسما ليتميز النبي من الولي كما امتاز الواحد من الاحد
فكل احد واحد ولا ينعكس وكذا كل نبي ولي ولا ينعكس فلهذا لا توزن الاعمال يوم

الا بحب علي لان الولاية هي الميزان كما تقدم التوحيد لا يقابله شيء فصل
فاذا كان حبه في الميزان فلا سيئة واذا لم يكن فلا حسنة لان الحسنات
بالتحقيق حبه والسيئات بغضه لان حبه حسنة لا يضر معها السيئة وبغضه سيئة
لا تنفع معها الحسنة والى الاشارة بقوله الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات
وقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وليس في القيمة الا مؤمن
وكافر ومنافق والكافر ليس له حسنات توزن ولا المنافق فتعين ان ذلك
للمؤمن المذنب ولما وسعته الرحمن لانه جاء بالايمان فكان كتابه متصل الحكم
ثابتا في دار القضاء لان ملة التوحيد شهود النبوة ومحل الولاية فوجب
الايمان من نسبه المؤمن لا تضاف صحيفته يوم لقائه واما المنافق فهو يجهد في
الدنيا قد ضيع الاصل ولا اكتسب على الفرع والفرع لا يثبت الا مع الاصل ولا اصل
هناك فلا فرع اذ فهو يسعى جدا لكنه ضايع جدا والى الاشارة بقوله اولئك
الذين ضل سعيهم في الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فاذا ورد القيمة لا يرى
شيئا مما كان يظن ان يلقاه لان المنافق لا برهان له ذا اعماله بالظن والظن لا يغني
من الحق شيئا لانه لا برهان له لا اصل له ومن لا اصل له لا فرع له ومن لا فرع له
فلا قبول له ولا وجود له لا ايمان له فلا عمل له ومن لا عمل له فلا نجاة له والمنافق

لا برهان له فلا اصل له فلا فرع له فلا وجود له والمنافق لا برهان له فلا اصل له
فلا فرع له فلا ايمان له فلا عمل له فلا نجاة له ودليله ما رواه صاحب الكشاف
في الحديث القدسي عن الرب العلي انه قال لادخل الجنة من اطاع عليا وان عصاني
ولادخل النار من عصاه وان اطاعني وهذا رمز حسن وذلك ان حب علي هو الايمان
الكامل والايمان الكامل لا يضر معه السيئات فقوله وان عصاني فاني اغفر له
اكراما له وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان وبحب علي العفو والغفران وقوله
لادخلن النار من عصاه وان اطاعني وذلك لانه اذا لم يوال عليا فلا ايمان له
فلا ينفع طاعته هناك مجاز لا حقيقة لان الطاعة بالحقيقة حب علي المضاف
اليها سائر الاعمال فمن احب عليا فقد اطاع الله ومن اطاع الله نجى فعلم ان حب علي
هو الايمان وبغضه الكفر بل ليس هناك الا محبه ومبغضه فمحبه لا سيئة له فلا حساب
عليه ومن لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان له لا ينظر الله اليه
فطاعته عين المعصية وعدوه هالك وان جاء بحسنات العباد بين يديه ووليه ناج
ولو كان في الذنوب الى شحمتي اذنيه واين الذنوب مع الايمان المتين ام اين
السيئات مع وجود الاكسير فبغضه من العذاب لا يبقى ومحبه لا يوقف ولا يبقى فطوبى لاوليائه
وسحقا لاعدائه ويؤيد هذا ما رواه ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله فقال يا رسول الله

ينفعني حب علي

ينفعني حب علي في معادي فقال له النبي لا اعلم حتى اسئل جبرئيل فنزل جبرئيل
مسرعا فقال له النبي يا جبرئيل ينفع هذا حب علي فقال لا اعلم حتى اسئل اسرافيل
ثم ارتفع فسئل اسرافيل فقال لا اعلم حتى اوحي رب العزة فاوحى الله الى اسرافيل
قل لجبرئيل يقول لمحمد انت مني ومحب علي مني حيث علي منك يريد هذا ما رواه الراوي
في كتاب مرفوعا الى ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر النار
وامر رضوان ان يزخرف الجنة ثم يمد الصراط وينصب ميزان العدل تحت العرش
وينادي مناديا يا محمد قرب امتك الى الحساب ثم يمد الصراط سبع قناطير بعد
كل قنطرة سبعة الاف سنة وعلى كل قنطرة ملائكة يتخطفون الناس فلا يجوز
على هذه القناطير الا من والى عليا واهل بيته وعرفهم وعرفوه ومن لم يعرفهم سقط
في النار على ام راسه ولو كان له معه عبادة سبعين الف عابد لانه لا يرجح في الحشر
ميزان ولا يثبت على الصراط قدم انسان الا بحب علي والى هذا الاشارة بقوله يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة يعني في الدنيا وليه يغلب
خصمه وفي الاخرة يثبت قدمه على الصراط حتى يدخل الجنة **فصل** ايها الطائح
في التقليد لا يأوي الى عقلك ان الحكماء ولا تنقع في رياض العلماء ولا يثبت في
قلبك طلب حب الحب ولا ينبت في بحار الكتاب الا متى انت بعيد عن النور محجوب

عن السر وهو غافل عن اسرار المسطور مكب على النظر في المسطور اما سمعك منا
املا تتبع من القران الم تعلم ان الله سبحانه خلق ١٩ الف عالم والفا الف عالم مبدا ها
نور حضرة الطهارة وسرها الولاية الالهية وخيرها الخلافة المهدية والعصمة الفاطمية
وذلك كله فانوس عين وهو الالف غير معطوف كما قالوا ١١١١ الف معطوف للاحاد الف
غير معطوف والالف عند الوقوف والالف هو منتهى الحروف خلفها وسلمها الى الولد الكامل
لان الذي اتى مدحه مقامه في الخلق مقامه والمتصرف العادل فلا يسئل عما يفعل
وكيف يسئل المؤيد بالحكمة المخصوص بالعصمة الذي يريد الله ما يفعل لان فعله
الحق والعدل ويفعل الله ما يريد لانه ما يريد الا ما يريد الله لان قلبه مكان مشية الله
اوجده موجد الكل قبل الكل واوجد لاجله الكل واختاره على الكل وولاه امر الكل
وحكمه على الكل لانه الكلمة التامة والحاكم يوم الطامة كيف لا يكون كذلك وشيعته
غدا بعض الصحابة خير الملائكة امنين من العذاب يدخلون الجنة بغير حساب
ودليل ذلك ما رواه صاحب كتاب الاربعين عن انس بن مالك قال اذا كان يوم القيمة
نادى منادي يا علي يا ولي يا سيد يا صديق يا ديان يا هادي يا زاهد يا فتى يا طاهر يا طيب
مر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب يؤيد ذلك ما رواه صاحب كتاب النجم قال
تشاجر رجلان في علي وامته فجاء الى شريك وسالاه فقال لهما حدثني الاعمش عن حذيفة

ابن اليمان

بن اليماني عن رسول الله صلعم انه قال ان الله خلق عليا قضيبا في الجنة من تمسك
به فهو من اهل الجنة فاستعظم الرجل ذلك فجاء الى ابن دعلج فاخبره فقال لا تعجب
حدثني الاعمش عن حذيفة بن اليمان عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلعم قال
ان الله قضيبا من نور في بطنان عرشه لا يناله الا علي ومن تولاه فقال الرجل هذا اعجب
من ذاك فمضى الى وكيع فجاء فاعلمه فقال لا تعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله انه قال ان العرش لا ينالها الا علي وشيعته فاعترف الرجل بفضل علي
ومن كتاب المناقب قال قال رسول الله صلعم ان من نوره يضيء لاهل الجنة كالشمس
لاهل الدنيا لا يناله الا علي يا نحلقة في باب الجنة ياقوتة حمراء على وجهها
خمس ربا على صفائح من ذهب اذا التفت طنت في طنينها يا علي وكيف لا يكون
كذلك وهو الاسم الاعظم الذي به تنفعل الكائنات الحاكم المتصرف في ساير الموجودات
فهو الاول والاخر والباطن والظاهر الاول بلا ابتداء والاخر بلا انتهاء والباطن
بالاسرار الظاهر بالاثار فهو مقام الرب العلي في وجوب الطاعة وكلا زلفت
فيهم كلمته وظهرت عنهم مشيته فهم كهو في وجوب الطاعة وامتثال الامر والحكم فوقه
على الموجودات والحكم على البريات وليس هو هم الذات المقدسة المنزهة عن الاشباه
والامثال المتعالية عن الصورة والمثال لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك

وخلقان يؤيد هذا ما ورد في الحديث القدسي عن الرب العلي انه يقول عبدي اطعني
اجعلك مثلي انا حي لا اموت اجعلك حيا لا يموت انا غني لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر
انا مهما اشاء يكن اجعلك مهما تشاء يكن وصح ان لله عبادا اطاعوه فيما اراد فاطاعهم
فيما ارادوا يقولون للشيء كن فيكون وهذا لان الكل عباد الله فاذا اختار الله عبدا
للعبد خلعة التفضيل ونادى له في الممالك بالتصرف والتبجيل وجعل له الولاية المطلقة
فصار عبد الحضرة وخالصا لولايته ومولى لعباده وبريته واليا في مملكته فهو المتصرف
الوالي باذن الرب المتعال ولهذا قالوا جنبونا الهوية بعيد واجعلوا لنا ربا نؤوب اليه وقولوا
فينا ما استطعتم وذلك كما قيل جنبوهم قول الغلاة وقولوا ما استطعتم في فضلهم ان تقولوا
فاذا عدتا السماء مع الارض الى فضلهم فذلك قليل وعنهم الفهم كونوا لنا زينا ولا تكونوا
علينا شينا البين بين الله وبين احد من خلقه قرابة الا من اتى بامام فليعمل بعمله ما انقذنا
براءتنا من النار وليس لنا على الله من حجة فاحذروا المعصية لنا والمقالات فينا فان
الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله ان الغلاة
شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا الينا يرجع الغالي فلا نقبله لان
الغالي اعتاد ترك الصلوة والزكوة والصوم فلا يقدر على ترك عادته وبنا يلحق
المقصر فنقبله لان المقصر اذا عرف عمل وعنهم ع لهم قالوا قالوا نزهونا عن الربوبية

وارفعوا عنا

وارفعوا عنا حظوظ البشرية يعني الحظوظ التي تجوز عليكم فلا يقاس بنا احد من
الناس فانا نحن الاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والكلمة الربانية
الناطقة في الاجساد الترابية وقولوا بعد ذلك ما استطعتم فان البحر لا ينزف
وعظمته لا توصف فيا ايها الواقف بين جحود ان التقليد ينظر الى الحق من بعيد اما
بلغك ان النبي حن الجذع اليابس اليه وقبل البعير قدميه وانشق لعظمته القمر
ونبع الماء الطاهر من بين يديه ولقد كان يرى من خلفه كما يرى من بين يديه
اذا نظر ولا ينام قلبه لنوم عينيه ولا يتغفى في الوحي وطي قدميه ويؤثر في الحجر وكان
ظلله الغمام اذا سار واسفر موكب البراق فاخترق السبع الطباق في اقل من لمح
البصر الجوهر الشفاف الذي ليس له ظل كظل البشر فهو في ذلك ايات لمن نظر واعتبر
وكان امير المؤمنين مشاركا فيما غاب وحضر فهو السر الذي لا ينكره الا من ابى وكفر
والولي الذي تعرض عليه اعمال البشر وعليه السر الاشارة بقوله ظاهري امامة وباطني
غيب لا يدرك فهم في الاجساد اشباح وفي الاشباح ارواح وفي الارواح انوار
وفي الانوار اسرار فهم الصفوة والصفات والاصفياء واليه الاشارة بقولهم لولانا
ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا فلولاه وايانا لما كان الذي كانا فصل الامر
مقرونا بآياه وايانا والشيخ هو الذي يرى شخصه ولا يعرف معناه فصل وانا من

في هذا الفصل شمة من اسرار الائمة الهدى والبررة السادات والميامين الغر
ونطقهم بالمغيبات واظهارهم بالكرامات وابرازهم الحقايق توبيخاً لاهل الجهالة الا
الذين انكروا هذه الحالات ومنعوا هذه الصفات وزعموا انهم الكاملة كلا انهم
من العداة وكيف لا يطلعون على الغيب علماً ولجبلهم من وجوه الاول ان الله سبحانه
سطر في اللوح المحفوظ علم ما كان وما يكون ثم ابرز الى كل نبي منه ما يكون لديه كافياً
الى ظهور الشريعة التي ياتي بعده حتى ختم الرسل بخاتمهم وختمت الشرايع
بخاتمها فوجب ان يكون عنده علم ما سبق وما يلحق الى يوم القيمة لكونه خاتماً لان كتابه
الجامع ثم ان ليلة المعراج لما وصل المقام الاسنى وكان قاب قوسين او ادنى بان على
اللوح المحفوظ نعم وعلم ما خط فيه من الاسرار الالهية بما البرزخ اللوح فكان علم الغيب
الاول والاخر عنده لا بل هو اللوح المحفوظ لانه السابق على الكل وجوداً والممد للكل
كل جوهر فعلم ما كان وما يكون عنده وعند اوصيائه واحتجاج الجاهلين ووقوف
المقلدين عند قوله لا اعلم ما وراء هذا الجدار الا ما علمني ربي فيه اسرار كثيرة الاول انه
شهد ان علمه من الله الذي اختاره واصطفاه ٢ قوله لا اعلم لا انطق من العلم لعدم
بما وراء هذا الجدار الا اذا امرت لانه كان ينتظر الغيب اذا سئل عنهم يقولون
معلم مجنون فكيف لو نطق قبل ان يسئل او قبل ان يؤمر اذا دعاه وهم يتهموه بالسحر

والكهانة

والكهانة لكان ذلك منافياً للحكمة فكان اذا سئل سر حتى يؤمر لئلا يدفع طعن
الملحدين فيه **فصل** وكيف يحجب عنهم علم الغيب وهم خلفاء الله على الخلائق و
امناؤه على الحقايق وعيبة المكنون المناقب في ذلك **الفصل الاول** في اسرار النبي
المصطفى وعترته الذين اصطفى في ذلك في اسرار مولده ومعاده روى زياد بن المنذر
عن ليث بن سعيد قال قلت لكعب الاحبار وهو عنده معوية كيف تجدون صفة
مولد النبي وهل تجدون لعترته فضلاً فالتفت الى معوية لينظر كيف هواه فانطقه الله
فقال هات يا ابا اسحق فقال كعب اني قرأت ٢ كتاباً انزلت من السماء وقرأت صحف
دانيال فوجدت في الكل مولده ومولد عترته وان اسمه المعروف ولم يولد نبي
نزلت عليه الملائكة قط ما خلا عيسى واحمد وما ضرب على ادمية حجب الجنة غير مريم
وامنة كان من علامة حمله ان نادى مناد في السماء في الليلة التي حملت به امنة
عليها السلم ابشروا يا اهل السماء فقد حمل الليلة باحمد وفي الارض كذلك حتى في البحور
ولقد بني في الجنة ليلة مولده سبعون الف قصر من ياقوت احمر وسبعون الف
قصر من اللؤلؤ الرطب وسميت قصور الولادة وقيل للجنة اهتزي وازيني
فان نبي اوليائك قد ولد فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة الى يوم القيمة وبلغنا
ان حوتاً من حيتان البحر يقال له طموسا وهي سيدة الحيتان لها سبع مائة الف ذنب

بلغ مقابلة

يمشي على الظهور سبحانه الف ثور الواحد اكبر من الدنيا لكل ثور منها سبعمائة قرن
من زبرجد اخضر اضطرب فرحا لمولده ولولا ان الله تعالى ثبتها لجعل عاليها سافلها ولقد بلغنا
يومئذ انه ما بقي جبل الا لقي صاحبه بالبشارة وتقول لا اله الا الله ولقد خضعت
الجبال لابي قبيس كرامة لمحمد ولقد غرست الاشجار اربعين يوما اثمارها وازهارها
فرحا بمولده ولقد ضرب بين السماء والارض سبعون عمودا من نور ولقد بشر آدم
بمولده فزاد في حسنه سبعون ضعفا ولقد بلغني ان الكوثر اضطرب بمولده فرحا
وطما ماؤه حتى رمى الف قصر من قصور الدر والياقوت نثارا لمولده ولقد زم ابليس
وكبل والقي في الحضر اربعين يوما ولقد نكست الاصنام كلها وصاحت وسمعوا صوتا
من الكعبة يقول يا قريش جاءكم البشير جاءكم النذير معه عز الابد والربح الاكبر وهو
خاتم الانبياء وتجد في الكتب ان عترته خير البشر فلا يزال الناس في امان من العذاب
ما دام عترته في الدنيا قوي يا ابا اسحق من عترته قال ولد فاطمة فغضب معوية وعض على شفته
وقام [illegible] وعن ذلك يا من خلص مولده مما نزل في الانجيل يا عيسى جد في امري ولا
تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهر البتول خلقتك من غير فحل اية للعالمين فاياي فاعبد
وعلي فتوكل خذ الكتاب بقوة فسر لاهل سوريا بلسان سريانية بلغ من بين يديك اني انا الله
الدائم صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والدرع والتاج وهي العمامة والنعل والهراوة

والقضيب

وهي القضيب الانجل العين الصلت الجبين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا
كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه اسمر اللون اذا مشى كانما يتقلع
من صخر ويتحدر من صبب عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك لم ير مثله ولا بعده
يكثر نكاح النساء قليل النسل وانما نسله من مباركة لها بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه
ولا نصب يكفلها في اخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان يستشهدان كلاهما القران
ومدينة الاسلام فانا السلام طوبى لمن ادرك زمانه وسمع كلامه ومن ذلك
ما رواه ابن عباس عنه من نطقه بالغيب واخباره بالملاحم قال حججنا مع رسول الله
حجة الوداع فجاء حتى اخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه وهو كالشمس
في الضحية ثم قال الا اخبركم باشراط الساعة فقلنا بلى يا رسول الله صلعم قال ان من شرط
الساعة اضاعة الصلوة واتباع الشهوات وتعظيم المال وبيع الدين بالدنيا فعندها
يتعب قلب المؤمن ويخضر كما يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع انكاره
في سلطان وكل هذا كائن يا رسول الله قال اي والذي نفس محمد بيده فعندها يكون
المنكر معروفا والمعروف منكرا ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ويتامر
النساء ويشاور الاماء ويعلوا الصبيان المنابر ويكون الفجور ظرفا والزكوة مغرما
والفيء مغنما ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب فعندها تشارك

المرءة زوجها في التجارة ويكون المطر قيضا والاولاد غيضا فاذا دخلت السوق فلا ترى
الا ذاما لا ترى هذا يقول لم ابع شيئا وهذا يقول لم اربح شيئا فعندها لم يملكهم قوم
ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم يسفكون دماءهم ويملؤن قلوبهم رعبا فلا تراهم
الا خائفين مرعوبين فعندها يؤتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب فالويل لضعفاء
امتي منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا قلوبهم قلوب الشياطين
فعندها يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلام كما يغار على الجارية
في بيت اهلها ويتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويعلون السروج الفروج
فعلى اولئك من امتي لعنة الله فعندها تزخرف المساجد والمصاحف وتعلى المنابر
وتكثر الصفوف قلوبا متباغضة والسن مختلفة فعندها تحلى ذكور امتي بالذهب ويلبسون
الحرير والديباج ويظهر الربا ويتعاملون بالرشوة ويستعملون الغيبة فعندها يكثر
الطلاق فلا يقام لله حد فعندها تحج ملوك امتي للنزهة وتحج اوساطهم للتجارة
وتحج فقراؤهم للرياء والسمعة فعندها يتعلمون القران لغير الله ويتخذونه مزامير ويتفقهون
لغير الله ويكثر اولاد الزنا ويتغنون بالقران ويتهافتون على الدنيا فاذا انتهكت المحارم
واكتسبت المآثم وسلطت الاشرار على الاخيار فعندها الذي يفشو الكذب ويتهافتون
في اللباس ويتطربون في غير اذان الطرب وينكرون الامر بالمعروف فعند ذلك الزمان حتى يكون

الورق اول

المؤمن اذل من الامة ويظهر قراؤهم فيما بينهم التلاوم والعداوة اولئك تدعون في ملكوت
السماء الارجاس الانجاس فعندها يخشى الغني من الفقر ان يسأله ويسأل الناس
في محافلهم فلا يضع احد في يده شيئا فعندها يتكلم من لم يكن متكلما فلم يلبثوا هنالك
الا قليلا حين تخور الارض خورة حتى يظن كل قوم انها خارت في ناحيتهم ثم يمكثون
ما شاء الله ثم يمكثون في مكثهم فتلقي لهم الارض افلاذ اكبادها ذهبا وفضة ثم قيل
لا ينفع ذهب ولا فضة **ومن ذلك** اخباره بالغيب انه مسح التراب عن وجه عمار بن ياسر ومن ذلك
يوم الخندق وقال تقتلك الفئة الباغية وقال لابي ذر كيف انت اذا طردت ونفيت
واخرجت الى الربذة وقال تبنى مدينة بين دجلة ودجيل والفرات وقطربل تجبى اليها خزائن
الارض يخسف بها يعني بغداد ومن ذلك انه لما اشتد الامر على المسلمين يوم الخندق صعد
مسجد الفتح ركعتين وقال اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد بعدها في الارض فجاءت
الملائكة فقالت يا رسول الله ان الله قد امرنا بالطاعة لك فامرنا بما شئت قال فزعزعوا
المشركين واطردوهم وكونوا من ورائهم ففعلوا ذلك فقال ابو سفيان لاصحابه ان كنا
نقاتل اهل الارض فلنا القدرة عليهم وان كنا نقاتل اهل السماء فما لنا طاقة
باهل السماء **ومن ذلك** اخباره صلى الله عليه وسلم ان الملك سيف بن ذي يزن قال لعبد ومن ذلك
المطلب اني اجد في كتاب المكنون والعلم المخزون انه اذا ولد بتهامة غلام بين

كقيسه شاة كان له الاسانة ولد الزغاة الى يوم القيمة بموت ابوه وامه ويكفله
جده وعمه وولد في عام الفيل فتوفى ابوه وهو ابن شهرين وماتت امه وهو ابن
اربع سنين ومات عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين وكفله ابو عمه طالب
وبركوا امانتهم ان اباجذبه لما جاء اليه واسلم على يده قال له ارجع الى بلادك فان ابن عمك
تقدمات وخلفت الاما حوى عليه والبث في بلادك الى وقت كذا ما تتمنى فرجع الى اليمن
فوجد كما اخبره رسول الله صلعم واحتوى على المال وبقي في بلاده حتى ظهر رسول الله صلعم
اليه ومن ذلك ما رواه وهب بن منبه عن ابن عباس قال قال رسول الله لما عرج بي الى السماء
ناداني ربي جل جلاله يا محمد اني اقسمت بي وانا الله الذي لا اله الا انا ادخل الجنة
جميع امتك الا من ابى فقلت ربي ومن ابى دخول الجنة قال من اخذ بك نبيا واخرت
عليا وليا فرابع عن ولاية علي فقد ابى دخول الجنة لان الجنة لا يدخلها الا محبه فهي
محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلي وفاطمة وعترتهم وشيعتهم فسجدت لله شكرا
ثم قال لي يا محمد ان عليا هو الخليفة بعدك فان قومك اختلفوا وان الجنة محرمة
على من خالفه وعاداه فبشر عليا ان له هذه الكرامة مني واني سأخرج من صلبه احدى
عشر نقيبا منهم سيد يصلي خلفه المسيح بن مريم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
فقلت ربي متى يكون ذلك قال اذا ارتفع العلم وكثر الجهل وكثر القراء وقل العلماء وقل

الفقهاء

الفقهاء وكثر الشعراء وكثر الجور والفساد واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء
وصارت الامناء خونة واعوانهم ظلمة فهناك اظهر خسفا بالمغرب وخسفا
بالمشرق ثم اخبرني ربي بما كان وما يكون من الفتن وبني العباس ثم امرني ان اوصل ذلك
كله الى علي فما وصلته اليه بامر الله ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال
زوج النبي عليا بفاطمة استدعى بتراب وفضله من سمن عجب وخففه من سويق
وجعلها في قصعة كانت لهم ثم ذكر بيته الشريفة التي منبع البركات ومعدن
الخيرات وفياض النعمات ومحتد اهل الارض والسموات ثم قال قدموا الصحاف
والجفان والقصاع فعدت فلم يزل يملأ من ذلك الجفان ويحملوها الى بيوت المهاجرين
والانصار والقصعة تملى وتفيض حتى اكتفى ساير الناس والقصعة على حالها وص
كرامة ما تكلم به عنه والناس حوله فقال ابيضت وجوه واسودت وجوه سعد
اقوام وشقي اخرون سعد اصحاب الكساء الخمسة انا سيدهم ولا فخر وهم عترتي
اهل بيتي السابقون السابقون اولئك المقربون سعد من اتبعهم وتابعهم على ديني
وديني اباي اسودت وجوه قوم يردون ظمأ الى نار جهنم الفشل الاول والاخر
الثاني وصاحبهم على ربي وثالث القوم ورابع كل نفس بما كسبت رهينة علقة الرهون
واسودت الوجوه هلكت الاحزاب قادة الامم بعضها بعضا الى النار وادبروا

بلغ مقابلة

محبوا وحكم معز عليكم مبغض علي وال علي في النار محب علي وال علي في الجنة **الفصل الثاني**
في اسرار امير المؤمنين انه لما ولد علي الارض في البيت الحرام وكعبة ملك العلام خر ساجدا
ثم رفع راسه الشريف فاذن واقام وشهد لله بالوحدانية ولمحمد صلعم بالرسالة
ولنفسه بالخلافة والولاية ثم اشار الى رسول الله وقال اقرا يا رسول الله قال نعم فابتدا
بصحف آدم ع فقراها حتى لو حضر شيث ع لاقر انه اعلم بها منه ثم تلا صحف نوح ثم صحف
ابراهيم والتورية والانجيل ثم تلا قد افلح المؤمنون فقال له النبي نعم قد افلحوا اذ انت
امامهم ثم خاطبه بخطاب الانبياء والاوصياء ثم سكت فقال له رسول الله صلعم عد الى طفوليتك
فامسك ومن كراماته التي لا تحد وفضائله التي لا تعد ان راهب اليماني المشهور كان
يبشر ابا طالب بقدوم علي ع ويقول له سيولد لك ولد يكون سيد اهل زمانه وهو
الناموس الاكبر ويكون لنبي زمانه عضدا وناصرا وصهرا ووزيرا واني لا احد رايا ام
فاذا رايته فاقراه مني السلام ويوشك ان اراه فلما ولد امير المؤمنين مر ابو طالب
ليعلمه فوجده قد مات فرجع الى امير المؤمنين فاخذه وقبله فسلم عليه امير المؤمنين
وقال يا ابة جئت من عند الراهب لا تغتم الذي كان يبشرك وقص عليه قصة الراهب فقال
ابو عبد الله صدق يا ابة **ومن ذلك** ما رواه محمد بن سنان قال بينما امير المؤمنين
يجهز امير المؤمنين اصحابه الى قتال معوية اذا اختصم عليه اثنان فلغى احدهما في الكلام

امير بالطلب

امير بالطلب فغوى الرجل لوقته فصار كلبا فبهت من حوله وجعل الرجل يشير باصبعه
الى امير المؤمنين ويتضرع فنظر اليه وحرك شفتيه فاذا هو بشر سويا فقام اليه بعض
اصحابه وقال لم تجهز هذا العسكر ولك مثل هذه القدرة في هذه القلادة فقال والذي خلق
صدور معوية فاقبله عن سريره لفعلت ولكن عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون **ومن ذلك** قوله لمروان بن الحكم ان ترى راسك في هذه البقعة كلا
لا يكون ذلك حتى يكون من صلبك طواغيت يملكون هذه الامة **ومن ذلك** مسيره في
كربلا وهو متوجه الى صفين فقال صبرا يا ابا عبد الله بشاطي الفرات ثم بكى وقال
هذا مناخ القوم ومحط رحالهم **ومن ذلك** قوله بصفين وقد سمع الغوغا يقولون
قتل معوية فقال ما قتل ولا يقتل حتى يجتمع عليه الامة **ومن ذلك** ما رواه القاضي بن
شاذان عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد ع قال كان امير المؤمنين على منبر الكوفة
يخطب وحوله الناس فجاء ثعبان ينفخ في الناس وهم يتحامون عنه فقال امير المؤمنين وسعوا
له فاقبل حتى صار في المنبر والناس ينظرون اليه ثم اقبل فقام امير المؤمنين ع وجعل
يمرغ عليها وينفخ ثلث نفخات ثم نزل والناس لم يقطع امير المؤمنين ع خطبته
فسئلوه من ذلك فقال هذا رجل من الجن وذكر ان ولده قتل رجلا من الانصار اسمه
جابر بن سميع عند خفان من غير ان تعرض له بسوء وقد استوهبته دم ولده فقام اليه

رجل طويل بين الناس وقال انا الرجل الذي قتلت الحية في المكان المشار اليه
واني منذ قتلتها لا اقدر استقر في مكان من الصياح والصراخ فانا منه سبعة
ايام ههنا فقال له امير المؤمنين خذ جملك واعقره في موضع قتلت الحية وامض لا باس
عليك ومن كراماته قوله ان الله اعطاني ما لم يعط احدا من خلقه فتحت لي السبل
وعلمت الاسباب والانساب واجري لي السحاب ولقد نظرت الى الملكوت فما غاب
عني شيء مما كان قبلي ولا شيء مما ياتي بعدي ولا من مخلوق الا وبين عينيه مكتوب
مؤمن او كافر ونحن نعرفه اذا رايناه ومن ذلك قوله لرميلة وكان قد مرض وابلى وكان
من خواصه وشيعته فقال له ما حكمك يا رميلة ثم ابتسم فقال فاتيت الى الصلوة
فقال نعم يا سيدي وما ادراك قال يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض الا مرضنا لمرضه
ولا يحزن الا حزنا لحزنه ولا دعا الا امنا لدعائه ولا سكت الا دعونا له ولا مؤمن
ولا مؤمنة في المشارق والمغارب الا ونحن معه ومن ذلك ما رواه اصبغ ابن نباتة
عن زيد الشحام ان امير المؤمنين تعرض للمنافقين فقال والدات التي تقولهن
الجويرية مسخ حوام فقال نعم فقال والذي نا برهانه فجاء بهم الى الفراة فنادى هنا من هناك
فاجابه الجويرية لبيك يا امير المؤمنين من انت فقال ممن عرضت ولا ثيك فاني فسخ وانه
فمن معك يمنع كما مسخنا وصير كما صرنا فقال امير المؤمنين بين قصتك يسمع من حضر

فقال نعم كنا

فقال نعم كنا اربع وعشرين قبيلة من بني اسرائيل وكنا قد تمردنا وعصينا وعصت
علينا الا نبيك ما بيننا وفارقنا البلاد واستعملنا الفساد فجاءنا ات اتانا
والله اعلم به منا فصرخ فينا صرخة فجمعنا جمعا واحدا وكنا متفرقين في البراري
فجمعنا بصرخته ثم صاح صيحة اخرى وقال كونوا مسوخا بقدرة الله فمسخنا
اجناسا مختلفة ثم قال ايها القفار كوني انهارا تسكنك هذه المسوخ واتصلي
ببحار الارض حتى لا يبقى ماء الا وفيه هذه المسوخ فصرنا مسوخا كما ترى فصل
تامل في هذا الحديث من اعترض شك في انطق بلسان الحال او بلسان المقال فقلت
له اما تسمع قول الله تعالى سبحانه تسبح له السموات السبع والارضين ومن فيهن
فجعله لمن يعقل ثم عطف على من لا يعقل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم ثم قال انه كان حليما غفورا اخبر سبحانه ان كل شيء فانه يسبح له بلسان
الحال وبلسان المقال ولكن لسان المقال منه مستور عنكم ثم يلزمكم الله بفقه
لان الفقه هو الستر ولو كشف الستر عند عرفتموه مثل تسبيح الحصى بكف رسول الله
واذا انطق الحصى الصوان بلسان المقال فلم لا ينطق الجري وهو حيوان وقوله
انه كان حليما غفورا يعني ان سائر المخلوقات غير المكلفين يسبحون ولا يسهون
وانتم مع وجوب التكليف عليكم تنسون وتسهون وهو مع جهلكم وسهوكم حليما

بلغ مقابلة

عنكم وتعضد لكم ومن ذلك ما رواه عبيد السكسكي عن ابي عبد الله ع قال ان عليا
لما قدم من صفين وقف على شاطي الفرات واخرج قضيبا اخضر وضرب به الفرات
والناس ينظرون اليه فانفجرت اثنتي عشرة عينا كل فرق كالطود العظيم ثم تكلم بكلام
لم يفهموه فاقبلت الحيتان رافعة اصواتها بالتكبير والتهليل وقالت السلام
عليك يا حجة الله في ارضه وعين الله الناظرة في عباده خذلوك كما خذلوا هارون بن
عمران قومه وقال لاصحابه سمعتم قالوا نعم فقال هذه اية لي وحجة عليكم ومن ذلك قضايا
الغريبات وحله المشكلات ان رجلا احضر مجلس ابي بكر فادعى انه لا يخاف الله ولا
يرجو الجنة ولا يخشى النار ولا يركع ولا يسجد ويأكل الميتة والدم ويشهد بما لم يرى
ويحب الفتنة ويكره الحق ويصدق اليهود والنصارى وان عنده ما ليس عند الله
وله ما ليس لله وانه احمد النبي وانه علي وانه ربكم فوثب عمر اراد ذمت كفرا على كفر
فقال امير المؤمنين ع هون عليك يا عمر فان هذا رجل من اولياء الله لا يرجو الجنة
ولكن يرجو الله ولا يخاف النار ولكن يخاف ربه ولا يخاف الله من ظلم ولكن
يخاف عدله لانه حكم عدل ولا يركع ولا يسجد في صلاة جنازة ويأكل الجراد والسمك
ويحب الاهل والولد ويشهد بالجنة والنار ولم يرهما ويكره الموت وهو الحق ويصدق
اليهود والنصارى في تكذيب بعضها بعضا وله ما ليس لله لان له ولد وليس لله ولد

وعنده ما ليس عند

وعنده ما ليس عند الله فانه يظلم نفسه وليس عند الله ظلم وقوله انا احمد النبي ص اي انا احمد
النبي على تبليغ الرسالة عن ربه وقوله انه علي يعني علي في قوله وقوله انا ربكم اي صاحبكم
ارفعها واضعها وهي دون الثوب فانتبه عمر وقام يقبل راس امير المؤمنين ع
وقال لا بقيت بعدك يا ابا الحسن ع ومن ذلك ان ابن الكوا قدم الى امير المؤمنين
وهو يخطب فقال اني وطئت على دجاجة ميتة فخرج منها بيضة افآكلها قال لا
قال فان استفرختها فخرج منها فرخ فآكله قال نعم قال كيف ذلك فقال لانه
حي خرج من ميت وتلك ميتة خرجت من ميتة ومن ذلك اقواله وكيف لا يكون ذلك وقد
روى الحسن البصري ان الخضر لما التقى بموسى وكان بينهما ما كان جاء عصفور فاخذ
قطرة من البحر فوضع على يد موسى فقال الخضر ما هذا قال يقول ما علمكما وما علم سائر
الاولين والآخرين في علم وصي النبي الامي الا كهذه القطرة في هذا البحر وروي ابن
عباس عنه انه شرح لنا في ليلة واحدة من حين اقبل ظلامها حتى اسفر صباحها
وطفي مصباحها في شرح الباء من بسم الله ولم يتعد الى السين وقال لو شئت لاوقرت
اربعين بعيرا من شرح باء بسم الله نعم هذا اخو النبي ووصيه ونائب الحق وولي
واسد الله وعليه ومختاره ووصيه الذي واسى النبي وساواه وبمهجته
في الملمات وقاه واجابه حين دعاه وليا وشيد الدين بعزمه وبناه وكان

بيت النبوة مرباه ومنشاه وشمس الرسالة عرسه وغصن الجلالة والنبوة مولداه
الذي بضع الرسول وحماه وغسل النبي وواراه وقام بيثرب وديته وقضى الله
الحوم ودبيب الكرم وفناه الذي اباد الشرك وافناه **ومن ذلك** ان رجلا من
الخوارج مر بامير المؤمنين ومعه حوتين من الجري قد غطاها بثوبه فقال امير المؤمنين
بكم شريت ابويك من بني اسرائيل فقال الرجل ما اكثر ادعاك الغيب فقال امير المؤمنين
اخرجهما فاخرجهما فقال امير المؤمنين من انتما فقالت احديهما انا ابوه وقالت الاخرى
انا امه **ومن ذلك** ما رواه محمد بن سنان قال سمعت امير المؤمنين يقول لعمر يا مغرور
اني اراك في الدنيا قتيلا بجراحة من عبد ام معمر تحكم عليه جورا فيقتلك توفيقا
يدخل الجنة على رغم منك وان لك ولصاحبك الذي قمت مقامه صلبا وهتكا
تخرجان عن رسول الله فتصلبان على اغصان دوحة يابسة فتورق فيفتتن بذلك
من والاك فقال عمر ومن يفعل ذلك يا ابا الحسن فقال قوم قد فرقوا بين السيوف واغمادها
ثم يؤتى بالنار التي احرقت لابراهيم ويأتي جرجيس ودانيال وكل نبي وصديق
ثم ياتي ريح فينسفكما في اليم نسفا **ومن ذلك** ان امير المؤمنين قال يا ابا الحسن يا ابا محمد
اما ترى عندك تابوت من نار يقول يا علي استغفر لي لا غفر الله له ووري نفسه
قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال سئل رجل من امير المؤمنين ما معنى هذا الحمير

في امير المؤمنين

هذا الحمير قال امير المؤمنين الله اكرم ان يخلق شيئا ثم ينكره انما هو زريق وصاحبه
في تابوت من نار في صورة حمارين اذا شهقا في النار انزعج اهل النار من
شدة صراخهما **ومن ذلك** ان الخوارج يوم النهروان جاءهم جواسيسهم فاخبروهم ان عسكر
امير المؤمنين ادعوا الف فارس فقالوا الا تراموهم بنبلهم ولا تضربوهم بسيف وليكن يرمح
كل واحد منكم الى صاحبه برمحه فيقتله فعلم امير المؤمنين بذلك من الغيب فقال لاصحابه
لا تراموهم ولا تطاعنوهم واسلوا السيوف فاذا جاء كل منكم عن يمينه فليقطع ويجرد
اليه فيقتله فانه لا يقتل منكم عشرة ولا يبقى منهم عشرة فكان كما قال ومن كراماته ما
رواه ابن عباس ان رجلا قدم الى امير المؤمنين فاستضافه فاستدعى قرصان
من شعير يابس وقصعة فيها ماء ثم كسر قطعة والقاها في الماء ثم قال للرجل تناولها
فاذا هي فخذ طائر مشوي ثم رمى له وقال تناولها فاذا هي قطعة من الحلوى فقال الرجل
يا مولاي تضع لي كسرة يابسة فاخذها انواع الطعام فقال امير المؤمنين نعم هذا الظاهر و
ذاك الباطن وان امرنا لعظيم والله **ومن ذلك** قصة فضة الجارية وانها الماجنة
الزهراء ولما دخلت بيت النبوة ومعدن الرحمة ومنبع العصمة ومعدن الحكمة
وام الائمة لم تجد هناك الا السيف والدرع والرحا وكانت فضة بنت ملك
الهند وكانت عندها شيء من الاكسير فاخذت قطعة من النحاس والانية فجعلتها

على هيئة سبيكة والقت عليها الدعاء وضعتها ذهبا فلما جاء امير المؤمنين وضعتها
بين يديه فلما اراها قال احسنت يا فضة لكن لو اذبت الجسد لكان الصبغ اعلى القيمة اعلى
فقالت يا سيدي تعرف هذا العلم قال نعم وهذا الطفل يعرفه واشار الى الحسين فجاء
وقال ما قال امير المؤمنين قال امير المؤمنين نحن نعرف اعظم من هذا فاومى بيده فاذا
عنق من ذهب وكنوز الارض سائخة ثم قال ضعيها مع اخواتها فوضعتها فسارت
ومن ذلك ما رواه عمار بن ياسر قال كنت مع سيدي امير المؤمنين يوما في بعض صحاري
الحيرة فاذا راهب يضرب الناقوس فقال لي يا عمار اتدري ما يقول الناقوس فقلت يا مولاي
وما تقول الخشب فقال انها مثل الدنيا وتقول اهل الدنيا اخوان الدنيا مهلا مهلا ان فيها
رفقا ان الرحمن صمدا ينبغي حقا حقا صدقا صدقا يا مولانا ان الدنيا قد اهواه منا
واستغوتنا ما من يوم يمضي منها الا وهن منا ركنا السنا نرى ما قدمنا فيها
الا قد سنا قال عمار فاتيت الراهب العفي فقلت له اضرب الناقوس فضربه
وانت مسلم فقلت لا تأليسه قال فاخذ يضرب الناقوس وانا اتلوه عليه ما يقول
فخر ساجدا واسلم وقال عنده في كتاب هرون بن عمران بيده ان يبعث في الامين
رسولا لو كنت يعلم ما يقول الناقوس ومن ذلك ما روى من كرامة انه اذ خرج لمال لحق
هرب باجنة موجود خلا عليه يوما فاخرجه منه فاذا فارس بيده مهما ولباسه

من ذهب

من ذهب وبيده سيف من ذهب وكان فرعون يحب الذهب فقال الفرعون اجب هذين
الرجلين والاسلك فارتج فرعون لذلك وقال عد الى في غد فلما خرج ادعا البوابين
حاجبهم وقال كيف دخل على هذا الفارس بغير اذن فحلفوا بعزة فرعون انه لا دخل
الا هذين الرجلين وكان الفارس مثال علي الذي ايد الله به النبيين سرا وايد
محمدا جهرا انه كلمة الله الكبرى التي اظهرها الله لاوليائه فيما شاء من الصور فنصرهم
بها وبتلك الكلمة يدعون الله فينجيهم وينجيهم واليه الاشارة بقوله ويجعل لكما سلطانا
فلا يصلون اليكما باياتنا قال ابن عباس كانت الاية الكبرى لهما هذا الفارس وهو علي
بن ابي طالب ومن ذلك ما رواه الرضا عن ابائه الطاهرين ان يهوديا جاء الى ابي بكر
في ولايته وقال ان اباه قد مات وقد خلف كنوزا ولم يذكر اين هي فان اظهرتها كان
ذلك ثلثا والمسلمين ثلث اخر ولي الثلث وادخل في دينك قال ابو بكر لا يعلم
الغيب الا الله فجاء الى عمر فقال له مقالة ابي بكر ثم دله على علي فجاء فسئله فقال له امض
الى البلد اليمن واسئل عن وادي برهوت بحضرموت فاذا حضرت الوادي فاجلس هناك
الى غروب الشمس فياتيك غرابين سوداء منا قيرها تشقلب فاهتف باسم ابيك وقل
لهما انا رسول وصي رسول الله اليكما كلماني فانه يكلمك فاسئلهما عن الكنوز فانه
يدلك اماكنها فمضى اليهودي الى اليمن فاستدله على الوادي وقعد هناك واذا

بالغرابين قد اقبلا فنادى يا باجابر قال ويحك ما اقدمك على هذا الموطن وهو
من مواطن اهل النار فخرجت استلك من الكنوز انها هي موضع كذا كذا وفي
الحايط كذا وكذا فقال له ويلك اتبع دين محمد تسلم فهو النجاة ثم انصرف الغرابين ورجع
اليهودي فوجد كنزا من ذهب وكنزا من فضة فاوقرها بعيرا وجاء الى امير المومنين وهو
يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك وصي رسول الله
واخوه وامير المومنين حقا كما سميت وهذه الصدقة فامض فيها حيث شئت فانك وليه ومن ذلك
في العالمين ومن ذلك ما رواه ابن عباس ان جماعة من اهل الكوفة من اكابر الشيعة سألوا
امير المومنين ان يريهم من عجايب اسرار الله فقال لهم انكم لم تقدروا وان تروا واحدة
تكفروا فقالوا كلا لا نشك انك صاحب الاسرار فاختار منهم سبعين رجلا وخرج بهم
الى ظاهر الكوفة ثم صلى ركعتين وتكلم بكلمات وقال انظروا فنظروا فاذا اشجار
وانهارا حتى تبين لهم انها الجنة والنار فقال احدهم قولا هذا سحر مبين فرجعوا كفارا
الا رجلين فقال لاحدهما اسمعت ما قال اصحابك وما هو والله بسحر وما انا بساحر ولكن
علم الله وعلم رسوله فاما رده ثم على قصده وردهم على اسره ثم رجع الى المسجد يتفقدهم فلما
دعى تحت الحصى المسجد ذرا وباقيا فرجع احد الرجلين كافرا وثبت الاخر ومن ذلك ومن ذلك
انه كان يقول لابن عباس كيف انت يا ابن عباس اذا ظلمت العين العين فقال يا مولاي كل شي

بهذا امرار

بهذا امرار اولا اعلم معناه فقال من عتيق وعمر وعبد الرحمن بن عوف ومن عثمان
وسبعة البهاليل عايشة ومن معوية ومن عمرو بن العاص ومن عبد الرحمن بن
ملجم ومن عمر بن سعد قاتل الحسين ومن ذلك قوله للدهقان الفارسي وقد حذره ومن ذلك
من الركعب والمرايي الخوارج فقال له اعلم ان طوالع النجوم قد انحست فسعد اصحاب
النحوس ونحس اصحاب السعود وقد بدا المريخ يقطع في برج الثور وقد اختلف في
برجك كوكبان وليس الحرب لك بمكان فقال له انت الذي تسير الجاريات وتقضي الحاجات
وتشهدها مع الدقايق والساعات فما السراري وما الذراري وما قدر شعاع المدبرات
فقال سانظر في الاسطرلاب فاخبرك فقال له اعالم انت بما تم البارحة في وجه
الميزان وباي نجم اختلف في مجرى السرطان واي افة دخلت على الزبرقان فقال
لا اعلم قال اعالم انت انا الملك البارحة انتقل من بيت الى بيت في الصين وانقلب برج
ماجين وغارت بحيرة ساوة فاضت بحيرة خشونة وقطعت باب الصخرة من صقلية وهلك
ملك الروم بالروم وولى اخوه مكانه وسقطت شراقات الذهب من قسطنطنية الكبرى
وهبط سور سرنديب وفقد ديان اليهود وهاج النمل بوادي النمل وسعد سبعون
الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليل يموت مثلهم فقال لا اعلم فقال اعالم انت
بالشهب الخنس الانجم الشمس وذات الذوايب التي تطلع من الانوار وتغيب مع الاسحار

فقال لا اعلم فقال انت عالم بطلوع الشمس النحسين اللذين ما طلعا الا عن نكبة ولا غربا الا
عن مصيبة وانما طلعا وغربا فقتل هابيل قابيل ولا يظهران الا بخراب الدنيا قال
لا اعلم فقال اذا كان طرق السما لا تعلمها فاني اسئلك عن قريب اخبرني ما تحت
حافر فرسي الايمن والايسر من المنافع والمضار فقال اني في علم الارض اقصر من علم
السماء فامر ان يحفر تحت الحافر الايمن فخرج كنز من ذهب ثم امر بحفر تحت الحافر الايسر
فخرج افعى فتعلق بعنق الحكيم فصاح يا مولاي الامان فقال الامان بالايمان فقال لا اطلب
لك الركوع والسجود فقد سمعت خيرا فقال خير اسجد لله واضرع الي اليه ثم قال يا امير
سقبل نجوم القطب واعلام الفلك وان هذا العلم لا يعلمه الا نحن ومعلمنا في الهند

ومن ذلك ما رواه احمد بن عبد العزيز الجلودي قال خطب امير المؤمنين بالبصرة
فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني فان عندي علم المنايا والبلايا والانساب
والاصلاب وفصل الخطاب انا دابة الارض انا حي لا اموت واذا مت يورث الله
الارض ومن عليها اسئلوني فاني لا اسئل عما دون العرش الا اجبت وقوله عما دون العرش
رمز له الاول منها العرش هو العلم والعرش عند علم الحروف هو محمد والعرش الثاني
وقوله عما دون العرش لا يستلزم انه لا يعلم ما وراء ذلك بل ان عقول البشر تقصر
الى ما وراء العرش ولا يحتمل بل تعجز البصائر والابصار لانه من قسم الا الواحد لجملة

قال فقام الرجل

قال فقام الرجل في عنقه كتاب فقراه فعاصوه فقال ايها المدعي ما لا يعلم والمتقلد ما لا يفهم
اني اسئلك فاجب قال فوثب اليه اصحاب علي ليقتلوه فنهرهم امير المؤمنين ع وقال دعوه ولا
سلني حجج الله لا تقوم بالطيش ولا بالباطل تظهر براهين الله ثم التفت الى الرجل فقال
سل بكل لسان فاني مجيب انشاء الله فقال الرجل كم بين المشرق والمغرب فقال
مسافة الهوى قال وما مسافة الهوى قال دوران الفلك قال وما دوران الفلك
قال مسيرة يوم للشمس قال الرجل صدقت فمتى القيمة قال عند حضور المنية وبلوغ
قال صدقت فكم عمر الدنيا قال يقول سبعة الاف ثم لا تحديد قال صدقت فاين بكة من مكة
قال مكة اكناف الحرم وبكة مكان البيت قال فلم سميت مكة قال لان الله مد الارض
من تحتها اي دحيها قال فلم سميت بكة قال لانها بكت عيون الجبارين والمذنبين
قال صدقت واين كان الله قبل خلق عرشه قال امير المؤمنين ع سبحان من لا يدرك
كنه صفته حملة عرشه على قرب نسماتهم من كراسي كرامته ولا الملائكة المقربون
من انوار سبحات جلاله ويحك لا يقال اين ولا كيف ولا اين ولا متى ولا ثم ولا حيث
قال الرجل صدقت وكم مقدار ما لبث العرش على الماء قبل خلق الارض والسماء قال
اتحسن ان تحسب قال نعم قال امير المؤمنين افرايت لو صب الارض خردلا حتى سد
الهوى وملاء ما بين الارض والسماء ثم اذن لك على ضعفك ان تنقله حبة حبة

من المشرق الى المغرب ثم مد لك في العمر حتى يقتله واصيته لكل ذلك الشر من احصا
ما لبث العرش على الماء قبل خلق الارض والسماء وانما وصف عشر عشر من ما مر الف
واستغفر الله من القليل في التحديد قال فحرك الرجل راسه وقال اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ويؤيد هذا ما رواه الرازي في كتابه المسمى بمفاتيح الغيب
قال رسول الله ليلة اسري بي الى السماء رايت في السماء السابعة ميادين كميادين
ارضكم هذه ورايت افواجا من الملئكة يطيرون لا يقف هؤلاء لهؤلاء ولا هؤلاء
لهؤلاء فقلت لجبرئيل من هؤلاء فقال لم اسالهم قط ولولا انه ولكن سلهم انت يا حبيب الله
قال فاعترضت بكلامهم فقلت ما اسمك فقال كبكائيل فقلت من اين اتيت قال لا اعلم فقلت الى اين
تمضي قال لا اعلم فقلت وكم لك في الطيران قال لا اعلم غير اني يا حبيب الله اعلم ان الله سبحانه
يخلق في كل سنة كوكبا وقد رايت سبعة الاف كوكب خلقت وانا في السير **ومن ذلك**
ما رواه اصحاب التواريخ ان رسول الله صلعم كان جالسا وعنده جنيا يسئله عن قضايا
مشكلة اذ اقبل امير المؤمنين فتصاغر الجني حتى صار كالعصفور ثم قال اجرني يا رسول الله
فقال لجني فقال من هذا الشاب المقبل قال النبي وما ذلك قال الجني اتيت سفينة نوح
لاخرقها يوم الطوفان فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده مقطوعة فقال
النبي هو فلان ويؤيد هذا الاسناد ان جنيا كان جالسا عند رسول الله صلعم فاقبل امير المؤمنين

فاستغاث الجني

على الماء قبل خلق الارض والسماء وانما وصف

فاستغاث الجني ثم اخبرني يا رسول الله من هذا الشاب قال وما فعل بك قال
تمردت على سليمن فارسل الي نفرا من الجن فتطاولت عليهم فجائني هذا الفارس
وجرحني وهذا مكان ضربه الى الان لو شدت مل **الفصل الثالث** في اسرار فاطمة الزهراء
عليها السلم **ومن ذلك** ما رواه اصحاب التواريخ ان خديجة لما حضرتها الولادة من
سرا بوجلا الشريف بعث الله اليها عشرين من الحور العين بطشوت واباريق
ماء من الحوض الكوثر وجائتها مريم بنت عمران وسارة واسية بنت مزاحم بعثهم الله
يعينها على امرها فلما وضعتها اشرقت الدنيا وامتلات منها الاقطار بالطيب
ولادة وفاح عطر العصمة وامتلات سموات ولا يبقى في شرق الارض
ولا غربها موضع الا واشرق نورها وظهر في السماء نور ازهر لم يكن قبل وقالت
خذها يا خديجة طاهرة مطهرة معصومة بنت نبي ذو حجر وصبي نور رضي عنصر
زكية ام ابرار حبيبة جبار صفوة الطهار مباركة بورك فيها وفي ولدها فلما شاو
خديجة قالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابي سيد الانبياء وان بعلي
سيد الاوصياء وان ولدي سادة الاسباط ثم سلمت على النسوة وسمت كل واحدة
منهن باسمها واستبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة الزهراء وكان تحدث خديجة
في الاحشاء وتونسها بالتسبيح والتقديس وكان خلقها معصومها وحللها حجابها

الفصل الثالث

ومن ذلك

ومن ذلك

لا يعدوا رسول الله ومن كراماتها على الله انها لما منعت حقها اخذت بعضادتي حجرة
النبي وقالت لئن ناقة صالح باعظم مني عند الله ثم رفعت جنب قناعها الى السماء وهمت
ان تدعوا فارتفعت جدران المسجد من الارض وتدلى العذاب فجاء امير المؤمنين ع
فمسك يدها وقال يا بقية النبوة وشمس الرسالة ومعدن العصمة والحكمة ان اباك جعل
للعالمين رحمة فلا تكوني نقمة عليهم اقسم عليك بالرؤوف الرحيم قال فعادت الجدران الى مكانها

الفصل الرابع

الفصل الرابع في اسرار الحسن بن علي عليهما السلم فمن ذلك انه لما قدم من الكوفة جاء نفر
النبوة يعزونه بامير المؤمنين ودخل على ازواج النبي ص فقالت عائشة يا ابا محمد ما مثل
فقد جدك الا يوم فقد ابيك فقال لها الحسن ع نسيت نبشك في بيتك ليلا بغير
قبس بحديدة حتى ضربت الحديدة كفك فصارت جرحا الى الان فاخرجت جرا اخضر
وفيه ما جمعت من خيانة حتى اخذت منه اربعين دينارا عددا لا تعلمين لها وزنا
ففرقتها في مبغضي علي من تيم وعدي وقد تشفيت بقتله فقالت قد كان ذلك و
من ذلك ان معوية لما اراد حرب علي ع جمع اهل الشام اخبر بذلك ملك الروم وقال ان
رجلين قد خرجا يطلبان الملك فوردا من اين فقيل له رجل بالكوفة ورجل بالشام
قال فصفهما لي فوصفهما له فقال الشامي مبطل والكوفي محق ثم كتب الى معوية ابعث الي
اعلم اهل بيتك وبعث الى امير المؤمنين ابعث الي اعلم اهل بيتك اجمع بينهما وانظر

في الانجيل

في الانجيل من احق بالملك منكما فاخبركما فبعث اليه معوية ابنه يزيد لع وبعث
امير المؤمنين ابنه الحسن ع فلما دخل يزيد اخذ الرومي يده فقبلها ولما دخل الحسن ع
قام الرومي فانحنى على قدميه فقبلهما فجلس الحسن لا يرفع بصره فلما نظر الرومي اليهما
اخرجهما معا ثم استدعى يزيد وحده واخرج من خزانته ثلثمائة وسبعين صنما تماثيل
الانبياء وصورهم وقد زينت بكل زينة فاخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه
ثم عرض آخر فلم يعرفه ثم سئل عن ارزاق العباد وارواح المؤمنين وارواح
الكفار اين تجتمع بعد الموت فلم يعرف ثم استدعى بالحسن بن علي ع فقال انما بدات
بهذا حتى يعلم انك تعلم ما لا نعلم وان اباك يعلم ما لا يعلم ابوه وان اباك رباني هذه
الامة وانا قد نظرت في الانجيل فرايت الرسول محمدا والوزير عليا ونظرت الى
الاوصيا فرايت اباك فيها وصي محمد فقال الرومي سلني عما بدا لك من علم التورية و
الانجيل والفرقان اخبرك قد حط الاصنام فاول صنم عرضه عليه على صفة القمر فقال
الحسن ع هذه صفة ابينا ادم ابو البشر ثم عرض عليه آخر في صفة الشمس فقال هذه صفة
حوا ام البشر ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة شيث بن آدم وهذا اول من بعث وكان
عمره في الدنيا اربعمائة واثنتي عشر سنة ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة نوح صاحب السفينة
وكان عمره الفا وخمسمائة وعشرين سنة ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما ثم عرض

عليه آخر فقال هذه صفة ابرهيم عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه آخر فقال هذه
صفة موسى بن عمران وكان عمره اثنين واربعين سنة وكان بينه وبين ابراهيم
خمسين سنة ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة اسرائيل وهو يعقوب الحزين
ثم عرض عليه آخر فقال هذه صورة اسماعيل ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة يوسف
بن يعقوب ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة داود صاحب الحرب ثم عرض عليه
آخر فقال هذه صفة شعيب ثم زكريا ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته
وكان عمره في الدنيا ثلثة وثلثين سنة ثم رفعه الله اليه ثم يهبط الى الارض بدمشق
ويقتل الدجال ثم عرضت عليه اصنام الاوصياء والوزراء فاخبر باسمائهم ثم
عرضت عليه اصنام في صفة الملوك وقال له ملك الروم هذه اصنام لم نجدها
في التورية والانجيل فقال الحسن هذه صفة الملوك فقال عند ذلك ملك الروم اشهد
لكم يا آل محمد انكم اوتيتم علم الاولين والاخرين وعلم التورية والانجيل وصحف ابراهيم
والواح موسى وانا نجد في الانجيل ان اول فتنة هذه الامة وثوبا الشطاها
الضليل على ملك اهل بيتها واجتراؤه على دينه ثم قال الحسن اخبرني عن سبعة
اشياء خلقها الله لم تركض في رحم فقال الحسن آدم وحوا وكبش ابراهيم وناقة صالح
عصا موسى وابليس والحية والغراب الذي ذكر في القران ثم سئل عن ارزاق الخلائق

فقال له

فقال في السماء الرابعة تنزل بقدر وتبسط بقدر وسئله عن الارواح المؤمنين
اين تكون فقال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة جمعة وهي عرش الله الادنى
منها بسط الله الارض واليها يطويها واليها المحشر ثم سئله عن ارواح الكفار
فقال تجتمع في وادي حضرموت عند مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق
ونارا من المغرب ويتبعها ريح شديد فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس
فاهل الجنة عن يمينها واهل النار عن يسارها في تخوم الارض السابعة فيعرض
الناس عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها
وذلك قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير فالتفت الملك الى يزيد لعنه الله
وقال هذا بقية الانبياء وخليفة الاوصياء ووارث الاصفياء وثاني النقباء
ورابع اصحاب الكساء والعالم بما في الارض والسماء افيقاس هذا بمن طبع على قلبه
وهو من الضالين ثم كتب اليه معوية ان من آتاه الله العلم والحكمة بعد نبيكم
وحكم التورية والانجيل واخبار الغيب فالحق والخلافة له ومن نازعه فانه ظالم
ثم كتب اليه امير المؤمنين ان الحق والخلافة فيك وفي ولدك الى يوم القيمة فقاتل من
قاتلك يعذبه الله بيدك فان من عصاك وحاربك عليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين ومن ذلك من كراماته ما روي عن مولانا الباقر انه جاء من

اهل الكوفة قالوا للحسن يا ابن رسول الله ما عندك من عجائب اسرار امير المؤمنين
الذي كان يرينا اياها نريد ان ترينا اياها ثم هل يعرفون امير المؤمنين فقالوا
نعم فرفع سترا كان على باب البيت وقال انظروا فنظروا واذا امير المؤمنين فقالوا نشهد
هو امير المؤمنين لا نشك فيه ونشهد انك خليفته حقا صدقا **الفصل الخامس**
في اسرار الحسين بن علي عليهما السلم فمن ذلك انه لما اراد الخروج الى العراق قالت له ام سلمة
يا بني لا تعجل بخروجك فاني سمعت رسول الله يقول يقتل ولدي الحسين بالعراق فقال لها
الحسين يا اماه اني مقتول لا محالة وليس من الامر المحتوم بد واني لاعرف اليوم الذي اقتل فيه
والحفرة التي ادفن فيها ومن يقتل معي من اهل بيتي ومن شيعتي وان اردت اريك
مضجعي ومكاني ثم اشار بيده فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومكانه **ومن ذلك**
من كتاب الراوندي ان رجلا جاء الى الحسين ثم قال ان امي توفيت ولم توص بشي غير
انها امرتني ان لا احدث في امرها احدا حتى اعلمك يا مولاي فجاء واصحابه الى
بيتها فدعى الله ليحييها فاذا المراة تتكلم وقالت ادخل يا مولاي مرني بامرك فدخل
وجلس وقال لها اوصي رحمك الله فقالت يا سيدي ان لي من المال كذا وكذا وقد جعلت
ثلثه اليك لتضعه حيث شئت والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك وان
كان مخالفا فلا حظ للمخالف في مال المؤمنين ثم سئلته ان يتولى امرها وان يصلي عليها

ثم صارت

ثم صارت منية كما كانت **الفصل السادس** في اسرار علي بن الحسين فمن ذلك
ما رواه خالد بن عبد الله قال كان علي بن الحسين حاجا فجاء اصحابه فضربوا فسطاطا
في ناحية فلما رآه ع قال هذا مكان قوم من الجن المؤمنين قد ضيقتم عليهم فنادى
هاتف يا ابن رسول الله ان تضرب فسطاطك منا رحمة لنا وان طاعتك مفروضة
علينا وهذه هديتنا اليك فاقبلها قال جابر فنظرنا واذا الى جانب الفسطاط طبق
مملوء رطبا وعنبا وموزا ورمانا فدعى زين العابدين من كان معه من اصحابه
وقال كلوا من هدية اخوانكم المؤمنين **ومن ذلك** ما رواه صاحب الاربعين ان بني
مروان لعنهم الله لما كثر استقصاهم بشيعة علي بن الحسين شكوا اليه فدعى بالباقر
واخرج اليه حقا فيه خيطا اصفر وامره ان يحركه تحريكا لطيفا فصعد السطح فحركه
فاذا الارض ترجف وبيوت المدينة تساقط حتى هوى من المدينة ستمائة دار
واقبل الناس هاربين اليه يقولون اخبرنا يا ابن رسول الله يا ولي الله فهذه
دابنا معهم يستقصون بنا ونحن نفهمهم **ومن ذلك** ان رجلا دخل عليه سئله فقال بما فضلنا
على اعدائنا وفيهم من هو اجمل منا فقال له الامام ع اتحب ان ترى فضلك عليهم
قال نعم فمسح يده على وجهه وقال انظر فنظر فاضطرب وقد جعلت فداك ردني الى
ما كنت فاني ارى في المسجد الا دبا وقردا وكلبا فمسح يده فعاد الى حاله وانا قلت له

اعدائنا على مسوخ هذه الامة في الفعل امثلوا الوزغ فانه مسوخ بني امية **الفصل**

السابع في اسرار ابي جعفر عليه السلام محمد الباقر فمن ذلك ما رواه ميسر محمد بن مسلم
قال كنت عند ابي جعفر اذا وقع عليه ورشانان ثم هدلا فرد عليهما فطارا فقلت
جعلت فداك ما هذا فقال هذا طائر ظن في زوجته سوء فحلفت له فقال لها ارضي بي
محمد بن علي فحلفت له بالولاية انها لم تخنه فصدقها وما من احد يحلف بالولاية الا صدق
الا الانسان فانه حلاف مهين **ومن ذلك** ما رواه محمد بن قال فقمت بباب ابي جعفر
فخرجت جارية خلاسية فوضعت يدي على راسها فناداني ادخل من اقصى الدار لا ابا لك
فلو كانت الجدران تحجب ابصارنا عنكم كما تحجب ابصاركم لكنا واياكم سواء **ومن ذلك**
ما رواه ميسر قال كنت مع ابي جعفر الى المكان بيده فسرنا واذا ذئب قد انحدر من الجبل
وجاء حتى وضع يده على قربوس السرج وتطاول فخاطبه فقال له الامام ارجع فقد فعلت
فرجع الذئب مهرولا فقلت يا سيدي ما شانه قال ذكر ان زوجته قد عسرت عليها الولادة
فسألها الفرج وان يرزقه الله ولدا لا يؤذي دواب شيعتنا فقلت اذهب فقد
فعلت قال ثم سرنا فاذا قاع مجدب يتوقد حرا وهناك عصافير فتطايرن ودرن
حول بغلته فزجرها قال لا ولا كرامة ثم صار الى مقصده فلما رجعنا من الغد عدنا
الى القاع واذا العصافير قد طارت ودارت حول بغلته ورفرفت فسمعته يقول

اشربي وارويني قال فنظرت واذا في القاع ضحضاح من الماء فقلت يا سيدي
بالامس منعتها واليوم سقيتها فقال اعلم ان اليوم خالطها القنابر والعصافير وعلى
اما العصافير فانهم من موالي عمر عليه اللعنة واما القنابر فانهم من موالي اهل البيت وانهم يقولون
في صفيرهم بوركتم اهل البيت وبوركت شيعتكم ولعن الله اعداءكم ثم قال عادانا
من كل شيء حتى من الطيور الفاختة ومن الايام الاربعاء اقول ان هذا الحديث من حسن
بيانه الى ان كل شيء يميل الى شكله ويفرح بنظيره وينبعث الى طبعه والى هذا الاشارة بقوله صلى
يعرف بالحلال والحرام وهذا ابين من برهان ولد الحرام مادته من الحرام فهو يحب ما هو منه
ومعدنهم من عنصره فهو لا يحب الا مادته ويحبهم ولهم طينة منهم وهو طينة خلق منها
اولاد الحلال فلا يحبهم الا ولد الحلال وليس يحبهم الا ولد الحلال **ومن ذلك** ما رواه
اسمعيل السندي عن ابي بصير عن ابي جعفر قال سمعته يقول لرجل من خراسان
وكان قدم اليه كيف ابوك فقال الرجل بخير وفي اخوك قال خلفته صالحا قال لقد
هلك ابوك بعد خروجك بيومين واما اخوك فقتلته جارية ثم كذا وقد صار
الى الجنة فقال الرجل جعلت فداك ان ابني قد خلفته وجعا فقال ابشر فقد برئ وزوجه
عمه ابنته وصار له غلام وسماه عليا وهو من شيعتنا فقال الرجل وما اليه
من جملة فقال كلا فقد اخذ من صلب آدم انه من اعدائنا فلا تعرف له عبادته وخشوعه

ومن ذلك ما رواه جابر بن يزيد قال كنا مع ابي جعفر في المسجد فدخل عمر بن عبد العزيز
وهو غلام وعليه ثوبان معصفران فقال ابو جعفر ع لا تذهب الايام حتى يملكها هذا
الغلام ويستعمل العدل جهرا والجور سرا فاذا مات تبكيه اهل الارض وتلعنه
اهل السما ومن ذلك ما رواه ابو بصير قال قال لي مولاي ابو جعفر ع اذا رجعت الى الكوفة
يولد لك ولد وتسميه عيسى ويولد لك ولد وتسميه محمد وهما من شيعتنا واسميهما
في صحيفتنا وما يولد بعد الى يوم القيمة فقلت وشيعتكم معكم قال نعم اذا خافوا الله
واتقوه واطاعوه ومن ذلك انه دخل المسجد يوما فرأى شابا يضحك في المسجد فقال له
تضحك في المسجد وانت بعد ثلثة ايام من اهل القبور فمات الرجل في اول يوم
الثالث ودفن في آخره ومن ذلك ما رواه في كتاب كشف الغمة عن ابي بصير عن
ابي جعفر ع قلت له انتم ذرية رسول الله قال نعم قلت رسول الله وارث الانبياء
قال نعم قلت وانتم ورثتم رسول الله قال نعم قلت فتقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا
الاكمه والابرص وتخبروا الناس بما ياكلون وما يدخرون قال نعم باذن الله ثم قال ادن
مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فابصرت السما والارض ثم مسح يده على وجهي
فعدت كما كنت لا ارى شيئا الفصل الثاني في اسرار ابي عبد الله جعفر
الصادق ع فمن ذلك ما رواه محمد بن سنان ان رجلا قدم عليه من خراسان ومعه

صرر من الصدقات

صرر من الصدقات معدودة مختومة وعليها اسما اصحابها مكتوبة فلما دخل الرجل
جعل ابو عبد الله يسمي اصحاب الصرر ويقول اخرجها فقد قبلناها ثم قال للرجل اين
الكيس الازرق وكان فيما حمل اليه كيس ازرق فيه الف درهم وكان الرجل قد فقده
في بعض طريقه فلما ذكره الامام استحى الرجل فقال يا مولاي ان في بعض الطريق قد فقدته
فقال له الامام اتعرفه اذا رايته قال نعم فقال يا غلام اخرج الكيس الازرق فاخرجه
فلما رآه الرجل عرفه فقال له الامام انا احتجنا الى ما فيه فاحضرناه قبل وصوله الينا
فقال الرجل يا مولاي اني التمس الجواب بوصول ما حملته الى الحضرة فقال له ان الجواب
كتبناه وانت في الطريق ومن ذلك ما رواه عبد الله بن الكاهلي قال قال لي الصادق ع
اذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة
رسول الله وعزيمة سليمن بن داود وعزيمة امير المؤمنين ع والائمة من بعده فانه يتنحى
عنك قال فخرجت مع ابن عمي قاصدا الى الكوفة فعرض لنا السبع فقرأت عليه ما علمني
مولينا فطأطأ راسه ورجع عن الطريق فلما قدمت الى سيدي من قابل اعلمته بالخبر
فقال لي اتراني اشهدكم ان لي مع كل ولي اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا
ناطقا ثم قال يا عبد الله انا والله صرفته عنكم وعلامة ذلك انكم كنتم على شاطي
النهر اقول في هذا الحديث اسرار عجيبة الاول طاعة الوحوش لهم عيانا وسماعا الثاني

انه لم يغب عنهم وانه يشهد سائر اوليائه لان الامام مع الخلف كلهم لم يغب عنهم ولم
يحتجبوا عنه طرفة عين ولكن ابصارهم محجوبة عن النظر اليه لان الدنيا في يد الامام
كالدرهم في يد الرجل يقلبه كيف يشاء الثالث انه انكر عليه وقال انه اني لم اشهدكم
حيث انتحب ان الحجة لم يشهد المحجج عليه بعد ان ثبت انهم عين الله الناظرة في
عباده ويده المبسوطة بالفضل في بلاده ولسانه المترجم عنه وان قلوب الاولياء مكان
مشية الله وخزائن اسراره وباب حكمته **ومن ذلك** ما رواه ابو بصير في ان ابا عبد الله عم
ان المعلى بن خنيس ينال درجتنا وان المدينة قابل يليها داود بن عروة ويستدعيه
ويأمره ان يكتب له اسماء شيعتنا فيابى فيقتله ويصلبه وينال بذلك درجتنا فلما
ولي داود المدينة من قابل احضر المعلى وسأله عن الشيعة فقال ما اعرفهم فقال اكتبهم لي والا
ضربت عنقك فقال بالقتل تهددني فوالله لو كانت تحت قدمي ما رفعتهما عنهم
فامر بضرب عنقه وصلبه فلما علم الصادق عم اتى داود فقال قتلت مولاي ووكيلي وما
كفاك القتل حتى صلبته والله لادعون الله عليك فيقتلك كما قتلته فقال داود
تهددني بدعائك ادع الله لك فاذا استجاب لك فادعه علي فخرج ابو عبد الله عم مغضبا
فلما جن الليل اغتسل واستقبل القبلة بما ذكر ثم قال يا ذا ... ارم داود بسهم
سهما من سهامك تقلقل به قلبه ثم قال للغلامه اخرج واسمع الصائح فجاءه الخبر

ان داود قد هلك

ومن ذلك

ان داود قد هلك فخر الامام ساجدا وقال لقد دعوت الله بثلث كلمات لو
لو اقسمت على اهل الارض لتزلزلت بمن عليها ومن كراماته ان المنصور دعاه فركب
معه الى بعض النواحي فجلس المنصور على تل هناك والى جانبه ابو عبد الله فجاء رجل
فهم ان يسئل المنصور ثم اعرض عنه وسئل الصادق عم فحثى له من رمل هناك ثلث
حثيات وولى بعض حاشية المنصور اعرضت عن الملك فسئلت فقيرا لا يملك شيئا
فقال الرجل وقد عرق وجهه اني سئلت من انا واثق بعطائه ثم جاء بالتراب الى بعض
فقال له بخبئه من اعطاك هذا قال جعفر ع فقال وما قال لك قال قال لي اذهب
واغتسل فقال انه صادق فاذهب منه بطيب الى اهل المعرفة فاني اشم منه
رائحة الغنا فاخذ الرجل منه جزءا فمر به الى يهودي فاعطاه فيما حمل منه اليه
عشرة الاف درهم وقال له ائتني بباقيه على هذه القيمة **ومن ذلك** ان المنصور لما
لما اراد قتل ابا عبد الله استدعى قوما من الاعاجم يقال لهم بعرعر لا يفهمون ولا يعقلون فخلع
عليهم الديباج المثقل والوشي المنسوج وحمل اليهم الاموال ثم استدعاهم
وكانوا مائة رجل وقال للترجمان قل لهم ان لي عدوا يدخل علي الليلة فاذا دخل فاقتلوه اذا دخل
فاخذوا اسلحتهم ووقفوا ممتثلين لامره واستدعى جعفرا ع وامره ان يدخل
وحده ثم قال للترجمان قل لهم هذا عدوي فقطعوه فلما دخل الامام تعاووا

عوى الكلاب وردموا السحبهم وكتفوا ايديهم الى ظهورهم وخروا لله سجدا وعفروا

وجوههم على التراب فلما راى المنصور ذلك خاف على نفسه وقال ما جاء بك قال اشتد

وما جئتك الا مغتسلا محنطا فقال المنصور معاذ الله ان يكون ما تزعم ارجع راشدا

فرجع جعفر والقوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك

فقالوا انقتل ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر امرنا كما يدبر الرجل ولده ولا نعرف

وليا سواه فخاف المنصور من قولهم وسرحهم تحت الليل ثم قتله بعد ذلك بالسم ومن

كراماته ان فقيرا استدعى لعبده ما عنده فقال اربع مائة درهم قال اعطها اياه فاعطاه

فاخذها وولى شاكرا فقال لعبده ارجعه فرجع فقال يا سيدي سئلت فاعطيت فماذا بعد العطاء

قال له قال رسول الله خير الصدقة ما ابقت غنا وانا لم نغنك فخذ هذا الخاتم فقد اعطيت فيه

عشرة الف درهم فاذا احتجت فبعه بهذه القيمة ومن ذلك من كتاب الراوندي عن ومن ذلك

ابي عبد الله انه قال علمنا غابر ومزبور ونكت في قلوب ونقر في الاسماع وعندنا

الجفر الابيض والجفر الاحمر ومصحف فاطمة والجامعة فاما الغابر فعلم ما كان واما

المزبور فعلم ما يكون واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع

فحديث الملائكة واما الجفر الاحمر ففيه سلاح رسول الله واما الجفر الابيض

ففيه التورية والانجيل والزبور والكتب الاولى واما مصحف فاطمة ففيه ما يكون

من الحوادث

من الحوادث واسم من يملك الى يوم القيمة واما الجامعة ففيه جميع ما يحتاج

الناس اليه حتى ارش الخدش وعندنا صحيفة فيها اسم من ولد ومن يولد واسم

ابيه وامه من انس الى يوم القيمة ممن هو من اعدائنا واسم اوليائنا وذلك فضل الله

علينا وعلى الناس ومن ذلك ما رواه احمد البرقي عن ابيه عن ابي السري الصيفي ومن ذلك

قال رايت رسول الله في المنام مرة وبين يديه طبق مغطى بمنديل فدنوت منه وسلمت عليه

فكشف الطبق فاذا فيه رطب فقلت يا رسول الله ناولني رطبة فناولني رطبة فاكلتها

ثم طلبت اخرى فناولني حتى اكلت ثمان رطبات فطلبت اخرى فقال حسبك قال

فلما استيقظت من الغد دخلت على الصادق فاذا بين يديه طبق مغطى كما رايته

في المنام فكشفت عنه واذا فيه رطب فقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولنيها

فاكلتها ثم سئلته اخرى فاعطاني حتى ناولني ثمان رطبات فاكلهن ثم سئلته

اخرى فقال حسبك لو زادك جدي لزدتك الفصل التاسع في اسرار ابي الحسن موسى بن الفصل التاسع

جعفر عليهما السلام فمن ذلك ان الرشيد لما حج دخل المدينة فاستاذن عليه الناس

فكان اخر من اذن له موسى بن جعفر فلما دخل عليه وهو يحول وسفينة فلما

قرب اليه قعد الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه وقال كيف انت يا ابا الحسن

كيف عيالك كيف عيال ابيك كيف انتم كيف حالكم وهو يقول خير خير فلما

قام اراد الرشيد ان ينهض اقسم عليه ابو الحسن ع فقعد ثم عانقه وخرج فلما خرج
قال له المامون من هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم الاولين والآخرين هذا
موسى بن جعفر ع فان اردت تأخذه من هذا ومن ذلك ما رواه احمد البزاز قال ان
الرشيد لما احضر موسى بن جعفر ع الى بغداد وفكر في قتله فلما كان قبل قتله بيومين
قال المسيب وكان من الحرس عليه لكنه كان من اوليائه وكان الرشيد قد سلم
موسى الى السندي بن شاهك لعنه الله وامره ان يقيده بثلاث قيود من الحديد
وزنها ثلثون رطلا قال فاستدعى المسيب نصف الليل وقال اني ظاعن عنك
في هذه الليلة الى المدينة لاعهد الى من بها عهدا يعمل به بعدي فقال المسيب
يا مولاي كيف افتح لك الابواب والحرس قيام قال قم ما عليك ثم اشار بيده الى القصور
المشيدة والابنية العالية والدور المرتفعة فصارت ارضا ثم قال لي يا مسيب
كن على هيئتك فاني راجع اليك بعد ساعة فقلت يا مولاي الا اقطع لك الحديد
قال فنفضه واذا هو ملقى على الارض ثم خطا خطوة فغاب عن عيني ثم ارتفع
البنيان كما كان قال المسيب فلم ازل قائما على قدمي حتى رأيت الابنية والجدران
قد خرت ساجدة على الارض واذا سيدي قد اقبل ودخل الى محبسه واعاد
الحديد اليه فقلت يا سيدي اين قصدت فقال كل محب لنا في الارض شرقا وغربا

حتى الجن في البراري ومختلف الملائكة ومن ذلك ما رواه صفوان بن مهران قال امرني
سيدي ابو عبد الله ع يوما ان اقدم ناقته الى باب الدار فجئت بها فخرج ابو الحسن ع
موسى مسرعا وهو ابن ست سنين فاستوى على ظهر الناقة واثارها وغاب عن
بصري قال فقلت انا لله وانا اليه راجعون وما اقول لمولاي اذا خرج يريد ناقته
قال فلما مضى من النهار ساعة اذا الناقة قد انقضت كأنها شهاب وهي ترفض عرقا
فنزل عنها ودخل الدار فخرج الخادم وقال اعد الناقة مقامها مولاك قال فقلت
ما امرني ودخلت عليه فقال يا صفوان انما امرتك باحضار الناقة ليركبها مولاك
ابو الحسن ع فقلت في نفسك كذا وكذا فهل علمت يا صفوان اين بلغ عليها في هذه
الساعة انه بلغ ما بلغه ذو القرنين وجاوزه اضعافا مضاعفة وابلغ كل مؤمن
ومؤمنة سلامي ومن ذلك ما رواه المسيب ان الرشيد لما اراد قتل موسى بن جعفر
ارسل الى عمال الاطراف فقال التمسوا لي قوما لا يعرفون الله استعين بهم في مهم لي
فاستدعوا له قوما يقال لهم العبدة فلما قدموا عليه وكانوا خمسين رجلا انزلهم في بيت
من بيوت داره قريب المطبخ ثم حمل اليهم المال والثياب والجواهر والاشربة والخدم
ثم استدعاهم وقال لهم من ربكم فقالوا ما نعرف ربا وما سمعنا بهذه الكلمة فخلع
عليهم ثم قال للترجمان قل لهم ان لي عدوا في هذه الحجرة فادخلوا عليه وقطعوه

فدخلوا باسلحتهم على ابي الحسن موسى بن جعفر والرشيد ينظر ماذا يفعلون فلما راوه
رموا اسلحتهم وخروا له سجدا فجعل موسى يمسح على رؤسهم وهم يبكون ويخاطبونه
بالسنتهم فلما راى الرشيد ذلك غشي عليه وصاح بالترجمان ان اخرجهم فاخرجهم
يمشون القهقرى اجلالا واجلالا لموسى ثم ركبوا خيولهم واخذوا الاموال ومضوا

الفصل العاشر في اسرار ابي الحسن علي بن موسى الرضا فمن ذلك ان الرضا لما قدم
الى خراسان توجهت اليه الشيعة من الاطراف وكان علي بن اسباط قد توجه اليه بهدايا
وتحف فاخذت القافلة واخذ ماله وهداياه وضرب على فيه فانتثرت نواجذه
فرجع الى قرية هناك ونام فراى الرضا في منامه وهو يقول لا تحزن ان هداياك
ومالك وصل الينا واما غمك لسنانك فخذ من السعد المسحوق واحشه به قال فانتبهت
مسرورا واخذت من السعد واحشيت به فاه فرد الله عليه نواجذه قال فلما وصلت
الى الرضا قال له قد وجدت ما قلناه لك في السعد حقا فادخل هذه الخزانة فانظر
فدخل فاذا ماله وهداياه كلا على حاله ان رجلا من الواقفية جمع مسائل مشكلة
في طومار وقال في نفسه ان عرف معناها وهو ولي الامر فلما اتى الباب وقف
ليخف الناس من المجلس فخرج اليه خادم وبيده رقعة فيها جواب مسائله بخط الامام
فقال الخادم اين الطومار فاخرج فقال له يقول لك ولي الله هذا جواب ما فيه فاخذه

ومن ذلك ان الرضا قال يوما في مجلسه لا اله الا الله مات فلان ثم صبر
هنيئة وقال لا اله الا الله وضع في قبره فسئل عن ذلك فاجاب فسئل عن نبيه فاقر
ثم سئل عن امامه فاخبر وعن العترة فعدهم ثم وقف عندي ما باله وقف فما باله وقف
وكان الرجل واقفيا ومن ذلك ما رواه الراوندي في كتابه عن اسماعيل قال كنت عند
الرضا فمسح يده على الارض فظهرت سبائك من فضة ثم مسح يده فغابت فقلت
اعطني واحدة منها فقال ان هذا الامر لم يات وقته اقول الفرق بين الشعبذة والسحر
والسيميا والكرامات والمعجزات ان الاولى منها قلب العين حتى يرى الانسان شيئا فيتخيل
له ولا حقيقة له ولا يبقى واما المعجزات والكرامات فقلب الحق بلبها باقية لا تزول
الا اذا اراد المظهر لها زوالها ومن ذلك ما رواه ابو الصلت الهروي قال بينما انا
واقف بين يدي ابي الحسن علي بن موسى انه قال لي ستحفر لي ههنا قبرا وستظهر
صخرة لو اجتمع عليها كل معول بخراسان لم يقدر على قلعها فمرهم ان يحفروا لي
سبع مراتب الى اسفل وان يشق لي ضريح فان الماء سينبع حتى تملأ اللحد وترى
حيتانا صغارا ثم تخرج حوتا كبيرة تلتقط الحيتان الصغار ثم تغيب فدع يدك
على الماء وتكلم بهذه الكلمات فانه ينضب ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا
بحضرة المامون ثم قال لي يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا الفاجر فان خرجت

مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه
فجاء غلام المامون فقال اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه
ثم دخل على المامون وبين يديه اطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه
وبقي بعضه فلما راه مقبلا وثب قائما وعانقه واجلسه ثم ناوله العنقود وقال
يا ابن رسول الله هل رايت احسن من هذا العنب فقال قد يكون في بعض الجنان احسن منه
ثم قال له كل منه فقال له الرضا اعفني فقال لا بد من ذلك ثم قال وما يمنعك من ذلك اتتهمني
ثم تناول العنقود منه واكل منه وناوله الرضا فاكل منه ثلث حبات ثم رمى به
وقام فقال له المامون اين فقال الرضا الى حيث وجهتني ثم خرج عليه السلام مغطى الراس
حتى دخل الدار ثم امر ان تغلق الابواب ثم نام على فراشه فمكثت واقفا في صحن
الدار باكيا حزينا اذ دخل الي شاب حسن الوجه اشبه الناس بالرضا فبادرت اليه
وقلت من اين دخلت والابواب مغلقة فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت
هو الذي ادخلني الدار والباب مغلوق فقلت من انت فقال انا حجة الله يا ابا الصلت
انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه الرضا فدخل وامرني بالدخول فلما نظر اليه الرضا
نهض اليه لعانقه ثم سحبه سحبا على فراشه واكب عليه محمد يقبله فساره بشيء لم
افهمه ورايت على شفتي الرضا بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر يلحسه بلسانه

ثم ادخل يده بين صدره وثوبه فاخرج منه شيئا شبيه العصفور فابتلعه ثم قضى الرضا
فقال يا ابا الصلت ائتني المغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء
فقال ائتمر بما امرك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاتيته بهما ثم شمرت
ثيابي لاعاونه فقال تنح فان لي من يساعدني ثم قال لي ادخل الى الخزانة واخرج السفط الذي
فيه كفنه وحنوطه فدخلت واذا بسفط لم اره من قبل ذلك فاخرجته اليه فكفنه
وصلى عليه ثم قال ائتني بالتابوت لم ار مثله قط فاخرجته اليه فوضعه فيه بعد
ان صلى عليه ثم تباعد عنه وصلى ركعتين واذا التابوت قد ارتفع فانشق السقف وخرج
التابوت فقلت يا ابن رسول الله الساعة يأتي المامون ويسألنا عن الرضا فما ذا
نقول فقال اسكت يا ابا الصلت سيعود انه ما من نبي في شرق الارض ويموت وصيه
في غربها الا جمع الله بينه وبين روحهما فما تم الحديث حتى عاد التابوت فقام واخرج
الرضا من التابوت فوضعه على فراشه كان لم يكفن ولم يغسل ثم قال افتح الباب
للمامون ففتحت الباب واذا انا بالمامون والغلمان على الباب فدخل باكيا حزينا
قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول واسيداه ثم جلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه
وامر بحفر القبر فظهر جميع ما ذكر الرضا فقلت امرني ان احفر له سبع مراقي وان
اشق ضريحه قال ما فعل ثم ظهر الماء والحيتان فقال المامون لم يزل الرضا يرينا العجائب

في حيوته حتى اراناه هو بعد وفاته قوله ومن كان معه اتدعي ما اخبرن به قال
لا قال اخبرك ان مثلكم يا بني العباس مع كثرتكم وطول ملككم مثل هذه الحيتان حتى
اذا انقضت دولتكم دولت ايامكم سلط الله عليكم رجلا فافناكم عن اخركم قال المامون
صدقت ثم دفن الرضا ومضى **الفصل الحادي عشر** في اسرار ابي جعفر محمد بن علي الجواد النور
المستضيء فمن ذلك ما روي عنه انه جيء به الى مسجد رسول الله ص بعد موت ابيه الرضا
وهو طفل جاء الى المنبر ورقى منه درجة ثم نطق وقال انا محمد بن علي انا الجواد العالم
بانساب الناس في الاصلاب انا اعلم بسرائركم وظواهركم وما انتم صائرون اليه علم
نحلنا به من قبل خلق الخلق اجمعين وبعد فناء السماء والارضين ولولا تظاهر
اهل الباطل ودولة اهل الضلال ووثوب اهل الشك لقلت قولا تعجب منه الاولون
والاخرون ثم وضع يده الشريفة على فيه وقال يا محمد اصمت كما صمت اباؤك من قبل
ومن ذلك ما رواه ابو جعفر الهاشمي قال كنت عند ابي جعفر الثاني ع ببغداد فدخل عليه
ياسر الخادم وقال يا سيدنا ان ستنا ام جعفر تستاذنك ان تصير اليها قال للخادم
ارجع فاني اتي في الاثر ثم قام وركب البغلة واقبل حتى قدم الباب قال فخرجت
اخت المامون وسلمت عليه وسالته الدخول على ام الفضل بنت المامون وقالت
يا سيدي احب ان اراك مع ابنتي في موضع واحد فتقر عيني قال فدخل والستور تشال

بين يديه

بين يديه فما لبث ان خرج راجعا وهو يقول فلما رأينه اكبرنه قال ثم جلس فخرجت
ام جعفر تعثر في ذيولها فقالت يا سيدي انعمت علي بنعمة فلم تتمها فقال لها اتى
امر الله فلا تستعجلوه انه قد حدث ما لم يحسن اعادته فارجعي الى ام الفضل فاستخبريها
عنه فرجعت ام جعفر فاعادت عليها ما قال فقالت يا عمة وما اعلمه بذلك مني
قال كيف لا ادعو على ابي وقد زوجني ساحرا ثم قالت والله يا عمتاه لما طلع علي جماله
حدث لي ما يحدث للنساء فضربت يدي الى اثوابي فضممتها فبهتت ام جعفر من قولها
ثم خرجت مذعورة وقالت يا سيدي وما حدث لها قال هو من اسرار النساء فقالت
يا سيدي تعلم الغيب قال لا قالت فنزل اليك الوحي قال لا قالت فمن اين لك علم
ما لم يعلمه الا الله وهي فقال وانا ايضا اعلمه من علم الله قال فلما رجعت ام جعفر قلت
له يا سيدي وما كان اكبار النساء قال هو ما حصل لام الفضل فعلمت انه الحيض
الفصل الثاني عشر في اسرار ابي الحسن الهادي ع فمن ذلك ما رواه محمد بن الحسن الحسني قال
حضر مجلس المتوكل مشعبذ هندي فلعب عنده بالحقة قال فلما حضر ابو الحسن المحقق
ناعجبه فقال المتوكل يا هندي الساعة يحضر مجلسنا رجل شريف فاذا حضر فالعب
عنده بما تخجله قال فلما حضر ابو الحسن المجلس لعب الهندي فلم يلتفت اليه فقال له يا شريف
ما يعجبك لعبي كانك جائع ثم اشار الى صورة مدورة في البساط على شكل الرغيف

وقال يا غضنفر الى هذا الشريف فارتفعت الصورة فوضع يده على صورته في البساط
وقال ثم خذ هذا فصارت الصورة سبعا وابتلع الهندي وعاد الى مكانه في
البساط فسقط المتوكل بوجهه وهرب من كان قائما ومن ذلك ما رواه محمد بن زواق
القمي ومحمد الطلحي قال حملنا مالا من خمس وقدور وهدايا وجواهر اجتمعت في قم و
بلادها وخرجنا نريد بها سيدنا ابا الحسن الهادي فجائنا رسوله في الطريق
ان ارجعوا فليس هذا وقت الرسول الينا فرجعنا الى قم واحرزنا ما كان عندنا فجائنا
امره بعد ايام ان انفذنا اليكم ابلا غبرا فاحملوا عليها ما عندكم وخلوا سبيلها قال
فحملناها واودعناها الله فلما كان من قابل قدمنا عليه فقال انظروا الى ما حملتم
الينا فنظرنا فاذا المنايح كما هي الفصل الثاني عشر في اسرار ابي محمد الحسن العسكري ع ومن ذلك
ما رواه علي بن عاصم الكوفي قال دخلت على ابي محمد العسكري فقال لي يا علي بن عاصم
انظر الى ما تحت قدميك فانك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين
والائمة الراشدين قال فقلت يا سيدي لا انتعل ما دمت في الدنيا اكراما لهذا
البساط فقال يا علي ان هذا النعل الذي في رجلك ملعون لا يقر بولايتنا قال فقلت في نفسي ليتني
ارى هذا البساط فعلم ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح بيده النبي
على وجهي فصرت بصيرا قال فرأيت في البساط اقداما وصورا فقال هذا قدم آدم وموضع

وموضع جلوسه وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر نوح وهذا اثر قيدار
وهذا اثر مهلائيل وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر ... وهذا اثر ادريس وهذا اثر
متوشلخ وهذا اثر سام وهذا اثر ارفخشد وهذا اثر هود وهذا اثر صالح وهذا
اثر لقمن وهذا اثر ابراهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر الياس وهذا اثر اسحق وهذا
اثر يعقوب وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى وهذا اثر يوشع
بن نون وهذا اثر طالوت وهذا اثر داود وهذا اثر سليمن وهذا اثر آصف بن
برخيا وهذا اثر الخضر وهذا اثر دانيال وهذا اثر دانيال وهذا اثر اليسع وهذا
اثر ذو القرنين الاسكندر وهذا اثر شابور بن اردشير وهذا اثر لوي وهذا اثر
كلاب وهذا اثر قصي وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله
وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر سيدنا رسول الله ص وهذا اثر امير المؤمنين ع وهذا
اثر الاوصياء من بعده الى المهدي عليه السلام لانه قد وطأه وجلس عليه ثم قال انظر الى الآثار
واعلم انها قد وطأ وجلس عليه ثم قال انظر الى الآثار واعلم انها آثار دين الله وان الشاك
فيهم كالشاك في الله ومن جحد الله ثم قال اخفض طرفك يا علي فرجعت محجوبا كما كنت
ومن ذلك ما رواه محمد بن حمدان عن ابي الحسن الكرخي قال كان ابي بزازا في الكرخ
فجهزني بقماش الى سر من رأى فلما دخلت اليها جائني خادم فناداني باسمي واسم ابي

فقال اجب مولاي قلت ومن مولاي حتى اجيبه فقال ما على الرسول الا البلاغ المبين
قال فتبعته فجاءني الى دار عالية البنيان لا شك انها الجنة واذا رجل جالس على بساط
اخضر ونور جلاله يغشي الابصار فقال لي فيما حملت من القماش جبتين احدهما فيه مكان
كذا والاخرى فيه مكان كذا في السقط الفلاني وفي كل واحدة منهن رقعة فيها ثمنها او
ربحها ثمن احدهما ثلث وعشرون والربح دينارين وثمن الاخرى اثنى عشر دينارا
والربح كالاول فاذهب فائتني بهما وقال الرجل فرجعت فجئت بهما اليه فوضعتهما
بين يديه فقال لي اجلس فجلست لا استطيع النظر اليه اجلالا لهيبته قال فمد يده الى
طرف البساط وليس هناك شيء وقبض قبضة وقال هذه ثمن جبتيك وربحهما قال فخرجت
وعددت المال في الباب فكان المشتري والربح كما كتب لي لا يزيد ولا ينقص **الفصل** الفصل الرابع عشر

الرابع عشر في اسرار المهدي محمد بن الحسن عليه السلام فمن ذلك ما رواه الحسن بن حمدان
عن حكيمة بنت محمد بن علي الهادي قال كان مولد القائم ليلة النصف من شعبان سنة
خمس وخمسين ومائتين وامه نرجس بنت ملك الروم قالت حكيمة فلما وضعته وجدته
[illegible] على جنبه مكتوبا جاء الحق وزهق الباطل قالت فجئت به الى الحسن فمسح
يده الشريفة على وجهه وقال تكلم يا حجة الله وبقية الانبياء وخاتم الاوصياء
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عليا ولي الله ثم عد

الاوصياء

الاوصياء اليه وقول الحسن اقرأ ما نزل على الانبياء فابتدأ بصحف ابراهيم فقرأها بالسريانية
ثم قرأ كتاب نوح وادريس وكتاب صالح وتوراة موسى وزبور داود وانجيل عيسى
وفرقان محمد ثم قص قصص الانبياء الى عهده جل **فصل** هذا بقية الله في خلقه
وحجة الله في عباده [illegible] بعترة المنتظر وكلمة الباقية هذا بقية اغصان شجرة طوبى
هذا [illegible] سدرة المنتهى هذا ريحان جنة المأوى هذا جعفر الابرار ويعسوب الاطهار
هذا حارس الاسرار هذا منتهى الايجاد هذا ابن التسمية البيضاء والوحدانية الكبرى
وحجاب الله الاعظم الاعلى هذا السبب المتصل من الارض الى السماء هذا الوجه الذي اليه يتوجه
الاولياء هذا الولي الذي بيمنه رزق الورى وببقائه بقيت الدنيا وبوجوده ثبتت
الارض والسماء هذا الحجة هذا نتيجة الوجود والموجود هذا غوث المؤمنين وخاتم الوصيين
وبقية النبيين ومستودع علم الاولين والاخرين هذا خاتم القباب الذاتية ورئيس [illegible]
المحمدية والعترة الهاشمية هذا ابن البقية من النور القديم والنبأ العظيم والصراط المستقيم
خلفاء الله الكريم وابناء الرؤوف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم هم خلفاء الله والنقباء الحكماء ائمة اثنى عشر اشرف من تحت السماء بعد
العيون عنهم وهم الجلاء للعاهد الخليفة الوارث لاسرار النبوة والامامة والخلافة
والكنز والنقطة والعصمة والحكمة هذا الخلو من الايات الباهرات والنجوم الزاهرات

الذين هم الحكم على الموجودات والتصرف في الكائنات والاطلاع على الغيوب والعلم بما في
الضمائر والقلوب والاحاطة بالمخلوقات والشهادة لسائر البريات شهد لهم بذلك الذكر
المبين بانهم سادة الاولين والاخرين والولاة على السموات والارضين وان الذي
وصل الى الانبياء قطرة من بحرهم ولمعة من نورهم وذرة من سرهم وذلك لان الذي كان
عند الانبياء من الاسم الاعظم حرفين لا غير وكانوا يفعلون بها العجائب وعند آل محمد سبعين
حرفا وعندهم ما عند الانبياء ايضا مضاعفا اليهم فالكل منهم وعنهم واليه الاشارة بقوله
حكاية عن موسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء ومن هنا التبعيض وقال حكاية عن عيسى ولابين
لهم بعض الذي يختلفون فيه وقال حكاية عن خاتم النبيين ونزلنا اليك الكتاب تبيانا
لكل شيء وقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء فهم اللوح الحاوي لكل شيء والكتاب المبين
الجامع لكل شيء لان كل ما سطر في اللوح صار اليهم بدليل قوله وكل شيء احصيناه في امام
مبين والامام المبين هو اللوح المحفوظ المتقدم في الوجود على سائر الموجودات وسماه
الامام لانه فوق الموجودات وامام الكل بدليل قوله اول ما خلق الله اللوح المحفوظ ونور
محمد متقدم في علم الغيب على الكل وعال على الكل وعنه بدء الكل ولاجله خلق الكل
فاللوح المحفوظ هو الامام واليه الاشارة بقوله وكل شيء احصيناه في امام مبين فالكتاب
المبين هو الامام والامام الحق علي فعلي هو الكتاب المبين واليه الاشارة بما روي عن

محمد الباقر

محمد الباقر انه قال لما نزلت هذه الاية قام رجلان فقالا يا رسول الله من الكتاب
المبين اهو التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين
فقال رسول الله هذا الامام المبين الذي احصى الله فيه علم كل شيء وان
كبر عليك انه الكتاب المبين فعنده علم الكتاب واليه الاشارة بقوله ومن عنده علم الكتاب
فعلى الوجهين عنده علم الغيب من غير ريب ويؤيد هذا ما رواه ابن عباس من كتاب المقامات
قال انزل الله على نبيه كتابا من قبل ان ياتيه الموت عليه خواتيم من ذهب فقال له ادفعه
الى النجيب من اهلك علي بن ابي طالب وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك منه
خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين فوجد فيه اخرج بقومك الى الشهادة واشر
نفسك لله عز وجل ثم دفعه الى ابنه فوجد فيه صمت والزم بيتك واعبد ربك حتى
ياتيك اليقين ففعل ثم الى ابنه ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا
تخاف الا الله ولا سبيل لاحد عليك ففعل ثم دفعه الى ابنه جعفر ففك خاتما
فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم ابائك وصدق اهل ولا تخاف احدا الا
الله هكذا حتى صار الى القائم يشهد بصحة هذا الخبر حديث اللوح الذي رواه جابر عن
الزهراء وهو لوح اهداه الله الى رسوله فيه اسمه واسم الخلفاء بعده ونسخته بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم الى محمد نبيه وسفيره نزل به الروح الامين

من رب العالمين عظم بأيمن أمري واشكر نعمائي أني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجى غير فضلي
وخاف غير عدلي عذبته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين فإياي فاعبد وعلي فتوكل إني لم أبعث نبيا فأكملت
أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا وإني فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك
بشبليك وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه وجعلت
حسينا خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء
درجة جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته أثيب وأعاقب أولهم علي سيد العابدين
وزين أوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه
كالراد علي حق القول مني لأكرمن مثوى جعفر ولأسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه أتيحت بعده فتنة عمياء حندس لأن خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وأن أوليائي يسقون بالكأس الأوفى من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي
ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي في علي وليي وناصري ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقي حق القول مني لأقرن عينه
بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي
أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن وأكمل ديني بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى
وبهاء عيسى وصبر أيوب فيذل أوليائي في غيبته وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك
والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الأرض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم أولئك أوليائي حقا بهم أكشف
الزلازل والبلاء وأولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون **فصل**

هؤلاء سادات الأنام ومصابيح الظلام وكعبة الاعتصام وذروة الاحتشام
وأمناء الملك العلام الذين اصطفاهم للخطاب وارتضاهم لميراث الحكمة والكتاب
وإليهم الإشارة بقوله ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم السادة الأبرار
والمصطفين الأخيار الذين وصفهم بالطهارة والعصمة في الكتاب فقال إنما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فهم الذرية الفاخرة
وسادة الدنيا والآخرة الذين دل الكتاب على أنهم الهداة المهديين فقال في وصفهم
رب العالمين أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ثم الرسول بأنهم سفينة
النجاة في قوله الحق أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها ضل وغوى
ثم أبان لنا رب الأرباب أنهم ورثة الحكمة والكتاب فقال ولقد أرسلنا نوحا
وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فهم الذرية الطاهرون والعترة
المعصومون ثم صرح المبين أنهم ولاة يوم الدين في قوله إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم
فإليهم الإياب ثم عليهم الحساب يوم الحساب ثم أبان للخلق عددهم وبينهم وعددهم
في قوله وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا فهم السادة النقباء والأسباط الأوصياء ثم خصهم
بالشرف والفخار وحصر فيهم العلم والافتخار في فخر آبائهم وذرياتهم وإخوانهم وأجدادهم
فأبائهم محمد وعلي وفاطمة وإخوانهم الحسن والحسين وذرياتهم الخلفاء من عترة الحسين إلى

ع مقابلته

اخو الدهر ثم قال واجتبيناهم فتعين شرفهم وفضلهم ووجب اتباعهم وانقطاع
الكل عن مرتبتهم وتنزل الخلائق عن رفعتهم ثم اكد ذلك وعينه واشاع فضلهم
بينه وان الامام لا يكون الا التقي المعصوم البري من السيئات المطهر من الخطيئات اذ هم
من جاءهم من خزانة السر والحكم واشار الى ذلك ونزل في قوله لنوح اذ قال رب ان ابني
من اهلي فقال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ثم بين لعباده انهم ائمة الحق واوضح
لهم انهم الداعون الى الصدق وان من تبع غيرهم ضل وقال فمن يهدي الى الحق احق
ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ثم توعد عباده وخوفهم
ان يتبعوا غيرهم في اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والصدق فيهم ومنهم ثم امر عباده
ان يدينوا بطاعتهم في يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة فجعل ولايتهم السلم
والسلم ثم بين في الايات انه اصطفاهم على الخلائق وارتضاهم للغيب والحقائق فقال ان الله
اصطفى ال ابرهيم وال عمران على العالمين ثم بين انهم بنعم الله محجوبون وعلى فضل الله
محسودون فقال ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم
الكتاب والحكمة والنبوة واتيناهم ملكا عظيما والملك العظيم هو وجوب الطاعة على سائر
العباد ثم اوجب على العباد طاعتهم بالتصريح في اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والرسول ثم نهى عباده ان يتفرقوا عنهم في وان

هذا صراطي مستقيما

هذا صراطي مستقيما فاتبعوه يعني عليا وعترته ثم قال ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن
سبيله يعني غيرهم فتضل بكم عن سبيله فجعلهم سبيله الهادي اليه وطريقه الدال عليه
ثم جعل من مال عنهم الى غيرهم تابعا للشيطان ومخالفا للقران وعاصيا للرحمن فقال ولا
تتبعوا خطوات الشيطان وهو طريق اعدائهم ثم بين ان من يتبعهم نال الرضوان وفاز
بالغفران ونجي من النيران في ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
ومعناه قفوا عند علي وعترته فهم الباب وتمسكوا بهم تأمنوا العذاب واتبعوا سبيله
فهم ام الكتاب واعلموا ان عليا مولاكم نغفر لكم خطاياكم ثم عدد مقاماتهم في الكتاب
وعينهم بالحض والنص فقال وانذر عشيرتك الاقربين يعني رهطك المصطفين ثم
خصهم بجامع الشرف في التفضيل والتطهير وهذا هو الفضل الذي لا يجحد والشرف
الذي لا يحد ثم باهل بهم الاعداء فجعلهم على اثبات دينه شهداء وعلى نبوة نبيه
ادلاء فقال فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم خصهم بالمقام الخاص وجعلهم فطرة الاخلاص ونهج النجاة والخلاص وات ذي
القربى حقه وهي خصيصة خصها الرب الكريم فاطمة الزهراء بضعة الرؤوف
الرحيم ثم اوجب محبتهم على العباد وجعلها اجرا ليوم المعاد فقال لنبيه قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم ذكر قصة نوح فقال يا قوم لا اسئلكم عليه

بحبلهم

اجرا عن هود يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا وقال لمحمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة في القربى فلم يفرض لهم الا لانهم نجوم الولاية وشموس الهداية لم يرتدوا عن الملة
ولم يفارقوا الكتاب والسنة لا ابلهم الكتاب والسنة ففرض مودتهم وطاعتهم فمن
اخذ بها وجب على رسول الله ان يحبه لانه على مناهجه ومن لم ياخذ بها وجب على
رسول الله ان يبغضه لانه ضيع فريضة امر الله والرسول بها لا ابلهي واس التعرض
وتمام كل سنة وفرض فاي شرف يعلوا على هذا المقام ثم ان الله لم يبعث نبيا الا
وامره ان يبين فضلهم فمن اخذ بهذه المودة فهو مؤمن مخلص قد وجبت له الجنة
ثم قرن ذكر محمد بذكره في الصلوة وقرن ذكرهم بذكره نبيه فدل بذلك على رفع شانهم
وبين ذلك الصادق الامين من قوله اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد ثم اعطاهم من الفضل ما لم يبلغ احد وصفه فسلم على
الكبراء من فضله ولو يسلم على الهم قوله سلام على نوح في العالمين ثم قال سلام على ابراهيم
ثم قال سلام على موسى وهرون ثم سلم على محمد وال محمد صلوات الله عليهم اجمعين قوله سلام
على ال يسين وبين اسم محمد بلفظ طه ثم انزل في كتابه ما فرق به بين الال والامة
قوله واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فرضي لهم ما رضي
لنفسه فبدا بنفسه ثم برسوله ثم بال رسوله فجعل لنفسه نصيبا ثم لرسوله ثم لاله

ثم قرنهم

ثم قرنهم اليه في الطاعة قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا الامر منكم فبدا بنفسه
ثم برسوله الخبر عنهم ثم بالهداة المهديين من عترته ثم اكدهم الولاية قوله انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا فجعل ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بولايته كما جعل
سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة فسبحان من فضلهم ورفعهم واحشاهم
على العالمين **فصل** ثم انه لما انزل اية الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل
بيته قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين الى اخر الاية فلم يجعل له سهما ولا لرسوله
ولا لاله ورسوله من الصدقات لانها من اوساخ الناس وهم مطهرون من الادناس فهم
الال الذين امر الله بطاعتهم ومعرفتهم واهل الذكر الذين امر الله بمسئلتهم ورضي
لهم بما رضي لنفسه ونزههم عما نزه منه نفسه وجعلهم ال الرسول وعترته واهل الله خاصته
ومعدن التنزيل ومهابط الوحي ومخزن سره كما قال ابو الحسن للمامون في
مناجاته الحيل لرسول الله لو كان حيا ان يتزوج اليك فقال المامون نعم فقال ولكن
لا يحل له ان يتزوج منا فقال المامون نعم لانكم ابنائه فهذا هو الفرق ما بين الال
والاصحاب لان المامون كان يزعم ان ال رسول الله اصحابه وامته فابان له الامام
من الفرق بين اصحابه ثم انه قال سبحانه في لفظ القصص وامر اهلك بالصلوة فلفظ الاية
هنا خاص ومعناه عام لانه ادخلهم مع الائمة لعموم الامر وميزهم عنهم بتخصيص

لفظ الاصل وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل هذه الاية باب الى باب الزهراء عليها السلام
تسعة اشهر ويقول الصلوة يا آل محمد الصلوة وفيه ١٢ حرفا اثنى عشر سبطا جعلهم اسباط
المرسلين واثنى عشر نقيبا واثنى عشر برجا بعدد البروج والشهور والايام ولكل امام
منهم اثنى عشر حرفا محمد رسول الله ١٢ حرفا النبي المصطفى ١٢ حرفا الصادق الامين ١٢
فاطمة امة الله ١٢ حرفا البتول الزهراء اثنى عشر حرفا وارثة النبيين ١٢ حرفا الامام امير
١٢ حرفا علي ولي الله ١٢ حرفا امير المؤمنين ١٢ حرفا علي باب الهدى ١٢ حرفا امين الله
حقا ١٢ حرفا الامام الثاني ١٢ حرفا الحسن المجتبى ١٢ حرفا وارث المرسلين ١٢ حرفا الامام
الحسين بن علي ١٢ حرفا خليفة النبيين ١٢ حرفا وعد الله الوصيين اثنى عشر حرفا الامام الرابع
١٢ حرفا الامام السجاد ١٢ حرفا علي بن الحسين ١٢ حرفا وارث المرسلين ١٢ حرفا سيد
العابدين ١٢ حرفا والامام الخامس ١٢ حرفا الامام الباقر ١٢ حرفا محمد بن علي ١٢ حرفا امام
المؤمنين ١٢ حرفا الامام السادس ١٢ حرفا الامام الصادق ١٢ حرفا هو جعفر الصادق
١٢ حرفا قدوة الصديقين ١٢ الامام السابع اثنى عشر حرفا الامام الكاظم ١٢ حرفا موسى
بن جعفر ١٢ حرفا خليفة النبيين ١٢ حرفا الامام الثامن ١٢ حرفا الامام الرضا ١٢ حرفا
هو علي بن موسى ١٢ حرفا امام المؤمنين ١٢ حرفا علي بن موسى الرضا ١٢ حرفا الامام التاسع
١٢ حرفا الامام الجواد ١٢ حرفا هو محمد بن علي ١٢ حرفا خليفة المنتجب ١٢ حرفا الامام العاشر

١٢ حرفا

١٢ حرفا الامام الهادي ١٢ حرفا هو علي بن محمد بن علي ١٢ حرفا خليفة وارث الوصيين
١٢ حرفا الامام الحادي عشر الحسن العسكري ١٢ حرفا وامام المسلمين ١٢ حرفا الامام الخاتم
١٢ حرفا القائم المهدي ١٢ حرفا محمد بن الحسن ١٢ حرفا خليفة النبيين ١٢ حرفا خاتم
الوصيين ١٢ حرفا وهؤلاء العترة ١٢ حرفا الغر الميامين ١٢ حرفا بنو عبد المطلب
١٢ حرفا سادة اهل الجنة ١٢ حرفا محبهم مؤمن تقي ١٢ حرفا في الجنة مخلدا ١٢ حرفا
عدوهم كافر شقي ١٢ حرفا في النار مؤبدا ١٢ حرفا اللهم صل عليهم ١٢ حرفا بافضل
صلوتك ١٢ حرفا يا رب العالمين ١٢ حرفا **فصل** وبرهان ما هديت اليه
ودللت عليه ان جميع الكلام اذا رجع الى الاصل كان محصورا في اربع كلمات وهي لا
اله الا الله محمد رسول الله والاسلام والايمان مبني وكل واحدة من هذه الكلمات
اثنى عشر حرفا والامام راس الايمان ونظام الاسلام فوجب ان يكون القائم بها اثنى
عشر اماما والى الاشارة بقوله وجعلنا منهم اثنى عشر نقيبا وقوله وقطعناهم اثنى
عشر اسباطا امما فجعل القائم بامر من النقباء الاولياء والاسباط الاوصياء
اثنى عشر الثالث انه جعل مصالح العالم في الليلة والنهار في اثنى عشر ساعة الرابع
انه جعل الشمس والقمر اثنين يهتدى بهما وسيرهما بالتقدير والتسخير في اثنى عشر برجا
وجعل شهور السنة اثنى عشر شهرا فانظر بعين الاعتبار الى ادوار الاقمار كيف

حوت هذه الاسرار بمشية الجبار وذلك تقدير العزيز العليم **فصل** فيا ايها المرتاب
في فضل صاحب المآب وام الكتاب وحاكم يوم الحساب وولي النعم والعذاب يوم
المآب ومن حبه النجاة من العقاب وعترته الهداة الانجاب اليس هو الرجل الذي
قال النبي في حقه وقوله الحق من اراد ان ينظر الى اسرافيل في رفعته والى ميكائيل
في رتبته والى جبرئيل في عظمته والى ادم في هيبته والى نوح في صبره ودعوته
والى ابراهيم في سخاوته والى عيسى في سياحته والى محمد في شرفه ومنزلته فلينظر الى علي
بن ابي طالب وهذا تشبيه ورمز الى انه الاسم الاعظم الجاري في كل شيء خلقه الله
فان عليا مولاه ومعناه لانه كلمة واجب الوجود والنور المشرق فيهما الوجود
فكل رفعة وان علت فانها تحت درجته وكل منزلة وان علت فهي دون مرتبته
وتحت رتبته فمقام الاملاك متواضع الافلاك دون منزلته ونور الكواكب
الاعلام من اشراق شمس عظمته هو العلي العظيم ولي العلي العظيم فهو ما دام الاولياء و
الانبياء فرفعة اسرافيل وعظمة جبرئيل وهيبة ادم وكرم الخليل وشجاعة موسى وسياحة
عيسى وحكمة داود وملك سليمان قطرة من بحره وكيف لا يكون كذلك
وهو العلة في وجودهم وسر موجودهم فلولاه ما دار فلك ولا سبح لله ملك والنظر
اليه عبادة والوقوف معه عبادة والموت على حبه شهادة وهو الانس سعادة و

قال في حقه الرسول يوم خيبر لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في المسيح
بن مريم لقلت اليوم فيك حديثا فلو قال لادعوه ربا لكنهم دعوه ربا ما قال ذلك
العظيم الجلال ولما قال الرسول ما قال المنافقون ما باله يرفع خسيسة ابن عمه
يريد ان يجعله ربا فكفروا منه بمقالة الرسول والمنكر لان الفضل ولي الرحمن
فرق بينه وبين فلان وفلان **فصل** وفي ذلك اليوم لما جاءت صفية الى رسول الله
وكانت من احسن الناس وجها فرأى في وجهها شجة فقال ما هذه وانت ابنة الملوك
فقالت ان عليا لما قدم الى الحصين وهز الباب فاهتز الحصين وسقط من كان
عليه من النظارة وارتجف السرير فسقطت لوجهي فشجني جانب السرير فقال لها
رسول الله يا صفية ان عليا عند الله عظيم وانه لما هز الباب اهتز الحصين واهتزت
السموات السبع والارضون السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي وفي ذلك اليوم
لما سئل العمر فقال يا ابا الحسن لقد اقتلعت منيعا ولك ثلاث ايام خميصا فهل قلعتها
بقوة بشرية فقال ما قلعتها بقوة بشرية ولكن قلعتها بقوة الهية ونفس بلقاء ربها
مطمئنة مرضية **فصل** وفي ذلك اليوم لما شطر مرحب شطرين والقاه مجدلا
جاءه جبرئيل باسما متعجبا فقال له النبي مم تعجب فقال ان الملائكة تنادي في صوامع
جوامع السموات لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار واما التعجب فاني لما امرت

ان امر قوم لوط حملت مدائنهم وهي سبع مداين من الارض السابعة السفلى الى الارض
السابعة العليا على ريشة من جناحي ورفعتها حتى سمع حملة العرش صياح ديكتهم وبكاء
اطفالهم ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر ولم اثقل بها واليوم لما ضرب علي ضربته
الهاشمية وكبر امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا تشق الارض وتصل الى الثور
الحامل لها فتقلع سطرين فتقلب الارض باهلها وكان فاضل سيف علي اثقل
من مداين لوط وهذا اسرافيل وميكائيل قد قبضا على عضده في الهواء استعظم هذا
الحديث فاضل سيف علي اثقل من مداين لوط على يدي جبرئيل واسرافيل وميكائيل
قد قبضنا عضده في الهواء وهو غلو فقلت يا بعيد الفكر وجاهد الفطرة جبرئيل
وميكائيل واسرافيل خلق الله خلقوا من شعاع نور محمد وعلي ومحمد وعلي خلقا
من نور جلال ذي الجلال فهم صنعة الله وكلمة الله وامر الله وخلق الله ولهذا
قال رسول الله صلعم لو كانت البحار مدادا والغياض اقلاما والسموات صحفا والجن والاشجار اقلاما
والانس كتابا لنفد المداد وكلت الثقلان ان يكتبوا معشار عشر فضائل علي امام
يوم الغدير وكيف يكتبون واين يهتدون وقد شهد لهذا الحديث النبوي الكتاب
الالهي من قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مددا واكبر كلمات الله علي والنبي الاشارة بقوله انا الكلمة الله الكبرى

فله الفضل الذي

فله الفضل الذي لا يعد والمناقب التي ليس لها حد ولقد انصف الشافعي محمد بن ادريس
اذ قيل له ما تقول في علي فقال وماذا اقول في رجل اخفت اولياؤه فضائله خوفا و
اخفت اعداؤه فضائله حسدا وشاع من ما بين ذين ما ملاء الخافقين فاحببت ان
انظم هذا شعرا فقلت * دع في فضله الحسام عظم فضله * واكبر فضل واضح برويه
حاسد * مجتهد اخفوا فضله خيفة العدى * واخفاه بغضا حاسد ومعاند وشاع
له ما بين ذين مناقب * تجل بان تحصى وان عد قاصد * لها فوق مرفوع السماء منابر
وفوق عنق الجوزاء منها قلائد * مناقب ان جلت جلت كل كبرة * وطابت فطابت
نشرها المشاهد * فضن بها الخلق طرا فغايب * ومقر بها لكنه يجاهد * امام مبين
كل فضل لدعوى * بمحكم التنزيل والذكر شاهد وكل مبالغ في فضله لم يبلغ العلو
فهو مقتصد * وكل مطرب ومطنب في مدحه مقصر مختصر والى هذا المعنى اشار العارف الخليع
عندي * سارت بانوار علمك السير * وحدثت عن جلالك الصور * والحق لنا
الحديث غلوا * وبالغوا في علاك واعتذروا * فكيف لا يعتذرون والله يقصر
وقد سمع الاصبغ بن نباتة ان امير المؤمنين كان جالسا في الناس في نجف الكوفة
يا الى رجل من بعد ما ارى فقالوا ما نرى يا عين الناظرة فهو في ادريه بعيرا يحمل
جنازة ورجلا يسوق ورجلا يقوده وسيأتيكم بعد ثلاثة ايام فلما كان اليوم الثالث

قدم البعير والجنازة مشدودة عليه والرجلان معه فلما علم الجماعة قال لهما امير المؤمنين
بعد ان حياهم من انتم ومن اين اقبلتم ومن هذه الجنازة ولماذا قدمتم فقال نحن من اليمن
واما الميت فابونا وانه عند الموت اوصى الينا فقال اذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم
علي فاحملوني على بعيري هذا الى العراق وادفنوني بنجف الكوفة فقال لهما امير المؤمنين هل
سألتماه لماذا فقالا لا اجل فقد سألناه فقال يدفن هناك رجل لو شفع يوم العرض في
اهل الموقف لشفع فقال امير المؤمنين صدق والله ذلك الرجل انا والله ذلك الرجل
فصل وكيف يعرف الناس عليا ويحيطون به خبرا وفلك باب قد سد الرسول فصل
طريق الوصول اليه فقال يا علي ما عرفك الا الله وانا وما عرفني الا الله وانت وما عرف الله
الا انا وانت هذا حديث صحيح والناس مع صحته يدعون معرفة الله ورسوله وصدق
الحديث يوجب كذب دعواهم وكذب صدق دعواهم يوجب كذب الحديث لكن الحديث صادق
فدعواهم في معرفة حقيقة الله ورسوله كاذبة سبحانك ما عرفناك حق معرفتك لان
حقيقة معرفته ومعرفة حقيقته غير معلومة للبشر وكذا معرفة حقيقة محمد وعلي
واليه الاشارة بقوله ما عرف الله غير الله وكذا حقيقة محمد وعلي ما عرفها الا الله
وهم مع تقلبهم في اطوارهم ممن وصل الى الدرجة العاشرة في الايمان ويدل على صحة هذه
الدعوى والشاهد لما مر في الكتاب البشائر ان عمر دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله

وما بين يديه امير المؤمنين فقال عمر يا رسول الله تلك المحجة ابو ذر فقال هو كما قلت فقال
هو في مسجده فقلت ومن عنده فقال رجل لا اعرفه وهذا علي فقال رسول الله صدق ابو ذر
يا عمر هذا رجل لا يعرفه الا الله ورسوله فصل وبيان ما اشار النبي صلى الله عليه وآله اليه واحال عليه
ان من عرف محمدا وعليا المعرفة التي لهم عرف الله كما عرفوه لكن الاول ممتنع والثاني كذلك
مثاله من القرآن قوله سبحانه لموسى لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
فسوف تراني علق الرؤية على استقرار الجبل واستقرار الجبل عند تجلي نور الكبرياء محال
فرؤية الرب الكبير المتعال بعين البصر محال علق الممتنع على الممتنع فامتنع الثاني لامتناع
الاول فيا لك ايها المرتاب كلما وضح الدليل ازددت ضلالا عن السبيل وكلما لاح ضوء
الاصباح وفاح ابقاح الايضاح ازددت ركاما اهل هذا ضلالا عن الحق وتشكيكا عن
اليقين واما الصدق فاذا كان المنافق اذا تليت عليه ايات علي بن ابي طالب استكبر
والمرتاب اذا تليت عليه انكر واستكبر فما الفرق اذا بين من عمي وابصر ولقد احسن
من اشار الى هذا المقام في امير المؤمنين ابيات شعر : ذكرتك عند ذي ثقة صفا لي :
فان كرهت ذكرك عند نغل : تكدر سره وبغى قتالي : فقلت اذا شككت باصل
مرء : ذكرتك بالجميل من الخصال : فها انا قد خبرت بك البرايا : وانت محك اولاد
الحلال : ولم يطق حمل ثناك الا : كريم الاصل محمود الفعال : فجرا امره فمعنى قوله

ماعرف الله الا انا وانت وذلك ان العظمة التي راها رسول الله ليلة المعراج وراء

الحجب السماوية ووصوله قاب قوسين والكلام الذي خوطب به بغير واسطة مما لم يناله

ملك مقرب ولا نبي مرسل فان ذلك كله فضل امير المومنين ووراه كما راه والبه

الاشارة بقوله انك ترى ما ارى وتسمع ما اسمع فما عرف الله سبحانه من جميع الخلائق

هذه المعرفة الا هم وكذلك ما عرف محمدا وعليا الا الله الذي اوجدهم من نور

عظمته وخصهم بسره وكرامته وجعلهم في علو المقام تحت ذاته وفوق جميع مخلوقاته

ومعرفة الذي يحصي عدد الورق والاشجار وقطر الامطار ومقدار القفار ورشحات

البحار وحجة اخرى في قوله ما عرف الله الا انا وانت والمراد انه ليس بيننا واسطة من المخلوقات

بل نحن اول المخلوقات والخلايق ومعنى الحقايق ونحن فيما منا الاحق سادة العبيد

وعبيد الحق فصل وما اذا عرف الناس فبعض على العلي ايمانا شاهدوا منه لبنا جابلا

وهزبرا مائلا ومعضبا قاتلا وبليغا قائلا وحاكما بالحق فاصلا وعيشا هاطلا ونورا

كاملا فشهدوا صورة الجسم وموقع الاسم وذلك مبلغهم من العلم وما عرفوا انه

الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور والاسم الذي هو معنى كل شي والها

التي هو هو بشكل موجود وباطن كل مشهود وان الذي خرج الى حملة العرش من

معرفة آل محمد مع قربهم من حضرة العظمة والجلال كالقطرة من البحر وذلك لان الله

غير مجعولة للبشر كما مر فلم يبق الا معرفة الصفات والناس في معرفتها اقسام

قسم حظهم منها الذكر لها والتقديس بها فجعلوها في السر اورادهم ومركبهم الى

مطلبهم ونادهم فتجلى عليهم نور الجمال من سبحات الجلال فصار وا بذلك في

البشر اشخاصا سماوية تخضع اليهم السباع وتذل لهم الضباع وهذا سر بلاقي

الاسماء وكذلك الناس في معرفة آل محمد قسم عرفوا انهم اولياء الله والوسيلة الى

عفوه ورضوانه فقدموهم في حاجاتهم لديه وتوسلوا بهم اليه وقسم عرفوا انهم

الكلمة الكبرى والاية العظمى لان اقرب الصفات الى الحضرة الاحدية جمال الوحدانية

لان الواحد اما ان يكون اول الاعداد ومنبع الاحاد والواحد الفاضل

عن الاثنين وهو الذي لا يكون زوجا ولا فردا وذلك هو الاحد الحق والواحد

الذي هو منبع الموجودات فهو الواحد المطلق والامر المتصل من الواحد الى

الاحد هو روح الحق ومعنى سائر الخلق وهي الكلمة التي يخشع لذكرها الموجودات

وتنفعل لسماعها الكاينات وهي منوية بين حروف كن فيكون فمن تجلى

على مرآة نفسه نورها وسترهم الخفي واسمهم العلي خرقت له الحجب ان ومعرفة سر

الاكوان وكان من حاسة الرحمن وامن من العذاب والهوان ويويد هذا الكلام على

ما رواه طارق بن شهاب عن امير المومنين انه قال يا طارق الامام كلمة الله

وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله ويجعل فيه
منه ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو وليه في
سمواته وارضه اخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله
من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله ويكتب على عضده وتمت
كلمة ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل وينصب له عمود من نور من الارض
الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب
ويعطى التصرف على الاطلاق ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شي
من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير عند ولايته فهذا الذي يختاره الله
لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان
مشيته وينادي له بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك
لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة الله وخلافة رسل الله
فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية وانها تمام الدين ورجح الموازين
وعز المؤمنين وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين وفوز التابعين لانها راس
الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وتبيين الحلال من الحرام فهي
مرتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه فالولاية هي حفظ الثغور

وتدبير الامور

وتدبير الامور وهي تعديد الايام والشهور فالامام هو الشمس الطالعة على
العباد بالانوار فلا تناله الايدي والابصار واليه الاشارة بقوله فلله
العزة ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنون علي وعترته فالعزة للنبي وللعترة والنبي
والعترة لا يفترقان الى آخر الدهر فهم رأس دائرة الايمان وقطب الوجود وسماء
الوجود وشرف الموجود وضوء شمس الشرف ونور قمره واصل العز والمجد ومبدؤه
ومعناه ومنتهاه فالامام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء
الثجاج والبحر العجاج والبدر المشرق والغدير المغدق والمنهج الواضح المسالك
والدليل اذا عمت المهالك والسحاب الهاطل والغيث الهاطل والكامل والدليل
الفاضل والسماء الظليلة والنعمة الجليلة والبحر الذي لا ينزف والشرف
الذي لا يوصف والعين الغزيرة والروضة المطيرة والزهر الاريج والبدر
البهيج والنير اللائح والطيب الفائح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج
الواضح والطبيب الرفيق والاب الشفيق مفزع العباد في الدواهي والحاكم
والآمر والناهي امين الله على الخلائق وامينه على الحقائق حجة الله على عباده ومحجته
في ارضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرأ من العيوب مطلع على الغيوب ظاهره
امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره وخليفة الله في نهيه وامره

لا يوجد له مثيل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او ينال درجتنا
او يشهد كرامتنا او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت
الافهام فيما اقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلّت الشعراء وخرست
البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت الشعراء وتواضعت الارض والسماء عن وصف
شأن الاولياء هل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم او يدرك او يملك شأن
من هو نقطة الكاينات وقطب الدايرات وسر الممكنات وشعاع جلال الكبريا
شرف الارض والسماء جل مقام آل محمد عن وصف الواصفين ونعت الناعتين و
ان يقاس بهم احد من العالمين وكيف وهم النور الاول والكلمة العليا والتسمية
البيضا والوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم
الاعلى فاين الاختيار من هذا واين العقول من هذا ومن ذا عرف من عرف او وصف
من وصف ظنوا ان ذلك في غير آل محمد كذبوا وزلت اقدامهم واتخذوا العجل
ربا والشيطان حزبا كل ذلك بغضا لبيت الصفوة ودار العصمة وحسدا لمعدن
الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان اعمالهم فتبا لهم وسحقا كيف اختاروا
اماما جاهلا عابدا للاصنام جبانا يوم الزحام والامام يجب ان يكون عالما
لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلوا عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو في الذروة من

ازن

قريش والشرف من هاشم والبقية من ابراهيم والنهج من النبع الكريم والنفس
من الرسول والرضى من الله والقول عن الله فهو شرف الاشرف والفرع من عبد
مناف عالم بالسياسة قائم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الساعة اودع الله
قلبه سره وانطق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه يا طارق
واتبعوا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله والامام يا طارق بشر
ملك وجسد سماوي وامر الهي الصفات زايد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب
العالمين من الصادق الامين وهذا كله لآل محمد لا يشاركهم به مشارك لانهم معدن
التنزيل ومعنى التاويل وخاصة الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل صفة الله
وصفوته وسره وكلمته شجرة النبوة ومعدن الفتوة عين المقالة ومنتهى الدلالة
ومحكم الرسالة ونور الجلالة وحبيب الله ووديعته وموضع كلمته ومفتاح حكمته
ومصابيح رحمة الله وينابيع نعمته السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم
والمنهاج القويم والذكر الحكيم والنور القديم اهل التشريف والتقديم والتفضيل و
والتعظيم خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم واخذ
عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله ومن تبعني فانه مني خلقهم الله من نور عظمته

وكلام امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون
الى الله يدعون وعنه يقولون بامره يعملون علم الانبيا في علمهم وسر الاوصياء في سرهم
وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر والسموات والارض عند الامام كيده من راحته
يعلم ظاهرها باطنها ويعلم برها من فجرها ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه علم
ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاولياء المنتجبون ومن انكر ذلك فعليه
لعنة الله ولعنة اللاعنين وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات
والارض وان الكلمة من ال محمد تنصرف الى سبعين وجها وكلما في الذكر الحكيم والكلام
القديم من اية ذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي لانه جنب الله
ووجه الله يعني حق الله وعلم الله وعين الله ويد الله لان ظاهرهم باطن الصفات
الباطنة فهم ظاهر الباطن وباطن الظاهر واليه الاشارة بقوله ان الله عيني
وانا دانت يا علي منها فهم الجنب العلي والوجه الرضي والمنهل الروي والصراط
المستوي الوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه ورضاه سر الواحد الاحد الصمد
فلا يقاس بهم من الخلق احد فهم خاصة وخالصته وسر الديان وكلمته وباب
الايمان وكعبته وحجة الله ومحجته واعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته
وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود وغاية وجوده

الرب

الرب ومشيته وام الكتاب وخاتمته ومعدن التنزيل ونهايته فهم الكواكب العلوية
والانوار العلوية المشرقة من الشمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية والاغصان
النبوية النابتة في الدوحة الاحمدية والاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية
الذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية المهدية اولئك هم خير البرية الائمة
الطاهرين والعترة المعصومين والذرية الاكرمين والخلفاء الراشدين والكبراء
الصادقين والاوصياء المنتجبين والاسباط المرضيين والهداة المهديين والغر
الميامين ال طه وياسين حجة الله على الاولين والاخرين اسمهم مكتوب على الاحجار وعلى
ورق الاشجار وعلى اجنحة الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك
وعلى اجنحة الاملاك وعلى حجب الجلال وسرادقات العز والجمال باسمهم يسبح
الاطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق خلقا الا واخذ
عليه الاقرار بالوحدانية والولاية للذرية الزكية والبراءة من اعدائهم وان العرش
لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ويؤيد هذا ما رواه
الخوارزمي في مناقبه مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله صلعم اتاني جبرئيل قد نشر
جناحيه واذا على احدهما مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الاخر مكتوب لا
اله الا الله علي ولي الله اخذت ولايتهم على الخلق قبل خلق السموات والارضين بالفين

عام ومن ذلك ما رواه ابو بكر بن الخطيب مرفوعا الى ابن عباس قال على ابواب الجنة
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة خيرة الله الحسن والحسين
صفوة الله على محبيهم رحمة الله وعلى مبغضيهم لعنة الله ومن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب
الهاشمي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه امير المؤمنين عليه السلام
عن محمد خاتم النبيين عن جبرئيل الامين عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله
انه قال جل من قائل انا الله الذي لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي واخترت منهم
انبياء واصطفيت من الكل محمدا وجعلته حبيبا ورضيا وبعثته الى خلقي و
له عليا وايدته به وجعلته امينى واميري وخليفتي على خلقي بعد نبيي على عبادي
يبين لهم كتابي ويسيرهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلال وبابي الذي اوتي منه
وبيتي الذي من دخله كان آمنا من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه
الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي وحجتي على اهل سمواتي
وارضي وعلى جميع من فيهن من خلقي فلا اقبل عمل عامل الا مع الاقرار بولايته
مع نبوة احمد رسولي وهو اليد المبسوطة في عبادي فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت
انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن ناري وادخلته جنتي ولا يعدل
عن ولايته الا من ابغضه وادخلته ناري فمن يخرج عن النار التي هي بغض علي

وادخل الجنة

وادخل الجنة التي هي حب علي فقد فاز لان النجاة ودخول الجنة بالايمان والدرجات
بالصالحات من الاعمال والاسلام والايمان حب علي لانه كمال الاسلام والايمان فلا
اسلام حقيقي الا بالايمان بل الاسلام الحقيقي هو الايمان والايمان الحقيقي حب علي واليه
الاشارة بقوله ان الدين عند الله الاسلام وقد قال الاسلام هو الايمان والايمان تمامه
وكماله حب علي فلا ايمان الا بحب علي فلا يخلق الا بدليله بقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه والمراد بهذا الاسلام حب علي لانه كمال الايمان ان كان الاسلام غير
عكسه واليه الاشارة بقوله سبحانه قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
فالاسلام من غير ايمان لا ينجي لان الاعمال بخواتيمها وخواتيم الشرايع بالاسلام وخاتم
الاسلام الايمان وختم الايمان حب علي فحب علي خاتمة كل دين ومعنى كل يقين فحب
الجنة وبغضه النار ودليل ذلك ما رواه صاحب الامالي ان جبرئيل نزل على رسول الله
فقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول لك خلقت السموات السبع وما فيهن والارضين
السبع ومن فيهن وما خلقت موضعا اكرم من الركن ولو ان عبدا عبدني منذ
خلقت السموات والارض ثم لقاني يوم القيامة جاحدا لعلي حقا اكببته في سقر ويؤيده
ذلك ما ورد عنه قال اسري بي الى السماء فوجدت اسم علي مقرونا باسمي في اربع
مواضع الاول وجدت على صخرة بيت المقدس لا اله الا انا وحدي محمد رسولي

من خلقي ابيك ادم باربعة وعشرين فقلت يا جبرئيل ومن وزيري قال علي بن ابي
طالب وقال لما اتيت العرش وانتهيت اليه وجدت مكتوبا عليه قائمة لا اله الا انا وحدي
محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته به فقلت يا جبرئيل ومن وزيري قال علي
بن ابي طالب وقال ولما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت عليها مكتوبا انا الله لا اله
الا انا وحدي محمد صفوتي ايدته بوزيره علي ونصرته به الا وانه قد سبق في علمي انه مبتلا
ومبتلا به معان اتخذته وخلقته ان بعض اسباب لا يفصح عن عقدها **فصل**
وانا اقول على جهري والملائكة يا ال محمد صلوات الله عليكم وسلامه من منا البكم كلما نسمت
نغور العروق وسحت دموع الورق لقد اتاكم الله من فضله ما لم يؤت احدا من العالمين
من خلقه طأطأ كل شريف لشرفكم وذل كل عزيز لعزتكم واشرقت الارض بنوركم
وفاز الفائزون بحبكم فانتم ينابيع النعم ومصابيح الظلم ومفاتيح الكرم ولولاكم
لم يخرج الوجود من العدم وقلت يا ال طه انتم عيني الملي وعليكم في البعث معولي نوركم
وبطيب مدحكم اؤمل حوز الرضى والعفو عن زللي رجب الحافظ عبد عبيد كوني
الحافظ البرسي لم يزل لا يختفي في بغضكم للا فسيدا محمد وعلي قال الذي
خرج للملائكة من معرفتكم قليل من كثير وكيف يعرفكم الناس مع جلالة قدركم
وانتم النور الذي يجز عيون العقول فحسنات عن ادراك مجدكم وكيف يدرك بعين

عين الشمس

عين الشمس ابصار الخفافيش ومعتقد من انكر غامض سركم وخفي امركم وباهر
نوركم لان الناظرين في صحايف مجدكم حجبهم النظر عن ادراك السرائر وصدهم
عن الغيب المشاهد زخرف الشاهد فظنوا بقصور المعنى وقصروا عن الغيب فكانوا
كما قيل خلعناها كلنا في جامع ايليها فتاتهم الغيب وفاتهم الغيب فهم كالمنجم
الذي نقل احكام النجوم عن علماء الهيئة فهو يحدث الناس بما دعاه ولا يعقل
ما دعاه مما حجبه النور عنه ووراءه وصغر العبد في عينه ومعناه فاذا قيل
له ان الارض باسرها غايصة تحت الماء وان الخارج منها انما هو ربع الكرة منه
المدن والقرى والاقاليم السبعة والبراري والقفار والبحار والجبال والخراب
والعمار وانما المسكون جزء من هذا الربع وذلك ان مشرق الشمس الذي هو تحت سهيل
فان الشمس لا تغيب هناك الا ستة اشهر والباقي نهار وليس هناك نبات ولا حيوان
لا حضر عمن قرب من الشمس وبعد الشمس من الارض هناك مائة الف فرسخ وكذا ما
تحت الجدي من ناحية المغرب فان الزمان هناك ليل الا قليل ترى فيه الشمس عند
صعودها في برج السرطان وهناك لا حيوان ولا نبات فتلك هي بلاد الظلمات
وهذه الارض اكثرها جبال ومفاوز وغيرة ثم ان الارض باسرها من شرقها الى
مغربها برا وبحرا في ضمن فلك القمر كالخردلة في البرجان وفقد القمر بعد مجموع

للارض بالثين مرة ولذلك يراه الانسان اين كان وان فلك القمر بالنسبة الى فلك
الشمس الذي هو تحت السلطنة كالقطرة في البحر ثم ان السموات السبع والارضين
السبع في سعة الكرسي وعظمته وسع كرسيه السموات والارض كالحلقة في الفلاة
وان العرش المجيد اذا كان في اشد الطرد فانه يقدر ما يضع حافره على الارض
ويرفعه قبر الشمس خمسمائة فرسخ وان قرص الشمس يقدر بمجموع الارض ستة
وستين مرة وان الارض مساحة سطحها في علم الهيئة عشرون الف وثلثمائة
الف وستون الف فرسخ وان كل فرسخ ثلثة اميال والميل اربعة الاف ذرع وان
النجم الذي يقال له السها وهو نجم خفي لا يرى الا في الظلمة لذوي الابصار السليمة
وانه مع خفائه يقدر بمجموع الارض خمس عشرة مرة فهناك يدهش عند سماع هذا وينكره
ومن جهل شيئا انكره وكذا من عرف ان نسبة السموات والارض والافلاك في عظمة
كلا ان نسبة لاشي الى شي لان الجزء لا يقاوم الكل وان كثروا والخلق لا يقابل الخالق
وان عظم وان خالقه اعظم فالنبي الذي به ولاجله تكونت الكائنات ولولاه لما
كانت هو اعظم منها ونسبة الشمس والقمر والنجوم الى جلال وجمال اول ما خلق الله
نور نسبة الليل الى الفجر ونسبة السها الى نور البدر لانه هو النور قدح غواسق
العدم واضاءت به حنادس الظلم وان ما في ايدي الناس من اسرار المجد من بحرهم

بالنسبة الى

بالنسبة الى ما خفي عنهم كنسبة الله الى خلقه وكيف ينسب المخلوق الى خالقهم وللمماليك
الى مالكهم وكيف يعرفون عظمة ربهم ويقدرونها على مقدار عقولهم **فصل** وعظمة
الولي من عظمة النبي وعظمة النبي من عظمة الرب العلي لانه آية الله وآية النبي وكلمة الله وكلمة النبي
ونائب من الله ونائب النبي وبه يتم توحيد الله ودين النبي وبيان هذا الشان العظيم
انه اخذ له العهد على الارواح وجعل له الولاية المطلقة من الازل ولم يزل ثم انه
ارسل الرسل اليه يدعون وبه يبشرون وبه يؤمنون وبولايته على يتمسكون وبه الى الله
في الملمات يدعون ثم بعث محمد الخاتم به الوجود كما افتتح به ثم خصه بجوامع الكلم وانزل
اليه السبع المثاني وهو سورة الحمد جعل لوليه فيها مقاما رفيعا فقال اهدنا
الصراط المستقيم والصراط المستقيم حب علي فامر ان يسال الامة الهداية الى حب
علي ثم امر نبيه ايضا بالتمسك به والحب عليه فقال فاستمسك بالذي اوحي اليك
انك على صراط مستقيم وهو حب علي ثم اكد ذلك فاستقم كما امرت اي ادع الناس
الى حب علي فانه مع الناس الى الايمان اولا ثم الى الفرائض لان الاصل مقدم على الفرع
فلا فرائض الا بالايمان ولا ايمان الا بحب علي لانه التوحيد ولا ينعقد الا به فما لم يكن
الايمان فلا فرائض وما لم يكن حب علي فلا ايمان فالايمان والفرائض حب علي فالاصل
والفرع حب علي وولايته **فصل** واعلم ان حب علي هو المسئول عنه في القبر وانه

كذكر لك ولقومك وسوف تسئلون يعني يوم القيمة وفي البقر ثم رفع بنبيه الى المقام
الاسنى وهو قاب قوسين او ادنى فخاطبه بلسان علي ثم امره ان يرفع عليا فوق كتفيه
وفي خطبته انا الواقف على التطنجين والاخرة اي انا العالم بهما وقيل المشرق
والمغرب وانا المحيط بعلم ما بينهما وقيل الجنة والنار وانا القاسم لهما وقيل الا بل هو اشارة
على ارتقاءه فوق كتفي ورفع المقام وليس فوق هذا مقام اعلى من هذا اي رفعه فوق
هذا اي مقام اعلا من هذا لان الله رفعه وسواه حتى جاوز عالم الافلاك والالات
وعالم الملك والملكوت وعالم الجبروت ووصل الى العالم اللاهوت وامير المؤمنين ارتقى
على كتفي صاحب هذا المقام **فصل** ثم امر رسول الله بالتبليغ فيه فقال بلغ ما انزل
اليك من ربك ثم اكد ذلك بالتهديد فقال وان لم تفعل فما بلغت رسالته لكن لما بلغ
فانت فاعل على التبليغ فمعناه هذا امر يدل على شرف الولاية واثره قبول الاعمال
قلت ام جلت الابها والمراد انهم لم يؤمنوا بعلي فلا ينفعهم اسلامهم فكان الرسالة
لم تبلغهم فعلم انه من لم يؤمن بعلي لم يؤمن بمحمد ومن لم يؤمن بمحمد لم يؤمن بالله فمن لم
يؤمن بعلي لم يؤمن بالله لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار بالنبوة والاقرار بالنبوة
يستلزم الاقرار بالتوحيد وكذا انكار الولاية يستلزم انكار النبوة والتوحيد وتوقف
الاثنين على الولاية **فصل** ثم انزل بعد الحمد الم فجعل سر الاولين والاخرين تضمنه

وهذه الامر الثلثة وفي كل حرف منها الاسم الاعظم وفيها معاني الاسم الاعظم ثم قال
ذلك الكتاب لا ريب فيه يعني علي لا شك فيه لان القران هو الكتاب الصامت
والولي هو الكتاب الناطق فعلي هو الولي فعلي هو الكتاب المبين والصراط المستقيم فهو الكتاب
وام الكتاب وفصل الخطاب وعنده علم الكتاب وهو الذكر والزبر **فصل**
ثم رفع مقامه فوق النبيين والمرسلين لانه هو منه في المقام مقام الالف المعطوف
من اللام ثم قال لولا علي ما خلقت جنتي ولم يقل لولا النبيين ما خلقت جنتي وذلك
لان النبيين جاؤا بالشرايع والشرايع فرع الدين والتوحيد اصله والفرع مبني
على الاصل والاصل مبني على الولاية فالاصل والفرع من الدين والدين مبني على حب
فحب علي هو الدين والايمان والجنة هي ثمن الايمان فلولا حب علي لم يكن ايمان فلم تكن
الجنة فلولا علي لم يخلق الله جنته فعلم ان الايمان بالنبيين والمرسلين لا ينفع الا
بحب علي **فصل** احبط اعمال العباد بغير حبه فقال لئن اشركت ليحبطن عملك كيف
بشرك بالرحمن من هو الامان والايمان ومعناه ان ساميت بحب علي احدا من امثاله
فجعلته في الخلق مثلا وشبيها فلا عمل لك والخطاب له والمراد امته **فصل**
ثم ابان من فضله واظهر ما يكون الامر فقال وكفى لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد
البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا والكلمة الكبرى علي بن ابي طالب

وتحتها باقي الكلمات ثم ابان من فضله ما هو اعلا واكبر لمن تولى واستكبر قوله ولو
ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله
والكلمات كلها حروف الكلمة الكبرى وداخلة تحتها وفائضة عنها وهي فائضة
عن ذات الحق كفيض ساير الاعداد عن الواحد ومبدء الكلمات عن الالف الذي ابدا
عالم الغيب وابدا عنه ساير الحروف والكلام فهي علة الملك الف الغيب عن الوجه
الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى **فصل** ثم ان الله سبحانه اعلم نبيه انه علما
معرفة السر المودع في فواتح السور والاسم الاعظم الاكبر الموحى الى الرسل من البشر المكنون
على وجه الشمس والقمر والماء والحجر وانه ذات الذوات في الذوات الذات لان
الباري منزهة عن الاسماء والصفات متعالية عن النعوت والاشارات وانه
هو الاسم الذي اليه ترجع الحروف والعبارات والكلمة المفرع بها الى الله سبحانه
البريات وانه الغيب المخزون بين اللام والفاء والهاء والكاف والنون قوله سبحانه
حمعسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك اسرار الصادق بعوق فيها علي
فجعل اسمه الاعظم موزعا في فواتح السور القران وتحضر واليه الاشارة بقوله صلوم
لا انفاتحة الكتاب ومعناه لا صلوة للعبد ولا صلة له بالرب الا بحب علي **فصل**
ثم ان الملك العظيم الرحمن الرحيم صرح لهذا الشرف العظيم والذكر الحكيم في

السورة التي

السورة التي هي قلب القران يس وانما سميت قلب القران لان باطنها سر علي
محمد وعلي لمن عرف قوله سبحانه يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين والياء
والسين اسم محمد ظاهرا وباطن الياء والسين اسم علي لان الكلابتر باطن النبوة
فيا حبيبي يا محمد وحق اسمك واسم علي الظاهر والباطن في الياء والسين انك
رسولي بالحق الى ساير الخلق **فصل** ثم صرح لنا ان الولي هو المحيط بكل فهو محيط
بالعالم قوله والله من ورائهم محيط قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين فاخبر
سبحانه ان جميع ما جرى به قلمه وخط في اللوح المحفوظ من الغيب احصاه في الامام
المبين وهو اللوح الحافظ لما في الارض والسماء وهو الامام المبين وهو علي
فاللوح المحفوظ علي وعلي افضل من اللوح المحفوظ بوجوه الاول ان اللوح
المحفوظ وعاء الخط وظرف السطور والامام محيط بالسطور واسرار السطور
فهو افضل من اللوح الثاني ان اللوح المحفوظ له مفعول والامام المبين فعيل
بمعنى فاعل فهو عالم باسرار اللوح واسم الفاعل اشرف من اسم المفعول الثالث
انه الولي المطلق ولاية شاملة للكل ومحيطة بالكل واللوح داخل فيها فهو
والعالم اللوح المحفوظ وعالم عليه وعالم بما فيه ثم قال على صراط مستقيم اي
بولايته يهدى الصراط المستقيم الممتحن به ساير الخلائق وهو حب علي لانه هو الغاية

والنهاية ذكر في آخر هذه السورة اية فيها اسم الله الاعظم قوله سلام قولا من رب
الرحيم ويخرج من تكسير حروفها السيد السلام انا هو محمد ثم دلنا بعد هذا
المقام العظيم لننبه على مقام اخر فيها اوليه وانه هو كلمة الجبار ومنبع سر
الاسرار ومطلع فايض الانوار قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
فجعل وجود الوجود والموجود بين حرفي الامر وهما الكاف والنون وباطن الكاف
والنون الاسم المخزون المكنون لمن عرف هذا السر المصون والى الاشارة بقوله الا له
الخلق والامر والخلق في الامر وهما العين في الميم وذلك لان ظهور الافعال عن الصفات
وتجلي الصفات عن الذات **فصل** ثم انه سبحانه بشر رسوله بانه قد رحم امته
وغفر ذنوبهم واكمل دينهم واتم نعمته عليه ونصره وجعل هذه المقامات
والكرامات والعطيات كلها لعلي وبعلي ونزل ذلك في اية من كتابه سبحانه منا منه
على رسوله وعلى امته قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا والفتح كان على يد علي ثم قال
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال ابن عباس ان الله ان الله حمل
رسوله ذنوب من احب عليا من الاولين والآخرين اكراما لعلي فحملها عنهم
اكراما لهم فغفرها الله اكراما لمحمد ثم قال ويتم نعمته عليك يعني بعلي والى الاشارة
الا ان البشارة بقوله اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ثم قال وينصرك الله

نصراً عزيزاً

نصرا عزيزا وكان النصر في سائر المواطن باسد الله الغالب وسيفه الصارم
صراطا مستقيما فهذا على يده الفتح وعلى يده النصر وبه جبر الغفران والامان وبه كمال الدين
وتمام النعمة على المؤمنين وبه الهداية وهو الغاية والنهاية وفيه قلت : يا من به نصر
الاله نبيه : والفتح كان بسيفه وبعضبه : وكمال دين محمد بولايته : وتمام نعمته
عليه بحبه : وذنوب شيعته غدا مغفورة : برضى الاله لهم من حبه : والحافظ الكبرى
ما ولي الورى : يرجوك يوم المعاد لذنبه : **فصل** ثم ان الله سبحانه وصف
انبيائه باوصاف ووصف وليه باعلاها فقال في نوح انه كان عبدا شكورا وقال
في علي وكان سعيكم مشكورا واين الشاكر الى الشكر السعي ووصف ابراهيم بالوفاء فقال
وابراهيم الذي وفى وقال في علي يوفون بالنذر ووصف سليمن بالملك فقال وآتيناه
ملكا كبيرا فقال في علي واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ووصف ايوب بالصبر
فقال انا وجدناه صابرا وقال في علي وجزاهم بما صبروا ووصف عيسى بالصلوة فقال واوصاني
بالصلوة والزكوة وقال في علي ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ووصف محمدا
بالعزة فقال ولله العزة ولرسوله وقال في علي انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
ووصف الملائكة بالخوف فقال يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقال
في علي انا نخاف من ربنا ووصف ذاته المقدسة بصفات الالوهية فقال وهو الذي

يطعم ولا يطعم وقف في علي ويطعمون الطعام على حبه **فصل** ثم امر الله نبيه الكريم فصل
ورسوله الرؤوف الرحيم ان يرفعه الى المقام الكريم في التشريف والتعظيم في ابدان
بالغ في تبليغ المقام لو كانت الشجرات صحفا والبحار مدادا والرياض اقلاما لنفد المداد
ووقفت الصحف وعجز الثقلان ان يكتبوا معشار فضل علي هذا مرة ذكره لكن
اعلنا هاهنا بالحاجة اليه **فصل** ثم دل على فضله النبي كما دل عليه الرب فبين ان فصل
الاعمال لا توزن يوم المآل ويبلغ الآمال الا بحب علي فقال لو ان احدكم صف قدميه
بين الركن والمقام يعبد الله الف عام ثم الف عام صائما نهاره وقائما ليله وكان له
ملء الارض ذهبا فانفقه وعباد الله ملكا فاعتقهم ثم قتل بعد هذا الجر الكثير
شهيدا بين الصفا والمروة ثم لقي الله يوم القيمة جاحدا لعلي حقه لم يقبل الله له
ولا عملا وزج باهله في النار وهذا ايضا مرة ذكره **فصل** ثم دل سبحانه على قرب فصل
عارفيه ومواليه من حضرته بما قال في حقه الرسول بعد تبليغ المقال لولا اخاف
لقلت هذا كمال المبالغة وغاية الشرف لان ما لم يقل اعظم مما قيل وهذا مثل قوله
سبحانه بعد ان مدح الجنة ووصفها فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واذا
كان الجنة وهي دار علي لا توصف فكيف يوصف صاحب الدار **فصل** واما فصل
مقامه عند الملائكة المقربين ومعرفته عند جبرئيل الامين فانه كان يلزم

ولكن عن ادراك

وكان يبايع علي اذا ركب ويسير معه اذا سار ويقف اذا وقف ويكبر اذا كبر ويحمل
اذا احمل لانه خادمه والخادم يتبين بطاعة المخدوم وهو مع رفعته في السماء
وحمله للرسائل الى الانبياء فانه وقف على الباب ثم وقف ببابه سائلا فقال اسكنا فيهما
واي لهذا سر الاسرار واثر الجبار الذي ينفد عند عد فضائله وبل الغفار
ومعرق الاشجار ونبات البحار لانه امام الابرار ووالد السادة الاطهار وقسيم
الجنة والنار وسنان النبوة ولسان الفتوة ختام الرسالة وبيان المقالة ينبوع
الحكمة وباب الرحمة يعسوب الدين والحكمة ومعدن الطهارة والعصمة سرح الاعلام
وكيوان الرفعة والاحتشام كاسر قناة الغواية وسفينة النجاة والهداية وصاحب
الخلافة من اول الامر من البداية الى النهاية وقلت ∴ يا ايها المولى الولي ومن له ∴ الشرف العلي
ومن به انا واثق ∴ لا ابتغي ملكا سواك ولا ارى ∴ الا ولاك ومن عداك فطالق ∴
عين العلى بك اشرقت انوارها ∴ صاد الصفا من بحر جودك دافق ∴ يا كاف كل الكل
يا هاد الهدى ∴ يا ملك نوح لك اللواء الخافق ∴ من قبل خلق الخلق انت رضيتني ∴
عبدا وها انا عبد سوء آبق ∴ ونقلت من صلب الى صلب على ∴ صدق الولاء وانا المحب
الصادق ∴ كم بعد لوعتي في هواك تعففا ∴ انا عاشق انا عاشق انا عاشق ∴
هذه شمة من ازهار رياض اسرار امام الابرار ∴ ومنحة من ذخائر منبع الاشهاد

فقل للمنكر المرتاب والكفور موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور **فصل** فصل
ال محمد صلوات الله عليهم صفات الرحمن وصفوة الديان وخاصة الرحمن وسفراء الغيب
والقران فليس للخلق الى عظمتهم نسبة ولا بعظم جلالهم معرفة فمعرفة العامة لعلي انه
فارس الفرسان وقاتل الشجعان ومبيد الاقران ومعرفة الخاصة له انه افضل من
فلان وفلان فلذلك اذا سمعوا اسراره انكروا واستكبروا وذهلوا وجهلوا وهم
في جهلهم غير ملومين لانهم لو عرفوا ان محمدا هو الواحد المطلق وان عليا هو الولي المطلق
فلهما الولاية على الكل والسبق على الكل والتصرف في الكل لانهما العلة في وجود الكل
فلهما السيادة على الكل لكنهما خاصة اله الكل وعبيد اله الكل وعبادي الحق الكل
سبحان اله الكل ورب الكل وخالق الكل ومفضل محمد وعلي على الكل والمستعبد
بولايتهم وطاعتهم الكل فمن عرف من مراتب الابداع والاختراع هذا القدر وتدبره عرف
مقام ال محمد وخبر به ما اليه الاشارة بقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم لكنهم ردوه وما ردوه وانكروه وما عرفوه وخاضوا
بشيء منه كذبوه وكفروه وهذا شان اهل الدعوى انهم لم يزالوا منغمسين في
التكذيب فيا وارد السراب دون الشراب والقانع بالعذاب دون العذب
العذاب هذا ابليس لعنه الله عدو الرحمن وهو يجري مجرى الدم من كل انسان

ويعلم خواط

ويعلم خواطر القلوب ووساوس الصدور وهو اخبث النفوس وهو محيط بالخلائق
مع جحوده وهذه صفات الربوبية فانظر الى المنافق والمرتاب والمعدم اذا ذكرت
خواص ابليس قال اسلم واذا ذكرت خواص علي انكر واستعظم وطعن في قائلها وتوهم
وهو احق بالطعن واوهم ثم يزعم بعد ذلك انه امن واسلم كلا والليل اذا اظلم
والصبح اذا تبسم فيا مدعي اليقين وهو منغمس في شكه ويا طالب الخلاص وهو مرتبط
في شرك شركه هذا جامع الحكم قد وضع كتاب القرانات وتحدث فيه على الغيبات
وذكر فيه طبقة الانبياء الى اخر الدهر وتاريخ هذا الكتاب الفين وماتين واحد وعشر
مذكور فيه الملوك والدول من ايام مزادشت الى انقراض العالم وتحدث فيهم على
الغيب فالحذر **فصل** وهذا سطيح ايضا قد تحدث بالمغيبات وذكر ملة الاسلام
قبل وصولها وما يحدث على حوادث الدهر الى ايام المهدي والكاتبين مشهور
يتداولهما الملوك والعلماء ولم يختلفوا في النقل عنهما فاما اخبار سطيح فقد
رواها كعب بن الحارث قال ان ذا جدن الملك ارسل الى سطيح لامر شك فيه فلما قدم
عليه اراد ان يجرب علمه قبل حكمه فخبأ له دينارا تحت قدمه ثم اذن له فدخل فقال له الملك
ما خبأت لك يا سطيح فقال سطيح حلفت بالبيت والحرم والحجر الاصم والليل اذا
اظلم والصبح اذا تبسم وبكل فصيح وابكم لقد خبأت لي دينارا بين النعل والقدم

قال الملك من أين علمك هذا يا سطيح قال من قبل أخ لي جني ينزل معي أنا نزلت قال الملك
أخبرني عما يكون في الدهر فقال سطيح إذا غارت الأخيار وفارت الأشرار
وكذب بالأقدار وحمل المال بالأوقار وخشعت الأبصار لحامل الأوزار وقطعت
الأرحام وظهرت الطغام المستحلي الحرام في حرمة الإسلام واختلفت الكلمة وخفرت
الذمة وقلت الحرمة وذلك عند طلوع الكوكب الذي يفزع العرب وله شبيه
الذنب فهناك تنقطع الأمطار وتجف الأنهار وتختلف الأعصار وتغلو الأسعار
في جميع الأقطار ثم تقبل البربر بالرايات الصفر على البراذين البتر حتى تنزل مصر فيخرج
رجل من ولد صخر فيبدل الرايات السود بالحمر فيبيح المحرمات ويترك النساء بالثدايا
معلقات وهو صاحب نهب الكوفة فرب بيضاء الساق مكشوفة على الطريق مردوفة
بها الخيل محفوفة قد قتل زوجها وكثر عجزها واستحل فرجها فعندها يظهر ابن النبي
المهدي وذلك إذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه في الحرم وظهر الخفي فوافق الوشيج
فعند ذلك يقبل المشوم بجمعه الظلوم فتظاهر الروم بقتل القروم فعندها
ينكشف الكسوف إذا جاء الزحوف وصف الصفوف ثم يخرج ملك من صنعاء
اليمن أبيض كالقطن اسمه حسين أو حسن فيذهب بخروجه غمر الفتن فهناك يظهر
مباركاً زكياً وهادياً مهدياً وسيداً علوياً فيفرح الناس إذا أتاهم بمن الله

لديهم فيكشف بنوره الظلماء ويظهر به الحق بعد الخفاء ويفرق الأموال في الناس
بالسواء ويغمد السيف فلا يسفك الدماء ويعيش الناس في البشر والنهار ويغسل بمياه
عدله عين الدهر من القذى ويرد الحق على أهل القرى ويكثر في الناس الضيافة
والقرى ويرفع بعدله الغواية والعمى كأنه كان غباراً فانجلى فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً
والأيام حباً وهو علم للساعة بلا امتراء هذا كلام سطيح وإخباره بالغيب في تقدم
الأيام وليس بنبي ولا إمام وأنت بالمرصاد في تكذيب علي وعترته تكذب بما نطقوا
به من الغيب الذي هو القائل وقوله الحق إن بين جنبي علماً جماً لو أصبت له حملة وليس
ذاك علم الشرع ولا الواجب عليه تعليمهم لكنه غامض الأسرار التي قال فيها
ولكن أخاف أن تكفروا في برسول الله صلعم وقد روى أبو عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عم
أنه قال أحب أصحابي إلي أورعهم وأفقههم في الحديث وإن أسوأهم وأكرههم عندي افقههم
مقتاً الذي إذا سمع الحديث يروى عنا وينقل عنا لم يعقله ولم يقبله قلبه
واشمأز من سماعه وكفر به وجحده وكفر من رواه ودان به وصار بذلك كافراً
بنا وخارجاً عن ولايتنا ومن ذلك ما رواه صاحب الأمالي عن ابن عباس عن رسول الله صلعم
أنه قال يا علي إن الله أكرمك كرامة لم يكرم بها أحداً من خلقه وزوجك الزهراء
من فوق عرشه وأكرم محبك بدخول الجنة بغير حساب وأعد لشيعتك بلا

دان ولا اذن سمعت وهب الله حب الساكنين في الارض فرضيت بهم شيعة
ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك يا علي اهل مودتك كل اواب
حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه يا علي شيعتك تذهلوا وجوههم
كالكواكب لاهل الارض يفرح بهم الملائكة وتشتاق اليهم الجنان ويفر منهم الشيطان
يا علي محبوك جيران الله في الفردوس الاعلى يا علي انا ولي لمن والاك وعدو لمن عاداك
يا علي حربك حربي وسلمك سلمي يا علي بشر اوليائك ان الله قد رضي عنهم اذ رضوا بك
يا علي شيعتك حزب الله وخيرة من خلقه يا علي انا اول من يحيى واول من يكسى غدا و
اذا حييت وكسيت **فصل** بعد هذه الشواهد وصدق الشاهد بعد
الشاهد ان اهل الاسلام افترقوا على ثلثة وسبعين فرقة وسياتي تفصيلها فيما بعد
مكانه واصل هذه الثلث وسبعين ثلثة الاشعرية والمعتزلة والامامية فالاشعرية
والمعتزلة انكروا الامامة من اصول الدين واثبتها الامامية الاثني عشرية من الشيعة
لان الله تعالى اختار محمدا واختار الشيعة آل محمد وآل محمد سفينة النجاة فالشيعة
لسفينة النجاة واكبر الثاني الفرق لو ان الانسان لو امن بالله وملائكته وكتبه
ورسله والى عليا وعترته فانه ناجي بالاجماع لان خلافة ابي بكر وعمر لم يات بها الكتاب
ولا السنة ولكنها من عمل اجماع الناس ولم يامر الكتاب ولا السنة باتباعهم فلا يضر

جهل الاكثر لو عرفوا ابا بكر وولاه ولم يعرف عليا وعاداه فانه هالك بالاجماع والبرهان
بقول النبي يتبعني فانه مني يعاضد هذا ما ورد عن امير المؤمنين انه قال لرجل
من همدان وقد تعلق بثوبه وقال حدثني حديثا جامعا انتفع به قال امير المؤمنين
حدثني رسول الله ص اني ارد انا وشيعتي الحوض فيصدرون رواء مرويين مبيضة
وجوههم ويرد اعدائنا ظماء ظامئين مسودة وجوههم خذها اليك قصيرة من طويلة
يا اخا همدان انت مع من احببت ولك ما كسبت الا وان شيعتي ينادبهم الملائكة
يوم القيمة من انتم فيقولون نحن العلويون فيقال لهم انتم امنون ادخلوا الجنة مع من كنتم
توالون وعنه ص اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا اهل الموقف هذا علي بن
ابيطالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبه في الدنيا فليتعلق
به اليوم الاخر انتم بامام فليتبعه وليذهب الى حيث يذهب به هذا قوله ص كما تعيشون
تموتون وكما تموتون تبعثون وكما تبعثون تحشرون والانسان مع من احب وشيعة
علي عاشوا على حبه وجب ان يبعثوا عليه لصدق الحديث وجب على الصراط المستقيم
والنجاة من العذاب الاليم فالشيعة على صراط المستقيم وهذه فرقة النجاة وشيعتهم
الحق اجمعوا على ان الامامة فرض واجب تعيينه على الله ورسوله لاحتياج الناس
الى الامام على الحق وميلهم عن الباطل مع وجود السبب الاكثر عيه والسياسة الالهية وحيث ان

معصوم فيهم فالاجماع فيهم واستدلوا بقول ص من مات ولم يعرف امام زمانه مات

ميتة جاهلية فيقين لصدق الرسول ان الحق معهم وان الباطل في طرف الاخر لكن

هولاء اهل الحق والنجاة لم يثبتوا الامام الا انه معصوم واجب الطاعة وانه افضل

من فلان وفلان فهم في فصول التوحيد الداخل تحت جنسه وبحضرته الجليلة في الخفية

لم يختلفوا وكذا في ايجاب النبوة وسرايرها وغامض البحث عنها واما في فصول الامامة

الداخلة تحت جنسها العالي وانواعها فانهم ينكرون الاكثر من ذلك ويكفون يكفرون منها

بما ذكروا ويتبعون الباقي الا قول الغلاة والى الاشارة بقوله ص ما اختلفوا في الله

ولا في وانما اختلفوا فيك يا علي فاذا قلت لهم ما التوحيد وما جنسه وما فصوله

وما القدر الواجب من معرفته قالوا اما جنس التوحيد بان تعرف ان الله تعالى حي دا

واجب الوجود واذا كان واجب الوجود فهو هو هو لم يزل ولا يزال واما فصل التوحيد

فالسلب والايجاب اما الايجاب بان تثبت للحق المعبود من الصفات ما يجب اثباته واما

السلب بان تنفي عن ذاته المقدسة ما يجب نفيه كل ذلك بالدليل ومن لم يعرف من التوحيد هذا

القدر فليس بموحد واذا قلت لهم وما النبوة وما جنسها وما فصولها وما الواجب منه

معرفتها قالوا ان النبي المرسل هو المبعوث الى الناس كافة المخبر عن الوحي السماوي

بواسطة الملك واما فصولها فالعصمة وطهارة المولد وانه لا نبي بعده ص وكما يجب

اعتقاده من فصول

اعتقاده من فصول التوحيد والنبوة يجب اعتقاده في باب الامامة لان العقل

في الامامة كالقول في التوحيد والنبوة يجب اعتقاده لان الامامة جامعة للتوحيد

والنبوة فمن انكر شيئا مما وجب عليه اثباته من باب التوحيد فليس بموحد وكذا من

انكر ما وجب اثباته في باب الامامة فليس بمو الي لان انكار الحرف من الواجب كانكار

الكل فانا نرى طرفا من خصايص العصمة ونسندها عن المعصوم الذي يجب تصديقه

فيما صح نقله عنه ثم نصدق بعضها وننكر بعضها بغير حجة فنصدق ما ادركته

عقولنا وننكر ما غاب عنا معرفته ثم نقول لتشابهها منا عن ادراك ذلك يكفينا

في باب الامامة ان نعرف ان الامام معصوم مفترض الطاعة هل كفانا هذا في

باب التوحيد ان نعرف وجوب الوجود للحق سبحانه فلا يحتاج الى باقي الصفات وكيف

لم يخرج هذا في باب التوحيد ونجوزه في باب الامامة ونقول في الدعاء المنقول عنهم

اللهم اني ادين لك بطاعتهم وولايتهم والرضا بما فضلتهم غير منكر ولا مستكبر والتفضيل

هنا ليس هو القدر الذي به الاشتراك من النبوة والكمال بينهم وبين من تقدم من

الانبياء والاولياء ولكن الامر الذي يختص به سواهم مما لهم عنه العقول فاعماها

ودمرها مقاتل الاوهام فاصماها ثم اذا ليت وقع علينا ايات فضلهم مما شاء الله ابدى

انها منا انكرنا واستكبرنا نحن اذا تعبدنا بافواههم مع تخالج الشكوك في اعتقادنا

مع مقابلته

نعبد بما لا نعرف او بما لا نعتقد والتعبد بغير المعرفة ضلال وبغير الاعتقاد وبال
لان من استكبر فقد انكر ومن انكر لم يرض ومن لم يرض لم يطع ومن لم يطع لم ينل
ومن لم ينل الا دين له ومن لا دين له كافر ومن انكر من لوازم الامامة واسرارها ما يجب
للولي المطلق اثباته مما وردت به النصوص عنهم ولو حرف واحد فهو كافر وبيان
المدعى انا نقول في تعريف الامامة وبيان جنسها وفصولها الالمعية رياسة عامة
هذا جنس يقتضي فصولا اربعة التقدم والعلم والقدرة والحكمة فاذا انتفت
هذه الفصول انتقض الجنس ولا تعريف اذ فلا معرف فلا رياسة عامة فلا
امامة فهي رياسة عامة فالولي هو العالم الحاكم المتصرف على الاطلاق بالنسبة الى الخلق
اما تقدمه فلان الولاية هي العلة الغائية في كمال الاصول والفروع والمعقول
والمشروع فلها التقدم بالغرض والتاخر في الحكم لان الولي المطلق هو الانسان الذي
يلبسه الله خلعة الجمال والكمال ويجعل قلبه مكان مشيته وعلمه ويلبسه قباء
التصرف والحكم فهو الامر الالهي في العالم البشري فهو كالشمس المنيرة التي جعل الله
فيها قوة النور والحيوة والاشراق والاحراق فهو الضوء لاهل الدهور
واليه الاشارة بقولهم الحق مقاماتك واياتك وعلاماتك لا فرق بينها وبينك
الضمير في التانيث راجع الى الحدود والنعم التي هي صفات الحق والجمال المطلق وقوله

الا انهم عبادك

الا انهم عبادك الضمير هنا عايد الى اجسادهم المقدسة وهياكلهم المعصومة المطهرة
التي هي وعاء الامر الالهي ومحال النور القدسي وسلب الغيرية والتي توجب الاثبات
خواص الربوبية لهم لان الرب القديم جل جلاله حكم عدل نافذ الحكم غني عن الظلم
لا ينهم ولا يتهم والولي المطلق كذلك وهذه الصفات الكلية والكل لا يمنع من وقوع
الشركة لانهم معقول على كثيرين مختلفين بالحقايق فالله سبحانه حكمه في العدل وعدله
وغناه عن الظلم من غير استفادة والولي عدله وحكمته وعصمته خص من الله
وتاييد له بتلك القوى الالهية والصفات الربانية واليه الاشارة بقوله الا انهم
عبادك وخلقك لان هذا الاستثناء فارق بين العبد والرب لان الرب المعبود
سبحانه علمه وقدرته وقدمه وغناه عن الخلق من غير استفادة من الاخر بل هي
صفات ذاته لان واجب الوجود وجب وجوده يقتضي صفات الالهية والامام
الولي قدرته وعلمه وحكمه وتصرفه في العالم من اجتبائه الله فقدمه وارتضائه فحكمه ما
اختار الله وليا جاهلا قط فوجب له هذه الولاية العامة التقدم والعلم والتصرف
في الحكم والعصمة عن الخطاء والظلم اما التقدم فلان الولي حجة الله والحجة
ان يكون قبل الخلق واما العلم فلان الولي هو العالم المحيط بالعالم فلا يخفى عليه
شيء مما غاب وحضر انه لا يخفى عليه شيء فالجهل وهو عالم هذا خلف ودليله ما رواه المفضل

بن عمران عن ابي عبد الله انه قال يا مفضل ان العالم منا يعلم حتى يعلم جناح الطير
في الهوا ومن انكر من ذلك شيئا فقد كفر بالله من فوق عرشه وما وجب للاولياء الجهل
وهم حلماء علماء ابرار اتقياء وذلك ان الولي لا يجوز ان يسئل عن شي وليس عنده
علمه ولا يجوز ان يسئل عن شي لا يعلمه والقران قد شهد لهم بذلك والى الاشارة
بقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون والمراد به الولي ولفظه عموم
مخصص للاولياء ولكن في العطف تباعد وتراخ فكلما يجري في العالم الذي ابرزه
الله الى الوجود من عالم الغيب والشهادة اخبر القران ان الله يراه ورسوله ووليه
ومن اصدق من الله حديثا والى الاشارة بقوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
والكتاب علي وهو قوله ولدينا كتاب ينطق بالحق والكتاب الناطق هو الولي والى
الاشارة بقوله وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا وذلك لان بين الله وبين
رسوله سر وكيف وهو بالمقام الاعلى والمكان الادنى وليس بين رسوله ووليه
سر وهذا رمز وحاصله انه ليس بينهم وبين الله واسطة من الخلق ولا اول في السبق ولا
اقرب الحضرة الحق لانهم الخلق الاول والعالم الاعلى والكل تحت رتبتهم لان الاعلى
محيط بالادنى صورة ومعنى فكلما ابرزه الله من الغيب وخطه قلمه في اللوح المحفوظ فان
النبي والولي يعلمه والى الاشارة بقوله يا علي ان الله اطلعني على ما شاء من غيبه

وحيا وتنزيلا

وحيا وتنزيلا واطلعتك عليه الهاما وان الله خلق من نوري ونور قلبك ملكا وكله باللوح
المحفوظ فلا يخط هناك غيبا الا وانت تشهده فالنبي والولي مطلعان على علم الغيب
لكن النبي لا ينطق به الا مع الامر لانه الرسول والى الاشارة بقوله ولا تعجل بالقران
من قبل ان يقضى اليك وحيه اما الولي في النطق بالغيب مطلق العنان وهذا الحديث يشهد
للولي انه عالم بكل العالم لان العالم اول الموجودات واعلاها وفيه علم سائر الاشياء
ومبدئها ومنتهاها واذا كان موكلا باللوح وعالما بما فيه وواليا على اللوح فهو
عالم بما فيه تحت اللوح والعالم باجمعه تحت اللوح فهو العالم بسائر العلوم ووال
على سائر العالم ودليل ذلك قولهم الحق ما منا امام الا وهو عالم باهل زمانه والعلم فيهم
ومنهم وعنهم والقران عندهم واليهم ودين الله الذي ارتضاه لانبيائه ورسله
وملائكته ومنهم وعنهم والى الاشارة بقوله سبحانه شهادة لهم وما يعزب عن ربك
من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين
والكتاب المبين هم وعندهم ومنهم وعنهم بينه هذه المقولات والبينات قولهم
اول ما خلق الله اللوح خلق العالم ثم اشار الى نهر في الجنة ان اجمد لي فصار مدادا
ثم قال له اكتب فقال رب وما اكتب قال ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة واشترط فيه
البدا وهو النسخ يمحو الله ما يشاء ويثبت فصار علم اللوح الى النبي ثم الى الاوصياء

الى اخر الدهر محتاجا اليه وهو محجوب عنهم فالحكمة لا تقتضي حجب الفوايد وان كان
غير محجوب فاما ان يعلمه الخاص دون العالم او كلاهما معا فان علم الخاص فخاصة
الله ال محمد وان علمه العالم فالخاص بعلمه اولى والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد في
شعره : عالم اسرار الغيوب ومن له : خلق الزمان ودارت الافلاك : الجوهر النبوي
لا اعماله تملوق ولا توحيده اشراك : والى هذا المعنى اشار بقوله في خطبة الطتنجيه
ولقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما بينهما وما تحت الثرى
كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار ولو شئتم لاخبرتكم باباءكم اين كانوا واين صاروا
اليوم وايضا هذا الشكل ان الله سبحانه لما اراد ان يخلق هذا العالم خلق اللوح والقلم
وكتب فيه من الغيب ما يتعلق بهذا العالم وبذلك ورد الاثر من قوله جف القلم بما هو
كائن ويقول فرغ الله من حساب خلقه ثم بعث اليهم منهم الهداة والولاة واوحى الى
كل نبي منه سرا ما يحتاج اليه اهل زمانه من العقايد والشرايع مما قضاه وقدره مما يعرف
به ويعده حتى ختم الوجود بمحمد صلى الله عليه وسلم كما افتتح به الوجود والفاتح الخاتم يجب ان يكون
عنده علم ما كان وما يكون مما كتب في اللوح والا لزم العبث والظلم فجميع ما صار
الى الانبياء وما خفي عنهم مما كتب في اللوح وجرى به القلم صار الى سيد الاولين والاخرين
وجميع ما صار وحيا او الهاما او مشاهدة في المقام الاعلى والخطاب الرباني بغير واسطة

صار الیهم

صارا الى وصيه القائم بعده امير المومنين ثم الى عترته الابرار فخلفاء الله في العباد
وقد صرح القرآن بذلك من قوله وما من غائبة في الارض ولا في السماء الا في كتاب
مبين ودل عليه قول الحق اعطيت الف مفتاح من العلم يفتح كل مفتاح الف باب
يفتح كل باب الف عهد وصار ذلك في الاوصياء من بعده الى اخر الدهر فمن انكر
بعد هذا الشاهد الحق علم الغيب للامام وخالف بعد ما وضح من البرهان المبين
فقد كذب بالقرآن وكفر بالرحمن وكفى بجهنم سعيرا ويؤيد هذا المعنى المدعى والشاهد قوله
سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر وقوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يكون لقضيه الله ما
من الحق والباطل في تلك السنة وله فيها البداء والمشية يعني النسخ يقدم ما يشاء
ويؤخر ما يشاء من الاعمار والارزاق والبلايا ثم يوحيها الى الروح الامين فينزل بها
الى الرسول ثم يلقيها الرسول الى امير المومنين ثم الى الاوصيا حتى ينتهي الى صاحب الامر
والزمان ويشترط له فيها البداء والمشية لان حكمه حكم الله ومقامه فهو مالك و
مملوك لانه سبيل الخلق وعبد الحق وليلة القدر باقية والحجة وامر ليلة القدر
في كل سنة ينتهي اليه ان ما دامت الدنيا باقية فليلة القدر باقية لا تزول وا
الحكم الالهي لا يزول والولي باق لا يزول ووصول الغيب اليه ان الكلام لا يزول صدق
القرآن ودوام حكمه فهو دوام حكم الرحمن وهذا مقام ولي المطلق وعن محمد بن سنان

عن المفضل عن ابي عبد الله انه قال يا مفضل من زعم ان الامام من آل محمد يعزب عنه شيء
من الامر المحتوم يعني ما كتب القلم على اللوح فقد كفر بما انزل على محمد وانا لنشهد على
اعمالكم ولا يخفى علينا شيء من امركم وان اعمالكم لتعرض علينا **فصل** المؤمنون من
الشيعة منهم من يرى ان الاعمال تعرض على النبي والولي ومنهم لا يرى ذلك ومنهم
من يرى انها تعرض على الولي دون النبي وتلك خاصة حضر اسمها وليه فنقول
للمعتقد ان الاعمال تعرض على النبي والولي ثم ترفع الى حضرة الرب العلي ومن عرضها
وان كان الامام لا يعلمها الا بعد العرض فالفرق بين الامام والماموم بل يكون
في الرعية من هو اعلم منه فاين الامامة التي تعريفها رياسة عامة وان علم بها اذا وقع
كان يعلمها قبل العرض فالفائدة في عرض ما يعلمه عليه وكذا القول في رفع الاعمال
الى حضرة الربوبية فان كان الرب لا يعلمها الا اذا رفعت اليه كان العبد اعلم من الرب
وهو محال لان الرب سبحانه عالم باعمال عباده ومحيطها حافظها وقيوم عليها
ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فالفائدة في عرضها لله ورسوله و
اعلم به والجواب عنه ان الفائدة في عرضها على الله ان كثرة الاعوان تدل على عظمة السلطان
واما الفائدة في عرضها على الولي فان ذلك على سبيل الطاعة والتعظيم لانه ما من امر نزل
من السماء ويصعد من الارض الا ويعرض على الولي ليعلم الملائكة ان لله حجة في امره

وانه مطاع

وانه مطاع الامر وان اهل السموات والارض لو كلا بذكر محمد وآل محمد ويشهد لذلك
ما رواه محمد بن سنان عن الصادق ع انه قال ان لنا مع كل ولي لنا اذن سامعة
وعين الناظرة ولسان ناطق ويؤيد ذلك ما رواه ابن بابويه عن الصادق ع
انه قال ما من مؤمن يموت الا ويحضره محمد وعلي فاذا رآهما استبشر وهذا عنده
اهل التحقيق من اهل العقائد لان المؤمن اذا مات رأى حق اليقين ووصل
الى الله وحق اليقين هم لانهم اسرار الله فيحضرهم المؤمن عند احتضاره فيحول
بين الشيطان وبينه فيموت على الفطرة واذا مات على الفطرة دخل الجنة اعترض
جاهل فقال اذا كانوا يحضرون المؤمن عند موته فاذا مات الف مؤمن من
في ساعة واحدة فكيف السبيل قلت له تحت الاعتقاد والاعتراف بحضورهم
عند كل واحد منهم لصدق وعدهم لشيعتهم واغاثته عند كرب الموت
وتفريجهم وطرد الشيطان عنه والوصية لملك الموت فيه فلا يلتفت الى الرجل
لضعف العقل والفهم ويقول يحضر الجسم الواحد في الزمن الواحد في امكنة
متعددة واذا اعترض الشيطان فمن ذلك بقوله سبحانه وكان الله على كل شيء مقتدرا
وان كانوا عالمين باوليائهم عالمين باعدائهم من غير شك لان الاعلى
على الادنى لان الولي على الكل يجب ان يكون عالما بالكل والا لكان دنيا

مع البعض بعث البعض والغرض عدم رياسته فالواجب عدم علمه واحاطته والامام يكون شاهدا
عليكم وهو نص نطق هذا الخلف وقد ورد عن ابي عبد الله انه قال ان لله اثنا عشر الف عالم
كل عالم اكبر من السموات والارض وانا الحجة عليهم ولا يكون الحجة على القوم الا من يعلمهم ويشهدهم
ولا لم يكن حجة فهو عالم بالرعية لانه عين الله الناظرة في عباده وعين الله مطلعة
في سائر العباد فهم في العالم كالشمس لانه نور الحق في الخلق ينشر شعاعه مطلعا على سائر العالم
وهو حجاب نفسه في عالم الصور والى الاشارة بقول الرسول عليه السلام لا يحجب عن الله وهو النور
والحجاب فالامام نور الهي وسر رباني يتعلقه هذا الجسد عارض ولهذا قوله سبحانه
واشرقت الارض بنور ربها ونور الرب هو الامام الذي بنوره تشرق الظلم ويستضيء
سائر العالم ويعضد هذا التفسير ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان للشمس وجهين وجه يلي اهل
السماء ووجه يلي اهل الارض وعلى الوجهين منها كتابة فالكتابة التي تلي اهل السماء الله
نور السموات والكتابة التي تلي اهل الارض علي نور الارض فالامام مع الخلق كلهم
لا يغيب عنهم ولا يحجبونه عنه بل هم محجوبون عنهم وليس بمحجوب لان الدنيا عنده عليه السلام
كالدرهم في يد الانسان يقلبه كيف يشاء وعنهم عليهم السلام ان الله يعطي وليه عمودا
من نور ينظر فيه يرى فيه سائر اعمال العباد كما يرى الانسان شخصه في المرآة
من غير شك كما رواه اسحق بن عمار عن ابي الحسن موسى عليه السلام انه قال دخل عليه رجل من خراسان

فكلم بكلام

فكلمه بكلام يشبه كلام الطير فاجابه موسى عليه السلام بمثل كلامه فلما خرج الرجل قلت يا سيدي
ما سمعت مثل هذا الكلام قال هذا الكلام قوم من اهل الصين وليس كل كلام اهل الصين
كلهم هكذا ثم قال اتعجب من هذا قلت نعم قال سأريك ما هو اعجب ان الامام يعلم منطق
الطير ومنطق كل ذي روح ولا يخفى على الامام شيء فهم صلوات الله عليهم شهداء الله على
الخلق عند الحياة وعند الممات لانهم العالمون عن الله بكل موجود ومفقود
كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه مر على قبر فقال اف اف فقيل يا رسول الله ماذا فقال ان
صاحب هذا القبر يسئل عني فامسك فافضت عليه ومن ذلك ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قال لكميل بن زياد وقد مر معه في جبانة فاسمع اليه ثم قال خفف الوطي يا كميل
فانهم يسمعون جميع نعالك ويعلم علم الامام بهم ليس بظن ولا تقليد ولكنه علم احاطة
وتحقيق فيعلم انه محيط بالعلويات وعلمه نافذ في طبقات السموات لان السموات
والارض وما فيها خزائن الله خلقها لاجلهم وسلمها اليهم فعندهم مفاتيح علمها وغيبها
لا بل هم مفاتيح الغيب والى الاشارة بقوله وعنده مفاتح الغيب لان الولي المطلق
هو الذي بيده مفاتيح الاية ويؤيد ذلك قوله سبحانه صراط الله الذي له ما في السموات
وما في الارض وهذا صريح في الصادقية صراط الله علي جعله الله امينه على علم ما في السموات
وما في الارض فهو امين على الخلائق امير المؤمنين عليه السلام وامينه على الخلائق ويؤيد هذا تفسير

قول امير المؤمنين (ع) في خطبة الطتنجية لو شئت اخبرتكم بآبائكم واسلافكم ممن كانوا
واين كانوا واين هم الان وما صاروا اليه فكم آكل منكم لحم اخيه وشارب برأس ابيه
وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات هيهات اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور
وايم الله لتكررن كرات وكم بين كرة وكرة من آية وآيات وعجب
من عموم علمه وعموم احاطته لانه وجه الله الذي منه يؤتى والسبب المتصل من الارض الى السماء
واليه الاشارة بقوله وانما تولوا فثم وجه الله والشمس المشرقة التي لا يحجب عنها شيء
ابدا والاسم الجامع الساري في كل شيء فهو الى طرف الموجودات مولها ومعناها
والحضرة الاحدية عبدها ووليها وخليفتها وعليها واليه الاشارة بقوله الا
من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال ابو جعفر (ع) الرصد المعلم
من النبي (ص) وقوله من بين يديه يعني يلقي في قلبه الالهام ليعلم النبي انه قد ابلغ رسالات
ربه واحاط علي بما لديه من العلم واحصى كل شيء عددا قال علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة
حتى معرفة كل انسان باسمه ومن يموت موتا ومن يقتل قتلا ومن هو من اهل الجنة
ومن هو من اهل النار واليه الاشارة بقوله وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات
والارض فانا رأيته برات اني جاعلك للناس اماما فرآه بعين الولاية لان النبي محمد (ص) قد
عن الملكوت لان الروح منه باشر والولي لا يحجب عن الملكوت فالنبي ينظر الغيب والى الولي

بمنزلة

هذا المقام اعلى من النبي (ص) بل هو في المقام تلميذ تحت مرتبته ويقتبس عنه
وعلمه منه وقد يكون للولي ما ليس للنبي (ص) وان كان من اتباعه كقصة الخضر مع موسى عليهما السلام
وهذا اشارة الى الالهام واليه الاشارة بقوله ولقد نظرت في ملكوت السموات
والارض فما غاب عني شيء مما كان قبلي ولا شيء مما كان من بعدي لا يتصف بالعلم تارة وبالجهل تارة
اخرى فكان جاهلا او هو عالم هذا خلف ولو جهل لارتفعت الولاية والعصمة
لاتخذ الله وليا جاهلا قط فيلزم لو جهل عدم الولاية او كونه جاهلا وهو محال
فيكون عالما بالكل ومحيطا بالكل وهو المطلوب واليه الاشارة بقول ابن ابي الحديد
في مدحه لم يقل شعرا وفيه المعجزات الباهرات اقلها الظهور على مستودعات
السرائر وليل قوله الحق انا الهادي بالولاية فهو علم الله غيب الله المكنون وعلمه المصون
وخزانة غيبه في سمائه وارضه ووعاء اسراره فهو الامام المبين الذي كلفه الله
هداية الخلق وقضى فيه كل شيء وكل علم نزل الى النبي (ص) فهو عنده منه واليه الاشارة بقوله (ص)
انت مني وانا منك انت سري وعلانيتي وانت روحي الذي بين جنبي لحمك لحمي ودمك
دمي وما افرغ جبرئيل في صدري حرفا الا وقد افرغته في جوفك وهذا كلام عظيم
يصرح بالتشريف والتعظيم والتفضيل والتقديم حيث هو قسيم نبعة النبي الكريم ونور
النبي الرؤوف الرحيم فهو منه في الروح والطينة والظاهر بالباطن ولا فرق

هنالك الا البسرة فهم الايات والمقامات والكلمات والانوار الباهرات التي تقصر
العقول عن معرفة اسرارها وتعمى عيون الاوهام من بوارق انوارها اسرار الرحمن الرحيم
وما يلقيها الا ذو حظ عظيم ومن انكر ان الامام يعلم الغيب انكر امامته ومن انكر امامته
لا يبالي بحي الحكم من كتاب سر او جحد نبوة الانبياء او زعم ان ابليس ارفع من السماء فوجب
ان يعلم اهل ولايته احياء واموات والا لكان عالما في وقت دون وقت وهو محال
لان الولي هو الانسان الكامل فكيف يكون كلاما ناقصا هذا لخ اما علمه لهم عند الموت
دليله قول الحارث الهمداني الجبني يا حارث قال نعم يا مولاي فو الله بلغت نفسك التراقي
لرايتني حيث تحب وهذا اشارة الى الحضور عند الموتى واما علمه لهم بعد الموت دليله
قوله للاصبغ بن نباتة في نجف الكوفة يا اصبغ الحمد لله في هذا الظهر ارواح كل مؤمن
ومؤمنة فلو كشف لك ما كشف لي لرايتهم حلقا يتحدثون على منابر من نور وذلك لان
الولي اذا احاط علمه بالاحياء يجب ان يحيط علما بالاموات والا لامتنع الاول
لامتناع الثاني لكن الاول غير ممتنع فالثاني كذلك لان العلم الذي ايد به وعلم به الاحياء
به علم الموتى واليه الاشارة بقوله ولقد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب
حفيظ والكتاب الحفيظ هو الولي وعلمه عنده وذلك لان اللوح المحفوظ فيه سطر
غيب الله واللوح الحفيظ في الارض هو المستودع لغيب الله واليه الاشارة بقوله بل هو

قران مجـ

قران مجيد في لوح محفوظ والولي حافظ للذكر وعالم بتاويله وتنزيله فاللوح
المحفوظ بالحقيقة هو الولي فمن انكر علم الولي باهل ولايته ومشاهدته لاعمالهم
فقد كذب القران وكفر بالرحمن وكذا من خصص علمه بوقت دون وقت وشيء دون
شيء فقد نسب الولي العالم بالجهل فيلزم من تكذيب الثاني تكذيب الاول ومن
تصديق الاول تصديق الثاني لعدم التخصيص فيلزم اذا التصديق بما كذب
او التكذيب بما صدق ومن الاول يلزم الكفر ومن الثاني يلزم الارتداد وفساد
الاعتقاد لكن الاول صادق فالثاني كذلك **فصل** واما القدرة فان الولي المطلق
قدرته كعلمه وعلمه محيط وقدرته كذلك لان قلب الولي مكان مشية الرب العلي ولسانه
منبع حكمه يفعل ما يريد الله ويريد الله ما يفعل **فصل** الحكم المطلق فكما
ان الولاية لها الحكم من البداية الى النهاية لان الولاية علم اليقين وحق اليقين
لا ينسخ ولا يتغير ولا يتبدل بتغير الازمان ولا ينسخ كنسخ الشرائع والاديان ولا تختم
لانها ختم الاكوان ولا تسبق لان لها السبق بالكون والمكان فعهدها ماخوذ
من الازل ولم يزل يتسلمها ولي من ولي ووصي من وصي الى يوم القيمة لانها
الملك الحق المبين اخذ لها العهد على النسمات قبل خلق السموات والارضين
وهي الختم والكمال الكل من لها الحكم عند نصب الموازين وويل للمكذبين يومئذ

الدين والى هذا البرهان المبين الاشارة من قول الصادق سبحان من خلق السموات
والارضين وما سكن في الليل والنهار لمحمد وال محمد هذا كلام المجيز وكلام المجيز فقوله
لمحمد وال محمد هذه اللام لام التمليك والتخصيص لان من خلق الشي لاجله فهو له
فالدنيا والاخرة لهم خلقت وبهم خلقت واليهم سلمت فدل هذا التصريح ان ملك الدنيا
والاخرة وحكم الدنيا والاخرة لال الدنيا والاخرة لهم من غير شك ولا منازع وان الكل
الكل عبيدهم وملكهم وهم سادة الكل ومواليهم سبحان من استعبد اهل السموات
والارض بولاية محمد وال محمد وهذا صريح ان الكل لهم وعبيدهم وانهم السادة
والموالي على جميع الخلائق فالخلائق عبيدهم وهم عبيد الله ونواب مملكته وخاصته
حتى ترد خزنة غيبه وقوام خلقه والا لزم كذب المعصوم او تكذيبه والاول محال والثاني
كفر فثبت ان الدنيا والاخرة ملكهم واليه الاشارة بقوله عليه السلام سبحان من ملكها
محمدا وال محمد وشيعتهم تتساوى طرفي الحكم والملك في الدارين لديهم واليهم لعدم
الترجيح والتخصيص فمن اعتقد ان ملك الدنيا والاخرة لهم امن بالخصوص الالهية او المنصوص
الامامية ومن انكر الطرفين كفر بالقران وكذا اولياء الرحمن ومن صدق طرفا وكذب
طرفا بعد ثبوت الطرفين لهم لزمه من انكار الثاني انكار الاول ومن تصديق الاول
تصديق الثاني لكن تكذيب الاول كفر فالثاني كذلك فتصديق الاول ايمان فالثاني كذلك

فبان بواضح البرهان

فبان بواضح البرهان ان الدين الذي لا ينقص والحق الذي لا يدحض ان لهم ملك
الدنيا والاخرة وحكم الدنيا والاخرة والانكار لذلك كفر لصدق دليله وثبات
برهانه لوضوح سبيله والريب فيه رد له والصبر تاويله والتصديق به نجاة كبرى
ومن كذب بما يجب تصديقه من الدين فقد كفر برب العالمين وذلك لان الكتاب والعترة
والحكمة حبلان متصلان واليه الاشارة بقوله خلفت فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا فان اللطيف الخبير انبأني انهما لن يفترقا حتى
يردا على الحوض فكلما يجب من التصديق للكتاب يجب للعترة وفي الكتاب علم كل
شيء وبيان كل شيء وكذلك يجب ان يكون عند العترة لانهم تراجمة القران وسر الغيوب
الرحمن فعندهم علم كل شيء ولولا ذلك لما كانا حبلان متصلان ولما قال كهاتين وقرن
احدى اصبعيه بالاخرى ثم بين ان علم القران عندهم وانهم مساوون الكتاب
في الشرف والطاعة ولا اقول كهاتين فاضل هذه على الاخرى فمن امن بكل
الكتاب وانكر حرفا منه لم يكن مؤمنا لان الله ذم من فرق في الاعتقاد تصديق
الكل وانكار الكل لكن انكار الكل كفر وتصديق الكل ايمان وكذا القول في العترة
فمن انكر حرفا من اقوالهم او رد حديثا من حديثهم او شك في شيء من امرهم
او استعظم حديثا من سرائرهم فقد انكر الكل فبان بهذا البراهين الحق حجة

بحق اليقين ان عليا حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين وولي يوم الدين
بامر رب العالمين وبيان ذلك ان الملك والتملك والحكم والتحكم والولاية والتدبير
اما ان يكون على الاطلاق او بالتقييد فمالك يوم الدين الرحمن الرحيم مطلقا هو
الله الذي لا اله الا هو الذي كل شيء ملكه ومملوكه وهو رب الذي يفتتح الفاتحة
بحمده ويحمد بصفاته ويختمها بالتصريح البين واما الحكم في ذلك اليوم
بالكناية عن امر الله ورسوله امير المؤمنين وذلك لان ولايته حبل ممدود
وعهد ماخوذ من الازل الى الابد غير محدود فهو كما كان مالك الدنيا واهلها
وحاكمها ووليها فكذا هو مالك الاخرة وحاكمها ووليها لان ولايته عروة لا انفصام لها
والى الاشارة بقوله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها وهي ولاية علي
وحكمه انقطاع لها ودليلها قوله سبحانه اليس الله باحكم الحاكمين قال ابن ابراهيم
في تفسيره امير المؤمنين احكم الحاكمين فهذا اطلاق وتقييد اما امير المؤمنين
فهو حاكم يوم الدين ومالكه ووليه وصاحب الحساب عن امر الله وامر رسوله
ومالك يوم الدين مطلقا من غير تقييد ولا اذن هو الله رب العالمين رب
الدنيا والاخرة واله الدنيا والاخرة وخالق الدنيا والاخرة وهذا مثل قول اهل
الكلام واجب الوجود حي والانسان حال وجوده ايضا واجب الوجود حتى

فاشتركا

فاشتركا في لفظ واجب الوجود وامتاز بفصل الامكان والوجوب فالوجوب
سبحانه حي واجب الوجود لذاته والانسان حي واجب الوجود لغيره فكذا اذا قلنا
عليا مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين وانت تعلم انه ولي الله وخليفة الله
والخليفة الولي له الحكم فلا يحتاج العقل السليم اذا امع معرفة الحكم القصد
الى قرينة اخرى تنبيهه كما انا اذا قيل فلان مالك ديوان القران على الاطلاق فلا يذهب
العقل السليم الا انه هو السلطان ولا يحتاج الى قرينة اخرى تنبيهه بل الاطلاق
اللفظ يدل على انه هو الوزير وصاحب الدفتر وكذا اذا قلت عليا مالك يوم
الدين فلا يذهب ذهن المؤمن الموحد العارف بالله الى ان عليا هو الله
الا الله بل انه ولي الله والولي والوالي فله الولاية والحكم بامر الله الذي حكمه
وولاه وفوض اليه امره وارتضاه فواعجبا كيف رضاه الله وانت لا ترضاه
ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله ثم تدعي بعد ذلك انك تعرفه
وتتولاه وانت والله الكذاب في دعواه فانت كما قيل شعر ويدعي وصلها
من ليس يعرفها ✿ الا باسمائها في ظاهر الكتب ✿ فانت في امر علي لم ترض في رضا
الله ومن لم يرض برضاء الله فعليه لعنة الله ✿ الم تعلم يا منكر الحق بجهله وبعد عن
العرفان ولبس من اهله ✿ ان الدنيا والاخرة لهم خلقت ولهم خلقت ولاجلهم

واليهم سلمت والله غني عن العالمين وما هو بهم ولهم ولاجلهم فهو الحكم والحاكم
من غير مشارك ولا منازع وثبوت ذلك من قول المعصوم ووجوب تصديق قوله
واعتقاده لان من رد على الولي رد على الرب العلي ومن رد على الرب العلي
كفر فمن رد على الحجة المعصوم فقد كفر فيها قد صح الدليل ان من انكر ولاية علي
وحكمه في الدنيا والاخرة فقد كفر ومن انكر احدى الطرفين فهو واقف بين حدي الكفر
والايمان فاما ان يعتقد الطرفين فيؤمن او ينكر الطرفين فيكفر كما قال امير المؤمنين
لرجل قال له انا احبك واهوى عثمان وقال امير المؤمنين انت الان اعور فاما
ان تبصر او تعمى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وما انت عليهم بمسيطر وبيان
هذا البرهان ان الله امر نبيه يوم الدار ان يجمع بني عبد المطلب ويدعوهم الى الله
فمن سبق منهم الى تصديقه واجاب دعوته وصدق رسالته ورأى نصرته
كان له بذلك اوفى عهدا من الله ورسوله وان يكون اخاه وصهره والحاكم
بعده فما اجاب دعوته غير علي فبايعه ونصره وفداه ووفى بعهد الله فخاض في ضحضاح
الحتوف وقتل في طاعته الالوف وكشف عن وجهه الكربات وكسر الرايات و
اخرج الناس من الظلمات ولما قبض رسول الله تواثبت الضباع على الاسد
المناع والولي المطاع فروعت الذئاب ليث الغاب وعوت على الهزبر الكلاب.

وسار بلا اي تراب الذي صفا سجال الحرب بالحسام والقرضاب الى ابن اكلة
الاكباد الذي لم يجرد حسام يوم الضراب وكان في ملم الانقلب وخاب فلم يرجع
الا كرهته فاجاب فوجب في عدل الكريم الوهاب من باب اوفوا بعهدي
اوف بعهدكم ان يوليه يوم القيمة عوضا عن حقه الممنوع في الدنيا حكم
يوم الحساب واليه الاشارة بقوله ويعطي كل ذي فضل فضله لان المواهب
الربانية والتحف الالهية اما ان يكون استحقاقا او تفضلا وكلاهما حاصلان
لامير المؤمنين اما الاستحقاق فان اسرار وجد فيه من الاسرار الالهية والحكم
الربانية والخواص الملكية ما لم يوجد في غيره من البشر حتى تاه في اللب فيمعنا
وكفى واليه الاشارة بقوله صم خلقت انا وعلي من جنب الله ولم يخلق منه غيرنا
وجنب معناه علم الله وحق له واما التفضيل فان الله خصه برحمته من شيا
ففوض اليه امر العباد وجعله الحاكم يوم المعاد فهو حاكم يوم الدين ومالك يوم
الدين ووليه يوم الدين ولا ينكر هذا الحق المبين الا من ليس له حظ في الايمان
واليقين ومن لا ايمان له كافر فوجب على من يشتم حقائق الايمان استنشاق
نسيم انهار هذه الانهار والتصديق لهذه الاثار ومن انكرها ولم يجد
منها شيئا فقد عارض زكام الكفر خيشوم ايمانه فليداويه بسعوط التصديق

ولكن ذلك في حقيقة التحقيق ومن اعرض عن واضح الدليل فقد ضل من سواء السبيل
اعترض معترض من اهل التقليد ممن عجز عن ادراك التحقيق بعيد فقال اذا قلنا مالك
يوم الدين علي وحاكم يوم الدين علي يلزم ان يكون الرحمن الرحيم ايضا علي فقلت له
ليس الامر كما ذهب اليه وهمك وقصر عن ادراكه فهمك لانا لا ندعي ان عليا مالك
يوم الدين من هذه الاية انا اذا قلنا الحمد لله رب العالمين فانا نشهد ان جميع المحامد
بجوامع الكلم من كل مادح وحامد فانها لله رب العالمين يستحقها ويسترجعها
الرحمن الرحيم ويجريها عليها علما وقسطا مالك يوم الدين الذي طوق باحسانه
اهل سماواته وارضه اخرجهم بلطفه من كتم العدم وافاض عليهم من سحاب كرمه
فوائض النعم ووسعهم بجوده وايجاده وخفوه وشفعهم مالك يوم الدين الذي
ملكه ومملكه فله الملك للعباد والعدل في المعاد يكنه من العباد من اراد
وان تقطعت اكباد ذوي الحساد وذوي العناد واذا قلنا اياك نعبد واياك
نستعين تقربنا ان الموصوف بهذه الصفات هو المعبود الحق فنقول هنالك
اهدنا الصراط المستقيم نسئل بعد الحمد الواجب الحجة ومفيض الكرم والجود
ان يهدينا الى حب علي لانه الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهم
ال محمد الذين لاجلهم خلق الكون والمكان الغير المغضوب عليهم وهم اعداؤهم

الذين

الذين سيبدل الله صورهم عند الموت ولا الضالين وهم شيعة اعدائهم
لكنا لما رأينا الله سبحانه قد ادخل وليه في صفاته وخص محمدا وعليا
بعظم اياته فقال في وصف نبيه الكريم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وقال في حق وليه وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم فهو الحاكم الحكيم لان العلي هو الحكم فهو العالي على العباد الحاكم
يوم التناد لان كل حاكم عال من غير عكس وكل حاكم مالك من غير عكس فهو حاكم
يوم الدين ومالك يوم الدين بنص الكتاب المبين لان من حكم في شيء ملكه والى
الاشارة بقوله انا ملكتم مفاخره ومفاتيح الجنة والنار بيده فهو المالك
يومئذ والحاكم اذا من كذب بهذا وانكر سري برهانه حيث بنشر الله الاكبر
والحاكم يوم البعث جلده ولعنه اسرار النحو وقوله حكيم لانه قسيم الجنة والنار
لان حبه ايمان وبغضه كفر وهو يعرف وليه وعدوه فهو اذا قسيم وليه
الى النعيم وعدوه الى الجحيم من غير سؤال فهو العلي الحكيم **فصل** فاحببنا ان
نكشف الستر عن هذا السر ونبينه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
فوجدنا ان اسرار علم الحروف في هذه الايات الثلث اسم علي مرموز مستورا
فالاول قوله علي حكيم فان عدد حروفها سبعة والسبعة حرف الزاء وعنها

نظهر الأسرار واما اعدادها فهي مائة وثمانية وثمانين واما قوله الصراط المستقيم

فان عدد حروفها اربعة عشر واعدادها ٢٠١٢ الف وخمسمائة واثني عشر

واما قوله مالك يوم الدين فهي اثنى عشر حرفا وعنها يظهر السر الخفي والامر المخفي

من اسرار الحمد لمن كان من اصحاب علي واما اعدادها فهي ثلثة الاف ٢٤٢ واثنين

وعشرين وخمسمائة فمن عرف اسرار الحروف عرف ان العلي الحكيم والصراط المستقيم

ومالك يوم الدين هو علي بن ابي طالب عليه السلام وكذا من تصفح وجمع الايات والاحاديث

والاسماء الالهيات وجد اسم علي في كل اية محكمة ظاهرة وباطنا فمن عرف هذا استقام

وحده فلا يحجبه الشك والريب فهو اسرار الغيب لان كل عدد ينحل افراده

الى الهو فهو سر الى الهوية التي لا شيء قبلها ولا شيء بعدها ويشير جوهر الى الكلمة

التي هي اول الكلمات ولذلك ورد في الاثر ان القران ثلث اثلاث ثلث فيه مدح ورود سائر [illegible]

علي وعترته ومحبيه والثاني في مثالب اعدائه ومخالفيه والثلث الاخر ظاهر الشرائع

والاحكام وتبيين الحلال والحرام وباطنه اسم محمد وعلي وكذلك ان القران له ظاهر

باطن وباطن فلا ترتاب ايها السامع عند ورود فضائل ابي تراب الذي هو جوهر

الاشياء كلها وهو عم ابي تراب فهو سر الاشياء كلها واليه الاشارة بقوله

ليلة اسري بي الى السماء لم اجد بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا ورقة ولا ثمرة الا مكتوب

عليها علي علي وان اسم علي مكتوب على كل شيء يؤيد هذا ما رواه سليم بن قيس عن

رسول الله انه قال علي في السماء السابعة كالشمس في الدنيا لاهل الارض وعلي في

السماء الدنيا كالقمر في الليل لاهل الارض وقال اعطى الله عليا من الفضل جزءا

لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من العلم جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم اسمه

مكتوب على كل حجاب في الجنة لتبشر به وتحيا علي محمود عند الحق عظيم عند الملائكة

علي خاصتي وخالصتي وظاهري وباطني وسري وعلانيتي ومصاحبي ورفيقي

ومفرج ابني سألت الله ان لا يقبضه قبلي وان يقبضه شهيدا واني دخلت الجنة

فرايت احدا اكثر من ورق الشجر وقصورا على عدد البشر علي مني وانا من علي

من تولى عليا فقد تولاني حبه نعمة واتباعه فضيلة ولم يمش على الارض ماش اكرم

منه بعدي انزل الله عليه ورداه بالفضل والفهم وزين به المحافل واكرم به

المؤمنين ونصر به العساكر واعز به الدين واخصب به البلاد واعز به الاخيار

مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاءت

الظلم ومثل الشمس اذا طلعت اضاءت الحنادس وصفه الله في كتابه ومدحه في اياته

واجرى منازله فهو الكريم حيا والشهيد ميتا وان الله قال لي ليلة الخطاب

يا ابن عمران لا يقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي ومحبتي

وقطع لهاري بذكري وعرف حق اوليائي الذين لاجلهم خلقت سمواتي
وارضي وجنتي ونادى محمدا وعترته فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له الجهل حلما
وعند الظلمة نورا واعطيته قبل السؤال واجبته قبل الدعاء وروى الشادوه بلغ مقابلة
وهب بن منبه قال ان موسى ليلة الخطاب وجد كل شجرة ومدرة في الطور ناطقة
بذكر محمد ص ونقبائه فقال رب لو ارى شيئا مما خلقت الا وهو ناطق بذكر محمد ونقبائه
فقال يا ابن عمران اني خلقتهم قبل الانوار وجعلتهم خزانة الاسرار يشاهدون
انوار ملكوتي جعلتهم خزانة حكمتي ومعدن رحمتي ولسان سري وكلمتي خلقت
الدنيا لاجلهم ولاجلهم فقال موسى رب فاجعلني من امة محمد صلعم فقال يا ابن عمران اذا عرفت
محمدا واوصيائه وعرفت فضلهم وامنت بهم فانت من امته ويؤيد هذا ما روى
صاحب الاحقاق عن رسول الله يا علي ان الله اعطى شيعتك سبع خصال الرفق
عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط
عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل الامم باربعين عاما
انا اقول بعد هذه البراهين تسمع للمعترض حق اليقين شعر كم جهلا ما
العناء في الاعمال جميعها وانت جهدك ما له شكر لكل دليل الورد منعم
نعم ومطيب ريحها الا الجعل من نسيمها مروح وهو عليل ومن لا يرى الشمس
عينوا

عينوا ولا يرى البدر مقبلا ولا الصباح المشرق اليس ينفعوا قد بدل
فانت في ذا اعتقادك تترتب على هذا الظما ماء البحار السبعة وما تبل غليل
الى متى اي محارف في مهمه القول والجدل شبه البهايم هايم لا يبل اضل
سبيل هذا اعتقادك الجديد عن طيب املاك يبتني والفرع لا شك دائم
على الاصول دليل في القيل والقال تخبط وتتبع النحو تشكروا حتى تقول العالم
لانك في الفضول فضيل ايش ينفع الحج قل لي والزهد والفقه في غدا لمن غدا
يستقص بصاحب التنزيل الاصل شكر وشقي ما الفرع جهلك تتبسوا ان لم
تطلك اصولك ما في الفروع مقبول لو كنت في الفقه احمد وفي الاصول الاشعري
وفي الحديث بن حنبل وفي العروض سليل وفي الطريق شبلي نحو في الحقيقة
الواسطي وكنت معروف انه معروف بالتفضيل وفي التلاوة عاصم وفي
الدراية زمخشري وفي الرواية مجاهد تجهد بكل دليل وكنت في الصدق
الاول ابو هريرة في الاثر نعم وكنت بن مالك قاضي القضاة جليل وفي الصحابة
الاول نعم وفي حكمك عمر وفي القرابة ابن ادهم وجامع التنزيل وكنت في
العلم واثق وبالعبادة معتصم وبالرضا متوكل ونحو كل جنس وكنت
عمر الدنيا مشغولا بالعلم والعمل صائم وقائم دهرا تجهد بكل سبيل

ان لم تالي حيدرة وكل فضل تعتقده الى جهنم لحيرة نعم بلا طويل بهذا الحديث
الصادق وقد جاء عن رب العلى الى النبي المرسل اتى به جبرئيل فصل في خاتمة
هذا الدليل من كتاب الايات مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله لا يعذب الله
هذا الخلق الا بذنب العلماء الذين يكتمون الحق من فضل علي وعترته الا وانه لم يمشي
فوق الارض بعد النبيين والمرسلين افضل من شيعة علي ومحبيه الذين يظهرون
امره وينشرون فضله اولئك تغشاهم الرحمة وتستغفر لهم الملائكة والويل
كل الويل لمن يكتم فضائله ويكتم امره فما اصبرهم على النار وذلك حق لان الكاتم لفضل
علي جاهل هالك حيث لا يعرف امام زمانه والكاتم لفضله بغضا منافق لان طينته
خبيثة وما ابغضك الا منافق نقي عرضه ولا يبغضك الا طينته فابت خبث مولدي
عليها فبعالم الشرع الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات فلا دين له
ولا عبادة له والمؤمن الموالي العارف بعلي عابد وان لم يعبد محسن وان
اساء ناج وان اذنب واليه الاشارة بقوله ليكفر الله عنهم اسوء الذي عملوا
ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون هذا خاص لشيعة علي فالمكفر عنهم سيئاتهم
بحب علي لانهم شيعته ويدل على ذلك ما رواه جابر عن ابي عبد الله انه قال ما تقول يا
فيمن لم يعص الله طرفة عين في امره ونهيه لكنه ليس منا يجحد الامر في غيرنا

قال ليس

قال عليه وما اقول وانا بحضرتك يا سيدي فهو في النار كما تقول فمن يدين
الله فيما نقول ويبرأ اعدائنا لكن به من الذنوب ما فيه باب النار الا انه يجتنب
الكبائر قلت ما اقول وانا بحضرتك هو انه في الجنة وان الله قد ذكر ذلك
في آية من الكتاب في ان تجتنبوا كبائر الاثم ما تنهون عنه وهو حب فرعون
وهامان نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وهو حب علي ومن يدين
قوله سبحانه الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اذا كانوا
امنوا فاين الظلمات يخرجون من ظلمات الخطايا الى نور الايمان والولاية
وقوله والذين كفروا بعلي لان الكفر بعلي كفر بالله والايمان به ايمان بالله
اولياؤهم الطاغوت يعني فرعون وهامان يخرجونهم من النور الى الظلمات اذا
كانوا كفروا من ظلم الكفر هذا صريح ان الكفر بعلي وعلانيته يخرجهم من نور
الاسلام وهي الكلمتين الطيبتين الى ظلام الكفر بالولاية ثم قال اولئك
اصحاب النار شهد القرآن والكتاب ان من قال عن علي انما ولاه النار ثم قال هم فيها
خالدون فمبغض علي كافر وان عبد والمحب له عابد وان قعد واليه الاشارة
بقوله حب علي عبادة وذكره عبادة والموت على حبه شهادة وموالاته اكبر
الزيادة واليه الاشارة بقوله فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال ابن عباس

الهدى علي بن ابي طالب وقوله بل اتيناهم بذكرهم يعني عليا وقوله فمن اتبع هداي
يعني عليا فلا خوف عليهم يعني باتباعه ولا هم يحزنون يعني يوم البعث تحته ومثل
قوله بل اتيناهم بذكرهم يعني بعلي فهم عن ذكرهم معرضون واليه الاشارة بقوله
قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ومنه قوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم
يعني نجاتكم وهو حب علي **فصل** وهو خبر الطين الذي رواه ابو هم عن الصادق
تبيين المزاج انه قال ان الله تعالى لما اراد ان يخلق الخلق ولا شيء هنا خلق ارضا
طيبة واجرى عليها ماء عذبا سبعة ايام وعرضت عليها ولايتنا فقبلت فاخذ من
ذلك الماء طينة شيعتنا فهم منا ولو كنا واياهم من الماء الذي نحن منه لكنا واياهم
سواء ثم خلق ارضا سبخة واجرى عليها ماء مالحا ثم عرض عليها ولايتنا فابت واجرى
عليها ذلك الماء سبعة ايام ثم خلق من ذلك الماء الطغاة وائمة الكفر واليه الاشارة
بقوله وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ثم خلق من ثقل ذلك سبعة اعدائنا ثم خرج
من ثقل ذلك الطين بطينة شيعتنا ولولا امتزاج ذلك الطين بطينة شيعتنا لم يشهد
اعداؤنا الشهادتين ولم يصلوا ولم يصوموا فاخطأهم منهم من الخيرات والحسنات فليست
منهم ولا لهم انما هي من مزاج طينة شيعتنا ولهم ثم مزج الماء الثاني بالماء الاول ثم
عركه عرك الاديم ثم قبض قبضة منه وقال هذا للجنة ولا ابالي ثم قبض قبضة

وقال في النار ولا ابالي **اقول** تمسك اهل الاجبار بهذا الحديث لظاهره
وانكره اكثر اهل العدل لدلالته ظاهرة على الاجبار وهو حديث حسن معلوم
بالعدل وكيف ينكر وقد صرح القران به واليه الاشارة بقوله فريق في الجنة
وفريق في السعير وقوله فمنهم شقي وسعيد وقوله ولكن حق القول مني لاملان
جهنم من الجنة والناس اجمعين والمراد بالقول هنا العلم وذلك لان علم الله سبحانه
على افعال العباد ولاحق ولا كاشف فهو سبحانه يعلم قبل ايجادهم من المطيع و
من العاصي لانه ليس عند الله زمان ولا مكان ثم اخذ عليهم العهد في الذر او
هو منه رفيع ومعناه علم قبل انشاء ذرياتهم من في جبلته الانقياد للطاعة
ومن في جبلته الظلم والانقياد للمعصية فانما يغني النذر فصاروا في العلم قبضتين
مطيع بالقوة وعاص بالقوة ثم لما اوجدهم وكلفهم كشف السابق مما في جبلاتهم
فصاروا فريقين كما قال وقوله الحق مؤمن بالفعل وكافر ولذلك قال لا ابالي
فهو اشارة لطيفة ومعناه لا ابالي بعد ان فطرتهم على التوحيد وعرضت
عليهم الايمان في عالم الارواح ثم ذكرتهم العهد في عالم الاشباح فمنهم من
ابصر فاستبصر ومنهم من انكر فاستكبر فلا ابالي ان تنسبني الجبرية الى الظلم
لاني انا العدل الحكيم ولا ابالي الى يوم القيمة فريقا في الجنة بايمانهم وفريقا

وفريقا في السعير بكفرهم وطغيانهم واليه الاشارة بقوله اصحاب اليمين واصحاب
الشمال ثم خلط المائين فما يفعله شيعتنا من الفواحش والاثم فهو من طينة
النواصب ومزاجهم وهوائهم وعليهم وما يفعله النواصب من البر والاحسان فهو
من طينة المؤمن ومزاجه وهوائه واليهم لانه ليس من شان المنافق بر ولا من شان
المؤمن ظلم ولا كفر فاذا عرضت الاعمال على الله قال الحكم العدل سبحانه الحقوا الصالحات
المنافق بالمؤمن لانه من سنخه فهي له لانها وقعت بالعهد الماخوذ عليها والحقوا سيئات
المؤمن بالمنافق لانها من طينته واليه لانها وقعت بالعصيان والانكار ثم قال الصادق
وان ذلك لحكم الله السماء والانبياء الحكم السماء فذلك عقلا وشرعا واصلا
وفرعا ومزاجا وطبعا اما الاصل فلان طينته من الاصل اقرت بالولاية في
واما الفرع فلانه عمل غير صالح في دار التكليف فطاب اصلا وزكى فرعا ومزاجا من
بالله وعمل صالحا فله الجنة جزاء وعملا واليه الاشارة بقوله ان الذين امنوا
يعني يوم العهد الماخوذ وعملوا الصالحات يعني في عالم التكليف كانت لهم جنات
الفردوس نزلا في عالم البعث والجزاء لانهم وصلوا يوم المناداة بيوم الاعمال
الله بيوم المجازاة وحسن المال واما الطبع فلان كل شيء يطلب طبعه ويميل الى
جنسه وينفر من ضده واما حكم الانبياء ففي قول يوسف معاذ الله ان ناخذ الا من

وجدنا متاعنا عنده

وجدنا متاعنا عنده فيوم القيمة ينزع الله ما كان في طينة الكافر من
الطين الزكي فيرده باعماله الى المؤمن لانه من ذلك المزاج ولم ينزع ما كان
في طينة المؤمن الخبث المجاور لها بالامتزاج معها من طينة النواصب من السيئات فيرد
الى الناصب لخطاياه وعصيانه وعليه ثم ينادي لا ظلم اليوم وما ربك بظلام للعبيد وفي
الاشارة والحكمة بقوله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك الاية كان القادر ان يجعل
على كل جبل منها طيرا ولكن القدرة والحكمة والعدل اقتضى وصول كل جزء منها الى
وفي ذلك سر دقيق وهو ان كل طبع يميل الى الطبع امتزج معه خبث في هذا الما
الخبيث من الطين بمجاورة الطيب وخبث الطيب بمجاورة الخبيث قلنا ليس الطبع
ما لين الطبع لانه قد يوجد في القطعة الياقوت الاحمر الشفاف نقطة سوداء
لم تشغل بالمجاورة وطول الطبخ في المعدن الى الجوهرية بل بقيت على حالها مظلمة
فهي مظلمة الى الابد وقد يوجد في الحجر المظلم مثل المقناطيس نقطة تشف ضياء
وهذا مع مجاورة الظلمة ولم تنتقل اليها قشر من ظلمة فكذا اما في مزاج المؤمن من
المنافق وبالعكس واليه الاشارة بقوله وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انما حملوا
خطاياهم هم وسنخهم وما هو منهم واليهم اذ كل جزء يلحق بجزئه اساء ام احسن
وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم فهو هذا حكم المزاج مذكور في قوله الذين يجتنبون

كبائر الاثم والفواحش وهو حب علي فرعون وهامان الا اللمم وهو مزاج من
الطين ان ربك واسع المغفرة لشيعته لان الكافر والمنافق لا نصيب لهما
من المغفرة هو انشاكم من الارض وهو الطين الممزوج بابدانكم تعودون
وهو رجوع كل شيء الى سنخه ترجع الاجزاء الطيبة من الطينة المؤمنة باعمالها
الحسنة الى معدنها من اجساد المؤمنين الطيب للطيب والخبيث للخبيث لان الطيب
في الخبيث مجاورة عارضية ولها احسان توجب عودها الى الاصل وكذا الخبيث في
حكمه اتخذوا الشياطين يعني فلانا وفلانا اولياء من دون الله يعني من دون علي لان
ولاية علي ولاية الله ويحسبون انهم مهتدون يعني يصلون ويصومون لانها من
غيرهم فهي لغيرهم لان ما ليس معهم ليس لهم هذا ابن المزاج لان باطن القران شفاء
لما في الصدور وظاهره نور فوق نور ويؤيد هذا التفسير العظيم ما رواه السندي عن ابن
عباس عن رسول الله انه قال يا علي ان الله يحبك ويحب من يحبك وان الملائكة
تستغفر لك ولشيعتك واذا كان يوم القيمة ينادي مناد اين محبي علي
فيقوم قوم من الصالحين فيقال خذوا بيد من شئتم وادخلوا الجنة وان الرجل
الواحد منهم ينجي من النار الف رجل ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي فيقوم
قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله ما شئتم فيعطى كل واحد منهم ما طلب ثم ينادي

مناد اين البقية

منادا اين البقية من محبي علي فيقوم قوم قد ظلموا انفسهم فيقال اين مبغضو
علي فيقوم خلق كثير فيقال اجعلوا لكل الف من هؤلاء لواحد من محبي علي فيجعل
اعمال اعدائه لمحبيك فينجون من النار وانت الاجل الاكرم وانت العلي العظيم
محبك محب الله ورسوله ومبغضك مبغض الله ورسوله تتميم هذا الدليل
والتاويل ما رواه جابر عن ابي عبد الله عمر بن ابي هريرة عن ابن عباس قال
رايت رسول الله قد سجد خمس سجدات بغير ركوع فقلت يا رسول الله هذا
فقال اتاني جبرئيل فقال يا محمد ان الله يحب عليا فسجدت ثم رفعت راسي فقال ان الله
يحب الطاهرة الزكية فاطمة فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي ان الله يحب الحسن
فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي ان الله يحب الحسين فسجدت ثم رفعت راسي
فقال ان الله يحب من احبهم فسجدت **فصل** عارض من لا يعلم ولا يفهم جاهل
مركب ليس له حظ من السر المبهم فقال بجهله المحكم بين لنا ان عليا هو الاسم الاعظم
فقلت له يا قليل الهداية وبعيد الدراية الم تعلم ان الولاية هو المبدأ والغاية
وهو اول فرض فرضه العلي واول خلعة كان يلبسها النبي صلعم ثم يلبس بعدها
خلعة النبوة والرسالة فلم تقرأ في الدعاء فقول اللهم اني اسئلك باسمك الاعظم
الذي خلقت به كل شيء وكتبته على كل شيء ثم اقرا له ما يرشد الى الصواب الم تعلم انا

اذا اعتبرنا الاسماء والصفات فانا لا نجد اعظم من ثلث اسماء اسم الذات
واسم الصفات واسم هو سر الذات وروح الصفات وهي الكلمة الجارية في سائر
الموجودات فهي سر الذات وسر الصفات وبها تشعل الكائنات فاسم الذات
الله وهو اسم القدس وهو علم على ذات الاحد الاحق واسم الصفات للاحد
والواحد وهو محمد والاسم الذي هو روح الصفات وسر الذات علي وهو نور
النور وكل واحد من هذه الثلثة اسما اعظما فاسم الجلالة هو الاسم القدس
المكرم واسم محمد هو ظاهر الاسم الاعظم لان الواحد صورة الوجود ومنبع الجود
وظاهر المعبود واسم علي ظاهر الباطن وباطن الظاهر فهو الاسم الاعظم بالحقيقة
لانه جامع لسر الربوبية وسر النبوة وسر الولاية وسر الحكم والسلطنة وسر الجبروت
والعظمة وسر التصرف والهيبة واليه الاشارة بقوله وله المثل الاعلى في السموات
والارض وهو علي وبيان ذلك انك اذا قلت الم تضمن كل حرف منها اسم محمد
وعلي واذا قلت الله فانه علم على ذات المعبود واجب الوجود واذا قلت يا الله
فبالياء ناديت والاسم ناجيت والمعنى عنيت فهو اسم للذات القدس واذا اشبعت
ضمة الهاء صيرت الذات في طي حروف اسم علي فهو يشير بالمعنى الى ذات الرب
المعبود وبالحروف الى الكلمة التي تام بها الوجود واذا قلت لا اله الا هو فهي حروف

التوبة

التنزيه والنفي والاثبات وهي عشرة واليه الاشارة بقوله تلك عشرة كاملة
ومعناها انه لا اله الا الواجب الوجود واجب الوجود حي موجود لذاته قادر عالم مستحق
للعبادة الا الله ثم ان اعداد حروفها تتضمن اسم علي ظاهرا وباطنا ومعنا
الله لا اله الا هو علي سر الخفي ونور المشهور في السموات والارض الحي العلي
واسم الولي واذا قلت هو وهو اسم يشير الى الهوية التي لا يشير قبلها ولا شيء
بعدها وهي الوهية الحقيقة لانه حرف واحد يدل على ذات واحدة لها الجلال
والاكرام والبقاء والدوام والملك المؤيد والسلطان السرمد والعز المنيع
والمجد الرفيع ثم ان اعداد هذين الحرفين خمسة وفيها اسم علي تاويلا وذلك
لان الولي نوره متصل بالجبروت ولانه الحي الذي لا يموت والولي ليس بينه
وبين الله حجاب وهو الستر والحجاب فتعين ان في هذه الثلثة اسما اسماء اعظم
هو سر السر لمن دعى ودعي وهو غيب لا يدركه الا الاولياء لانه ظاهر التقدس
وباطن التنزيه وسر التوحيد وكلمة الرب المجيد كلا بل هو الله دليله ما ورد
في كتب الشيعة عن امير المؤمنين ان ابليس لعنه الله مر بيوم فقال لامير المؤمنين
يا ابا الحارث ما ادخرت لي يوم معادك وحسابك اذا كان يوم القيمة اخرجت
ما ادخرت من اسمائك التي يعجز عن وصفها كل واصف وله اسم مختفي عن الناس

ظاهر عندي فقد رمز الله في كتابه لا يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ما اذا احب الله
عبدا كشف الله عن بصيرته وعلمه اياه فكان ذلك العبد بذلك السر عين الامر حقيقة
وذلك الاسم هو الذي قامت السموات والارض المتصرفة في الاشياء كيف يشاء
وتصديق ذلك من طريق الاعتقاد ان الله سبحانه يقول عبادي من كان له اليكم
حاجة فسألكم بمن يحبون اجبتم دعاءه والا فان علموا ان احبهم الي واكرمهم لدي
محمد وعلي حبيبي ووليي فمن كانت له الي حاجة فليتوسل الي بهم فاني لا ارد سؤال
سائل سألني بهم وبالطيبين من عترتهم افمن سألني بهم فاني لا ارد دعاءه
وكيف ارد دعاء من سألني بحبيبي وصفوتي ووليي وحجتي ووديعتي وكلمتي
ونوري وآيتي وبابي ورحمتي ووجهي ونعمتي الا واني خلقتهم من نور عظمتي
وجعلتهم اهل كرامتي وولايتي فمن سألني بهم عارفا بحقهم ومقامهم اوجبت له
مني الاجابة وكان ذلك حقا علي والاسم الاعظم هو المجاب به الدعاء فهو الاسم الاعظم
والصراط الاقوم واليه الاشارة بقوله سبح اسم ربك الاعلى سبح اسم ربك العظيم
فالاعلى اسم الذات والعظيم جامع للذات والصفات بدليل ما ورد عن حين رد
الشمس فقيل له بما ردت الشمس لك يا امير المؤمنين قال سألته باسمه الاعظم فردها وورد
انه قال في دعائه عند الرجوع باسمك العزيز باسمك العظيم والعزيز محمد والعظيم علي

نفي قوله

ففي قوله سبح اسم ربك العظيم الاعلى باسمه العظيم الاعلى لان تقديم الصفات
توحيد الذات محمد وعلي والعظمة اعلى من كل موجود لانهما عين الوجود حقيقة
الوجود واقرب للذات من ساير الصفات واليه الاشارة بقوله فكان قاب
قوسين او ادنى وليس ذلك قرب المكان لان الرحمن جل عن المكان بل دل
قرب الصفات من الذات وذلك قرب الواحد من الاحد لانه الكلمة العليا التي
لم تسبقها كلمة في الازل ولم تزل والسنا الذي شعشع عنه الوجود وانتشر منه كل
كل موجود والاسم المقدم على ساير الصفات لان تعرف الاحدية بالواحدية فهو
الاسم العلي العظيم واليه الاشارة في التخصيص بقوله فاوحى الى عبده ما اوحى والمراد
بالعبد هنا القريب الذي نزل في المقام الخاص فسماه بالاسم الخاص وكان الوحي الذي في
ذلك المكان عليا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فصل
وبيان فصل اعلم ان اسرار الكتب الالهية في سر الولاية والولاية في الرسالة آدم
الاكبر والاسرار القرآنية في فاتحة الكتاب وسر الفاتحة في نقاطها وهي بسم الله
الرحمن الرحيم وفيها اشارات ثلثة اولها قوله سبحانه واذا ذكرت ربك في القرآن
وحده والمراد من هذا الذكر قوله بسم الله الرحمن الرحيم لانها ذكر الله وحده
الثاني ان عدد حروفها تسعة عشر وعددها اسم واحد ١٩ فهي محتوية على الو

والتوحيد والوحدانية والواحد صفة صفة الاحد والواحد هو النور الاول

وهذا ذكرت بظاهر اسمها الاعظم لئله قوله بسم الله هو اشارة الى بطون السين

وسر السين وهو الاسم الاعظم الذي يستجاب به الدعوات وينفعل به الكاينات ب

سر الالف اما سر الباء فانها للنبوة والنقطة للولاية الثاني ان السين من عدد

ما ستين عشر وهي اسم علي والميم م ى م وعددها تسعين وهي اسم محمد فاسم الله الذي

بدا به الا الف العطف لا طالكلمة التي ظهر بها الوجود فاضر سرها على كل موجود

لانه عن الواحد انبسط كل معدود **فصل** والدليل على صحة هذه المباحث

والتاويل ما رواه عمار عن امير المؤمنين في كتاب الوحدة انه قال يا عمار وباسمي تكونت

الكاينات والاشياء وباسمي دعا ساير الانبياء وانا اللوح وانا القلم وانا العرش

وانا الكرسي وانا السموات السبع وانا الاسماء الحسنى والكلمات العليا واين كان

اسم محمد فهو علي لدخول الولاية تحت النبوة كدخول الانسان تحت الحيوان فاين

كان الانسان كان الحيوان من غير عكس واليه الاشارة بقوله في صدر القران الشريف

العظيم واول ذكره الحكيم الم قال هو حروف من حروف اسم الاعظم ذلك الكتاب لا ريب

فيه قال الكتاب علي لا شك فيه هدى للمتقين قال التقوى هو التحرز من النار والتحرز

من النار والاجر على الحقيقة هو التقوى بالحقيقة وكل تقوى غيره فهو مجاز لانها لا تنجي

من النار

من النار قوله الذين يؤمنون بالغيب قال الغيب ثلثة يوم الرجعة ويوم القيمة

ويوم القائم وهي ايام الحق واليه الاشارة بقوله وذكرهم بايام الله فالرجعة

لهم ويوم القائم لهم ويوم القيمة لهم وحكمه اليهم ومعول المؤمنين فيه عليهم قوله

الذين يقيمون الصلوة قال الصلوة بالحقيقة حب علي لان الصلوة هي الصلة بالله

كالصلة للعبد بعفو الرب وحشره وجواره لا يجب على من اقام الصلوة وكل

صلوة غيرها من المكتوبة الشرعية اذا لم يكن معها الولاية فهي مجاز لا بل ضلال

ووبال لانه قد عبد الله بغير ما امر فهو ضال في سلوكه عاص في طاعته معاقب

في عبادته قوله ومما رزقناهم ينفقون قال الانفاق الواجب الذي يحيى به النفوس

وتنجو به الارواح والاجساد من العذاب الاليم وهو معرفة الحق فكل انفاق

غير هذا مجاز وان كان واجب الانفاق وما اغفل بانفاق يقوى به النفاق قوله

والذين يؤمنون بما انزل اليك يعني في حق علي لانهم لم يؤمنوا بما انزل في حقه

فليس ايمانهم بمنوع ايمانا وان قيل ايمان فهو مجاز لا ينفع واليه الاشارة

بقوله يا ايها الذين امنوا امنوا وذكر انهم امنوا وسماهم مؤمنين ثم قال لهم امنوا

وهذا شاهد وليس بشاهد ولكن معناه يا ايها الذين امنوا بمحمد امنوا بعلي

حتى يتم ايمانكم قوله وما انزل من قبلك يعني في حق علي وبالاخرة هم يوقنون

يغني يصدقون ان حكم الآخرة لعلي كما ان حكم الدنيا مسلّم اليه اولئك على هدى
من ربهم قال لهذا الذين ما اولئك هم المفلحون قال الجهة المعرفة ومن هذا الباب
ما رواه سلمان وابو ذر عن امير المؤمنين انه قال من كان ظاهره في ولايتي
اكثر من باطنه خفت موازينه يا سلمان لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يعرفني بالنورانية
واذا عرفني بذلك فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام
وصار عارفا بدينه مستبصرا ومن قصر عن ذلك فهو شاك مرتاب يا سلمان
ويا جندب ان معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهو الدين
الخالص بقوله سبحانه وما امروا الا بالتوحيد وهو الاخلاص وقوله حنفاء
وهو الاقرار بنبوة محمد وهو الدين الحنيف وقوله ويقيمون الصلوة وهي ولايتي
فمن والاني فقد اقام الصلوة وهي صعب مستصعب يا سلمان ويا جندب المؤمن الممتحن
الذي لم يرد عليه شيء من امرنا الا شرح الله صدره وقلبه ولم يشك ولا يرتاب ومن قال
لم وكيف فقد كفر فسلموا لله تسلموا يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينه
على خلقه وخليفته في ارضه وبلاده وعباده واعطاني ما لا يصفه الواصفون
ولا يعرفه العارفون واذا عرفتموني هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان ويا جندب
قال الله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتي ولذلك قال

وانها لكبيرة

وانها لكبيرة ولم يقل وانهما ثم قال الا على الخاشعين فاستثنى اهل ولايتي الذين
استبصروا بنور هدايتي يا سلمان نحن سر الله الذي لا يخفى ونوره الذي لا يطفى
ونعمته التي لا تجزى اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد فمن عرفنا فقد استكمل
الدين القيم يا سلمان ويا جندب كنت ومحمد نورا نسبح قبل المسبحات ونشرق
قبل المخلوقات فقسم الله ذلك النور نصفين نبي مصطفى ووصي مرتضى
فقال الله عز وجل لذلك النصف كن محمدا وللاخر كن عليا ولذلك قال النبي انا من علي
وعلي مني ولا يؤدي عني الا انا او علي وقد اشار الى ذلك بقوله وانفسنا وانفسكم
وهو اشارة الى اتحادهما في عالم الارواح والانوار ومثله قوله فان امنوا بمثل ما
اسلمتم والمراد هنا ما انا النبي وقتل الوصي لانهما شيء واحد في عالم الارواح انت
روحي التي بين جنبي وكذا في عالم الاجساد انت مني وانا منك ترثني وارثك
مني بمنزلة الروح من الجسد والى الاشارة بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما ومعنا
صلوا على محمد وسلموا لعلي امره فجمعهما في جسد واحد جوهري وفرق بينهما بالتسمية
والصفات في الامر فصلوا عليه وسلموا تسليما فصلوا على النبي وسلموا على علي
الوصي ولا ينفعكم صلوتكم على النبي بالرسالة الا بالتسليم على علي بالولاية يا سلمان
ويا جندب فكان محمد الناطق وانا الصامت ولابد في كل زمان من ناطق وصامت

محمد صاحب الجمع وانا صاحب الحشر محمد صاحب المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب
الجنة وانا صاحب الرجعة محمد صاحب الحوض وانا صاحب اللوى ومحمد صاحب المفاتيح
وانا صاحب الجنة والنار محمد صاحب الوحي وانا صاحب الالهام محمد صاحب الدلالات
وانا صاحب المعجزات محمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين محمد صاحب الدعوة
انا صاحب السيف والسطوة محمد النبي الكريم وانا صراط المستقيم محمد الرؤف الرحيم
وانا علي العظيم يا سلمان قال الله سبحانه يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده
ولا يعطى هذا الروح الا من فوض الامر اليه والقدرة وانا احيي الموتى واعلم ما في السموات
والارض وانا الكتاب المبين يا سلمان محمد مقيم الحجة وانا حجة الحق على الخلق وبذلك
الروح عرج به الى السماء انا حملت نوحا في السفينة وانا صاحب يونس في بطن الحوت
انا الذي جاوزت موسى البحر واهلكت القرون الاولى اعطيت علم الانبياء والاوصياء
وفصل الخطاب وبي تمت نبوة محمد وانا اجريت الانهار والبحار وفجرت الارض
عيونا انا كاب الدنيا لوجهها انا عذاب يوم الظلة انا الخضر مع موسى انا معلم داود
وسليمان انا ذو القرنين انا الذي رفعت السماء باذن الله تعالى عز وجل انا دحوت
ارضها انا عذاب يوم الظلة انا المنادي من مكان بعيد انا دابة الارض انا كما قال
لي رسول الله انت يا علي ذو قرنيها وكلا طرفيها ولك الآخرة والاولى يا سلمان ان ميتنا

اذا مات

اذا مات لم يمت ومقتولنا لم يقتل وغائبنا اذا غاب لم يغب ولا يقاس بنا
احد من الناس انا تكلمت على لسان عيسى في المهد انا نوح انا ابراهيم انا صاحب
الناقة وانا صاحب الرجفة انا صاحب الزلزلة انا اللوح المحفوظ اليّ انتهى علم ما فيه
انا اتقلب في الصور كيف ما شاء الله من رآهم فقد رآني ومن رآني فقد رآهم ونحن
في الحقيقة نور الله الذي لا يزول ولا يتغير يا سلمان بنا شرف كل مبعوث فلا
تدعونا اربابا وقولوا فينا ما شئتم ففينا هلك من هلك وبنا نجى من نجى يا سلمان
من آمن بما قلت وشرحت فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ورضي عنه ومن شك
وارتاب فهو ناصب وان ادعى ولايتي فهو كاذب يا سلمان انا والهداة من اهل بيتي
سر الله المكنون واولياؤه المقربون كلنا واحد وامرنا واحد وسرنا واحد فلا
تفرقوا فينا فتهلكوا فانا نظهر في كل زمان ما شاء الرحمن فالويل كل الويل
لمن انكر ما قلت ولا ينكره الا اهل الغباوة ومن ختم على قلبه وسمعه وجعل على
بصره غشاوة يا سلمان انا ابو كل مؤمن ومؤمنة يا سلمان انا الطامة الكبرى انا
الآزفة اذا ازفت انا الحاقة وانا القارعة انا الغاشية انا الصاخة انا المحنة
النازلة ونحن الآيات والدلالات والحجب ووجه الله انا كتبت اسمي على العرش
فاستقر وعلى السموات فقامت وعلى الارض ففرشت وعلى الريح فذارت وعلى البرق

لمع على الورق فهمع وعلى النور فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخشع وعلى
الليل فدجى واظلم وعلى النهار فانار فتبسم ومن ذلك ما اورده عنه في كتاب الوحدة
قال خطب امير المؤمنين ع فقال الحمد لله مدهر الدهور ومالك نواصي الامور الذي كنا
في تكوينه مكونين قبل خلق التمكين في التكوين اوليين ازليين لا موجودين
منه بدانا واليه نعود الا ان الدهر فينا قسمت حدوده ولنا اخذت عهوده
والينا ترد شهوده فاذا استدارت الوف الادوار وتطاول الليل والنهار
فالعلامة العلامة دون العامة والسامة الاسم الاعظم العالم غير المعلم انا الجنب
والجانب محل عرش الله على الخلائق انا باب المقام وحجة الخصام ودابة الارض
وصاحب العصى وفصل القضا وسفينة النجاة لم تقر الدعائم بنجو الاقطار ولا امد
فساطيط السجاف الاعلى كواهل امورنا انا نحن العلوم ونحن حجب الحجاب فاذا استدار
الفلك وقلتم مات او هلك الا ان من طرف حبل المتين الى قرار الماء المعين الى بسيطة
التمكين الى وراء بيضاء الصين الى مصارع قبور الطالقان الى النجوم يا سين
واصحاب اليمين من العليين العالين وكتم اسرار الطواسين الى البيداء الغبراء الى
حد هذا الثرا انا ديان الدين لا يكن السحاب ولا صنبر الرقاب ولا هدمت
ادبا حجرا على حجر ولا حلت عجوز بدمشق ولا سرى العرب سوم المناقيل متى هذا

قال اذا مت

قال اذا مت وصرت الى التراب وبني على اللبن وضرب على القباب ومن ذلك
من خطبة على عليه السلام خطبها بعد انصرافه من قتل الخوارج قال فيها بعد حمد الله
والصلوة على محمد صلعم انا اول المسلمين انا اول المؤمنين انا اول المصلين انا اول
الصائمين انا اول المجاهدين انا حبل الله المتين انا سيف رسول رب العالمين
انا الصديق الاكبر انا فاروق الاعظم انا باب مدينة العلم انا راس الحكم انا راية
الهدى انا مغني الهدى انا سراج الدين امير المؤمنين انا امام المتقين انا سيد
الوصيين انا يعسوب الدين انا شهاب الله الثاقب انا عذاب الله الواصب انا البحر
الذي لا ينزف انا الشرف الذي لا يوصف انا قاتل المشركين انا مبيد الكافرين انا
قوة المؤمنين انا قائد الغر المحجلين انا خازن جهنم القاطعة ارجافها الداير
انا سابق اهلها اليها انا ملقي حطبها عليها انا اسمي في الصحف البالية في التورية
بريا وعند العرب عليا وانا لي اسم في القرآن عرفهما من عرفهما انا الصادق الذي
امركم الله باتباعه فقال وكونوا مع الصادقين انا صالح المؤمنين انا المؤذن
في الدنيا والآخرة انا المتصدق راكعا انا الفتى ابن الفتى انا الممدوح بهل اتى
انا صبر الله انا جنب الله انا علم الله انا عندي علم الله انا عندي علم ما كان وما
يكون الى يوم القيمة لا يدعي ذلك احد ولا يفضي عنه احد جعل سر قلبي مصنفا

وعلي رضيا الفني في الحكمة وغذاني بها لم اشرك بالله منذ خلقت وعلم اجمع
حملت قتلت صناديد العرب وفرسانها واننيت ليوثها وشجعانها ايها الناس
سلوني عن علم مخزون وحكمة مجموعة ومن ذلك ما رواه في خطبة الافتخار رواه
الاصبغ بن نباتة قال خطب امير المؤمنين وفي خطبته انا اخو رسول الله ووارث
علمه ومعدن حكمه وصاحب سره وما انزل الله حرفا في كتاب من كتبه الا وقد صار
الي وزادني علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة اعطيت علم الانساب والاسباب
واعطيت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب وامددت بعلم القدرة وان ذلك
يجري في الاوصياء من بعدي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها
وهو خير الوارثين اعطيت الصراط والميزان واللوى والكوثر انا امام المقدم على
بني آدم يوم القيمة انا المحاسب للخلق وانا منزلهم في منازلهم انا عذاب اهل النار ولي
كل فخر انا فضل من الله علي ومن انكر ان لي في الارض كرة بعد كرة ورجعة بعد رجعة
ورجعة بعد رجعة حديثا كما كنت قديما فقد رد علينا ومن رد علينا فقد رد
على الله انا صاحب الدعوات انا صاحب الصلوة انا صاحب النقمات انا صاحب
الكالات انا صاحب الايات الهيبات انا عالم باسرار البريات انا قرن من حديد انا
من حديد انا منزل الملائكة منازلها انا آخذ العهد على الارواح في الازل بامر من لم

انا الحاكم حديد

لم يزل انا الذي

لم يزل انا المنادي لهم الست بربكم قالوا بلى بامر قيوم لم يزل انا كلمة الله انا الناطقة
في خلقه انا اخذ العهد على جميع الخلق في الصلوة انا عون الارامل واليتامى
انا باب مدينة العلم انا كهف الحلم انا دعامة الله القائمة انا صاحب لواء الحمد انا
صاحب الهيبة بعد الهيبات ولو اخبرتكم لكفرتم انا قاتل الجبابرة انا الذخيرة في
الاخرة والدنيا انا سيد المؤمنين انا علم المهتدين انا صاحب اليمين انا عين
اليقين انا امام المتقين انا السابق الى الدين انا حبل الله المتين انا الذي املاها
عدلا كما ملئت ظلما وجورا بسيفي هذا انا صاحب جبرئيل انا تابع ميكائيل انا
شجرة الهدى انا علم التقى انا حاشر الخلائق الى الله بالكلمة التي بها يجمع الخلائق
انا منشئ الانام انا جامع الاحكام انا صاحب القضيب الازهر والجمل الاحمر انا باب
اليقين انا امير المؤمنين انا صاحب الخضراء انا صاحب البيضاء انا صاحب الغبراء
انا قاتل الاقران انا سيد الشجعان انا صاحب القرون الاولى انا الصديق الاكبر
انا الفاروق الاعظم انا المتكلم بالوحي انا صاحب النجوم انا مدبرها بامر ربي وعلم
الذي خصني به انا صاحب الرايات الصفر انا صاحب الرايات الحمراء انا القائم
المنتظر للامر العظيم انا المتكلم بالوحي انا صاحب النجوم انا مدبرها بامر ربي
وعلم الله خصني به انا المعطي انا المبدل انا القابض يدي على القبض انا الواصف

لنفسي انا الناصر لدين ربي انا الحامي لابن عمي انا مدرج في الاكفان انا ولي الرحمن
انا صاحب الخضر وهرون انا صاحب موسى ويوشع بن نون انا صاحب الجنة انا
صاحب القطر والمطر انا صاحب الزلازل والخسوف انا مزيع الصفوف انا قاتل الكفار
انا امام الابرار انا البيت المعمور انا السقف المرفوع انا البحر المسجور انا باطن الحرم
انا عماد الاسلام انا صاحب الامر لا اعظم هل من منا طيقنا طغى ولولا ان يسمع كلام الله
وقول رسول الله لوضعت سيفي فيكم وقتلتكم عن اخركم انا شهر رمضان انا ليلة القدر
انا ام الكتاب انا فصل الخطاب انا سورة الحمد انا صاحب الصلوة في الحضر والسفر انا
نحن الصلوة والصيام والليالي والايام والشهور والاعوام انا صاحب الحشر والنشر
انا الواضع عن امة محمد الوزر انا باب السجود انا العابد انا المعبود انا الشاهد
انا المشهود انا صاحب السند من الحضر انا المذكور في السموات والارض انا الماضي مع
رسول الله في السموات انا صاحب الكتاب والقوس انا شيث بن ادم انا صاحب موسى
وادم انا حي يضرب الامثال انا صاحب السما المخضر انا صاحب الدنيا الغبرا انا صاحب
الغيث بعد القنوط انا ذو النون ذا مثل انا صاحب الرعد الاكبر انا صاحب الجود الاكبر
انا مكلم الشمس انا الصاعقة على الاعداء انا غوث من اطاع من الورى واسر ربي كله
عنهم الاماني الباطل اجل والحق يعلو الاداني ظاهر عنكم عن قريب فترقبوا الفتنة

الاموية

الاموية والدولة الكوفية ثم تقبل دولة بني العباس بالفزع والباس وتبنى مدينة
يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات ملعون من سكنها منها تخرج طينة
الجبابرة تعلى فيها القصور وتسبل الستور ويتعاملون بالمكر والفجور فيتداولها
بنو العباس اثنين واربعين ملكا على عدد سني الملك ثم الفتنة الغبراء والقلادة
الحمراء في عنقها قائم الحق ثم اسفر عن وجهي بين اجنحة الاقاليم كالقمر المضي بين
الكواكب الا وان لخروجي علامات عشرا اولها تحريق الرايات في ازقة الكوفة
وتعطيل المساجد وانقطاع الحاج وخسف وقذف بخراسان وطلوع الكوكب
المذنب واقتران النجوم وهرج ومرج وقتل ونهب فتلك علامات عشرة ومن
العلامة الى العلامة عجب فاذا تمت العلامات قام قائم الحق ثم قال معاشر
الناس نزهوا ربكم ولا تشيروا اليه فمن حد الخالق فقد كفر بالكتاب الناطق
ثم قال طوبى لاهل ولايتي الذين يقتلون فيّ ويطردون من اجلي هم خزان الله
في ارضه لا يفزعون يوم الفزع الاكبر انا نور الله الذي لا يطفى انا السر الذي
لا يخفى ثم ذكر هذا الكلام والمقام ما ورد في الامالي عن رسول الله قال معشر قريش
كيف بكم وقد كفرتم بعدي ثم رايتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم بالسيف
انا علي بن ابي طالب فنزل جبرئيل مسرعا وقال قل ان شاء الله ومن خطبة له

يقال لها الطتنجية ظاهرها انيق وباطنها عميق فليحذر قاريها من سوء ظنه
فان فيها من تنزيه الخالق بما لا يطيقه احد من الخلائق خطبها امير المومنين بين
الكوفة والمدينة فقال الحمد لله الذي فتق الاجواء وخرق الهواء وعلق الارجاء واضاء
الضياء واحيى الموتى وامات الاحياء احمده حمدا سطع فارتفع وشعشع فلمع وتصاعد
في السماء وسما فذهب في الجو وتصاعد لا خلق السموات بلا دعائم واقامها بغير قوائم
وزينها بالكواكب المضيئات وحبس في الجو سحائب مكفهرات وخلق البحار والجبال
على تلاطم تيار ريق وتوثق بحاجها فتعطمطت امواجها احمده وله الحمد
واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله انتجبه من الحجة
العليا وارسله في العرب العرباء ابتعثه هاديا مهديا احل الحلال وحرم الحرام فاقام
الدليل وختم الرسائل نصر به المسلمين واظهر به الدين ايها الناس انيبوا الى شيعتي
والتزموا بيعتي وواظبوا على الدين بحسن اليقين وتمسكوا بوصيتي بينكم الذي
بيحاسبكم وبخبر يوم الحشر منجاتكم فانا الامل والمامول انا الواقف على الطتنجين
انا الناظر في المغربين والمشرقين رايت الله والفردوس رأي العين وهو في
البحر السابع يجري في الفلك في زخاخير النجوم والفلك والحبك ورايت
الارض ملتفة كالتفاف الثوب المقصور وهي في خفق من الطتنج الايمن مما يلي

المشرق

المشرق والطتنجان خليجان من ماء كانهما ايسار تطنجين وانا المتولي دائرتها
افردوس وما هم فيه الا كالخاتم في الاصبع ولقد رأيت الشمس عند غروبها وهي
كالطائر المنصرف الى وكره ولولا اصطكاك رأس افردوس واختلاط الطتنجين
وجبروت الفلك لسمع حرق السموات والارض من دوي حميم دخولها في الماء الاسود
في العين الحمئة ولقد علمت من عجائب خلق الله ما لا يعلمه الا الله وعرفت ما كان وما
يكون في الذر الاول مع من تقدم مع ادم الاول ولقد كشف لي فعرفت وعلمني
ربي فتعلمت الا فعوا ولا تضجوا ولا ترتجوا فلولا خوفي عليكم ان تقولوا جن او
ارتد لاخبرتكم بما كانوا وما انتم فيه وما تلقونه الى يوم القيامة علم اوعز الي فعلمت
ولقد ستر عن جميع النبيين الا صاحب شريعتكم هذه صلى الله عليه وآله فعلمني علمه
وعلمته علي الا وانا نحن النذر الاولى ونحن نذر الاخرة والاولى ونذر كل زمان
واوان بنا هلك من هلك وبنا نجي من نجي فلا تستنطقوا ذلك فينا او الذي فلق
الحبة وبرأ النسمة وتفرد بالجبروت والعظمة لقد سخرت لي الرياح والهوام
والطير واعرضت على الدنيا فاعرضت عنها انا كاب الدنيا لوجهها فحسبي مني الحق
اللاحق لقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما في السموات العلى
وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار اقسم برب العرش

العظيم لو شئت اخبرتكم بابائكم واسلافكم اين كانوا وممن كانوا واين هم الان

وما صاروا اليه فكم من اكل منكم لحم اخيه وشارب براس ابيه وهو يشتاقه ويحبه

هيهات هيهات اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور وعلم لى اداه الى الضمير

وايم الله لقد كورتم كورات وكورتم كرات وكم بين كرة وكرة من اية وايات ما بين

مقتول وميت فبعض في حواصل الطيور وبعض في بطون الوحوش والناس

ما بين دارج وماض ودارج وغاد لو كشف لكم ما كان مني في القديم الاول وما يكون

مني في الاخر لرايتم عجايب مستعظمات وامور مستبجات وصنايع داهات

انا صاحب الخلق الاول قبل نوح الاول ولو علمتم ما بين آدم ونوح من عجايب اصطنعتها

وامم اهلكتها فحق عليهم القول فلبيس ما كانوا يفعلون انا صاحب الطوفان الاول

انا صاحب الطوفان الثاني انا صاحب سيل العرم انا صاحب اسرار المكنونات انا

صاحب عاد والجنات انا صاحب ثمود والايات انا مدمرها انا مزلزلها انا مرجعها انا

مهلكها انا مدبرها انا داحيها انا مميتها انا محييها انا الاول انا الاخر انا الباطن

انا الظاهر انا مع الكور قبل الكور انا مع الدور قبل الدور انا مع القلم قبل القلم

انا مع اللوح قبل اللوح انا صاحب الازلية الاولية انا صاحب جابلقا وجابرسا

انا صاحب الرفرف وبهرم انا مدبر العالم الاول حين لا سماكم ولا غبراكم قال

فقام اليه

فقام اليه ابو صعوبة وقال انت انت يا امير المؤمنين فقال انا انا لا اله الا

الله ربي ورب الخلايق اجمعين له الخلق والامر الذي دبر الامور بحكمته وقامت

السموات والارض بقدرته كاني بضعيفكم يقول الا تسمعون الى ما يدعيه ابن

ابي طالب في نفسه وبالامس يكفهر عليه عساكر اهل الشام فلا يخرج اليها وباعث

وابراهيم وحقي وعظمتي لاقتلن اهل الشام بكم قتلات واي قتلات ولاقتلن

اهل صفين بكم امثاله سبعين قتله ولاردن الى كل مسلم حياة جديدة

ولاسلمن اليه صاحبه وقاتله الى ان يشفي غليل صدره ولاقتلن بعمار بن ياسر

واويس القرني الف قتيل او لا يقولوا كيف واين ومتى واني وحتى نكيف اذا

رايتم صاحب الشام ينشر بالمناشر ويقطع بالسواطير ثم لاذيقنه اليم العذاب الا في

فالى بردا امر الخلق غدا فلا تستعظم بما قلت وانا اعطينا علم المنايا والبلايا والتاويل

والتنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقايع والبلايا فلا يعزب عنا شي كان

بهذا اشار الى الحسين وقد نار نوره بين عينيه فاحضر لوقته محيي طوايل زلزالها

ويخيفها ويثار معه المؤمنون من كل مكان وايم الله لو شئت سميتهم وجلاهم

باسمائهم واسماء ابائهم فهم يتناسلون من اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم

الوقت المعلوم ثم قال يا جابر انتم مع الحق ومعه تكونون وفيه تموتون يا جابر

انا صاحب الناعوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجايب واي عجايب
اذا ثار الناس بنصيبين وظهرت الراية العثمانية لوادي سوء واضطربت البصرة
وغلب بعضهم بعضا وحيا كل قوم الى قوم وتحركت عساكر خراسان وتبع شعيب
ابن صالح التميمي من بطن الطالقان وبويع لسعيد السوسي بخوزستان وعقدت الراية
لعماليق كرمان وتغلبت العرب على بلاد الارمن والسقلاب واذعن هرقل في قسطنطينية
لبطارقة سفيان فتوقعوا ظهور مكلم موسى من الشجرة على الطور فيظهر هذا ظاهر
مكشوف ومعاين موصوف الا وكم عجايب تركتها وكلايل كتمتها لا اجد لها حملة انا
صاحب ابليس بالسجود وانا معذبه وجنوده على الكبر والعنود انا رافع ادريس مكانا
عليا انا منطق عيسى في المهد صبيا انا مدين الميادين وواضع الارض انا قاسمها
اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا جبالا وخمسا عامرا وخمسا خرابا انا خرقت
القلزم من الرضم وخرقت العقيم من الجحيم وخرقت كلا من كل وخرقت بعضا من بعض
انا طيموثا انا جابلوثا انا البارجلون انا عليوثوثا انا المشرق على البحار في زلهم
الزخار وعقدا للنياد حتى يخرج لي ما اعد فيه من الخيل والرجال فاخذ منه ما احببت
واترك منه ما اردت ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثنى عشر الف ادهم على كل ادهم منها محب
لله ولرسوله مع كل واحد اثنى عشر الف كتيبة لا يعلم عددها الا الله الا فابشروا

فانتم نعم اخوان

فانتم نعم الاخوان والاعوان لكم بعد حين طرفة تعلمون بها بعض البيان وينكشف
لكم صنايع البرهان عند طلوع بهرام وكيوان على دقايق الاقتران فعندها
تتواتر الهدات والزلازل وتقبل الرايات من شاطي جيحون الى بيداء بابل انا مهيج
الابواج وعاقد الرتاج ومفتح الافراج وباسط الفجاج انا صاحب الطور انا ذلك
النور الظاهر انا ذلك البرهان الباهر وانا كشفلوسي شقص من شقص الذر
من المثقال في كل خلاء بعلم انا سر فعل الجلال انا صاحب جنات الخلود انا مجري الانهار
انهار من ماء وانهار من لبن وانهار من عسل مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين انا
حبست جهنم وجعلتها طبقات السعير ومنقذ الحميم والاخرى غمقوس اعددتها
للظالمين وادوعت في الاكلة وادي برهوت وهي الفلق ورب ما خلق نخلد
فيها الجبت والطاغوت ومن عبدهما ومن كفر بذي الملك على الملكوت انا صانع الاقاليم
بامر الحكيم العليم انا الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور انا جعلت
الاقاليم اربعا والجزاير سبعا فاقليم الجنوب معدن البركات واقليم الشمال معدن
السطوات واقليم الصبا معدن الزلازل واقليم الدبور معدن الهلكات الا
ويل لمدائنكم وامصاركم من طغات يظهرون فيغيرون وسيلحق اذا قامت
الشدايد من عتاة الخصيان وملكة الصبيان والغلمان فعند ذلك ترتج الاقطار

النسوان

ما الدعاة الوكل بالطل هيهات هيهات توقعوا حلول الفرج الاعظم واقبا
ونجاونجيا اذا جعل حصبا النجف جوهرا وجعل تحت اقدام المؤمنين ينابيع
بر الخلاف والمنافقين وبطل معمر الياقوت الاحمر وخالص الدر والجوهر الا
وان ذلك من ابين العلامات حتى اذا انتهى ذلك صدق ضياؤه وسطع بهاؤه
وظهرها تو بلغت وبلغتم لتجون الا وكم الى ذلك من عجايب جمة واموله
يا اشباه الاغنام والبهام الانعام كيف تكونون اذا وهتكم رايات بني كنام
مع عثمن بن عنبسة من خواص الشام يويدها ابو بكر ويزوج بها اميته هيهات ان يرى
الحق امورى ام علمكم ثم بكى صلوات الله عليه وقال واها للامم الشاهدة
من رايات بني عتبة مع بني كنام السايرين اثلاثا المرتكبين جبلا جبلا مع خوف
شديد ويوم مهتبد الا وهو الوقت الذي وعدتم به لاحملنهم على نجايب تحفهم
مراكب الاملاك كاني بالمنافقين يقولون نص علي على نفسه بالربانية الا فاشهدوا
شهادة اسئلكم بها عند الحاجة اليها ان عليا نور مخلوق وعبد من عبيد مرزوق ومن
قال غيرها فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم نزل وهو يقول تحصنت بذي
الملك والملكوت واعتصمت بذي العزة والجبروت واستعنت بذي القدرة
والملكوت من كل ما اخاف واحذر ايها الناس ما ذكر احدكم هذه الكلمات

عند نازلة

عند نازلة او شدة الا وازالها الله عنه قوجابر وجلها يا امير المؤمنين
قونعم واضيف اليه الثلثة عشر وضمني ثم ركب ومضى ومن خطبة له قال انا
عندي مفاتيح الغيب لا يعلمها بعد رسول الله الا انا انا ذو القرنين المذكور
في الصحف الاولى انا صاحب خاتم سليمان انا ولي الحساب انا صاحب الصراط
والموقف انا قاسم الجنة والنار انا ادم الاول انا نوح الاول انا اية الجبار
انا حقيقة الاسرار انا مورق الاشجار انا مونع الثمار انا مفجر العيون انا مجرى
الانهار انا خازن العلم انا باطن الحلم انا امير المؤمنين انا عين اليقين انا
حجة الله في السموات والارضين انا الراجفة انا الصاعقة انا الصيحة بالحق
انا الساعة لمن كذب بها انا ذلك الكتاب لا ريب فيه انا الاسماء الحسنى التي امر
ان يدعى بها انا ذلك النور الذي اقتبس موسى منه الهدى انا صاحب الصور
انا مخرج من في القبور انا صاحب يوم النشور انا صاحب نوح ومنجيه انا صاحب
ايوب ومشافيه انا اقمت السموات بامر ربي انا صاحب ابرهيم وانا سر الكليم انا
الحي الذي لا يموت انا ولي الحق على ساير الخلق انا الذي لا يبدل القول لدي انا حساب
الخلق علي انا المفوض الي امر الخلايق انا خليفة الاله الخالق انا سر الله في بلاده
وحجته على عباده انا امر الله والروح كما قال سبحانه ويسألونك عن الروح قل الروح

مزامير بي انا ارسيت الجبال الشامخات وفجرت العيون الجاريات انا غارس
الاشجار ومخرج الوان الثمار انا مقدر الاقوات انا منشر الاموات انا منزل
القطرات انا منور الشمس والقمر والنجوم انا قيم القيمة انا مقيم الساعة انا الولي
لمن والى الطاعة انا حي لا يموت وان امت لم امت انا سر اسرار المخزون انا العالم
بما كان وبما يكون انا صلوة المؤمنين وصيامهم انا مولاهم وامامهم انا صاحب
النشر الاول والاخر انا صاحب المناقب والمفاخر انا صاحب الكواكب انا عذاب
الواصب انا مهلك الجبابرة الاولى انا مزيل الدول انا صاحب الزلازل والرجف
انا صاحب الكسوف والخسوف انا مدمر الفراعنة بسيفي هذا انا الذي اقامني الله في
الازل ودعاهم الى الطاعة فلما ظهرت انكروا وتجاحدوا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
انا نور الانوار انا حامل العرش مع الابرار انا صاحب الكتب السالفة انا باب الله
لا فتح لمن كذب بها ولا يذوق الجنة انا الذي زحم الملئكة محمل فرشي ويعرفني
عباد الله في اقاليم الدنيا انا الذي رد ورد لي الشمس مرتين وسلمت علي كرتين وصليت
مع رسول الله الى القبلتين وبايعت البيعتين انا صاحب بدر وحنين انا الطور
انا الكتاب المسطور انا البحر المسجور انا البيت المعمور انا الذي دعا الله الخلائق
الى الطاعة فكفرت واخرت فمسخت واجابت امة فنجت وازلفت انا الذي بيدي مفاتيح

الجنان

الجنان ومقاليد النيران انا مع رسول الله في الارض وفي السماء انا المسيح حيث
لا روح يتحرك ولا نفس تتنفس غيري انا صاحب القرون الاولى انا الصامت ومحمد
الناطق انا جاوزت بموسى في البحر واغرقت فرعون وجنوده وانا اعلم هماهم البهائم
ومنطق الطير انا الذي اجوز السموات السبع والارضين السبع في طرفة عين انا المتكلم
على لسان عيسى في المهد انا الذي يصلي عيسى خلفه انا الذي انقلب في الصور كيف يشاء
الله انا مصباح الهدى انا مفتاح التقوى انا الاخرة والاولى انا الذي ارى
اعمال العباد وانا خازن السموات والارض بامر رب العالمين انا القائم بالقسط
انا ديان الدين انا الذي لا يقبل الاعمال الا بولايتي ولا ينفع الحسنات الا بحبي
انا العالم بمدار الفلك الدوار انا صاحب مكيال قطرات الاشجار والامطار و
رمل القفار باذن الملك الجبار انا الذي اقتل مرتين واحيا مرتين واظهر كيف
شئت انا محصي الخلائق وان كثروا انا محاسبهم وان عظموا انا الذي عندي
الف كتاب من كتب الانبياء انا الذي يجحد ولايتي الف امة فمسخوا انا المذكور في سالف
الزمان والخارج في اخر الزمان انا قاسم الجبارين في الغابرين انا مخرجهم ومعذبهم
في الاخرة انا معذب يغوث ويعوق ونسرا عذابا شديدا انا المتكلم بكل لسان
انا الشاهد لاعمال الخلائق في المغارب والمشارق انا محمد ومحمد انا انا المعني الذي

لا تقع عليه اسم ولا شبه انا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الصادق
الولايات التسع التي ذكرها امير المومنين اسماء الائمة من ذرية الحسين وان هذه الاسماء
يصل الى من تاوى اليه اغنته الحيل من الافاق وهو المظهر على الدين كله وما لك فاتها
وكان فالها ودالاتها وذلالاتها وهو الهدي عجل الله قال وشرح ما قاله امير المومنين
على الاختصار قال انا دحوت ارضها معناه ان عترته تسكن الارض وقوله انا
ارسيت جبالها معناه انه وعترته الامان من الغرق وانهم الجبال الرواسي وقوله
انا فجرت العيون لان الائمة من عترته ينابيع العلم والحلم وقوله انا اينعت اثمارها
اشارة الى عترته وقوله انا غرست اشجارها اشارة الى ان الائمة من عترته شجرة
طوبى وسدرة المنتهى وقوله انا انشأت سحابها اشارة الى عترته للفهم الغاث
الحامل وقوله انا سمعت رعدها معناه انا انبت العلم وقوله انا نورت برقها
لان عترته نور البلاد والعباد وقوله انا البحر الزاخر معناه بالعلم وقوله انا شيدت
اطوادها معناه شيدت الدين وقوله انا قتلت مردة الشياطين يعني اهل الشام
وقوله انا اشرقت قمرها وشمسها واجريت فلكها المراد الائمة لانهم الشموس و
الاقمار وسفينة النجاة وقوله انا جنب الله يعني حق الله وعلم الله وقوله انا طابر الارض
معناه انه فرق بين الحق والباطل وقوله على يدي تقوم الساعة اشارة الى المهدي

يحكم في الارض

يحكم في الارض زمانا طويلا واذا مات قامت الساعة وقوله وفي يرتاب المبطلون
اي من جحد امامتي هلك ومن اقربها نجى قال وانما فسرت الامام منها على مقدار
عقل السائل **فصل** ومن ذلك ما رواه اصحاب عيون الاخبار قال ان امير
المومنين ع مر في طريق فسار معه خيبري بواد قد سال فركب الخيبري مرطه وعبر
على الماء ثم نادى الى امير المومنين ع يا هذا لو عرفت كما عرفت لجزت كما جزت
فقال له امير المومنين ع مكانك ثم اوما بيده الى الماء فجمد ومر عليه فلما راى الخيبري
ذلك اكب على قدميه وقال له يا فتى ما قلت حتى حولت الماء حجرا فقال له امير المومنين
فما قلت انت حتى عبرت على الماء فقال الخيبري انا دعوت باسم وصي محمد الاعظم
فقال له امير المومنين وما هو انا وصي محمد فقال الخيبري انه الحق ثم اسلم **ومن ذلك**
ما رواه عمار بن ياسر قال اتيت مولاي يوما فراى في وجهي كآبة فقال ما بك فقلت دين
انا مطالب به فاشار الى حجر ملقى وقال خذ هذا واقض منه دينك فقال عمار انه حجر
فقال امير المومنين ع ادع الله بي يحول لك ذهبا قال عمار فدعوت الله باسمه
فصار الحجر ذهبا فقال خذ منه حاجتك قلت وكيف لي يلين فقال لي يا ضعيف اليقين
ادع الله بي حتى يلين فان باسمي الان الله الحديد لداود قال عمار فدعوت
باسمه فلان فاخذت منه حاجتي ثم قال ادع الله باسمي يصير باقيه حجرا كما كان

فصل لعلك ايها الشاك في دينه المرتاب في يقينه تقول كيف صار الجو ذهبا
المعروف ان القدرة في يد القادر والمراد من الاشياء غاياتها وغاية الحجر
ان يصير ذهبا المعروف ان القدرة وانما يطلب الاسم الاعظم بالاعظم والعظيم
من العظيم بوجه وغاية الغايات ونهاية النهايات واعظم الاسماء واقربها الى
حضرة الالوهية محمد وعلي والولاية سبب النبوة وغايتها وبها كمل ايام نبوتها
واليه الاشارة بقوله اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي لانه لما اتخذه نبيا
لم يطلب ذلك لذريته فلما البسه خلعة الخلة وبعد ما جعله الرسالة لم يطلب ذلك
لذريته لعلمه بنسخ الشرايع وتغييرها فلما قال له اني جاعلك للناس اماما طلب ذلك
لذريته لان الامامة لم ينلها نسخ فهي غاية الغايات لانها ختم الدين ونقطة
اليقين فهي سر السراير ونور النور واسم الاعظم فالدعاء باسم علي يحيي التراب
بتراب الاعجاز جوهرا وحجرا والكلمة نورا ويحيي في الشجر اليابس ثمرا ويعيد الاعمى
بصيرا فصل وكيف لا ينكر ما فعل الحلاج وهو بعض علمائهم وكان من اتم
السر فهو اجدر ان يتوهم ويكفيك قصة الجنيد البغدادي وحكاية معروف
الكرخي وابا يزيد البسطامي وكان معروف بوابا لاحدهم فجاءه بعض اهل البحر
وشكوا اليه البحر اذا اخذ عليه قال اذا اخذ البحر عليكم فخلفوه بابن معروف فانه

فرجعوا

فرجعوا عنه وركبوا البحر فهاج عليهم فحلفوه بابن معروف فسكن فلما عادوا
احملوا الشيخ بحرية فعلم الامام ع بذلك فقال انت الشيخ هذا قوله يا مولاي والله
من سيد عتبتك الشريف عشرين سنة فقال من القدر عند الله ان يسكن البحر اذا
حلف به قولي ولكن لا تعتقد ومن ذلك ما رواه زادان خادم سلمان قال لما جاء
امير المؤمنين ليغسل سلمان وجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان
يقعد فقال له امير المؤمنين عد الى موتك فعاد فصل استعظم هذا من ضعف
في التحقيق دليله وكثر الشك قاله وقيله وعمي عليه في الهدى سبيله فقلت له
اعلم ان اسرافيل علمه الله كلمة بها ينفخ في الصور فصعق اهل السموات والارض
وهو الاسم الذي قامت به السموات والارض ثم ينادي بها فيقوم بها الاموات و
يحيي الرفات ويجتمع الشتات من العظام الدارسات وتعود بادرة كما كانت فيها
الحياة في الازل فاجابت بالكلمة التامة التي بها التفريق والجمع والموت والحياة
وهي مرموزة مستورة في القرآن فانت ما تستعظم قيام الموتى لذلك وتستعظم
قيام واحد قد حضر الاسم الاعظم هناك اما عرفت ان الله بري من الصورة والمثال
وانه الحي الكبير المتعال وان باسمه تقدست وانه يوجد الاشيا ويعدمها اذا شاء
وانه ليس هناك جوارح تفعل وهمم كانت ولكنها رموز مبهمات وكلمات تامات

بلغ مقابلة

واليه الاشارة بقوله خمرت طينة ادم بيدي اي بقدرتي ومثله ان الله خلق ادم
على صورته اي على الصورة التي كان عليها من الطين لم ينتقل من العلقة الى المضغة
بل يكون فيكون فلو اطلعت على السر المصون في قوله كن فيكون لعرفت ما بين الكاف و
النون فانت ايها المرتاب في امامة الزاهد امة شكر وهيامة لجاهل اسمع ما رواه
ابن عباس عن رسول الله انه استدعى بماء فاتاه عند امير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين فشرب النبي ثم ناوله الحسن فشرب فقال له النبي هنيئا مريئا يا ابا محمد
ثم ناوله الحسين فشرب ثم قال له النبي هنيئا مريئا يا ابا عبد الله ثم ناوله الزهرا
فشربت فقال لها النبي فلما رفع راسه قال له بعض ازواجه يا رسول الله شربت ثم
ناولته فاطمة فلما شربت قلت لها ما قلت للحسن والحسين ثم ناولته عليا فلما شرب
سجدت فما ذلك فقال لها اني شربت الماء قال لي جبريل والملائكة معه هنيئا مريئا
يا رسول الله فشرب الحسن فقلت كذلك فلما شرب الحسين وفاطمة قال جبريل والملائكة
هنيئا مريئا فقلت كما قالوا فلما شرب امير المؤمنين قال الله تعالى له هنيئا مريئا يا وليي
وحجتي على خلقي فسجدت لله شكرا على ما انعم الله علي في اهل بيتي فلما وقرا هذا
في سمعه ووعاه لم يحمله عقله ووعاه وقال الله يقول لعلي هنيئا مريئا فقلت له
يا اعمى البصر وخبيث السريرة فقد قال الله لعامة عباده هنيئا مريئا انا سمعت

ما اسمع به القران من كلام الرحمن من قوله سبحانه فان طبن لكم عن شيء منه
نفسا فكلوه هنيئا مريئا واذا قال الله تعالى لعامة خلقه هنيئا مريئا فكيف تستعظم
قوله لوليه وعليه هنيئا مريئا فقلت له انت في اعتقادك في علي كتاقوم من في
طريق فرافقته مومن فذكر عليا قوم المومن صلى الله عليه واله فغلط ذلك على المنافق
فقال لا يجوز الصلوة الا على النبي فقال المومن فما تقول في قوله سبحانه هو الذي يصلي
عليكم وملائكته فهذه الصلوة عامة فقال على انه محمد قوم المومن كيف يجوز الصلوة
على انه محمد وعلى ال محمد لا تجوز فبهت الذي كفر فانظر ايها المومن كيف يستعظم المنافق
سجود النبي عند تعظيم الله لعلي واليه الاشارة بقوله فما لهم لا يؤمنون يعني بعلي و
اذا قرئ عليهم القران لا يسجدون والالف واللام في الذكر هنا للتخصيص ومعناه
ان كل اية تتضمن اسم محمد وعلي ظاهرا او باطنا فانها اعظم ما في القران ذكرا فاذا
سجد هناك كان سجوده لله شكرا اذا عرف اعظم الايات ذكرا واعلاها عندا
وان الصلوة فان الله قد صلى على المومنين عامة وخص امير المومنين وحده
بصلوة قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وتفسير هذا الفضل العظيم والمقام
الكريم ما رواه ابن عباس انه لما حين قتل يوم احد وعرف تقبل امير المومنين
قوله انا لله وانا اليه راجعون فاولئك عليهم صلوة من ربهم ورحمة وكان هذا المقام للعلي

يؤيد هذا

يؤيد هذا قوله سبحانه وتعالى اذكرك قال المفسرون معناه تذكر اذا
ذكرت واذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وجب ذكر الله فلما ورد عنه ان الصلوة عليه لا تقبل الا بذكر
الآل فالصلوة على محمد وآل لانه للصلوة على محمد لا ينفك ذكر الله وذكر الله واجب كلازم
فالصلوة على محمد وآله واجبة ولانه على كل حال تنبيه ثان ذكر محمد وآله ذكر الله
لان معرفة الله وذكره بغير معرفتهم وذكرهم لا ينفع بل هو عقاب ووبال لان الشرط
لازم ولا يقبل الا بشرط كالصلوة بغير وضوء فالوضوء شرطها فهي بغير شرطها لا تنفع
ولا تنفع بل هي استهزاء ووبال وكذا الذكر الله مع انكار محمد وآله فانه غير ذاكر
فهو ملعون على كل حال ودليله ما ورد عن النبي ص انه قال لما خلق الله العرش خلق سبعين
الف ملك وقال لهم طوفوا بعرش النور وسبحوني واحملوا عرشي فطافوا وسبحوا وارادوا
ان يحملوا العرش فما قدروا فقال لهم الله طوفوا بعرش النور وصلوا على نور جلالي محمد
حبيبي واحملوا عرشي فطافوا واحملوه فقالوا ربنا امرتنا بتسبيحك وتقديسك و
امرتنا ان نصلي على نور جلالك محمد انتقص من تسبيحك فقال يا ملائكتي اذا صليتم
على حبيبي محمد فقد سبحتموني وقدستموني وهللتموني يؤيد هذا الحديث القدسي ما رواه
ابن عباس عن رسول الله انه قال من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة
في الف صف من الملائكة ولم يبق رطب ولا يابس الا وصلى على ذلك العبد بصلوة الله

تنبيه ثان

عليه

عليه فالك انما البهايم مع البهايم كلما بصرتك زاد عماك وكلما فسرت لك زاد
عماك ومالي ولك الا كاليوم يرى الليل نهارا والضعف بصره فهلا كنت كالهدهد
يرى الماء من تحت الصخور لقوة نظره فلو كنت هدهدا اهتديت فصل
ومن العجب انهم يسمون عليا مجهول القدر وهو تحت النبي لانه نائبه ولا يسمون محمدا
مجهول القدر وهو حقيق بهذا الاسم لاختلاف العقول في عظمته فقوم جحدوه
وقوم عبدوه وقوم تبعوه وكلهم ما عرفوه لان الذين عبدوه كفروا بعبادته
لان المعبود واجب الوجود لا اله الا هو والذين جحدوه ايضا ما عرفوه وكفروا
لجحوده وكيف يجحدون مولاهم ومنهج هداياهم والذين تبعوه ايضا ما عرفوه
لما ارتابوا فيه وانكروه وانزلوه عن رفيع قدره وصغروه فهم في معرفته
كساير الاجرام فتخبطه الظلام فاصبحوا في ظلام فيهم فادركه حتى طلع الصباح فهو
السر الخفي الذي حارت في وصفه العقول فانا اقول شعر ماذا اقول وقد جعلت مناقبه
عن الصفات واضحى دونه الشرف :. هذا الذي جاز عن حد القياس فتاه
فيهن معناه واختلف :. عال وقالوا حقا في عينه وقفوا :. وكلهم وصفوا او صفا
وما عرفوا كيف :. هذا هو السر والمعنى الخفي ومن :. لولاه ما كانت الدنيا ولا الفلك
ولا تكون هذا الكون من عدم :. الى الوجود فهذا المالك الملك :. هذا الذي

ظهرت ايات عجاب للناس حتى لديه يسجد الفلك ۞ انظر الى العارفين بعلي ۞
كيف وصفوه من اعدائه باوصاف لم يصفه اليوم بها احد من عارفيه من
اوليائه ومحبيه لكفروه وبخسوه وقتلوه من ذلك قول ابي عبد الله بن الحجاج
البغدادي شعر لو شئت مسخهم في دورهم مسخوا ۞ وشئت ثلث بالارض لانخسفوا ۞
دارنا اسمائك الحسنى اذا نكبت ۞ على مريض شفي من سقمه وكفى ۞ من ذلك قول الصاحب
بن عباد شعر اذا انهمت نعمة فبل عنها ۞ وان شقيت بي فانت رحيمها ۞
باسمائك الحسنى ادعو متضرعا ۞ اذا فاض من قدس الجلال نسيمها ۞ من ذلك قول
ابن فارض المغربي شعر ولو رقم الراقي حروف اسمها ۞ على جبين مجنون جنى
ابراه الرقم ۞ وفوق لواء الجيش لو رسموا اسمها ۞ لاسكر من تحت اللواء ذلك الرسم
فانظر اليهم نلا الحروف الاسم يعرفون وكلا الاسم بل يعكون وكلا بما قال شاعرهم
يشعرون ولم اراه الله من فضله يحسدون ولم يبالك يمقتون ويكفرون حتى اتاهم
الذي يوفكون ولهم لا ادعى الناس بن الحجاج بقولهم وابن عباد كافرا ومغاليا او جعل
القدرة المطلقة والتصرف وتفويض الامور الى علي فهو بفعل كفعل امر لكن تقدره
الله وكوا منه اسرو لو ان عارفا قال اليوم عند اهل الدعوى بعض باعلي تحرر قد تد
وامراك النافذة الاسماء واسمائك الحسنى وتفويض الامور اليك خذ بيدي لكان

السامع بهذا القول

السامع لهذا القول منه اعظم شيء عنده وتوا باقتله وتكفيره بالله من اهل الدعوى
الذين لا يتجلى عليهم بوارق المعنى دنا وبلى قول النبي ص لا علم ما اوتي في هذا الجدار
الا ما علمني ربي وقول علي لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وقوله سلوني عن طرق
السموات سلوني عما دون العرش وهذا لفظ ظاهره يوهم تفضيل الولي على النبي
والعقل الصحيح يحكم لان كل رتبة للولي وان علت فهي تحت رتبة النبي وان طال وذلك
وذلك لان علم الاولين والاخرين اودع في النبي ثم احصى في الامام الولي فمنه
تلقاه وبه دل عليه وسائر الوجه منهما وعنهما وهما ز ... فما من غيب وصل
الى النبي بالوحي والخطاب الالهي الا وقد وصل الى الولي ظاهره وباطنه فالنبي اليه الانذار
والتنزيل والولي عليه الاهداء والتاويل واليه الاشارة بقوله انما انت منذر
ولكل قوم هاد وهو علي فالنبي ص اوحي من امر علم الظاهر والباطن وامر ان ينطق
منه بالظاهر لاغير لئلا يتهمه بالكهانة والجنون فقد اتم والولي اخذ عن الله
وعن رسوله ان ينطق بالظاهر والباطن واليه الاشارة بقوله وعلمني رسول الله
الف باب من العلم يفتح لي من كل باب الف باب وهذا اشارة الى علم الظاهر والباطن
فمثال النبي والولي نعم الظاهر والباطن كمثل ملك احتاج من خدمته عبدين يجعل
احدهما سفيرا والاخر نائبا ووزيرا وخزن عندهما علم المملكة وولاهما حكمها

ثم امر الملك صفيره ان لا يحكم ما وصل اليه وفوض اليه الا بالظاهر من الاديان
لئلا يتهمه اهل المملكة بالاخذ عن الكهان وامره ان يوصل علم الظاهر والباطن
الى النائب الذي هو الوزير وجعل له الحكم بهما فطلق العنان فيهما فعلم ان قوله لو كشف
الغطاء لما ازددت يقينا له معنيان الاول انه اعلى الموجودات لانه قسم النور الواحد
الغائص عن الاصطفاء فوقه الا ذات رب البريات وساير العوالم تحته من المخلوقات
وكيف يخفى الادنى على ما هو منه الاعلى فمعناه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا على علمته
في العالم النوراني قبل خلق العرش والكرسي واما معناه الثاني وهو سر بديع فهو نقول
على الملائكة من عرفني من شيعتي بسرائر معرفتي واني اسم الله العظيم ووجهه الكريم وحجابه في
هذا الهيكل الترابي والعالم البشري واني في الجسد المركب اية الله وكلمته في خلقه فان ثم
غدا اراد ان لا يزداد فيه معرفتي يقينا لانه لم يرتاب فيه وراء الحجاب فكيف يرتاب عند
كشف الحجاب وبيان هذا ان المخاطب بالقرآن النبي والمراد به الائمة كما ان الولي وبيان هذا
هو المنطق والمراد به عارفيه لان الامة مضافة الى النبي والتابعين مضافين
الى الولي واليه الاشارة بقوله سبحانه حكاية عن مؤمن آل فرعون في قوله وما لي لا اعبد
الذي فطرني فهو المتكلم والمراد به قومه لانهم مضافين اليه فقوله ما ازددت يقينا
فانه صلوات الله عليه بلسان عارفيه وانصاره الذين لا يخالجهم الشكوك فيه فهم كالتراب السكون

والنظار المحكوك

والنظار المحكوك في حبه معرفته لا يزدادون على الحق والبيان والاخلاص
ووصفه فمن عرف من الانام وولي يوم القيام وجب عليه هجر الانام وحبس الكلام
من الايام والعوام لان العارف بهذا المقام ان قال لا يصدق وان قبل لا يسمع
فخطره في القول وسلامته في الوحدة لان من عرف الله كل لسانه وكل ان وسمع الكلام
اصحح قواعده ووضحت شواهده ولاح نوره وابتسمت ثغوره فاوقر في الاذان
والاذهان ان عليا مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين وولي يوم الدين وانه جاء
بالاحاديث القدسيات ان الله يقول عبدي خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك
لاجلي ووهبتك الدنيا بالاحسان والاخرة بالايمان واذا كانت الاشياء التي هي ها
خلقت لكل انسان فما ظنك بانسان الانسان ومن لاجله خلقت الانسان وبه
كان الكون والمكان وذلك ان كل ما هو لله مما خلق وما اوجد فهو لمحمد وما هو
لمحمد من الفضل والمقام والشرف والاحتشام فهو لعلي الا المستثنى والذي لا نزع
لمحمد وعلي ما لمستثنى به ما حكم الظاهر فهو مقام الكرامة كما قال انا ذو القمة والشاهد
على الخلائق واليه الاشارة بقوله وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وشفاعة لاهل
البوائق واليه الاشارة بقوله اعددت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وللولي منه
حكم الباطن فهو وقوفه على النار وقوله هذا لك وهذا لي فمعنى هذا ومعنى هذا

فيوم القيمة ليس الا شفيع وحاكم وشافع وقاسم فلا لرهوا الله والملا الموضوع
في القيمة محمد والحاكم المتصرف عن امر الملك والملك هو العلي لانه هناك عن امره
وامر محمد فذلك يوم الاول حكم يوم الدين والقصر في ذلك اليوم مسلم الى حيدر الي حسين
وامير المؤمنين رغما على كبد المنافقين وغيظ المكذبين فعند ذلك ابتل الذات
التي زغلت والعواس الجهل يرغون وفي يتعرضون وعن ودي يعرضون ويبغي
يعرضون ولما قلت يكبرون ونعمة الله يكفرون ولما صدقت راهم يصدقون
ويتعقدون ويريتعبدون ولا يشعرون كلا سوف يعلمون ثم كلا سوف يعلمون
وجاء اهل الشك كيف في من ليس لرخاف نفحات الغيب يجادلون في اسرار الحق
وجعلوا يحلقون ذيل الخلاف والاختلاف بيد الانحراف والافتراق فيه مقرون
باطراف الاطراف ويدعون غالبا اذا صح بما اصطلحت عالبا فانظر الى تصحيفهم
العالي بالغالي ومن يصحف عليه سقط الخطا وهو كما قيل شعر اذا لم يكن للمرء عين سليمة
فلا عجب ان يرتاب والصبح مسفر * فقلت لهم يا معشر الاخوان من اهل الولاء والايمان
وذبرة الاخبار لا تسبقوا الى التكذيب والانكار وانظروا الى سائر الاخبار فرب
غريب تراه قريب ومن قريب تراه عجيب وهذه الكلمة تنظر النصف وهو موضوع بالكتاب
والسنة ان وافقت وللا اطرحوها التي شاهدها في الكتاب قوله ان الينا ايابهم

ثم ان علينا حسابهم

ثم ان علينا حسابهم وعقدوني المفضل عن ابي عبد الله في شرح هذه الاية ثم
قال سالته من هم قال يا مفضل من تراهم نحن والله هم الينا يرجعون وعلينا يعرضون
وعندنا يقفون وعن حبنا يسئلون ومن ذلك ما رواه البرقي في كتاب الايات
عن ابي عبد الله ان رسول الله قال لامير المؤمنين يا علي انت ديان هذه الامة
والمتولي حسابهم وانت ركن الله الاعظم يوم القيمة الا وان المآب اليك والحساب
عليك والصراط صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك ومن ذلك
ما رواه شيخ باسناده عن نافع عن عمر بن الخطاب عن رسول الله قال يا علي انت
تقول امتي وانت هاديها وانت صاحب حوضي وانت ساقيه وانت دفق بينها
وكلا طوبينها ولك الاخرة والاولى فانت يوم القيمة الساقي والحسن الذايد والحسين
الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السابق وموسى بن جعفر
المحصي للمحب والمنافق وعلي بن موسى مرتب المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة
منازلهم وعلي بن محمد خطيب اهل الجنة والحسن بن علي جامعهم حيث يأذن الله لمن
يشاء ويرضى ويؤيد هذا ما رواه ابو حمزة الثمالي في كتاب الامالي عن جعفر بن محمد
قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى راسك تاج
له اربعة اركان على كل ركن ثلثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله

ثم يوضع لك كرسي الكرامة وتعطى مفاتيح الجنة والنار ثم يجمع لك الاولون و
في صعيد فتوم فتأمر شيعتك الى الجنة واعداءك الى النار فانت قسيم الجنة والنار
وانت في ذلك اليوم امين الله والامين هو الحاكم المتصرف ومن ذلك ان رسول الله
قال يا علي اذا كان يوم القيمة يؤتى بك على نجيب من نور وعلى راسك تاج من نور قد
يخطف الابصار فتقول ادخل من احبك الجنة ومن ابغضك النار ومن ذلك
ما رواه جابر بن عبد الله عن ابي جعفر ع انه قال يا جابر عليك بالبيان والمعاني
قال فقلت وما البيان والمعاني قال ع اما البيان فهو ان تعرف الله سبحانه ليس كمثله
شيء فتعبده ولا تشرك به شيئا واما المعاني فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه
وامره وحكمه وكلمته وعلمه وحقه واذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريد ونحن
المثاني التي اعطانا الله نبينا ونحن وجه الله الذي يتقلب في الارض بين اظهركم
فمن عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه السجين ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا
السماء وان الينا اياب هذا الخلق ثم ان علينا حسابهم ومن ذلك ما رواه ابن عباس
عن النبي ص انه قال يا علي انت صاحب النيرات وقاسم النيران الا وان مالكا ورضوان
ياتيان غدا عن امر الرحمن فيقولان لي يا محمد هذه هبة من الله اليك فسلمها الى علي
بن ابي طالب فادفعها اليك مفاتيح الجنة والنار يومئذ بيدك تفعل بها ما تشاء

فقد صح في العقل ان المفاتيح لا تدفع الا الى الحاكم المتصرف واليه الاشارة
بقوله او ما ملكتم مفاتحه ومن هذا التفسير ما رواه ابن عباس من الحديث القدسي
عن الرب العلي سبحانه انه يقول لولا علي ما خلقت جنتي فله جنة النعيم وهو المالك
لها والقسيم لان خالق الشيء لاجله فهو له وملكه ويؤيد ذلك ما رواه مفضل بن عمر
قال قلت لابي عبد الله ع اذا كان علي يدخل الجنة محبه والنار عدوه فاين مالك
ورضوان اذا فقال يا مفضل اليس الخلائق كلهم يوم القيمة بامر محمد قلت بلى قال
فعلي يوم القيمة قسيم النار والجنة بامر محمد ومالك ورضوان امرهما اليه خذها
يا مفضل فانها من سر مكنون العلم ومخزونه ومن ذلك ما رواه عن الصادق ع
انه قال اذا كان يوم القيمة ولينا امر شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا وما كان
لنا فهو لهم وما كان للناس فهو علينا وفي رواية ابن حنبل ما كان عليهم لله فهو لنا
وما كان للناس استوهبناه فما كان لنا فنحن احق من عفى عن محبيه وفي رواية
ان رجلا من الناصبة قال لابي الحسن الثاني ان من شيعتك قوما يشربون الخمر على
الطريق فقال الحمد لله الذي جعلهم على الطريق فلا يزيغون عنه واعترضه آخر فقال
ان من شيعتك من يشرب النبيذ فقال قد كان من اصحاب رسول الله من يشرب الخمر
فقال رجل ما اعني ماء العسل وانما اعني الخمر قال فعرق وجه الرجل حياء ثم قال ع

اكرم انه يجمع في قلب المؤمن بين ريبين الجمر وحبنا اهل البيت ثم صبر هنيئة ثم قال
وان فعلها المتكبر منهم وان يجد ثباره فانبيا عطونا واما ما الرجل الحوض
عرفها وسادة لذا بالشفاعة وقوفا وتجد انت روحك في رهط ملوفا فعلم ان
حساب شيعتهم اليهم ومعولهم في وزن الاعمال عليهم واليه الاشارة بقوله وان من شيعته
لابراهيم قال الصادق ع ابراهيم من شيعة علي واذا كان الانبياء من شيعته وحساب شيعته
اليه فحساب الانبياء اليه وتعويلهم بالشهادة والتبليغ عليه ومفاتيح الجنة والنار
بيده والملائكة يومئذ متمثلين لامره ونهيه وقد روى ابن عباس ان الله يوم القيمة
ولاهما حساب النبيين وولى عليا حساب الخلائق اجمعين ومن ذلك ما رواه
محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله انه قال ان الله اباح محمدا الشفاعة
في امته واعطانا الشفاعة في شيعتنا وان لشيعتنا الشفاعة في اهاليهم واليه الاشارة
بقوله فما لنا من شافعين فقال والله لنشفعن في شيعتنا حتى يقول اعداؤنا فما لنا من
شافعين وقال والله ليشفعن شيعتنا في اهاليهم حتى يقول شيعة اعدائنا ولا صديق
حميم فالمكذبين بيوم الدين لفضل علي يكذبون وبحكمه يوم القيمة يجحدون وهذا ما انتم
اذ هذا انهم يصدقون ولما صعب عليهم فهم به يفضحون فويل لهم يوم يحشرون وعلى صاحب
الحوض يعرضون وكيف يرجون انهم للعذاب يهلكون وهم للعذاب يتعرضون الم يسمعهم

الذكر المبين

الذكر المبين الذين يكذبون بيوم الدين يعني ينكرون يوم القيمة وان صدقوا به
ينكرون ان عليا واليه حاكمه ثم قال وما يكذب به الا كل معتد اثيم اي ما يكذب
بان حكم يوم القيمة يوم الدين الى علي الا كل معتد بقوله اثيم في اعتقاده فناديه
من حيث الزاد ليوم المعاد الم يعلم ان الخلائق يوم القيمة يحتاجون الى محمد وآل محمد
من وجوه الاول انهم لولاهم لما خلقوا فلهم عليهم حق النعمة الثاني انهم علة الموجودات
فلهم على الناس حق الابوة واليه الاشارة بقوله انا وعلي ابوا هذه الامة محمد
وعلي ابوا سائر الخلائق ولولا وجود الابوين لما كان ولد قط الثالث انهم السبيل
الى الله لكل مخلوق من الازل الى الابد لهم الولاية الدنيا وان كل علم ظاهر للخلائق
فهو عنهم الرابع ان الانبياء ينظرون يوم القيمة اذا كذبهم الامم حتى يشهد
لهم بالتبليغ الخامس ان الخلائق يوم القيمة محتاجين الى الحوض ليردوه والحوض
لهم السادس ان الخلائق يوم الفزع الاكبر يومئذ هل عقولهم من اهوال المطلع الامن
احبهم فانه آمن من اهوال القيمة واليه الاشارة بقوله لا يحزنهم الفزع الاكبر
وهذا خاص لشيعتهم السابع ان مفاتيح الجنة والنار يوم القيمة في ايديهم الثامن
انهم على رجال الاعراف فلا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه واليه الاشارة بقوله
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم والمراد هنا آل محمد ص التاسع ان لواء

الحمد بايديهم والانبياء يستظلون بظله العاشر انه لا يدخل الجنة الا من كان معه
براءة بحبهم الحادي عشر ان الصراط عليه ملائكة غلاظ شداد وعددهم الثاني عشر
كما قال الله عز اسمه عليها تسعة عشر فلا يجوز احد منهم الا من عرف خمسة الاشباح
وذريتهم وان حروف اسمائهم بعدد ملائكة الصراط الثالث عشر ان الجنة محرمة
على الانبياء والخلائق حتى يدخلها النبي ص والاوصياء من عترته وشيعتهم من خلقهم
ومن شيعتهم الانبياء كلهم فهم سادة الاولين والاخرين فالكل لهم واليهم وعنهم
ومنهم وبهم فلهذا لا يبقى يوم القيمة ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وهو محتاج
اليهم وذلك لان الله سبحانه خلق الدنيا والاخرة لهم ولم يشرك معهم احدا للدارين
ملكهم والعبد في نعمة سيده يتقلب فال محمد هم النعمة الظاهرة والباطنة ودليله
قوله سبحانه واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فمن سكن هذه المملكة ولم يشكر
لآل محمد لم يشكر الله ومن لم يشكر الله كفر ومن لم يشكر لآل محمد فقد كفر واليه الاشارة
بقوله ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان وجب شكر ابوي الولادة والشهوة
والطبع وجب بطريق الاولى شكر ابوي الايجاد والهداية والعقل والشرع فبالله
للمكذبين لفضلهم الجاحدين لنعمتهم المكذبين بعلو درجتهم اذا جاءت الراجفة
غدا البرجوعه وكيف يرجوه وقد انكروا ارهم وردوه الى هذا المقام اشار ابن طاوس

وقال شعر

وقال اشكر لمن لولاهم لما خلقت فهم صلى الله عليهم مشكاة الانوار الالهية
وحجاب اسرار الربوبية ولسان الله الناطق في البرية والكلمة التي ظهر منها
الشيء وصفات الذات المرتفعة عن الانية والكيفية فمن صلى عليهم فقد سبح الله
وقدسه لان في ذكر تقديس الصفات تنزيه الذات وهم جمال الصفات المنزهة
التي تجلى بها جلال الذات المقدسة واليه الاشارة بقوله بالكلمة تجلى الصانع
للعقول وبها احتجب عن العيون شعر سلام على جيران ليلى فانها : اعز على العشاق
زان ليلى فان ضياء الشمس نور جبينها : نعم وجهها الوضاح تشرق حيثما :
فصل وتصحيح هذه الاقاويل قد صرح بذكره القرآن فمنه قوله سبحانه ولو انهم
رضوا ما اتيهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله فقد دل الرب
القديم الرحمن الرحيم سبحانه ان كل فضل فاض الى الوجود والموجود فهو من نعمة الله
تفضل آل محمد لانهم هم السبب في وجودها ووصولها فصل فيا لاهل هذا الزمان
خالفوا العقل والنقل وينكرون اسرار القرآن الناطقة بفضل آل محمد ولوها
يجب امرهم ويبغون من اظهر شيئا من هذا معاليا مبغضوه ويهجروه ولا يعرفوه ثم
يدعون بعد هذا معرفة علي ومحبته ويزعمون انهم من شيعته كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون لانهم اليوم في ريبهم يترددون فاني يصرفون فامن يعطي من ذكرهم فضله

بلغ سماعه

وان بعد عن عقله العديم وخفي عن ذهنه السقيم فليرده الى قولهم امرنا صعب
مستصعب ولسلبوا اهنا كلا يعلم تاويله الا الله وليسلك في سلك قوله والراسخون
في العلم يقولون امنا به قل كل من عند ربنا ولا يندرج في لفيف قوم قاموا في
ايات الله يلحدون لها يجحدون عنها يصدفون وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فتراهم لم يقبلوا
على الحق يهتدوا ولم يصغوا السماع واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا ما طلع
لهم في سماء التصديق نجم ولا نجم لهم في روض التحقيق طلعا ولا سعر لهم وجنة
التوفيق بيدا ولا بدا لهم سفرا فكان هذا الكتاب محكما حلت شبهم حكما و
اظهر صيهم حين مسهم فجاوا بالباطل يكذبون وبلغوا بالحسد في دينهم اذا صبحوا
في السبق رونه **فصل** ولما كان اهل الدنيا شانهم بغض من وصل اليه
من الله نعمة فتراهم يبلغون به الى الحكام ويجعلونه عرضا لسهام الانتقام
ويتوقعون سلب دولته وذهاب نعمته وهذا شان الحسود ومتى يسود
وكذا اهل الدعوى الذين سموا انفسهم مؤمنين وهم عن التذكرة معرضين
وللناطقين بها مبغضين ومكذبين فاذا استنشقوا روايح العرفان من عند انعم
الله عليه توجهوا الى تكذيبه وانكاره وابعاده وحذروا الناس عن اعتقاده
وصدوهم عن حبه ووداده ووقعوا بسهام الحسد بسبب ذلك الجهل و

ايلم

الرياسة فاعلم الان انه قد ثبت بما بيّنا من الدلالات واوضحنا من البينات
ان عليا مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين وولي يوم الدين من الله رب
العالمين وفضلا من الصادق الامين فهو ولي الحسنات بنص الكتاب هذا
عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب **هذا موضع النقل** الماصح العقل فان
الله سبحانه جل ان تراه العيون وهذا اعتقاد اهل الايمان والتحقيق ولا
والتصديق لان السلطان كلما عز منه الجناب عظم من دونه الحجاب والحجاب
فكيف يجوز على رب الارباب انك تراه يوم الحساب قد جلس للخلق بغير حجاب
تعالى عن ذلك وليس بيننا لك وانما حسابك في بعثك ومالك الى من جعله الله
الولي والولي والحاكم والمالك ومن اعتقد غير ذلك فهو في بعثه هالك والمالك
المعاد والحاكم يوم التناد والولي لامر العباد هو ال محمد عليهم السلام جعلهم امره في الدنيا
قوام خلقه وخزان سره وفي الاخرة ميزان عدله وولاة امره وذلك لان الصفات
مالها الذات ومرجع الافعال الى الصفات فكل محل صفة اثره وصفاته والافعال
برهم ظهورها عنهم بنعت واليهم رجعت بعينها منك وعوده هاليك ثم الينبع
واليهم المرجع فمرجع الخلق اليهم وحسابهم عليهم وفي ذلك لان الولاة فهم الانبياء
والاولياء والانبياء فحسابهم اليهم حسابهم بنص الكتاب ودليله فكيف اذا جئنا

من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فالانبياء شهدوا على الامم
فتعين الموقف للاولياء والية الاشارة بقوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم و
الدعاة باسرها رجعت الى صاحب الجمع الاكبر الذي لم يزل من البداية الى النهاية
وذلك امير المؤمنين بنص الكتاب المبين فهو ولي يوم الدين ومالك يوم الدين
وبامر الله فيه مدين ويوم الدين يوم الجزاء ومقاماته سبعة اللواء وعلى حامله
والحوض وعلى ساقيه والميزان وعلى واليه والصراط وهو رجال الاعراف عليه
والجنة والنار ومفاتيحها بيده وامرها اليه فعلم ان يوم القيمة مبسوط بال
فاللواء لهم والحوض لهم والوسيلة لهم والميزان معهم واليه والصراط والساعة لهم
فهم الذادة والقادة والسادة والولاة والحماة والهداة والدعاة فالمنزلة لهم
فالرفعة لهم والاية لهم واهل الجنة والنار لهم واليهم وعليهم ووقوف الخلق
في مقام وقفهم انهم مسئولون لهم وشهادة الانبياء على امهم بالتبليغ وحشر
الخلايق اليهم وحسابهم عليهم وخطاب الله يوم القيمة لهم والدرجة العليا
لهم ورضوان متمثلين لامرهم مامورين بطاعتهم لانهم حجج الله على اهل السموات
والارضين واليهم امر الخلائق اجمعين من الله رب العالمين وويل للمتكبرين
عند طلوع شمس اليقين **فصل** والحساب يوم القيمة عبارة عن النظر في الصحائف وعد

والیه الاشارة

والية الاشارة بقوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت
وهم لا يظلمون وهي اخر اية نزلت والصحايف في الدنيا تعرض على النبي والو
وفي الاخرة يحاسبها الحكمها الولي وهيمنه من الوهاب العلي فمن كبر عليه هذا العطاء
واستكثر فليجهد النفاء فليمدد بسبب الى السماء والحساب هو تعيين اهل الجنة
الى الجنة واهل النار الى النار وذلك في صحيفة ال محمد قد عرفوا واعرضت عليهم
في عالم الارواح وعرفوهم في عالم الاجساد والاشباح والاصلاب والانساب
واليهم عوده وبامر يوم الحساب بنص الكتاب بدليل قوله القيا في جهنم كل جبار عنيد
وهذا القسط النير وهو امر المؤمنين لرالحكم ذلك اليوم وقد اجمع المفسرين و
وافقهم ابو حنيفة في مسنده رواية عن الاعمش عن ابي سعيد الخدري انه اذا كان
يوم القيمة قال الله يا محمد يا علي قفا بين الجنة والنار والقيا في جهنم كل كفار عنيد
كذب بالنبوة وعنيد عاند في الامامة فتعين ان عليا حاكم يوم القيامة وما لك
يوم الدين بامر رب العالمين فهذا قوله حقا وذكرهم بايام الله هي يوم الرجعة
ويوم القيمة ويوم القائم فيوم الرجعة حكمة لهم ويوم القيمة حكم لهم ويوم القائم حكمه
لهم فهذه ثلثة ايام ال محمد عليهم السلام هي هاهنا هو الايمان بالغيب واليه الاشارة بقوله
الذين يؤمنون بالغيب ومعناه يصدقون بايام ال محمد من انها اتية بامر من

امرٌ بين لها لم يؤمن بالله **فصل** وبيان اصل علي ناصر محمد تابع كامل النبي

ومربيه وهو حامل رايته في كل موطن ومساويه وباذل نفسه دونه ومواسيه

ومعتمد سره وحرز حبله انت روح النبي بين جنبي ومستودع علمه ما افرغ في

في صدري حرفًا الا وقد امرت الله ان افرغه في صدر علي وساعده الساعد وسيفه لسان

واسد الله الغالب ادعوا الى القادر الحاجز انه الكاشف عن وجهي الكربات فهو ان شكك

ضيق واخاه انت مني بمنزلة هرون من موسى وصاحب ميراثه ونسبه انت انا وانا

انت وشقيق بعشره وصاحب دعوته انت مني وانا منك لحمك لحمي ودمك دمي

ومقامك مقامي انت الخليفة من بعدي وامام امتي من والاك فقد والاني ومن عاداك

فقد عاداني لا امين كل مقام الا النبوة فانه لا نبي بعدي عندك الا في الدنيا وكل خرج

وانك يوم القيمة تحي اذا حييت وتكسى اذا كسيت حتى صنعت فانك حاب

هذا الخلق عليك وعودهم اليك ولك الكوثر والسلسبيل غدا وانت الصراط السوي

لمن اهتدى ولك الشفاعة والشهادة ولك الاعراف وانت المعروف لك الجواز

على الصراط ودخل الجنة وتنزل المنازل والقصور وانت تدخل اهل الجنة

اليها وانت تحشر اهل النار اليها وانت تلقي حطبها اليها ولواء الحمد في يدك وهو

سبعون سنة كل سنة وسع ما بين المشرق الى الغرب وادم ومن دونه تحت لوائك وكل انبياء

شيعتك

من شيعتك يوم القيمة ولا يدخل الجنة الا من عرفك وعرفته

ولا يدخل النار الا من انكرته وانكرك **واذا استوى** اهل الجنة

في الجنة واهل النار في النار وقيل لك يا علي اغلق عليهما ابوابهما

ونادى بين الجنة والنار يا اهل الجنة خلود خلود لا موت

ويا اهل النار خلود خلود فويل للمتكبرين بفضلك المتكبرين

لامرك **قوله** الرب الجليل في الانجيل اعرف نفسك ايها الانسان تعرف ربك

ظاهرك للفناء وباطنك انا وقال صاحب الشريعة اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه

وقال امام الهدى من عرف نفسه فقد عرف ربه ومعرفة النفس هو ان يعرف

الانسان مبداه ومنتهاه من اين والى اين وذلك موقوف على معرفة حقيقة

الوجود والمعبود وهو معرفة الفيض الاول الذي فاض عن حضرة ذي الجلال

ثم فاض عنه الوجود والموجود بامر واجب الوجود ومفيض الجود الجواد الفياض

وذلك هو النقطة الواحدة التي هي مبدا الكائنات ونهاية الموجودات و

روح الارواح ونور الاشباح وهي كما قيل **شعر** قد طاشت النقطة في الدائرة

فلم تزل في نفسها حائرة * محجوبة الادراك عنها بها * منها لها جارحة ناظرة

على الاسماء حتى لقد * فرضت الشاسع الاخرة * وهي اول العدد وسر الواحد احد

واذا استوى

وذلك ان ذات الله غير معلومة للبشر فعرفته بصفاته والنقطة الواحدة هي
صفة الله والصفة تدل على الموصوف لان بظهورها عرف الله وهي لالاء النور
الذي شعشع من جلال الاحدية في السماء الحضرة الاحدية المحمدية واليه اشارة
بقولهم يعرفك بها من عرفك بعضد هذا القول ايضا لولانا ما عرف الله ولولا
الله ما عرفنا فهو النور الذي اشرقت منه الانوار والواحد الذي ظهرت
عنه الاحاد والسر الذي نشات منه الاسرار والعقل الذي فاضت عنه العقول
والنفس التي صدرت عنها النفوس واللوح الجاري لاسرار الغيوب والكرسي
الذي وسعت السموات والارض والعرش العظيم المحيط بكل شيء عظمة وعلما والعين
التي ظهرت عنها كل عين والحقيقة التي شهد لها بالابداء كل موجود كما شهدت
هي بالاحدية لواجب الوجود فذاك غاية العارفين الوصول الى حد ومنتهى حقيقة
معرفتهم او بمعرفة حقيقتهم لكن ذلك الباب مسدود بالحجاب وما اوتيتم من العلم
الا قليلا واليه الاشارة بقولهم ان الذي خرج الى الملائكة المقربين من صفة ذي ال
جلال قليل من كثير فكيف العالم البشرية عن هذا المقام عنوا بعقولهم امر صعب
مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب فمن اتصل شعاع نورهم فقد عرف نفسه
لانه اذا قد عرف عين الوجود وحقيقة الوجود وفردانية الرب المعبود فعرف حقيقة الوجود

المفيد هي النقطة

المفيد هي النقطة الواحدة التي ظاهرها وباطنها النبوة والولاية فمن عرف النبوة
والولاية بحقيقة معرفتها فقد عرف ربه ومن عرف محمدا وعليا فقد عرف ربه
وان كان الضمير في قوله عرف نفسه عائدا الى العارف فانه اذا عرف نفس الكل وهو
الروح المنفوخ منها في ادم فقد عرف نفسه ونفس الكل وحقيقة الوجود هم
وان كان الضمير في قوله نفسه راجعا الى الله ويحذركم الله نفسه فهم روح الله
وكلمته ونفس الوجود وحقيقته فعلى الوجهين من عرفهم فقد عرف ربه وكذا
عند الموت اذا راى عين اليقين فانه لا يرى الا محمدا وعليا لان الاله الحي جل
ان تراه العيون والميت عند موته انما يشهد حقيقة الحال والمقال فلا يرى عند
الموت مع الموت الا هم لانه يرى عين اليقين وقال امير المؤمنين انا عين اليقين
انا الموت المميت دليله ما ورد في كتاب بصائر الدرجات عن ابي عبد الله انه قال
ما من ميت يموت في شرق الارض وغربها محب لنا ومبغض الا ويحضره امير المؤمنين
ورسول الله فيبشره او يلعنه وكذا اذا نفخ في الصور وبعث من في القبور وعادت
النفس الى جسدها المحشور فلا ترى الا محمدا وعليا لان الحي القيوم عز اسمه
لا يرى بعين البصر لكن يرى بعين البصيرة واليه الاشارة بقوله لا تراه العيون
بمشاهدة العيان ولكن تراه العقول بحقائق الايمان ومعناه تشهد بوجوده

لانه ظاهر لا يرى وباطن لا يخفى **بيان الدعوى** ما يشهد به القران من قوله سبحانه وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فقال الى ربها ولم يقل الى الهها وذلك لان الالوهية
مقام خاص لا شركة فيه والربوبية مقام عام يقع فيه الاشتراك لعموم ثم قال
وجاء ربك ولم يقل الهك وقال رب ارني انظر اليك ولم يقل الهي ثم قال او يأتي
ربك ولم يقل الهك ثم قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ثم قال ارجعي الى ربك
فخص النظر والرؤيا والمجيء والملاقاة بالرب دون الاله لان الرؤية والتجلي انما
يكون من نوع الهيئة والمجيء انما يصدق على الاجسام والانتقال من حال الى حال
على الله محال فالمراد من النظر والرؤية والتجلي هنا الرب اللغوي ومعناه المالك
والسيد والمولى ومحمد وعلي سادة العباد ومواليهم وملاك الدنيا والآخرة
وما فيهما ومن فيهما والله غني عن العالمين فالله ربهم بمعنى معبودهم وهذا خاص فهو
رب السموات والارض وما بينهن ورب محمد وعلي ومولاهم الذي خلقهم فاجتباهم
وولاهم فهو الرب والمولى والاله والسيد والمعبود الحميد والمحمود وهم الموالي
والسادات العابدين لا المعبودين سبحان من استعبد اهل السموات والارض
بطاعتهم فمن عرفهم فهو عبد مؤمن حر قد عتق من رقبتين ومن عصاهم فهو ابو ولد
زنا قد ابو الكونين وشاهد الحق قوله الحق انهم ملاقوا ربهم صحيح فيملاقات الحكم

عبدا وارجع

بيان القرآن

عبدا وارجع اليهم **والقرآن** قد نطقت بتسمية المولى ربا في حكاية عن يوسف في
قوله انه ربي احسن مثواي وقوله اذكرني عند ربك وقوله ارجع الى ربك فلو لم
يكن ذلك جائزا لامتنع على المعصوم ذكره وكل هذا مقام لغوي السيد و المالك
للخلق يوم البعث محمد وعلي امنا من اسم الرب المعبود الخالق وتوليه ودفعه
وكرامة فان الله سبحانه اصطفاهم وولاهم فهم موالي اهل الدنيا والآخرة ذلك
الفضل من الله والى الاشارة بقوله وان الى ربك المنتهى والمراد بالرب هنا المالك
والحاكم فهم المبدء واليهم المنتهى وان كان المراد هنا حذف المضاف ومعناه
الى عبد ربك المنتهى والى حكم ربك والى عفو ربك او الى رحمة ربك فهم عدل الله
ورحمته ولطفه وامره وحكمه والمرجع اليهم والحساب عليهم **فمحمد وعلي** بالنسبة الى
جميع الخلق موالي مالكين وبالنسبة الى حضرة الحق عبيد عباد مكرمين مقربين
واليه الاشارة بقوله ان كل من في السموات والارض الا آت الرحمن عبدا فالخلائق
اذا حضروا في الموقف ووقفوا في مقام العبودية هناك ترى محمدا وال محمد ينظرون
الى ما اسدلهم عليهم من الفضل والكرامة والولاية العامة والخلق ينظرون الى رفعتهم
وقرب منزلتهم وعظم كرامتهم فيقبلون في الشفاعة عليهم ويلجؤن في وزن الميزان
اليهم واليه الاشارة بقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والنظر يومئذ

اما الى الرب صورتجا لها والى رحمته ونعمته ولطفه وفضله وهو حذف المضاف
فان النظر الى الرب فالوجوه هناك ناظرة الى الاعظم نبيها ووليها وهو مولاهما في
واخرها فهي ترقب الشفاعة من النبي والتربية من الولي بفضل الله العلي وان كان
معناه انها ناظرة الى رحمة ربها وفضل ربها ونعمته فالنعمة والرحمة والفضل
محمد وعلي واليه الاشارة بقوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة والظاهر يومئذ
محمد لانه زين القيمة وصاحب الوسيلة والكرامة والوجوه يومئذ ناظرة الى جماله
وكماله وعلو مقامه والنعمة الباطنة علي والوجوه يومئذ ناضرة الى حقيقة معناه
فيرون حكمه النافذ في العباد بامر الملك الجواد الذي يختاره من عباده من يشاء
شئت انت ام تشاء وقد سمى الله امير المؤمنين ربا والمراد به المولى والمالك لانه الاله
المعبود لان كل اله معبود فهو رب ومولى وليس كل رب معبود لان الرب لفظ
مشترك معقول على المالك والمعبود فكل معبود رب وليس كل رب معبود دون الله
الاشارة بقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا وكيف يظهر العبد على ربه وهو القاهر
فوق عباده والمراد به الثاني وكان ظهيرا على مولاه امير المؤمنين فاخذ حقه
ومثله قوله واشرقت الارض بنور ربها قال رب الارض هو الامام لانه نور الله
في ارضه وبلاده ومنه قوله ان الانسان لربه لكنود اي جحود والمراد بالانسان

عمرو بن العاص

عمرو بن العاص اذ حسد عليا في غزاة ذات السلاسل ويؤيد ذلك ما رواه
سليم بن قيس ان فلانا قال يوما ما مثل محمد في اهل بيته الا مثل نخلة نبتت
في كناسة فبلغ ذلك رسول الله ص فغضب وخرج فاتى المنبر فجاثت الانصار
شاكة في السلاح فقال ما بال قوم يعيرون في باهل بيتي وقرابتي اذ قلت فيهم جمع
الله فيهم من الفضل الا وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى الا وان الله خلق
خلقه وفرقهم فرقتين وجعلني في خيرها فرقة ثم جعلها شعوبا وقبائل
فجعلني في خيرها شعبا وقبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرها بيتا انا رحمي
علي بن ابي طالب الا وان الله نظر الى الارض نظرة فاختارني منها ثم نظر اليها نظرة
اخرى فاختار اخي عليا وجعله وزيري وخليفتي ووصيي وولي كل مؤمن
ومؤمنة بعدي من والاه فقد والاني ومن عاداه فقد عاداني لا يحبه الا مؤمن
ولا يبغضه الا كافر ولا مرتاب فهو الاشراق وهو رب الارض وسكانها كلمة
التقوى فما بال قوم يريدون ان يطفئوا نور اخي والله متم نوره الا وان
لي احد عشر سبطا من اهل بيتي هم خيار امتي مثلهم مثل النجوم في السماء كلما
غاب نجم طلع نجم هم قوام على عباده وحجته في ارضه وبلاده وشهوده على
خلقه هم مع القران والقران معهم لا يفارقونه حتى يردوا على الحوض يوم

وامهم فاطمة ام الحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين تجمعهم خير البنين و ابوهم
خير الوصيين وامهم خيرة نساء العالمين وهم خير اسباط المرسلين وبيتهم
خير بيوت الطاهرين ما لقي الله عبد بحبهم موحدا لربه لا يشرك به شيئا الا دخل
الجنة ولو كان عليه من الذنوب عدد الحصى والرمل وزبد البحر ايها الناس عظموا
اهل بيتي وجوههم والزموا مراتبهم بعدي فهم الصراط المستقيم **عدنا الى البحث الاول**
واما قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا والتجلي انما يكون من الجهة والجسم والرب
المعبود ليس بجسم والمراد تجلى نور ربه والنور الاول نور محمد وعلي المتجلي لكل
جهات والله الاحد الحق المتعالي عن كل الجهات فنور صفاته في الاشياء تجلى
وبجلاله خارج عن الجهات بتجلي واليه الاشارة بقوله انا متكلم موسى من الشجرة
اني انا موسى سبحان ذلك النور واما قوله وجاء ربك فالمجيء هو الحركة والسكون انما يق
الاجسام وخالق الاجسام ليس بجسم وكيف يجري ما هو اجراه لا اله الا الله و
جاء امر ربك والامر هو مشيئة محمد وعلي ثم الامر واليهم الامر والرب السيد
والمولى في اللغة بمعنى واحد فانت تدعوا بذلك من اراده لا تعقل لكلا تقطع يا
وعلمه من الحسن العسكري في جملة دعائه انه يقول يا من تخفى بالاقرار
وحباني بمعرفة الربوبية وخلصني من الشك والغمي حبب بما اليك فالواحد العدد

والرب المعبود

والرب المعبود صفة الاله الاحد الذي لا يحد ولا يعد فمن عرف من الخلق هذا
المقام فقد عرف مبدائه ومعاده لان المبدأ ظهور من الحق الى الخلق ومن
عرف المبدء والمعاد وحقيقة الوعد والايعاد فقد تيقن النجاة وعرف عين
الحيوة وامن الممات لان المؤمن حي في الدارين تمم هذه الاسرار قوله تم وما
كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فالوحي والكر
يوم ينفع فلم يبق الا المتكلم من وراء حجاب واقرب الناس مقاما من ضوء الى
الاسمين الاعليين الحبيب والولي الكلمة العليا التي تكلم بها في الازل وصارت
نورا والكلمة الكبرى التي تكلم بها فكانت روحا واسكنها ذلك النور محمد
فهما حجاب رب الارباب فالاذان اذانهم والحكم لهم والامر اليهم والسر لهم
بقوله والامر يومئذ لله يعني لولي الله لانه عالم باعمال العباد من غير سؤال
ولا يمنع الخلائق من هذه المقامات الا هم لكن الناس فيهم كما قال الله سبحانه ومن
من يعبد الله على حرف اي ايمانه غير متمكن في القلب لان الحرف هو الطرف فدان
بغير برهان ولا يقين فان اصابه خير يعني ان سمع ما يلائم عقله الضعيف اطمأن
به وركن اليه وان اصابته فتنة وهو سماع ما لم يحط به خبرا فهنالا يوسعه عذرا
بل يبيح منك محوها ويستهتك كفر الولاية الاشارة بقوله ص لو علم ابو ذر ما في

فلسلمان لقتله وقال بكفره لان صدر ابي الذر ليس بوعاء ما في صدر سلمان
ذلك
من اسرار الايمان وحقايق ولي الرحمن ولذلك قال النبي عم اعرفكم بالله سلمان فحي
لان مراتب الايمان عشرة فصاحب الاولى لا يطلع على الثانية وكذا كل مقام منها
لا ينال ما فوقه ولا يدري من تحته لان من فوق درجة اعلا منه وغايتها
الغايات منها معرفة علي بالاجماع وانما قال لقتله لان ابا الذر كان ناقلا للاخبار
الظاهر وسلمان عارفا بالباطن ووعاء الظاهر لا يطيق حمل الباطن قد علم
كل اناس مشربهم قد علم انا لبن لفظ مشترك تارة باني في القران بمعنى المالك وكال
والسيد وتارة باتي بمعنى حذف المضاف كالامر وباتي بمعنى المعبود ولا شركة
فيه وذلك مثل قوله سبحانه رب السموات والارض رب العالمين فهو ربهم
وخالقهم ومالكهم ومولاهم واما اسرائيل الثالث اذا جاء من هذا الباب فانه لا يكون ونادم ادم
الا بمعنى حذف المضاف لا غير وذلك مثل قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله
ومعناه امر الله وقوله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا معناه امر الله من حيث لم يشعروا
فصل سر النجاة بالايمان ولا ايمان الا ببرهان واليه الاشارة هاتوا برهانكم هد
وصاحب البرهان على بينة من ربه وحق اليقين لا شك بعده وليس بعد الهدى
ضلال فالمؤمن الموقن كثابت العرياق لا يختشى سما ابدا والمقلد ايمانه لقصر لسانه

فلا يعرف

فلا يعرف الحق حتى يتبعه ولا يقدر على صرف الباطل فيمنعه فهو كالمطعون كلما ازداد
علاجا ازداد مرضا او كشرب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا وكالرماد
في ضلال الا يصيب الحسن الجمال عليه من عوائشه ولا يرتاح نفسه لسماع نفحاته
وكلما تليت عليه اياته ولحن له ميزا وصدّ مستكبرا الانه لم يؤمن بها من الازل فلذلك
لم يؤمن بها اليوم ولم ينقاد مع القوم وكيف يعرفها في عالم الاجساد وكان يشابه
وقد انكرها في عالم الارواح فهو في عالم الاجساد ممسوخ ومن الارواح منسوخ
وفي سجين مرسوخ لان الجسد تابع للروح والى الاشارة بقوله ونقلب افئدتهم
وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة لان الايمان حرز لذا اليوم ودليله قوله الذين
يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق ومعناه يوفون بعهد الله في الذر
على الذين اخذ عليهم عهدها في الازل وقوله الذين يصلون ما امر الله به ان
يوصل يعني يوصلون حب الله بحب محمد وحب محمد بحب علي وحب علي بحب فاطمة وحب
فاطمة بحب بنيهما ويخشون ربهم في ترك الولاية ويخافون سوء الحساب لمن
لم يؤمن بال محمد دليل ذلك ان رجلا قال لامير المؤمنين عم اني احبك فقال كذبت
ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم عرض علي المطيع منها والعصاة فما
رايتك يوم العرض في المحبين فاين كنت وقال ابو عبد الله عم اعداؤنا مسوخ

لجنة الاسد ومن انكر فضل آل محمد فهو عدوهم وان كثر صومه وصلوته فان عبادة
ابليس اعظم واكثر فان ذلك ضاع عند عصيانه وخلافه ولا فرق بين عصيان رب
الكريم وبين عصيان ولي العظيم **فصل** ومن انكر فضل آل محمد من الامم السالفة بلغ مقابلة
الذين منح كل من فضلهم الا من خبث اصله ووسخ فمن انعم الله عليه بحب علي
والاقرار بفضله وجد حبه بين جنبيه ووجد صدره منشرحا عند وصول
اسراره اليه فليجد الشكر لله سابغه ولا يلق الانكار نعمة فقد طاب مولده
وعنصره ومن كرم محتده ومحتده والى هذا الاشارة بقول ابي عبد الله ع انه قال لو دعوا
الناس الى ما انتم عليه فوالله لو كتب هذا الامر على جبل لرايته اسرع اليه من الطير
الى وكره واسبق من السيل الى جوف الوادي وكذلك قال امير المؤمنين ع لو ضربت
خيشوم المؤمن على ان يبغضني ما فعل ولو صببت الدنيا على المنافق ان يحبني ما فعل
وذلك اخذ الله الى العهد في الازل ولم يزل ولذلك قال للرجل ما انت
من المحبين فاني كنت عليه عرضت الارواح وعليه تعرض الاعمال في عالم الاجسام
وعليه يعرض عند الممات ويعلم مقامها بعد الوفاة ويعلم ما تصير اليه الوفاة
واليه عودها عند القائم وهو وليها في ذلك المقام وقاسمها الى دار النعيم
والاشقاء فضلهم الله ولهم الانام ووليه تبارك ذي الجلال والاكرام فعلي ولي الارواح

وولي الاشباح وولي الذات وولي الايمان وولي الجموع وولي الممات وولي
الجنات وولي النعيم وولي العذاب فويل للمكذبين والمرتابين للذين لفضل علي
ينكرون وما خص الله من الايات يجحدون وعن اياته يستكبرون وفي علو
مقاماته يرتابون ويستعظمون وبها يكذبون ومنها يجحدون اولئك للعذاب
محضرون وعن الجنة مبعدون فلو ان احدهم عمر في الدنيا ما دارت الافلاك
وسبحت الاملاك وسجع الفرخة وكان في ايامه مقبلا على الصيام والقيام وكان
له من الحسنات بعدد ورق الاشجار ومن الطاعات بوزن رمل القفار ومن البركات
بعدد قطر الامطار ومن الخيرات بعدد ما في القرآن حروفا وبعدد كل حرف الفا الفا
وقرأ كل كتاب نزل وفهم كل خطاب من العلم والعمل ورافق النبيين وحج الى البيت سبعين
وقام في الصائمين وقتل شهيدا بين الركن والمقام ثم انكر من فضل علي حرفا واحدا
في فضله واخيه ثم يبعث بعد سعيدا ولم يزدد من رحمة الله الا بعدا **فصل لله تعالى**
في جلال كبريائه وعظمته في كل شيء وهذا من مقتضيات الربوبية والحضرة
الالهية فكمال صنعها وتقدمها على المخلوقات لعين كنهها شيء لانه الخلق الاول
والاثر في سر عظمتها وتصرفها في الكائنات ومعهدها الماخوذ على سائر البريات من قبل
بدء النسمات لعلي في كل شيء لانها احتوت على سر الحضرة الالهية وسر النبوة الجهرية الكلي

ليس كمثله شيء وسر من ليس كمثله شيء والعارف بهذه الاسرار المجتني لهذه الثمار المقتبس
لهذه الأنوار المجتنب للتكذيب والانكار ليس كمثله شيء في سيره الى الله مع معرفته
بالهداة الأنوار سبحان الملك النور الذي تجلى في الاشياء فظهر وتجلى عنها فغاب
واستتر تقدس عن الزمان والمكان وتعالى عن الحدوث والحدثان تنزه عن الحدوث
والحدثان تنزه عن الحلول والاشكال والصورة والمثال تجلى بجلاله من كل الجهات
فظهر وتجلى بكماله عن كل الجهات فاستتر فهو غيب ظاهر ثم غاب حتى ظهر فصل
نبوة وامامة وفي الامامة وقع الاختلاف واليه الاشارة بقوله اما اختلفوا في الله
ولا في رسوله انما اختلفوا فيك يا علي فالاسلام والايمان نعمتان مشكور ومكفور
ظاهر وباطن فالاختلاف وقع في الامامة فالعدو عن ظاهر انوارها معرض والولي
عن خفي اسرارها متعرض فاعداؤه بفضله يكفرون واولياؤه لاسراره ينكرون
والعارفون بها لسفن النجاة راكبون واهل التوفيق لرحيق التحقيق من خمر نهاه
سكارى وهم صاحون واسمهم الغالبون وهم العالون وشكرهم انهم عرفوا ان
عليا مولى الانام وان له الحق على الرب السلام وعلى سيد الانام وعلى البيت الحرام وعلى
الشرع والاحكام وعلى الرسل الكرام وعلى الملائكة العظام وعلى المؤمنين في القيام
وعلى الجنة ودار الانتقام وعلى الخاص والعام فان كبر عليك هذا المقام فصدره

في صحيح الاخبار عن الائمة الابرار الذين حبهم الفوز الاكبر ان حق المؤمن عند الله اعظم
من السموات والارض ومن الكبريت الاحمر واذا كان هذا حق المؤمن فكيف حق
امير المؤمنين وله الحق على الله فانه ساعده وصار سببا قامت قناة الدين ودان
الناس لرب العالمين واليه الاشارة بقوله ضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة
الثقلين فهذه ضربة واحدة بسيفه في الله قاومت اعمال الجن والانس وله الحق
على الرسول فانه ساواه بنفسه وساواه بمهجته وخاض دونه الغمرات وكشف
عن وجهه الكربات فهو اخوه وصهره الباسل وليث الجلاجل وله الحق على الاسلام فانه
به اعشوشب واديه واخضوضل ناديه ومن ثمة في الافاق اياديه وله الحق على الشرع
والاحكام فبه وضحت الدلائل وحقت المسائل وانفرقت الدرجات وحلت المشكلات
وله الحق على البيت الحرام فان ابرهيم رفع شرفه وعلي رفع شرفه وشرفه وانه دفع
الشرك عن رفيع الشرف وله الحق على الرسل الكرام فانهم كانوا يدعون بحبه كانوا
يتهجدون ويدعوا عند القيام والظهور وسمتهم في الاصلاب والظهور وله
الحق على المؤمنين فانه بحبه تختم الاعمال وببغضه تبطل الاعمال وله الحق على الملائكة المقربين
فانه هو النور الذي علمهم التسبيح واوقعهم في سرادق القدم من الذكر الصابح
وله الحق على جنات النعيم ودركات الجحيم فانه يحشر اهل هذه اليها فالتي حطبها

هذه عليها والحقه على الخاص والعام من سائر الانام فانه لولاه لما كان لاولئك العلماء في
وجودهم والفضل عند موجودهم يؤيد هذا التاويل عن عايشة من كتاب المقامات قالت
كان رسول الله في بيتي اذ طرق الباب فقال قومي فافتحي الباب لابيك يا عايشة فقمت وفتحت
الباب فجاء وسلم فجلس فرد السلام فلم يتحرك له ثم طرق الباب فقال قومي فافتحي الباب
لعمر فقمت وفتحت له وظننت انه افضل من ابي فجاء وسلم فرد عليه ولم يتحرك المجلس قليلا
فطرق الباب فقال قومي فافتحي الباب لعثمان فقمت وفتحت له فدخل وسلم فرد عليه ولم
يتحرك له فجلس فطرقت الباب فوثب النبي صلى الله عليه وسلم وفتح الباب فاذا علي بن ابي طالب فاخذ بيده
واجلسه وناجاه طويلا ثم خرج فتبعته الى الباب فلما خرج قلت يا رسول الله دخل ابي فما
قمت له ثم جاء عمر وعثمان فلم توقرهما ولم تقم لهما ثم جاء علي فوثبت اليه قائما وفتحت
له الباب انت تقوم يا عايشة لما جاء ابوك كان جبرئيل بالباب فهممت ان اقوم فمنعني
ولما جاء علي وثبت الملائكة تتخاصم على فتح الباب له فقمت فاصلحت بينهم وفتحت له
واجلسته وفرح بذلك تلخصني هذا الحديث واعلم ان من احب الله متبعا لسنتي
عاملا بكتابه موالياً لعلي حتى يتوفاه الله لقي الله ولا حساب عليه وكان في الفردوس
الاعلى مع النبيين والصديقين اعلم ان اسرار الائمة صعب كما ذكرته بما يعلمه
الملائكة والنبيون وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهرت به آثار

الرويه عنهم

الربوبية عنهم فارتاب لذلك المبطلون وتاه العارفون فكفر بعضهم من انكر
وفرط ومن غلا فيهم وافرط وفاز من ابصر فتبع النمط الاوسط **فصل** واما السر
الذي فيه للمومنين نصيب فهو انه صعب مستصعب واشهده صعوبة واعماضا
المتشابه في الوجه القابل للتاويل الذي يخالف ظاهره وباطنه واشتمل في
القران والاحاديث والادعية والاخبار كثيرة **فمن ذلك السر** في القران قوله وقفوهم
انهم مسؤولون وقوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان وهذا في الظاهر تناقض
لانه امر ان يقفوهم ويسئلوهم ثم اخبر انهم لا يسئلون **وبيان ذلك** ان العباد لا يسئلون
يوم القيمة الا عما عهد عليهم من حب علي فهم يسئلون اذ يبعثون ويستقر على الولاء يسئلون
عن ذنوبهم لانهم وفوا بالعهد فلا ذنب عليهم وقوله لا يسئل عن ذنبه يوم القيمة
انس ولا جان من شيعة علي لان الله اخذ عليهم عهد الايمان بعلي وضمن لهم بذلك
الجنان بالعهد وجعلهم في رحمته ان الوفاء بالوعد وقد وفوا بعهدهم فلا ذنب
عليهم ليسئلوا عنه اذ حب علي هو الحسنات فاذا كان في الميزان فلا ذنب معه
ظلمة الذنب فاين السيئات والى الاشارة بقوله ان الحسنات يذهبن السيئات فاكبر
الحسنات حب علي بل هو الحسنات فاذا كان في الميزان فلا ذنب معه واين ظلمة الذنب
مع نور الايمان لان ولاية علي هو نور الرب واين ظلمة الليل عند ضياء بدر

المزاح امن من السيئات عن خالص الاكسير ومن ذلك قوله بل يداه مبسوطتان وقوله
ليس كمثله شيء والشاخص لازم لزوم الظاهر من غير تاويل لان من مثل له من
اين له ان يداه مبسوطتان ومن له يد مبسوطة كيف يكون بلا شبيه ولا مثل وهذا بين
عرف الاستعارة اللغوية واضح اما قوله ليس كمثله شيء فحق لان الاله الحق لا مثل له
لانه مسلوب عنه الاضداد والانداد وقوله بل يداه مبسوطتان فذلك انه حق
لانه اراد القدرة والرزق وعبر عنهما بالبسط لان البسط يليق باليد والقدرة ايضا
فاستعار لفظ اليد هنا استعارة لانه قد تقدم ذكره انه لم يزل ولا يزال فعله الامامي
على ساير خلقه والانعام واما عند الباطن فاليدا المبسوطتين محمد وعلي وهما النعمة
والقدرة نعمة النبوة وقدرة الولاية والى الاشارة بقوله ان لله اعيننا واياديا
باعية منها ومن ذلك قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه
الابصار فالذي لا تدركه الابصار كيف تراه الوجوه كيف لا تدركه الابصار هذا
نفي واثبات والنفي والاثبات لا يجتمعان ومن ذلك قوله خطابا للسيد المرسلين ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله يطهركم تطهيرا فالذي له ذنب من اين له
طهارة والممدوح في الطهارة بالصلاح من اين له ذنب اما قوله ويطهركم تطهيرا
فحق لانهم خلقوا من نور الجلال واختصوا بالعصمة والكمال والمعصوم الكامل من اين

له ذنب

له ذنب واما هذا مثل ما في الدعوات فمن قول زين العابدين وهو سيد من عبد ربي
سيد من عبد من الاولين والاخرين رب ظلمت وعصيت وتوانيت فاذا كان ظلوما
جهولا كيف كان سيدا معصوما وهو سيد معصوم فكيف يكون ظلوما جهولا
اقول معنى قوله انه يقول رب ان شيعتنا منا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا
من نور ولايتنا ورضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصيبنا ويبكيهم
اوصابنا ويحزنهم حزننا ونحن ايضا نتالم لتالمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا
لا يفارقونا لان مرجع العبد الى سيده ومعوله على مولاه فهم يهجرون من عادانا
ويحبون من والانا وصدق ما قال الله عليه ما اورده ابن طاوس في مهج الدعوات
حكاية عن خليفة الله قايم ال محمد وخاتمهم ما هذا معناه قال ولقد سمعته يقول
بسر من راى يدعوا فيقول من خلف الحائط اللهم احي شيعتنا في دولتنا وابقهم
في ملكنا ومملكتنا وان كان شيعتهم منهم واليهم وعنايتهم مصروفة اليهم
فكانه ع يقول اللهم ان شيعتنا منا ومضافين الينا وانهم قد اساؤوا وقصروا
وخطئوا في العمل وانا صالحهم وحياتهم قد تقبلنا عنهم بذنوبهم وتحملنا
خطاياهم لان معولهم علينا ومرجعهم الينا فصار لاختصاصهم بنا واتكالهم
علينا كانا نحن اصحاب الذنب اذ العبد مضاف الى سيده ومعول التمام

على مواليهم ولاذ شيعتنا الينا ومعولهم علينا اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه
اتكالا على حبنا وطمعا في ولايتنا وتعويلا على شفاعتنا ولا تفضحهم بالسيئات
عند اعدائنا وولنا امرهم في الآخرة كما وليتنا امرهم في الدنيا فان احبطت
اعمالهم السيئات فثقل موازينهم بولايتنا وارفع درجاتهم بمحبتنا وهذا خبر كثير
المؤمنين المصدقين لاسرارهم لو لم يكن في كتابي هذا غير هذا لكفاك ان امتلا
من درر الاعتقاد كفاك والاعتقاد فان الشيطان يطلع على قلب المؤمن في كل
يوم ستين وثلثمائة مرة بالوسواس والاضلال فيجعل الله شهبا من نور الولاية رجوما
للشياطين بعدد تلك النظرات ليمحو من قلبه ما دان الشيطان لان رمح المحبة
الشكوك في قلبه وطائر الشياطين يحملها سهاما فيا ايها المنكر لفضائل علي الى
الى متى تلبس الشك المسوح على الجسد الممسوخ والروح المنسوخ وحتى متى كلما
ظلمت عقلا فصحت حميت وكلما دعيت ظمئت اما رأيت ملكا احتاج عبدا من عبيده
فانتشر على سرير ولاه امره وقربه منه والبسه خلعة صفاته ورفع على سائر مخلوقاته
وسلم سيف القهر وقلم العدل وحصن البذل وزمام الامر والامر على جميع مخلوقاته
والله اعلم حيث يجعل رسالته فقام بالسياسة والعدل والعصمة والبذل يفعل
ما يريد الله بعدالة ما يفعل لانه موضع امره وبه باسط يده على جميع المملكة لانه

بدا الله وجسمه والنقص في المطلق ونظرة في اقطار السموات والارض لانه
عين الله الناظر في عباده ويده في بلاده وهو في مقام الرفعة والتاييد كما لولي
دمل العبيد **شعر** العقل نور وانت معناه * والكون سر وانت مبداه *
والخلق في خلقهم اذا جمعوا * الكل عبد وانت مولاه * انت الولي الذي مناقبه *
ما العلا ها في الخلق اشباه * يا آية الله في العباد ويا * سيف الله الذي لا الدراه *
كفاك في اعنة وعلا * ان الورى في علاك قد تاهوا * فقال قوم بانه بشر *
وقال قوم لا بل هو الله * يا صاحب الحشر والحساب * ومن مولاه رب العباد ولاه *
يا قاسم النار والجنان غدا * انت ملاذ الرجاء وملجاه * كيف يخاف الرجال لظى *
ولم ينج الناس غير من تولاه * **اخر** يا منبع الاسرار يا سر المهيمن * في الملا ما تجلى *
يا نور الوجود ومعنى من يعد كلك * والعين والسر الذي منه تلقت الملائكة *
يا لاح صبح الهدى * الواسع خلالك * كل جني العريض * يا نزاع المعالي علالك *
يا ابن الاطايب والنجايب * والطاهر والعوائد * انت الامان من الردى *
انت النجاة من المهالك * انت الصراط المستقيم * فيم خابت الا آمالك *
فرغنا اليك وانت مالك الدار والملك * والحافظ لا يختشي * وانت لي هنالك *
وانا كان مناقب علي لا تحصى عددا وفضائله لا يبلغ احد نا لسموات تضيع

البر

عن رقيها وتحملها والبحر ينفد ان يمدها والثقلان تعجزان
ثقلها والعقول تذهل ان تدركها والجبال تابى ان تحملها
وثقلها وقد شهد بذلك الكتاب المنزل والنبي المرسل وانت
لقصور الفهم ووفور الوهم تخالف الرب العلي والنبي الامي و
تزعم بعد ذلك مع عظم اذا سرك الهلاك وقد اسمعك القران
اللعن بالطعن وناديك فوق ان الذين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله فمن نقص عليا عن فضله الذي اتاه الله فقد اذاه ومن
اذى اولياء الله فعليه لعنة الله وحسبه من الخزي يوم يلقاه فيا ايها
الحائر المذبذب والجاهل المركب والعارف المعذب ما لك
لا ترتقب لله وتتادب فالى متى تتمسك باذيال التكذيب وكلما
ورد عليك علم ثم الاق بهتك الجامد ومرتك ما يصدقه
عقلك الفاسد قلت هذا مقام الولي وما لنا لا ينالنا انا مل
الادراك من طبعك المعكوس ناديت عليه بلسان التكذيب
والانكار دنيا من لم يقف ابواب المعنى من ذلك مشاهده
الذوق المعنى فيا الفرق بين الغالي والعالم وكيف عرفت الشيعي من

الموالي والمحب من التالي فيها انا معدد ذلك من الملل والنحل فصلا ينفي شرايه من العلل
ويبين اختلاف الفرق وتميز من من الفرق ما ادا في عذابه وودق ويعلم بالحق من الحق
فلا نصيب بعده ولا رهق وما المنك بعد هذه الاطراب والاطناب والاكثار و
الاسهاب الكادها الصواب وشارب فيه السراب حتى تلاقي في التراب ابا تراب فصل
في بيان افتراق الامم بعد الانبياء مما شهد به السنة والكتاب فمن ذلك قال سجانه محخبرا
عن قوم موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال سجانه حكاية عن
النصارى وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة وقال حكاية عن الامين وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وقال رسول
افترقت امة اخي موسى على سبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وافترقت امة اخي عيسى
على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وستفترق هذه الامة على ثلث
وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي التي تتبعت ما انا عليه واهل بيتي
وفي رواية ما انا عليه واصحابي وهذا بيان وتاكيد ان الناجي من تبع الال لان الال
هم الاصحاب وليس الاصحاب هم الال فاين كان الال كان الاصحاب ولا ينعكس وهذا
اهل الله ولا يقال اصحاب الله قال النبي صحابه واهل ابيه اصحابه الله وفي الحديث اهل القران
اهل الله وخاصته لانهم حملة سره فاين كان الاهل كان النجاة لان الاهل اولى بالشرف

والفضل واحق بالميراث واقرب بالعلم ومنهم تبع الذكر وعنهم
سمع والاصحاب تبع الال لانهم مكان السلطنة والحكم والاصحاب مكان
التبع فكيف يقتدى بالتابع ولا يقتدى بالمتبوع فالال هم النجم و
نهج الهدى وجنة الماوى وسدرة المنتهى وللاصحاب قوم بغيروا
بعد الال فابصروا ثم عماهم دخان الحسد فانكروا واليه الاشارة
بقوله صلعم انا على الحوض اذ جيء بقوم من اصحابي يؤخذ بهم ذات اليمين
وذات الشمال مسودة وجوههم فاناديهم اصحابي اصحابي فيناديني
المنادي من خلفي يا محمد انهم ليس اصحابك انك لا تدري ما احدثوا
بعدك فاقول سحقا سحقا واما الال فهم المال دليله قوله اهل بيتي
كسفينة نوح من ركبها نجى وهذا رمز شريف جلي ومعناه انه لا
ينجو من شدايد الاهوال وعذاب المال الا من تبع الال واما قولهم
عنه صلعم انه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم انما عنى با
لاصحاب هنا اهل بيته والا لزم التناقض فكيف يكونوا اصحابه الذين
على الحوض مسودة وجوههم وكيف يكونوا كالنجوم يقتدى بهم ولانا
قال صلعم مثل اهل بيتي في هذه الامة مثل نجوم السما كلما غاب نجم طلع

نجم الى يوم القيمة

نجم الى يوم القيمة الثقاة وان كان اصحابه نجوما فاهل بيته شموس واقمار
ومع وجود الشمس والقمر لا يحتاج الى النجوم فالنجوم اهل بيته لا اصحابه واليه
الاشارة بقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فاين كان اهل البيت كانت الطهارة واذهاب الرجس واين كانت اذهاب الرجس
كانت العصمة واين كانت العصمة كانت الخلافة والحكمة واين كانت الحكمة كان النور والحق
واين كان النور والحق كانت الظلمة كانت الضلالة والفتنة واليه الاشارة
بقوله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي حبلان متصلان
ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي فقد وجب لاهل البيت من التشريف والتعظيم
ما وجب للكتاب الكريم دلنا على ان التمسك بالكتاب والعترة نجاة فو عترتي
ولم يقل اصحابي فجعل مقام الاول مقام الكتاب وقوله صلعم ان الله خلق الخلق
من اشجار شتى وخلقني وعليا من شجرة واحدة انا اصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها
والعترة الميامين اغصانها والشيعة المخلصين اوراقها وفيهما الثقلين عليه
الاجماع اذا تقرر هذا **فصل** افترقت الامة بعد نبيها فرقتين علوية وبكرية
علوي وبكري ومباينة المذاهب تدل على زيادة الشبهات لان الحق لا يتكثر ولا
يتغير بحسب ولا يتكثر ومع افتراقهم اما ان يجتمعوا على الحق معا او على الضلال

كلا واحدهما محق والآخر باطل او كونهما على الحق معا فممنوع لانهما لو كانا على الحق
معا لما اختلفوا ولما افترقوا ومنشاء الخلاف ان كلا منهما ادعى انه خليفة
رسول الله فان صدقا معا لزم كذب الرسول وان كذبا لزم جهل الرسول
وكذبه وجعله ممتنع فتعين صدق احدهما وكذب الاخر والدعوى بالقرائن وجب
النظر فيما بين الصادق منهما والكاذب فانا وجدنا عليا في السبق الى الدين معنا
لم يسجد لصنم وفي السبق الى الاسلام انت اول القوم اسلاما وفي العلم بمدينة
لو كشف الغطاء وفي الشجاعة لا فتى الا علي وفي الزهد انا كاب للدنيا لوجهها وفي
القرب والقرابة انت مني وانا منك وفي النصوص من كنت مولاه فعلي مولاه وفي
التعيين والتبيين اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فهو سيد الموحدين
وقائد المسلمين والعالم بغوامض الكتاب المبين وقسيم بنعت سيد المرسلين
والواجب له الخلافة بالنص المبين ووجدنا ابا بكر في السبق القدم في الكفر
وعبادة الاصنام التي العمر وجدنا له اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم
تا والله ما يعلم اما يكم حين يقول اصاب ام اخطأ وفي الشجاعة وجدناه لم يجرد
له حسام قط ووجدناه في النسب تيمي من تيم ومن هاشم واين مقام الحجر من الفحم
والجواهر من الفحم فوجدنا الاجماع لمن تبع عليا مع هذه الفرق والبيان اما الحق

الحق مع الجاهل

الحق مع الجاهل الاثم الظالم فيكون ابي بكر له هو الامام وهو الامام فلا يتبعوا اتباع
من تبع عليا من اقوام اولياء شيوخ وعرفت اعدائه وهذا ما رواه ائمة الاسلام
مثل ابي عبد الله البخاري في صحيحه وابن ماجه في سننه وابي يعلى الموصلي في جامعه
وابي حامد الغزالي وابن بطة في مجالسه وابو الحسن الجبلي على صحيحه نصا واجماعا و
قد نقل عن شعبة بن الحجاج ان هارون كان افضل قوم موسى وعلي من محمد كهارون
من موسى فوجب ان يكون افضل من جميع امته لهذا النص الصحيح والدلالة الثانية
تقول له موسى اخيه هارون اخلفني في قومي فوجب ان يكون علي خليفة
فيما فوق ما دونه في مقامه فقد كفروا واهل السنة فرقتين اصحاب الحديث وهم خمسة
شعب المالكية والشافعية والحنبلية والاشعرية والثاني اصحاب الراي
وهم فرقة واحدة واما المعتزلة فهم سبع فرق الحنفية والهذلية والمعمرية والجاحظية
والكعبية والبشرية واما اصحاب المذاهب فهم ابو حنيفة النعمان بن ثابت
الكوفي وكان في سنة سبعين من الهجرة ومات في سنة مائة وخمسين واما مالك بن انس
بن مالك فهو امام العراق واهل اليمن والمغرب يميلون الى مذهبه وعندهم اللعب
مع الاهل والملاهي حلال واما احمد بن حنبل كان يخدم الشافعي ياخذ من علم
ما ثبت ويقول اقتدوا بهذا الشاب واما اصحاب الراي فهم اصحاب ابو حنيفة

بلغ مقابلة

وأما المعتزلة فهم ينكرون الجنة والنار الان ويقولون ان عليا افضل الصحابة لكن
يجوز عندهم تقديم المفضول على الفاضل لمصلحة يقتضيها الوقت ومنهم الحسنية
وهم اصحاب الحسن البصري والهذيلية وهم اصحاب ابي الهذيل والنظامية وهم اصحاب
ابراهيم بن النظام والمعمرية وهم اصحاب معمر بن عباد السلمي والجاحظية وهم اصحاب
عمرو الجاحظ والكعبية وهم اصحاب ابي القاسم الكعبي والبشرية وهم اصحاب بشر بن معتمر
وأما المجسمة فهم عشرة الكلابية والكرامية والهاشمية والمولفية والمعتزية والداودية
والمقاتلية والنهالية والشيبية وأما الصوفية فهم فرقتان الدرزية والحلولية وأما
المرجئة فهم ستة فرق الدامية والعلائية والغنمية والصالحية والمشرية والجحدونية
وأما الجبرية خمسة الجهمية وهم اصحاب جهم بن صفوان والبطيخية وهم اصحاب البطيخي
والنجارية وهم اصحاب حسين بن محمد النجاري والضرارية وهم اصحاب ضرار بن
عمرو والصباحية وهم اصحاب صباح بن معمر وأما النواصب فهم الذين حاربوا زيد
بن علي وعندهم ان السني لا يكون سنيا حتى يبغض عليا وأما الخوارج فهم خمسة عشر
فرقة الازارقة وهم اصحاب نافع الازرق والنجدية وهم اصحاب نجدة بن عامر الحنفي
والعجاردة وهم اصحاب عبد الكريم بن عجرد والبيهسية وهم اصحاب يحيى بن بيهس
والحازمية وهم اصحاب عبد الله بن حازم والثعالبة وهم اصحاب ثعلب بن عكاشة

والحرورية

والحرورية وهم اصحاب عبد الله بن حرقوص والصفرية وهم اصحاب الاصفر
والاباضية وهم اصحاب عبد الله بن اباض والحفصية وهم اصحاب حفص بن مقدم
والهيثمية وهم اصحاب هيثم بن هطيم بن جابر واليزيدية وهم اصحاب يزيد بن
انيسة والضحاكية وهم اصحاب ضحاك بن قيس وهؤلاء عقدوا على لعن معوية
وعمرو بن العاص وعثمان وعلي والبراءة منهم وبنوا امية لعنهم الله فيهم الا
والحجاج لعنه الله لما قتل اكابر اصحاب علي ورمى الكعبة بالمنجنيق وقال هذا منه تعالى
والحجر كان دين الجاهلية وسنتهم فلما نزل القرآن نسخه فلما جاء بنو امية لم
اعادوه وجددوه واعادوا الى دين الاسلام ما كان من سنن عبدة الاصنام
كما ادخل اصحاب النبي صلعم في دينه من سنن اليهود وذلك ان اشار النبي عند خروجه
من الدنيا ان يتبعها من امورهم فاعلوها تاكيدا للحجة فقال لا تتركوا السلام على
الامام في الصلاة كما يفعل اليهود فقعلوا ... الامام عنه ثم قال لا تبركوا في الصلاة
كبروك البعير فبركوا وقال لا تقعوا اقعاء الكلب فاقعوا ثم قال لا تنقروا نقر
الديكة فنقروا وقال لا تلتفتوا التفات القرد فالتفتوا وقال بل الاخذ بين
في الصلاة لا سنة ولا فضيلة بل بدعة ففعلوا فادخلوا البدع في الدين حتى
صارت السنة بدعة ثم انهم اعتبروا في الدين قبل الا ودعي واما هم والمغيرة

بن شعبة وسفيان الثوري والطرماح قول آل محمد الذين نزل اليهم القرآن ولديهم
الوحي في الكتاب نزل عليهم والوحي منه اليهم والحكمة فيهم ومنهم وعنهم وما الفاهم
هذا الضلال حتى نسبوا من دان بدين آل محمد انه يدين بدين اليهود وقالوا ان
المذهب الذي في ايدي الشيعة مأخوذ من كتاب يهودي كان مودوعا عند جعفر
الصادق ع ثم ما كفاهم هذا الكفر والالحاد انهم جعلوا ما نقل من اهل البيت
خاصة انه مأخوذ من كتاب اليهود وما نقل عن ابي هريرة انه مأخوذ عن رسول الله ص
فكذبوا ما نقل عن امناء الله الوحي والتنزيل واولياء الرب الجليل واعتبروا قول
الفجرة من شعر الذي سب امير المؤمنين ع على المنبر ثم ما كفى هذا الكفر حتى انهم سموا
شيعة علي انهم حمير فجعلوا اليهود اسوأ من حمير اليهود وقد قال النبي ص يا علي حزبك
حزبي وحزبي حزب الله فاذا قلت لهم بماذا جاز لكم ان تسموا شيعة علي بهذا الاسم
وربهم الله ونبيهم محمد رسول الله وشهرهم رمضان وقبلتهم الكعبة وحجهم
اليها وهم قوم يخرجون الزكاة ويصلون الارحام ويتوالون عليا وعترته فاذا صاموا
حمير اليهودي وهل يجوز احد من هذه الفرق الهودية الذين هم اهل الجنة يولدون
حمير اليهودي فهنالك يقولون لا نعلم ان شيعة علي لا ذنب لهم عند الحمد الناصبة
يسمون حمير اليهود غير حب علي الذي قالوا ان العبد جاء يوم القيامة وفي صحيفته اعمال

النبيين

النبيين والمرسلين وليس معها حب علي وكذا لو كان في صحيفة السيئات عند
العبد المبغض ابن ملجم الخطيات عند عدد الا كثر فاذا قلت لهم ما تقولون في رجل
امن بالله ورسوله وسلك سبيل الصالحين لكنه يبغض عليا ويبغض من يحبه فيحال
عند البعث يدخل الجنة ام النار فهنالك يقولون بل يدخل النار لقول رسول الله ص
من عاداك فقد عاداني والله والي من والاه وعاد من عاداه واذا قلت لهم فما تقولون
في رجل امن بالله ورسوله وعبده مخلصا لكنه لا يعرف ابي بكر وعمر وعثمان لم يحبهم
ولا يبغضهم فما تقولون فيه مؤمن هو ام يدخل الجنة ام النار فهنالك يتحيرون فان
قالوا نعم لم يوجد الدليل بقول من يسب الصحابة ثم تقولون فقال رسول الله ص من سب
اصحابي فقد سبني فاذا قلت لهم هذا الحديث مخالف لاعتقادكم الذي عندكم كلما يصدر
من العبد من الافعال فانها بقضاء الله وقدره واشر المهم الا افعال العبيد والعبد
واسطة في الفعل ولا ارادة فما ذنب من سب اذا كان ذلك بقضاء الله وقدره
وكيف يكون الزنا والكفر من العبد بارادة الله والسب لا يكون بارادة الله تعالى ثم
لهم وقد اعتقدتم ايضا ان كل مجتهد اصاب فله اجران في اجتهاده وان اخطأ فله اجر واحد
فهؤلاء في اجتهادهم في السب ان اصابوا فلهم ثواب من اجتهدوا واصابوا وان اخطأوا
فكذلك ثم نقول لهم فقد نطق القرآن بالشرتيلهم والعفو وانهم لا من عليهم فما نعتم

انه عليهم بالوزر والكفر وذلك انما بحكم القضاء والقدر فان من تسبع لا اثم عليه
وذلك في قوله تعالى حكاية عنكم يوم القيمة وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم في سبه
من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار والنار ليس فيها باجماع
الكتاب والسنة ومحوى هذه الاية ببرهان العقل الا الكافر والمنافق والجنة
ليس فيها كافر ولا منافق الا مؤمن مسلم وقد شهدت هذه الاية لشيعة علي انهم ليسوا
من الكفار ولا من المنافقين ولما كانوا في النار لكنهم ليسوا فيها فهم في الجنة اذ ليس
في الجنة الا المؤمنين فتعين ان شيعتهم المؤمنين ولم يعدهم تسميتهم الذي يسميهم
بالاشرار بل كانوا من الاخيار فظهر كذبكم على النبي انه قال من سب اصحابي فقد سبني
وان ثبت صدق الحديث لزم من صدقه ان اصحابه الذين تقدم فتعين ان يكون
المنافقين الشيعة ليس لا يحبهم ومن يبغض موالي علي ابغضه الله ويحبهم ولذلك
قال الصادق ع رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا ولم نوذوا فيهم ثم روي عن
رسول الله انه مات ولم يوص الى احد وانه جعل الاختيار الى امته فاختاروا وان
ارادوا فكذبهم القرآن ونزه نبيه مما نسبوا اليه فقال تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه
ويعقوب وكذبهم مما افتروا عليه قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فاخبر سبحانه ان كلما اختاره من امره غني باختاره

ورسوله فليس

ورسوله فليس بمؤمن وقد اختاروا فليسوا مؤمنين بنص الكتاب المبين
واذا جاز للناس ان يختاروا نبيا اماما فلم لا يجوز ان يختاروا نبيا واما المجبرة
فنفوا العدل وانكروه ونسبوا الى الله الظلم والقران يكذبهم ويقول ولا
يظلم ربك احدا ونسبوا الى الله فعل القبيح فقالوا انه مريد للخير والشر واذا
كان مريدا لهما فلما ذا بعث النبيين وشرعهم فقالوا ان صفاته زائدة على ذاته
فلزمهم ان يعبدوا الله الها شتى وقالوا لا يجب على الله شيء فهو يدخل الجنة من يشاء
ويدخل النار من يشاء ولا يسئل عما يفعل ومنادي العدل يناديهم بالتكذيب
يقول لا تجزون الا ما كنتم تعملون ويقول ان الله لا يظلم مثقال ذرة و
يقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم واما المعتزلة فقالوا بالعدل وجوزوا
الخطاء على النبيين واذا كان الله تم حكيما عادلا فكيف يبعث نبيا جاهلا
والنبي العدل اذا ما اتخذ الله وليا جاهلا قط ومنعوا الامامة وقالوا ان الحسن والقبح
شرعيين لا عقليين وقالوا ان الله امر ابليس بالسجود لادم واراد منه ان لا يسجد
ونهى آدم عن الشجرة واراد منه اكلها فكيف يامر بما لا يريد وينهى عما يريد والمشبهة
المجسمة قالوا الرحمن على العرش استوى فقالوا هو ولا كالاجسام وقالوا هو [illegible]
منه وله اصابع لا تعد وان كل قلب بين اصبعين من اصابع الرحمن وقالوا انه

لما اهلك قوم نوح بكى عليهم حتى رمد عيناه وقالوا ان يوم القيمة يضع قدمه على
النار فيقول قط قط وقالوا انه ينزل في كل جمعة الى السماء الدنيا وان له حمارا يركبه
اذا نزل وانه يرى يوم القيمة كالبدر في ليلة تمامه ثم رفعوا في الانبياء فجوزوا
عليهم الخطا وفعل الذنب والغفلة ونسبوهم بظاهر القران من قوله تعالى وعصى
ادم ربه فغوى وجوزوا على الرسل الكرام فعل الكبيرة والصغيرة قبل البعثة
وفعل الصغاير بعد البعثة وجوزوا على سيد المرسلين فعل الخطا واخذوا بقوله
ومضيعنا فعل وبذرك وما علموا ان ذلك فيه الجهل او فيه الذنب وقالوا انه
شق صدره واخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان ثم خاط صدره فبقي اثر الخيط
وقالوا ان اباه مات كافرا وهو ابن سيد المرسلين ابرهيم الخليل فشرع الذين فعلوا
كل ذلك لتثبت لهم امامة الظالم والكافر ولم تثبت وجوزوا على النبي حب السماع
والرقص وقالوا انه تمايل حتى سقط رداه عن كتفه ورووا ان عمر دخل عليه وعنده
امرأة تنشد الشعر وتضرب الدف فامرها بالسكوت فسكتت فلما خرج امرها بالانشاد
فانشدت فعاد عمر فدخل عليه فامرها بالسكوت فسكتت فلما خرج امرها بالانشاد
فقالت يا رسول الله من هذا الذي تامرني اذا دخل بالسكوت واذا خرج بالانشاد
فقال هذا عمر وهو لا يحب الباطل فجعلوا نبيهم يحب الباطل وعمر يكرهه ورووا عنه انه قال

ما نفعني

انه ما نفعني شيء كما نفعني مال ابي بكر فيكذبوا القران بقوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى
ورووا عنه صلعم انه صلى وعائشة تعرك المني من ثوبه والله قد امره بتطهير الثياب
في قوله وثيابك فطهر فقالوا المراد بالثوب القلب ورووا عنه انه قال خذوا ثلث
دينكم عن عائشة لا بل خذوا نصف دينكم عن عائشة ورووا عنه انه صلى العصر
ركعتين وسهى فقالوا له يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت فقال كل ذلك
لم يكن والصحيح وقد نقض احد اليدين قد كان ذلك لم يكن ثم قام واعاده وقال
ما انا الا بشر مثلكم وكيف من الحكيم العدل ان يبعث الى الناس نبيا جاهلا وامينا
خائنا فيكون اذا هو المغرى بالقبيح والفاعل له ورووا انه اتى حايط بني النجار
فقضى وبال قائما ورووا انه صلى خلف ابي بكر وصلى خلف عثمان بن عفان
ثلاثين صلوة وصلى خلف الاعمى ابن ام مكتوم وقالوا لا يخرج نبي من الدنيا حتى يصلي
خلف رجل من امته وكيف جاز للراعي ان يقتدي برعيته وقد امروا ان يقتدوا به
والعقل السليم ينكر هذا ويحكم بقبحه ثم نسبوا اليه في الكلام اللغو والهجر والله
نزهه عنه وقال وما ينطق عن الهوى ثم ما كفاهم ذلك حتى خالفوا مقالة اهل
الجنة ومقالة اهل النار وكذبوا على ربهم ونبيهم وكتابهم اما تكذيبهم الكتاب فان
الله سبحانه يقول ولا يظلم ربك احدا وهم يقولون كلما صدر من العالم من خير

او شر فان الله مريده وفاعله والقران ينطق بتكذيبهم فيقول فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر والرسول يقول انما هي اعمالكم وانتم تجزون بها ان خيرا
فخير وان شرا فشر ويقولوا اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله
امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون واما كذبهم
في الاخرة فان الله اذا قال اين شركاؤكم الذين كنتم تدعون هنالك كذبوا وحلفوا
وقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فكذبوا على انفسهم وكذبوا ربهم واما كذبهم
على نبيهم فانه قال نقلت من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية وصدق القران
وتقلبك في الساجدين اي في اصلاب الموحدين وهم يكذبون العقل والنقل
ويقولون والده كافر ويقولون نسي ونبي والله تعالى يقول سنقرئك فلا تنسى
نفي عنه النسيان ولو كانت للنبي لكانت لا نسي لكنها لا تنسى واما مخالفتهم لمقالة
اهل الجنة فان اهل الجنة لما قدموا اليها قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا فذكروا
نعمة الهدى واهل النار لما وردوها قالوا غلبت علينا شقوتنا فاقروا
ان الشقا غلب عليهم والقدرية في اعتقادهم يخالفون العقل والنقل والقران
والدين واما الغلاة ففرقها ثلث الزيدية والغلاة والامامية الاثني عشرية فالزيدية
قالوا بامامة علي والحسن والحسين وزيد بن علي وهم خمس عشرة فرقة البترية والجارودية

والصالحية

والصالحية والجارودية والصباحية واليعقوبية والابترية
والعقبية والماسية والمحمدية والطالقانية والعمرية والركبية
والخشبية والخاسعية والكل منهم لا يثبتون للامام العصمة و
يقولون ان الامام معصوم على ولد فاطمة عليها السلم ومن قام
منهم داعيا الى الكتاب والسنة وجبت نصرته ومنهم من يرى
المتعة والرجعة والمحمدية منهم يقولون ان محمد بن عبد الله ابن
الحسن حي لم يمت وانه يخرج ويغيب وهم من الجارودية واما
الصالحية فهم اصحاب الحسن بن صالح ويعرفون بالتبرية وهم
يرون ان عليا افضل الامة بعد نبيها لكنهم لا يسبون الشيخين و
يقولون ان بيعتهما بيعة صلاح ويقولون ان عليا لو حاربهما
احل دماءهما لكنه امتنع وينكرون المتعة والرجعة والابترية هم اصحاب
عباد بن ابي الكوف وهم يخالفون الجارودية ولا ينكرون
الشيخين ولا يعتقدون المتعة والرجعة كالجريرية وهم اصحاب الجرير
الحنفي الكوفي وهم كالصالحية لكنهم يزعمون ان عليا لو امتنع
من بيعة الشيخين احل دمهما وهؤلاء يبرءون من عثمان ويكفرونه

اصحاب علي ويدينون مع كل من دعى بالسيف من آل محمد الثاني من الشيعة الكيسانية
وهم اربع فرق المختارية والكربية والاسحاقية والحربية الثالث الغلاة وهم تسع
فرق الواصلية والسبائية والمغيرية والجناحية والمنصورية والغرابية والبزيعية
واليعقوبية والخطابية والاسماعيلية والمعمرية واتفق الكل من هؤلاء لعنهم الله على ابطال
الشرائع وقالت فرقة منهم ان الله يظهر في صورة خلقه وينتقل من صورة الى صورة وفي
كل صورة يظهر فيها باب محجاب اذا عرفها الانسان سقط عنه التكليف وهؤلاء
خالفوا العقل والنقل اما العقل فان يدعوا العبد الى طاعة من حيث انه مالك منعم
احسن ام ابتلا واما النقل فقد قال بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة وقالت
فرقة منهم ان النبي والائمة يخلقون ويرزقون واليهم البعث والحشر وان ابي ب
الصلاة والصوم والحج اشخاص من رجال ونساء اذا عرفها الانسان ظاهرا وباطنا
حلت له المحرمات وسقطت عنه الواجبات وافترقت السبائية اثنين وعشرين فرقة
الخصيبية والحلاجية والنصيرية والاسحاقية والقمية والمنصورية والاشعرية و
الحفصية والرزقية والاحفصية والنميرية والجعفرية والناسية والفضلية والشريعية
والطفيرية والقاسمية واليعفورية والعمرية والمباركية والميمونية والسبائية
اصحاب علي بن سبا وهو اول من غلا وقال ان الله لا يظهر الا في امير المؤمنين وحده وان الرسل

كانوا يدعون الى علي

كانوا يدعون الى علي وان الائمة ابوابه فمن عرف ان عليا خالقه ورازقه سقط
عنه التكليف وهذا كفر محض والخصيبية اصحاب يزيد بن الخصيب عندهم ان
الله لا يظهر الا في امير المؤمنين والائمة من بعده وان الرسل هو ارسلهم يخشون
عباده على طاعته وان محمدا هو ابليس الا بالسنة وان الظلمة من بين قديمة نور
علي لان الظلمة عكس النور واما النصيرية فهم اصحاب محمد بن النصير النميري وسبب
كفرهم ان امير المؤمنين لما اراد عبور الفرات قال له نادي يا جلندي يقول
لك امير المؤمنين ان المخاضة فاجابه من القبور ستمائة كلهم جلندي فرجع وقال
قولي يا جلندي بن كركر فناداه فاجابه وقال له قل لمولاك اني دفنت هاهنا
منذ ثلث الف سنة ولا يعلم احد في الدنيا ان هنا مقبرة فمن يعلم حالنا ويحيي
لنعبد الله او صالتنا فيعرف عنه الخاص قال بعضهم هناك ما هو الا الله
الواحد القهار وهذا مقالتهم ان الله لا يظهر الا في علي ثم اظهر الائمة اشخاصا
لا حقيقة لها من الائمة فيابه والاسحاقية فهم اصحاب اسحاق بن ابان الاحمر ولهم مع
الرشيد قصص وهذا مقالة التناسخ وتحليل المحرمات القمية هم اصحاب
اسماعيل القمي يقولون ان الله يظهر في كل واحد كيف شاء وان عليا والائمة
نفس واحد والبيسة يقولون ان الباقر حي لم يمت وانه يظهر متى شاء واما

والواقفة وقفوا على موسى وقالوا هو حي لم يمت ولم يقتل وانه يعود اليهم
والقائلين قالوا ان بين الله وبين الامام واسطة هي على الامام طاعة الواسطة
وعلى الناس طاعة الامام واليعفورية هم الواقفة وفيهم ينتهي الى التناسخ
والمباركية وهؤلاء ينتهون الى الصادقية ويقولون اسمعيل ابنه حي بعد الموت
وعلى الامامة عكاوة والميمونية اصحاب عبد الله بن ميمون بن مسلم بن عقيل
فصل والفرقة المفوضة وسبعتها عشرون فرقة منهم الفراتية وهم اصحاب
ابن اخنف وهؤلاء قالوا ان الله فوض الخلق والامر والموت والحياة والرزق
الى الائمة من ولده وان الذي يجيء من البيت هو على الحقيقة وان الملائكة
تاتيهم بالاخبار ومنهم من يقول ان اسمعيل في هذه الصورة ويدعون نفسه
الى نفسه والعمرية اصحاب عمر بن الفرات وهو شيخ اهل التناسخ والذائية
اصحاب الحسن الدائني وهؤلاء عندهم ان الامام متصل بالله كاتصال نور الشمس
بالشمس فليس هو اسمه ولا غيره فلا هو مباين ولا ممازج الحصينية يعتقدون
ان الامام يؤيد بروح القدس ويتنبأ اذا تركت والخازمية اصحاب محمد بن
عمر الخازم البغدادي وهم كالامامية في الترتيب الا ان عندهم ان الامام في الخلق
كالعين المبصرة واللسان الناطق والشمس المشرقة وهو خليفة على كل شيء اقول

عجبا لقسم هذه الفرق كيف جعل هؤلاء من الغلاة وقد ذكر اولا انهم من
الامامية ثم قال الا ان عندهم ان الامام كالعين المبصرة واللسان الناطق
فدل على ان هذا الرجل ليس بعارف بتمييز الولي المطلق وهو عين الله الناظرة
في عباده ولسانه الناطق في خلقه والحانوتية اصحاب الحانوت القمي وعندهم
ان الامام هو الانسان الكامل فاذا بلغ الغاية سكن الله فيه وتكلم منه الثالثة
من الفرق الغالية الكيسانية وهم ثلثة عشر فرقة المختارية والكيسانية والكرابية
والطلبية والكل اجمعوا على ان محمد بن الحنفية هو الامام بعد ابيه وان كيسان هو
المختار بن ابي عبيدة وان هذا الاسم سماه به امير المؤمنين وهؤلاء هم اهل
التناسخ والمسلمية اصحاب ابو مسلم الخراساني والكاربية اصحاب عامر بن ربح
الكاني وعندهم ان الامام محمد بن الحنفية وانه حي بجبال رضوى وانه يخرج
في عسكر من الملائكة فيملأها عدلا والعوفية اصحاب عوف بن الاحمر والسماعيلية اصحاب
سماعة الاسدي وكان يظهر الاعاجيب من الخارق والنارنجيات والتماثيل
الفرائض والعامية يقولون ان عليا ينزل في الغمام في كل صيف ويقولون
ان الرعد من العجل والاربدية قالوا ان عليا صانع العالم الفرقة الرابعة من هذه
الفرق المهدية وهم اربع فرق المحصية وعندهم ان الله لا يظهر الا في شيئ

بن ادم وان محمدا هو الخالق البارئ وان الرسل هو ارسلهم وان الائمة من
ولده ابوابه ليدلوا عباده على ما شرع لهم والبهمنية قالوا ان الله لم يزل يظهر و
يدعوا الناس اليه والى عبادته وكل من ظهر قدرته يعجز عنه الخلق فهو الله لان
القدرة لا يكون الا من حيث القادر وان القدرة صفة الذات والبهمنية قالوا
ان الله لم يظهر الا في امير المؤمنين والائمة من ولده وانه ارسل الرسل عبيدا لهم
واحتجوا بقول امير المؤمنين وخطبته البيان الذي هو في الاولين باطن وفي
الاخرين ظاهر وابتلى الرسل المعجزات وللاولياء الكرامات واما النجارية
وهم اصحاب الحسن النجار وهذا ظهر باليمن سنة ثلث وعشرين وثمانماية وادعى
انه الباب فلما اجاب الناس ادعى الربوبية وصار اليه رجل يقال له الحسين
فضل الخياط وصار يدعوا الى النجار ويزعم انه بابه وامر الناس بالحج الى دار
النجار ففعلوا وطافوا بها اسبوعا وحلقوا رؤوسهم وكان النجار والخياط
يجمعون بين الرجال والنساء ويحلون بعضهم على بعض فاذا ولدت
المراة فرايها واحبها سموه الصفوة والحلاجية اصحاب حسين بن منصور
الحلاج ظهر ببغداد سنة ثمان عشر وثلثمائة وكان اعجميا وادعى انه الباب
وظفر به الوزير علي بن عيسى فضربه الف عصى وقطع اعضاه ولم يتوجع وكلما كان

والبهمنية

واما النجارية

والحلاجية

قطع منه

قطع منه عضوا قال شعر وحرمة الود الذي لم يكن يطمع في افساده الدهر
ما قد لي عضو ولا مفصل الا وفيه لكم ذكر فصل اما الجابرية والجعفرية فانهم
تلامذة جعفر الصادق وعنه اخذوا علم الكيميا واما الخوارج وهم المارقين من الدين
فهم تسع فرق الازارقة وهم اصحاب نافع الازرق وهو الذي حرم التقية
والناصبية هم اصحاب عبد الله بن اباض وهم بحضرموت والمغرب والبوارج
وملاعنهم يحبون الشيخين ويسبون عليا وعثمان وسموا الخوارج لانهم كانوا
في عسكر علي يوم صفين ثم رجعوا وخرجوا عن طاعة الامام العادل فكفرنا
ولو شفعهم عبادتهم والناكثين طلحة والزبير والقاسطين معوية وعمرو بن العاص
وهم اصحاب البغي واما الامامية الاثنى عشرية زادهم الله تمجيدا فانهم اثبتوا لله
الوحدانية ونفوا عنه الاثنينية ونزهوه عن الشكل والمثل والشبه والشبيه
قالوا للاشعرية ان ربنا الذي نعبده ونعرفه ليس هو ربكم الذي تثبتون
البرهان انه سبحانه مبرا عن الشركاء منزه عن الشبهات المتعالي عن القبايح
مبرا عن الخطاء والظلم حكم عدل لا يشوهم ويتهم ولا يجوز عليه فعل القبيح ولا يضيع
عمل عامل يجب عليه وفاء الوعد ولا يجب عليه الوفاء بالوعيد وان الحسن والقبح عقليين
لا شرعيين وانه تعالى مريد للطاعات كاره للمعاصي والسيئات وان صفاته عين

ذاته وان ذاته المقدسة وذات واحدة احدية ابدية سرمدية قيومية
وحمانية له الجلال والاكرام وامر لا جبر ولا تفويض بل مرتبة بين مرتبتين
وحالة بين حالتين واثبتوا ان الانبياء معصومون صادقون وان الله بعثهم
بالهدى ودين الحق رسلا مبشرين ومنذرين صادقين ولا يجوز عليهم الخطأ عمدا
ولا سهوا ثم الاشعرية ان نبيكم الذي تبعتم فيه وتتبعونه البريء من الخطاء و
النقائص ليس نبيا الذي امر الله باتباعه ان نبينا حبيب المرسلين وحبيب
رب العالمين الكائن نبيا وادم بين الماء والطين سيد معصوم طاهر المولد
زاهد الشرف عالي الفخار سيد اهل السموات والارض طيب طاهر معصوم
عالم زاهد منزه عن الذنوب والغفلة ثم اثبتوا اصلا رابعا وهو الامامة
انه لطف واجب على الله نصبه وتعيينه وعلى الرسول تبيينه لحفظ الثغور و
وسائر العباد والبلاد وان معرفة الامام الحق واجبة على كل مكلف كوجوب
معرفة النبي وانه من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية واثبتوا
ان الامامة كمال الدين وعين اليقين ومنهج العارفين ولها جزء من
الربوبية فلا تنفسخ ابدا فهي من الازل وانها سفينة النجاة ولها عين الحق
وهؤلاء تمسكوا بالسلسلة المعصومة وسلكوا الصراط المستقيم والنهج القويم وذلك

ان الفرق ثلثة

ان الفرق ثلثة وسبعون اصولها ثلثة الاشعرية وهم قالوا بالوحدانية والنبوة
والمعاد وانكروا العدل والامامة والمعتزلة والامامية قائلين بذلك لكن
المعتزلة اثبتوا العدل وانكروا الامامة والامامية قالوا بمقالة الفريقين وزادوا
اصلا رابعا وهو ختم الاعمال وهو الامامة فكانت الفرقة الثلثة فيها الفقها
من ثلثة وسبعين فرقة لانهم اقروا بالبعث والنشور وان الساعة اتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور وان اعمال المنافقين حابطة لانها لم تقع
على وجه الحق فما كان منها من العبادات فهو على غير ما امر الله وكلف به وفي تحصيل
الثمر وسببه الموقف عليه صحة العبادات وقبولها الطهارة والاخرى فاسدة
فقد ما هو مبني على فساده وثانيها السيئات وهي غير صحيحة وكذا صدقاتهم
لانها وقعت على غير الحق لان ما في ايدي المنافقين مغصوبا ولا يقبل الله
المغصوب ثم ان المؤمن العارف يعتقد ان تبدل سيئات المؤمن حسنات
واثبتوا ان الرب المعبود واجب الوجود منزه عن الرؤية بعين البصر اما بعين
البصيرة فلا وقالوا الاشاعرة ان ربكم الذي تعبدون وترونه يوم القيمة ليس
هو ربنا الذي نعبده ليس كمثله شيء ومن لا مثل له لا يرى وان الرب المحجوب
بالرؤية يوم القيمة هو الذي انكرتم ولا تثبتوا في الدنيا فكفرتم ثم فيه بعبادتكم وانكار

ولا بشر لانه هو الولي والحاكم الذي له الحكم واليه ترجعون والى الاشارة بقوله
وثبتوا
عبد الله انا العابد انا المعبود واثبتوا ان عليا مولى الانام وانه افضل الائمة
بعد رسول الله حسنا ونصا وانه الاعلم والازهد والاشجع والاقرب وانه
معصوم واجب الطاعة مخصوص بالعلم العظيم ونصا من الرؤف الرحيم وانه
نص على الحسن ونص الحسن على الحسين والحسين على علي ابنه بعده حتى انتهى الى الخلف
الشاذ البدوان كل امام منهم افضل اهل زمانه وانه لا يحتاج في العلم الى
احد وان امرهم واحد وعددهم واحد ولا يتقدم عليهم الا من كفر بالله و
رسوله وان معرفتهم واجبة وطاعتهم لازمة والتبري من اعدائهم واجب
كوجوب معرفتهم وان فضلهم اشهر من الشمس احياء واموانا وان بقبورهم و
مشاهدهم ملجأ القاصدين وملاذ اللاعين والعمر الوسيلة والذخيرة يوم
الحسرة وان التابعين لهم اهل النجاة ولهم في معرفتهم مقامات فمنهم مقتصد
وتالي وعارف ومعظم ومفرط مغالي فمنهم من زعم الامام يعلم الغيب ومنهم
من انكر ذلك ومنهم من اجاز سماع اسراره الباطنة ومنهم من منع ذلك وسماه
ومنهم
غلوا وقوم قالوا ما نعرف الا انه امام معصوم وانه افضل من ابي بكر ومنهم
من زعم ان غيبة القائم المنتظر من كثرة الاعداء فلو وجد اربعين مقاتلا

وجب عليه القيام ومنهم قوم قالوا هو مثلنا لكن معصوم وهذا عين الغلط
لا بل عين الكفر وما عرفوا انه غير الوجود وسر الوجود وصورة النبيين
ومعنى الوصيين ووجه الحق وخاتم القباب وخاتم الادوار وانه القبة
الصغرى والى الاشارة بقوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا ولو كانت غيبته
لعدم وجود الاربعين كان غير اللازم على انه ليس على وجه الارض اربعين
مؤمنا منذ خمسمائة وثمانين سنة ومنهم من تردد فيحال المعاد و
قال ان الحساب بعد ان يجب ان يكون الى الاقرب مقاما فلا اقرب مقاما منذ
من محمد وعلي فالحكم يومئذ لمحمد وعلي ومنهم من تردد وقال يكفينا ان نعتقد
ان لنا معاد نجيء فيه ونحاسب ولا يلزمنا ان نعرف من الحاسب والحاكم فصل
واهل المؤمنين تنقسم شيعة ثلثة اقسام فرقة شيعة النمط الاوسط اليهم
يرجع الغالي وبهم يلحق التالي فالغلاة هم الذين دعوا المذهب دينا والقالي
هو الذي يطلب الدليل لينضح له من علم اليقين نهج السبيل وافراد النمط
الاوسط بعلم اليقين حق اليقين وهؤلاء هم الذين مقام امامهم بالحق
وهؤلاء عندهم ما عند الغالي حتى يرجع اليهم وعندهم ما عند التالي حتى
يصل اليهم وهؤلاء هم الذين عرفوا ان الله اصطفى كل حال محمد وابناهم

من نور عظمته قبل الأكوان والأزمان واخرج بسرّهم الوجود من العدم
فهم النور الذي فتح الله به الوجود وختم والنور الذي اشرقت به الآء
حنادس الظلم وقضى بولايتهم على العباد وختم ثم خلق الخلايق من اجلهم
واختارهم في عالم الاجساد كما اختارهم في عالم الارواح واصطفاهم في عالم
الاشباح كما ارتضاهم في عالم النور فاختارهم واخبرهم وحكمهم وامرهم
وسلم اليهم زمام الامر واليه الاشارة بقوله هنالك الولاية لله الحق فهم الولاة
والولاية لهم ولهم الحق ووجه الحق ونهج الحق واليه الاشارة بقوله ان تقول نفس
يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله اي في حق الله وعلم الله والعلم والجنب والحق هم
عليهم السلام وهم من الله والكل منهم وهم عبيد الله والخلق عبيدهم ومواليهم
فهم الكلمة التي تكونت بها الكائنات وغيب الله الجاري الساري في جميع الموجودات
فلهم التعلق بعالم الصور من جهة الخلق مجازا ولهم التجرد والاتصال بعالم
النور حقيقة والاشارة بقوله اقبل فاقبل و[illegible] هذه الفرقة اليهم وصل علم
الصعود وعلم السطور وهؤلاء سادة المؤمنين لا غالين مفرطين ولا ناكبين
مفرطين ولا متمثلين متشبهين ولا مقلبين مرتابين ولا شاكين مترددين
ولا منكرين ولا رافضين ولا مذبذبين بل مؤمنين موقنين وموحدين

صادقين

صادقين وعارفين موقنين وسر علي عليين وباسمه الاعظم منه عالمين
متصرفين وعن غيرهم مستغنين كابي الذر وسلمان ومن جرى في هذا الميدان
والاخرين فلان وفلان والباقين محبين متبعين يعني صاحب الكتاب
عن المقداد بن الاسود قال كان امير المؤمنين يوم الخندق عند ما قتل
عمرو بن عبد ود العامري لع واقفا على الخندق يمسح الدم عن سيفه ويحمل
في الحرب والقوم قد انهزموا سبعة عشر فرقة وهو في اعقابهم يحصدهم

فصل واعلم ان الصدر الاول من كبراء شيعتهم قد رووا في اسرارهم
ومعرفتهم احاديث منها ان الله خلقهم قبل الموجودات وانهم صنايع الله
وانهم عين الله وان الدنيا والاخرة ملكهم وملكهم وانهم خاصة الخالق
وسادة الخلايق وانهم لا يقاس بهم احد من الخلايق وان امرهم صعب مستصعب
وان عليا ما عرفه الا الله ورسوله وان مناقب ال محمد لا تحصى عددا و
ان عندهم علم ما كان وما يكون وان كلما يقال فيهم غير الربوبية جائز وان
الكلمة من كلامهم لها سبعين وجها وانهم النور الاول والكلمة التامة و
اهل الدعوى من علماء هذا الزمان ينكرون كلما ورد من هذا الباب وينسبون
لا قول الغلاة لقصور فهمهم عن ادراك قصور معانيه وهم مع ذلك لا نكار

كلما انكروا من هذا الباب حديثا اعتقدوه من باب آخر وصدقوه فهم
في ذلك كالرئيس حين انكر الكيميا ثم قال بتصديقها وانكر السيميا ثم ادعى
معرفتها فمن ذلك انكارهم لحديث سلمان ودشت ارزن وان امير المؤمنين
خلصه هناك من الاسد حين استغاث به وقالوا اين كان علي هناك وكيف
كان قبل ان يكون ثم رووا في مادة اخرى بعد الانكار وقالوا ان عليا كان
مع النبيين سرا ومع محمد جهرا وانه مستغاث كل نبي وولي ودعوته الى الله
حتى ان جبرئيل قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد ناد عليا مظهر العجائب في الشدائد
تجده عونا لك في النوائب ثم رووا ان الملائكة استغاثوا الى الله يوم قتل
حسين ع فاقام لهم ظل القائم في السماء يعني صورته وقال لهم اني انتقم لهذا
لهذا من هذا، وهذا بعينه هو ذاك وانكار كل شيء واحد منهما يستلزم انكار
الآخر وتصديقه تصديقه كله ومن ذلك انكارهم لما روي المقداد ان عليا
يوم قتل عمرو كان واقفا على الخندق يمسح الدم عن سيفه ويجليه في الهواء
وهو يتلو اذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم والقوم قد افترقوا سبعة عشر
فرقة وهو خلف الكل منهم يحصدهم بسيفه وهو في مكانه لم يبرح وقالوا كيف يكون
الجسد الواحد في امكنة ثم رووا هذا بعينه في باب آخر واعتقدوه فقالوا

ان عليا

ان عليا يوم القيمة يكون على الحوض وعند الميزان وعلى الصراط وبين الجنة
والنار ثم رووا انه يحضر عند كل ميت يموت في شرق الارض وغربها وهذا بعينه
هو ذاك وكيف جاز للجسد الواحد ان يكون في امكنة كثيرة كما قلتم هناك ومن يجوز
انكار يوم الخندق الا اذا انكر يوم القيمة لكن انكار يوم القيمة كفر وتصديق يوم
القيمة ايمان وحل هذا الرمز الشريف لمن شم روايح التحقيق وشم بارق التصديق
من وجوه الاول ان امير المؤمنين كلمة الله التامة التي اشرقت من حضرة الازل
ولم يزل وكان لها الظهور في ساير الدهور والنقل في الصور كيف شاء خالق
البشر الثاني ان الامام هو نور العالم ونسبته الى الخلائق كنسبة الشمس الى
الوجود والموجود وانحصارها في مكان واحد من الفلك ومظلمة على الكل ولا نسبة
عنهم عند اشراقها ولا يحتجبون عنها والى ذلك فان اقطار العالم مجموعة له
ونسبة الاقصى والادنى اليه سواء ونسبة الكل اليه نسبة الدرهم في يد الانسان
فهو محيط بالعالم والله من ورائهم محيط وما حضوره عند الموتى بعجيب
منهم كما ان الخلق لا يحجبهم عند الجدران وبعد المسافات فكذا لا يحجبه عنهم
كونه جسدا في الضريح لان اولياء الله لا يموتون لكنهم محجوبون والى ذلك الاشارة
بقوله عليه السلام انا ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب ومن انكر اسرار

الجليل فعليه اقامة الدليل وتبديل ما نزل به جبرئيل واما كونه يوم القيمة
على الحوض وعند الصراط وبين الجنة والنار فان القمر قمر واحد في
السماء ويراه الانسان اين كان واذا اشرق القمر المنير على غدير فانك ترى
في السماء قمرا وان تعددت الانهار تعددت الاقمار والشمس الموقدة اذا
قابلها الف مرآة فانك ترى في كل مرآة شمسا وهي شمس واحدة كما قيل من ابيات
بواسطة المرآة عاينت ثانيا ⁂ عجبا انا وغيري في الحقيقة ما بدى ⁂ وما
الوجه الا واحد غير انه ⁂ عددت المرايا الوجه عدة فتعددا ⁂ ومن ذلك انهم
انكروا ما رواه محدثوا الكوفة ان امير المؤمنين لما حمله الحسن والحسين عليهما السلام
على سريره الى المكان البر المختلف فيه من نجف الكوفة وجدا فارسا تضوع منه
المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن انت الحسن بن علي رضيع الوحي والتنزيل وفطيم
العقل والشرف الجليل خليفة امير المؤمنين وسيد الوصيين قال نعم قال سلماه الي
ابوه وامضيا في دعة الله فقال له الحسن انه اوصى الينا ان لا نسلمه الا الى حاملين
جبرئيل او الخضر فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين ثم
قال للحسن يا ابا محمد ان اباك لا تموت نفس الا ويشهدها فمن يشهد جسده
وروحه وقالوا من اعتقد هذا فقد اعتقد قول الغلاة لان الميت كيف

يكون

يكن ميتا ثم يكون فارسا وقعدوا واعظموا ذلك على قدر عقولهم وجعلوا امير الله
فيهم وقالوا ان ابا داود هذا الحديث يلزم خطاء المعصوم لانه سألهم وسالوه
وقالوا الرزاق ذات ولا يعرفونه وما انكروه قلنا فقد قال الله لموسى وما تلك بيمينك
وقال المسيح انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله لكن الخوارج
معتقدون في انكار ضوء النهار وانما علمهم دخان الجهل والحسد لن يعرفوا
ما الفرق بين الروح والجسد وجاء القصور عن فهم الاسرار يكذب الاوراد
وبينهم الاعتقاد والايراد صادق والاعتقاد واثق والمرتاب زاهق و
المكذب منافق لان الكتاب قد شهد بانهم احياء يرزقون وجاءت السنة
ان اولياء الله لا يموتون وعجز الذكي في العقل لمن كان معنا وتمعنا
من قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون ذكر انهم قتلوا ثم اضرب عن القتل فقال بل احياء وكيف يكون الانسان
في حالة واحدة مقتولا حيا هذا شاهد وليس بشاهد لان المقتول هو
الجسد الترابي والحي المرزوق هو العالم الالهي والسر الرباني وذاك هو الكلمة
التامة التي اهلت عن حضرة الله قبل الموجودات واهل لاجلها ساير الموجودات
والكائنات والذي هو امر الله وسر في كاف كن فكونه نحو عرف البحر

الظهور

المخزون كيف يمكن ظهوره الجاهلون واذا كان الملك والجن لهما قوة التشكل
فيما ارادوا من الصور وتارة يكون الملك في السماء ويصورها وتارة يظهرون في الارض
باجمعه كما ورد في كتاب الخصايص ان النبي ص قسم لعلي يوم احد ثلث اقسام
من الغنيمة فظلم الناس في ذلك فقولهم هل علمتم الفارس الذي عن يمين العسكر
صاحب قباء الاصفر قالوا نعم وقد اردنا مسائلته فقولهم ان ذلك جبرئيل قال
لي اني امرت ان اقاتل معكم اليوم وسهمي لعلي ثم قال هل رايتم صاحب القباء
الاخضر الذي كان في اعقاب المشركين فهيفهم وهيبتهم هنا قالوا نعم قال ذاك ميكائيل
امر بالنصر لكم وسهمه لعلي واذا كان جبرئيل وميكائيل يظهرون في الارض
في صورة البشر وصورتهما العظمى في السماء فالولي المطلق الذي هو سر الله وحجته والو
والموجود الدايمات ولم يمت من قولهم الحي ان ميتنا اذا مات لم يمت وان غاب عنا
اذا غاب لم يغب فذلك بطريق الاولى لان امير المومنين ليست حقيقته هو
هذا الجسد الحديث الذي ظهر مع ايام حيوته لا غير بل امير المومنين المعروف
هو الكلمة الكبرى التي عليها وقعت الاشارة من قوله ما منهم الا الله وانا
والنور القديم الذي يتقلب في الصور كيف شاء الله الذي كان قبل خلق الخلق
في لباس الظلمة في عالم النور وعلى العرش قبل خلق السموات والارض في لباس

الظهور

الظهور ومع الملائكة في عالم الارواح ومع النبيين في عالم الاشباح ولذلك قد
الظهور فيما شاء من الصور لانه كان سر النبيين في ظهورهم وظهورهم وبذلك جاء
الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله سبحانه حكاية عن موسى وهرون ونجعل لكما
سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا قال المفسرون كانت الاية والسلطان صورة علي وكذا
كان لساير النبيين واما السنة فقوله يا علي ان الله ايدك بالنبيين سرا وايدني بك جهرا
ومن انكر ما جاء به الكتاب والسنة فقد كفر فمن انكر ان عليا كان مع النبيين سرا
ومع محمد جهرا فقد كفر فلا تطع المكذبين المرتابين في اسرار امير المومنين لان علي
ان الباري جل اسمه ذات واحدة من كل الوجوه مكملة صفاته فاذا دكت صورة الحروف
ظهرت الصفات فان دكت القاف في الهاء والراء ظهر القهار وان دكت اللام
والطاء والفاء ظهر اللطيف وان رفعت الحروف فهي التي تكمل من الاذات واحد
وامير المومنين هو كلمة الله وصفته التي يلبس كل لباس لان الكلمة التامة لها قوة
التحصيل والظهور في ساير الصور وكفى الجاهل نقصا تكذيبه بايات الله جهلا
ان السر الذي ظهر بالحسن والحسين هو ذلك السر الذي ظهر للملائكة في السماء وظهر في
الارض للانبياء وهو قالع الحجار الذي يويد الله به من استغاثه وناداه وهو
ذلك النور الذي له قوة الظهور في ساير الدهور واليه الاشارة بقوله انا دابة

الارض ربعين والبدن الارض ان لها قوة الظهور كيف شاء الله ومتى شاء الله
الى الاشارة بقوله انا دليل السموات انا انيس المسبحات والى الاشارة بقوله انا عرفت
بها من عرفها اي بي عرفها جميع الكملة من عرفها في عالم الغيب والشهادة لانها
هي ينبوع ساير المعارف والكمالات فيها عرفت وبها عرفت كما قالوا لولانا ما عرف
الله ومعناه نحن الكلمة التي لها الوجه وبها عرف العابد من المعبود لانها علة
في وجود الملائكة والخلق يستدل على الخالق وقوله انا مكلم موسى من الشجرة
انا مهلك الفراعنة انا مدمر الجبابرة انا صاحب عاد وثمود انا مخاطب الارواح
في الازل بامر قديم لم يزل فهو من الرحمن الرحيم وما يكذب به الا كل معتد اثيم
وكذلك كلها اشارة الى انه هو الكلمة الاولى والاية الكبرى التي اعرض عنها من
ادبر وتولى لكنه من الصعب المستصعب وكفى الجاهل كفرا انكار ما لم يحط به خبرا
واذا كان النبي جايزا امام الملائكة ظل القائم يوم قتل الحسين ع وقد اوصعوه تم
قبل ان يجعل الله في الارض بدهر طويل فان ارواحهم الالهية دخلت في اجسادها
البشرية يلبسها الله صورا انسانية يحصل بها قبل وجودها منفعة تحصيلها للعبادات
البدنية وتخلصها من الهيئات البشرية بحق لها من قبل طريق الاولياء ما كان لها
بالقوة قد صار لها بالفعل بل هم قوم مخصوصون فما يجب ان ينكرون في تنوع الخبرة بعقده

فصل

فصل كان الكذب بهذا الحديث لم يبلغه ما جرى لعلي ع مع ابي بكر حين احتج
عليه وطالبه بحقه فانكر دعواه وقال ما اعرف لك حقا فيما انا فيه فقال له
امير المؤمنين اترضى برسول الله بيني وبينك فقال ابو بكر وانى برسول الله ص
وكيف لي به فاخذ امير المؤمنين بيده وجاء الى مسجد قبا فراى رسول الله ص
هناك جالسا فقال لا يجاز قوله يا ابا بكر ارجع الى ربك واد الحق الى اهله
والحديث طويل وكانه لم يسمع ما رواه الفضل بن شاذان في كتاب صحايف الابرار
ان امير المؤمنين ع اضطجع في نجف الكوفة على الحصى فقال له قنبر يا مولاي الا افرش
ثوبي تحتك قال لا ان هي الا تربة مؤمن او مزاحمته في مجلسه فقال الاصبغ ابن نباته
اما تربة مؤمن فقد علمنا انها كانت او ستكون فما معنى مزاحمته في مجلسه فقال يا ابن
نباتة ان في هذا الظهر ارواح كل مؤمن ومؤمنة في قوالب من نور على منابر من نور
واذا كانت ارواح ساير المؤمنين هناك في قوالب من نور فروح الجامع الخاتم
التي هي روح الارواح اولى ان يكون هناك ولها قوة الظهور ولبس من الصور ويكون
من انكر بعض الهدى كمن ادعوا انما ان يعمى او يبصر **ومن ذلك** ما رواه عباية الاسدي
قال دخلت على امير المؤمنين ع وعنده رجل رث الجلباب وامير المؤمنين يقبل عليه يكلمه
فلما خرج الرجل قلت يا سيدي من هذا الذي شغلك عنا اليوم فقال هذا وصي موسى بن عمران

وان كان موسى بن عمران وصي هناك جسده تحت الارض فتطال عثورا ومن ذلك
ما رواه الراوندي في كتاب الخرائج ان خديجة عليها السلم لما حضرتها ولادة
الزهراء عليها السلم دخل عليها ثلث نسوة فارتاعت لهن فقلن لا تخافي ولا تحزني
نحن رسل الله اليك هذه حوا ام البشر وهذه مريم بنت عمران وانا اسية
بنت مزاحم جئنا لنعينك على امرك وان كانت حوا ومريم واسية في اماكن
شتى وكيف بعثن قبل يوم البعث ومن قبل يوم القيمة وذلك هو ظهور
الارواح الالهية في قوالب البرزخ التي اشار اليها امير المؤمنين ومن ذلك
ما رواه الحسن بن امير المؤمنين قال للحسن والحسين اذا وضعتماني في الضريح
فصليا ركعتين قبل ان تهيلا التراب علي وانظروا ماذا يكون فيها صنعا
في الضريح المقدس وعلاهما امر نظرها ذا الضريح مغطى بثوب من سندس
فكشف الحسن ما يلي وجه امير المؤمنين فوجد رسول الله وادم وابراهيم يتحدثون
مع امير المؤمنين وكشف الحسين ما يلي رجله فوجد الزهراء وحوا ومريم واسية
ينحن على امير المؤمنين ويندبنه وان كان ابراهيم ومحمد في نجف الكوفة ومن ذلك
ما رواه محدثوا اهل الكوفة في كتاب الواحدة ان الحسن لما قام بالامر بعد
امير المؤمنين اجتمع اليه رجال من اهل الكوفة فطلبوا منه ان يريهم من العجايب مما

كان يريهم

كان يريهم امير المؤمنين فجاء بهم الى الدار ثم ادخلهم فكشف الستر وقال انظروا
فنظروا واذا امير المؤمنين جالس فوق القوم باجمعهم تشهد انك خليفة الله
هذه والله اسرار علي التي كنا نراها منه ومن ذلك ما رواه ابن طاوس وهو
من كبراء الشيعة وزهادهم وصاحب الاسم الاعظم ان رجلا من اصحاب عمر بن
سعد لعن راى في الليلة التي قتل فيها الحسين ان ابواب السماء فتحت ونزل
رسول الله ومعه الانبياء والملائكة حتى نزل ادم ونوح وابراهيم وموسى
وعيسى عليهم السلم والحديث طويل وان كان الانبياء في السماء حتى نزلوا الى كربلا
وقد ماتوا ودفنوا في بقاع شتى واجسادهم هناك ثاوية الى يوم النشور
ومن ذلك ما رواه المفيد في كتابه ان النبي صلعم ليلة المعراج راى الرسل الكرام
في السماء وسلم عليهم وصلى بهم ومن ذلك ما رواه ابن عباس ان النبي ليلة المعراج
راى عليا وفاطمة والحسن والحسين في السماء وسلم عليهم وقد فارقتهم في الارض
وهذه الصور باسرها هي العوالم المثلية التي تبقى لها الارواح بعد خلع الاجساد
العنصرية لان كل هذه ميتات فانه لا يقوم بهذا الجسد الى يوم القيمة واذا كان
النبي جسده الشريف في المدينة والله يوجد مرة فيمسجد قبا واخرى في
النجف واخرى في السماء واخرى في ارض كربلا فهم لا يكون لعلي ما يكون لرسول

الله ولم منه كل مقام الا مقام واحد وهو الفضل المبين وإذا امير المؤمنين
كلمة الله الكبرى ومعناه سر الله الخفي ووجه الله التي منه يؤتى والتي هو
روح الأرواح عند فراق جسدها اتصلت بعالم الجبروت وغابت في
ذات الحق والحق يظهر لأوليائه كيف يشاء، **وإذ كان امير المؤمنين** فقد روي عنه
خواص الشيعة في كتاب الخصايص ان تحاكم اليه رجلان فحكم لأحدهما على الآخر
فلم يرض المحكوم عليه في حضرته وكان من اولاد الخوارج قال له امير المؤمنين اخرج
يا كلب فعوى الرجل وصار لوقته كلبا اسود وتطايرت ثيابه عن جسده فجعل
يقع على اقدام امير المؤمنين ويبصبص وتهمل عيناه فرق له امير المؤمنين
وتكلم بين شفتيه بكلام فإذا بالرجل يهوي الى الأرض وصار بشرا سويا
وإذ كان له القدرة على تبديل الصور ومسخها ونسخها من صورة الى صورة
واعادتها بعد المسخ فلم لا يكون القدرة على الظهور في اي صورة شاء **ومن ذلك** ورد ذلك
ذلك ما رواه المفيد عن ام سلمة قال قال رسول الله ص لعلي يا علي ان محبيك يعرفون
في ثلث مواطن عند خروج انفسهم وانت هناك تشهدهم وعند المسائلة في القبور
وانت هناك تلقنهم وعند العرض على الله وانت هناك تعرفهم وهذا الذي
يشهد الموتى في القبور ليس هو هذا الجسد المقدس ولكنه النور الذي لم يتدنس

والسر الخفي

امير المؤمنين
واو كان

والسر الخفي الذي عبر امير المؤمنين بالوجه قال انا وجه الله الذي لم يتدنس
والسر الخفي الذي عبر عنه امير المؤمنين بالوجه قال انا وجه الله الذي انقلب بين اظهركم فاني
اري الناس اذا احدث المنون بهم بارقة من هذه الأنوار وتفوح عليهم
من هذه الأسرار جاء العدو بكفر والعارف يلوم ويحير والملائكة تستبشر
وتستغفر والتوابع على اهل الدعوى يستكبر ولقول المعصوم يرد وينكر
افلا تنظر الى الملك كيف يخلع صورته ويلبس صورة تمثل لها بشرا سويا
والجن يبدل صورته ويظهر فيما شاء والانسان اذا مات فان روحه تلبس
ما يليق ان تبقى به الى يوم القيامة من فرع ومسوخ واصحاب السيميا فانهم يظهرون
للناس بخواص الحروف ودواها صورا مختلفة والشيء المسمى عند الفلاسفة
بالحجر المكرم الذي هو موضوع علم الكيميا ومادة الاكسير وهو لم فانه يظهر
عن صور شتى في تدبيره وهو شيء واحد ويتولد عنه صور شتى وهو مادة روحية
تنقلب في الصور وتقلب صور الفلزات الى جوهر وشكل وتقلب اعيان
الفلزات وهو من فضلات الانسان واعظم من ذلك ان جبرئيل من الملائكة
له صورة عظمى ينزل بها الى الارض مرة ومرة يخلعها وينزل في صورة الشخص
فاين العارف بايضاح هذه الاسرار لصورة ملكية واخرى بشرية تام لها حقيقته

على تبديل صورته وهل كان يظهر في السماء وفي الارض باحوى وكيف كان يبين
تلك الصورة العظمى ويظهر في غير هاد من ابن لم التقلب في الصورة وهو الكر
والمقام خادم الى محمد ص فيقل الجاهل المكذب باسرار الابرار والمنكر لقدرة
الجبار الحي وما عاك بلانه رخان لا تسلم هلا دا ويتسر لسعوط وقلب
زد في علما اما ترى الشمس المنيرة جرمها في مكان واحد في الفلك وهي مطلع على
ساير اقطار السماء والارض وهو قطرة من قطرات نور محمد وعلي لانهما منبع
الاسرار وان لا تستعظم هذه الخواص من الشمس والقمر في كمالات وتستعظمها
من اسرار امام الكل لو تاملت لما علمت ان كل عالم فهو به عالم وكل حاكم فهو عليه حاكم
وكل قائم فهو به قائم وكل ظاهر فهو بنوره ظاهر وكل باطن فهو بسره باطن لانه
الاية الكبرى والكلمة العظمى والى هذا المعنى اشار ابن الحديد في شعر يجل عن
الاعراض والاين والمتى ٭ ويكبر عن تشبيهه بالعناصر ٭ وانا اقول على قصوري و
تقصيري ٭ اهل النهى عجزوا عن وصف صدره ٭ والعارفون بمعنى حبرها هو الى
ادعو بشرا فالعقل يمنعني ٭ واختشي امة في قول هو الله فصل الانسان فصل
سر الخليقة ومنتهى الطبيعة وصاحب حضرة خمر طينة ادم بيدي وكمالات
نفخة فيه من روحي خصوص خلقته لا شيء الاجلك وخلقتك لاجلي وقرب باطنه

انا وظاهرا

انا وظاهرا لى الفنا فهو نسخة الوجودات وخليفة رب البريات ومقام الانسان
عنده مقام العين انسانها وامير المؤمنين انسانا لكل عين وعين لكل انسان
لانه الكلمة الكبرى التي هي الامر في الكل والرفع للكل ونسبته الى الوجه نسبة
الاسم الاعظم الى الاسماء تارة يتركب في حروف واحدة وتارة في كلمات وهو يتجلى
في ساير الاسماء الالهية فكلها منه وعنه ونسبة الالف الى ساير الحروف ونسبة
الواحد الى ساير الاعداد ونسبة الماء الذي منه وبه حيوة كل شيء باء الرحمن
الرحيم الذي ابداه واجراه نظهر الاظهار وعنه تكون الاكوان الثمار فهو
الواحد وهو ساير الاحاد وهو الالف وهو ساير الحروف وهو الاسم الاعظم
وهو ساير الاسماء لانه قسيم النور الاول في الحضرة المحمدية روح الكاينات في على
روح الحضرة المحمدية ونفسها لانه من محمد فمقام الاختتام مقام الالف المعطوف
من اللام والى الاشارة بقوله ان الله لم يزل فردا متفردا فلما اراد ان يتم
تكلم بكلمة فصارت نورا ورحا واسكنها ذلك النور وجعلها حجابا فهي كلامه ونوره
وروحه وحجابه والى الاشارة بقوله ص على الاية من الله حجابا وهو الستر
والحجاب لانه من الكلمة التي منعها ذات الله ويفيضها عن خصوص تنويه ولبس من
كلمة الله فاتخذ حجابا وهو نفس سر الكاينات وروح الموجودات ومساوي

٢ نورا ثم تكلم بكلمة فصارت روحا ٣

لسيد البريات وفيض الكلمة فالولي بصورته فيمكان وبمعناه ونوره في كل
مكان وهذا مقام امير المؤمنين عند العارفين باسرار حق اليقين لانه الالف
الذي كان نقطة في عالم الابداع ثم امتد حتى صار الفا في عالم الاختراع ثم انبسط
حتى صار باء في عالم التكوين ثم ظهر النقطة تحتها وابدت بها وارتبطت العالم
باسرها بالنقطة وكنه معرفة هذا الباب من الصعب المستصعب الذي تاوه
امير المؤمنين لاجله فقال اه لو اجد له حملة ولمن ذلك رجع الشمس ولا اصابه
ولا مجد النبوة ولا مطلق الولاية لانه تلك امور مشتركة ولكنه ما لا تنبه العقول
بالانكار ويكاد سنا برقه فصل ثم ان اكثر اهل المحبة والولاء يصفون امير المؤمنين
باوصاف يقولونها تقليدا واذا سئلوا عن معانيها او فسرت لهم رجعوا الى انكارها
ومن ذلك انهم يقولون عند ما يقفون حول ضريحه السلام عليك يا عين الله الناظرة
في عباده ووجه الله الذي منه يؤتى تشهد انك تسمع الخطاب وترد الجواب
اذا قيل ان الوجه الذي لا يبلى هو امير المؤمنين وهو النور القديم الذي ابتدا
الله فاشرق من حضرة الجلال ولم يزل وهذا الجسد المقدس المركب هيكله
وبنيه فلذا خلعه الموت او فارقه بالقتل كان ذروة الظهور فيما شاء من الصور
وذلك هو السر الذي ظهر للحسن والحسين من خاطبهما لانه يظهر في الصور الكاملة

فصل

لكمال الولاية وهو اذا ظهر الانسان الكامل ويتكون لمن يكامل واليه الاشارة بقوله
في خطبة الكوفة للاصبغ بن نباتة لو كشف لك ما كشف لي لرايتهم خلقا يتحدثون
علينا وبنا يؤمنون فاذا سمعوا هذا القسم فقالوا انه شيخ لا يجوز اعتقاده فلذا
ذكرتم ظهور الملائكة في صورة البشر وتشخص الجن فيما شاء من الصور فقالوا
نعم اجسام شفافة لها قوة التشكل فاذا قلت لهم فروح امير المؤمنين التي
هي روح الارواح اولى بالتشكل والظهور فهناك يمنعون ولا يعتقدون
واذا قلت لهم ان الانسان يجد في منامه انه يطوف بالكعبة ويحج ويسافر برا
وبحرا ويحارب ويسالم الى غير ذلك من الحالات وهو في مضجعه لم يتحرك فاي شيء
ذاك فلا يرجعون جوابا فاذا قلت لهم فان ذاك هو القالب النوراني الذي
تطوف به الروح عند النوم وبعد الموت واسمه عالم المثال لانه مثل هذا
الجسد لكنه لطيف نوراني لانه هيولى هذا الجسد وذلك لان الانسان عند
اهل الاسرار جزوي وكلي مجهول ومحسوس فان الانسان الجزوي هو المحسوس
الثقيل الفاني السفلي الملازم للارض المركب من العناصر والاستطقسات
المشترك مع الاعراض والمكان والجسد والمحسوس هو الانسان الكلي الفاني
في الهوى وهو الذي اخذ عليه العهد الاول وعليه يعود الانسان الكلي العقلي

النور الروحاني البسيط الهيولاني وهو الصورة الناطقة الباقية وهذه
الصورة الباقية باطنة في الصورة الفانية وصورة الجسد الجزوي بيت وقشر
لها وصورة الانسان الكلي خشم وقشر لنفس الكلية والنفس الكلية خشم وقشر
للعقل الكلي والعقل خشم وقشر للنور الذي ابدع منه العقل وذلك النور الذي
ابدع منه العقل واليه الاشارة بقوله اول ما خلق الله نوري وكذا ما تحته
بالنسبة البسيط الاعلى ابدعه من الادنى والنور الذي هو مصدر المعاني
ومطلع سائر الغرائب كيف تستعظم ظهوره في هذه صورة وكل المظاهر منه
وعندا من الجاهل ما انكره وعن مشاهدة الحق ما اعمى بصره ومن اراد ان يعلم
هذه الحقيقة فليطهر حسه من الادناس فانه يرى ذلك مشاهدة الحق عيانا
ويظهر له طباع الناس ويحاط بركاتهم ودعى النبي ص انه كان اذا ظهر له عالم
مثل قال يا عايشة حدثيني يا عايشة نبهيني يا عايشة وهذا الكلام هو علم الطلسم
لانه السحر المبين وابصار العقول السليمة طامحة الى ملاحظة انواره واسراره
فاذا سمع الكل العقول السقيمة جامحة عن الخوض في تيار بحاره فاذا سمع الناس هذا السحر
الحلال انكره الاكثر والعابد في ذلك على ما انكر لانه وصف امير المؤمنين بانه
عين الله ووجه الله لكن الاعتراف بانه الوجه والعين هو هذا المعنى الذي قلناه

الذي لم يزل

الذي لم يزل وجه الله وكلمته وعينه وحكمته وبه في الخلق وقدرته قبل
دخوله في هذا الجسد وايام مجاورته له وبعد تجرده عنه لانه لم يزل نورا
فصل مجردا وتعلقه بهذا الجسد الارضي مجاز انه كما هو عين الله ووجهه
لقد رايت في دهري عجبا رجل من اهل الدعوى وعالم من اهل التقوى
قد سئله تلميذ من تلامذته وقال له يا مولاي امير المؤمنين يعلم الغيب فعظم
عليه هذا السؤال وكبر لديه هذا المقال وقال لا يعلم الغيب الا الله ثم رايته
بعد ذلك باعتقاد جازم وعقد عادم وبصيرة بغشيه وعقل اخفش من الذبة
قد جلس الى جنب فال اثيم وقال له كيف ترى حالي وكيف بخيتي وعلى ماذا ذلك
فالي في هذه السنة كيف طالعي وهل على نقص ام زيادة فلما قال الحشو ان الكذب
صدقه واعتقده فهو يصدق الكهان ويطعن في ولي الرحمن وجاء يكذب
الامام المعصوم الذي براه الله من الذنب واصطفاه واطلعه على الغيب
ويصدق الافاك الاثيم في تخيلهم ويلحق بهم فانظر الى عنت الاذهان
كيف يشترون الكذب بالايمان ويصدقون قول الكهان ويتاولون في
قول سقراء القرآن ويدعون بعد ذلك الايمان والحكم الايمان وهم [illegible]
في قول الخطا العظيم ويصدقون قول الافاك الاثيم ومن اين لهم العين بعين

علم حجب وهل يخدع بالقال الا عقول الاطفال هذا ومولاهم عن ذلك قد نهاهم
وهم مع النهي البليغ للكاهن المنجم يعتقدون ولكذبه يصدقون وبافكه
يفرحون وللمحذرهم يحذرون ولامامهم يكذبون وفي اقوال الدين تابون و
لفضله ينكرون ولمن سواه يصدقون وبه يهمون فانا لله وانا اليه راجعون
وكانوا احق ان يجابون تعول ان سالوهم للمنجم قوانك في السنة تعجج
وتلقى سعادة فرحض وهو فرحانه او قال وح لاتشارك ولا تبيع وتشتري
ولا تسافر فهذه ادعوا عليك قران صدق فان قلت عند ذلك بالغيب
صدق وقد نطق كذب وقال الرحمن من ابن له الغيب الرحمن قول المنجم يصدق
وفي امامه يختلف بنعم جلا ودين حصول الشيطان ولما روي حكاية ان
وانه لما خرج عليه الاسد قال يا فارس الحجاز ادركني فظهر اليه فارس خلصه
منه وقال للاسد انت وابتر من الان تعاد يحمل له الحطب الى باب المدينة
امتثالا لامر علي فلما سمعوا هذا قالوا اسمعوا هذا قالوا انا نسخ وقالوا اين
كان علي هنالك وكيف كان قبل ان يكون وابدوا ينكرون ما لم يصدقون
ولا يشعرون فقلت لهم الذي يرويه ابن طاوس في كتاب للقتل هذا وقال
ان الحسين لما سقط عن فرسه يوم الطف قالت الملائكة ربنا يفعل هذا بالحسين
وانت بالمرصاد

وانت بالمرصاد فقال لهم انظروا عن يمين العرش فنظروا فاذا تجاه القائم قائما
يصلي فقال انه بهم اني انتقم لهذا بهذا من هؤلاء فقالوا بلى فقلت فاين كان
كان القائم هناك وكيف كان قبل ان يكون واين يجحدوا اولئك عنده اذا ظهر
وكيف رويتم هذا الحديث بعينه وصدقتموه في المستقبل وكذبتموه في الماضي
وما الفرق بين الحالتين فيا ايها الناس في شبهة حيرة وارتياب وهو يزعم انه
مؤمن امن بغيابه كيف امنت وما ايقنت ولا امان الا الايمان والله يقول في
قوله الحق يا ايها الذين امنوا امنوا فكيف يامرهم بالايمان وقد امنوا ومعناه
يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله امنوا بسر محمد وعلي فلا نيتهم فان ذلك حقيقة
الايمان وكماله لان عليا هو النور القديم المسبح قبل الاكوان ولا دما ان المسبح
لله ولا لهم هناك ولا لسان للبركات في عالم النور قبل الازمان والدهور
البركات في عالم الارواح قبل خلق الاجساد والاشباح اما سمعت قصة
الجني كان عند النبي جالسا فاقبل امير المؤمنين فجعل الجني يتصاغر لديه في
النبي فقال هذا الذي يتصاغر لديه تعظيما له وخوفا منه فقال يا رسول الله اني كنت
الطير مع المردة الى السماء قبل ادم بخمسة الف عام فرايت هذا في السماء فجرحني
والقاني الى الارض فهويت الى السابعة منها فرايت هناك كما رايته في السماء ١٧١

السامع لهذه الاسرار لا تبادر الى التكذيب والانكار فان الشمس اذا اشرقت يراها
اهل السما كما يراها اهل الارض وينفذ ضوها ونورها ساير الاقطار وفي
مكانها من الفلك الدوار وليست الشمس باعظم خلق من نوره ساير الانوار بل
قوله اول ما خلق الله نوري ثم عصر منه عصرة فخلق منه ارواح الانبيا ثم عصر منه
عصرة فخلق منه الشمس والقمر وساير النجوم فليت شعري ماذا انكر من انكر وجوده
قبل الاشيا ام انكر قدرته على ظهوره فيما يشاء ومن انكر الاول فهو اعور ومن انكر
الثاني فاما انه اعمى او بصر اما ان ينظر الى الماء اذا فرغ من الاوان في الزجاج ذات
الالوان كيف يتلون بالوانها اللطيفة ويسلطنه والمبانا الشفافة مذاذيتها
الخطار قوم فانك تقرا منها والقمر اذا اطل على البحر فانك تراه في افق السما وفي الماء
محمد وعلي هما البحر اللجي والماء الذي منه كل شي حي والكلمة التي بها ظهر المستور ودهرت
الدهور وتمت الامور الى يوم النشور ويكفي في هذا الباب قولهم امرنا صعب مستصعب
لا يحتمله نبي مرسل ولا ملك مقرب وان كان امرهم وسرهم لا تحمله الملائكة المقربون
ولا الانبيا المرسلون وسكان الحضرة الالهية لا يعرفونه فكيف يدركه من لم تحط به خبرا
وكنتم لم تعلموه النجوم الالهية التي كل الموجودات اورادها والفاظها والسر الخفي
المجهول الذي لا تدركه الافهام والعقول ولله در ابي نواس اذ يقول شعر لا تخبن

هو بن الطهر

هو بن الطهر حيدرة ؛ لعلمه وعلاه في ذوي النسب ؛ ولا لشجاعة في كل معركة ؛
ولا تلذذ في الحساب من ادب ؛ ولا التبري من نار الجحيم ؛ ولا نجوت من عذاب
الحشر بهم تشفع لي ؛ لكن عرفت هو السر الخفي فان ؛ ادعته حللوا وقطوا وكفروا
يصدهم عنه داء لا دواء له ؛ كالماء يعرض عنه صاحب الكلب ومن ذلك ما رواه
مقداد بن الاسود الكندي قال رايت رسول الله في مرضه يوما اتى بسيف فجذبه
به فوضعه على ركبته ثم ارتفع في السماء وانا انظر حتى غاب عن عيني فلما قرب
الظهر نزل وسيفه يقطر دما فقلت يا مولاي ومن الملأ الاعلى انت البطل قال
يا ابن الاسود انا حجة الله على خلقه من اهل سمواته وارضه وما في السماء ملك
الا يخطو خطوات الا باذني وفي ارتياب المبطلين انكر هذا الحديث قوم وعاندوا فيه
آخرون فقالوا كيف صعد الى السماء وهو جسم كثيف فقلت في جواب من انكر
ان عليا ليس كاحاد الناس ولا كان احاد الناس كعلي وذلك غير جائز وابن
النور من الظلام والارواح من الاجساد وكيف لا انكر صعود النبي وانكر صعود
الولي ولا فرق بينهما في عالم الاجساد ولا في الرفعة والمقام اما سمعت ما رواه
ابن عباس ان النبي جاءه جبرئيل ليلة الاسرى بالبراق وامره عن امر الله بالركوب
فتاهت فوق دابته خلقت لاجلك وها في جنة عدن الف عام فركبها النبي وما سرى

هذه الدابة فقال ان شئت ان تجوز بها السموات السبع والارضين السبع

تقطع سبعين الف مرة كلمح البصر فعلت واذا كانت دابة النبي لها هذه القدرة

فكيف من لاجله وباجله خلقت كل دابة **يؤيد** هذا ما رواه محمد بن الحسن الصفار في

كتاب بصائر الدرجات قال ان رجلا من علماء اليمن حضر مجلس ابي عبد الله فقال

له يا يمني في يمنكم علماء قال نعم قال فما بلغ عالمكم قال يسير في ليلة واحدة

مسيرة شهرين لا تجري الطير فقال له ابو عبد الله المدينة افضل فقال اليمني

ما يفعل عالم المدينة قال يسير في كل ساعة من النهار مسيرة الف سنة حتى

يقطع الف عالم مثل عالمكم هذا **يؤيد هذا** ما رواه صاحب البحار ان عليا من

الحصون دار السلام سل فدعى سيفه ودرقته وترك المؤمنين تحت قدميه

والسيف على ركبتيه ثم ارتفع في الهوى ثم نزل على الحائط وضرب السلاسل

ضربة واحدة فقطعها وسقطت الغرابين وانفتح الباب وهذا مثل صعق

الملائكة من نظرهم **ثم اقول** للمنكر ام تعلم ان العالم بالله المعرض عما سواه

ان شاء ارتفع في الهواء وان شاء مشى على الماء وان شاء خرق الحجاب فان

علم هذا لديك فانظر الى البيت قد ارتفع ادريس وعيسى الى البيت وقد شق البحر لموسى

الى البيت وقد ركب سليمان على الهواء وركب الخضر على الماء الى كل الموجودات مطيعة

للمولى الولي

للمولى الولي باذن الرب العلي الذي الكل في ذاته وهو الحاكم المتصرف في العالم لكن

مولى الكل وهو مولى الكل فالكل طوعه ومسخرات بامره اما بلغك ان آصف

شق الارض وانما عنده حرف واحد من ٧٢ احرفا وهي باجمعها عند امير المومنين

وبذلك نطق الحكيم والى الاشارة بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب

وقال عن امير المومنين ومن عنده علم الكتاب بل هو هي وهي هو لانه الكلمة

الكبرى واليها الاشارة بقوله لقد راى من آيات ربه الكبرى وقال لنريه

من آياتنا الكبرى وقال انا متكلم موسى من الشجرة انا ذلك النور **وفي ليلة المعراج**

لما صعد النبي الى السماء فرأى عليا هناك قال هو الذي مثاله في السماء او قال

كشطت السماء فرآه ينظر اليه وكيف يغيب عنه وهو نفسه وشقيق نوره وهو

النور الاعظم في السموات والارض **ثم ان الله** جل اسمه خاطبه في مقام القرب

بلسان علي فعلى هؤلاء الآية الكبرى التي رآها موسى ومحمد عند خطاب رب

الارباب والى الاشارة بقوله ليس لله آية اكبر مني ولا نبأ اعظم مني وما الفرق

بين صعوده الى السماء يا اهل الدين وبين نزوله تحت الارض لسيما بن قيس

كان يبعث الله من آيات اولياء الله من الصديقين **وعليك** تقول كيف يكون في

الملأ الاعلى حضوره والقرآن يذكرك هذا من قوله ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ

٣ وليس بذا في باب التعيين لكنه مقلوب لفظا ومعناه لقد رأى الكبرى من آيات ربه ١٣ م

يختصمون اما سمعت قصة هاروت وماروت وقطرس الملك ما علمت ان
الجن الطيارة مسكنهم الهواء وبطن الارض مسكن المتمردين فاختصمت طائفة
من الجن فصعد اليهم الولي الامين فطهرهم اقول من لا يعلم ولا يفهم ولا حظ له من
السر المبهم فهو كما قيل كالمعذ النخل لا يبدي بطيب حلاوة العسل يقول نزل من
السماء وسيفه يقطر دما ولم قتل في السماء وكيف يقع القتل على الجن وهم
اجسام شفافة ومن اين للشفاف دم فقلت يا قليل العبرة وقطرة الفطرة لم
تمطر السماء دما وما يراد القتل الحسين ومن اين للسماء دما وما يراد ابل هي آيات بينات
الم تعلم ان عليا قتل الجن واخذ عليهم العهد فاذا لم يكن لهم دم ولا نفوس فكيف يقع
عليهم القتل وليس هذا امكان التاويل وصدق هذا المدعي قوله سبحانه لاملئن
جهنم من الجنة والناس اجمعين وكيف يحرق بالنار من ليس بجسم وكيف يتالم بالعذاب
من ليس له عروق ولا دم واذا كان الجن مخلوقين من النار ولا تؤثر النار فيهم فمن ترى
يدخل النار عوضا عن ابليس وقد اضل الاولين والآخرين افي عقلك السقيم
ودائك العظيم اما علمت ان عليا منبع الانوار وراية الجبار وصاحب الاسرار
الذي شرح لابن عباس في ليلة حتى طفي مصباحها في شرح الباء من بسم الله وكم بتحرك
لا السين فقال لو شئت لاوقرت اربعين بعيرا من شرح بسم الله الرحمن الرحيم

يا كبيكج

فاين كبر عليك اعراضهم وتباعدت عن سماع علي اسرارهم فانشدهم ولا تشدهم
بيتا ؛ ماذا عليهم لو اجابوا الدعي ؛ لكنهم خلقوا بغير سماعي تتمة
هذه الاسرار ما رواه صاحب كتاب المقامات مرفوعا الى ابن عباس قال رايت
عليا يوما في سكك المدينة يسلك طريقا لم يكن له مسلك فغبت فاعلمت رسول الله
ثم ان عليا علم الهدى والهدى طريقه قال فمضى علي دار ثلث ايام فلما كان
في يوم الرابع امرنا ان ننطلق في طلبه قال ابن عباس فذهبت الى الدرب الذي
رايته فيه واذا بيابس ودعرق في ضوء الشمس قال فاتيت فاعلمت رسول الله
فنبعه فقام اليه فلاقاه واعتنقه وحل عنه الدرع بيده وجعل يتفقد
جسده ثم قال عمر كانك يا رسول الله تتوهم انه في الحجب فقال له النبي صلعم يا عمر بن الخطاب انه
واسر على اربعين الف ملك وقتل اربعين الف عفريت واسلم على يديه اربعين
الف قبيلة من الجن وان الشجاعة عشرة اجزاء تسعة منها في علي وواحدة في سائر
الناس وان عليا مضى يبتر الذراع من اليد وهو ذري فيقع بين يدي
النجاشي وهما سيف الذي جالد به الاعداء وان المحب له مؤمن والمخالف له
كافر والمتقي لاثم لاحق في ختم هذه الرسالة وبيان هذه المقالة اعلم ان الذي
معاني الكشف هذه الاسرار وحملني الى قطف هذه الاظهار واسرار هذه

هذه الانكار من جند عدد الانكار وكان حقها ان تصان ولا تضاع فيها

لان الحرام كل الحرام اظهار الخواص للعوام اخفى ما دانيت من اسرار الائمة

الابرار وورد او جلبت فيها عدو ايوثين معرفتها من العذاب وتدخل الجنة

بغير حساب لانها مما خط نزخها على خطط الحياة ورقم رقم صبها على السنة

العقول والافواه وانتش رياها كل حكيم اواه واخذها العهد على النور

في الازل ختم فرضها على البريات فلم يزل فلما انذرها وفاح شذاها ابى

لا انكار ندها وملأ شذاها حتى صار المنافق يجحدها ولا يشق رياها والموا

فق ينكرها ولا يخاف عقبها وهي تهدي اهلها الى الحق احق ان يتبع ومن تلاها بلسان

الصدق اصدق ما تسمع فاسمع مع عظم الحاجة اليها لا تحن القلوب عليها

ولا تحن الطبايع اليها فاعجب لها كيف لا يركب فيحجها وهي سفينة النجاة ولا تطلب

وهي عين الحيوة وهي مع تقاصر الايدي والسام عن دفع طلبها وطيب ثمرها

تلحظها العيون باجفان الحسد والخفض وتلفظها الظنون بافواه الرفض

وهو انفس نفيس تحب ان تتنافس فيه النفوس فصارت ببعدها عن الاذهان

يكذب فيها وبهتان فكانت كما قيل **شعر** ومن العجايب انه لا يشترى ٭ ويمع

الكساد يخان فيه ويشترى ٭ **وقيل** الحساد اللوام كلما نغص على يمين البغض او نقضي

عن طرف الولاء

عن طرف الولاء والاخاء وليس على منهج العرفان عيب وكالحي في صحيفة اولا

ذنب غير حبي لعلي وتبري لصحايف اسراره وان كان هذا هو الذنب وعلى

هذا العتب فحبذا ذنب هو اعظم الحسنات وسبيل النجاة وعيب هو احلى من

نسمات الحياة عند كرب الممات فذاك ذنب منه لا اتوب وعيب عنه لا

اتوب بل اقول فيه كما قيل قيس بن عامري **شعر** ذكرتك والحجيج له ضجيج

بمكة والقلوب لها وجيب ٭ فقلت ونحن في بلد حرام ٭ به لله اخلصت

القلوب ٭ اتوب اليك يا رحمن مما ٭ جنيت فقد تكاثرت الذنوب ٭

واما من هوى ليلى وتركي ٭ زيارتها فاني لا اتوب ٭ وحسبك نعمة لا تعدها نعمة

لا من سبقت له من الله الحسنى لمعرفة المقصد الاسنى فعلا في تحقيق الحقايق و

تدقيق الدقايق بمعرفة امام الخلايق واقتدى بالاله الخالق والنبي الصادق

والكتاب الناطق لان الرب العلي والنبي الهاشمي اشد حبا لعلي واعظم معرفة

لهل الولي فقبل لمن اعزاه هواه واهوا هذه سبيلي ادعو الى الله وقل

لمن ادعى في دمي وحبي انني بغيتم ربي **اقول** لقد شاع منك حب ليلى ٭

وانني ٭ كلفت بها عشقا ومت بها وجدا ٭ تعرض لي من كل حي حاسد ٭ و

اعرض لي جاهدا يبين لي ودا ٭ وقلن على ان سفل القلب ناقل ٭ عن الملامة

ومن

الينا فما ابدا ❊ ابى الله ان انفاد الاحبابنا ❊ وقصا انا لا اتيت مع غيرها ❊
فوالله ما جئتها جار حده ❊ ولكنه في حسنها جاءت الحدا ❊ فقل للائم الناس
من سره السيه انبته لمن انت بر اولئك هدى الله فبهداهم اقتده فبها
انا في حبه مقتدي بخاتم النبيين والكتاب المبين اذ مدحوه بين
الباء والسين فاقول فيه كما قال بعض العارفين **شعر** لما دعتني ابنه بحجب وغشة ❊
عنه فهاو شدت الطرب ❊ تركته في بلاد الهند قد ظهرت ❊ ووجها عن بلاد الهند
لم يغب ❊ والله الظل عن ابيات فارسها ❊ الى لوى فضاء الحسن في العرب ❊ و
لست عدي في الحب تبعها ❊ وقد تعلقت من الماء بالسبب ❊ وباليتيم امتدلني
في حبها ❊ وفي انتسابي اليها ينتهي نسبي ❊ وكل حب لها واها وجابر ❊ هان
على حبيبي لها من ابى ❊ فقد هجر في حبه اللوام ❊ ولا اخشى سلام من لام ❊
اقول
اقول لبان اهل المعرفة والغرام ❊ يلومني في حبه من حسد ❊ ولست اخشى
من عدو كنده ❊ شربت في الارواح راح الولي ❊ من قبل ان يخلق كرم الحبة ❊
فها انا نشوان من حبه ❊ في عسكر العشاق حتى الابد ❊ فتمرث ذيل العزلة
واحتجت بيدي من جيب الوحدة وانت بالحق وذلك احق اذ لا خير في معرفة
الخلق اقتداء بقول سيد النبيين وشفيع يوم الدين صلى الله عليه وآله الحجي كله

في العزلة

في العزلة والسلامة في الوحدة والبركة في ترك الناس خصوصا اهل هذا الزمان
المزان الذي قال فيهم ولي الرحمن اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب
اللابسين الجسد منهم على كل جسد الصديق الحميم منهم حميم والتسليم الود
منهم كالسليم والحلال الود ودخل وود وطعامهم الغيبة وادامهم الريبة
يسترون الحسنات ويظهرون السيئات ويحبون ان تشيع الفاحشة فاتق
بدل الفواحش
بالله وذرهم ولا تتخذ اليهم سبيلا واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا
وتاسيت بقول رسول الله ص ان الله ميثاق المؤمن ان لا يصدق في قول
ولا ينتصف من عدوه ولا يشتفي من غيظه وما من مؤمنا لم يخل طبع القدس
والمؤمن هو العارف بعلي واليه الاشارة بقوله اعرفكم بالله سلمان اعرف
الناس بعلي فمن كانت معرفته بعلي اكثر كان بالله اعرف والله اقرب فالبشارة
المعرفة على وجه ان من عرف عليا عرف الله واليه الاشارة بقوله بعرفه
لها من عرفك من اذى مؤمنا حسدا على ما اتاه الله فحسبه قبل من كلام من
الناس ما اتاهم ربهم وقد خلت بركة دعائهم في جملة المرحومين وصادقت
من شيعتهم الموحدين بقولهم رحم الله شيعتنا انهم اذوا فينا ولم نؤذ
فيهم وانما اوذيت على ما من فضلهم اوتيت طوبا بما ادليت وقلت **شعر**

امام الذی لدیه حلالی ❊ وخصهن اهل الولا بالبلاء ❊ لئن ذقت فیه کعاو الکرام ❊
لما قال قلبی لسابه لا ❊ فمن فی حیاتی من حبه ❊ بلذا فتصاحی بین الملاء ❊
مضت سنة الله فی خلقه ❊ بان الحب هو المبتلاء ❊ فقمت اهجی معتذرا الی من ❊
لا منه ولحانی وقلت له مقالة الوامق العانی ❊ الا یا امالی فی ربی فمن صابه ❊
دینی تکفینی وتغنینی بها من النار یقینی محب علی وعترته فرضی وسنتی ❊ وینی ❊
مقبلتی وفخری یوم فاقتی وبه خواتیم اعمالی ومقالتی وقلت ❊ فمرضی ونقطی
وحدیثی انتم ❊ وکل کل منکم وعنکم ❊ وانتم عند الصلوة قبلتی ❊ اذا نفثت
نحو انتم ❊ حالکم نصب لعینی ابدا ❊ وصبکم فی خاطری مخیم ❊ باسادتی و
سادتی اعنا بکم ❊ یحق عینی لتراها التم ❊ وقفا علی حدیثکم و مدحکم ❊
حعلت عمری فاقبلوا اوادحم ❊ منوا علی الحافظ عبد فضلکم ❊ والمستفید
فی غدا وانتم ❊ ثم اقول ختم الکتاب وقطع الخطاب شعر ایها اللائم
وغنی عنک واسمع وصف حالی ❊ انا عبد لعلی المرتضی مولی الموالی ❊
کلما ان ذدت مدحا فیه قالوا لا تغالی ❊ آیة الله التی فی وصفها القول حلالی ❊
بکم الی کم ایها العاذل اکثرت جدالی ❊ وانا ما ابصرت فی الحق بقیت لا ابالی ❊
یا عذولی ذی غرامی خلنی عنک وحالی ❊ بح اذا ماکنت ناج والورحتی فی ضلالی ❊

❊ انجی لعلی المرتضی عین الکمالی ❊ بهو زادی فی معادی وسعادی فی
مالی ❊ وبه اکملت دینی وبه ختم مقالی ❊ تم الکتاب بعون الملک
الوهاب الحمد لله رب العلمین وصلی الله علی خیر خلقه محمد واله الطاهرین
وفقنا الله و بسرنا بالتحری ومن نشر فصعد شرف تحمید بعون نبیه و حرمه
واهل بیته وعترته الطاهرین ادخلنی کلبیب کلبیهم صلوات الله علیهم اجمعین
فقد فرغ من تسوید هذه الرسالة الشریفة والمقالات
العجیبة والبدایع اللطیفة المسماة بمشارق انوار الیقین فی مدح
امیر المؤمنین ع من مؤلفات شیخنا الاعظم ومقتدانا
الاکرم الشیخ رجب الحافظ البرسی قدس الله روحه ونور
مرقده وانا العبد الاقل ابن حسین
بن قاسم یوم الثلثا ثانی عشر من
شهر صفر المظفر سنة مائتین
والف وخمس و
الهجرة النبویة علی
صاحبها
الصلوة والسلام و
تحیة

ذلک فی تاریخ ثانی عشر شهر رمضان ذی تکلیف
ولیلة دوشنبه ۲۰ شهر صفر المظفر درشهر دارالسلطنة الحرمین

الشرف نوری
سبب محض ان وجود محض است وجود ذلک بالذات
لولا ان للاشیا وجود وجود...
[illegible]

جهة قوة باه مغز سر عصفور نارجیل مغز تخم کدو ۲
شکر سفید زعفران تخم خشخاش مغز تخم کرز
اول شکر را اب کند در بالای اتش همینکه باز شد
مغز کنجد را داخل کند پس ادویه کوفته داخل نماید
و حب کند هر صبح یک ماشه میل نماید والسلام
حب عنبر نتیجه‌اش بعد از خوردن نعوظ شدید
ورا تا دوازده ساعت اثر باقی باشد تا یارا
باب سرد نشوید ارام نگیرد صفت لن مایه ستتر
مشک عنبر اشهب خولنجان مصطکی
قرنفل کوفته بیخته از حریر بیرون کرده بقدر مغز
فندق حب ساخته وقت حاجت یکحب میل نماید
بالای او شراب یا شیر تازه یا شکر یا اب ترش تیز
یا اب نخود خام یا عسل بنوشد از این حب خوراک
نیم در بعضی مزاج‌ها یا یکمثقال جایز است والله
باب جهة قوة با
نارجیل زنجبیل تخم کرفس بادیان داخ عصفور
جوز
مغذا

مینحک ... تار بربار زرنباد
زعفران مصطکی قاقله کرد و ما
اجزا را کوفته بیخته با روغن بکره چرب کند زرد
با یک وزن عسل مصفی بسرشند در وقت حاجت
هر صباح یکمثقال میل نمایند باب شیافیکه
که در دفع سوزاک بی‌نظیر است و از اسرار مکتومه است
صفت لن اینها است قضیه موش نمک شیر خشت
انزروت دم الاخوین صمغ عربی ... کثیرا
اجزا را نرم کوبیده با شیر دختر یا شیر الاغ عجین
کرده شافهای بلند باریک بساز د مکرر در مجرای بول
بر وار و مالیدن کل سرشور با شیر دختر یا عرق بید
یا اب بر قضیب نافع است و مسکن سوزش و خار
شیر است و از برای رفع سوزش بول در اهل نواع
قضیب را در اب گرم گذاشتن و در اب گرم بول
کردن بسیار نافع است و نوشیدن شربت

خشخاش یا لعاب بهدانه بسیار نافعست و در اواخر
بافیون نیز نافع است و مجامعت در اول ضرر دارد
و در اواخر نافعست و هرگاه بعد از فصد و تبرید کامل
و سکون سوزش باز حرکت مرامده بشد و قرصه باقی بشد شیاف
فیکه صفت آن این است استعمال نماید صفت آن
سفیداب قلعی انزروت کندر دم الاخوین نشاسته
صمغ عربی اجزا مساوی نرم باشیر الاغ یا لعاب خطمی خمیر
نماید و شیاف بسازد باریک و بلند مکرر استعمال نماید
که بسیار نافع است و مجرب باب بیان روغن
بجهة رفع بواسیر که از اسرار مکتومه است صفت آن
این است پیه بز سرخ کافور زیبق
حنا اول پیه را گداخته و صاف کند زیبق
با حنا و آب دهن در شقاب بمالد زیبق شود کافور را
نرم ساید با پیه گداخته خوب ممزوج کند بهم آنرا چنین
مرهم شود استعمال کند اگر با سیلان خون باشد

کف دریا

هو الشافی
روز ... تخفیف ... قلقل ... نفع شود والسلام

کف دریا سفیداب قلعی برنج کافور اجزا را
با پیه بز بدستور قدیم مرهم سازد بهر دستور اول استعمال نماید
باب توتیای کرمانی توتیای سفال کف دریا پیه مرجان بقبه
شاخ مرجان پیه مرجان قرمز جشم الفوزه
جشم و اسفوزه را مغز شیر را دراز روح پخته
توتیای هندی تریاق فاروق تریاک را در وقت آب
روح داخل نماید بهم زنند خانه استاره در کاسه گذا
رد آب بالاش بریزد بقدر ۲ انگشت بر روش بایستد
یکشبانه روز بگذارد بعد آب را صاف کند و بخور دادویه
مذکوره بدهد و هر دفعه که قدری آب بخور داد ادویه
میدهد در آفتاب بگذارد تا خشک شود باز دفعه ثالث
قدری از آب حنا در صلابه بخور داده ادویه مذکور داده در آ
فتاب خشک نماید بهمین طریق عمل کند تا آب حنا تمام
بخورد ادویه مذکور برود اما اجزای که بعد از کوبیدن و
سحق داخل نمایند این است دهنه فرنک شمس یا قمر

هو الشافی
۴ ۳ ۲ ۱
صلابه بلیغ ... وقت
حاجت معمول ...
روز اول صبح ...
... والسلام

هر یکی ساك از دوای فوق را ۸ نخود کفایت میکند

یاقوت ۲ مروارید ۲ ماميران چيني ۲ لك هندی ۳

چینی فغفوری ۱ فیروزه ۱ شادنج عدسی ۲ اقلیمیای ذهب ۲

اقلیمیای فضه ۲ صدف ۱ فلفل هندی ۱ اجزای ثانیه را

کر با اجزای اول ممزوج نمایند هر غبار غلیظ را در چشم

باشد رفع میکند اما از برای قلع ناخوشیهای چشم

همان اجزای اول ممزوج کنند هرگاه خواسته باشند تند

باشد دهنه و ماميران داخل کنند اما طریق استعمال این

دارو آنست که سه دفعه از دوای ملایم در چشم کشد یکدفعه

از دوای تند اما باید از ماکول و مشروب نامناسب

پرهیز نماید بغیر از بابا قوری و آب مروارید جمیع ناخو

شیهای چشم را این دارو علاج میکند بعون الله تعالی

باب

تلقد سفید ۲ تلقد سیاه ۲ زراسنج ۲

زعفران ۵ عاقرقرحا ۲ تراب ۱ سنبل الطیب ۱

فرفیون عدد صاف کرده تتمه مقا اجزا والله اعلم

لیجان

کفایت میکند هرگاه خواهند بلینند دوای ملایم بر قدری از چشم با اجزا

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد وعلى واولادهما الطاهرين كهوف الورى ومصابيح الدجى بنده فقير مستمد فيوضات رب ارنى عباس ابن على عفى الله عنهما گويد كه اعلا جناب فضايل مآب قدسى انتساب علامة العلماء وحيد الزمان وفريد الدوران افضل المجتهدين واكمل العارفين مرجع الاعالى والاعاظم سيدنا ومولانا واستادنا الحاج سيد الكاظم ابن المرحوم المبرور المغفور السيد قاسم الرشتى مد الله ظلال افضاله على مفارق العالمين ومتعنا بافاداته وافاضاته وجميع المؤمنين امر فرمودند كمترين بندگان وتلامذه خود را كه رساله صوميه جليله الفائقه كه بمحض التماس واستدعاى بعضى از مؤمنين بعربى تصنيف فرموده اند بزبان فارسى ترجمه نمايم بروجه اختصار بدون تعرض دليل اقتصار بر لب فتواى نموده استقصاى بعضى از تحقيقات كه سركار ايشان در اصل رساله فرموده اند ننمودم الا قليلا تا استدعاى جمعى از شيعيان عجم از انجناب بنحو اجمال مدعى تقصير اتم وفايده اش اعم گردد پس كمترين امتثالا للامر العالى با عدم بضاعت واستطاعت اقدام نمود واميدوار از حضرت پروردگار انكه سعى را باتمام رساند تفضل كند كه بنهايت قبول از انجناب سرافراز گردد والا نقص از كمترين ميباشد كه بقصور معترف است والله المستعان وعليه التكلان واين مختصر طبقا للاصل الجليل مشتمل است بر مقدمه وچند باب وخاتمه

ودران

ودران چند مبحث است در بيان روزه وروزه دار روايت كرده است ثقة الاسلام ره در كافى از امام محمد باقر ع كه ان حضرت فرمود بنا گذارده شده است اسلام بر پنج چيز بر نماز وروزه وزكوة وحج وولايت يعنى دوستى ائمه دين ودوستى دوستان ايشان وباز در همان كتاب از حضرت صادق ع از اباء كرام خود روايت كرده كه رسول خدا ص با اصحاب خود فرمود ايا خبر دهم شما را بكارى كه اگر بكنيد ان كار را دور شود شيطان از شما چنانكه دور شده مشرق از مغرب گفتند بلى فرمود روزه سياه ميكند روى شيطان را وصدقه دادن ميشكند پشت او را ودوستى در راه خدا ويارى نمودن در عمل صالح قطع ميكند دنباله او را واستغفار قطع ميكند رگ دل او را واز براى هر چيزى زكوتيست وزكوة بدنها روزه است وباز در همان كتاب از انجناب مرويست كه هر كه روزه دارد در روزى از روزهاى گرم پس برسد باو تشنگى موكل گرداند خدا باو هزار ملك كه مسح كنند روى او را وبشارت دهند او را تا انكه افطار كند خداى عز وجل فرمايد چه نيكوست بوى تو وروح تو اى ملائكه من گواه باشيد كه بدرستى وتحقيق كه من آمرزيدم او را وباز در همان كتاب از همان جناب مرويست كه رسول خدا ص فرمود روزه دار در عبادتست وهر چند بر رختخواب خوابيده باشد مادامى كه غيبت نكند مسلمانى را وباز در همان كتاب از همان جناب مرويست كه فرمود از براى روزه دار دو خوشحاليست يك خوشحالى در وقت افطار ويك خوشحالى در وقت ملاقات پروردگار خود وباز در همان كتاب از همان جناب است كه فرمود هر گاه ببيند روزه دار جماعتى را كه بخورند ومشغولند يا مردى را كه بخوردن مشغولست تسبيح ميكند از براى او اعضاى او

فرمود که در بدن او است و باز در همان کتاب از همان جناب فرمود که خدای
تعالی میفرماید روزه مخصوص منست و من جزا میدهم بر آن   مد الله ظله
گوید که تخصیص داده خدا روزه را بخود با وجود آنکه همه عبادات مخصوص او است
چه اگر از برای او نباشد عبادات باطل خواهد بود زیرا که نیت واجب است نیت تقرب
در عبادات بجهت ظهور اختصاص حقیقت روزه بخلاف غیر روزه چه غیر از
از عبادات ممکن است که دیده شود بچشم مردم یا بسایر حواس ایشان مثل رکوع
و حج و سایر طاعات و اما روزه پس بدرستیکه حقیقتش اجتناب نمودن
از امور معلومه است با نیت و اجتناب امر عدمی است دیده نمیشود بچشم و نه
بغیر چشم از حواس و نیت نیز چنین است پس روزه دار هرگاه خبر ندهد کسی را
بروزه خود مطلع نمیشود بر آن مگر خدا پس روزه عبادتیست خالص از برای خدا
دور از شائبهٔ ریا بخلاف سایر عبادات پس میباشد ظهور اخلاص در ذات و
حقیقت او و اما سایر عبادات میباشد ظهور اخلاص در نیت آنها و روایات
در فضل روزه و تحریص و ترغیب بر روزه داشتن زیاده از احصا است و در
اینجا ذکر کردیم کفایت است از برای صاحبان فهم   گوید که این تحقیق
مذکور از جمله تحقیقاتیست که اقتصار بقدر حاجت نمودم و حق فالالطاف استقصا
نیست تمام کلام شریعت سرکار مصنف نمودم و چند حدیث را اینکه در اصل
مذکور بود بهمین جهت ترجمه نمودم هر که زیاده خواهد باصل جلیل الفائده رجوع
نماید   در علت و سبب واجب شدن روزه شیخ صدوق ره در فقیه
باسناد خود از هشام ابن حکم روایت کرده است که او سوال کرد حضرت صادق ع
را از علت روزه داشتن پس فرمود حضرت ع که اینست و جز این نیست که واجب

کرده است

کرده است خدا روزه را تا مساوی شود میان غنی و فقیر و این مساوات بجهت
انست که غنی هرگز نمییابد گرسنگی را پس رحم میکند فقیر را بجهت آنکه غنی هر وقت
اراده کند چیزی را قادر است بر آن پس خدا خواست که مساوی کند میان خلق خود
و اینکه بچشاند بغنی مس الم گرسنگی و درد را تا رقت کند بر ضعیف و رحم
کند گرسنه را و در همان کتاب از حضرت حسن ابن علی ابن ابی طالب علیهم السلام
مرویست که فرمود آمدند چند نفر از یهود نزد رسول خدا ص پس سوال کرد عالم
و دانای ایشان از مسئلهای خود پس بود در آنچه سوال نمود آنکه گفت بآنحضرت بچه
جهت کرده است خدای تعالی روزه را بر امت تو در روز بعدد روز رمضان و واجب
کرده سی روز واجب کرده بر امتها بیشتر از این پس فرمود پیغمبر ص بدرستیکه آدم ع
چون خورد از شجره باقی ماند در شکم او سی روز پس واجب کرد خدا بر ذریت
او سی روز گرسنگی و تشنگی و آنچه میخورند در شب تفضلی است از خدای تعالی بر
ایشان و هم چنین بود بر آدم ع پس واجب خدای تعالی اینرا بر امت من پس تلاوت
نمود این آیه که کتب علیکم الصیام کما کتب علی الذین من قبلکم لعلکم تتقون ایاما
معدودات یعنی نوشته شده بر شما روزه هم چنانکه نوشته شده بود بر جماعتی که پیش
از شما بوده اند شاید بپرهیزید در ایام شمرده شده گفتند یهود راست گفتی یا محمد
پس چیست جزای کسی که روزه دارد آن سی روز را پس فرمود پیغمبر ص که نیست
مؤمنی که روزه دارد ماه رمضان را خالص از برای خدا مگر آنکه واجب میگرداند
خدا از برای او هفت خصلت را اول آنها انست که میگدازد حرامی را که در جسد او است
و دوم نزدیک میکند او را برحمت خدا و سیم بتحقیق که کفاره داده است گناه
پدرش حضرت آدم ع را و چهارم آسان میکند بر او سکرات مرگ را و پنجم امان

است از گرسنگی و تشنگی در روز قیامت و ششم عطا میکند او را خدا بیزاری از آتش
و هفتم اطعام میکند خدا او را از طیبات بهشت هیچ دیگر گفت راست گفتی یا
محمد ص گوید دام ظله العالی گوییم که طول دادیم کلام را و بیان نمودیم
حقیقت مقصود را در علت وجوب روزه بر وجهی که کشف شد پرده ازروی
مطلوب نقاب را و ذکر نمودیم بیان مراد از اخبار ائمه اعلام را در رساله موضوعه
در اسرار عبادات پس هر که مطلع شد بر آن فائز گردید بدو افزونی بهرها و اشرف
سعادتها در فضیلت ماه رمضان و بیان اسم آن اما فضیلت آن پس ظاهر
و مشهور است و بحدیث یمنا اکتفا مینمائیم در کافی از حضرت ابی عبد الله جعفر بن
محمد علیهما السلام مرویست که فرمود بدرستیکه شماره ماهها در نزد خدا دوازده
ماهست در کتاب خدا در روزی که خلق کرد آسمانها و زمین را از آن ماهها
چهار ماه ماه حرامند پس اول ماهها ماه خدای عز و جل است و آن ماه رمضان
است و دل ماه رمضان شب قدر است و نازل شد قرآن در اول شبی از ماه رمضان
پس رو بیاور در این ماه با قرآن و در آن کتاب از حضرت ابی جعفر علیه السلام مرویست
که فرمود خطبه خواند رسول خدا ص مردم را در جمعه آخر ماه شعبان پس حمد کرد
خدا را و ثنا نمود بر او و فرمود ای مردم بدرستیکه سایه انداخته شما را ماهی که در
او شبی است بهتر از هزار ماه واجب کرده است خدا روزه آن ماه را و قرار داده ثواب
یک شب از این ماه را بنماز مستحب ماشند نماز مستحب کردن هفتاد شب در غیر آن از
ماهها و قرار داده آن برای کسی که عمل مستحبی بجا آورد در این ماه از خصلتهای نیکی
و احسان نمودن مثل اجر کسی که ادا کند فریضه از فرایض خدا را و کسی که ادا کند
فریضه از فرایض خدا را میباشد مثل کسی که ادا کند هفتاد فریضه از فرایض خدا را

درعین این ماه

درعین اینماه از ماهها و آن ماه صبر است و بدرستیکه صبر ثواب آن بهشت است و
ماه مواسات است یعنی برادران مومن را در اینماه با نفس خود باید فرق نکذارد
پس بخواهد برای ایشان آنچه را برای خود میخواهد و بخواهد از برای ایشان
آنچه را برای خود میخواهد و بدهد بایشان از مال خود و بگوید از برای ایشان
آنچه میخواهد از برای او بگویند و هم چنین در هیچ چیز فرق نگذارد میان خود و
ایشان اینها همه معنی مواسات است و اینماهیست که زیاد میکند خدا در روزی
مومن در اینماه و کسی که افطار دهد مومن روزه داری را میباشد از برای او در
نزد خدا آزاد کردن بنده و آمرزش از برای گناهان او در گذشته گفته شد که
یا رسول الله هر یک از ما قدرت ندارد بر آنکه افطار دهد روزه داری را پس
فرمود بدرستیکه خدا صاحب کرم است میدهد این ثواب را بکسی که قدرت ندارد
مگر بر یک شربت از شیر که افطار دهد بآن روزه داری را یا یک شربت آب شیرین
یا چند دانه خرمائی که قدرت بر بیشتر از این نداشته باشد و کسی که تخفیف دهد
در اینماه از غلام و کنیز خود تخفیف دهد خدا از حساب او و آن ماهیست که اول
آن رحمت است و میان آن آمرزش و آخر آن اجابت دعاها و آزادی از آتش و ناچار
است شما را از چهار خصلت دو خصلت که راضی کنید خدا را بآنها و دو خصلت
است که احتیاج دارید بآنها اما آن دو که رضا کنید خدا را بآنها پس شهادت
دادن است بآنکه خدائی نیست بجز معبود بحق و آنکه محمد ص رسول خدا است و اما
آن دو که احتیاج دارید بآن و از آنها مستغنی نیستید پس سوال کنید در این ماه
حاجتهای خود را و بهشت را و سوال کنید سلامتی را و پناه ببرید باو از آتش و اما
اسم این ماه و بیان معنی آن پس در آن چند قول است بهترین آنها چیزیست که رسیده

ما از ائمه اطهار سلام الله علیهم و آن عبارتست از اینکه رمضان نامیست از نامهای
خدای عز و جل نسبت داده شده است این شهر بآن از روی تعظیم و تشریف بجهت آنکه
ابتداء ماهها و اول آنها و آخر آنها است و بتحقیق که روایت کرده ثقة الاسلام در
کافی از امام جعفر صادق که آنحضرت فرموده که فرمودند امیر المؤمنین علیه السلام
که مگوئید رمضان و لکن بگوئید ماه رمضان پس بدرستیکه شما نمیدانید
که چیست رمضان و از همان کتابست باسناد متصل از هشام بن سالم از سعد از
ابی جعفر ع گفت که بودیم هشت نفر در نزد امام محمد باقر ع پس ذکر کردیم رمضان
را پس حضرت فرمود مگوئید این رمضان است و مگوئید رفت رمضان و مگوئید
آمد رمضان پس بدرستیکه رمضان نامیست از نامهای خدای تعالی و خدا نمی
آید و نمیرود و اینست جز این نیست که می آید و میرود چیزی برطرف شونده و لکن
بگوئید ماه رمضان پس ماه منسوب است بسوی نام و نام نام خداست عز ذکره
و آنماهیست که نازل شده در آن قرآن و قرار داده خدا آنماه را مثل و عونه و عید
و ابن طاوس رضی الله عنه از حضرت امام موسی کاظم از آباء کرام و علیهم السلام
روایت کرده که فرمود مگوئید رمضان پس بدرستیکه شما نمیدانید چیست رمضان
هر که بگوید پس باید تصدق کند و باید روزه بدارد بجهت کفاره قول خود
و لکن بگوئید چنانکه خدا گفته ماه رمضان   مد الله ظله السامی گوید
امر بتصدق و روزه محمول بر استحباب است و شدت کراهت   در آداب روزه
داری در کافی از محمد بن مسلم از حضرت صادق علیه السلام که فرمود هرگاه روزه
شوی پس باید روزه شود گوش تو و چشم تو و موی تو و پوست تو و چیزهای دیگر
غیر از اینها را و فرمود باید نباشد روز روزه تو مثل روز افطار تو و در همان کتاب

از همان جناب است که فرمود که ~~گفت مریم~~ بدرستیکه من نذر کردم از برای خدا روزه را
یعنی سکوت را پس چون روزه شد باید پس حفظ کنید زبانهای خود را و بپوشید
دیدههای خود را و نزاع مکنید و حسد مبرید بیکدیگر و فرمود که شنید رسول
خدا ص زنیرا که فحش داد کنیز خود را فرمود طعامی حاضر کردند پس فرمود بآن زن
که بخور پس گفت آن زن که من روزه دارم پس فرمود چگونه روزه داری و حال
آنکه فحش دادی کنیز خود را بدرستیکه روزه نیست از خوردن و آشامیدن راوی
گفت که فرمود ابو عبد الله ع هرگاه روزه داری پس باید روزه دارد گوش
تو و چشم تو از حرام و زشت و واگذار مجادله کردن را و آزار نمودن خدمت
کار را و باید که باشد بر تو وقار روزه دار پس مگردان روز روزه داشتنت را
مثل روز افطار کردن خود و در همان کتاب از همان جناب مرویست که فرمود هرگاه
روزه دارد یکی از شما سه روز از ماه یعنی سه روزی که مستحب است در هر ماهی روزه
داشتن پس باید مجادله نکند البته کسی را و نادانی نکند و سرعت ننماید بسوی
قسم خوردن بخدای عز و جل پس اگر نادانی کند بر او کسی پس باید تحمل نماید و در
همان کتابست از آنجنابست که فرمود باید شعر خوانده نشود در شب و خوانده نشود در ماه
رمضان نه در شب و نه در روز و گفت اسمعیل بآنحضرت ای پدر اگر چه شعر در باره
ما است حضرت فرمود و هر چند در باره ما باشد   مد ظله العالی گوید که روزه
داری دوا و روزه است بسوی خدا و متوجه است بسوی او پس ناچار است او را از حفظ
نمودن این شرطها و عمل نمودن بآن آداب تا بوده باشد ظاهر او مطابق با باطن
او و سر او و پنهانی و موافق آشکار او و زبان گفتگوی او گواه بر زبان حال
او تا آنکه قرار دهد خدا در دل او نور ایمان و یقین را و بنوید او را بر مرغ

روزه نیست از خوردن و آشامیدن تنها بلکه فرمود که گفت مریم ... صح

مخلصین وخدا ولی توفیق است   در انچه متحقق میشود بان روزه وانچه واجبست
بر روزه دار وانچه حرام است وانچه مستحب است وانچه مکروهست بدانکه روزه متحقق
میشود بنیت وترک شکننده روزه وتفصیل کلام در اینها واقع میشود در چند
فصل   در نیت است ودران چند مسئله است   بدانکه نیت قصد
بسیط که حیزی ندارد وداعی بسوی فعل است وباعث بر فعل وهمراه ابتدای
فعل است تا انتهای ان حقیقة یا حکما بحیثیتی که بیرون نرود جزئی از فعل از ان
نیت وبیرون نرود نیت از فعل نه قبل از فعل ونه بعد از فعل واین معنی مقارنه
است که عبارتست از همراهی نیت با فعل پس انچه پیش از فعل باشد نیت نیست
بلکه عزمی علیحده است وبعبارة دیگر صورت منوی که منتقش شده در ذهن پس این صورت
که منشا شده او را بخطور ببال صورت منوی است نه نیت وواجبست دران نیت قصد
قربت بسوی خدا یعنی طلب کردن رضای او وقرب او وعزم انکه بفعل با او مطاعت نمودن
امر او ونهی او ونه از برای جلب ثواب ودفع عقاب که منافی این دو اخلاص را
پس بدرستی که خدای تعالی میفرماید فادعوا الله مخلصین له الدین یعنی مگر انکه منافات
نداشته باشد بکلی از این واخلاص را وبا این مختلف میشود مراتب مردم در صحیح
بودن اعمال ایشان وباطل بودن این نیت است که معتبر است در عبادات جمیعا ه
اختصاصی نیست این نیت را بروزه با عبادات بلکه در همه اعمال وحرکات جبلی وعمل
های طبیعی که صادر باشد از روی شعور جاریست   حق اینست که نیت رکن
بلکه نه رکنها است از برای عمل بحیثیتی که عمل بدون نیت درست نیست پس او
با انکه جزئی باشد داخل در حقیقت عمل اولی است از انکه شرطی باشد خارج بجهة
قول ان حضرت علیه السلام که نیت روح عمل است ودر روایت دیگر است که نیت عمل است

وامثال ان

خلاف

وامثال این دو از روایتها بسیار است وتحقیق این مسئله را مقامی دیگر است
نموده اند فقها در انکه ایا شرطست نیت تعیین در ماه رمضان یا نه بر دو قول پس قائل
شده اند بعضی از ایشان باشتراط تعیین وبعضی دیگر بشرط نبودن تعیین وظاهر
اینست که اختلاف ایشان منحصر است در نیتی که بمعنی تصور در ذهن وحدیث کردن نفس
باشد واما بنا بر انچه ما اختیار نمودیم از انکه نیت قصد بسیط باعث بر فعل است
پس حکم دائر مدار علم است پس اگر عالم شود بداخل شدن ماه رمضان ومعین
شود برای او روزه بدارد ان برای همین که ماه رمضانست صحیح است روزه او هر چند
تصور ننموده باشد روزه را بجمیع مشخصات در حال روزه شدن واگر عالم
نشود بداخل شدن ماه رمضان ومعین نشود از برای او روزه بدارد باطل است
روزه او مگر انکه جاهل یا ناسی وساهی باشد وحکمش مذکور خواهد شد
حکم نذر معین حکم ماه رمضانست پس احتیاج نیست بجهت بدمودن نیت تعیین
بجهت انکه او خود متعین است ومخالف شیخ طوسی است وعلامه حلی نا چار است از
دانستن انکه وقت وقت نذر او است وواقع ساختن فعل از روی التفات وشعور
چون نیت باید مقارن وهمراه عمل باشد واجب است انکه نیت روزه
حاصل باشد در نزد اول جزئی از روزه که متحقق است بطلوع اول جزئی از صبح صادق
وهمراه باشد با او وچون که ضبط این قدر مشکل بود نیت بعامه مکلفین
مباح کردانید خدا از برای مکلفین نیت کردن در شب را بجهت توسعه واسانی
پس هر گاه مکلف در شب عزم وقصد روزه فردا داشته باشد صحیح است روزه او و
نیت او متحقق شده وهر چند در وقت طلوع صبح صادق که اول وقت روزه است
در خواب باشد یا غافل از نیت یا ناسی یا ساهی ان باشد واما هر گاه فراموش کند

در شب نیّت داشتن را و غافل باشد در وقت طلوع صبح صادق و فراموش کند نیّت
را تجدید میکند نیّت را ما بین طلوع صبح صادق و زوال یعنی اول وقت ظهر و هم
چنین است حکم جاهل مسئله و هرگاه تجدید نمود نیّت را پیش از ظهر زوال پس
اگر عمدا ترک نموده باشد باطل است روزه او و بر او است قضا و ظاهر وجوب کفاره
هست و امّا اگر از روی فراموشی باشد پس ظاهر میشود از کلام ابن جنید ره تجدید
نیّت بعد از زوال و این قول ضعیف است بلکه واجب است بر او قضای آن روز
آنچه ذکر کردیم حکم روزه واجب بود و امّا روزه مستحب ظاهر آنست که
وقت او ممتد است تا پیش از غروب شرط نیست در نیّت روزه از شب استمرار
حکم روزه چنانکه بعضی قائل شده اند که بعد از آنکه در شب نیّت روزه نمود باید اجتناب
از مفطرات نماید بلکه جایز است آنکه نیّت کند در شب و بکند بعد از نیّت فعلی که منافی
روزه باشد تا پیش از صبح و فرقی نیست میانه جماع و غیر آن کافیست یک
نیّت در ابتدای ماه رمضان از تجدید نمودن در هر شب بجهت آنکه نیّت یک عبادت
است و واقع شدن افطار در وسط آن قطع نمیکند نیّت سابقه را چنانکه اگر نیّت
کند در اول شب پیش از صبح با مجامعت نماید ولی مستحب است تعدد تجدید نمودن بس تجدید
نیّت در هر شبی احتیاطا بجهت شبهه خلاف و اقرب آنست که اتحاد نیّت مخصوص است
بماه رمضان و تعدّی نمیکند بسوی غیر آن مثل نذر معیّن جایز نیست
نیّت وجوب در روزه یوم الشک بلکه نیّت مستحب میکند بنا بر آنکه یوم الشک
از ماه شعبان است پس اگر ظاهر شود بعد از آن که از رمضان پس همان
مجزیست از روزه رمضان است و واجب نیست بر او قضای آن روز و امّا اگر نیّت
وجوب کند در یوم الشک پس ظاهر شود که از ماه رمضان بوده پس روزه او

فاسد است

فاسد است و مجزی نیست از روزه ماه رمضان و نه از ماه شعبان موافق مشهور
بخلاف شیخ طوسی و ابن ابی عقیل و ابن جنید که مجزی میدانند سزاوار
است که بدانند که یوم الشک مخصوص بروز سی ام از شعبان نیست چنانکه گمان کرده
اند بعضی بلکه مراد بیوم الشک روزیست که اختلاف شود در دیدن هلال شعبان
بر وجهی که ثابت نشود دیدن هلال پس بعد بیست و نهم روز سی ام بنا بر ادعای
دیدن ماه قبل از آن میباشد اول ماه رمضان و قبل از ادعای نه دیدن ماه مبارک
از ماه شعبان با اختلاف شود در دیدن هلال ماه رمضان و هم چنین است
اگر ندیدند هلال ماه شعبان لکن اتفاق افتند که ابری یا مانع دیگر مانع از دیدن
هلال باشد در شب سی ام پس بهمرسانیده در جمیع این طور ها یوم الشک خواهد
بود و امّا اگر هلال شعبان معلوم باشد و ادعا نکند کسی دیدن را در شب سی ام و
مانعی از دیدن هم نباشد پس آن روز از شعبان است یقینا و یوم الشک نیست
چنانکه وارد شده از ائمه اطهار صلوة الله علیهم اجمعین و کراهتی نیست در روزه این روز
با صاف هوا یا ابر و غیرهم چنانکه از شیخ طوسی مفید ره منقول است قول بکراهت
ملحق بماه رمضان میشود در اکتفا نمودن بنیّت مستحب هرگاه ظاهر شود
بودن یوم الشک از ماه رمضان هر واجب معیّنی که بنیّت استحباب بجا آورده باشد
با ندانستن آنکه آن روزی است که روزه او بر او واجب بوده شدن نفس و باطل
بودن قیاس بخلاف بعضی از فقهای ما که گفته اند ضرر ندارد واجب
است جزم کردن به نیّت پس اگر باقی ماند در تردد تا زوال باطل میشود روزه
واجب و تا مغرب روزه مستحب اگر صبح کند در یوم الشک به نیّت
افطار پس ظاهر شود که از ماه رمضان بوده پس اگر چیزی که مفطر باشد تناول

نموده تجدید میکند نیت روزه را میان صبح و زوال و تجزیه است او را و اگر زوال
شود و تجدید نموده نیت را امساک میکند از تناول مفطر و قضا میکند روزه
این روز را و باید دانست که واجب بودن امساک بعد از زوال و بعد از دانستن
آنکه آن روز از ماه رمضانست نه از جهت روزه است بلکه بجهة حرام بودن خوردن
و آشامیدن است در آن ماه بغیر عذری از عذرهای مخصوصه   واجب
است عزم بر غسل بر کسی که جنب شود در شب بنابر قول آنکسی که واجب میداند
که روزه دار در اول جزء از روزه باید پاک باشد پس اگر عزم نکند عمدا تا طلوع
صبح صادق باطل است روزه او بنابر اصح و هرچند در خواب باشد وقت طلوع
صبح و واجب است بر او کفاره بنابر تفصیلی که خواهد آمد انشاء الله
اگر نیت کند مسافری که واجب بر او افطار در ماه رمضان روزه را که صحیح است واقع
ساختنش در سفر صحیح نیست بنابر اصح و بعضی گفته اند صحیح است بجهت وجود مقتضی
و نبودن مانع و ظواهر اخبار رد میکند از مبنای احکام بر مجاز رفات عقلیه
درست نیست   اگر نیت افطار در روزی از ماه رمضان پس تجدید نیت
روزه نماید پیش از زوال پس مشهور باطل بودن روزه است و محقق رحمه الله
قائل بصحت روزه شده و اقوی و احوط قول مشهور است و همچنین اگر نیت
افطار نماید در اثنای روزه پس تجدید نماید نیت روزه را پس مشهور صحت
روزه او است و ابو الصلاح و علامه در که بفساد صوم شده اند و تردد من در
مسئله زیاد است و احتیاط راه سلامت است   نیت صبی ممیز صحیح است
و روزه او شرعیست و همچنین همه عبادتهای او شرعیست باین معنی که مستند است
بسوی امر شارع و مستحق است برآن ثواب را و تمرینی نیست که بجهة عادت دادن

باشد باینکه عبادت او از باب خطاب وضعی باشد و حضرت صادق ع فرموده که اب
پسر سیزده سال کامل او و داخل در چهارده سال شود واجب است بر او و بچه واجبست
بمحتلم شدن نیز کان خواه محتلم شود یا نشود و نوشته میشود بر او گناهان و نوشته
میشود از برای او حسنات و جایز است مر او را هر تصرفی در مالی و متفرع بر این
مسئله میشود آنکه پیش از زوال اگر بالغ شود واجب نیست تجدید نیت در روزه
هرگاه مسبوق به نیت باشد و نه اعاده وضو و نماز اگر بالغ شود پیش از بیرون رفتن
وقت بجهة آنکه عبادت او شرعی است و نیت وجوب نماید بوضوی خود و نماز خود
و روزه خود و اگر مظنه کند که از او منی بیرون میاید هرگاه مجامعت نماید واجب
نیست بر او طلب ظهور حال   اگر نگاه دارد غیر عادی را از چیزهائیکه
واجب امساک از آنهاست پس اگر نیت روزه نماید بمعنی باز داشتن خود از مفطرات
حقیقیه که اگر وا گذارد او را آن غیر که نگاه داشته تناول نماید مفطرات چیز
بی تفصیل روزه بودن صحیح است روزه او و الا واجب است بر او قضا
اگر نیت کند روزه غیر ماه رمضان را در ماه رمضان واجب یا مستحب پس اگر جاهل باشد
که این ماه رمضان است یا بر او محقق نشده بوده که این از ماه رمضان خواه حصول
علم قبل از روزه باشد یا در همان روز باشد و عدول نماید بسوی آن و اما با
دانستن در آن اشکالست و اقرب فساد است بجهة آنکه اعمال بنیاتست
واجب است روزه بر کافر و صحیح نیست از او بجهة امتناع نیت قربت از او و عادتا حکم
کافر است پس همینکه مسلمان شد ساقط میشود قضا بجهة تفضل و عنایت از
جانب خدا و واجب است بر مرتد و صحیح نیست از او و قضا میکند بعد از برگشتن

باسلام   دراکل وشرب است ودران مسائلی چند است   واجبست
امساک از خوردن واشامیدن خواه معتاد باشد یا غیر معتاد وخلاف نموده اسد
ابن جنید وسید مرتضی رحمهما الله در غیر معتاد وسید ره نیز رجوع از موافقت
ابن جنید نموده ادعای اجماع بر عموم فرموده پس باقی ماند قول ابن جنید در مقابل
اجماع سابق ولاحق وبدانکه فاسد میکند خوردن واشامیدن روزه را هرگاه
برسد بحلق وان مخرج حرف خاء معجمه بانقطه است واگر نرسد بحلق باطل نمینماید
باید بدانند که خوردن واشامیدن روزه را هرگاه باطل میکند روزه را با علم
ودانستن حکم شرعی واما جاهل بحکم شرعی پس قولهای فقها مختلف است در
حکم او واصح معذور نبودن او است بجهة عام البلوی بودن حکم وواجب است بر
او قضا بدون کفاره بنا بر اظهر واما هرگاه از روی فراموشی باشد پس چیزی
بر او نیست وروزه او صحیح است   هرگاه افطار کند از روی اکراه یا تقیه
فی اخبار بحلق او داخل نمایند یا اکراه بحدی برسد که قصد او را بر طرف
نماید یا آنکه او را بترسانند بر ترک افطار بچیزی که ضرر داشته باشد ونحو
آن بحسب حال روزه دار باشد بترسانند بر فعل بچه بان نترسانیده
وگواهی دادن قرینها باینکه خواهد کرد آن فعل را اگر افطار نکند افطار میکند و
باطل نیست روزه او واز شیخ طوسی نقل شده قول ببطلان در سیم وان احوط است
وهر چند اقرب واظهر صحت است وواجب نیست کفاره اجماعا وهمچنین اگر افطار
کند از برای تقیه وقضا در تقیه اولی است واحوط   واجب است اقتصار
بانچه دفع شود بان ضرورت پس اگر زیاده عمل آورد فاسد میشود روزه او و

واجب است بر او قضا ودر وجوب کفاره اشکال است   اگر گرسنه شود یا تشنه شود
بحیثیتی که بترسد از تلف شدن بر نفس خود واقتصار نماید بر سد رمق فاسد نمیشود
روزه او واگر زیاد کند بر سد رمق واجبست بر او قضا وکفاره وواجبست بر او
تقلیل بقدر سد رمق میکند بین ترک جرعها ولقمها بنا بر اظهر   اگر بجهت از روی
فراموشی پس گمان کند که افطار کرده بود عمدا بخورد چیزی بخشند بنا ظنی بر ابطال
که بر او قضا واست بدون کفاره ودر ببخشت تحته این قول   ومسائل
غبار غلیظ عمدا فاسد کننده است روزه را بنا بر احوط واظهر وتقیید نموده اند
جمعی از اصحاب غبار را بغلیظ وجمعی دیگر باطلاق حکم کرده اند وشک نیست
که این احوط است هرگاه دشوار نباشد بر او احتراز نمودن وظاهر اولی بودن تقیید است
الحاق نموده اند جمعی از فقهای ما دود غلیظ را بغبار غلیظ ونیافتیم از
برای ایشان بر این الحاق دلیلی ومروی است که نیست ضرری بر روزه از دود هرگاه داخل
حلق شود   جایز است چشیدن طعام واز دهان طعام خورانیدن بمرغ
در حال اختیار هرگاه فرو نبرد از آن چیزی را واگر فرو برد فاسد است روزه او
ضرر ندارد بر روزه سرمه کشیدن هر چند طعم آن بیابد واگر بلغمی
از حلق یا بینی اخراج نماید واز آن سرمه چیزی در آن بلغم بیابد ضرر ندارد و
مکروه هست سرمه کشیدن بچیزی که در آن صبر یا مشک بوده باشد
ضرر ندارد مکیدن انگشتر از برای روزه دار ومکروه هست مکیدن هسته خرما
وشبه آن هرگاه عالم نشود برسیدن چیزی بسوی حلقش   اگر داخل
شود در حلق او مگسی لازم نمیشود او را چیزی چنانکه فرموده امیر المؤمنین صلوات الله علیه
اگر روغن بمالد بدن را بروغنی ضرر نمیرساند بروزه وهر چند بمالد

کردن او از روغن را اشامیدن و در کوش چکانیدن ضرر ندارد و غیر ساید
جایز است که مسواک کند بچوب خشک و بچوب تر نیز جایز است با کراهت ه
مکروه است جاییدن کندر و مخوانند هرگاه متغیر شود اب دهان بمزه ان و اجزاء
ازان متحلل نشود و فرو برد روزه دار اب دهان متغیر را و قول بحرام بودن ضعیف
است و قول بکراهت وجه جمع میان اخبار است و قول بمنتقل شدن اعراض با
انکه دلیلی بران قائم نیست صلاحیت از برای تاسیس احکام شرعیه ندارد
باقی ماندهای غذا که در وسط دندان باشد اگر فرو برد در روز فاسد
میکند روزه را خواه از دهان بیرون اورد یا نه و این در وقتیست که عمدا فرو
برد و اگر سهوا باشد پس اگر تقصیر در خلال نموده باشد احوط وجوب
قضا است و اگر از تقصیر نباشد پس بر او نیست   جایز است از برای
روزه دار فرو بردن اب دهان در دهان باشد و اما بیرون اورد از دهان پس
بدهان برد پس فرو برد مشهور بطلان روزه است و اصح همین است و خلاف بعضی
علما در این مسئله با ان اعتنا نمیشود و همچنین اگر فرو برد اب دهان و بر او اب
دهن باشد پس داخل کند زبان در دهان و ان اب را فرو برد پس ظاهر صحت
روزه او است بنابر اشکال   اگر فرو برد بلغم را که از سینه کنده میشود
پس اگر تجاوز نشده باشد از مخرج حرف خاء با نقطه فاسد نمیشود روزه و
همچنین است حکم بلغم سر بنابر اصح و اما اگر تجاوز کند از مخرج خاء و برسد
بفضای دهن پس در ان چند قول است اصح ان قولها انکه مثل اب دهان است
موافق قول محقق و علامه و صاحب مدارک و غیر ایشان بجهت اصل و خبر و هم
طریق احتیاط واضح است   اگر مضمضه بکند از برای نماز واجب و داخل شود در حلق

اولی اجتناب

اولی اجتناب از ضرر نمیدارد و اگر مضمضه از برای نافله باشد یا از برای سرد شدن یا عبث
پس مشهور وجوب قضا است و ان اظهر و اقوی است و جناب عمران مآب
قدوة المحققین شیخ احمد ابن زین الدین ملحق فرموده اند بمضمضه از برای فریضه
مضمضه را که بامر طبیب حاذق بجهت مداوا باشد و شستن دهن از برای پاکیزه
شدن از باقی ماندهای طعام یا بجهت ازاله نجاست   دام ظله فرمایند که دور
نیست این الحاق و هر چند مناقشه در ان میتوان نمود   اگر غسل ترتیبی کند
پس بجا اورد چیزی بر او نیست خواه غسل واجب باشد و خواه مستحب و اگر غسل ار
تماسی کند ظاهر فساد روزه است چنانکه حق اهل است انشاء الله   هرگاه
بریزد دوا در مخرج بود بعضی گفته اند فاسد میشود روزه و بعضی گفته اند فاسد
نمیشود و ان اصح است و همچنین اگر بر خود بتنقیه بندد داخل در [illegible]
بوی ان   اگر صبح طلوع کند و در دهن او طعامی باشد می باید انداخت از دهان و اگر
فرو برد محقق شدن صبح عمدا واجب است بر او قضا و کفاره و اگر نگاه دارد در دهان
تا محقق شود صبح پس فرو برد سهوا ظاهر اینست که بر او چیزی نیست
هرگاه مضمضه کند روزه دار مکروه است که فرو برد اب دهان خود را پیش از انکه
اب از دهان بیفکند سه مرتبه و مثل اینست کسی که طعام بجوید و مرغ را از دهان
خود طعام دهد بلکه سواک کردن بچوب تر باقی ماندن چیزی از ان و اگر باقی
ماند چیزی حرام است فرو بردن و واجب میشود بر او مثل انچه واجب است بر
بر کسی عمدا بجا برد   جایز است انکه مکیدن زبان زن خود را و روزه دار
باشد اگر جدا شود از اب دهان از زن چیزی در دهان روزه دار پس اگر جدا شود
واجب است که بیندازد پس اگر فرو برد عمدا در حال اختیار بر او قضا و کفاره است

جایز است اینکه ببوسد روزه دار طفل را پس اگر از آب دهن در دهن
روزه دار رود چیزی بر او نیست مگر آنکه فرو برد از عمد   مکروه است از برای
روزه دار سعوط یعنی در آب دماغ بالا کشیدن پس اگر سعوط نماید و برسد
بحلق او و شکم چیزی بر او نیست بنا بر اصح اظهر   بو کشیدن بوی غلیظ
افطار نمیکند روزه دار را و عیب نمیکند روزه او را و قول بفاسد کردن ضعیف است
و دلیل بر خلاف آن موجود لیکن مکروه است سزاوار است اجتناب صائم از آن
در جماع و الحجة المحق باو است و در آن چند مسئله است   جایز نیست
از برای روزه دار جماع کردن در قبل زن در روز باجماع مسلمین پس اگر بکند از روی
علم و عمد و اختیار واجب است بر او قضا و کفاره خواه انزال شود یا نشود
حرام است بر روزه دار وطی مرد بر زن بنا بر مشهور اصح و قول بخلاف ضعیف است
حرام است بر او وطی در دبر پسر و بهایم بنا بر اصح اظهر بجهة فحوای قول
امیر المؤمنین ع ظاهر اینست که فساد روزه تابع وجوب غسل است و آن دلیل جنابت
است و جنابت سبب روزه است چنانکه مختار علامه و جمعی از فقها است پس واجب
است بر او قضا و کفاره با دخال حشفه خواه انزال شود یا نه   انزال منی از روی
و اختیار روزه را فاسد میکند و موجب قضا و کفاره است باجماع علما خواه بوطی
باشد یا بملاعبه یا بخیال   فاسد میشود روزه آنکه وطی شده خواه در قبل باشد
یا در دبر مرد یا زن هرگاه مطاوعت نماید پس واجب است بر او قضا و کفاره و هرگاه
از روی اکراه باشد بحیثیتی که مرتفع شود قصد او و اختیار او و میل او پس چیزی بر
او نیست   اگر وطی کند در غیر قبل و دبر مثل میان رانها یا طی زانوها یا عکس
غیر قبل و دبر و انزال نشود پس باطل نمیشود روزه و چیزی بر او نیست

اگر نظر کند

اگر نظر کند بشهوت یا بغیر شهوت و منی بیاید از او پس اگر عادی او این بوده پس
پس ظاهر روزه او است و بر او است قضا و کفاره خواه نظر کند بچیزی که حلال است
بر او یا حرام است نظر کردن و تفصیل شیخ طوسی بوجوب قضا در ثانی عدم
وجوب در اول ضعیف است   اگر تقبیل نماید و انزال نشود بر او است
با معتاد نبودن با انزال حرام است فعل او و چیزی بر او نیست و اگر انزال شود بر او واجب
است قضا و کفاره و با معتاد نبودن فعل مکروه است و اگر چه امنا بشود و جناب
شیخ ماقدس سره فرموده که نیست وجوب قضا بلکه کفاره و چنانست که ایشان
فرموده اند   اگر منی بیاید از روزه دار با معتاد نبودن املا در بند تقبیل
یا ملاعبه فاسد نمیشود روزه او   اگر وطی کند خنثی مشکل زن را پس هرگاه
آن دو را انزال شود روزه او باطل است و الا فاسد نمیشود بجهة قطع نبودن بالتقاء
ختانین   اگر وطی کند خنثی واضح خنثی مشکل را در دبر او و وطی کند خنثی
مشکل موطوء زن را فاسد نمیشود روزه واطی و موطوء در دبر پس
وطی مرده مثل وطی زنده است در قبل یا در دبر و اگر ایلاج نماید در فرجی که
قطع شده یا داخل نماید زن در فرج ذکری که قطع شده در بطلان روزه اشکال
است   وطی فاسد میکند روزه را خواه آلت رجولیت برهنه باشد یا پیچیده
باشد بخرقه و بعضی در ثانی توقف نموده اند و آن ضعیف است بجهة صدق وطی
و حصول التقاء ختانین   اگر مساحقه نمایند دو زن پس هر دو را انزال نماید
یا یکی از آن دو را انزال شود فاسد میشود روزه آنکه انزال نموده و چیزی نیست
بر آنکه انزال ننموده و هم چنین است مجبوبی که ازو قضیب و مقدار حشفه باقی نمانده
باشد   اگر بخوابد در روز ماه رمضان پس محتلم شود پس اگر عادی او این

بوده فاسد میشود روزه او و الا چیزی بر او نیست و واجب نیست بر او مبادرت کردن
بسوی غسل و هر چند مستحب است و با معتاد بودن احوط اینست که خواب در روز بر او
پس اگر مضطر شود میخوابد و اگر محتلم اشبه آنست که چیزی بر او نیست و قضا کردن
طریق احتیاط است   اگر طلوع کند صبح بر روزه دار در حالی که بجماع مشغول باشد
واجب است بر او نزع بقصد قطع جماع و اگر نزع را قصد نکند و قصد جماع کند فاسد
میشود روزه او و بر او قضا و کفاره   جناب شیخ ما قدس سره فرموده که علامه
در تحریر فرموده که اگر مجامعت کند پیش از صبح و صبح طلوع کند و او بجماع مشغول
باشد پس اگر در وقت اراده جماع عمداً دانست که وقت تنگ است پس بر او معلوم شد
تنگی وقت در حین جماع نزع میکند و روزه را تمام میکند از غیر آنکه حرکت کند از برای
جماع و واجب بر او غسل و قضا واجب است بر او اگر ترک مراعات نموده و اگر نزع
کند به نیت مجامعت فاسد میشود روزه او و واجب است بر او قضا و کفاره و اگر مراعات
کند صبح را و گمان نکند نزدیک بودن صبح را پس مجامعت نماید پس نزع نماید با
اول طلوع صبح فاسد نمیشود روزه او و تمام شد کلام علامه و کلام او صحیح است
گوید که جناب قدس سره را در نقل این کلام غرضی و نفع بعی است که بجهة
اختصار ترجمه آن متعرض نشده ام هر که خواهد باصل اصیل جلیل الفائده رجوع
نماید   اگر بخوابد در شب و بداند از عادت خود که بیدار نمیشود پیش از
صبح و بداند که هرگاه بخوابد محتلم میشود و ممکن باشد او را عزم بر بیدار شدن پیش
از صبح در وقتی که ممکن باشد او را که اگر محتلم شود غسل کند در آن وقت پیش از صبح
جمعی از علماء بر آنند که لازم نمیشود او را چیزی و در نزد من در آن اشکال است مگر
آنکه امکان عزم بر بیداری از اموری باشد که واقع شود از او نه بمحض امکان عقلی

اگر اکراه کند زوج زوجه را در مجامعت یا بعکس متحمل میشود اکراه کننده
کفاره او را که اکراه کرده و تعزیر او را و حد او را که نصف حد زانی است و آن
پنجاه تازیانه است و چیزی نیست بر اکراه کرده شده و اگر هر یک اطاعت دیگری نماید
پس بر هر یکی قضا و کفاره واجب است و تقسیم میشود حد میان ایشان مساوی
و بر هر یکی بیست و پنج تازیانه زده میشود و اگر اجنبی یا اجنبیه احدهما دیگری را
اکراه نماید بر مجامعت در تحمل کفاره نظر است بجهة عدم نص و اولویت ممنوع است
اگر وطی کند نائم را پس چیزی بر موطوء نیست و متحمل کفاره از او نمیشود
بجهة اصل برائت و در وطی کردن مسافر و نحو آن از کسانی که واجب است افطار بر ایشان
افطار نظر است و نبود باشد که بیاید   در باقی چیزهائی که واجب است امساک
از آن و در آن چند مسئله است   ارتماس در آب است و در آن چند امر است
اول اختلاف نموده اند علماء ما در ارتماس بر چهار قول اول قول ببطلان روزه
و وجوب قضاء و کفاره دوم قول بحرمت خاصه با صحت روزه سیم قول بجواز
ارتماس با کراهت چهارم قول بوجوب قضاء خاصه بلکه کفاره و ظاهر از این
اقوال و اقرب قول اول است   متحقق میشود ارتماس بفرو بردن همه سر در
آب خواه بتنهائی باشد یا با سایر جسد   متحقق میشود در ارتماس
بفرو بردن همه سر در آب بیکدفعه با اینکه فرو گیرد آب همه سر را در یکی الحال پس
اگر اجزاء سر را بتعاقب در آب داخل نماید تا آب بجمیع سر برسد بچند دفعه
متعاقب چیزی بر او نیست بخلاف بعضی متاخرین   اطلاق نص
و کلام اصحاب اقتضا میکند که فرقی میان روزه واجب و مستحب در این حکم نباشد
و قول بفاسد نشدن روزه مستحب بارتماس ضعیف است   اگر ارتماس

کند از روی فراموشی صحیح است روزه او و اگر جاهل باشد حکمش مبتنی معذور
بودن جاهل است و در این چند قول است سیم آنها قول بتفصیل است و آن
معذور بودن در مسائل نادرة الوقوع است و معذور نبودن در مسائل
عام البلوی و این تفصیل حق است و بنا بر این ظاهر اینست که حکم ارتماس از
مسائل عام البلوی باشد پس حکم او حکم عامد است و بر او قضا و کفاره
واجب است شهید ثانی رحمه الله گفته است که اگر ارتماس کند در غسل
مشروع پس آن غسل فاسد است بجهة نهی بعضی اجزاء که مقتضی فساد است
و صاحب این را نیکو شمرده بنا بر احتمال دام ظله العالی گوید که شک نیست
که آنچه شهید ذکر کرده است احوط است ولکن در تعیین آن نظر است بجهة آنکه
جاری بر قاعده مقرره در نزد ایشان است و مراد در آن نظر اینست که در محلش
واضح نمودیم ۱ اگر ارتماس کند از روی فراموشی صحیح است غسل او بجهة
آنکه نهی متوجه او نیست هرگاه داخل کند جمیع منفذها را در آب و فرو
نگیرد آب جمیع اجزاء سر را چیزی بر او نیست و روزه اش صحیح است
در حقنه است و کلام اصحاب در آن مختلف است بر چند قول احسن اقوال قول
شیخ مفید و غیر او است که حقنه فاسد میکند روزه را و بر او قضا است خاصه
بدون کفاره عمدا دروغ بستن بر خدا و بر رسول و ائمه طاهرین صلوات
الله علیهم فاسد کننده روزه است بنا بر اظهر و فاسد کردن آن وقتی است که
قائل آن معتقد دروغ بودن آن کلام باشد و اگر از روی خطا یا نسیانا یا جهالت
بگوید چیزی بر او نیست و اگر عمدا دروغ گوید پس ظاهر شود و صدق او در آن
دو وجه است اوجه آن افساد است عمدا باقی ماندن بر جنابت تا صبح بدون

ضرورت

ضرورت فاسد میکند روزه را بنا بر اظهر و اشهر و موجب قضا و کفاره است و این
مسئله را فروعی است چند ایا مختص است این حکم بماه رمضان و قضاء آن بجهة
تصریح روایات باین دو و مذکور نبودن غیر اینها یا شامل است غیر این دو را
چنانکه معلوم میشود از تعمیم کلام اصحاب شیخ استاد ما قدس الله نفسه
الزکیة فرموده که ارجح در نزد من اختصاص است بجهة سکوت شارع از ما سواء
و سکوت او از روی غفلت نیست و احوط اعتبار تعمیم است مد الله
ظله السامی میفرماید که این ترجیح نیکو پسندیده است هرگاه حایض
از حیض خود پاک شود پیش از صبح آیا واجب است بر او غسل کردن اظهر وجوب است
و بعضی گفته اند واجب نیست و آن قول ضعیف است ظاهر وجوب
اعمال مستحاضه است در صحت روزه از اغسال تخصیص داده اند بعضی
این اغسال را بان غسلهائی که در روز واقع میشود و مثل غسل متوسطه از
برای نماز صبح و غسل صاحب کثیره از برای صبح و از برای ظهر و حکم کرده بانکه
صحت روزه موقوف نیست بر غسل نماز مغرب بعد از روزه و بعضی اعتبار
کرده اند جمیع اعمال مستحاضه را از وضو و تغییر قطنه و تطهیر موضع و اعم
اغسال سابقه و لاحقه و اشیر اول است و احوط ثانی هرگاه متعذر باشد
غسل بر جنب و حایض هرگاه پاک شوند و بر مستحاضه بعذرهای معتبر در
شرع واجب است تیمم بجهة آنکه طهارة ترابی قائم مقام طهارت مائی است
در جمیع موارد و بعضی واجب نمیدانند آیا واجب است بقاء بر تیمم
تا طلوع صبح بجهة آنکه مانع موجود است بخلاف غسل که رفع مانع میکند یا آنکه
بقاء بر تیمم واجب نیست اقرب اول است بجهة وجود سبب که مقتضی وجود مسبب است

چنین فرموده شیخ ما قدس الله روحه وان نیکو و متین است   اگر جنب
شود یا محتلم شود پس بخوابد تا طلوع صبح و عزم بر غسل نکردن داشته باشد
باطل است روزه و واجب است بر او قضا و کفاره   اگر جنب یا محتلم شود
و عزم بر غسل نداشته باشد پس اگر ساهی از عزم بوده باشد پس چیزی بر او
نیست و اگر عزم بر ترک داشته باشد مثل ما تقدم است   اگر بخوابد بر
نیت پیش از طلوع صبح بیدار نشود تا طلوع صبح صحیح است روزه او   اگر
بیدار شود بعد از خواب پس بخوابد بر نیت آنکه پیش از طلوع صبح بیدار
خواهد شد و غسل خواهد کرد پس بیدار نشود تا طلوع صبح بر او است
قضای آن روز   اگر بیدار شود از خواب دوم پس بخوابد پیش از غسل
کردن به نیت غسل قبل از فجر و بیدار نشود تا طلوع فجر پس بنا بر مشهور بر او
قضا و کفاره است   آنچه ذکر کردیم از احکام غسل واجب است و
مخصوص بروزه ماه رمضان و قضای آنست بنا بر اقوی و اما نافله جواز
بقاء بر جنابت در آن قطعی است   اگر عمدا جنب شود در شب با علم
بتعذر غسل پس اگر بجهة ضرورت بوده و خوف ضرری بر نفس خود داشته که عادة
متحمل آن نمیتوانست شد از شدت شبق جایز است و تیمم میکند بنا بر قول
آنکه تیمم را قائم مقام غسل میدانند چنانکه مختار ما است و باقی میماند بر تیمم
تا طلوع صبح پس اگر تیمم را شکست باز تیمم میکند و اگر بجهة احتیاج و ضرورتی
نبوده در ان تردد و اشکال است   قی کردن بعمد را اختلاف کرده
اند اصحاب در حکم آن پس اکثر بر آنند که موجب قضای تنها است و ابن دریس
موجب قضا و کفاره هیچ یک نمیداند مگر آنکه حرام میداند و بعضی او را
موجب

موجب قضا و کفاره میدانند و قول مشهور حق است   در چیزهائی که
مستحب است که روزه دار از آن اجتناب نماید و آن چند امر است   مکروه است
روزه دار را مباشرت زنان ببوسیدن و لمس و ملاعبه کرده اصحاب حکم با طلاق
نموده اند و جماعتی تخصیص داده اند کراهت را بکسی که حرکت دهد اینها
شهوت او را اما در باره شیخ کبیر که مالک عقل خود است بوسیدن کراهت
ندارد بلکه هر که حرکت نه دهد بوسه شهوت او را همین حکم دارد و ذکر
شیخ کبیر بجهة آن است که این امر درباره او غالب الوقوع است   مذی
نمیشکند روزه را ~~اصلا~~ و اگر سخن گوید با زوجه خود یا ملاعبه نماید پس مذی
از او بیاید چیزی بر او نیست اما اگر تکلم نماید و منی از او بیاید بنای حکم بر
معتاد و غیر معتاد است چنانکه گذشت   در چشم کشیدن سرمه که
مشک است یا صبر است یا چیزی میرسد بسوی حلق چنانکه گذشت
سعوط است یعنی بینی بالا کشیدن و اگر چه تعدی نماید بحلق
چنانکه گذشت   مسواک کردن بچوب تر و بعضی جایز دانسته اند
بدون کراهتی و اول اقوی است   بیرون آوردن خونی از بدن که
موجب ضعف شود بفصد یا حجامت و فاسد نمیکند روزه را و اگر
موجب ضعف نشود ضرر ندارد   داخل شدن حمام اگر بترسد از ضعف
و تشنگی و الا ضرر ندارد   بوئیدن گلها خصوصاً نرگس و بوئیدن
مشک   حقنه کردن بجامد صحیح آنست که مفطر نیست   تر کردن
جامه بر بدن جناب شیخ ما عطر الله مرقده فرموده اگر تر کند جامه را پس
بپوشد مکروه نیست   متعنا الله بطول بقائه فرمایدا آنچه واقف

شدم در این باب روایت عبد الله ابن سنان است گفت شنیدم از حضرت
صادق علیه السلم که نهی نمود میپوشی جامه خود را وحال آنکه آنجامه تر باشد و تو روزه
دار باشی مکروه است که بفشاری آنجامه را و مراد جناب شیخ رطوبتی است که
بعد از فشردن باقی میماند   نشستن زن در آب و مشهور کراهت
است و ابو الصلاح قائل بفساد روزه شده هرگاه زن تا کمر در آب
نشیند و شک نیست که آن احوط است والحاق نموده است شیخ شهید
در زن خنثی و خصی ممسوح را بجهة مساوات ایشان با زن در علت و
در آن نظر است   شعر خواندن است و اکثر اصحاب این را در
مکروهات روزه ذکر نموده اند و روایات بر آن دلالت دارد
و استثنا شده است از این حکم شعری که در مرثیه ائمه علیهم السلم باشد که
خواندن آن جایز است بلکه مستحب است در همه اوقات شیخ طبرسی از خلف بن
حماد روایت کرده است که گفتم بجناب امام رضا علیه السلم که اصحاب روایت میکنند
از پدران بزرگوارت که شعر خواندن در شب جمعه و روز جمعه و در ماه رمضان
و در شب مکروه است و من قصد کرده ام که مرثیه بگویم از برای ابا الحسن یعنی
امام موسی بن جعفر و این ماه رمضان است پس فرمود حضرت که شعر مرثیه بگو از برای
ابا الحسن در شبهای جمعه و در ماه رمضان و در سایر ایام پس بدرستیکه خدای عز و جل
مکافات میکند ترا یعنی باحسان و تفضل خود و همچنین هرگاه مغرور شود در
برخواندن شعر شود کراهت زائل میشود   مجادله و منازعه و نزاع
کردن چنانکه در حدیث سابق گذشت
دروغ گفتن چه آن حرام است
در همه حال و از برای روزه دار شدیدتر است عقابش و مکروه است بسیار

سخن

سخن گفتن مکو بذکر خدا   در آنچه مترتب میشود بر روزه دار از احکام
هرگاه یکی از مفطرات را بعمل آورد بدانکه مفطرات بر دو قسم است قسمی موجب
قضا تنها میشود و قسمی موجب قضا و کفاره میشود و تفصیل این کلام در دو
مطلب است   در آنچه موجب قضای تنها میشود و آن چند امر است
حقنه بمایع موجب قضای تنها است بدون کفاره وفاقا للمفید بخلاف
شیخ طوسی و ابن ادریس که حکم بتحریم نموده اند و موجب قضاء و کفاره هیچ یک
ندانسته اند و سید مرتضی از برای روزه دار حقنه بمایع را مکروه دانسته
ارتماس و اقرب آنست که موجب قضای تنها میشود و هرچند احوط
آنست که گذشت از ایجاب قضا و کفاره   فعل مفطر بعمل آوردن قبل
از مراعات صبح با قدرت بر مراعات   افطار کردن باعتماد بر قول کسی که خبر
دهد که صبح طالع نشده با قدرت بر مراعات و حال آنکه صبح طالع شده بود
ترک عمل بقول خبر دهد که صبح طلوع کرده و خوردن بجهة مظنه دروغ داشتن
مخبر   افطار کردن باعتماد بقول آنکه خبر دهد بدخول شب پس ظاهر شود
فساد خبر او   افطار کردن بجهة ظلمت موهمه دخول شب پس ظاهر شود
خلاف آن   عمدا قی کردن مشهور اینست که موجب قضای تنها است
و این قول صحیح است و ابن ادریس و سید مرتضی موجب قضا و کفاره هیچ یک
نمیدانند سوای گناه و جماعتی موجب قضا و کفاره هر دو دانسته اند و اگر قی
نماید و بر گرداند از ان بجوف آن با اختیار واجبست بر او قضا و کفاره
داخل کردن آب در دهان بجهة سرد شدن یا بجهة مضمضه وضوی مستحب یا عبث
و فرو بردن آن آب سهوا موجب قضا تنها است و اگر مضمضه از برای وضوی

واجب باشد چیزی بر او نیست   عود کردن جنب بخواب دفعه دویم تا طلوع صبح
با نیت غسل پیش از صبح موجب قضای تنها است چنانکه گذشت   کسی که نظر کند
بسوی کسی که حرام است نظر کردن بر او پس منی از او بیاید و معتاد نباشد بر او است
قضا بنابر قول بخلاف آنکه نظر کردن بشهوت بر او حلال باشد پس چیزی بر او
نیست و گذشت مذهب مختار ما که عبارت از اینست که چیزی بر او نیست نه قضا
و نه کفاره   کسی که چیزی تناول نماید پس گمان کند که روزه او فاسد شده
پس عمدا افطار نماید اظهر اینست که بر او است قضا بدون کفاره
در چیزهائی که موجب قضا و کفاره هر دو میشود و در آن چند مسئله است
صحیح مشهور میان علما اصحاب آنست که واجب میشود کفاره در روزه ماه رمضان
و قضای آن بعد از زوال با فساد و مانند معین و روزه اعتکاف هرگاه واجب باشد
و آنچه سوای اینها است مثل روزه کفارات و نذر غیر معین پس واجب نمی شود
کفاره در آنها بفاسد کردن روزه و بخلاف ابن ابی عقیل کفاره در ماه رمضان یا
قضای آن چنانکه از او نقل کرده اند ضعیف است و اتفاقی بسوی آن نیست
واجب است قضا و کفاره بخوردن و آشامیدن معتاد و غیر معتاد و جماع کردن
تا غیبوبت حشفه در قبل زن و در دبر او و دبر غلام بنابر اظهر و اقوی و در قبل
بهیمه و دبر آن بنابر احوط و عمدا باقی ماندن بر جنابت تا طلوع صبح بعضی گفته اند
هم چنین است اگر بخوابد و نیت غسل نداشته باشد   دام مجده فرماید
اگر ساهی باشد چیزی بر او نیست و اگر عزم بر ترک غسل داشته قضا و
کفاره بر او واجب است چنانکه گذشت و بخواب سیم عمدا تا طلوع صبح و با
ستمنا و انزال منی بهر نحو که بوده باشد از روی عمد و اختیار و برسانیدن

عبار

غبار بسوی حلق و عمدا دروغ بستن بر خدا و رسول و ائمه طاهرین و فاطمه
صدیقه علیهم السلام بنابر احوط اولی چنانکه گذشت   اختلاف کرده اند
اصحاب در کفاره ماه رمضان پس مشهور تخییر است میان انواع ثلثه که عبارت
از آزاد کردن بنده یا روزه داشتن دو ماه یا طعام دادن شصت مسکین
و ابن ابی عقیل قائل بترتیب شده یعنی واجب است در کفاره بنابر مذهب او بنده
آزاد کردن پس اگر عاجز باشد از آن واجب است دو ماه روزه داشتن و اگر عاجز
باشد از آن شصت مسکین طعام دادن و این قول ضعیف است
هر که افطار کند بر حرام پس بر او است سه کفاره و اگر افطار کند بر حلال پس
بر او است یک کفاره چنانکه شیخ صدوق در فقیه قائل بآن شده و اصح همین است
بجهت صحیح عبد السلام هروی و طعن در سند از عدم تتبع در احوال رواة ناشی است
آنچه میدهد بهر فقیری هرگاه خواهد که تصدق کند یک مد است و آن ربع
صاع است پس مقدار کفاره پانزده صاع است   اگر عاجز شود از هر سه
خصلت کفاره بعضی گفته اند که هجده روز روزه میدارد و بعضی گفته اند
تصدق میکند آنچه تواند و بعضی بترتیب قائل شده اند یعنی اگر قدرت بر هجده
روز روزه داشتن نداشته باشد تصدق میکند با آنچه بیابد یا روزه میدارد
آنچه تواند و بعضی بتخییر قائل شده اند و آن اظهر و اقرب است   اگر عاجز شود
از روزه و تصدق اصلا مجزی است او را استغفار و توبه و آن کفاره او است
و اگر قادر شود بعد از استغفار بر کفاره دادن آیا واجب است بر او کفاره
دادن در آن اشکال است و کفاره دادن ابح است یا آنکه احوط است
آیا شرط است تتابع در هجده روز روزه مثل دو ماه بجهت آنکه این

بعلت از مشروط یا نه بجهة اطلاق خبر یا امر بسکوت عما سکت الله واصل عدم
اقوی عدم وجوب تتابع است ظاهر اشتراط ایمانست در رقبه در ماه
مبارک رمضان وغیر آن از کفاراتی که واجبست در آن عتق رقبه بجهة
آیه وروایات مجزی نیست قیمت در چیزی از خصال الکفاره بجهة
اشتغال ذمه اگر تبرع نماید کسی بکفاره از جانب زنده که بر او کفا
ره واجبست پس بعضی مجزی میدانند خواه روزه باشد آن کفاره یا غیر
آن وبعضی در غیر روزه مجزی دانسته اند وبعضی مطلقا مجزی نمیدانند
وآن اقربست بجهة عدم نص وتعلق تکلیف وخطاب بزنده پس امتثال
بفعل غیر بعمل نمی آید واما تبرع از میت شکی در جواز آن نیست اگر
بجا آورد چیزی را که موجب کفاره است پس وجوب روزه از او ساقط
شود بسفری یا حیضی یا بیماری یا نحو اینها پس آیا ساقط میشود کفاره
از او یا نه شیخ طوسی واکثر اصحاب بعدم سقوط قائل شده اند وادعاء
اجماع فرقه محقه بر آن نموده اند وجمعی سقوط را اختیار واقرب اولست
خواه سقوط باختیار باشد مثل سفر یا بغیر اختیار مثل مرض وحیض
بخلاف جمعی که بتفصیل قائل شده اند بی دلیل شك نیست که کفاره
مکرر میشود بتکرار موجب آن اگر در دو روز باشد واما اگر در یکروز باشد
پس در آن اقوال منتشره است ومقتضای آنچه روایت کرده فتح بن یزید در
مکاتبه خود بسوی حضرت امام موسی علیه السلام وسؤال او از مردی که مواقعه نماید
زوجه اش را در ماه رمضان بحلال یا بحرام در یکروز ده مرتبه حضرت فرمودند
ده کفاره بر او است از برای هر مرتبه یك کفاره پس اگر اکل وشرب نماید پس

کفاره او

کفاره او یکی است واین روایت معارضی ندارد ومقتضای آن تعدد کفاره
است بتعدد وطی واما غیر وطی پس کفاره او یکیست وهر چند متعدد
باشد وجناب شیخ ما قدس الله روحه اختیار نموده قول صاحب مسالك را
وآن اینست که اصح مکرر شدن کفاره است بمکرر شدن جماع وبا تخلل
تکفیر وبا اختلاف نوع موجب واکل وشرب مختلف اند ومتعدد میشوند
بتعدد ازدراد وجماع بعود کردن بعد از نزع وخالی از قوة نیست این قول
وشك نیست که احوط است کسیکه اکراه کند زوجه اش را بر جماع در ماه
رمضان وهر دو روزه داشته باشند پس بر او دو کفاره است وپنجاه تازیانه بجهة
تعزیر بر او میزنند وواجبست او را قضای روزه خود واما روزه زوجه اش پس
ظاهر اینست که فاسد نیست اگر اکراه بحدی باشد که باقی نماند از برای زوجه
اختیاری واما اگر اکراه بر زن باشد بنحوی تا تمکین کند آن زن شوهر را از نفس
خود پس در آن دو قولست یکی وجوب قضاء ودیگری عدم وجوب وقول
ثانی اشبه است واول احوط اگر اکراه کند زوجه زوج را پس بر زوجه
قضاء وکفاره خودش واجبست خاصه وچیزی بر زوج نیست وقولی هست
بفساد روزه زوج نیز اگر شهوت او نباشد نعوظ از برای او نخواهد بود
وفرقی نیست در زوجه میان دائمه ومتعه ودر الحاق کنیز بزوجه اشکالست
اگر وطی کند زنی را که در خوابست فاسد میشود روزه مرد وبر او است
قضا وکفاره وچیزی بر زن نیست اگر وطی کند مجنون زوجه خود را
وآن زوجه روزه داشته باشد پس اگر مطاوعت نماید او را لازم میشود
او را کفاره واگر اکراه کند او را ساقط میشود کفاره از آن زوجه واگر

ازدراد یعنی فرو بردن طعام

مسافر اگر اکراه کند زوجه خود را بعضی گفته اند واجب میشود کفاره زوجه بر آن مسافر و کفاره
بر مسافر نیست و این قول اصح است   هرگاه وطی کند زوجه اش را و هر دو روزه
داشته باشند پس مطاوعت نماید زوجه زوج خود را فاسد میشود روزه هر دو و بر
هر یک کفاره واجبست و تعزیر کرده میشوند هر یک از آنها به بیست و پنج تازیانه
و بر هر یک از آن دو واجبست قضای روزه آن روز   اگر زنا کند با اجنبیه
پس اگر مطاوعت نماید اجنبیه او را پس بر هر یک از آنها قضاء و کفاره واجبست
و اگر اکراه کند او را بعضی قائل شده اند که تحمل می نماید کفاره را از آن
اجنبیه بطریق اولی و بعضی گفته اند که متحمل نمیشود بجهت منع اولویت
چنانکه محرم اگر صید کند بخطا بر او کفاره واجبست و اگر عمدا صید نماید
بر او کفاره واجب نیست و این قول اقربست و قول بتحمل احوط است
و بنا بر احتیاط او را شش کفاره واجب میشود بنا بر مختار از وجوب کفاره
جمع بر کسی که بحرام افطار نماید   کسیکه عمدا افطار نماید در ماه رمضان
پس اگر حلال داند افطار کردن را و اعتقاد بحرام بودن افطار نداشته باشد
پس او مرتد است اگر از کسانی بوده باشد که احکام اسلام باو رسیده باشد
پس اگر مرتد فطری باشد کشته میشود و توبه او قبول نمیشود و اگر مرتد ملی باشد
توبه او قبول میشود و اگر ابا نماید از توبه کردن کشته میشود   اگر
افطار کند در ماه رمضان از روی علم و عمد و اختیار و مستحل نباشد تعزیر کرده
میشود بتعزیری که رای حاکم شرع اقتضا نماید پس اگر عود نماید در مرتبه دوم
تعزیر کرده میشود پس اگر عود نماید در مرتبه سیم کشته میشود و بعضی گفته اند
در مرتبه چهارم کشته میشود   آنچه گفتیم از کشتن در مرتبه سیم تا

چهارم

یا چهارم در وقتی است که امر او بحاکم رسیده باشد و او را تعزیر نموده باشد
اما اگر نرسیده باشد بحاکم پس واجبست بر او تعزیر تنها و اگر چه زیاد
بر چهار مرتبه هم افطار نموده باشد   واجبست تتابع در دو ماه
و متحقق میشود تتابع هرگاه یکماه را متوالی روزه دارد و یک روز را
از ماه دیگر دویم و جایز است از برای او که فاصل کند باقی ماه را و متوالی
روزه ندارد و در ماه اول اگر اخلال نماید بتتابع از سر میگیرد و همچنین
اگر تمام ماه اول را بتتابع روزه دارد و روز اول از ماه دویم را افطار
نماید از سر میگیرد   اگر عاجز باشد از دو ماه روزه داشتن و قدرت
بر یکماه داشته باشد احوط وجوب آنست و منتقل نمیشود بهیجده روز
زیرا که میسور ساقط نمیشود بمعسور   جناب شیخنا قدس الله
نفسه الزکیه فرموده که حد عجز از تصدق آنست که زیاده از قوت یک شبانه
روز خود و عیال خود بقدر کفاره نداشته باشد و اگر چه کمتر از آن
داشته باشد   اختلاف کرده اند در کفاره قضای ماه رمضان
پس مشهور میان فقها اینست که آن کفاره اطعام ده مسکین است
پس اگر متمکن نشود روزه میدارد سه روز و حکایت شده از ابن بابویه
و ابن ادریس در یکی از دو قول او که بر مفطر روزه قضای رمضان
همانست که بر مفطر روزه ماه رمضان است و قول مشهور منصور است
بادله   در کسانیکه صحیح است روزه ایشان و آنکه صحیح نیست و در آن
چند مسئله است   بلوغ شرط است در وجوب روزه پس واجب نیست
بر صبی خواه طاقت روزه داشته باشد یا نداشته باشد و بلوغ

بسه چیز متحقق میشود یکی سن است وآن رسیدن به پانزده سال کامل است
دوم روئیدن موی درشت است بر زهار وسیم احتلام است ودر اعتبار
روئیدن موی ریش وشارب وجهیست ودر زن متحقق میشود بلوغ
بیکی از پنج چیز یکی سن است وآن رسیدن به نه سال تمام است واگرچه ملفق
بساعات ودقایق باشد ودوم روئیدن موی درشت بر زهار
وسیم حیض است وچهارم حمل است وپنجم نفاس وحمل ونفاس دلیلند
بر سبقت بلوغ   مستحب است تمرین طفل بر روزه پیش از بلوغ
بعد از نه سال بقدری که طاقت داشته باشد پس بتواند تا ظهر یا
بعد از ظهر روزه میدارد تا آن وقت پس هرگاه غالب شود بر او تشنگی و
گرسنگی افطار میکند ودر اعتبار تمرین بعد از هفت سال وجهی است
وگذشت که روزه صبی ممیز شرعیست ونیت او صحیح است بخلاف ابی حنیفه
که شرعی نمیداند وجمعی از اصحاب ما متابعت او نموده اند   عقل شرط است
در وجوب روزه وصحت آن پس صحیح نیست روزه از مجنون واگرچه بفعل
روزه از دیوانگی خلاصی تواند یافت ومنع نمیشود از مفطرات و
تمرین کرده نمیشود بر روزه مثل طفل خواه نیت سبقت گرفته باشد
از او یا نه واگر جنون دوری باشد پس افاقه حاصل شود از برای او در یک
روز تمام واجبست روزه او والا فلا   مغمی علیه خواه سبقت
گرفته باشد از او نیت یا نه هرگاه مستوعب باشد واگر متجدد شود
در آخر جزئی از روز یا در بعضی از ساعات روز گفته اند بعضی که باطل
میشود روزه آن روز وبعضی گفته اند صحیح است واحتیاط طریق سلامت است

وقضائ

وقضای بر مغمی علیه نیست   بعضی گفته اند که سکران مثل مغمی علیه است مگر
در عدم قضا   طهارت از حیض ونفاس شرط است در صحت روزه پس اگر
بیابد یکی از آن دو را در آخر جزئی از روز باطل است روزه آن روز ومستحب است
از برای از برای آن زن امساک اگر بعد از زوال میباید واگر امساک کند یکی از
حایض ونفساء ونیت روزه نماید منعقد نمیشود واگرچه جاهل بتحریم
باشد وبر او هست قضاء بعد از پاک شدن واگر قطع شود خون آنها بعد از
طلوع صبح صادق باطل است روزه ایشان وواجبست قضای آن روز
مستحاضه اگر بکند آنچه بر او واجبست از غسلها حکم او حکم طاهره است واگر نکند
طاهر نیست که حکم او حکم حایض است   اسلام شرط است در صحت روزه
نه در وجوب آن وواجبست بر کافر وصحیح نیست از او بجهة فقد آن شرط صحت که اسلام
وساقط میشود از او قضاء هرگاه اسلام آورد تفضلا   صحیح نیست روزه
واجب از مسافری که لازم است او را تقصیر مگر در روزه چند که خواهد آمد
بخلاف اینکه آنچه حکایت شده از شیخ از تجویز نمودن روزه غیر رمضان را از
روزه های واجب در سفر وآن قول محکی ضعیف است وروایات بر مذهب
مختار دلالت دارد   استثنا میشود از روزه واجب در سفر چند موضع
کسی که حکم او حکم مقیم است مثل کثیر السفر وعاصی در سفر وکسی که نیت ده روز
ماندن داشته باشد در غیر بلد خود یا بگذرد بمنزلی که وطن نموده آن را یا بمنزلی
که در آن ملکی داشته باشد که شش ماه در آن وطن نموده باشد یا کسی که در تردد
سی روز باو بگذرد پس این جماعت بر ایشان واجبست روزه چنانکه واجب است
بر ایشان اتمام نماز وخلافی نیست در این حکم   روزه داشتن سه روز

بلکه هدی بجهة اطلاق آیه وخصوص روایت صحیحه   روزه هجده روز
از برای کسیکه پیش از غروب از عرفات برگردد عمدا وعاجز باشد از فداء
بدنه   روزه داشتن نذر معین است از برای کسیکه شرط کرده در نذر خود
که روزه دارد در سفر ودر حضر واین حکم اتفاقیست ومخالفی در این ظاهر نیست
مگر اینکه ظاهر میشود از کلام بعضی وان ضعیفست واحوط انست که چنین نذر نکند
اگر کسی نذر کند روز معینی را پس اتفاق اند که بجای عید یا ایام
تشریق از برای کسی که در منی باشد صحیح نیست روزه او وواجبست بر او افطار وایا
واجبست بر او قضای ان روز یا نه در ان دو قول است ظاهر صحیحه علی بن مهزیار وجوب
وشک نیست که احوط واولی است وقول بانکه این نذر منعقد نیست مردود است
کسی که روزه معینی را نذر کند وقید ننماید که اگرچه در سفر باشد هم روزه را
بدارد بلکه نذر نماید مطلقا پس اتفاق است که اگر ان روز در سفر باشد روزه نمیدارد و
روزه را بخلاف سید مرتضی ره که روزه داشتن را واجب دانسته   جایز است روزه
مستحب در روز در شهر بجهة حاجت بی خلاف وکراهتی در ان نیست واما روزه
مستحب در سفر مطلقا پس در ان خلافست واظهر در نزد من جواز است با کراهت
بمعنی نقص ثواب روزه   جایز است سفر کردن سفر مباح در ماه رمضان در حال
اختیار ولی مکروهست سفر کردن از اول ماه تا بیست سیم وبعد از ان مکروه نیست وبعضی
گفته‌اند که حرامست سفر در حال اختیار وان ضعیف   حد مسافتی که در ان
افطار میکند روزه دار چهار فرسخ است از برای کسی که اراده برگشتن داشته باشد و
اگرچه در همان روز وشب اراده نداشته باشد بخلاف مشهور وروایات متظافر شده
باین واحوط انست که در همان شب یا روز اراده برگشتن نداشته باشد جمع میکند میان

قصر

قصر واتمام در نماز وروزه وقضای روزه   اگر بیرون رود از خانه از روی
تنزه وتلذذ وافطار میکند بلکه روزه میدارد وقضا بر او واجب نیست وابن عقیل قضا
را واجب دانسته وان ضعیفست   جایز نیست از برای مسافر افطار کردن
در جایی که جایز است از برای او افطار مگر بعد از انکه برسد بجایی که غایب شود دیوار
های شهر یا نشنود اواز اذان شهر را پس اگر افطار کند پیش از رسیدن باین مکان
واجبست بر او قضا وکفاره بنابر اصح احوط   ایا جایز است مسافر را اگر معتمد
کند نفس خود را در روز ماه رمضان چنانکه جایز است خوردن واشامیدن از برای
ان مسافر پس شیخ طوسی رحمه الله بان قایل شده که عبارت از عدم جواز است و
مشهور جواز است با کراهت شدید مگر در اضطرار که کراهت نیز ندارد وبه این جمع می
شود ما بین اخبار   اگر افطار کند بعد از پنهان شدن دیوارها وشنیدن
اذان پس در وجوب افطار سقوط کفاره خلاف است واین خلاف مبنی است
بر انکه ایا در وجوب افطار وسقوط کفاره معتبر است حصول شرایط قصر در نماز
یا احتیاج است بانکه در شب نیت سفر کردن داشته باشد یا انکه احتیاج بنیت در شب
نیست بلکه کافی است بیرون رفتن از شهر پیش از زوال یا انکه احتیاج بهیچ یک
از اینها نیست بلکه کافیست تجاوز از حد مذکور هرچند پیش از غروب از ان
حدود تجاوز نماید پس جمعی از علما رفته‌اند بانکه شرایط افطار شرایط قصر صلوة
است وشیخ مفید رحمه الله فرموده که اگر مسافر پیش از زوال بیرون رود واجب
بر او افطار وقصر در نماز وبعد از زوال واجبست قصر در صلوة واتمام در روزه
وشیخ طوسی رحمه الله اعتبار نموده در بیرون رفتن قبل از زوال نیت سفر داشتن در
شب را پس اگر در شب نیت سفر داشته باشد وبیرون رود بعد از طلوع صبح صادق

ان روز را روزه میدارد و قضا بر او واجب نیست و اکر در شب نیت سفر داشته باشد
و اتفاق نیفتد بیرون رفتن مکر بعد از زوال پس بر او است امساک و قضا و اصح
اقوال قول مفید است — هر بیمار که ضرر رساند باو روزه داشتن روزه
او صحیح نیست بلا خلاف و اکر روزه بدارد مجزی نیست و قضا بر او واجب است و اکر ضرر را
نرساند باو روزه داشتن جایز نیست از برای او افطار کردن و فرقی نیست میان
درد چشم و درد دندان و تب و غیر اینها از ناخوشیها و مرجع در معرفت ضرر بسوی
انسان خودش میباشد و بسوی کسی که او را بصیرتی در این امر باشد بعلم یا بتجربه
شده و نموده است علامه رحمه الله در منتهی در باره صحیحی که بترسد از بیماری
بسبب روزه داشتن که آیا جایز است از برای او افطار کردن یا نه و این شده در مقام
خود نیست بجهت آنکه مرض موجب افطار نیست مکر بعد از خوف ضرر یا دوی ان
یا طول ان پس اکر حاصل شود ظن بضرر افطار میکند خواه مریض باشد و خواه
صحیح — اکر صحیح شود ناخوشی پیش از زوال و چیزی تناول ننموده باشد
واجب است بر او روزه و اکر بعد از زوال یا بعد از تناول صحیح شود مستحب است از برای او
امساک — نائم اکر نیت روزه داشته باشد روزه او صحیح است اکر چه مستمر شود
خواب او در تمام روز بجهت تحقق روزه که عبارة از امساک از تعمد مفطر است با نیت
و عدم منافات روزه با خواب و قول ابن ادریس باینکه نائم مکلف نیست روزه او شرعی
نیست اجتهاد است در مقابل نص — نائم اکر نیت روزه نداشته باشد پس
یا نیت روزه در اول ماه از برای همه ماه داشته یا نه یا انکه عزم بر افطار کردن داشته
پیش از خواب پس اکر در اول ماه نیت داشته و نیت افطار پیش از خواب نداشته
روزه او صحیح است و قضا بر او نیست و اکر نیت نداشته در اول ماه از برای روزه تمام

ماه یا انکه

ماه یا انکه نیت افطار کردن پیش از خواب داشته روزه او باطل است و قضا بر او واجب
است مکر انکه پیش از زوال بیدار شود و تجدید نیت روزه نماید — مرضعه
قلیلة اللبن خواه مستاجره یا متبرعه هر کاه مظنه کند ضرر رسیدن بطفل را و بدون
که دفع ان ضرر نمیاید الا بشیر او پس افطار میکند و فدیه میدهد بمدی از طعام و
قضا میکند روزه را — زن حامله حکم او حکم مرضعه است — مرد پیر یا
زن پیر یا عجز باشند یا مشقت فدیه میدهد از هر روزی بمدی پس اکر طاقت
بهم رسانند قضا میکنند والا قضا ساقط است — کسی که ناخوشی عطش داشته
باشد و مایوس از صحت باشد هر کاه طاقت روزه نداشته باشد یا روزه از برای
او ضرر داشته باشد افطار میکند و فدیه میدهد از هر روزی بمدی از طعام پس
اکر طاقت بهم رساند قضا میکند والا فلا و اما انکه امید صحت داشته باشد حکم او
حکم مریض است و بعضی کفته اند که حکم او حکم مایوس است و اول اشبه است
شیخ ما و استاد ما اعلی الله مقامه فرموده که اکر ترک نماید جنب غسل را عمدا تا انکه
تا طلوع صبح باطل است روزه او و واجب است بر او قضا و کفاره و اکر بیدار شود
بعد از صبح و جنب باشد منعقد میشود روزه او از ماه رمضان و در غیر رمضان و
منعقد نمیشود از قضای ماه رمضان و غیر ان از مطلق و شیخ طوسی رحمه الله کفته
است که منعقد نمیشود روزه مستحب نیز و صحیح است که منعقد میشود — دام ظله
العالی فرمایند که مسئله چنان است که جناب شیخ ما قدس سره فرموده مکر انکه اکر عمدا
جنابت باقی بماند نیز روزه مستحب منعقد میشود — مسافر هر کاه وارد شود
با اهل خود پس اکر چیزی تناول نموده پیش از رسیدن بمکان محل ترخص رسیده یا
میکند وجوبا و تجدید میکند نیت روزه تا دیبا و اکر تناول نموده پس اکر پیش از زوال

بعد از خصی رسید امساک میکند وجوبا و تجدید میکند نیت روزه را و قضا این
روز بر او نیست و اگر بعد از زوال برسد مستحب است از برای او امساک و واجب است
بر او قضا   جایز نیست از برای مهمان روزه مستحب اگر نهی کند او را صاحب
خانه پس اگر روزه بدارد منعقد نمیشود و اما اگر نهی نکند و اذن نداده او را پس آیا
مکروه است روزه او بی اذن صاحب خانه یا حرام است ظاهر اخبار ثانی است و
جماعتی بسوی اول رفته اند دلیل بر مختار آنست که نهی ظاهر است در تحریم و حمل آن
بکراهت محتاج بدلیل است   جایز نیست فرزند را روزه مستحب داشتن مگر باذن
والدین   جایز نیست بنده را روزه مستحب داشتن مگر باذن سیدش   جایز
نیست از برای زن روزه مستحب داشتن مگر باذن شوهرش و بعضی گفته اند خلافی نیست
در موقوف بودن روزه اش باذن شوهر محقق رحمه الله در معتبر ادعای وفاق نموده و
صحیح محمد بن مسلم در کافی صریح است بر مطلب و آنچه در مرسل وارد شده از نفی باس از روزه
زوجه بدون اذن زوج بعد از تسلیم معارضه مراد بان روزه واجب است   کسی را
که بخوانند بسوی طعامی و او روزه مستحب داشته باشد مستحب است از برای او افطار و
افضل است که اعلام ننماید بروزه خود   کسیکه بر او روزه قضای ماه رمضان باشد
جایز نیست که روزه مستحب بدارد تا ادا کند آنچه در ذمه او است و ظاهر آنست که این حکم
اتفاقی باشد و اگرچه در صلوة اختلاف است و حمل نسبت در نفیه در روزه مثل احتجاج
ضعیف است   اگر نذر کند روزه دهر را منعقد میشود نذر او و بیرون میرود
ایامی که حرام است روزه او   در روزه واجب است و نظر در اقسام و شرایط و متعلقات
آنست و در آن چند فصل است اول در روزهائی که صحیح است روزه آن و در آن چند مسئله
است   صحیح نیست روزه در شب و مشروع نیست و اگر نذر کند روزه شب را منفردا

یا منضم بنهار و هرچند بجز منضم قایل باطل است روزه او اجماعا و ابتداء شب متحقق
میشود بذهاب حمره مشرقیه و ابتداء روزه متحقق میشود بطلوع صبح صادق و الحق
هر یک ما قبل دیگری نیست   روزه وصال منسوخ است در شریعت ما و جایز
نیست کسی را که آن روزه را بدارد مگر پیغمبر ما صلی الله علیه و آله که از خواص آنجناب
است   صحیح نیست روزه عیدین و آن عید فطر است که اول شوال باشد و عید
اضحی و آن دهم ذی حجه است بعد از تحقق هلال و اگر نذر کند روزه یکی از این دو
روز را منعقد نمیشود و اگر نذر کند روز معینی را مثل پنج شنبه یا غیر آن از ایام
پس اتفاق افتد در یکی از این دو عید روزه نمیدارد و قضاء میکند و سایر عیدها
حرام نیست روزه آنها بلکه مستحب است   صحیح نیست روزه ایام تشریق از برای کسی
که بمنی باشد و آن روز یازدهم و دوازدهم و سیزدهم ذی حجه است و در غیر منی صحیح است
روزه آن نذر یا عمدا یا بمعنی استحباب یا غیر آنها بجهت آنکه ایام تشریق در غیر منی
مثل سایر ایام است   روزه یوم الشک بنیت آنکه از ماه رمضان باشد حرام و منهی
عنه است و امر بر قضاء آن رسیده بنا بر آنکه از ماه شعبان باشد و اگر نیت وجوب
نماید باطل است روزه او   اگر نذر کند روزه روز معینی را پس اتفاق افتد
در یکی از این ایام جایز نیست روزه آن و بعضی گفته اند اقرب عدم قضا است و اصح تقیید
با آنکه این روز را اگر در عقد نذر قصد کرده حرام است روزه و نذر او منعقد نیست
و قضاء بر او نیست بجهت فساد اصل نذر و اگر قصد نکرده و قصد کرده روزی که
در هر ماه مکرر میشود پس اتفاق افتاد در یکی از این ایام حرام است روزه بجهت
نهی و واجب است قضای آن بجهت آنکه روزی است نذر شده با انعقاد نذر
در آنچه متعلق بهلال است از ماه روزه در ثبوت هلال و غیر آن و در آن چند

مسئله است حق تع فرموده فمن شهد منکم الشهر فلیصمه یعنی هر که ببیند از شما
هلال ماه رمضان را پس باید روزه بدارد آن ماه را پس واجب است بر هر که ببیند
ماه را روزه آن روز خواه منفرد باشد در دیدن یا بیشتر باشد خواه عادل باشد
یا غیر عادل خواه شهادت بدهد در نزد حاکم یا نه مقبول شود شهادت او یا نه باجماع
اما متبر چنانکه بعضی گفته اند از علما ادعای آن نموده اند   اگر ماه را نه بیند بجهة
طلب نکردن یا عدم بصر یا حبس یا مرض یا غیر اینها اعتبار بشهادت میان یک و خلاف
نیست در اعتبار شهادت لکن خلاف در قدر شهود است سید مرتضی و شیخ مفید رحمهم
الله گفته اند قبول میشود شهادت دو عادل خواه هوا صاف باشد یا ابر باشد و شیخ طوسی
شرط کرده که آن دو عادل از اهل بلد باشد با علت یا دو نفر از خارج بلد و با عدم علت
شهود پنجاه نفر از اهل بلد و خارج بلد و ابن جنید و ابن ادریس با علت شهادت دو عادل
را اعتبار کرده اند و با عدم پنجاه نفر را و اختیار نموده سلار قبول شهادت یک عادل
را و موجب اختلاف اختلاف اخبار است و اقوی و اوضح و اشبه و اشهر مختار
شیخ مفید و سید مرتضی است از اعتبار دو شاهد عادل خواه هوا صاف باشد یا غیم
و ابر باشد خواه از داخل بلد باشد یا از خارج   مقبول نیست در هلال ماه
رمضان و غیر آن اما شهادت زنان نه در وقتی که منفرد باشند از مردان و نه
در وقتی که منضم باشند با ایشان   معتبر نیست در ثبوت هلال بدو شاهد در
روزه و فطر حکم کردن بلکه اگر دو عادل هلال را ببینند و شهادت در نزد حاکم ندهند
واجب است بر هر که بشنود شهادت ایشان را و بفهمد عدالت ایشان را روزه داشتن
یا افطار کردن   اگر ثابت شود هلال در نزد حاکم شرع بثبوت آن عمل بان ایا
واجب است بر مکلف عمل کردن بانچه در نزد حاکم ثابت شود یا انکه واجب نیست

بلکه

بلکه اگر بر مکلف ثابت شود واجب است عمل والا فلا و دور نیست ترجیح اول   ایا
کافی نیست قول حاکم شرعی بتنهائی در ثبوت هلال یا ناچار است از بینه اشکال
است و اگرچه اقرب کفایت است   هرگاه دیده شود هلال در بلدی واجب
است بر جمیع مردم از اهل آن افق در بلادی که عرض انها متساوی و نیست روزه داشتن
خواه نزدیک باشند آن بلاد بیکدیگر یا دور باجماع اما در افاقی که مختلف است عرض
انها پس ایا حکم آن بلاد نیست که متفق است در افق یا نه اشکال است و خلاف در
مسئله است   اگر روز بیست و نهم از ماه رمضان دو عادل شهادت دهند بدیدن
ماه در شب گذشته افطار میکنند و نماز عید میکنند اگر پیش از زوال باشد و الا
نماز عید نمیکنند   اگر شهادت دهند دو عادل باول ماه پس سی روز
روزه دارند پس دیده نشود هلال با صافی هوا لازم است افطار کردن بجهة
احتمال انکه هلال حاجب عالی مانع از دیدن شده باشد   اگر شایع شود
رویت هلال در بلد شیوعی که افاده علم نماید واجب است افطار بلکه در وقتی که
افاده ظن نماید چنانکه بعضی اختیار نموده اند و بنابراین سواد اعظم است قطع بجریان
علم در جمیع امور پس منحصر نیستند بحدودی در عدد خاصی و فرقی نیست میان خبر مسلم
و کافر و صغیر و کبیر و زن و مرد   اگر هوا ابر شود و دیده نشود هلال نه از
بلد و نه از خارج بلکه شمرده میشود سی روز از شعبان پس روز سی و یکم روزه میدارند
و اگر ابر شود هوا و دیده نشود هلال شعبان شمرده میشود سی روز رجب و همچنین
در سایر ماهها اگر همه ابر شود همه را روز کامل حساب مینمایند   مستحب
است از برای مکلفین طلب دیدن هلال در شب سی ام از شعبان و از ماه رمضان
بلکه از اول شعبان و شیخ ما اعلی الله مقامه در صید رتبه فرموده که واجب کفائی است

در شب سی‌ام شعبان و ماه رمضان که مدّ ظلّه فرمایند که اینجا جناب شیخ فرموده
اند احوط است اما تعیین آن پس در آن نظر است ثابت نمیشود هلال بشهادت
یکنفر و بشهادت زنان و صحیح نیست اعتماد بجدول و نه بر حساب و آن حساب
مخصوصیست ماخوذ از سیر قمر ثابت نمیشود هلال بعدد و آن عبارتست از شمردن
شعبان ناقص همیشه یعنی بیست و نه روز و شمردن رمضان را سی روز همیشه چنانکه
مشهور است میان اصحاب و رفته است صدوق بسوی عمل باین عدد اعتبار
نیست در ثبوت هلال بغایب شدن آن بعد از شفق هلال غایب شود پس آن هلال
شب اول ماه است و اگر بعد از شفق غایب شود از شب دویم است و حمل نمیشود این بر صورت
غیم چنانکه شیخ طوسی حمل بر آن نموده مشهور میان اصحاب آنست که اعتبار
نیست بدیدن هلال قبل از زوال بخلاف سید مرتضی که فرموده اگر پیش از زوال هلال
دیده شود پس آن هلال شب گذشته است و بعد از زوال از شب آینده و محقق ره
تردد نموده و خالی از اشکال نیست و هرچند مشهور اظهر است اعتباری نیست به
تطوق یعنی ظهور هلال مانند دائره بخلاف صدوق که آن را علامت دو شب بودن
هلال گرفته است اعتباری نیست بشماردن پنج روز از اول ماه از سال سابق
و روزه داشتن روز پنجم چنانکه مشهور میان اصحاب است بلکه ظاهر آنست که خلافی
در این حکم نیست و اخباری که در این باب وارد شده معارض بنا امری و اوضح است از آنها
با تأیید آنها بعمل اصحاب اگر کسی ماه را مثل محبوس هرگاه نداند ماه را
اجتهاد میکند و عمل میکند بآنچه غالب شود ظنّ او و اگر هیچ ظن از برای او حاصل نشود
یکماهی را اختیار میکند و روزه میدارد پس هرگاه بر همان اشتباه باقی ماند کافیست
او را و اگر ظاهر شد پس اگر آن ماه که روزه داشته ماه رمضان بوده واجب است بر او اعاده

اگر در ماه

اگر در ماه رمضان عالم شود یا قضا اگر بعد از ماه رمضان عالم شود و اگر مجزی نماید
و روزه دارد ماهی را پس آیا واجبست بر او تفحص بعد از روزه تا بری شود ذمه او یقینا
یا نه بجهة عدم تقصیر اظهر ثانیست بجهة سکوت ائمه صلوة الله علیهم از تفصیل و اگر
موافق افتد بعضی از ایام روزه او با ماه رمضان پس آن بعضی که در ماه رمضان شده
اگر بعد از ماه رمضان واقع شده مجزیست و اگر قبل از رمضان واقع شده مجزی نیست
و اگر روزه دارد قبل از ماه رمضان روزه مستحب پس در ماه رمضان واقع شود بعضی
گفته‌اند که مجزیست او را این خالی از قوت نیست و بعضی مجزی ندانسته‌اند
اگر افطار کند در یوم الشک پس ساعتی ثابت شود که رؤیة هلال قضا میکند آن
روز را هم بعد از عید و اگر بینه قائم نشود بر رؤیة هلال و هلال شوال دیده شود بعد
از بیست و هشت روز قضا میکند بعد از عید یکروز را بجهة اصل بلکه اگر قائم شود بینه
بر دو روز قضا میکند هر دو را وقت امساک اول وقت نماز صبح است پس
جمیع مبطلات روزه و غیره در وجوب ذلک و مفارق مبطلات در مقدمه و آخر وقت امساک
اول صلوة مغرب است که متحقق است بذهاب حمره مشرقیه و قول بغیبوبه قرص ضعیف
است و اگر مشتبه شود وقت افطار و صلوة واجب است کف از هر دو تا یقین بدخول وقت
حاصل شود مستحب است دعا در وقت دیدن رؤیة هلال با دعیه که وارد شده از ائمه
و آن مذکور است در کتب دعا و بهتر از همه دعای صحیفه است و واجب ندانسته ابن ابی عقیل
این دعا را در رؤیة هلال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِی خَلَقَنِی وَخَلَقَکَ وَقَدَّرَ مَنَازِلَکَ وَجَعَلَکَ
مَوَاقِیتَ لِلنَّاسِ اَللّٰهُمَّ اَهِلَّهُ عَلَیْنَا اِهْلَالاً مُبَارَکاً اَللّٰهُمَّ اَدْخِلْهُ عَلَیْنَا بِالسَّلَامَةِ
وَالْاِسْلَامِ وَالْیَقِینِ وَالْاِیمَانِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوٰی وَالتَّوْفِیقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضٰی و قول
او ضعیف است بلی مستحب است مستحب است تقدیم نماز بر افطار مگر آنکه نفس

او منازعه کند با او و اقبال را از او سلب نماید   در روزه قضا و شرایط آن
و در آن چند مسئله است   بلوغ در حال فوت شدن روزه شرطست در وجوب
قضا پس صبی قضا بر او واجب نیست و هرچند ممیز باشد باجماع   عقل شرطست
در حال فوت و مجنون و مغمی علیه واجب نیست قضای آنچه فوت شود از ایشان مگر
وقتی که افاقه حاصل شود از برای ایشان پس اگر در اثنای روز افاقه حاصل شود واجب
نیست قضای آن روز   اسلام شرطست در حال فوات پس واجب نیست قضا
بر کافر اصلی آنچه در حال کفر فوت شده از او تا اگر مسلمان شود در اثنای ماه قضا نمیکند اما
هر اگر قبل از اسلام او که نشده و روزه بر اگر مسلمان شده مگر اگر اسلام او پیش از طلوع
صبح باشد و افطار کرده باشد و اما مرتد قضا میکند آنچه را که فوت شده از او خواه مرتد
فطری باشد یا ملی   ناصبی یا غیر او از مخالفین هرگاه مستبصر شوند واجب
نیست بر ایشان قضای آنچه فوت شده از ایشان در حال گمراهی ایشان مگر روزه
مگر آنکه اخلال کرده باشند بآنچه منافی مذهب ایشانست پس آن را قضا میکند بجهت
تهاون او بدین حق بمعتقد خودش   اگر مرتد شود بعد از نیت روزه پس عود
کند در اثنای روزی که مرتد شده بعضی گفته اند روزه اش فاسد نیست و بعضی فاسد
دانسته اند و مسئله بنوعی محل توقف و اشکال است   اگر زایل شود عقل او بسکر
واجبست بر او قضای آنچه از او فوت شده   اگر در حال سکران و مغمی علیه دوای
بر بیند شیخ طوسی گفته است که او لازم می شود قضا هرگاه اقامه حاصل شود و این
صحیح نیست   شرایط قضا شرایط کفاره است با زیاده پس هرجا ساقط شود قضا
ساقط میشود کفاره و عکس نیست چنانکه گذشت در مواضعی که کفاره ساقط میشد
و قضا ساقط   کسی که فراموش کند غسل جنابت را تا او تمام ماه بگذرد با ایامی

زیاده

زیاده واجب است بر او قضای روزه ماضی و نمازان و ابن ادریس قائل شده یا آنکه قضای
روزه بر او واجب نیست و آن قول ضعیف است بجهت روایات مسلمه بقول و ابن بابویه
در فقیه گفته که در روایتی وارد شده که هر که مجامعت کند در اول ماه رمضان پس
فراموش کند غسل را تا بیرون رود ماه رمضان واجبست بر او که غسل کند و قضا کند
نماز روزه خود را مگر غسل جمعه بجا آورده باشد پس بدرستیکه او قضا کند نماز و روزه
را تا آن روزها بعد از آن قضا نمیکند تمام شد روایت فقیه و نیست باکی بان مگر آنکه
احتیاط طریق سلامت و نجات است در دنیا و آخرت پس سزاوار نیست ترک آن
کسی که فوت شد جمیعا یا بعضی از ماه رمضان بجهت مرض یا حیض پس اگر قبل
از صحت و طهر بمیرد قضای آن واجب نیست اجماعا و بعضی قضای آن را مستحب دانسته
و قول ایشان صحیح نیست [illegible]   اگر مستمر شود مرض از اول رمضان تا رمضان 1
سال دیگر قضای رمضان سال اول ساقط میشود و کفاره میدهد از هر روزی
مدی و مستحب است که جمع کند میان قضا و کفاره چنانکه مقتضای صحیحه عبدالله بن سنان
است پس اگر تاخیر کند بعد از صحت بجهت تهاون و سستی تا داخل شود ماه رمضان دیگر
روزه میدارد ماه حاضر را و قضا میکند بعد از ماه رمضان ماه رمضان سابق را
و کفاره میدهد و بعضی تفصیل داده اند باینکه اگر عازم بر روزه داشتن باشد و [illegible]
[illegible] و بجهت اعتماد بر وسعت وقت پس چون وقت تنگ شود او را مانعی از روزه داشتن
حاصل شود قضا میکند و کفاره نمیدهد و اگر عزم بر روزه داشتن نداشته
باشد پس قضا میکند و کفاره میدهد و این تفصیل بنا بر تفسیر کردن تهاون
و توانی است بعدم عزم و مخفی نیست بعد از آن و آنچه ما ذکر کردیم احوط است 2
اشهر و اظهر است که صدقه مذکوره در کفاره از هر روزی یک مد است

و شیخ طوسی از هر روزی یک مد قائل است پس اگر از دو مد پس یک مد است بجهت اشتباه (تمکن نباشد)
او بروایتی که ظاهرش استحباب است اگر افطار کند بدون مرض بجهت عذری
از عذرهائی که مبیح افطار است مثل سفر و حیض و غیر آن پس بعد از آن مریض
و مستمر گردید مرض او تا ماه رمضان دیگر و متمکن از قضا نگردید پس ظاهر است
که حکم آن حکم مرض است در آنچه ذکر کردیم از سقوط قضا و لزوم فدا و علامه و غیره
منع کرده اند تعمیم را و این و این حکم را مخصوص بمرض میدانند و آن ضعیف است
حکم آنچه زیاده از دو ماه رمضان باشد مثل حکم دو ماه رمضان است
پس اگر بتاخیر افتد روزه داشتن در سالهای بسیار مگر رفع نشود کفاره بنابر اظهر
اگر صحت یابد و متمکن شود از قضا و قضا نکند تا بمیرد شیخ ما اعلی الله مقامه
فرموده که اگر عزم او بعدم قضا بوده بجهت آنکه برذمه او واجب نبود یا بجهت تهاون و عدم
اعتنا و بقضا و خبر دار نباید او را ولی او مادامیکه بگوید قضائی که بر ذمه او است بجا بیاورم
که من بجا نمی آورم ظاهر اینست که ولی در این صورت متحمل نمیشود و اگر عزم بر قضا کردن
داشته و بتاخیر انداخته تا در سفر تعجیل او مرد یا اهمال نموده پس چون وقت تنگ شد
متمکن از قضا نگردید ولی بنیابت او قضا میکند تمام شد کلام شیخ قدس سره
دام مجده گویم که بر محقق دام مجده دلیل این تفصیل بلکه روایات وارده در قضا
و کلمات اصحاب رضوان الله علیهم مطلق است پس حکم باطلاق اظهر و اولی است
با وجود آنکه احوط است هرگاه روزه ماه رمضان از او فوت شود بجهت سفر کردن
و متمکن نشود از مقام و قضا کردن تا بمیرد واجبست که بنیابت او قضا کرده بخلاف
آنکه از او فوت شده باشد بجهت مرضی یا حیض یا نفاس و متمکن از قضا نشود تا بمیرد
که واجب نیست قضا کردن بنیابت او و بعضی اصحاب حکم مسافر را مانند حکم مریض

دانسته اند پس بنابر این قول رعایت کرده میشود تمکن از قضا و هرچند با قامه ده روز
روزه باشد پس اگر متمکن نشد مسافر از قضا و هرچند با قامه باشد قضا کرده نمی
شود از او اصلا و اطلاق اخبار رد میکند این قول را محض و اعتبارات عقلیه
دلیل نمیشود در احکام نمیشود آنکه قضا بر او واجبست از میت او طرح دوم است
میراث این میت از ذکور خواه بسبب مرض فوت شده باشد روزه از میت یا بجهت
سفر یا غیر اینها و بعضی از اصحاب این را تخصیص باولاد داده اند و روایات مساعدت
نمیکند این قول را اگر میت را ولی نباشد الا زن پس در آن چند قول است
اصح اقوال و اظهر اینها عدم وجوب قضا است ابن ابی عقیل رفته است بسوی
وجوب صدقه مطلقا بدون قضا و سید مرتضی رحمه رفته است بوجوب صدقه
اولا پس اگر میت را مالی نباشد روزه میدارد بنیابت از او ولی او و اقوی وجوب
قضا است بر ولی بنیابت از میت و مستند سید مخصص اخبار نمیشود و مستند
ابن ابی عقیل معارض است با قوی از آن اگر ولی یکی باشد متعین میشود
بر او قضا همه آنچه فوت شده از میت و اگر اولیا دو ولی یا زیاده باشد و همه مساوی
باشند در ولایت ابن جنید رفته است بآنکه قرعه میزنند میان خود و شیخ طوسی
ره شیخ ذبیح قائل شده که هر یک بقدر حصه بجا آورند و ابن ادریس بسقوط قضا
قائل گردیده و بهترین اقوال قول وسطی است که توضیح یافت و بنابر مختار هر گاه
تبرعا بعضی بجا آورد ساقط میشود از دیگران اگر متحد باشد قضا چنانکه
اگر پنج روز باشد روزه پس در صورت فصلت ولی اشکال نیست و در صورت تعدد
بنابر مختار پس ظاهر وجوب است کفایه اگر شروع نماید یکی از اینها بآن ساقط
میشود از دیگران شیخ ما اعلی الله مقامه فرموده که اگر ثابت بکسر غلبه ولیا یا یکی

ایشان بتبرع نماید بنا بر کرفتن پس ظاهر اجزاست و این خالی از اشکال نیست
اگر تبرع نماید اجنبی بروزه داشتن از میت بغیر قول ولی و اذن او پس اقرب عدم اجزا
است بجهة انکه این از تکلیفات ولی است و اگر باذن ولی یا استیجار از او باشد پس در
ان تردد و اشکال است مشهور میان اصحاب انست که هر گاه ولی نباشد از برای
میت واجب است فدیه دادن از صلب مال و ان فدیه بدل از روزه است و بر دلیل
ایشان واقف نشدیم و اصل برائت ذمه است و روایت ابرهیم انصاری دلالت بر
مطلوب ایشان ندارد با وجود ضعف ان و با وجود انکه ظاهر انست که ان روایت
در محل تقیه وارد شده بجهة انکه فدیه مذهب جمهور عامه است اگرچه در روایت فضل
شاذان کرده‌ام است در عیون و علل الشرایع بمذهب مشهور هست ایا شرط
است در تعلق بولی بلوغ ان و لحد رحیش موت مورث یا نه بلکه مراعات کرده میشود
وجوب ببلوغ ولی دو قول است و بعضی میل نموده‌اند بثانی و احتیاط طریق سلامت
است رفته‌اند جمعی از اصحاب باینکه بر ولی لازم است قضای انچه فوت شده
از میت از نماز و روزه بجهة عذری مثل سفر و بیماری و حایض شده نه انچه ترک
کرده عمدا باشد بر ان و خالی از قوتی نیست چه این ظاهر است از روایات و رعایت
احتیاط طریق سلامت است واجب است قضا از زن چنانکه واجب است از مرد
بجهة تساوی زن و مرد در احکام و بجهة اخبار و ابن ادریس منع نموده از قضا و محقق
و علامه تردد نموده‌اند اگر واجب شود بر میت روزه دو ماه متوالی پس بر ولی
تصدق میکند ولی او از یکماه و روزه میدارد بنیابت او یکماه را بجهة روایت وشا
از ابی الحسن ع و بعضی گفته‌اند که تخصیص ماه اول در روایت تصدق بجهة اسقاط تتابع
و تسهیل امر بر ولی است و این صحیح است و نیکو است و ابن ادریس بوجوب قضا رفته

مطلقا بدون

مطلقا بدون اعتبار فدیه بجهة عمل کردن باطلاق اخبار قضا و ضعیف شمرده روایت
وشا را بجهة انکه در طریق او سهل است که در نزد ایشان ضعیف و قول او ضعیف است
و بودن سهل او در طریق سهل است بجهة ظهور وثاقت او در نزد ما مستحب است
تتابع ایام قضای ماه رمضان و واجب نیست بخلاف انچه از دروس حکایت شده بخلاف
انچه حکایت شده از بعضی از اصحاب از استحباب تفریق واجب نیست قضای ماه
رمضان فورا بجهة صحیحه حفص بن بختری بخلاف انچه ظاهر ابی الصلاح است
واجب نیست ترتیب در قضای روزه باینکه نیت کند اول را پیش از انکه بعد از اول از
او فوت شده و دور نیست استحباب ترتیب و ایا معتبر است ترتیب میان افراد واجب
مثل قضا و کفاره و نحو اینها ظاهر مشهور عدم است و از ابن ابی عقیل نقل شده
که جایز نیست روزه نذر یا کفاره از برای کسی که بر او قضای ماه رمضان باشد
تا بجا اورد قضای رمضان را و بر مستند او واقف نشده‌ام جایز است از برای
قضا کننده ماه رمضان افطار کردن پیش از زوال با وسعت وقت نه بعد از زوال
پس اگر کند بعد از زوال بجهة عذری از مرض و حیض و انچه شبیه انست پس چیزی
بر او نیست و اگر عمدا بدون عذر افطار کند کفاره ان اطعام ده مسکین پس عاجز باشد
از اطعام سه روز روزه میدارد و اگر وقت تنگ باشد جایز نیست افطار پیش از
زوال نیز و اگر افطار کند گناه کرده و چیزی بر او نیست و هر چند واجب نشود
بر او فدیه بسبب تاخیر قضا از ماه رمضان از برای هر روزی مدی از طعام با قضای
ان روز اگر داخل در صبح شود جنب در قضای ماه رمضان افطار میکند از روزه
را و جایز نیست از برای او روزه ان روز خواه قضای خودش باشد یا قضای ولی
میت از او و همچنین است حکم انچه متعین نیست روزه ان روز از روزهای واجب اما

روزه مستحب بنا بر اصح مروی صحت روزه اوست   اگر بخورد یا بیاشامد قضاء کننده
ماه رمضان نسیانا ظاهر صحت روزه اوست پس تمام میکند ان روزه را و شیخ طوسی ره بعدم
اتمام قائل شده و صحیح نیست قول او و مثل اینست حکم روزه مستحب بنا بر اصح   اگر
بمیرد ولی وصی نیز بجا نیاورده باشد قضا را پس اگر متمکن نشده چیزی بر ولی او نیست
و اگر متمکن از قضا شده و بجا نیاورده پس بعضی گفته اند واجب است بر ولی او و بعضی
گفته اند که ولی را جایز است تصدق بر هر روز از ترکه میت و انکه استیجار نماید و شیخ
ما اعلی الله مقامه فرموده ظاهر روایات من اینست که ولی مخیر است میان یکی از این سه که
گذشت   اگر ولی روزه کسر واقع شود پس مثل واجب کفائی نیست پس اگر یکی از اولیا
بجا نیاورد از او واجب است بر همه و اگر فوت شده قضای ماه رمضان باشد پس افطار
کند در ان بعد از زوال اقرب عدم کفاره است و احوط ثبوت کفاره و بر تقدیر کفاره
ایا متعلق میشود بر همه و بالسویه یا متعدد است یا مثل واجب کفائی نیست و نفی نیست
که اولی احوط و ابدا است ان برای ذمه اگر ثابت شود اشتغال ذمه بکفاره   اگر افطار
کند یکی از اولیاء در روزه کسر چیزی بر او نیست اگر بداند بقای دیگری بر روزه و
اگر نداند گناه کرده مادامیکه نداند که افطار کرده والا مثل ما تقدم است   اگر
واجب شود بر میت روزه دو ماه متوالی پس اگر معین باشد مثل دو ماه نذر کرده باشد
که روزه بدارد یا کفاره ظهار باشد پس از برای ولی است انکه تصدق کند بدل یک ماه
و روزه بدارد دیگری را بجهة اسانی برای و اگر معین باشد چنانکه در کفاره مخیره است پس
از برای ولی نیست انکه روزه بدارد دو ماه را یا تصدق کند از صلب مال میت را از اصل
مال میت یا مال ولی اگر میت مالی نداشته باشد و اگر اختیار کند روزه دو ماه را پس
از برای او است توزیع چنانکه گذشت و اگر چه روزه داشتن احوط است بجهة خروج از شبهه

خلاف

خلاف   ایا جایز است که استیجار نماید ولی غیر را مطلقا خواه عاجز باشد یا
قادر باشد در ان تردد و اشکال است   در روزه کفاره و ان بر چهار قسم است
قسم اول انچه واجب است در او روزه یا غیرش و ان دو است   کفاره قتل مؤمن
عمدا که در هر سه خصال کفاره واجب است بنص و اجماع   کفاره افطار در ماه
رمضان بحرامی عمدا عالما مختارا بنا بر مختار چنانکه گذشت   قسم دویم انکه واجب است
در او روزه بعد از عجز از غیر روزه و ان هفت است   کفاره قتل خطا چنانکه
در قران صریح است و صریح اخبار است که دلالت بر ترتیب مینماید و قول بتخییر چنانکه
محکی است از ظاهر کلام شیخ مفید و سلار رضی الله عنهما در نهایت ضعف است
روزه کفاره ظهار و ان نیز صریح است در قران   روزه کفاره افطار در
قضای ماه رمضان چنانکه گذشت   روزه کفاره قسم چنانکه صریح قران است   نیز
کفاره افاضه از عرفات قبل از غروب افتاب که بر او واجب است که نحر کند
بدنه و با عجز هیجده روز روزه میدارد بجهة صبر صحیح   روزه کفاره جزای صید
و مراد از صید صیدیست که در کفاره او ترتیب است و ان شتر مرغ است و گاو وحشی
و اهو و انچه ملحق باو است مثل ثعلب و ارنب پس در شتر مرغ بدنه است پس اگر
ممکن نباشد قیمت او را گندم میخرد و اطعام میکند شصت مسکین را و با عجز از این
شصت روز روزه میدارد و با عجز هیجده روز روزه میدارد و در بقره وحشی و حمار
وحشی بقره ذبح میکند و اگر ممکن نباشد بقیمت ان گندم میخرد و اطعام میکند سی
مسکین را و با تعذر روزه میدارد نه روز را و در ظبی و انچه ملحق باو است گوسفند
باید قربان نماید و با تعذر از قیمت ان اطعام میکند ده مسکین را و با عجز سه روز
روزه میدارد   کفاره در بدن مرد است جامه اش را در مرگ زن خود

بافرزند خود و کفاره خراشیدن زنست روی خود را یا باخون جاری ساختن از روی و کفاره
کندن زنست موی سر را یا بریدن آن بنابر قولی بجهت روایت خالد بن سعید از حضرت
صادق ع فرمود که هرگاه بدرد زوج جامه اش را بر زوجه خود یا والد بر ولد خود پس
کفاره آن کفاره شکستن قسم است و نیست نمازی از برای آن دو تا کفاره بدهند یا آنکه
کنند از این عمل و هرگاه زن بخراشد روی خود را یا ببرد موی خود را یا بکند از آن پس
در بریدن موی عتق رقبه است یا روزه دو ماه متوالی یا اطعام شصت مسکین و در خراشیدن
رو هرگاه خون جاری شود و در دریدن جامه کفاره شکستن قسم است و در روایت
ضعیف است بسبب ضعف راوی مذکور و بعضی گفته کتاب او موضوع است بسبب
ضعف راوی مذکور و بعضی گفته اند کتاب او موضوع است و ابن ادریس باستحباب
اینها قائل شده و بعضی گفته اند که کفاره جامه دریدن زوج بر زوجه و والد بر ولد
کفاره ظهار است و بعضی گفته اند کفاره کبیره مخیر است و بعضی گفته اند کفاره یمین است
و بعضی گفته اند کفاره نیست در آن اصلا و احوط اقوال قول اولست و ملحق نمیشود بزوجه
خویش غیر زوجه و هرچند خون جاری شود و در لطم وجه مجرد از دماء بجهت اقتصار
بر موضع نص بلی در لطم وجه استغفار لازمست باید نمود چنانکه مدلول نص است و چیزی
بجز از استغفار بر وی لازم نمیشود الحیز بست که روزه در آن بر وجه تخییر باشد
و آن شش چیز است کسی که افطار کند روزی از ماه رمضان عمدا مخیر است
میان آنکه بنده آزاد نماید یا دو ماه متوالی روزه بدارد یا شصت مسکین را طعام
دهد بنابر اصح اشهر خلف عهد و مشهور میان اصحاب اینست که آن کبیره مخیره است
و آن اظهر است بجهت آنکه در خبر است که هر که قرار داد بخود عهدی از برای خدا و میثاقی
در امری از برای خدای تعالی بجهت اطاعت پس بشکند آن عهد را پس بدادست از ادا کردن

بنده یا روزه داشتن دو ماه متوالی یا اطعام شصت مسکین و در این معنی حدیث دیگر
وارد شده و ضعفا این دو خبر منجبر است بعمل اکثر و در غنیه ادعای اجماع بر این نموده و آن
دلیل مستقلی دیگر است و بعضی گفته اند که کفاره خلف عهد کبیره مرتبه است و بعضی
کفاره یمین گفته اند و هر دو قول ضعیف است کفاره خلف نذر است و آن کبیره
مخیر است مثل کفاره ماه رمضان و سید مرتضی و ابن زهره ادعای اجماع بر این نموده
اند و آن حجت است و بجهت خبر معتبر منجبر بشهرت عظیمه و بمخالفت عامه پس مفاد و مثبت
میکند این را آنچه دلالت بر غیر این قول مینماید پس حمل میشود آنچه دلالت بر غیر می
نماید بر تقیه و جمع میان اخبار باینکه اگر خلف نذر صوم باشد کبیره مخیره و غیر صوم کفاره
شکستن قسم شاهدی نیست از برای این جمع با وجود آنکه قول اول احوطست و احوط
از این قول شیخ مفید است باینکه کفاره خلف نذر کفاره قتل خطا است کفاره
اعتکاف واجب و اکثر بر اینند که کبیره مخیره است بجهت روایت سماعه که گفت پرسیدم
از ابی عبدالله ع از معتکفی که وا قع شد با اهل خود را فرمود بر او است آنچه بر کسی است
که افطار کند روزی از ماه رمضان را عتق رقبه یا روزه دو ماه متوالی یا اطعام شصت
مسکین و بعضی گفته اند که کفاره مرتبه است مثل کفاره ظهار بجهت صحیحه زراره و صحیحه
ابی ولاد و ترجیح بین دلیلین خالی از اشکال نیست و دور نیست ترجیح قول اول و هر چند
که ثانی احوطست کفاره سر تراشیدن در حال احرام چنانکه خدای تعالی فرموده
ولا تحلقوا رؤسکم حتی یبلغ الهدی محله فمن کان مریضا او به اذی من راسه ففدیة
من صیام او صدقة او نسک یعنی متراشید سرهای خود را تا برسد قربانی بمحل خود
را که منی است پس کسیکه باشد مریض یا با او اذیتی باشد از سرش پس فدیه
میدهد از روزه یا صدقه یا عبادتی و لفظ او ظاهر است در تخییر است کفاره

ببریدن زنان موی سر را در مصیبت و آن عتق رقبه است یا روزه دو ماه متوالی یا
اطعام شصت مسکین بجهة روایة خالد بن سدیر و ضعف آن منجبر بعمل اصحابست
انچه نیست که مرتبست بر عتق و مخیرست میان او و عتق و آن کفاره کسیست
که وطی نماید کنیز شراکة باذن او و محرم شده و آن شتریست یا گاوی و گوسفندی و مجزی
نیست روزه اگر عاجز شود از شتر و گاو و مخیرست میانه گوسفند و روزه سه روز
انچه متعین است در آن روزه و مجزی نیست غیر روزه و آن کفاره کسی است که بخوابد
پیش از نماز عشا تا بگذرد وقت نماز عشا که عبارت از نصف شب است و کفاره آنست
که صبح کند روزه دار آن روز را بجهة خبری که منقولست تصریح فتوای جماعتی از
قدمای فقها و ظاهر کلام باقی ایشان بلکه در انتصار این را از منفردات امامیه شمرده
مانند ابن زهره و ابن حمزه و دیگرانست مستقل و واجبست خروج از اصالة برائة باینها
وچند فرع بر این متفرع میشود فرقی نیست میانه عمد و سهو از برای چنین نائمی
بجهة اطلاق نص و فتوی ملحق نمیشود ناسی عشا بناسی عشا بجهة اقتصار بر مورد
نص و بطلان قیاس ملحق کرده اند بعضی سکران را بنائم و همچنین کسی که عمدا ترک کند
یا فراموش کند نماز عشا را بدون نوم و آن الحاق ضعیفست بجهة اصل و اولویت
در اول ممنوع است اگر افطار کند از قضای او روزه نذر او دیگری وجوب کفاره بجهة
تعیین آن بنا بر قول بوجوب یا عدم کفاره بنا بر اصل و آنکه از روزه کفاره است پس نیست
کفاره در ترک آن دو وجه است اجود انها ثانی است که عدم کفاره باشد اگر سفر کند
در آن روز بجهة ضرورت یا غیر ضرورت افطار میکند و قضای بر او نیست بجهة اصل
و بعضی بوجوب قائل شده اند و مستند آن واضح نیست واجبست ترک سفر در غیر
ضرورت بجهة تحصیل واجب که عبارت از روزه داشتن است اما هرگاه سفر کند قضائی بر او واجب

نیست

نیست اگر مریض شود یا حایض شود یا آن روز یکی از دو عید اتفاق افتد یا ایام
تشریق افطار میکند و احتمال سقوط قضا در اینجا اقوی است اگر بر حرز دانی روز روزه
معینی اگر واجب باشد روزه از روزها بنذر معین یا ببودن آن روز از ماه رمضان یا غیر
اینها تداخل میشود بجهة صحت امتثال در بعضی از ملحقات و در انتخیر مسئله است
تصریح کرده اند جمعی از اصحاب بلکه ظاهر انست که مشهور است که هر روزه متعدی
در آن تتابع لازم است مگر چهار روز یکی روزه نذری که در آن تتابع شرط کرده باشد
وانچه مانند نذر است از عهد و یمین و روزه قضا و روزه جزای صید و روزه هفت
روز در بدل هدی و اصح همین است هر روزه که تتابع شرط است در آن تتابع اگر افطار
نماید در اثنای آن بجهة عذری بعد از زوال عذر بنا میکند بر آنچه روزه داشته
پیش از موجب افطار و فرقی نیست میان روزه دو ماه متوالی و روزه یک ماه و روزه سه
روز و شیخ اعلی الله مقامه استثنا نموده سه موضع را که افطار موجب استیناف است
واگرچه بجهة عذری بوده باشد اول روزه کفارات قضای ماه رمضان دیگری کفاره
قسم دیگری کفاره سه روز اعتکاف و وجه آن بر من ظاهر نیست و شکی نیست که آن
احوط است و آیا سفر ضروری از عذر محسوب میشود یا نه دو احتمال است و اجود انها
ثانی است که از عذر محسوب باشد و آیا بعد از زوال عذر واجبست مبادرت بدون
فاصله یعنی واجب میباشد بجهة آنکه با افطار نمودن عمدا بعد از زوال عذر میکرده محل
بتتابع در حال اختیار در دروس بعدم وجوب قطع نموده و شکی نیست که قول اول احوط است
و اقرب ظاهر اینست که خلافی نیست در آنکه اگر افطار نماید در روزه که
تتابع بر او واجبست بجهة غیر عذر از سر میگیرد و واجبست بر او اعاده انچه روزه
داشته و استثنا شده از این سه موضع کسی که واجبست بر او روزه دو ماه

متوالی پس روزه بدارد ازان یکماه را و یکروز را از ماه دویم یا بیشتر که او بنا می
کند روزه بر انچه روزه داشته و علامه در تذکره و للاوه در شرح کفته اند که این قول
علمای ماست و جمله از اخبار بر این دلالت میکند   کسی که بر او روزه یکماه
متتابع باشد بنذر و نخواند پس پانزده روز روزه پس افطار کند روزه او صحیح است
واکرچه افطار کردن او بجهة عذری نباشد و بنا میکذارد بر ما تقدم واکر پیش
از پانزده روز افطار نماید از سر میکیرد   روزه سه روز هدی هر که روزه
دارد روز ترویه و عرفه را و افطار کند روز نحر را پس جایز است بنا بر این که ادا کند
بعد از ایام تشریق   الحاق نموده است شیخ طوسی بکسی که بر او واجب است
روزه یکماه متتابع بنذر باشد ان کسی را که بر او واجب است روزه در کفاره قتل
خطا یا ظهار بجهة مملوک بودن او چه بر او واجب است نصف انچه بجز واجب است
و متحقق میشود تتابع به پانزده روز و این الحاق ضرر ندارد و هر چند احوط اقتصار بر
مورد نص است   هر که واجب باشد بر او روزه متتابع جایز نیست که ابتدا کند
در زمانی که سالم نماند از روزه دران زمان پس کسی که بر او روزه دو ماه متوالی
باشد جایز نیست او را که ابتدا نماید از ماه شعبان مکر انکه روزه داشته باشد قبل
از ان واکرچه یک روز باشد یا دو روز   شیخ ما اعلی الله مقامه فرموده که کفته
است شیخ طوسی در تهذیب که کسی که بکشد مردی را بخطا در ماههای حرام روزه میدارد
دو ماه از ماههای حرام را واکرچه داخل باشد دران عید و ایام تشریق از برای کسی که
بمنی باشد بجهة روایت زراره از ابی جعفر ع و حسنه دیکر که مرویست در این معنی و
مجملا مشکل است تخصیص عموم مجمع علیه بعد از استقرار عمل بعموم بمثل این اخبار پس
معتمد حرمت روزه روز عید و ایام تشریق است تمام شد کلام شیخ و ان نیکو و

مستحبست

باب سیم

مستحبست و از جمله روزه های واجب روزه اعتکاف است و ان در مقام خود بتفصیل
بیان شده در روزه مستحب است و مکروه و انچه روزه داشته میشود بجهة تادیب و در
این چند فصل است   در روزه مستحب خلافی نیست در استحباب روزه در جمیع ایام
سال مکر انچه استثنا شده خلافی نیست و کذشت اخباری که دلالت بر ان مینماید و کلام
در اینجا در روزه ایست که مخصوص بوقت معینی باشد چه ان افضل روزه های مستحب
موکد اینها است و ان در چند موضع است   روزه سه روز از هر ماهی است پنج
شنبه اول از دهه اول و چهارشنبه اول از دهه وسط و پنج شنبه آخر از دهه اخر و
شیخ صدوق قدس سره در صحیح از حماد بن عثمان از حضرت صادق ع روایت کرده
که فرمود روزه داشت رسول خدا انقدر که کفتند افطار نخواهد نمود پس افطار
نمود انقدر که کفتند روزه نخواهد داشت پس روزه داشت شیوع روزه داشتن حضرت
داود که یک روز روزه میداشت و یک روز افطار مینمود پس قبض روح ان حضرت
شد بر روزه داشتن سه روز در هر ماهی و فرمود که برابر است این روزها بصوم دهر
و میبرند وسوسه صدر را حماد کفت کدام است این روزها حضرت فرمود پنج شنبه
اول ماه و چهارشنبه اولی که در عشر وسط ماه واقع شود و پنج شنبه اخر ماه حماد کوید
کفتم چکونه این ایام بروزه داشتن مخصوص شد فرمود بجهة انکه امم سابقه بودند
که هر کاه بر یکی از ایشان نازل میشد در این ایام نازل میشد پس روزه داشت رسول
خدا صلی الله علیه و اله این ایام را بجهة خوف از انها و روایات در این معنی بسیار است
و این مسئله چند فرع دارد   انچه ذکر کردیم از سه روز مشهور است بجهة فتوای
و روایت و نقل شده است از شیخ طوسی تخییر میان روزه داشتن چهارشنبه که میان
دو پنج شنبه باشد یا پنج شنبه که میان دو چهارشنبه باشد و از ابن الجنید نقل شده

روزه اربعا بین خمیسین در ماهی و خمیس بین اربعائین در ماهی دیگر و هر یک از این
اقوال مستند است بروایتی و حق اینست که فضل مؤکد است در صورتی مشهور است که
اخبار مستفیض است بان و عمل رسول خدا صلعم در جمیع بران بوده تا زمان فوت ان
حضرت و همچنین ائمه علیهم السلام و اگر چه جایز است عمل کردن باخباری که دلالت می
کند بر این اقوال و شیخ طوسی ره قول بتخییر را وجه جمع بین روایات قرار داده و اوجه
انست که ذکر کردیم   مستحب است قضای این سه روز از برای کسیکه بتاخیر انداخته
باشد صوم این ایام را و صاحب مدارک گفته که اگر فوت ان بجهت مرضی یا سفری باشد
مستحب نیست قضای انها و حق استحباب قضا است و اگر استحباب مؤکد نیست در سفر و
مرض مثل صحیح که عذر بتاخیر انداخته و مستند در کل روایات صریح الدلالة است
جمعی از اصحاب ذکر کرده اند که جایز است تاخیر صوم این ایام در حال اختیار از
صیف بشتا و هر وقت بجا اورد عمل بمستحب کرده بجهت حدیث ابن محبوب و ابن قولویه گفته است
هر که عاجز شود از اتیان باین صوم تصدق میکند از هر روزی بمدی یا عتق
بجهت صحیح عیص بن قاسم   در مدارک گفته که علی بن بابویه در رساله خود که هر گاه
اراده کنی سفر را و خواهی که مقدم داری روزه سال نیست روزه بدل این سه روز از برای
ماهی که اراده خروج داری در ان ماه و بر مستند ان واقف نشدم بلکه کلینی ره منافی
این روایت نموده از مرزبان ابن عمران   مد الله ظله العالی گوید که اما چنانچه نیست
که صاحب مدارک گفته در نفی روزی حدیثی نیست که دلالت میکند بر انچه ابن بابویه ذکر کرده
و در تقدیم اعتمادی بران نیست چنانکه تحقیق نموده ایم در مقام خود   شیخ صدوق
در فقیه روایت کرده بسند مرسل که سوال کردم از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام
از روز خمیس که در اخر ماه واقع میشود فرمود روزه بدار اول را چه شاید بشان یونسی و این

حدیث

حدیث محمول است بر اینکه پنجشنبه دوم در روز سی ام از ماه واقع شود و جایز است که
ماه ناقص باشد و پنجشنبه ثانی اول ماه دیگر باشد که بعد از این ماهست و عدم تحقق
را حمل بر ثبوت نمودن بعید است   ابن بابویه ره از فضل بن یسار از ابی عبد الله
علیه السلام روایت کرده که هر گاه روزه دارد یکی از شما سه روز از ماه را باید
مجادله نکند احدیرا و جهالت ننماید و مسارعت بسوی قسم خوردن نکند اگر بنماید و اگر
نادانی نمایند بر او باید تحمل نماید   ابن بابویه ره در حدیث صحیح از عبد الله
ابن مغیره از حبیب خثعمی روایت کرده که گفتم بابی عبد الله ع که خبر ده مرا از روزه
مستحب و از این سه روز هر گاه جنب شوم از اول شب بمجامعت عمدا تا صبح شود روزه
بدارم یا نه فرمود روزه بدار و کفایت است در مسئله روزه مستحب که روزه دار بصوم مستحب
جایز است او را عمدا بقاء بر جنابت تا صبح صادق و فرقی نیست میانه این سه روز و
غیر انها از مستحبات و از روزهای مستحب صوم روز غدیر و عید کبیر است و اخبار در
این باب بسیار است بلکه متواتر است تحقیقا که رسول خدا صلعم روزه داشتن این روز را
بجهت شکر نعمت خدا و امر فرموده در حجة الوداع در روز این روز معلوم است از
مذهب شیعه و روایات در فضیلت ان بسیار است و مرویست که روزه ان مقابل
شصت ماه یا شصت سال میباشد و از روزهای مستحب روزه روز مبعث است و ان روز
بیست هفتم ماه رجب است روزه ان مقابل شصت سال روزه داشتن است چنانکه صدوق
از حضرت امام رضا ع روایت نموده و از روزهای مستحب صوم روز مولد پیغمبر است
صلی الله علیه و اله و ان روز هفدهم ربیع الاول است و روزه ان مقابل یکسال روزه
داشتن است و در کتاب روضة الواعظین روایت شده که روز هفدهم ربیع الاول
مولد پیغمبر است صلی الله علیه و اله و کسیکه روزه دارد از ان نویسد خدا از برای او

روزه شصت سال و کلینی رحمه الله گفته است که مولد پیغمبر صلی الله علیه وآله در روز
دوازدهم ربیع است و واقف نشدم بر روایتی که دلالت کند بر آن لکن بعضی از اعتبارات
عقلیه تایید بنا بدان و بهر حال مختار در نزد جمهور اول است اگر روایتی هم باشد
محمول بر تقیه خواهد بود و از روزهای مستحب صوم یوم دحو الارض است و آن روز
بیست و پنجم ذی قعده است و در شب آن حضرت ابراهیم خلیل و حضرت عیسی علی نبینا
وآله وعلیهما السلام متولد شده اند و در آن روز کشیده شد زمین از زیر کعبه و
هر که روزه دارد آن روز را باشد مثل کسی که روزه داشته باشد شصت ماه را و از روز
های مستحب روز اول ذی حجه است و روز توبه بلکه صوم نه روز اول آن ماه چه
مرویست که روز اول ذی حجه در آن روز متولد شده ابراهیم خلیل الرحمن پس هر که روزه
دارد آن روز را بنویسد خدا از برای او روزه شصت ماه و ایضا وارد شده که هر که
روزه دارد نه روز را بنویسد خدا از برای او روزه هشتاد ماه و هر که روزه دارد
ثواب صوم دهر و حضرت ع فرمود که روزه روز توبه کفاره یکسال است و مرویست
که در روز نهم ذی حجه توبه بر حضرت داود علیه السلام نازل شد و هر که روزه دارد
آن روز را میباشد کفاره نود سال و از روزهای مستحب صوم روز عرفه است و آن
روز نهم ذی حجه است بشرط تحقق هلال و عدم شک تا در روز عید روزه واقع نشود
و بشرط آنکه موجب ضعف از دعا نشود چه محمد ابن مسلم گفت سوال کردم از حضرت
امام محمد باقر ع از روزه روز عرفه فرمود هر که بتواند روزه دارد نیکو است اگر منع
نکند ترا ضعف از دعا پس بدرستیکه روز روز دعا و مسئلت است پس روزه دار آن را
واگر بترسی از ضعف از دعا پس روزه مدار و در روایت دیگر حنان ابن سدیر
از پدرش از حضرت باقر ع روایت میکند که سوال کردم آنحضرت را از روزه روز

نه روز اول از دهه ذی حجه را بنویسد خدا از برای او
روزه هشتاد ماه و هر که روزه دارد

عرفه پس گفتم فدایت شوم مردم گمان میکنند که مقابل روزه یکسال است فرمود که
پدرم روزه نمیداشت آن روز را عرض کردم چرا فرمود روز عرفه روز دعا و مسئلت
است و میترسم که ضعیف کند مرا از دعا و کراهت دارم از اینکه روزه دارم عرفه
را و میترسم که روز عرفه روز عید اضحی باشد و نیست روز روزه داشتن و مضمون
این دو حدیث وجه جمع است میانه اخبار مختلفه که در این باب وارد شده و از روز
های مستحب صوم روز عاشورا است بر وجه حزن بمصیبت آل محمد صلی الله علیه و
علیهم و کیفیتش آنست که روایت کرده شیخ در مصباح و غیرش و غیر شیخ در غیر
مصباح از عبد الله ابن سنان گفت داخل شدم بر آقای خود ابی عبد الله جعفر
بن محمد علیهما السلام در روز عاشورا پس یافتم آن حضرت را که متغیر رنگ و ظاهر
بود حزن و اندوه از روی مبارک آنحضرت و اشک از دیدهای آنحضرت سرا
زیر میشد مانند مروارید که بریزد گفتم یا ابن رسول الله از چیست گریه تو
خدا دیدهای ترا گریان نکرداند آنحضرت پس فرمود آیا غافلی تو یا نمیدانی که حسین
ابن علی شهید در این روز کشته شد گفتم ای سید من چه میفرمائی در روزه این روز
فرمود در روزه بدار بغیر آنکه در شب نیت روزه داشته باشی و افطار بکن از غیر
آنکه شماتت نمائی و قرار مده او را روز روزه کاملی و باید افطار تو بعد از نماز
عصر بیک ساعت باشد بشربتی از آب پس بدرستیکه در مثل این وقت از این روز
جنگ برطرف شد از آل رسول خدا و قتال منکشف گردید از ایشان و حال آنکه
بر روی زمین از ایشان سی نفر افتاده بودند در میان موالیان ایشان که دشوار
بود بر رسول خدا افتادن ایشان و اگر رسول خدا صلی الله علیه وآله زنده بود
در دنیا در آن وقت هر آینه بود که تعزیه داده میشد بسبب ایشان یعنی عزادار

مینمود و مردم با اینست او را نغزیه و تسلیه میدهند پس گریست آنحضرت تا آنکه تر شد ریش مبارک او از اشک دیده او الحدیث و بهمین محمل میشود احادیثی که امر بصوم این روز در آنها شده احادیثی که نهی از روزه داشتن در آن شده و شکی نیست که روزه کامل حرام است در این روز و روزه داشتن بر وجه حزن اگر اراده نشود باین نحو که ما ذکر کردیم اجتهادیست در مقابل نص بجهة آنکه احادیث صریح است بر آنکه روزه داشتن در مقام سرور و خوشحالی و شکر بر نعمت است در نزد کفره بنی امیه و شرح ونیّه و ترحمت والله العالم و از روزهای مستحب صوم روز اول محرم است بلکه همه ماه یا بعضی از آن بغیر از روز عاشورا مگر بر وجهی که ذکر کردیم روایت کرده است صدوق ره از ریّان ابن شبیب که گفت داخل شدم بر مولای خود جناب بحضرت امام رضا علیه السلام در روز اول محرم پس فرمود بمن آیا روزه داری تو گفتم نه فرمود بدرستیکه این روز آن روزی است که دعا کرد در آن زکریا پروردگار خود را پس گفت رب هب لی من لدنک ذریة طیبة انک سمیع الدعاء یعنی پروردگارا ببخش مرا از نزد خود ذریه پاکیزه بدرستیکه تو شنونده دعائی پس مستجاب کرد خدا از برای او دعا بش را و امر کرد ملائکه خود را که ندا کنند کردند زکریا را و حال آنکه او در محراب ایستاده بود ان الله یبشرک بیحیی یعنی بدرستیکه خدا بشارت میدهد ترا بیحیی پس هر که روزه دارد این روز را پس دعا کند خدای عز و جل اجابت کند آن را چنانکه مستجاب کرد از برای زکریا و شیخ مفید از نعمان ابن سعد از امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب روایت کرده که آنحضرت فرمود که رسول خدا صلی الله علیه واله وسلم فرمود بمردی که اگر روزه میداری بعد از ماه رمضان پس روزه بدار ماه محرم را پس بدرستیکه آن ماهیست که توبه فرستاد خدا بر قومی در آن ماه و توبه

میفرستد

میفرستد بر قومی دیگر و ابن طاوس ره در کتاب اقبال از پیغمبر صلی الله علیه واله وسلم روایت کرده که هر که روزه دارد روزی از محرم را پس از برای او هست بهر روزی سی روز ثواب هست و از روزهای مستحب صوم روز مباهله است و آن بیست و چهارم ذی حجه است و در آن روز مباهله کرد رسول خدا و موافق شده ام از برای روزه این روز بر نصی شیخ ما اعلی الله مقامه فرموده که روزه روز مباهله و آن روز بیست چهارم از ذی حجه است و در آن روز مباهله کرد رسول خدا ص با نصاری نجران با امیر المؤمنین و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام و روایت شده که امیر المؤمنین صلوات الله علیه تصدق کرد در آن روز بانگشتر خود در حال رکوع و نازل کرد خدا در این روز در حق آن حضرت آیه انما ولیکم الله و رسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة وهم راکعون و من یتول الله و رسوله والذین آمنوا فان حزب الله هم الغالبون یعنی نیست و غیر از این نیست که ولی و صاحب اختیار شما و اولی بتصرف از شما در مال شما و جان شما خداست و رسول او و آنجماعتی که ایمان آورده اند آنجماعتی که بر میدارند نماز را و عطا میکنند زکوة را در حالتیکه ایشان در رکوع اند و هر که دوست دارد خدا و رسول او را و آنجماعتی را که ایمان آورده اند پس بدرستی و بتحقیق که گروه خدا ایشانند غالبند و بعضی گفته اند که اراده مباهله در روز بیست و پنجم بوده و تصدق بخاتم در بیست چهارم و بعضی بعکس گفته اند و حاصل آنکه رسول خدا اختیار کرد این روز را از برای مباهله بجهة علم او بکمال صلاحیت این روز از برای استجابت دعا و جریان عنایات الهیه بتصدق کردن صاحب مقام علیای ولایت کبری بخاتم خود در آن روز بجهة شرف رتبه او مخصوص شده است این روز باین دوام عظیم از میانه ایام سال دلالت تمام بر فضل این روز دارد و این از اعظم نعماء الهی است که واجب است

شکران پس مستحب است روزه آن بجهة شکران نعمت چه صوم از افاضل مراتب شکر است
واما خصوص نصی بر روزه این روز پس واقف نشدم بر آن ومجملا مشهور استحباب صوم
بیست چهارم است بنابر اینکه روز مباهله است یا روز تصدق بخاتم وصوم بیست وپنجم
نیز بنابر آنکه روز مباهله یا روز تصدق بخاتم است واز روزهای مستحب روزه ایام
البیض است چنانکه ذکر کرده اند جمعی از اصحاب وادعای اجماع بر این نموده ودر مختلف
وغنیه ودر منتهی وتذکره است اینکه آن مذهب علما همگی است وروایات وارده
در این باب هرچند اسانید آنها خالی از ضعف نیست لکن مؤید است بآنچه ذکر کردیم
وقول صدوق بآنکه این صوم منسوخ است باستحباب صوم سه روز در هر ماهی شاذ است
واز روزهای مستحب روزه روز نیروز است شیخ طوسی در مصباح از معلی بن خنیس از
حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود هرگاه روز نیروز شود پس غسل کن
وبپوش پاکیزه ترین جامهای خود را وخوشبوی کن به بهترین بوهای خوش ودر آن
روز روزه باش واز روزهای مستحب روزه نیمه رجب است شیخ در مصباح از ریان
بن صلت روایت کرده که روزه داشت حضرت امام محمد تقی علیه السلام در وقتی که در بغداد
بود روز نصف رجب وروز بیست وهفتم از آن واو روزه داشت با او جمیع حشم او و
از روزهای مستحب روزه ماه رجب است همه یا بعضی پس بتحقیق که روایت شده از صادق
علیه السلام که فرمود که نوح سوار شد در سفینه روز اول رجب پس امر کرد کسانی را که
با او بودند که روزه بدارند آن روز را وگفت هرکه روزه دارد این روز را دور میشود
از او آتش بقدر مسیر یکسال وهرکه روزه دارد هفت روز از آن را بسته میشود از او
درهای جهنم وهرکه روزه دارد هشت روز را گشوده میشود از برای او درهای
بهشت وهرکه روزه دارد ده روز را عطا کرده شود مسئلت او وکسی که روزه دارد بیست

بخرد

هم پنج روز از آن را گفته شود باو که از سر بگیر عمل را پس بتحقیق که آمرزیده شدی
تو وهرکه زیاد کند زیاد کند خدا او را وروایات در این معنی بسیار است و
از روزهای مستحب روزه شعبان است همه یا بعضی وفضل آن اشهر است از بیان
وآن ماه رسول خدا صلی الله علیه وآله است وماهیست که در آن امید فرج آل الله
است وماهیست پس سزاوار است روزه داشتن آن بشکرانه دخول فرح وسرور
در دلهای دوستان خدا واز این جهة نامیده شده است بشعبان بجهة منشعب
شدن خیرات در آن از هر جانب واحادیث دلالت بر نهی از صوم آن مینماید
مگر آنکه هیچ یک از ائمه روزه نداشته اند از معمول است بجز روزه داشتن
بنیت فرض ووجوب چنانکه رای بعضی از مبتدعین است مثل ابی الخطاب
واصحاب او واز روزهای مستحب صوم هر پنجشنبه وهر جمعه است وهم چنین هر دوشنبه
بجهة حدیثی که روایت کرده اسامة بن زید که پیغمبر صلعم روزه میداشت دوشنبه
وپنجشنبه را پس سؤال کرده شد از این پس فرمود که اعمال بندگان عرض
میشود در روز دوشنبه وروز پنجشنبه وروایتی که ابن سنان از ابی عبدالله
علیه السلام روایت کرده گفت دیدم آنحضرت را صائم در روز جمعه پس گفتم فدایت
شوم مردم گمان میکنند که روز جمعه روز عید است فرمود نه چنین است از روز
روز تواضع ووا گذاشتن لذتها است   در روزهای حرام است وآن
چند قسم است   صوم عیدین است باجماع علما اسلام   ایام تشریق از
برای کسی که بمنی باشد هم چنین باجماع   روزه روز سی ام از شعبان است
وآن روز شک است بنیت فرض   صوم صمت است وآن اینست که نیت روزه
وسکوت نماید واجماع کرده اند اصحاب بر تحریم آن بجهة آنکه مشروع نیست در شریعت

ما واگر چه مشروع در شریعت کسانی که قبل از ما بوده اند و در صحیح از ابی عبد الله
نهی از ان وارد شده و در وصایای پیغمبر صلی الله علیه واله نیز تصریح بحرمت ان شده
وظاهر چنانکه معروف از کلام اصحاب است بطلان این روزه است بجهت اخبار
واشتمال ان روزه بر نهی که یک جزء فاسد است ومرکب منتفی و فاسد میشود بفساد یکی از
اجزاء پس التفات نیست بخلاف صاحب مدارک بلی اگر نیت صوم را منفرد از نیت صمت
نماید پس نیت صمت نماید وان روز را صمت نماید پس اگر چه فعل حرامی نموده روزه
اش صحیح است روزه وصال وظاهر اینست که خلافی نیست میان علما در حرمت
ان وعدم مشروعیتش مگر از برای پیغمبر م چنانکه گذشت ومرویست که رسول الله ص
نهی فرمود از روزه وصال در صیام وبود ان حضرت که روزه میداشت روزه وصال پس
گفتند با نحضرت در این باب فرمود من نیستم مثل یکی از شما بدرستیکه من روز وشب می
اورم در نزد پروردگار خود پس اطعام مینماید مرا و سیراب میکند مرا و خلاف
واشکال است در معنی صوم وصال پس بعضی گفته اند که ان عبارتست از اینکه قرار دهد
صائم عشای خود را سحور خود واین منقول است از شیخ در نهایه وبعضی گفته اند
که عبارتست از این است که روزه بدارد دو روز را بیک شب واین منقول از ابن
ادریس است وشیخ در اقتصاد واکثر اصحاب وشاید اول اقرب باشد بجهت صحیح حلبی در
کافی وصحیح حفص بختری از صادق ع وقول ثانی نیز روایت ضعیفی دارد که مقاومت
اخبار متقدمه نمینماید وظاهر اینست که وصال محقق میشود بنیت صوم باین طریق
پس اگر تاخیر بیفتد عشا تا وقت سحر نه باین قصد ظاهر عدم دخول در وصال
است روزه نذر معصیت است وشکی نیست در عدم انعقاد این نذر بجهت
انکه لابد است در نذر از قصد قربه ممکن نیست تقرب در این وبجهت حدیث زهری

وضعف سند مجبور است بعمل اصحاب واجماع وعقل صوم در مرضی که ضرر
کند بجهت نهی از ان در اکثر روایات روزه داشتن زن بدون اذن شوهرش
یا بعد از نهی وروزه داشتن بنده بی اذن اقایش یا بعد از نهی روزه داشتن
علیشه ودلالت بر ان دارد اخبار متعدده وشکی نیست که حرمت بعلت اشتمال او است
بصوم عیدین وایام تشریق از برای کسی که بمنی باشد واما بدون این ایام محرمه چیزی
از ایام مکروهه که گذشت مثل صوم سفر و صوم عرفه با ضعف از دعا یا در وقت اشتباه
هلال ومحرمه نیز مثل یوم عاشورا مگر بر وجه مذکور پس ضرر ندارد بلکه کراهت هم
ندارد در روایات صوم دهر شامل او نمیشود اگر اجتناب نماید صوم این ایام را
صوم واجب از برای مسافر در سفر از غیر وجود یکی از قواطع مگر انکه نذر کند روزه را
در حضر و سفر پس بدرستیکه ظاهر انعقاد او است چنانکه گذشت در روزه
مکروهست وان بر چند قسم است روزه نافله در سفر سوای سه روز مدینه بجهة
حاجت وبعضی قائل شده بتحریم صوم نافله در سفر شده اند سوای سه روز اظهر اولیست
چنانکه روزه عرفه از برای کسی که ضعیف کند روزه او را از دعا یا باشک در
هلال ذی حجه وکراهت متحقق میشود بحصول غیم در شب سی ام ذی قعده واگر چه حدیث
نکنند مردم ببودن ان روز اول ماه روزه داشتن مهمان روزه مستحب بدون
اذن صاحب خانه وبعضی گفته اند باطل نمیشود الا با نهی وبعضی گفته اند واقع می
میشود فاسد وبعضی گفته اند بدون نهی صحیح است با کراهت ومختار در این مسئله
گذشت روزه فرزند بدون اذن پدر بلکه اذن والده بنا بر مشهور ومحقق
گفته است که صحیح نیست روزه زن روزه مستحب بغیر اذن شوهر با عدم
نهی شوهر وهم چنین روزه بنده بدون اذن اقا واشکال نیست در فساد صوم

هفتم
هشتم
نهم
ششم

ان دو با نهی واما بدون نهی بعضی فاسد دانسته اند وبعضی موقوف بر اذن واجازه
شوهر واقا دانسته اند وکذشت تحقیق ان   روزه مستحب از برای کسیکه اکر
خوانده شود بسوی طعامی خواه از برای او ساخته شده باشد یا نه وخواه اول
روز باشد یا اخر وخواه شاق باشد بر روزه دار منعرض ان شده باشد یا نه
ومستند کذشت   در روزه تادیبی بدانکه مستحب است امساک در هفت
موطن بجهت تادیب واکرچه روزه نیست   مسافر هرکاه وارد شود بر اهل خود
یا بلدی که عزم اقامه ده روز یا زیاده داشته باشد خواه بعد از زوال یا قبل از زوال
وحال انکه تناول نموده باشد پیش از وصول بحدود بلد   مجنون هرکاه اقامه حاصل
شود او را بعد از طلوع فجر   مغمی علیه هرکاه هر شود افاقه شود او را این چنین
مریض هرکاه تندرست شود وطاقت روزه داشته باشد بعد از زوال و
تناول مفطری نموده باشد   حایض ونفسا اکر پاک شوند بعد از طلوع صبح
یا حایض ونفسا شوند قبل از غروب   صبی هرکاه بالغ شود بعد از صبح وکافر اکر
اسلام اورد بعد از طلوع صبح   واجب نمیشود روزه نافله شروع در ان از برای
اوامت افطار هر وقت که خواهد ولکن بعد از زوال مکروه هست .   تمام رسید تمام شد

قد فرغ من التحریر العبد المذنب الحقیر الفقیر حسین
ابن اقا علی اصغر کوکبی بجمه دهها
کلپایکانی فی شهر جمادی الاخر
فی سنة خمس وخمسون و
ماتین بعد الف
من الهجرة النبویة
صلی الله علیه
واله

وبه نستعین

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی خیر خلقه محمد و آله الطاهرین اما بعد چنین
گوید بنده احقر افقر ابن علی حسن شهیر بگوهر که بعضی از اخلاء کرام و اجلای ذوی
الاحترام از داعی خواهش فرمودند که رساله مختصره فتاوی جناب مستطاب علامة العلماء
العاملین و رکن المؤمنین الممتحنین خاتم المجتهدین و رئیس الموحدین العارفین جناب
حاجی سید کاظم رشتی اطال الله بقاءه و سلم و ابقاه و امد ظلاله علی رؤس برایاه
و رعایاه که مشتمل بر مسائل طهارت و صلوة است بجهة نفع کسانیکه از عربیت بهره
ندارند فارسی نمایم تا از او بهره مند گردند امید که جناب باری تم نفعه او را عام نموده
و خالصا لوجهه الکریم سازد و او را مرتب ساخته بر مقدمه و سه باب و خاتمه اما مقدمه
پس بدانکه نماز بعد معرفة الله اعظم ارکان دین است چنانچه اخبار بسیار متکاثره در فضل
او وارد است و بتحقیق که روایت فرموده شیخ صدوق اعلی الله مقامه در کتاب فقیه از جناب
پیغمبر خدا صلعم که آن حضرت فرمود که نمیرسد وقت هیچ نمازی مگر آنکه ملکی ندا میکند در میان
مردم که ای گروه مردم برخیزید و بشتابید بسوی آن آتشها که افروخته اید بر پشت خود
پس خاموش کنید آن آتشها را بنمازهای خود تا آخر و در حدیث وارد شده که حضرت
رسول صلعم روزی داخل مسجد گردیدند دیدند جمعی از مردم را در مسجد پس فرمودند
آیا میدانید که چه فرموده است پروردگار شما عرض کردند که خدا و رسول او بهتر میدانند

پس آن حضرت

پس آن حضرت فرمود که پروردگار شما میگوید هر که از بندگان من این نمازهای پنجگانه
که بجا آورد واجب کرده ام بجای آورد در اوقات شان و محافظت کند اوقات شان را در
روز قیامت ملاقات کند مرا در حالتیکه در پیش من عهدی است که داخل کنم او را به بهشت
عنبر سرشت و هر کس که آن نمازها را بجای نیاورد در وقت شان و محافظت نکند اوقات
آنها را پس امر او راجع است بسوی من اگر خواهم عذاب کنم و اگر خواهم می آمرزم او را و
از حضرت صادق علیه السلام مرویست که فرمودند بدرستیکه هرگاه بنده از بندگان من بجای
آورد نماز خود را بوقت و محافظت کند وقت او را آن نماز بالا رود سفید و روشن
و گوید که مرا محافظت نمودی خدا ترا محافظت نماید و هرگاه بجای نیاورد و محافظت
نکند او را بوقت خود بالا رود و سیاه و تار باشد و گوید که خدا ترا ضایع کند چنانچه
مرا ضایع کردی و از امام باقر علیه السلام مرویست که فرمودند هیچ بنده نیست از شیعیان که
برخیزد بجهة نماز مگر آنکه فرو گیرند او را اطراف او را ملائکه بعدد مخالفان او و همه نماز کنند
در پشت سر او و دعا کنند بجهة او تا آنکه از نماز فارغ شود و نیز از آن حضرت مرویست
که فرمودند نماز گذارنده را سه خصلت میباشد در وقتیکه نماز گذارد یکی آنکه فرو گیرند او
را ملائکه ها از قدمها تا باسمان و یکی آنکه نثار کنند بر او نیکوئیها از آسمان تا فرق
سر او و یکی آنکه ملکی که موکل است بر او ندا کند که نماز گذارنده اگر بدانست که با کی منا
جات میکند هرگز از نماز رو بر نمیگردانید و از حضرت صادق علیه السلام مرویست که فرمودند
بهترین اعمال نزد خدای عزّ و جلّ نماز است و نماز آخر چیزیست که انبیا او را وصیت
نمودند و همچنین سایر احادیثی که در فضیلت نماز وارد گردیده که او افضل اعمال و
علت قبول سایر عبادات و افعال است پس واجب است بر هر کس معرفت نماز و معرفت
حدود و آداب او و واجبات او و مستحبات او و از فعل و ترک پس بدرستیکه عمل کند

بغیر بصیرت را چیزی نمی‌افزاید مکر دوری از درکاه خداوند عالمیان و واجب است که جهد
کنند جمیع آداب و احکام و شرایط و مقدمات او را و همچنین سایر عبادات و معاملات
که از حدود شرعیه اند از مجتهدی که جامع باشد شرایط فتوای را بشرط اینکه عادل و ثقه
باشند و جایز نیست اخذ احکام از غیر او و واجب نیست فحص کردن از فاضل بلکه احوط
است و متعین تقلید افضل بلکه رجوع بمفضول با وجود افضل جایز است و واجب نیست
مستمر بودن بر تقلید یک مجتهد بلکه جایز است که تبعیض نماید در تقلید مسائل و بعضی
از علما نهی کرده اند عدول را از مجتهدی بمجتهدی دیکر و این دور نیست اعم از اینکه بعد
از عمل باشد یا قبل از عمل بنا بر اصح و عدم عدول قبل از عمل احوط است همچنانکه مختار
استاد اعلی الله مقامه بود   شروع در بیان مقدمات نماز و آداب او است و آنچه
واجب است بر نمازگزارنده قبل از شروع در نماز و در آن باب چند فصل است   در طهارت
است و معرفت احکام او موقوف است به بیان چند چیز   در اقسام طهارت است بدانکه
طهارت منقسم میشود بر دو قسم بجهت آنکه یا حصول او موقوف است بر نیت قربت یا حصول
او موقوف بر نیت قربت نیست پس اول طهارت از حدث است و دوم طهارت از خبث
و آن نجاساتی است که ان شاء الله تعالی مذکور خواهد شد و قسم اول منحصر است بر سه قسم و آن
وضو و غسل و تیمم است و هر یک از اینها کاهی واجب میکردد و کاهی مستحب چنانکه ذکر خواهیم
نمود ان شاء الله تعالی و قسم دوم چیزیست که حاصل میشود بسبب او طهارت و آن چند
چیز است   آب است و آن منقسم میشود بر مطلق و مضاف و مطلق آن است که اکر بکویند
که آب است باشد باصل خلقت و محتاج نباشد در تحقق باضافه بچیزی و مضاف آن است که اکر بکویند
که آب است نامند باشد بخلقت اولیه خود و اطلاق آب بر او نکنند مکر باضافه چیزی
چون کل و آب غوره و آب زعفران و امثال اینها اما آب مطلق پس منقسم میشود بر چهار

قسم

قسم   آب جاری است و او پاک کننده است و نجس نمیشود بملاقات نجاست مکر آنکه
متغیر شود یکی از اوصاف سه کانه او که طعم و رنگ و بو باشد بعین نجاست مکر آنکه متغیر
شود پس در این وقت نجس میکردد و اکر متغیر شود احد اوصاف سه کانه او بمتنجسی که
با او ملاقات نماید نجس نمیشود بنا بر اشهر و اظهر و در آب جاری شرط نیست کریت
بلکه چون متحقق شود جوشیدن آب و جاری شدن بر روی زمین کفایت میکند و هرکاه
آن آب متغیر شود و معلوم نباشد که ملاقات نجس یا متنجس کرده باشد یا از خود متغیر شده
بسبب ماندن در جائی یا از وزیدن بادها یا امتزاجش با اجسام طاهره پس اصل طهارت
آن آب است و اکر مظنه حاصل شود که بواسطه ملاقات نجاست نجس شده است پس اکر
آن ظن مستند باشد بحکم شرعی مثل شهادت عدلین آن آب نجس میشود و الا نجس
نخواهد بود و آب جاری اکر نجس شود بتغیر پاک میشود بمجرد اتصال او بجزء طاهری
که متصل باشد به منبع بعد از زوال تغیر و امتزاج و شرط نیست اکرچه احوط است پس
اکر متغیر کردد جزئی از آب خالی نیست از اینکه تغیر فرو کرفته عمود آب را یا فرو نکرفته
اکر فرو نکرفته باشد نجاست مخصوص است بهمان جزئی که متغیر شده است و باقی پاک
است و اکر فرو کرفته باشد تغیر عمود آب را پس هرچه متصل است به منبع پاک است و آنچه
واقع شده بعد از متغیر هرکاه بی آن نجاست بقدر کر باشد پاک است و الا نجس میباشد
دوم آب باران است و او پاک کننده است و نجس نمیشود بسبب ملاقات با نجاست در حال باریدن
اکر متغیر نشود بآن نجاست و پاک میکند هرچه با او ملاقات کند از اجسام نجسه بعد
از زوال عین نجاست و عدم حصول تغیر و محل او و بقدری است که تر کند روی زمین
را و بعضی شرط نموده اند جریان آب را بر روی زمین و این احوط است و مستحب است
شستن چیزی را که باو رسیده باشد کل باران که سه روز کذشته باشد در غیر

صحراها اگر علم بنجاست آن کل نداشته باشد و اگر علم بنجاست آن کل داشته باشد و آب
است شستن در هر حال بعد از انقطاع آب باران اجماعا ششم آب حمام اگر ماده داشته
باشد او نیز بحکم جاریست پس بملاقات نجاست نجس نمیشود مگر اینکه متغیر شود یکی از
صاف او و احوط اشتراط کریت است در ماده اگرچه بنا بر اصح کافیست اگر مجموع آن آب که
در حوضهای کوچک میباشد با ماده او مجموع بقدر کر باشد هر گاه صادق آید
که آبهای حوض و ماده یک آبند چهارم آب چاهها است و او وسعت دارد و نجس نمیشود
بجهة آنکه ماده دارد پس پاک و پاک کننده است مگر آنکه غالب شود بر او نجاست و تغییر
دهد احد اوصاف او را پس در این هنگام نجس میشود و پاک میشود به کشیدن آب از چاه
بحدی که تغییر زائل شود و خوب شود طعم او و برود بوی او و اما آنچه وارد شده در نقل بع
شرعیه بجهة کشیدن آب بجهة نجاسات پس محمول باستحباب است نه وجوب چنانکه متاخر
ین علما برآنند و شرط نیست بودن آب چاه بقدر کر یا آنکه دو زرع باشد در هر ابعاد
ثلثه بجهة آنکه آب چاه منفعل نمیشود بملاقات نجاست پنجم آب ایستاده است و آن
بر دو قسم است قلیل و کثیر و کثیر آنست بقدر کر باشد و شارع نبوی مراد از برای یا زیاده
کر حدی قرار داده بحسب وزن و بحسب مساحت اما بحسب وزن پس کر هزار و دویست رطل
عراقیست بنا بر اشهر اظهر و رطل یکصد سی درهم شرعی است که بحسب وزن شرعی نود
یک مثقال است بنا بر اصح و بحسب وزن صرفی شصت و هشت مثقال است و اما بحسب
مساحت آن آبی است که هر یک از طول و عرض و عمق او سه وجب بوده باشد از وجبهای
مستوی الخلقه بنا بر اقوی و مستحب است اعتبار کر مشهور که هر یک از طول و عرض
و عمق او سه وجب نیم باشد و این مقدار از آب حکمش حکم همان چیزی است که گذشت
از آبهای پس نجس نمیشود بملاقات نجاست مگر آنکه متغیر شود بنجاست نه متنجس و پاک

میشود بملاقات ~~نجاست مگر آنکه متغیر شود~~ بنجاست جاری و متصل شدن باو یا بآب
باران یا جوشیدن آب تازه در زیر او یا ریختن یک کر آب بر او بعد از زوال تغیر یا در
حین زوال تغیرها اگرچه آنچه بعد از ریختن کر تغیر او زایل گردد بواسطه ریختن کر در
حال ریختن نه بعد ریختن و آب قلیل نجس پاک نمیشود هر گاه بر روی او این قدر آب
بریزند که هر دو مقدار یک کر نشود پس اگر کر نماید آب قلیل نجس را پاک نمیکردد
بنا بر اشهر اظهر اما آب قلیل پس آن آبی است که کمتر از کر بوده باشد و او نجس میشود بملا
قات نجاست خواه متغیر شود و خواه متغیر نشود بنا بر اشهر اقوی و پاک میشود بآن
چیزها که مذکور شد و اما اسئار پس آن تابع حیوان ملاقی آب است در طهارت و
نجاست و کراهت پس سؤر نجس العین مانند سگ و خوک و کافر اعم از اینکه ذمی باشد
یا مرتد و غیر آن هم اعم از اینکه فطری باشد یا ملی و غالی بعضی ناصبی یا منکر خلافت امیر
المؤمنین ع و غالی و او کسی است که تجاوز از آن حدودی که خدا نموده است او را شارع
از برای خلق آن امور که ثابت گردیده بضرورت اسلام و امثال اینها نجس است و اما
سؤر باقی حیوانات مانند سؤر درندگان و مسوخات چون خرس و بوزینه
و فیل و جلیباسه و خرگوش و امثال اینها مکروهست و همچنین سؤر جلال و سؤر مرغ و
گوشت نیز مکروهست اما سایر حیوانات حلال گوشت پس سؤر اینها باکی ندارد و هر گاه
در آب قلیل بمیرد آن حیوانیکه خون جهنده نداشته باشد آن آب نجس نمیشود اگرچه
متغیر شود احد اوصاف و بمیرد آن حیوان در او آفتاب است و او پاک
کننده است زمین و دیوار و حصیر و بوریا و اشجار و اثمار دیگر با اشجار است و
آن چیزی نقل او صعوبت داشته باشد اگر نجس شود اینها بملاقات نجاستی که جرم
نداشته باشد مانند بول و آب و غیر اینها از نجاساتی که جرم نداشته باشد و پاک

میکند آفتاب از جسم متنجس را بخشکانیدن او بمقابله قرص آفتاب و هرگاه درسا
و هوا بخشکد پاک نمیشود انتر است و او پاک میکند چیزی را که مستحیل گردد
مانند چوب نجس که چون خاکستر شود پاک گردد اما دودی که از چوب نجس برخیزد
در وقت سوزانیدن پس در او اشکالی هست و همچنین زغالی که از چوب نجس باشد
و اجتناب از اینها اولی و احوط است و اگر خمیر کنند او را با آب نجس و او نان کنند
پاک نمیشود چهارم استحالات است و او متغیر شدن حقیقتی است بحقیقت دیگر
مثل سگ که در نمک زار نمک شود و منی که انسان گردد و شراب که سرکه شود اگرچه
بعلاج باشد و امثال اینها از استحالات پنجم انتقال است و او انتقال نجس است
از مکانی بمکان مخصوص معین مانند خون که منتقل شود از بدن انسان به بدن
کیک و شپش و پشه یا کرم اگرچه بسیار باشد ششم نقصان است در موضع
مخصوص مانند نقصان عصیر عنبی بعد از غلیان و اشتداد دو ثلث او پاک میگرداند اگر
دو ثلث او برود و همچنین او پاک است پیش از جوشیدن هفتم اسلام است و او
پاک میکند کافر و مرتد ملی و مرتد فطری را بنابر اظهر هشتم غیبت انسان است که
چون غائب شود پاک میگردد و اما حیوان پس اصح عدم اشتراط غیبوت است بلکه
پاک میشود بزوال عین نجاست نهم زمین است و او پاک میکند کف پا را و زیر نعلین
و کفش و چوبی که بر روی زمین افتاده باشد و مانند اینها بعد از زوال عین نجاست
و شرط نیست راه رفتن بر روی زمین مقدار پانزده قدم بلکه پاک میشود بمجرد
گذاشتن پا بر زمین و زوال عین نجاست و اصح و احوط آن است که زمین خشک
باشد و پاک باشد و خاک پاک میکند ظرفی را که سگ او را لیسیده باشد بشرط
آنکه بعد از خاک مالیدن بشویند او را با آب دو مرتبه و شرط نیست مزج کردن آب

بان خاکی

بان خاکی که ظرف را با او پاک میکند سیم آنچه نجس است که طهارت از او حاصل شود و آن
بر دو قسم است اول خبث است و او نجاساتی است که معلوم است و آن بول و غائط آدمی
از حیوان غیر ماکول اللحم که خون جهنده داشته باشد اعم از آنکه بالاصاله باشد
مانند انسان و غیر او از حیوانات مثل گربه و موش یا بالعرض باشد مثل مرغهای
که نجاست بخورند و گوشت اینها از خوردن نجاست بو بگیرد و منی و خون است از حیوانی
که خون جهنده داشته باشد و مستثنی است آن خونی که مانده باشد در رگ یا
گوشت حیوانی که او را ذبح نموده باشند بوجه مشروع بعد از بیرون کردن خون
از قربانگاه او بقدر عادت و باقی مانده در رگ و گوشت پاک است پس اگر بدن
یا رخت برسد احتیاج نیست شستن آن و صحیح است نماز در آن جامه که بان خون
آلوده شده باشد و هرگاه کسی خون ببیند در بدن یا جامه خود و نداند که این خون
نجس است یا پاک اصل در او طهارت است و سگ و گراز است و اجزای اینها اگر
چه اجزائی باشد که روح در او نباشد مانند مو و استخوان و ناخن و امثال و کرنی
در بابه پس حکم بنجاست اینها خالی از اشکال نیست بلکه اظهر طهارت اینها است
و از نجاسات کافر اصلی است چنانکه گذشت و کسیکه در حکم او باشد مثل طفل غیر
بالغ کفار و کافر عارضی است مانند مرتد پیش از توبه و مسلمان شدن و اما ولد
الزنا پس در او خلاف کرده اند علما و اظهر طهارت او است پیش از بلوغ اگر از مسلم
باشد و بعد از بلوغ اگر قبول کند ایمان و اسلام را و از نجاسات مرده حیوانی
است که خون جهنده داشته باشد و اجزای او که در او [illegible] روح دمیده شده باشد
و همچنین آن عضوی که جدا شود از زنده و آنچیزی که روح در او دمیده نشده
باشد نجس نمیشود بنابر اظهر و اقوی و از جمله نجاسات مسکر مایع بالاصاله است

اگرچه مسجد سازند ورا بمعالجه اما مسکری که مایع بالاصاله نباشد ورا مایع کنند
بمعالجه نجس نخواهد بود وداخل است در مسکر مایع بالاصاله خمر وفقاع ونبیذ
ودبتع ومرز وامثال اینها از مسکرات وهمچنین عصیر عنبی اگر بجوشد بنابر مشهور
مادامیکه بر نرفته دو ثلث واما احکام اینها پس واجب است ازاله کردن این نجاسات
از چیزهای که شرعا احترام او ثابت شده باشد مانند قران وکتابهای حدیث ومساجد
وروضات مقدسه وتربت جناب سید الشهداء وسایر خاکهای قبور ائمه اطهار
علیهم السلام وظرفهای که استعمال میکنند اینها واز جامه وبدن بجهت نماز وطواف
واجب ودخول مساجد اگر این نجاست سرایت کند از او بمسجد اما نجاستی که سرایت
نکند پس علامه ره منع فرموده اند از دخول با اینها در مساجد وابن احوط است
اگرچه قول مشهور اصح واظهر است ومعفو است خون دملها وجراحتها تا اینکه
خوب شود ومستحب است شستن اینها در هر روزی یکمرتبه وهمچنین معفو است خون
بیکه نجس باشد وبقدر درهم بغلی نباشد وظاهر اینکه مثل او است اب متنجس بان
خونی که مخلوط نشده باشد بنجاستی دیگر واحوط اجتناب است از خونی که پاشیده
باشد واگر جمع کنی او را بقدر یک درهم باشد یا زیادتر وهمچنین معفو است از
چیزیکه نماز در او تمام نشود مانند بند زیرجامه وزیرجامه باشد وکلاه
سر بر سر واگر در جای خود نباشد اولی ازاله او است وما دام ما وحوض مجرا اعین
اما خون حیض پس شکی نیست در عدم عفو از خواه قلیل باشد وخواه کثیر والحاق
خون نجس بحیض احوط واولی است ومعتبر در ازاله زوال عین نجاست است ورنگ
وبو اعتبار ندارد وواجب است شستن بول دو مرتبه بنابر اظهر واینکه در میان
شستن بیفشرد او را واحوط اینست که دو مرتبه بشوید هر نجاستی واولی سیوم فشردن

است در شستن

است در شستن دویم وهرگاه بشوید نجسی را در اب جاری یکمرتبه کفایت میکند در
جمیع نجاسات واحتیاج بفشردن نیست وملحق ساخته اند کر را باب جاری بعید نیست
واحتیاط اولی است وواجب است شستن ظرفی که سگ او را لیسیده باشد سه مرتبه
مرتبه اول بخاک وباقی باب ومتکرر میشود شستن بتکرر لیسیدن سگ ان ظرف
را مگر اینکه در اثنای شستن باشد پس از سر میگیرد شستن را وواجب است شستن
ظرفی که گراز او را لیسیده باشد هفت مرتبه باب خالص وهمچنین از برای موشی
که بمیرد در ظرفی وهرگاه بلیسد سگ وگراز ظرفی را واجب است شستن بخاک یک
مرتبه وباب هفت مرتبه وغساله نجس بحکم نجس است بنابر اظهر اقوی واحوط
اگر کسی نماز کند در جامه نجس عمدا واجب است بر او اعاده نماز از اینکه با خارج
از وقت واگر نماز کند در او سهوا وندانند که او نجس است پیش از انکه نماز کند و
بعد از فراغ از نماز معلوم شود که او نجس بوده اعاده بر او واجب نیست خواه در
وقت باشد وخواه در خارج از وقت واگر معلوم شود نجاست در اثنای نماز پس
اگر ممکن شود او را بکند اگر ساتری غیر از او داشته باشد یا بشوید او را دور وقتی
که فعل کثیر از او صادر نشود وهمچنین لازم است بنا بر این از شستن او پشت بقبله
کردن ولا نماز را قطع میکند اگر وقت وسعت داشته باشد واگر وقت تنگ باشد
نماز را تمام میکند بنابر اصح وتنگی وقت محقق میشود با دراک یکرکعت در وقت
واگر چنانچه بداند نجاست جامه را پیش از نماز وبعد فراموش بکند ونماز کند وبعد
از نماز بخاطرش بیاید اگر وقت باقیست اعاده کند واگر وقت باقی نباشد در وجوب
تلبث اعاده واحوط اعاده ما مستمر مطلقا   حدث است وان نجاست معنوی
است که منع میکند حصول او از دخول بعبادت مشروطه بطهارت واو منع میکند از

مس کردن چیزی که احترام او از شرع وارد شده است و او بر دو قسم است حدث اصغر
و حدث اکبر اما حدث اصغر پس موجبات او اموری است چند اول و دویم بول و غایط
اعم از اینکه از موضع معتاد بر آید یا از جای دیگر اگر موضع معتاد بسته شود خواه از
زیر معده بر آید و خواه از بالای معده بنا بر احوط هر چند اعتبار اعتیاد با انسداد
طبیعی اظهر و اقوی است سیم باد است بصفت معلوم خواه از موضع معتاد بر آید و
خواه از غیر آن موضع بنا بر اصح احوط چهارم خواب است که غلبه کند بر چشم و گوش
پنجم جنونی است که مزیل عقل باشد ششم بیهوشی است هفتم مستی است هشتم صرع
است نهم استحاضه قلیله و متوسطه است در غیر صبح و غیر از اینها آنچه مذکور شد چیز
وضو نشکند از چیزهایی که بیرون آید از قبل و دبر مگر اینکه بیامیزد بچیزی از نجاسات
پس موجب وضو میگردد و حرام است بر محدث مس کتابت قرآن و آنچه بحکم قائم مقام
او شود از مد و تشدید متصل نه منفصل و حرام است مس کردن اسماء الله اعم از اینکه
باصل وضع و تقیید باشد مانند الله و رحمن یا بقصد و تخصیص باشد و همچنین حرام
است مس کردن اسماء پیغمبر و ائمه علیهم السلام و مس جسد امام علیه السلام بنا بر اصح
و اما حدث اکبر پس آن چیزیست که رفع او احتیاج دارد بغسل تنها مانند غسل
جنابت یا بغسل یا وضو مانند سائر اغسال و موجبات او شش است اول جنابت است
و او متحقق میشود بچند چیز اول داخل کردن حشفه است در فرج زن یا دبر او و دبر
پسران یا مقدار حشفه از بریده شده او و وطی بهائم موجب جنابت نمیشود بنا بر اظهر
بمحض ادخال مگر با انزال که در آن صورت موجب غسل جنابت میشود چنانچه بیان خواهد
شد و میت نیز بحکم زنده است و فرقی نیست میان خواب و بیداری و مطیع و مکره و
شهوت و عدم شهوت دویم انزال منی است و منی آنچیزیست که بیرون می آید بجستن و منشأ

خلق ولد

خلق ولد است و از برای او علاماتی هست اول جهیدن یکبار یا زیاده دویم بوی
او شبیه است ببوی خمیر ترش یا بوی سفیدی تخم مرغ خشک سیم تلذذ است در
بیرون آمدن او و شکستن شهوت و حصول فتور و سستی پس بجمع این
صفات در او واجب است غسل کردن و الا واجب نیست و در بیمار بس است که جهنده
گی نداشته باشد پس اکتفا میشود ببوی او و هرگاه غسل کند از جنابت و بعد از
غسل بیرون آید بقیه منی واجب است بجهت او غسل کردن سیم اگر پیدا شود در جامه
مختص باو منی اگرچه پوشیده باشد او را در آن وقت واجب است بر او غسل
و اعاده میکند نمازهایی را که بعد از خواب آخر بجا آورده باشد مگر اینکه قرینه
هم برسد که این جنابت پیش از اینها بوده پس در این صورت قضا نمازهای خود را اعاده
میکند یا یقین از برای او حاصل شود و اگر جامه مشترک میان چند نفر به هیچیک
واجب نیست غسل و مستحب است احتیاط غسل و حرام است بر جنب جمیع آنچیزها
که حرام بود بر محدث بحدث اصغر و حرام است بر او مکث کردن در مساجد
و داخل شدن در مسجد الحرام و مسجد رسول خدا صلعم اگرچه خواهد بگذرد
پس اگر محتلم شود در مسجدی یا داخل شود در مسجدی در حال جنابت واجب است
بر او که تیمم کند از برای بیرون رفتن از مسجد و جایز است گذر کردن از سایر
مساجد و حرام است بر او چیزی گذاردن در مساجد یا چیزی گرفتن از آنها اگرچه
قرآن باشد و هرگاه در مسجد آب کثیری باشد جایز است غسل کند در او بنا بر اصح بشرط
اینکه نیالاید مسجد را بنجاست و مکث نکند در او بیشتر از مقدار تیمم کردن و اگر
مکث کند در او بیش از مقدار تیمم کردن یا ملوث کند مسجد را حرام است بر او
غسل کردن در مسجد و حرام است بر جنب خواندن سورهای سجده خواه تمام بخواند

وخواه اندکی بعد ربک آیه حتی بسم الله را حرام است خواندن بقصد خواندن سوره
سجده ومکروهست خواندن بیشتر از هفت آیه از قرآن غیر از سورهای سجده
تا هفتاد آیه واگر بگذرد از هفتاد آیه کراهت شدت یابد واگر بشنود آیه سجده
واجبه را واجب است بر او سجده کردن فورا ومکروهست جنب حمل نماید قرآن را
ومس کند هامش وحاشیه او را وهمچنین مکروهست اکل وشرب پیش از مضمضه
واستنشاق ومکروهست که خضاب وجماع کند اگر جنابت از احتلام باشد پیش
از وضو یا غسل وهمچنین مکروهست خواب کردن جنب مادامیکه نیت مجامعه
نداشته باشد دویم از موجبات غسل خون حیض است واو در اغلب اوقات
گرم وسیاه رنگ میباشد وبیرون آید بسوزش وخون سفید حیض نیست وخون
زرد وتیره در وقت حیض حیض است همچنانکه خون سیاه در غیر وقت حیض استحاضه
است پس اگر مشتبه شود بر عذره فتیله ای پنبه بر میدارد وداخل میکند پس او را
بیرون می آورد اگر مجموع آن پنبه بخون آلوده شده باشد آن حیض است واگر مانند
طوقی آلوده شده باشد آن عذره است واگر مشتبه شود بخون دمل داخل میکند
انگشت خود را هرگاه ببیند که خون از طرف چپ بیرون می آید او حیض است
واگر از جانب راست بیرون آید او خون دمل است وحیض نیست از برای کسی که
نه سال تمام نداشته باشد پس اگر خونی ببیند پیش از نه سالگی آن خون استحاضه
است نه حیض وهمچنین کسی که از پنجاه سالگی بگذرد اگر خونی ببیند او حیض نیست
مگر اینکه قرشیه باشد که او تا شصت سالگی حیض می بیند واقل حیض سه روز است
واکثر او ده روز اجماعا پس کمتر از سه روز وزیاده از ده روز حیض نخواهد بود
ولازم نیست که از سه روز متوالی باشد پس اگر در میان ده روز سه روز خون

بربیند او حیض خواهد بود ومبتداه او زنی است که از برای او عادت معینی
نشده باشد بجهت استمرار خون وعدم انقطاع او پس رجوع میکند بتمیز اگر خون مختلف
باشد در رنگ وقوام پس هر خونی که بصفت خون حیض باشد اگر کمتر از سه روز
ونباید تا ده روز نباشد در هر ماه او حیض می انگارد والا استحاضه خواهد بود
واگر ببیند این خون را دو بار بریک طریقه مستمر میشود عادت او وبنا میگذارد بر آن
عادت واین در صورتی است که میان دو خون کمتر از ده روز نباشد والا اگر چنین
نباشد عادت از برای او ثابت نخواهد بود پس اگر متمکن نشود از تمیز بجهت فقدان
شروطی که مذکور شد رجوع میکند بعادت خواهران خود پس اگر ایشان نیز مختلف
باشند رجوع میکند بعادت مادر وخالهای خود پس اگر ایشان نیز مختلف باشند
رجوع میکند بسوی روایات مانند مضطربه وآن زنیست که عادت خود را فراموش
کرده باشد بعد از اینکه مستقر بوده باشد واقرب آنست که مخیر است در عمل کردن
بروایات هر طوری که خواهد وروایات آنست که میگیرد از حیض خود را در
هر ماهی ده روز ودر ماه دیگر سه روز یا میگیرد در هر ماهی شش روز ودر ماه
دیگر هفت ومخیر است در ابتدا کردن بهر روایتی که خواهد واقرب آن است که اختیار
کردن بزن است نه بر شوهر او در تعیین عمل کردن بروایات وواجب است بر
حایض اینکه استبراء کند در وقت انقطاع خون باینکه پنبه داخل کند پس اگر آن
پنبه را بیرون آورد پاک وبچیزی نیالوده باشد علامت آن است که حیض منقطع
شده است والا صبر میکند یک روز یا دو روز یا سه روز واحوط آنست که صبر کند
تا ده روز پس اگر خون منقطع شود مجموع حیض خواهد بود واگر تجاوز کند پس
قضا میکند روزه ایام عادت خود را وقضا میکند روزه ونمازهای ایامی که مستظهره

بود در او و حرام است بر حایض جمیع عبادات شرعیه که مشروطند بطهارت و واجب
بر او ترک عبادات بمجرد دیدن خون مطلقا احوط انست که غیر ذات العادت صبر کند
سه روز تا یقین کند که حیض است در عمل و در دن امرهای مطلقه و ترک منهیات در
حیض و حرام است بر او مکث کردن در مساجد و مکروهست گذشتن از مساجد مگر
مسجد الحرام و مسجد پیغمبر که گذشتن از این دو مسجد حرام است و هر جنبی داخل
شده در اینها مطلقا پس اگر خون ببیند در یکی از این دو مسجد تیمم میکند از برای
بیرون آمدن و هر چه حرام است بجنب همان حرام است بر حایض و همچنین حرام است
بر او دخول در روضات مقدسه ائمه اطهار ع و دخول در خانهای ایشان و حرام
است بر او مس کتابت قران و مس کردن اسما الله و اسماء ائمه اطهار علیهم السلام
و مس کردن اجسا دا ایشان و حرام است بر او قرائت سورهای عزایم چنانکه مذکور
شد در جنابت و حرام است بر شوهر او وطی کردن او در قبل در حال حیض پس اگر وطی
کند او را عمدا کفاره میدهد در اول او یک دینار و در وسط او نصف دینار و در آخر
او ربع دینار و احوط وجوب کفاره است و اگر وطی کند او را سهوا یا اینکه جاهل
مسئله باشد واجب نیست بر او کفاره و جایز است از برای زوج او تمتع بردن از غیر
قبل و مکروهست تمتع بردن در میان ناف و زانو مگر اینکه متاذی شود پس در این
صورت کراهت مرتفع میشود و حرام است بر او اعتکاف در مساجد و منعقد نمیشود
طلاق او هرگاه مدخوله باشد و شوهرش حاضر باشد و او هم حامله نباشد و هرگاه
طلاق دهد با تحقق این احوط طلاق فاسد است در نزد شیعه و اگر حایض بشنود
آیه سجده را واجبست بر او که فورا سجده کند و اگر زنی جنب بوده و بعد از جنابت
حایض شد واجب نیست بر او غسل کردن تا اینکه پاک شود و چون پاک شود میتواند

تداخل کند غسل جنابت با غسل حیض پس اگر نیت غسل جنابت کند حیض مرتفع میشود
و وضو بجهت نماز نمیگیرد و اگر نیت غسل حیض را جنابت مرتفع میشود اما واجب است بر او
که وضو بگیرد برای نماز ششم از موجبات غسل خون استحاضه است و او در اغلب اوقات
زرد رنگ است و سرد و باریک است و هر چه را که زن ببیند پیش از نه سالگی و بعد
از پنجاه سالگی اگر قرشیه نبوده باشد و بعد از شصت سالگی اگر قرشیه باشد و بعد
از ایام حیض و نفاس او خون استحاضه و او بر سه قسم است اول استحاضه قلیله است و علامت
او آن است که داخل کند پنبه را و بر بندد او را به پارچه و چون وقت نماز داخل شود
یا ساعت اعتبار او اگر نگاه کند پنبه را پس اگر خون فرو نگرفته باشد پنبه را و هنوز
سفیدی در پنبه مانده باشد از استحاضه قلیله است و واجب است بر او که تغییر دهد
پارچه را یا بشوید و پاک کند آن موضع را اگر چیزی ظاهر باشد و وضو بگیرد نماز
کند بی مهلت و اگر مهلتی حاصل شود و حدث متجدد شود واجب است بر او که اعاده
کند آن عمل اول را و معفو است از حدثی که بمهلت بیرون آید و متجدد شود و باید
جمع نکند میان دو نماز مگر اینکه هرگاه نماز نکند و بیرون آورد پنبه را و نه بیند در
او آلودگی اگر مانند سر سوزنی باشد بر او واجب نیست اعاده عمل و وضو پیش
نمیخورد مگر اینکه علم بهم رساند یا مظنه کند با نقطاع خون پس در این صورت احوط
وضو است به نیت رفع حدث و اعاده میکند عمل اول را دویم متوسطه است و علامت
او آن است که چون پنبه را بیرون آورد ببیند که خون فرو گرفته است او را بحدی که
در او هیچ جائی نیست مگر اینکه بخون آلوده شده است و واجب است بر او اعمال سابقه
باز باید غسل بجهت نماز صبح بتنهایی سیم کثیره است او آن است که چون پنبه
را فرو گیرد و از او بپارچه رسیده سیلان خون و واجب است بر او که غسل کند

بجهت نماز صبح و غسلی دیگر کند بجهت نماز ظهر و عصر و غسلی دیگر کند بجهت نماز مغرب و
عشا و واجب است که وضو بگیرد بعد از هر غسلی و احوط آنست که تغییر دهد پارچه و
پنبه را یا پاک کند آنها را و بشوید آن موضع را و واجب است بر او که بپرهیزد از نجاست
پس میشوید اولا آن موضع را و بعد از آن داخل میکند پنبه را و می بندد او را به
پارچه محکم تا اینکه از او بیرون نیاید و بعد از انقطاع خون واجب است بر او
وضو اگر قلیله باشد و وضو و غسل واجب است در صبح اگر متوسطه باشد و یکی
از اغسال ثلثه در کثیره پس اگر خون منقطع شود بعد از نماز اعاده میکند طهارت
را بجهت نماز بعد و اگر منقطع شود در اثنای نماز اصح بطلان نماز است و وجوب
طهارت و اعاده نماز و احوط آنست که مستحاضه کثیره و متوسطه داخل مساجد
نشود و مکث نکند در آنها مگر بعد از غسلی که واجب است بر او چهارم از موجبات
غسل نفاس است و او خونیست که زن می بیند او را در وقت زائیدن یا بعد از
او اگرچه طفل تمام الخلقه نباشد و هرچند مضغه باشد یا علقه باشد که علم
رساند که مبدأ نشو آدمی است و هر خونی که زن پیش از زائیدن ببیند
نفاس نیست و اگر زن بزاید و خون نبیند پس بر او نفاسی نیست اجماعا
و اختلاف کرده علما در اکثر نفاس و واضح آن است که از برای ذات العادت
در حیض عادت مستقیمه او است وقتا و عددا یا عددا تنها و از برای مبتدئه
و مضطربه ده روز است و با تجاوز خون از ایام عادت انتظار میکشد تا ده
روز پس اگر خون منقطع شود در سر ده روز او نفاس و اگر تجاوز کند پس بعد
از عادت استحاضه است و ابتداء مدت او از وقت زائیدن است نه بیرون آمدن
خون و حرام است بر نفسا هرچه بر حایض حرام بود و واجب است بر او هرچه بر حایض

واجب بود

واجب بود و همچنین حکم کراهت و استحباب پنجم از موجبات غسل موت است خدا
اعانت کند ما و شما را بر او چون ظاهر شود در مریض آثار موت و علامات او واجب
است که رو بقبله کنند او را و بر پشت بخوابانند و مستحب است که شهادتین و اسامی پیغمبر
و ائمه علیهم السلام را تلقین او کنند و اقرار بآنچه پیغمبر از خدا آورده و مذکور نمایند
در پیش او احوال آخرت را بخوانند نزد او کلمات فرج و سوره والصافات را نیز
برای فرج او و سوره یس از برای نزول برکت بر او و مستحب است که بپوشانند چشمهای
او را و دراز کنند دستهای او را بپهلو و چیزی بر روی او کشند و مستحب است
که حاضر نشود در پیش او جنب و حایض و تعجیل کنند در تجهیز او مگر اینکه مشتبه شود
موت او و اگر بمیرد در شب مستحب است که در نزد او چراغ روشن کنند و بر سر او قرآن
تلاوت نمایند و احوط آنست که رو بقبله باشد تا از غسل فارغ کردند اگر ممکن
شود و الا فلا فصل در کفن کردن میت و احکام او است چون فارغ کردند از
شستن او با آداب که مذکور خواهد شد ان شاء الله تعالی واجب است او را کفن کنند
در سه پارچه اول لنگ است و او جامه ایست که می پوشانند میان ناف تا زانوی
میت را و او مستحب است که او بلند باشد بحدی که بپوشانند تا نصف ساق او را و
اگر بپوشانند تا قدم را افضل است اگر اذن دهند ورثه او و این حکم در جمیع مستحبات
است از برای میت از چیزی که تعلق داشته باشد بمال او دوم جامه ایست که بر تن
تا نصف ساق او و جوبا وی باید که طول او بقدر دو ذراع و نصف میت باشد
و اگر تا بقدم برسد افضل است سیم جامه ایست که جمیع بدن میت را بپوشاند
و از او بیشتر باید باشد تا ممکن شود که او را به بندند از بالای سر و طرف پای
او از جهت عرض و افضل زیادتی عرض است تا احد جانبین را بر روی هم بیفکنند

چنانکه در بعض وارد شده است و واجب است که کفن از پارچه باشد که نماز در او
جایز باشد در حال اختیار بنا بر احوط و اظهر اگرچه کفن زن باشد پس جایز
نیست حریر محض و صوف و پشم حیوان غیر ماکول اللحم و جایز نیست که کفن نجس یا
و مغصوب باشد و در نزد ضرورت میتوان کفن کرد در کفن نجس نه در کفن مغصوب
بلکه دفن میکنند او را برهنه و مستحب است اینکه کفن از پنبه باشد نه از کتان و
اینکه زیاد کنند از برای مرد حبره یمانیه بشرط اینکه با طلا بافته نباشد و بدوخته
باشند و اینکه سرخ باشد و اگر او یافت نشود کفن میکنند او را در لفافه دیگر و
مستحب است که زیاد کنند از برای مرد و زن پارچه را که بپیچند بر رانهای ایشان
و طول او سه ذرع و نیم باشد و عرض او یک وجب یا یک وجب و نیم باشد و مستحب
است که از برای مرد زیاد کنند عمامه که حنک داشته باشد و بپیچند بر سر او و بیفکنند
دو طرف عمامه را بر سینه او و مستحب است که از برای زن زیاد کنند عظ و بیفکنند
بر روی کفن و هرگاه یافت نشود لفافه دیگری بیاورند پس از برای زن سه
لفافه مستحب و زیاد کنند از برای او مقنعه بعوض عمامه و پستان بند فصل
در کیفیت کفن کردن میت است مستحب است چون که خواهند میت را کفن کنند
اینکه غسال دست خود را بشوید تا منکبین و بخشکانند میت را بجامه پاک از فارغ
شده او از غسل پس بگسترانند حبره را و بر او ذریره بپاشند و جریدتین تازه
از چوب خرما که طول هر یک بقدر استخوان ذراع است باشد یکی را بر جانب راست
او بگذارند با ترقوه که به بدن او بچسبد و دیگری را بجانب چپ میان پیراهن
و کفن گذارند و اولی آن است که در زیر بغل او گذارند و اگر درخت خرما هم نرسد
از چوب سدر جریدتین بسازند و اگر سدر نیز هم نرسد از چوب بید بسازند

واگر او هم

و اگر او هم نباشد از سایر درختان بسازند و در بعضی از روایات وارد شده است که
چوب انار مقدم است بر چوب بید و بعکس نیز هم مروی است پس عمامه را ولا میکنند
در سر او می پیچد و از زیر گردن می گذارند عمامه را و دو طرف عمامه را بر روی
سینه میت می افکنند و طرف راست عمامه را بر طرف چپ می افکنند و طرف چپ را
بر طرف راست و واجب است حنوط کردن او باینکه بمالند کافور را بر مساجد سبعه
او و آنچه کافور زیاد بماند بپاشند بر سینه او و افضل آن است که کافور سیزده
درهم و ثلث باشد که وزن او نه مثقال شرعی و ثلث است و او عبارت است از وزن
زاشرفی دو بتی و ثلث پیوزنا و هفت مثقال صیرفی می باشد و مشهور آن است
که کافوری را که داخل آب غسل میکنند غیر از این مقدار است و این احوط است
و کافی است مسمی در غسل و حنوط کردن و اگر میت محرم باشد نزد او نمی برند کافور را
در غسل و حنوط و باید بست وسط و بالای سر و پائین پای کفن میت را تا آنکه
آنکه کافور بریزد از بدن او و چون در قبر گذارند او را بگشایند آنچه بسته بود
و مستحب است که بنویسند بر کفن را از ریسمان اگر از کفن گرفته باشند و بنویسند در کفن
اسم او و اسم پدر او را باینکه فلان بن فلان شهادت میدهد بیگانگی خدا و آنکه
محمد ص بنده او و رسول او است و بنویسند اقرار او را بائمه معصومین ع و مستحب است
که کفن را با تربت سید الشهداء صلوات الله علیه بنویسند و مکروه است ترکردن
ریسمان که کفن را با و میدوزند باب دهن و پاره کردن کفن با دهن و نیز
او بیاهی و بیرون میکنند کفن را از اصل مال که حاصل مال و کفن مقدم است بر
قرض و ورثه و وصیت بقدر واجب از کفن زن بر شوهر او است اگرچه زن
صاحب دولت باشد و هرگاه نجس شود بدن میت پیش از آنکه داخل قبر کنند او را

واجب است شستن موضع نجس اگر نجس شود بعد از دخول قبر اگر آن نجاست در کفن
باشد باید چید و مقراض کرد موضع نجاست را از کفن و کفن کرده میشود سقطی
که چهار ماه داشته باشد و اگر کمتر باشد می‌پیچند او را در پارچه و دفن می
کنند بی غسل و هم چنین اگر یافت شود عضوی و قطعه از بدن میت که استخوان
نداشته باشد او را نیز در پارچه می‌پیچند و دفن میکنند بی غسل فصل در کیفیت
برداشتن میت و نماز گذاردن بر او است بدانکه واجب نیست نماز کردن مگر بر
میت بر میت کافر اگرچه او اهل ذمه باشد و واجب است نماز کردن بر هر کسی که
اظهار شهادتین کند اگر از او چیزی که منافی ضروریات اسلام است بروز نکرده
باشد پس جایز است نیست نماز گذاردن بر خوارج و نواصب که دشمنان اهل
بیت علیهم السلام باشند و غلات که قایل بر بوبیت و خلاقیت ائمه علیهم السلام
باشند بالاستقلال بجهة اینکه ایشان کافرانند و واجب است نماز کردن بر میتی که
یافت شود در بلاد اسلام یا بلاد کفر بحکم مسلم در او باشد اما ولد الزنا پس واجب
است بر او نماز کردن بنا بر اقوی بعد از بلوغ اگر اسلام بیاورد و قبول کند حق را
و اما قبل از بلوغ اشکال دارد و دور نیست ملحق کردن او بمسلم و اگر از بابت تقیه
نماز کند بر ناصبی یا خارجی یا غالی یا مفوضه یا قدریه یا امثال اینها نفرین کند
او را بعد از تکبیر چهارم و اگر بر مستضعف نماز کند دعا کند بجهة او آنچه مناسب
حال او است و اگر یافت شود قطعه از بدن میت که سینه میت در او باشد واجب
بر او نماز گذاردن و هم چنین اگر دل میت در آن قطعه باشد واجب است بر او نماز
کردن والا واجب نیست و واجب است نماز گذاردن بر کسیکه شش سال یا زیاده
داشته باشد و اگر کمتر از شش سال داشته باشد مستحب است بر او نماز کردن و جایز نیست نماز

کردن

کردن بر او پیش از غسل و هر گاه نماز نکنند بر او پیش از غسل واجب است که بعد از غسل نماز را
اعاده کنند بر او و هم چنین جایز نیست نماز کردن بر برهنه پس اگر کفن نداشته باشد ستر
عورت او کنند بپارچه پس بر او نماز کنند و اگر ممکن نشود ستر عورت او را در قبر می کنند
و بعد از آن و بعد از آن بر او نماز میکنند و مکروه است که ماموم نماز نکند بر یک جنازه
دو بار و واجب است که نماز گذارنده اولی باشد بمیت از سایر خلق پس پدر اولی است
از پسر و پسر اولی از نبیره و جد اولی است از برادر و برادر از نبیره و مادر اولی است
از برادران پدری و برادران مادری اولی است از پسر برادر و مرد اولی است بزن خود از هر
کس و امام علیه السلام اولی است از جمیع اینها و امام اذن بهمبکر دار کسیکه نماز کند بر
میت او و جایز نیست که کسیکه مقدم شود بر امام و واجب است بر ولی که مقدم کند
امام را و اگر ولی منع کند منع او مسموع نیست و از برای امام است که مقدم شود فصل
در مستحبات برداشتن جنازه است مستحب است اعلام کردن مومنین بجهة تشییع جنازه و مستحب
است که تشییع کنند بخاطر بیاورد مرگ را و تفکر کند در امر آخرت خود و در بازگشت
او بحق و مستحب چون جنازه را ببیند بگوید اللهم لا تجعلنی من السواد المخترم و مستحب
است برداشتن جنازه زیرا که برداشتن او کفاره چهل سال گناه می‌باشد و مستحب است
برداشتن چهار گوشه بطوریکه اتفاق افتد و اگر به ترتیب مانور و مروی بردارد
افضل است و مستحب سرعت کردن در برداشتن جنازه مگر بجهة خوف و اینکه نگذارند
تا جنازه بر زمین نگذارند و مکروه است مقدم شدن بر جنازه مگر بجهة تقیه
یا تنگی راه و مستحب است که راه بروند کسانیکه تشییع میکنند جنازه را در عقب یا طرفین
راست و چپ او و مکروه است بیرون آمدن زنان بجهة تشییع و مکروه است سوار
تشییع کردن و گذاردن در شب در بیک تا بعد مگر بجهة ضرورت و بیه تکلم بامور دنیا

و بلند حرف زدن در امور دنیا و خندیدن و تشییع کردن بی ردا و مستحب است که صاحب
مصیبت ردا از دوش بیفکند تا اینکه شناخته شود و اما کیفیت نماز پس واجب
است که میت را چنان رو بقبله گذارند که سر و سینه او بطرف راست نماز
گذارنده واقع شود و پاهای او بطرف چپ او و هرگاه بغیر از این هیئت او را گذارند
و بر او نماز کنند واجب است اعاده آن نماز پیش از آنکه دفن کنند و واجب است نیت
کردن و او قصد دارد که بگذارد آن عمل است تقربا الی الله و نیت امر قلبی است و زبان
را در او مدخلیتی نیست پس اگر بزبان جاری کند و دلش غافل باشد درست نیست
نماز او و واجب است استدامت حکم نیت تا فارغ شدن از او و شرط نیست که معین
کنند اسم او را بلکه اشاره کردن کافی است پس هرگاه معین کند زید را مثلا و
بعد معلوم شود که عمرو بوده اقرب بطلان نماز است و افضل آن است که نیت امامت
کند امام و لابد است ماموم نیت ماموميت کند و واجب است که نماز را ایستاده کند
و اگر عاجز باشد از ایستادن نشسته نماز کند و هرگاه نشسته نماز کند با تمکن از قیام باطل
است نماز او بنا بر اصح و صحیح نیست در حال سواری نماز کردن بر او در حالت اختیار
و احوط این است نماز گذارنده ستر عورت کند با امکان و در صورت اضطرار
جایز است و لیکن امام در وسط ماموین می ایستد و واجب است ستر عورت میت
چنانکه گذشت و واجب است پنج تکبیر گفتن باجماع شیعه و واجب است میان هر دو تکبیر
دعا خواندن اگر میت از مخالفین نباشد و اگر از مخالفین باشد اقتصار میکند
بر چهار تکبیر و واجب است دعا خواندن و اقرب عدم تعیین دعائیست مخصوص
در نماز مگر اینکه نماز کند بعد از نیت و تکبیر اول شهادتین میگوید پس تکبیر
میگوید و صلوات میفرستد بمحمد و آل محمد پس تکبیر میگوید و دعا می کند

بجهة

بجهة مؤمنین و مؤمنات پس تکبیر میگوید و دعا میکند بجهة میت اگر مؤمن باشد و
نفرین میکند اگر منافق باشد و میگوید اللهم العن عبدك هذا الف لعنة مؤتلفة
غير مختلفة اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك واصله حر نارك واذقه اشد
عذابك فانه كان يوالي اعدائك ويعادي اوليائك ويبغض اهل بيت نبيك و
امثال اینها از نفرینها و اگر میت مستضعف باشد و او کسی است که حق را نشناخته
و معاند نیز نباشد و منعقد نکرده باشد قلب خود را بر ولایت کسی ملکه حرفی جاری
کرده است بزبان در اقرار و انکار بگوید بعد از تکبیر چهارم اللهم اغفر للذين تابوا
واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم و اگر مجهول الحال باشد و مذهبش معلوم نباشد
بگوید اللهم انك خلقت هذه النفس وانت امتها وانت تحييها وانت اعلم بسرائرها
وعلانيتها ومستقرها ومستودعها اللهم وهذا عبدك ولا اعلم منه شرا وانت اعلم
به وقد جئناك شافعين بعد موته فان كان مستوجبا فشفعنا فيه واحشره مع من
كان يتولاه و در روایت دیگر وارد شده که بگوید فولها ما تولت واحشرها مع من
احبت و اگر طفل باشد بگوید اللهم اجعله لنا ولابويه سلفا واجعله لهما فرطا واجعله
لهما نورا ورشدا واعقب والديه الجنة انك على كل شيء قدير پس تکبیر گوید و واجب
نیست طهارت در نماز میت باجماع شیعه پس صحیح است نماز کردن جنب و حائض
و محدث بر میت و مستحب است طهارت نماز کنند و جایز است تیمم کردن با وجود
آب و تمکن از استعمال آن و اگرچه طهارت با آب افضل است و اگر شک کند در
عدد تکبیرات بنا را بر اقل میگذارد و واجب نیست ازاله کردن نجاست از جامه و بدن
و مستحب است جماعت در نماز میت و بسیاری نماز گذارندگان و مستحب است موزه
از پای بیرون کردن و پای برهنه بودن و گذاردن او در جای معتاد و مکروه است

گذاردن او در مساجد و مکروه نیست در اوقات خمسه و نه در غیر آن اوقات پس اگر داخل
شود وقت فریضه با وسعت فرضین باشد میکند بنماز فریضه و تاخیر میکند نماز
میت را و اگر خوف بهم رسد از برای جنازه حیثیت ابتدا میکند بنماز جماعت میت و اگر وقت
تنگ باشد ابتدا میکند بنماز فریضه بنا بر اصح و اشهر و افضل زیادتی صفوف است و
افضل صفوف صف آخر است و افضل آن است که امام بایستد نزد وسط مرد و سینه زن
فصل در دفن و احکام او است واجب است دفن مسلم و کسیکه بحکم او است در قبر حفظ کند
او را از درندگان و پنهان کند بوی او را اجماعا و واجب است در نزد شیعه خوابانیدن
میت بر جانب راست رو بقبله و مستحب است گود کردن قبر بقدر یک قامت تا بحد ترقوه
کردن و اینکه لحد بکنند از برای او از سمت قبله و اینکه لحد وسعی داشته باشد بقدری
که تواند در آن نشست و اینکه از برای او وساده لبنه بنهند از خاک و واجب است آنکه
قبر در مکانی باشد که ملک او بوده باشد یا مکانی که موقوف باشد بجهت دفن کردن
در او و مکروه هست دفن کردن دو میت در یک قبر در حال اختیار و در حالت اضطرار
رفع میشود کراهت و اگر میت بسیار باشد بحدیکه باید مجموع آنها را در یک قبر گذارند
افضل تقدیم افضل است بسوی قبله پس مرد را در سمت قبله طفل میگذارند و بعد
از آن طفل در قبله خنثی و خنثی را در سمت قبله زن میگذارند و جایز نیست دفن
کردن در مکان غصبی و هرگاه دفن کنند واجب است نبش کردن قبر و بیرون آوردن
میت را و اگر کسی بمیرد در دریا واجب است نقل کردن او بخشکی و هرگاه متعذر شود
نقل کردن او بسوی خشکی او را بدریا می اندازند بهیئة ملحود و مکروه هست نقل کردن
میت بسوی مکان دور مگر اینکه مشاهد مشرفه باشد پس در اینصورت مستحب است
نقل او بمشاهد مشرفه و اگر وصیت کند نقل کردن بمشاهد مشرفه را اظهر وجوب

اوراست

او است و مستحب است نقل کردن میت بسوی قوم صالحین یا شهداء و اگر میت دفن شده
شده باشد جایز نیست نقل او مگر اینکه اگر وصیت کرده باشد یا او را بعنوان امانت دفن
کرده باشند تا مدتی که بعد از آنکه نقل کنند او بمشاهد مشرفه اگر وصیت نکرده باشد
یا بسبیل امانت نباشد پس در این صورت ظاهر جواز او است و مستحب است جمع کردن
خویشان در مقبره و مستحب است جمع کردن اینکه چون نزدیک قبر او رسند میت را بگذارند
او بطرف پائین پای قبر و اندکی صبر کنند پس نقل کنند او را سه مرتبه در هر مرتبه اندکی
صبر کنند پس در مرتبه سیم داخل کنند در قبر و اول داخل کنند سر او را اگر مرد باشد و اگر زن
باشد یک دفعه داخل کنند و بگذارند او را در قبر رو بقبله و مستحب است که بگشاید آنکسی
که در قبر رفته است بندهای کفن خود و سر خود مگر بجهت ضرورت یا تقیه و اینکه آن شخص بر طهارت
باشد و اینکه از خویشان میت نباشد اگر مرد باشد اما اگر زن باشد شوهر محرم او اولی است
باو و مستحب است دعا خواندن در وقت دیدن قبر و در وقت گذاردن میت در قبر خواندن
حمد و قل هو الله احد و معوذتین و آیة الکرسی و دعاهای ماثوره و مستحب است که گشودن
گره کفن را از سمت سر و سمت پای میت و گذاشتن روی او بر خاک و اینکه قدری
از تربت جناب سیدالشهداء ع در قبر با میت بگذارند پس چون میت را در قبر گذارند
تلقین میدهد او را ولی او یا نائب او ششم از موجبات غسل مس کردن میت
است بعد از سرد شدن بدن میت و پیش از غسل دادن او و علما اختلاف کرده اند
در نجاست بدن میت در اینکه نجاست او حکمی است یا عینی یا عینی است با رطوبت و حکمی
است با خشکی یا آنکه عینی است با رطوبت و با خشکی اثری ندارد و اصح اقوال قول
اخیر است اگرچه قول ثالث احوط است پس نجس میشود ملاقی بدن میت اگرچه رطوبت
نداشته باشد و نجس نمیشود ملاقی ملاقی بدن میت اگرچه رطوبت نداشته باشد

مگر اینکه ملاقی ملاقات کرده باشد میت را برطوبت پس در اینصورت نجس میشود واحوط
ترک این قول قول دویم است و آن قول نجست نجاست بدن میت است مطلقا ولزوم
غسل ملاقی ملاقی بدن میت است برطوبت مطلقا اعم از اینکه ملاقی بدن میت برطوبت
ملاقات کرده باشد یا به یبوست اقرب آن است که پیش ذکر نمودیم و مسئله محل اشکال
است واحتیاط اولی است و مستثنی است از این حکم چند چیز اول مس کردن شهیدی
که در معرکه با امام یا نایب خاص کشته شده باشد پس واجب نیست غسل بر مس کننده
بدن او و بنا بر اصح واحوط غسل کردن او است دویم اگر مس کند قطعه از بدن میت
را که در او استخوان بوده باشد واجب است بر او غسل کردن اعم از اینکه آن قطعه جدا
شده باشد از بدن زنده یا جدا شده باشد از بدن میت واگر در او استخوانی نباشد
بر او غسلی نیست و واجب است اینکه دست خود را بشوید واما استخوان بدن میت را
اگر کسی مس کند بر او واجب نیست غسل کردن و دست شستن بنا بر اصح چهارم اگر
مس کند میتی را که او را شسته باشند باب سدر و کافور یا بیکی از اینها واجب می
شود بر او غسل خواه بعوض آب سدر و کافور او را باب خالص شسته باشند یا نشسته
باشند و هم چنین اگر تیمم دهند بعوض اغسال واگر مسلمی هم نرسد که او را بشوید
و یا مرد زن مسلم بشوید او را یکی از اهل ذمه بعد از غسل کردن آن شخص آیا واجب است
بر ملاقی بدن میت غسل یا واجب نیست در این اشکالی هست و واجب است در این
صورت شستن عضو ملاقی به بدن میت یقینا پنجم اگر مس کند چیزی از میت را که در او
حیوة نبوده مثل مو واجب نیست بر او غسل بنا بر اصح خواه متصل باشد به بدن میت
وخواه منفصل باشد از بدن او واگر مس کند عضوی را که غسل داده باشند واجب
نیست بر مس کننده او غسل بنا بر اصح واحوط غسل است هر چند که جماعتی قائل شده اند

واگر کافری را

واگر کافری را مس کند بعد از غسل واجب است بر مس کننده شستن عضوی که به بدن
او رسیده و واجب نیست بر او غسل میت بجهة اینکه پاک نمیشود بدن کافر بواسطه غسل
وکیفیت این غسل مانند غسل جنابت است و اصح آنست که واجب است وضو با آن
غسل مثل غسل حیض پیش از غسل یا بعد از غسل از برای نماز واگر حدثی سر زند
از او در اثنای غسل تمام میکند غسل را وبعد از آن وضو میگیرد و خواه پیش از
غسل وضو گرفته باشد یا نگرفته باشد و سقطی که چهار ماه داشته باشد او بمنزله طفل
انسان است و واجب میشود غسل بمس کردن او واگر کمتر از چهار ماه باشد
واجب است شستن عضو ملاقی و واجب نیست بر او غسل و این مانند میتی است
غیر از انسان و مس میت منع نمیکند از روزه و از دخول مساجد و از خواندن سوره
سجده و منع میکند از نماز و از لمس خط قرآن بالظهر در کیفیت
طهارت است بدانکه طهارت بر سه قسم است وضو و غسل و تیمم فصل در واجبات
وضو و احکام او است واجبات در وضو چند اول نیت است و او عبارت است
از قصد بسیطی که باعث شود بفعل آوردن فعل خاصی که معتبر است در او قصد تقرب بسوی
خدا پس صحیح نیست کار خود هر نیتی که باز گشت او بتقرب بسوی خدا نباشد او باطل
است و اصح اکتفای بقربت است پس واجب نیست رفع حدث بجهة استباحه نماز و وجوب
است استدامه حکم نیت تا اینکه فارغ شود از عمل یعنی عزم کند بر فعل و باقی بودن
بر او بنا بر اصح و مستحب است تقدیم نیت در وقت دست شستن بجهة وضو بنا بر مشهور
یا نزد مضمضه و استنشاق و مستحب است شستن دست اگر حدث از بول و غایط
و خواب باشد واگر حدث از بادی باشد که از موضع معتاد بیرون آمده باشد مستحب است
نیت شستن دست و نیت مضیق میشود در نزد شستن رو و پس جای نیت تا خیر

بر نیت ان شستن رو اجماعا و اگر نیت کند وضوئی را بجهة نماز معینی جائز است
که با ان نمازهای دیگر کند اگر نافله هم نرسد و همچنین اگر وضو بگیرد به نیت بقای
بر طهارت با ان عضو مستوی اند نماز کند و اگر متعدد شود حدثها کافیست از ان
احداث بلکه وضو و اگر نیت رفع حدث کند کافیست یا نیت استباحت نمازی
کند که گذشته باشد و وقت شده باشد ان وضو صحیح نیست دوم شستن روست
و کافیست در شستن رو مسمی و او حاصل میشود بجاری شدن اب از جزئی بجزئی اگر
چه جاری شدن ان بمعین باشد پس اگر جاری نشود اب از جزئی بجزئی باطل میشود
وضو نیست که از ردن دست و مالیدن بر رو با وجود جریان وحد رو در طول از رستن وواجب
گاه موی سر است تا ذقن و در عرض انچه احاطه کند بر او انگشت ابهام و انگشت
وسطی و عبرت بمستوی الخلقة است و غیر مستوی الخلقة رجوع میکند بسوی او در تقدیر
طول و عرض و واجب نیست شستن انچه بیرون مانده از این دو حد که حد طول و عرض
است و واجب نیست تخلیل ریش و شارب و موی پیشانی اگرچه باشد بنابر اظهر و هرگاه
موی ریش کم باشد بحیثیتی که صورت پیدا باشد احوط وجوب تخلیل است و واجب
است شستن مویی که در میان دو برآمده باشد و انچه بیرون باشد از رو واجب نیست
شستن او بلکه مستحب است و واجب است ابتدا کردن باعلی در شستن پس هرگاه بعکس
شوید باطل است وضوی او و همچنین واجب است شستن اعلی بر ترتیب اعلی و اسفل
بنابر اظهر پس هرگاه بشوید جزء اسفل را پیش از اعلی بعد از ابتدا کردن باعلی درست
نیست و واجب در شستن یک مرتبه است و دو مرتبه مستحب است و سه مرتبه بدعت سیم
شستن دستها از مرفق و معتبر در او جاری ساختن اب است بان طوری که در شستن
رو گذشت و واجب است ابتدا کردن از مرفق پس اگر بعکس کند وضویش باطل است

وواجب است

وواجب است اول شستن دست راست را پس اگر بشوید اول دست چپ را واجب است
اینکه دست راست را بشوید و بعد از ان دوباره دست چپ را بشوید تا اینکه ترتیب بعمل
اید و واجب است رساندن اب به بشره پس اگر منع کند خاتم یا چیزی دیگری رسیدن
اب به بشره واجب است حرکت دادن او یا کندن او از دست و چیزی که مانع است
از رسیدن اب به بشره و واجب است ازاله کردن و اگرچه زیر ناخن باشد و اگر
ازاله کردن چرک زیر ناخن مشقت داشته باشد واجب نیست ازاله ان و اگر چرک
زیر ناخن بقدر عادت باشد واجب نیست ازاله ان و اگر خارج از حد معتاد باشد
احوط وجوب ازاله او است چهارم مسح کشیدن بسر است و او واجب است و حد
او راجع است بعرف و احوط ان است که کمتر از یک انگشت نباشد و مستحب است بسه
انگشت و واجب است مسح کشیدن در پیش سر پس اگر مسح کند از پشت سر یا از طرف
دیگر باطل است وضوی او در نزد شیعه و واجب است اینکه مسح ببقیه تری سابق
کند پس اگر تر کند دست خود را باب دیگر و مسح کند وضوی او باطل است و واجب است
مسح کشیدن بر پوست یا موی که در موضع مسح روئیده باشد بحیثیتی که بیرون نرود
بکشیدن از حد او پس اگر مسح واقع شود بر غیر این دو چیز وضو باطل است و هم
چنین اگر مسح کند بر روی عمامه وضو باطل است مگر اینکه تقیه باشد پس اگر مسح کند
بر چیزی که حایل باشد میان سر و مسح بر او بجهة تقیه واجب نیست اعاده ان بعد
از زوال تقیه و کافی نیست رساندن تری بموضع مسح بی مسح و همچنین کافی
نیست مسح کشیدن با پشت دست یا از پشت انگشت در حال اختیار و اگر بخشکد
باطن دست و ممکن نشود نقل کردن رطوبت از پشت دست بسوی باطن دست جایز
است مسح کردن با پشت دست و اگر دست بخشکد اخذ میکند رطوبت را از ریش

و ابرو و غیر اینها و مسح میکند و اگر تری در هیچ یک از اینها نباشد اعاده میکند وضو را
و اگر مضطر شود چنانکه از شدت گرما خشک شود آب وضو و ممکن نشود که با تری
آب وضو مسح کند جایز است که با آب دیگر دست را تر کند و مسح بکشد و واجب نیست
اعاده کردن وضو به خلاف در وقت زایل شدن عذر و اضطرار پنجم مسح پاها
است و او واجب است در حال تمکن و اختیار پس اگر بشوید پاها را عوض مسح در غیر
تقیه باطل است وضو به خلاف در نزد شیعه و محل مسح ظاهر قدم است از سر انگشتان
تا کعب پا پس جایز نیست مسح کردن باطن قدم و مراد از کعب آن استخوانی است که
نزد مفصل ساق است و واجب است داخل کردن کعب در مسح و مستحب است مسح کردن
به سه انگشت و اما در طول پس بسیاری از علما بر آنند که واجب مسح جمیع قدم است
و این مختار است و افضل ابتدا کردن است از سر انگشتان تا کعب و جایز است
عکس کردن بنا بر اصح و احوط وجوب ابتدا است به پای راست پس هرگاه بریده شود
یا قطع شود جای مسح ساقط میشود مسح و واجب است مسح کردن به بقیه تری وضو پس
اگر با آب دیگر تر کند و مسح کشد وضویش باطل است و اگر زیاد شود در رطوبت باقی
مانده از رطوبت مسح کشیدن بحیثیتی که شستن بر او صدق کند واجب نیست خشک
کردن آن رطوبت اگرچه احوط است و افضل و جایز نیست مسح کشیدن بر موزه
مگر بجهت تقیه و اگر تقیه مرتفع شود احوط عدم اکتفا است بآن وضو ششم ترتیب
است و او شرط در صحت وضو است اجماعا پس اگر مخالفت کند ترتیب را اعاده میکند
بآن نحوی که حاصل شود بواسطه او ترتیب در وقتی که رطوبت باقی باشد در بعض
اعضا و اگر رطوبت باقی نمانده باشد واجب است اعاده وضو و ترتیب آنست که اول
نیت کند بعد از آن رو را بشوید بعد از آن دست راست را و بعد از آن دست چپ را

بعد ازان

بعد از آن مسح سر بعد از آن مسح پاها هفتم موالات است یعنی پی در پی شستن اعضا را
و واجب است اجماعا و اختلاف کرده‌اند علما در تعیین موالات و اصح قول آنکه
است که گفته‌اند که می باید بشوید عضو لاحق را با بقای رطوبت در عضوها
ی سابقه و شرط نیست خشک نشدن عضو سابق پس کافی است بقای رطوبت
در عضوی از اعضای سابقه پس اگر بشوید عضوی را و رطوبتی در اعضای سابقه
هم نرسد وضو باطل است و اگر هوا نم داشته باشد بحیثیتی که اگر معتدل میشد
هوا آن تری خشک میشد ضرری ندارد بجهة وجود تری و واجب است اینکه مبا
شرت کند بنفس خود پس اگر دیگری او را وضو دهد وضویش باطل است و
واجب است اینکه آب پاک و مطلق باشد یعنی مضاف نباشد پس اگر وضو گیرد با آب
نجس یا آب مضاف وضو باطل است و واجب است که آب مباح باشد پس صحیح
نیست وضو با آب مغصوب با علم بغصب و اگر ندانسته باشد غصبیت آب را
و بعد علم بهم رساند اگر عالم شد بعد از فراغ از وضو وضویش صحیح است و بر
او است قیمت آب دادن بمالک او و جبر کرده میشود مالک بر گرفتن قیمت منافع
و هم چنین اگر عالم شود بغصبیت آب بعد از فارغ شدن از شستن دست چپ
مسح میکند بهمان تری که باقی مانده و وضویش صحیح است لکن قیمت آب را
باید بدهد و اگر عالم شود پیش از شستن دست چپ وضویش باطل است و
واجب است بر او اعاده وضو و بر او است دادن قیمت آن آبی که تصرف نموده
و اگر بغیر از آن آب عضوی پیدا نکند تیمم میکند و واجب است طهارت اعضای
وضو اگر [illegible] باشد و اگر یقین داشته باشد در حدث و شک کند در وضو
وضو میگیرد و اگر بعکس باشد یعنی یقین داشته باشد بوضو و شک کند در حدث

واجب نیست بر او وضو و اگر تجدید کند بنیت استحباب و نماز کند و بعد معلوم شود
که فراموش کرده شستن عضوی را از اعضا در وضوی اول نماز او صحیح است و جبایر
اگر در موضع شستن یا مسح باشد واجب است کندن او اگر ممکن شود یا رسانیدن
آب در زیر او به بشره اگر محل پاک باشد و الا متعین میشود کندن او و پاک کردن
محل او و اگر متعذر باشد کندن مسح میکند بر روی او خواه در موضع شستن باشد
و خواه در موضع مسح کشیدن و اگر محل نجس باشد پارچه پاکی بر روی او میگذارد
و بر او مسح میکند و واجب است که مسح فرو گیرد جمیع جبیره را بنا بر اجود و کسیکه
سلس البول دارد بر او واجب است که خود را نگاه دارد و محافظت کند بقدر نماز
پس ذکر خود را در کیسه میگذارد که در او پنبه گذارده باشد و میبندد او را و بعضی
از فقهای ما بر آنند که بر او واجب است که از برای هر نمازی وضوئی بگیرد و جمع
نمیتواند کند میان دو نماز بیک وضو و این قول احوط است و هر چند اظهر جواز
جمع است میان هر یک از دو نماز باین معنی هر یک از ظهر و عصر را بیک وضو
و مغرب و عشا را بوضوی دیگر و نماز صبح را بوضوی دیگر بجا آورده بعد از
مراعات شرایط مذکوره و همچنین کسیکه آزار شکم داشته باشد آن موضع را می
بندد تا اینکه چیزی از او بیرون نیاید اگر ممکن شود و اگر وقت وسعت داشته
باشد واجب است که انتظار بکشد و الا خود را محافظت میکند بالامکان و اگر
ممکن نشود محافظت از برای هر نمازی وضوئی میگیرد و واضح است که وضو میگیرد
هر وقت که حدث بار شود در اثنای نماز اگر چه فعل کثیر بعمل آید فصل در
مستحبات وضو است مستحب است مسواک کردن چنانکه از حضرت باقر عم مروی است
که دو رکعت نماز کردن با مسواک کردن افضل است از هفتاد رکعت نماز بغیر مسواک

و از حضرت

و از حضرت صادق عم مروی است که آن حضرت فرمود در مسواک کردن دوازده خصلت
است و بهترینش اینست که او از سنت پیغمبر است و پاک کننده دهن است و جلا دهنده چشم
است و خشنود کننده پروردگار است و سفید کننده دندانهاست و دور کننده حفر است
و مشتهی طعام است و دور کننده بلغم است و زیاد کننده حافظه است و مضاعف میکند
حسنات را و شاد میشوند باو ملائکه و مستحب است بسم الله گفتن در نزد ابتدای
وضو پس اگر فراموش کند در اثنای وضو بخاطرش بیاید تدارک میکند و دعا و مستحب
است شستن دستها پیش از آنکه داخل ظرف کند و اگر وضو از حدث خواب یا بول
باشد کفایت میکند شستن دست یکمرتبه و اگر از غایط باشد دو مرتبه و اگر
از جنابت باشد سه مرتبه و اینکه ظرف آب را طرف راست خود گذارد و بدست راست آب بردارد
را از ظرف اگر ظرفی باشد که دهن او گشاده باشد و مستحب است مضمضه کردن و استنشاق
سه مرتبه و مستحب است شستن اعضای وضوی دو مرتبه نه مسح کردن پس میشوید دو
دستها را هر یک دو مرتبه و عبرت در تعدد شستن است و آب ریختن در مسح
تکراری نیست نزد شیعه مستحب است که آب وضو مقدار یکمد باشد که او ربع صاع
است و صاع هشتصد و نوزده مثقال شرعی است و ظاهر اینست که مثقال شرعی همین
دیناری است که معروف است باشرفی دوبتی و صاع ششصد و چهارده مثقال و ربع صیرفی
است و این صاعی است که معتبر است در زکوة فطره و در غسل و اما مدی که ربع صاع است
دویست و چهار مثقال شرعی است با سه ربع مثقال و یکصد و پنجاه مثقال و نیم نصف
ثمن مثقال صیرفی است و جناب شیخ مرحوم اعلی الله مقامه فرموده اند که این مجموع در
سی و هشت عدد فروش عین و ربع فروش و یک ثلث فلوس است تقریبا و این مدی
است که معتبر است در وضو و کفارات و مستحب نیست زیاده تا از مد در آب وضو

واز صاع در غسل و مستحب است که مرد ابتدا کند در شستن دستها از ظاهر ذراع و
زن ابتدا کند از باطن ذراع و مشهور آن است که این در شستن دست راست و در
شستن دست چپ عمل بعکس آن است و این اظهر و اقرب است و مستحب است دلک
کردن شستن اعضا خصوصا اگر آب کم باشد و مستحب است گشودن چشمها در
وضو تا با میل نگرانش جهنم را نبینند و مستحب است دعا خواندن نزد افعال وضو
و روایات در خصوص ادعیه مختلف است و فتوای همه آنست که مستحب است دعا خواندن
و آن دعاها مذکور است در کتب اصحاب و مکروه است استعانت جستن در وضو و
این محقق میشود بریختن آب در دست وضو کننده که روی و دستها را بشوید و مکروه
است خشک کردن عضوهای وضو را به مندیل و اصح آن است که خشک کردن باتش
و آفتاب ملحق نیست بخشک کردن بمندیل در کراهت فصل در غسل و احکام او و آن
واو یا واجب است یا مستحب و واجب هفت است و او غسل جنابت و حیض و استحاضه
و نفاس و غسل اموات و مس اموات و آنچه لازم شود بنذر یا شبه نذر و غیر
آنها مستحب است اما غسل جنابت پس واجبات او هفت است اول نیت چنانکه در
وضو گذشت و مضیق میشود نیت نزد شستن اول جزء از سر اگر چه نیت غسل
کند یا پیش از نیت غسل را از سر گیرد و کافیست در نیت قربت و واجب است
استدامت حکم نیت و لابد است در قصد کردن رفع حدث ملاحظه رفع حدث اکبر
را پس هر گاه قصد کند رفع حدث اصغر را در حالت عمد غسل او درست نیست دوم
شستن سر است بآن چیزی که مسمای شستن بعمل آید هر چند مانند روغن مالیدن
باشد و در امعتبر است جریان اگر چه بمعین باشد چنانکه در وضو گفته و واجب است
رسانیدن آب به بشره و تخلیل مو خواه کم باشد و خواه بسیار و کردن چیزی است

از سر

از سر دیر واجب است شستن او با سر در هر غسلی و واجب است دور کردن هر چیزی
که منع از رسیدن آب کند مثل چرک در دور چشم و آب بینی که در دور بینی خشک شده باشد
و سرمه که حائل باشد و مانع باشد از رسیدن آب به بشره و واجب است پاک کردن
گوشها تا مجرای که انگشت برسد و شستن بواطن نه واجب است نه مستحب باطن دماغ
و دهن و سوراخ گوش و واجب است شستن جزئی از باطن از باب مقدمه سیم جانب
راست است بآن چیزی که مسمای شستن بعمل آید بعد از شستن سر پس هر گاه او را بر شستن
سر مقدم دارد غسل او باطل است و واجب است ازاله کردن چیزها اینکه مانع از
از رسیدن آب به بشره و اما ناف و قضیب و بیضتین پس مختار است اگر خواهد آنها را
با طرف راست بشوید و اگر خواهد با طرف چپ اما شستن آنها با طرف راست اولی
است و اگر خواهد نصف آنها را که بطرف راست است با طرف راست بشوید و نصف
دیگر که بطرف چپ است با طرف چپ بشوید و بسا هست که این احوط باشد و واجب است
حرکت دادن انگشتر را اگر مانع باشد از رسیدن آب و الا مستحب است چهارم
شستن جانب چپ است بعد از جانب راست و اگر جانب چپ را پیش از جانب راست
بشوید غسل او باطل است و اعاده میکند که ترتیب بعمل آید و حکم شستن طرف چپ
مانند شستن طرف راست است در جمیع احکام مگر اینکه اگر بیابد چیزی را در طرف چپ
بعد از غسل واجب است شستن او و اگر بیابد در طرف راست بعد از غسل واجب
شستن او و شستن طرف چپ پنجم جاری ساختن آب بر اعضا چنانکه بیان شد ششم
ترتیب است چنانکه گذشت و ترتیب نیست در میان شستن اجزاء بعضی با بعضی و ترتیب
ساقط میشود از کسیکه در آب یکمرتبه فرو رود و دفعه عرفیه بعمل آید و هر گاه
بایستد در زیر باران تا آنکه باران بدن او را فرا گیرد پاک میشود و احوط آن

کر در این صورت قصد ترتیب کند هفتم مباشرت کردن است بنفس خود پس دیگری
اگر غسل دهد او را در حالت اختیار غسل او باطل است و اما در غیر اختیار پس
متعین میشود دیگری که او را غسل دهد و مجزیست غسل جنابت از وضو باجماع اهل
بیت ع اگرچه حدث اصغر پیش از او سرزده باشد اگر پیش از غسل از او سرزده باشد و مجزی
نیست سایر غسلها از وضو و واجب نیست موالات در غسل و واجب است جاری کردن
اب در شستن موضعی در بدن که خشک شده باشد مانند سایر اعضا و اگر یافت نشود
اب که مسمی شستن بعمل اید اب دیگر بهم میکند و میشوید همان موضع را بتنهائی و احتیاج
غسل نیست و اگر پیدا شود لمعه در بدن بعد از غسل ارتماسی او را بتنهائی می
شوید و اگر طول کشد بحدی که دفعه عرفیه صادق نیاید اعاده کند غسل را و مستحب است
برای جنب که استبرا ببول نماید پیش از غسل و اگر یافت شود رطوبتی که مشتبه شود بمنی
بعد از غسل رطوبتی ببیند پس اگر یقین کند که منی است غسل میکند یا بول است وضو
میگیرد و اگر مشتبه شود و نداند که منی است یا نه بر او چیزی نیست و غسلش درست و نماز
صحیح است و اعاده نمیکند نمازها را که پیش کرده در این سه صورت دوم اگر بول کند
و استبرا نکند اگر رطوبتی پیدا شود و یقین کند که منی است غسل میکند یا بول است وضو
میگیرد و اگر مشتبه شود و نداند وضو میگیرد از برای نمازهای اینده سیم استبرا کند و بول
نکند با قدرت بر بول اگر بیاید رطوبتی و یقین کند که منی است یا مشتبه شود در او در
دو صورت واجب است بر او غسل چهارم استبرا کند با عدم قدرت بر بول بعضی گفته
اند که در نزد اشتباه بر او چیزی نیست و این خالی از اشکال نیست و احوط غسل کردن است
پنجم اگر استبرا نکند و بول نکند با قدرت بر بول کردن رطوبتی بیاید که مشتبه شود براو
به منی واجب است که غسل کند اگر مشتبه شود به بول واجب است که وضو کیرد و حکم استبرا

وجب وجهد

وجب وجهد کردن مختص است بمردان و اما زنان پس بر ایشان چیزی نیست پس التفات
برطوبت مشتبه نمیکنند بعد از غسل و اگر حدثی از او سر زند در اثنای غسل پس اگر
منی باشد از سر میگیرد غسل را و اگر حدث اصغر باشد در او خلاف است و مسئله خالی
از اشکال نیست اولی طریق سلامت است و هر چند اقرب وضو گرفتن است بعد از
غسل بی اعاده غسل و احتیاط اولی و طریق سلامت است و مجنب اگر بشوید عضوی
از اعضای خود را بقصد غسل پاک میشود آن عضو و جایز است که بآن عضو مس آیات
قران نماید و شرط نیست تمام کردن غسل در مس کتابت قران ملکه احوط است و مستحب است
تجدید غسل چنانکه مستحب است تجدید وضو فصل در مستحبات غسل است مستحب
است که پیش از غسل دستهای خود را تا مرفق سه مرتبه بشوید و تخلیل کند و مضمضه
کند و استنشاق کند و بر اعضا دست بمالد و هر عضوی را سه مرتبه بشوید و غسل کند
بیک صاع از اب و ان نه رطل عراقی است چنانکه در وضو بیان کرده شد و مستحب است
که مرد پیش از زن غسل کند اگر در یک ظرف غسل کنند و لنگ ببندند و اگر غسل
کنند در زیر اسمان یا در اب جاری یا در حمام اگر نامحرم می باشد و الا واجب
میشود و مستحب است بسم الله گفتن نزد غسل و دعا خواندن نزد شستن اعضا و
بیرون کردن انگشتر یا حرکت دادن او و اگر مجنب دست خود را داخل اب کند
پیش از انکه بشوید دستها را اب نجس نمیشود و هم چنین اگر دست او نجس باشد و اب
کر باشد یا جاری یا اب چاه و اگر کمتر از کر باشد نجس میشود و کیفیت سایر غسلهای
واجبه مثل حیض و استحاضه و نفاس و مس اموات بعینها کیفیت غسل جنابت است
بدون فرق مگر انکه جایز نیست نماز کردن بعد از این اغسال مگر با وضو و در غسل جنابت
احتیاج بوضو ندارد و وضو گرفتن با غسل جنابت بدعت است فصل در غسل میت

واو واجب است کفایت پس اگر مؤمنی خواهد برادر مؤمن خود را غسل دهد رو بقبله
اش بخوابانند بر جای بلندی تا اینکه آلوده نشود بغساله و بپوشد او را در زیر
سقفی جکودالی میکنند ازبرای اینکه غساله در او جمع شود و مکروه است که حاضر شود
بر سر میت جنب و حایض پس چون خواهد غسل دهد میت را اولا بدات کند باذن
ورثه باید اگر کبیر باشد و حاضر پس پاره میکند پیراهن او را و بیرون میکند
از طرف پای او و می پوشاند عورت او را و مستحب است اینکه بپوشاند میانه ناف
تا زانوی او را و پاک میشود جامه ساتر وقتی که میت پاک شود و احتیاج بافشردن
ندارد و اگر ورثه صغیر باشند یا بزرگ باشند و غایب پاره نمیکند پیراهن او را
و بیرون میکند از طرف پای او و اگر تنگ باشد و بیرون نیاید مگر بمشقت احوط
این است که پاره بکند او را و بیرون کند از طرف سر پس زایل کند نجاست را از
بدن او و قدری سدر بگیرد از برای شستن او و اولی اینست که سدر بسیار نرم باشد
و بریزد او را در ظرفی و قدری آب بر روی او بریزد و این قدر بهم زند تا اینکه کف
کند پس بگیرد کف او را بریزد در آبه و آب باید آن قدر باشد که بیرون نرود از
حد اطلاق پس بپیچد بر دست چپ خود و بشوید عورت میت را بکف سدر
و باشنان سه مرتبه و وضو دهد او را وضوی نماز و مسح کند شکم او را بهمواری
پس برگردد بطرف سر او بعینه وجوب کند و ابتدا کند بطرف راست او و بشوید گردن
و ریش و سر و روی او را بهمواری و بپرهیزد از عنف و شدت کردن و غسل دهد
او را بهمواری با کف سدر و دور کند چرکهای او را پس بخوابانند او را بر طرف چپ
که طرف راست او بالا باشد پس بشوید از فرق تا قدم او را و دست بمالد بر پشت و
بدن او را سه مرتبه و بشوید عورت او را در هر مرتبه یا با طرف راست یا با طرف چپ

با نصف عورت

یا نصف عورت را با طرف راست که طرف چپ او بالا باشد و نصف او را با طرف
چپ چنانکه بیان شد پس بخوابانند او را بطرف راست که طرف چپ او بالا باشد
و بشوید او را باب سدر و دست بمالد بر پشت و شکم او تا اینکه آب بجمیع اعضای
او برسد بنحوی که سر موئی نماند که شسته نشده باشد و سه مرتبه او را باین طریق
بشوید پس بخوابانند او را بر پشت و بشوید دستهای خود را تا ذراع سه مرتبه و
بگیرد قدری از کافور و نرم کند بدست خود و بریزد در آب و ابتدا کند بشستن
عورت او باب کافور چنانکه گذشت او را باب سدر و سه مرتبه بشوید او را باب
کافور و اشنان و دست بمالد بر شکم او بهمواری پس بطرف سر او آید و ابتدا کند
بجهت شستن او باب کافور و بشوید سر و گردن و روی و ریش او را سه مرتبه باب
کافور پس بخوابانند او را بر طرف چپ و بشوید طرف راست او را سه مرتبه از
فرق سر تا قدم و داخل کند دست خود را از زیر منکب و ذراع او و دست بمالد
پشت و شکم او را پس بخوابانند او را بطرف راست و بشوید تا مرفق او را همین دستور
پس به پشت بخوابانند او را و دست خود را بشوید تا مرفق سه مرتبه و غسل دهد
او را باب خالص سه مرتبه بدان دستوری که غسل داد او را باب سدر و کافور
پس بخوابانند او را بر پشت و چون خواهد او را کفن کند بشوید دستهای خود را
از منکب تا سر انگشتان سه مرتبه پس بخشکاند بدن میت را بجامه پاکی پس کفن
کند بهمان طریقی که پیش از این مذکور شد و اگر سدر و کافور بهم نرسد سه
بار غسل دهد او را باب خالص اولی بعوض سدر و دویم بعوض کافور
ستی بالاصالة و ظاهر این است که حکم حدث باقی بماند در این صورت پس اگر
کسی او را مس کند بعد از غسل بر او واجب است غسل و اگر آب پیدا نشود مگر

بقدر اینکه یکبار بشوید بدن او را وجه این است که آن آب مختص میشود بشستن او و از آب
خالص و تیمم میدهند او را بدل از سدر و کافور و اگر آب هیچ بهم نرسد او را تیمم دهند
سه مرتبه بدل اغسال ثلثه و واجب است پوشیدن عورت میت اگرچه کوچک باشد
مگر اینکه سه سال داشته باشد پس در این صورت جایز است او را برهنه غسل دهند
و اگر میت جنب یا حایض باشد بشوید بدن او را با سدر و کافور و آب خالص و مختار آنست
اگر خواهد نیت غسل میت میکند و اگر خواهد نیت غسل جنابت یا حیض میکند
و واجب نیست که متعدد کنند غسلها را چنانکه علامه ره گفته و سقطی که چهار ماه
تمام داشته باشد حکمش حکم سایر این است در تکفین و تغسیل و تحنیط و همچنین
جزئی از بدن که او را استخوان باشد و همچنین جمیع استخوانها که خالی از گوشت باشد
و ترتیب ساقط میشود اگر او را فرو برند در آب کثیر اما در غسل با آب خالص که ظاهر است
اما در سدر و کافور اگر بریزند چیزی از سدر و کافور که مسمی بعمل آید جایز است
فرو بردن او در آب و واجب است از برای هر غسلی نیتی بنا بر احوط اصح و افضل آن
آنست که غسل دهند او را بیک صاع آب در هر غسل از واجب و مستحب و مستحب است
که آب زیاده از یک صاع بوده باشد و واجب است که غسل دهنده مماثل میت باشد
یعنی اگر میت مرد باشد مرد او را غسل دهد و اگر زن باشد زن او را غسل دهد
و اگر مماثل بهم نرسد او را بی غسل دفن میکنند و مستثنی است از این حکم غسل دادن
مرد زن خود پس مرد میشوید بدن زن خود را برهنه یا از زیر جامه و دومی افضل
و احوط است و فرقی نیست میان دائمه و منقطعه و بنده و آزاد و زن غسل میدهد
شوهر خود را و همچنین سایر محارم مانند مادر و خواهر و غیر اینها پس اینها غسل
میدهند کسانی را که محرم اینها بوده باشد و عکس نیز چنین است اما باید از پشت جامه

بشوید و همچنین است

بشوید و همچنین است ام ولد فصل در غسلهای مستحبه است و آن بسیار است و مشهور
بیست و هشت غسل است سیزده غسل از برای وقت است اول غسل جمعه است و
مستحب مؤکد است بلکه روایت شده که ترک کننده او بی عذر فاسق است و او مستحب
است از برای مرد و زن و بنده و آزاد در حضر و سفر و وقت او از طلوع صبح صادق
در روز جمعه تا زوال هرچه نزدیک بزوال باشد افضل است پس اگر فوت شود
از او قضا میکند او را بعد از زوال و اگر در تمام روز جمعه فوت شود قضا میکند
او را روز شنبه و پیش میتواند انداخت کسی که غسل روز جمعه را از روز جمعه مگر اینکه
در روز پنجشنبه آب پیدا نکند و بداند که روز جمعه آب نخواهد یافت یا اینکه ممکن نخواهد
بود او را غسل کردن میتواند در روز پنجشنبه غسل جمعه کند پس اگر غسل کرد در روز
پنجشنبه و عذر او برداشته شد در روز جمعه مستحب است اعاده کند غسل را و آیا
جایز است تیمم بدل از غسل مستحب یا نه در این اشکال است اظهر آن است که میتواند
بکند و احوط آن است که نمیتواند بکند دویم شب اول ماه رمضان است سیم شب نیمه
ماه رمضان است چهارم هفدهم ماه رمضان است پنجم شب نوزدهم او است ششم
شب بیست و یکم اوست هفتم شب بیست و سیم اوست هشتم شب عید فطر است
نهم روز عید فطر است دهم عید قربان است یازدهم روز عید قربان است دوازدهم
شب نیمه رجب است سیزدهم روز مبعث است که بیست و هفتم رجب است چهاردهم
شب نیمه شعبان است پانزدهم روز عید غدیر است و او هیجدهم ماه ذی الحجه است
و افضل اوقات او پیش از زوال است بنیم ساعت شانزدهم روز مباهله است و او
بیست و چهارم ماه ذی الحجه است و این غسلها از برای وقت است و هفده غسل
از برای فعل است اول غسل احرام است دویم غسل قضا کننده نماز کسوف است

اگر قرص تمام گرفته شود و عمداً نماز را ترک کند و بعضی گفته‌اند اگر عمداً ترک کند
قرص تمام گرفته شده یا تمام گرفته نشده باشد غسل میکند و این احوط است سیم غسل
مولود است بنا بر مشهور اگرچه اصح چهارم غسل توبه است خواه توبه از کفر کند
یا از فسق پنجم غسل رفتن است بجهة دیدن دار کشیده بحکم شرع بعد از گذشتن روز
ششم غسل نماز استسقا است و آن مستحب است بیشتر از نماز هفتم غسل حاجت و استخاره مذکورا
است و پنج غسل از برای مکان است اولا از برای داخل شدن حرم مکه است دوم از
برای داخل شدن مسجد الحرام است سیم از برای داخل شدن کعبه است چهارم از
برای داخل شدن مدینه است پنجم از برای داخل شدن مسجد پیغمبر است پس این بیست
هشت غسل از اغسال مستحبه مشهوره است و مستحب است غسل نیز در جاهای
غیر از این جاها که مذکور شد و علما رضوان الله علیهم اجمعین در کتب مبسوطه
ذکر نموده‌اند سیم در تیمم است و او طهارت خاکی است در وقتی که آب ممکن نشود
و با او حدث رفع نمیشود بلکه منع او رفع میشود و واجب است در چند جا اول
نزد نبودن آب دوم نزد عدم امکان رسیدن به آب است بجهة مانعی مثل اینکه
از دزد بترسد یا غیر او سیم وقتی ممکن نشود استعمال آب بسبب مانعی از ناخوشیها
و واجب است بر او طلب کردن آب از محل او و اگر ممکن نشود واجب است بر او که
تفحص کند از جهات اربع و بطلب آب رود از هر طرفی مقدار دو رفتن یک
تیر از کمان در زمینهائی که پست و بلند داشته باشد و مانع باشد از رؤیت آب
و اگر زمینهای هموار باشد واجب است که مقدار دو تیر پرش برود و اگر علم بهم
رساند که قدری بالاتر آب بهم میرسد واجب است که برود برای تحصیل آب مگر
اینکه علم بهم رساند که تا به آب برسد وقت فوت میشود و واجب است طلب کردن

اب در دخول

آب در دخول وقت یک مرتبه و کفایت نمیکند اگر طلب کند قبل از وقت و بنا بر این اگر
تکاهل کند و طلب نکند تا آخر وقت تیمم میکند و نماز میکند و دیگر اعاده نیست و اگر
آب بیابد در نزد یکی که با او نفروشد مگر بخریدن واجب است بر او خریدن آب اگر
ممکن شود او را اگرچه زیاده باشد از قیمت مثل خواه بنقد اگر پول داشته باشد و خواه
بقرض اگر ممکن شود او را ادای او و اگر ممکن نشود واجب نیست و اگر آب پیدا شود
و شخص بترسد از تشنگی اگر آن آب را بغسل یا وضو صرف کند تیمم میکند و اگر آب پیدا
شود و کفایت نکند از برای شستن جمیع اعضا واجب نیست استعمال او در وضو پس
تیمم میکند و اما در غسل قوی‌تر این است که با او سر خود را بشوید و سایر اعضا را که کفایت
کند از آن آب پس وقتی که آب بسیار بهم رسد بشوید باقی بدن خود را و اگر حدثی از او
سر زند در این صورت اگر قبل از پیدا شدن آب است دو مرتبه تیمم میکند یکی بدل
از غسل و یکی بدل از وضو و چون آب پیدا شود کفایت کند بشوید باقی مانده از بدن
خود را و وضو بگیرد از برای نماز و جایز نیست تیمم کردن مگر بخاک خالص بنا بر احوط اگرچه
چه کم باشد مثل غبار و اختلاف کرده‌اند در روی زمین پس جایز نیست تیمم کردن بر
چیزی که صدق نکند بر او اسم زمین بجهة استحاله مثل زرنیخ و سایر معادن و بجهة
سوختن مثل خاکستر و همچنین جایز نیست تیمم بر چیزی که از زمین روئیده باشد مثل
درخت و گیاه و مکروه است تیمم بر زمین شوره زار و ریگ زار و اگر خاک بهم نرسد
کفایت میکند غبار جامه و اگر او نیز یافت نشود و گل بهم رسد اگر ممکن است خشک کند
او احوط آن است که بخشکاند او را و تیمم کند و اگر ممکن نشود بهمان گل تیمم میکند و اگر
چیزی بهم نرسد مگر یخ پس اگر ممکن شود که او را آب کند واجب است آب کردن او
اگرچه جاری نشود بر اعضا و الا اگر ممکن نشود ظاهر آن است که تیمم کردن با او جایز نیست

و اگر هیچ یک بهم نرسد پس حکم او حکم فاقد طهورین است نماز میکند بی تیمم و بعد از آن
قضا میکند و خاک تیمم واجب است که پاک باشد و اگر نجس باشد جایز نیست تیمم کردن
پس چون قصد تیمم کند نیت میکند و قصد طهارت خاکی میکند بدل از وضو یا غسل قربة
الی الله و اولی آنست که قصد مباح بودن نماز کند و شرط آن است که نیت مقارن باشد
با دست زدن بر زمین پس اگر نیت کند در وقت مسح کردن بر پیشانی باطل میشود و
حد پیشانی از رستنگاه موی سر است تا بر حد مستوی الخلقه پس اگر داخل کند ابروها را در
مسح احتیاط بعمل آمده است و واجب است که بباطن هر دو دست مسح کند با هم در حال
اختیار پس اگر با هم نباشد دستها در مسح کشیدن درست نیست تیمم و اما مضطر مانند کسیکه
او را دست نباشد یا آنکه یک دست داشته باشد پس آن حکم مذکور از او ساقط میشود
و بیک دست مسح میکند و اگر باطن دستها نجس باشد مسح میکند بپشت دستها و اگر
نجس شود باطن یک دست و یکی دیگر پاک باشد مسح میکند بباطن پاک و ظاهر نجس و
واجب است ابتدا کردن از اعلی و اگر عکس کند باطل است و واجب است که مسح کند
پشت دست راست را بباطن دست چپ از بندگاه ذراع و دست تا سر انگشتان بحیثی
که فرو گیرد دست چپ دست راست را پس مسح میکند بباطن دست راست پشت دست
چپ را و اگر عکس کند تیممش باطل است بنا بر اقرب و واجب است کندن چیزی که
مانع باشد از رسیدن بشره بزمین مثل انگشتر و امثال او پس اگر مسح کند بی آنکه
مانع را دور کند در حال اختیار تیممش باطل است و اصح وجوب یکبار دست زدن است بر
خاک اگر تیمم بدل از وضو باشد و دو مرتبه دست زدن است اگر بدل از غسل باشد
و واجب ترتیب پس اگر مخالفت کند اعاده میکند بنحوی که با او حاصل شود و موالات
نیز واجب است و او در اینجا پی در پی بودن افعال است بعضی بعد از بعضی بحسب

عرف پس اگر تیمم کند و بعد از آن آب پیدا شود و ممکن شود استعمال و اگر قبل از شروع
در نماز باشد تیمم باطل میشود و وضو واجب میگردد از برای نماز و اگر بعد از نماز باشد
وضو میکند و اعاده میکند نماز را و اگر در اثنای نماز باشد اگر قبل از رکوع باشد
نماز را بهم میزند و وضو میگیرد و نماز را از سر میگیرد و اگر بعد از رکوع باشد باید
رکوع نماز را تمام میکند و اعاده میکند و هر گاه بعد از تیمم حدث اصغری از او سر
زند تیمم را از سر میگیرد بدل از غسل نه بدل از وضو اگر جنب باشد و هر گاه مجتمع شوند
جنب و میت و محدث بحدث اصغر و آب آن قدر بهم رسد که کفایت یکی از اینها کند
اگر مال یک نفر باشد یا کسی بایشان تبرع کرده باشد اولی است بان آب و اگر همه شریک باشند
یعنی مال همه اینها باشد جنب اولی است و باقی تیمم میکنند و مستحب است بسم الله گفتن در نزد
و از هم گشادن انگشتها نزد دست زدن بخاک و تکان دادن دست بعد از زدن
بخاک و مستحب نیست تکرار در تیمم و تجدید او بجهت یک نماز بخلاف وضو که تجدید او مستحب
مستحب است در او و طلب اباحه میکند به تیمم چیزیرا که مباح میشود بوضو و غسل از
نماز و طواف و دخول مساجد و خواندن سورهای سجده و سایر چیزها بلکه
است بطهارت و واجب است مباح بودن خاک و جایز نیست تیمم کردن بخاک غصبی
با علم بغصب و اگر جاهل باشد بحکم شرعی پس اگر علم حاصل شود بعد از فارغ شدن
از تیمم باکی ندارد و اگر تیمم کند بخاک نجس و نداند مگر بعد از فارغ شدن از تیمم
باطل است تیمم او و اعاده واجب است باب دوم در احکام نمازهای واجب
و ما اقتصار میکنیم در اینجا بذکر نمازهای یومیه و جمعه و عیدین و در او چند
فصل است فصل واجب است نمازهای پنجگانه یومیه که عبارت است از نماز
ظهر و عصر و مغرب و عشا و صبح بر هر بالغ و عاقلی که خالی از حیض و نفاس و

واجب است بر کفار لیکن شرط صحت او اسلام است باجماع وکسیکه حلال بداند
ترک او را کافر است وسهل انکاری وتکاسل در معرفت واجبات او ومحرمات
او وشرایط واداب او فسق است پس هر که تکاهل وتکاسل کند در معرفت واجبات
ومحرمات او فاسق است وواجب است بر کسیکه مجتهد نباشد وقابلیت استنباط
مسائل شرعیه واحکام تکلیفیه از ادله تفصیلیه نداشته باشد اینکه اخذ کند مسائل
خود را از مجتهد حی وکافی نیست اخذ کردن جمیع مسایل مجتهد بی واسطه یا وسائط
بشرط انکه وسائط ثقات وعدول باشند واگر اخذ نکند از مجتهد حی بواسطه یا
بی واسطه نماز او باطل است قطعا این در صورتی است که عامی باشد بوجوب تقلید
واگر عامی نباشد ومکوشش نرسیده باشد مسئله اجتهاد وتقلید وعمل کند باعمال
شرعیه بکمال اهتمام وجد وجهد پس اگر موافق حق است انچیزی مشهور در میان
فرقه محقه است عبادات او صحیح ومجزیست بنابر اصح واگر موافق نباشد باطل است
واجب است قضای انها واگر تقلید نکند وبداند که تقلید واجب است پس اعمال
او باطل است خواه موافق باشد وخواه مخالف وواجب است در نماز قصد وجوب یا
استحباب باین معنی که تمیز دهد در میان انها بحسب علم پس اگر نماز واجبه را قصد استحباب
کند یا بعکس نمازش باطل است وجاهل مسئله معذور نیست فصل نماز مشتمل است
بر افعال واجبه ومستحبه وافعال واجبه بر دو قسم است رکن است وغیر رکن
ورکن پنج است اول نیت دویم تکبیرة الاحرام سیم قیام چهارم رکوع پنجم سجود و
غیر رکن قرائت است وتشهد وتسلیم وفرق میان رکن وغیر رکن ان است
که اگر سهوا ترک شود عمدا یا سهوا نماز باطل است وغیر رکن ان است که اگر سهوا — رکن
ترک شود باطل نمیشود نماز واگر عمدا ترک کند نماز باطل است وما بیان میکنیم

ایمانرا

ایمانرا در چند فصل اول در نیت است واو عبارت است از فعل قصد بسوی فعل
مقصود که مقارن شود اول فعل را وبا او مساوق باشد واگر مقدم کند قصد را بر
فعل هر چند در زمان قلیلی باشد باطل میشود نماز او ونیت عبارت از انکه
فعل بر خاطر بیت یعنی محتاج نیست در نیت بخاطر کذرانیدن الفاظی که دلالت کند
بر او ونیت رکن است در نماز وواجب است اعتبار کردن او در جمیع افعال نماز
ودوام حکم او تا باخر نماز او تا باخر نماز پس اگر نیت کند غیر او را در بعضی از افعال
نماز چنانکه فصل کند در سجود رکوع را یا بعکس نمازش باطل است واحوط تعیین
ادا وقضا وتعیین وجوب واستحباب وتعیین ظهر وعصر ومغرب وعشا وصبح است
واگر قصد کند نمازی که در ذمه من است وقصد نکند نماز معین را پس هر گاه در ذمه
او غیر از نماز حاضر نمازی نباشد مثل نماز زلزله یا نماز نذر غیر موقته
یا نماز قضا نماز او صحیح است ونیت کافیست والا نماز او درست نیست وواجب است
که قصد او در ادای نماز جازم وقاطع باشد پس اگر متردد باشد میان فعل و
ترک در حالت اختیار نمازش باطل است وواجب است که نیت ادا کند در
وقت ونیت قضا کند در خارج وقت پس اگر عکس کند نمازش باطل است واگر
مانعی بهم رسد از علم رساندن ببقای وقت وخروج او مثل ابر ومانند او و
شک کند در میان بقای وقت وخروج او نیت قربة مطلقه میکند بدون قصد تعیین
وواجب است تعیین روز وشب وتعیین عدد رکعات وافعال وشرط نیست که
قیام وقعود وطهارت وپوشیدن عورتین واستقبال قبله ومانند اینها از
اجزا وشرایط وواجب است که نیت مقارن تکبیرة الاحرام باشد وتقدیم
وتاخیر او بر تکبیرة الاحرام موجب بطلان نماز است وهم چنین هر عبادتی واجب

است که نیت مقارن او باشد در ابتدا، و اتمام و استمرار حکمی نیت روزه کما وجبت
در شب و واجب است مقارن بودن نیت با اول صبح صادق بجهة صعوبت او بر مکلفین
و معنی مقارنه بتکبیر همان مقصد قلبی است با شروع نماز بتکبیرة الاحرام پس اگر
قصد کند نه شروع در نماز فعل یکی از منافیات را در اثنای نماز مثل حدث و حرف
زدن و لیت بقصد کردن و مانند اینها در اثنای نماز باطل میشود نماز و نیت و جایز
است قصد کردن خروج از بعض صفات او که بدون از صفات نماز درست است مانند فضل
کردن عدول از امامت بماموميت و هم چنین در مسئله عدول پس جایز است عدول از نماز
ادا بنماز قضا و بعکس اگر وقت تنگ باشد و از نماز واجب بنماز مستحب بجهة طلب نماز
جماعت و اگر کسیکه شك دارد در نماز عصر کند در وقت و شروع کند در نماز و در اثنای نماز
بخاطرش آید که او نماز عصر را کرده و کسیکه شروع کند در نماز احتیاط و در اثنای او بخاطرش
آید که نماز او درست بوده و کسیکه فراموش کند خواندن سوره جمعه را در روز جمعه در
نماز و جایز نیست نقل نیت از نمازی بنماز دیگر مگر در آن جاییکه مستثنی شده پس اگر نقل
کند نیت را از نمازی بنماز دیگر نماز اول باطل خواهد بود بسبب قطع نیت و بعد فراموش
کند در اثنای نماز تا فارغ شود از نماز نمازش صحیح است و اگر مظنه کند در اثنای نماز
که این نماز مستحب است و بعضی از افعال را بنیت استحباب بعمل آورد یا جمیع افعال را اصح
صحت نماز است و هم چنین اگر نیت واجب کند و تکبیر بگوید و بعد از آن فراموش کند
و قصد نافله کند و بعد از آن بخاطرش آید رجوع بوجوب و بعد از آن فراموش
کند و رجوع کند بنافله نمازش درست است و هم چنین اگر نیت نافله کند و بعد فراموش
و قصد وجوب کند نافله اش صحیح است بسبب آنکه نماز بر آن چیزیست که مفتتح شده بر
او و اگر نماز کند در روز نیت نماز صبح را بقصد ادا و بعد از آن ظاهر شود که بعد

از وقت

از وقت نماز کرده نمازش مجزیست اگر چه نیت نکرده باشد و اگر اعتقاد کند که وقت
بیرون رفته و نیت قضا کند و بعد از آن ظاهر شود که وقت بیرون نرفته بوده نمازش
مجزی در است و این مسئله نیز خالی از اشکال نیست پس اگر نیت ادا کند بجهة مظنه
دخول وقت یا نیت قضا کند بجهة مظنه در خروج وقت و بعد ظاهر شود خلاف
در هر دو صورت مجزی نیست نماز و اگر شك کند در نیت بعد از تکبیرة الاحرام
التفات نمیکند بشك و هم چنین اگر شك کند نه در شروع بتکبیرة الاحرام دوم تکبیرة
الاحرام است و او رکن نماز است و نماز باطل میشود از عمد او سهوا و عالما و جاهلا
و او جزء نماز است و صورتش الله اکبر است و جایز نیست تغییر او بحالی از احوال و جایز
نیست فصل دادن میان الله و اکبر بسکته بسیاری و جایز نیست مد دادن بای اکبر و
او عن والف الله و واجب است ادا کردن تکبیرة الاحرام باین هیئات پس اگر بسر الله
سکوت کند جایز نیست و واجب است تکبیر گفتن در حالت قیام پس اگر تکبیر گوید در
در حالت نشستن یا در اثنای برخاستن بجهة قیام یا بعد از راست شدن و قبل از استقرار
در حالت اختیار نمازش باطل است و لابد است که قصد کند در گفتن تکبیر ابتدای نماز
را و اینکه احرام کند بخود جمیع مبطلات و منافیات را و اگر قصد کند بتکبیرة الاحرام
یکی از تکبیرات مستحبه را نماز باطل است و هم چنین اگر قصد تکبیر رکوع کند هر چند بر
خود واجب کرده باشد بنذری یا قسمی یا غیر اینها نماز باطل است و اگر قصد کند در
گفتن تکبیر یکی از دو تکبیر را یعنی تکبیرة الاحرام و تکبیر رکوع نمازش باطل است و شرط
است در این تکبیر شروطی که است در نماز از طهارت و ستر عورت و استقبال قبله
و قیام و نیت و واجب است بزبان آوردن تکبیر بحیثیتی که خود بشنود صدای خود را
و اگر تقیه باشد مجزیست محض بزبان آوردن اگر چه نشنود خود صدای خود را و اوفا

که لا لحرکت دهد زبان و لبهای خود را اگر ممکن شود و الا با انگشت اشاره و جایز نیست ترجمه
کردن تکبیر بعبارتی دیگر و تادیه کردن او بزبانی دیگر و مستحب است برداشتن دستها تا
گفتن تکبیر سیم قرائت است و واجب است قرائت سوره حمد در نماز صبح و در دو رکعت اول
ظهر و عصر و مغرب و عشا و جایز نیست قرائت غیر از سوره حمد و در این رکعتها از سایر
سورها پس نماز باطل میشود بترک او عمدا نه سهوا و در دو رکعت اخر ظهر و عصر و عشا
و در رکعت اخر مغرب مخیر است میان خواندن سوره حمد یا گفتن تسبیحات اربعه و
صورتش این است سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر و احوط انست که
سه مرتبه بگوید اگر چه اقرب صحای ذکر مجزیست و واجب است بعد از خواندن سوره
حمد در دو رکعت اول نمازهای پنجگانه خواندن سوره تمامی از قران و اگر عمدا ترک
کند نمازش باطل است و جایز نیست تبعیض کردن سوره در حال الاختیار مگر در نماز
ایات و جایز نیست خواندن سوره دیگر بعد از خواندن ان سوره عمدا پس اگر عمدا
بخواند نماز باطل است واما اگر سهوا بخواند در این صورت مذکوره نماز باطل نمیشود
و جایز نیست تبدیل و تغییر دادن در کلمات حمد و سوره بزیادتی و نقصانی یا زیادتی
مرو[؟] شدید یا بجهة تکرار بسیاری بحدیکه از هیئات نماز بیرون رود پس هرگاه
اینها بعمل اورد در حالت اختیار نماز باطل است و واجب است ترتیب کلمات حمد و سوره
و ترتیب ایات ایشان بهمان طوری که معروفست نزد فرقه ناجیه پس اگر ترتیب را
عمدا مخالفت کند نمازش باطل است و اگر سهوا کند اعاده میکند بر به حیثی که ترتیب
بعمل اید اگر رکوع نکرده باشد و اگر رکوع کرده باشد تمام میکند نماز را و اعاده هم
نمیکند و اگر مقدم بدارد سوره را بر حمد عمدا نماز باطل است و اگر مقدم کند سهوا
اعاده میکند بعد از حمد پیش از رکوع چنانکه پیش گذشت و واجب است در جمیع خواندن

ایات و کلمات

ایات و کلمات حمد و سوره پس اگر قران بخواند میان حمد و سوره یا دعا کند نمازش
باطل است و لیکن واجب است که قرائت را از سر بگیرد بلکه بعضی علما گفته اند
که نماز را از سر میگیرد و این احوط است و مستثنی است از انچه مذکور شد از کلمات
بجهة اصلاح حروف و بیرون اوردن ان از مخارج یا اینکه متذکر شود ما بعد
او را اگر فراموش کند یا بجهة تنبیه غیر باشد بجهة امری از امور یا صلوة بفرستد
بر محمد و ال محمد نزد ذکر اسم ایشان یا دعا کند بجهة طلب رحمت و بهشت یا بجهة
پناه بردن بخدا از اتش دوزخ و عذاب نزد خواندن ایه رحمت و عذاب و بجهة گفتن
عطسه کننده باینکه باو بگوید یرحمک الله یا امثال اینها از عبادات و رد سلام
بلفظه و حمد کردن نزد عطسه و دعا کردن بجهة امور دنیا و دین و اینها همه مستثنی
است بشرط اینکه مخل نشود در موالات بحسب عرف و اگر سکوت کند در اثنای قرائت
بخلاف عادت هرگاه سکوتش بجهة یاد اوردن کلمه باشد که او را فراموش نموده
باشد ضرر ندارد بشرط اینکه سکوت اینقدر نباشد که بهیئت نماز ضرر برساند
بحسب عرف و نگویند که این ساکت است و نماز نمیکند و الا نماز او باطل است و واجب
است خواندن حمد و سوره از حفظ و واجب است مراعات قرائت در جمیع حمد و سوره
حتی مد واجب و تشدید پس اگر اخلال کند بحرفی از حروف یا کلمه از حمد و سوره
میباشد نماز باطل است اگر عمدا اخلال کند و همچنین اگر بیرون نیاورد حروف را
از مخارج با تمکن و قدرت بر بیرون اوردن حروف از مخارج نماز باطل است و اگر سهوا
کند این عمل را ان کلمه را اعاده میکند و نماز باطل نیست و واجب است اخفات
در نماز ظهر و عصر و دو رکعت اخر عشا و رکعت اخر مغرب خواه تسبیحات اربعه
بخواند و خواه حمد در دو رکعت اخر پس اگر جهر کند در اینجاها عمدا نماز باطل است

واما سهواً اگر جهر کند هر وقت که بخاطرش آید اخفات کند ونماز را تمام کند واگر
بیاد آورد در اثنای کلمه تمام میکند کلمه را بهمان طوری که شروع کرده واگر مرعوب
شود وقطع کند کلمه را آن کلمه را آهسته بخواند وافضل در دو رکعت در دو رکعت
خواندن تسبیحات اربعه است وحکم او حکم قرائت است پس نماز باطل میشود بترک
او عمداً و واجب است موالات وبجا آوردن اذکار ولحن نکردن در ذکر بنا بر اقوی
عربیه اگر چه لحنی باشد که مخل معنی نباشد وجاهل مسئله معذور نیست وجایز نیست
خواندن سورهای سجده در نماز واین سورها سوره الم سجده است وحم سجده
والنجم واقرأ باسم ربک پس اگر عمداً یکی از این سورها را بخواند نماز باطل است و
واگر سهواً بخواند وبعد بخاطرش آید نظر کند اگر از نصف سوره نگذشته باشد ترک
میکند وعدول بسوره دیگر میخواند واگر از نصف گذشته باشد تمام کند سوره را و
از برای سجده ایما کند نزد خواندن آیه سجده وبعد از نماز سجده بجای آورد وجایز
است عدول کردن از سوره بسوره دیگر در نماز اگر از نصف سوره نگذشته باشد
واگر از نصف گذشته باشد جایز نیست عدول واز این حکم خارج است سوره قل
هو الله احد وسوره قل یا ایها الکافرون که چون هر یک از اینها شروع کند یا
قصد نماید نمیتواند عدول کند خواه از نصف گذشته باشد وخواه نگذشته باشد چهارم
قیام است واو رکن است در نماز با قدرت بر او وباطل میشود نماز بترک او
عمداً وسهواً وحد قیام راست ایستادن است پس باید راست بایستد با استقلال
واگر با دست تکیه کند بچیزی عمداً باطل است واگر پشت خم کند یعنی آنکه
پشت او خم باشد بجهة ناخوشی یا پیری یا از اصل خلقت پشت او خم باشد
یا در زیر سقفی باشد که ممکن نشود که قد راست ضرری ندارد وجایز نیست که

اقتصار

اقتصار کند بر اقل مراتب بلکه بر او واجب است که بقدر امکان قد راست کند
پس اگر بر اقل اقتصار نماید جایز نیست واگر سر را پایین کند با راست کردن پشت
ضرر ندارد واگر خوف داشته باشد از اینکه اگر قد راست دشمن او را ببیند
خم میشود بقدری که از او پنهان شود واگر پاهای خود را فراخ کند از حد یکه
از حد قیام بیرون رود جایز نیست واگر نماز عرض کند فراخ کردن پاها را فراخ کند
و پشت خم نکند بجهة آنکه مسمای قیام در او بعمل نمی آید در او عرفاً بعلاوه اینها اگر مسمی
متحقق نمیشود ومعتبر است در قیام استقرار بر هر دو پا بحیثیتی که مضطرب نباشد
پس اگر نماز کند در حال راه رفتن یا بر چیزی پاهای او مستقر نباشد بر او مثل
یخ که آب شود یا گل آبی که در حالت اختیار نماز باطل است واما در حالت اضطرار
مثل کسیکه از دزد ودرندگان بترسد نماز او باطل نیست واما در حالت اضطرار
وهر گاه عاجز باشد از قیام بسبب ناخوشی وممکن شود ایستادن اگر تکیه کند
بدیوار یا غیر او واجب است که بایستد وتکیه کند ونماز کند واگر حاصل نشود
مگر بدادن اجرت واجب است که اجرت بدهد وتکیه کند ونماز کند اگر ضرری
باو نرسد والا واجب نیست پس نشسته نماز میکند واگر متمکن شود از قیام در
بعضی دون بعضی اگر در اثنای نماز باشد واجب است در اینجا بکر ممکن است قیام
قیام را بعمل آورد والا نماز باطل است ووقتی که بخواهد قیام را بعمل آورد قطع می
کند قرائت را تا بجنبد وبعد از ایستادن قرائت میکند واگر رکوع کند بی قیام
عمداً یا سهواً با قدرت نماز باطل است واگر فراموش ایستادن را و نشسته قرائت
کند وبعد از آن بخاطرش آید واجب در رکوع کند وقرائت را از سر نگیرد واگر
عاجز شود از قیام مطلقاً نشسته نماز میکند ومنحنی میشود از برای رکوع و نشسته

راست میکند از برای سر برداشتن از رکوع پس سجده میکند و اگر عاجز شود از رکوع
ایماء میکند بچشم خود و اندکی چشم را می پوشاند بجهة رکوع و می کشاید چشم را بجهة
سر برداشتن از رکوع پس چشم را درست بهم میگذارد بجهة سجود بیشتر از چشم
پوشاندن از برای رکوع و میکشاید از برای رکوع چشم را بجهة سر برداشتن از
سجود و کسیکه عاجز باشد از اینکه نماز را نشسته کند نماز میکند خوابیده بپهلوی
راست رو بقبله پس اگر عاجز شود خوابیده نماز میکند بپهلوی چپ رو بقبله بنا
بر احوط اظهر و اگر عاجز شود ~~خوابیده نماز میکند~~ از اینکه بپهلو بخوابد نشسته
میخوابد و پاها را بطرف قبله دراز میکند و نماز میکند و اگر ممکن که زیر سر او را
بلند کنند اگر چه کم باشد تا اینکه مقابل قبله کند روی خود را اقرب وجوب او
است و الا نماز میکند بهر طوری که ممکن شود که رکوع و سجود کند او را بعمل می آورد
و اگر ممکن نشود ایماء میکند بسر خود و اگر ممکن نشود ایماء میکند بچشم خود پس بهم
میگذارد چشم را از برای رکوع و اندکی قرار میگیرد بقدر ذکر رکوع و میکشاید
از برای سر برداشتن از رکوع و هم چنین چشم را میپوشاند از برای سجود اما
در سجود چشم را بیشتر بهم میگذارد و اگر ممکن شود و اگر ممکن نشود ایماء مجزی نیست
تصور کردن افعال نماز در دل خود و بزبان ذکر میکند اذکار را اگر ممکن شود
و لابد است که از برای هر فعلی قصد خاصی کند پس اگر عاجز شود از قرائت و ذکر
کردن بزبان بخاطر می گذراند با قصد مخصوص از برای هر یک از قرائت و ذکر
بخیال کسیکه نشوند قرائت کند در پیش او نماز را بلند بخواند تا اینکه بشنود و
قلب خود را با او منعقد کند پنجم رکوع است و واجب است در رکوع خم شدن تا
اینکه کف دستها بزانو برسد و این واجب است در نماز و هر رکعت یکبار رو در نماز

کسوف و خسوف در هر رکعت پنج مرتبه که در هر رکعت پنج رکوع بعمل اید و رکوع رکن
است در همه رکعات باطل میشود نماز بترک او عمدا و سهوا و مرد و زن در این یکسان
است و کسیکه دست او بلند باشد و انگشتان او بلند باشد یا کوتاه دست باشد یا
دست نداشته باشد رجوع میکند بمستوی الخلقة و اگر کف دستها را بزانو نگذارد و
رکوع کند و بعد از قیام شک کند که ایا این قدر خم شدم که حد اجزا بعمل امده یا نه
التفات نمیکند باین شک و نماز را تمام میکند و واجب است در رکوع طمانینه یعنی
ارام گرفتن بحیثیتی که مستقر شود اعضای او و قرار گیرد در هیات رکوع بقدر ذکر
واجب و طمانینه رکن نیست بنا بر صحیح پس باطل نمیشود نماز باخلال در طمانینه
سهوا و واجب است که خم شود بقصد رکوع پس اگر خم شود از برای برداشتن چیزی
از زمین یا اینکه عقرب کشد اگر بحد رکوع برسد واجب است که راست بایستد و
بعد از ان رکوع کند و اگر منحنی شود بغیر رکوع و مشعور نشود او را تا اینکه سر
بجهه گذارد نمازش باطل است و اگر پیش از سر بهم گذاشتن بخاطرش برسد واجب است
که قد راست کند و بعد از ان بقصد رکوع خم شود و اگر بقصد رکوع لا خم شود و از
حد رکوع گذشت لیکن بمحل سجده نرسیده باشد برمیگردد تا اینکه بحد رکوع رسد
و اگر عاجز شود از رکوع مگر باینکه اعتماد کند بچیزی واجب است که اعتماد کند بر ان
چیزی یعنی تکیه کند اگر چه با جرت باشد و واجب است در رکوع کردن و مطلق ذکر
کافیست بنا بر اقوی و افضل گفتن سبحان ربی العظیم و بحمده است سه مرتبه و لابد
که یقین کند ذکر واجب را و اگر یقین نکند حمل میشود بر ذکر اول و واجب است در
او ترتیب و عربیت و واجب است یاد گرفتن او و اجتناب کردن از لحن در او و واجب
است در او طمانینه بقدر ذکر واجب در حالت رکوع و کافی نیست مطلق خم شدن و

سر برداشتن عمداً واگر ناسی باشد تدارک میکند مفارقت نکرده باشد هیئات رکوع را
ومستحب است زیادتی در ذکر پس تسبیح کند پنج مرتبه وهفت مرتبه افضل است وهرچه
زیادتر باشد افضل است بتحقیقیکه شمرد ابان بن تغلب ذکر حضرت صادق ع در رکوع که ...
مرتبه ان حضرت ذکر نمودند واگر تنها نکنارد امام باشد افضل تخفیف دادن ذکر است بسبب
انکه در جماعت ادم ضعیف بهم میرسد یا کسیکه حاجتی دارد وواجب است سر برداشتن از رکوع
بعد از تمام شدن ذکر که بایستد معتدل وطمانینه بجا بیاورد وخلافی نیست در این مسئله
میان شیعه واین قیام رکن نیست پس اگر سهوا سر بر ندارد از رکوع وفرود اید از برای سجود تا
اینکه پیشانی او بزمین رسد نمازش صحیح است ششم سجود است واو رکن است وواجب است
در هر رکعت دو مرتبه اجماعا وباطل میشود بترک ان دو سجده نماز عمدا وسهوا واگر سهوا
یک سجده را ترک کند نمازش باطل نیست واگر عمدا باشد نماز باطل است وواجب است سجده
کردن بر اعضای هفت گانه که پیشانی وکفهای دست وزانوها وانگشت ابهام دو پاها
است پس اگر اخلال کند در یکی از اینها عمدا نماز باطل است واگر فراموش کند صحیح است
ومتحقق نمیشود رکن مگر با گذاشتن پیشانی بر خاک پس اگر پیشانی را بر زمین گذارد با
قصد سجود اجود ان است که جایز نیست سر برداشتن از خاک واگر محتاج شود بسر برداشتن
از برای تقدیم چیزی یا تاخیر چیزی او را باید مستثنی کرد ودر وقت کشیدن امساک
میکند از ذکر وواجب است گذاردن پیشانی بر چیزیکه سجود صحیح باشد بر ان از زمین
واز چیزهائیکه از زمین میروید ومأکول وملبوس نباشد وجایز نیست گذاشتن
باقی اعضا بر چیزهائی که ماکول وملبوس باشد مگر دستها که مستحب است دستها را بر چیزی
گذارد که واجب است در پیشانی در حالت وکافی نیست در گذاشتن پیشانی مسمی وواجب
نیست که همه پیشانی را بر خاک گذارد بلکه افضل وهم چنین در باقی اعضا بنابر اجود مجزی

نیست گذاردن غیر ابهام پاها بعوض ابهام در حال اختیار واگر پشت ابهام را بر خاک گذارد
در حال اختیار مجزی نیست ومجزی نیست اگر عذر داشته باشد وجایز نیست گذاشتن طرف پیشانی
را در حال اختیار ومحل پیشانی از رستنگاه مو تا ابرو است طولا وعرضا میانه هر دو جانب و
مجزی نیست غیر ان از عوض او وغیر مستوی الخلقه رجوع میکند بسوی مستوی
الخلقه واگر پیشانی دملی باشد گودالی میکند وسجده میکند واگر دمل فرو گیرد همه
موضع سجود را سجده میکند بر یکی از جانبهای پیشانی واولی تقدیم طرف راست است و
اگر متعذر شود بر طرف چپ سجده میکند واگر متعذر باشد بر ذقن سجده میکند واگر
متعذر شود پس ایماء میکند وایمای در سجود بیشتر از ایماء در رکوع باید باشد واگر ...
هر چه ممکن شود او را بردارد وواجب است ذکر چنانکه در رکوع گذشت وافضل واحوط
انست که سه مرتبه بگوید وواجب است که خود را بشنواند پس اگر خود را نشنواند اختیارا
باطل است واعاده میکند پیش از انکه سر بردارد واگر ترک کند عمدا تا اینکه سر بردارد
نماز باطل است وواجب است در سجود طمانینه بقدر ذکر پس اگر شروع کند در ذکر پیش
از رسیدن پیشانی بر زمین وسکون سائر اعضا یا سر بردارد پیش از انکه ذکر تمام
شود نماز باطل است مگر اینکه سهوا باشد پس در صورت سهو نماز صحیح است واگر فراموش
کند ذکر را اعاده میکند اگر سر بر نداشته باشد واگر سر برداشته باشد نماز را تمام
میکند ونمازش صحیح است واگر اعاده سجود را از برای تلافی او نماز باطل است وواجب
است سر برداشتن از سجود بعد از کمال ذکر ونشستن میان دو سجده طمانینه کردن
در نشستن اگر اخلال کند در اینها اختیارا در حالت عمد نماز باطل میشود ومستحب
است در وقتیکه سر فرود اورده از برای سجود اول دستها را بر زمین گذارد پیش از
زانوها وزانوها را پیش از دستها بر زمین نگذارد چنانکه شتر در وقت نشستن ...

کند مگر در وقت تقیه و اگر هم بی تقیه باشد نماز درست است اما ترک مستحب کرده است
واما زن زانوها را بر زمین میگذارد و می نشیند قبل از سجود و اگر مانند مرد کند جایز است اما ترک افضل نموده است هفتم تشهد است و او واجب است در نمازهای دو رکعتی یکمرتبه و در نمازهای سه رکعتی و چهار رکعتی دو مرتبه و خلافی در این نیست و تشهد فعلی است از افعال نماز که نماز باطل میشود اگر اخلال کند در او عمدا خواه عالم مسئله باشد و خواه جاهل و اگر سهوا اخلال کند تدارک می کند او را و قضا میکند آنچه را که قضایش واجب است و سجده سهو بعمل میآورد و تشهد رکن نیست و فرقی نیست میان شهادتین و میان صلوات بر محمد و آل محمد در او و واجب است در او نشستن بقدر ذکر واجب در حال اطمینان پس اگر شروع کند در ذکر تشهد پیش از نشستن و طمأنینه بجا آوردن یا در اثنای او طمأنینه بعمل نیاورد یا برخیزد پیش از آنکه ذکر تشهد تمام شود عمدا در حال اختیار نماز او باطل است و واجب است در تشهد شهادت بتوحید الهی و شهادت برسالت حضرت رسالت پناهی و احوط و اولی آن است که معین کند که بگوید اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله و جایز نیست عدول از این صورت شهادتین پس اگر تغییر بدهد و مبدل کند چنانکه بجای اشهد بگوید اعلم یا بگوید ایقن یا اقطع یا اجزم یا غیر اینها جایز نیست و مجزی نخواهد بود و واجب است بعد از شهادتین صلوات و صورت او این است اللهم صل علی محمد و آل محمد و اگر تغییر دهد یا تبدیل کند یا حذف کند یا تقدیم و تاخیر کند اقرب بعدم اجزا است و اگر فراموش کند قضا میکند او را و دو سجده سهو میکند و واجب است در تشهد و صلوات لفظ عربی و موالات و شنوانیدن خود مانند سایر اذکار پس جایز نیست مخالفت کردن آنچه ذکر نمودیم با امکان در سعت وقت و با ضیق وقت آنچه میتواند بعمل میآورد و واجب است بر او یاد گرفتن

باوسعت

با وسعت وقت و اما با عجز و تنگی وقت مجزیست الحمد لله بقدر تشهد و اگر هیچ چیز نداند می نشیند بقدر تشهد بنا بر اصح هشتم تسلیم است و حق آن است که او واجب است و داخل است در نماز پس اگر پیش از سلام حدثی سر زند از نماز گذارنده یا عمل منافی سر زند نمازش باطل است و صحیح آن است که او رکن نیست و اولی بجا آوردن او است بدو صیغه و السلام علینا و علی عباد الله الصالحین و السلام علیکم و رحمة الله و برکاته می باشد و اما تعیین واجب از این دو صیغه در نزد من اشکال دارد و احتیاط طریق سلامت است و اما السلام علیک ایها النبی و رحمة الله و برکاته پس او مستحب است اتفاقا و واجب است در سلام دادن جلوس و طمأنینه بعمل آوردن بقدر واجب و لفظ عربی و ترتیب و موالات بحسب عرف پس اگر یکی از اینها را مخالفت کند عمدا نمازش باطل است فصل سیم در ذکر اموری که واجب است ترک آنها در نماز و فعل آنها موجب بطلان نماز میگردد واجب است ترک حدث پس اگر حدث کند در اثنای نماز نمازش باطل میشود خواه طهارت از غسل باشد و خواه از وضو و خواه از تیمم و هم چنین در اثنای گفتن السلام علیکم و رحمة الله و برکاته و واجب است ترک کلام بدو حرف یا زیاده پس اگر تکلم کند بدو حرفی که غیر از قرآن و دعا باشد نمازش باطل است و مساوی است در این حکم عالم و جاهل و مختار و مضطر و اگر تکلم کند در حالت نسیان نمازش صحیح است و دو سجده سهو میکند و اگر تلفظ کند بیک حرف نماز باطل نمیشود مگر اینکه افاده کند معنی را مثل ع و ق و امثال اینها پس در این صورت نماز باطل میشود و اگر تلفظ کند بیک حرف و او را مد بدهد بیش از معتاد و هم چنین اگر تنحنح کند یعنی بدو حرف صحیح او ظاهر شود نمازش باطل است و واجب است بر نمازگذارنده جواب سلام بهمان لفظی که سلام کند بر او به طوری که بشنواند او را

با امکان وعدم تقیه وعدم توقف وبی بلند کردن صدا و واجب است ترک دعا از برای امر حرام و واجب است ترک قهقهه کردن عمدا خواه اختیاری باشد یا بی اختیاری بخلاف تبسم پس اگر قهقهه کند در نماز سهوا نماز باطل نیست و واجب است ترک گریستن بجهة امر دنیا پس اگر گریه بجهة امر دنیا نماز باطل است و مشهور تخصیص داده اند حکم به که صدا بلند و مقتضای احتیاط اطلاق است یعنی همین که اشک از چشم او فرو اید نماز باطل است واما گریستن بر سید الشهداء نماز باو باطل نمیشود و واجب است بترک فعل کثیر عمدا و ضم او راجع است بعرف پس اگر زیادتی از جنس نماز باشد لیکن از نماز نباشد مثل پنج رکعت کند نمازش باطل است عمدا و سهوا و واجب است ترک خوردن و اشامیدن در اثنای نماز پس اگر بخورد یا بیاشامد در اثنای نماز نمازش باطل است و مستثنی است اشامیدن اب در نماز وتر از برای کسیکه تشنه باشد و بخواهد روزه بگیرد و واجب است ترک انحراف از قبله بجمیع اعضا پس اگر اندکی منحرف شود بقدری که بطرفین است یا چپ نرسد اگر سهوا باشد و بجا ارد نباید مکرر بجا اورد نماز نمازش درست است و اگر عمدا باشد نماز را اعاده میکند و اگر سهوا باشد و بخاطرش اید پیش از انکه از نماز فارغ شود واجب است که رجوع کند بسمت قبله پس اگر منحرف شود بجهة یمین اگر عمدا باشد رجوع نکند عمدا نماز را اعاده میکند در وقت یا خارج وقت و اگر منحرف شود بجهة یمین اگر عمدا باشد اعاده می کند نماز را مطلقا در وقت یا خارج وقت و اگر سهوا باشد اعاده میکند در وقت نه در خارج وقت و اگر پشت بقبله کند در اثنای نماز نمازش باطل است و واجب است اعاده در وقت و در خارج وقت عمدا باشد یا سهوا واما مجرد التفات برو پس نماز باطل است نمیشود باو و اگر نماز کند قبل از دخول وقت نمازش باطل است و همچنین

اگر مظنه

اگر مظنه کند بدخول وقت و قادر باشد بر تحصیل یقین و بعد معلوم شود که وقت داخل شود نشده بود نماز باطل است و اگر نماز کند در مکان مغصوب نجسی که نجاست سرایت از مکان به بدن یا رخت او کند نماز او باطل است و هم اگر نماز کند در جامه نجس یا جامه مغصوب یا در مکان مغصوبی با علم بنجاست و غصبیت نماز باطل است و اگر عالم بود بنجاست یا غصبیت و بعد فراموش کرده باشد و نماز کرده اعاده میکند نماز را در وقت وجوبا و احوط انست که در خارج وقت نماز را قضا کند و اهل مسئله معذور نیست بخلاف جاهل بنجاست و غصبیت که او معذور است و اگر مکشوف العوره نماز کند نماز باطل است و اگر حمد و سوره را یا ذکری از اذکار را بلحن موسیقی بخواند که در عرف ورا غنا بگویند نماز باطل است و اگر قصد کند در بعض افعال نماز غیر نماز را مانند انکه قصد کند در رکوع تعظیم کسی را که بر او داخل شود نمازش باطل است و اگر مسافر قصد کند در رکوع تعظیم کسی را که بر او داخل شود یا قصد ریا کند نمازش باطل است و اگر مسافر قصد کند تمام کردن نماز را در جایی که مخیر است میان قصر و اتمام یا در تنگی وقت نماز باطل است و اگر جزئی از سوره بخواند و جزء دیگر را در رکعت دویم بخواند نماز باطل است مگر در نماز ایات که جایز است تبعیض کردن و اگر دو سوره بخواند بعد از حمد نماز باطل است و مستثنی است از او خواندن سوره والضحی و الم نشرح که هر دو سوره را میتوانند باهم بخوانند بعد از حمد بسبب انکه این هر دو یک سوره حساب میشوند در حکم پس جایز نیست که بعد از حمد یکی از این دو سوره را به تنهائی بخواند و همچنین سوره فیل و لایلاف واما غیر اینها پس جایز نیست خواندن دو سوره و اگر قرائت کند در نماز جماعت با امام عادل پشت سر او که قرائت او را بشنود نماز باطل است و اگر تیمم کند در جائی که اب هم برسد و داخل نماز

شود نماز باطل است و بعد از آن اب پیدا شود پیش از آنکه برکوع رفته واجب
است که قطع کند نماز را و وضو بگیرد و نماز را از سر بگیرد و اگر قطع نکند و نماز
را تمام کند نماز باطل است فصل در احکام خللی است که واقع است در نماز و در او
چند مسئله است اول اگر اخلال کند نماز کننده عمداً بچیزی از واجبات نماز
خواه آن واجب از شرایط نماز باشد مثل طهارت و پوشانیدن عورت یا سبب
باشد مثل وقت یا جزء باشد و آن جزء خواه رکن باشد و خواه غیر رکن نماز باطل
است خواه جاهل مسئله باشد یا عالم بمسئله یعنی جاهل مسئله معذور نیست مگر در
جهر و اخفات دویم اگر اخلال کند برکنی از ارکان نماز عمداً یا سهواً نماز باطل است
مگر اینکه تدارک او را پیش از بیرون رفتن از محل و ارکان نماز پنج است چنانکه
بیان شد و او نیت است و قیام و تکبیرة الاحرام و رکوع و سجود پس هرگاه فراموش
کند رکوع را و بیاد بیاورد مگر در سجده نماز باطل است و اگر پیش بخاطرش آید
برمیگردد و رکوع میکند و نمازش صحیح است سیم اگر کم کند یک رکعت از رکعات
نماز را و بخاطرش بیاید مگر بعد از آنکه از او حدثی سر زند یا پشت بقبله کند
یا غیر اینها از فعل منافی نماز باطل است چهارم اگر فراموش بعضی از رکعات را و بخاطرش
بیاید مگر بعد از داخل شدن در نماز دیگر پس اگر طول کشد فاصله در میان آن
دو نماز نماز اول باطل است پنجم اگر شک کند بعد از سلام که آیا بعضی از افعال نماز
از او ترک شده یا نه نمازش درست است و بر او چیزی نیست ششم اگر شک کند
در عدد رکعات اگر در نماز دو رکعتی باشد مثل نماز صبح و نماز مسافر یا در نماز
سه رکعتی یا در دو رکعت اول از چهار رکعتی باشد نماز باطل است و اعاده واجب
است و شک در اجزای در رکعت اول از نمازهای چهار رکعتی و سه رکعتی و شک

دراجزای

در اجزای نماز دو رکعتی مثل ذکر در رکوع و طمأنینه مبطل نماز نیست پس اگر از محل تجاوز
نکرده باشد بعمل می آورد والا میگذرد و نمازش عیبی ندارد و اگر نداند چند رکعت
نماز کرده نمازش باطل است هفتم اگر شک کند در فعلی از افعال واجبه نماز خواه
رکن باشد و خواه غیر رکن اگر در محلش باشد بعمل می آورد مثل اینکه اگر شک در نیت
کند پیش از آنکه تکبیر گوید یا شک در تکبیر کند پیش از آنکه دعای توجه بخواند یا
قرائت کند یا شک کند در قرائت پیش از آنکه قنوت بخواند یا شک کند در رکوع
پیش از آنکه سجود کند یا شک کند در سجود پیش از آنکه تشهد بخواند یا شک کند در
تشهد پیش از آنکه برخیزد و همچنین در سایر چیزها و اگر از محلش گذشته باشد
التفات نمیکند و نماز را تمام میکند چنانکه بیان نمودیم و اگر بخاطرش آید چیزی که
در او شک کرده بود او را بعمل نیاورده اگر آن رکن باشد نماز باطل است و اگر رکن
نباشد او را قضا میکند و بعد از آن دو سجده سهو میکند و اگر معلوم شود که آن
فعل که شک کرده بود در او و از محلش تجاوز نکرده بود و او را دو مرتبه بعمل آورد
اگر آن رکن باشد نماز باطل است والا سجده سهو میکند فصل در احکام سهوی
است که واقع میشود در نماز و در او چند مسئله هست اول در ذکر اموری است که
و تدارک ندارد و اگر فراموش کند نماز را هرگاه حمد را فراموش کند یا سوره را یا سهواً
یا هر دو را یا بعضی از حمد و سوره را اگر پیش از رکوع بخاطرش آید میخواند و اگر
بعد از رکوع باشد یا در اثنای رکوع میگذرد و نمازش درست است و چیزی
بر او نیست و اگر فراموش کند جهر یا اخفات در همه یا در بعضی از محل نماز آن
و بر او اعاده نیست پس معنی تدارک آن جائی که بخاطرش آمد آنچه لازم است بر او از جهر
یا اخفات و اگر فراموش کند طمأنینه در رکوع را اگر متذکر شود پیش از سر برد

از رکوع طمأنینه را بعمل آورد و اگر بعد از سر برداشتن متذکر شود میگذرد و چیزی
بر او نیست و نماز درست است و اگر فراموش کند طمأنینه بعد از سر برداشتن از رکوع
باید بعمل آورد متذکر شود پیش از سجود برگردد و او را بعمل می‌آورد و اگر در سجود
بخاطرش آید میگذرد و نمازش درست است و محقق نمیشود مگر بگذاشتن پیشانی بر
زمین و اگر فراموش کند طمأنینه سجود را اگر پیش سر برداشتن باشد او را بعمل می‌آورد
و اگر بعد از سر برداشتن باشد میگذرد و التفات نمیکند و اگر فراموش کند طمأنینه
تشهد را و بخاطرش آید پیش از برخاستن و راست ایستادن او را بعمل می‌آورد و اگر
بعد از او باشد میگذرد و التفات نمیکند و اگر فراموش کند ذکر رکوع را و متذکر
شود پیش از سر برداشتن او را بعمل می‌آورد و اگر بعد از سر برداشتن بخاطرش
آید التفات نمیکند و نمازش درست است سجده دیگر بعمل می‌آورد و سجده سهو
ندارد و همچنین اگر شک کند که من سهو کرده‌ام یا نه سجده سهو ندارد و همچنین اگر شک
کند در نماز احتیاط و همچنین اگر کثیر الشک شک کند پس بنا میگذارد بر وقوع مشکوک
فیه یا بنا بر صحت میگذارد و از او ساقط میشود نماز احتیاط و دو سجده سهو و مرجع
در کثیر الشک عرف است و بعضی تحدید کرده‌اند باینکه سه بار سهو کند پی در پی بطوری که سهو
کند و متذکر شود در یک نماز یا در سه نماز و این قول خوبست و همچنین اگر مظنه
کند حکمی از برای شک نخواهد بود مانند مثل اینکه شک کند در میان سه و چهار و مظنه
کند که چهار است بنا را بر چهار میگذارد یا مظنه کند که سه است بنا را بر سه میگذارد و نماز را
تمام میکند و بر او چیزی نیست و همچنین حکمی نیست از برای شک و سهو در نافله
پس بنا را بر اقل میگذارد و نماز را تمام میکند بنابر احوط و جناب شیخ اعلی الله مقامه
میفرمودند که جایز است بنا را بر اکثر گذارد دویم در بیان اموری است که تدارک و تلافی

دارد

دارد اگر فراموش کند رکوع را و متذکر شود پیش از سجود راست می‌ایستد و اطمینان بجای می
آورد آنجا با او بعد از آن برکوع میرود و این در صورتی است در فرود آمدن قصد رکوع
نداشته باشد و اما اگر بقصد رکوع خم شود و فراموش کند تا اینکه فرود آید بقصد سجود
و متذکر شود پیش از رسیدن پیشانی بزمین برمیخیزد تا حد رکوع پس ذکر رکوع
میکند و بعد سر بر میدارد و قیام بعمل می‌آورد و بسجده میرود و اگر فراموش کند سجدتین
را یا یکی از دو سجده را و برخیزد و قیام بعمل آورد و متذکر شود پیش از آنکه رکوع کند
فرود می‌آید و سجده را بعمل می‌آورد اگر چه حمد و سوره خوانده باشد در قیام و بعد
از سجود برمیخیزد و حمد و سوره میخواند و برکوع میرود و اگر متذکر شود در حال
رکوع یا بعد از رکوع که سجده را فراموش کرده اگر هر دو سجده را فراموش کرده نماز
باطل است و اگر یک سجده را فراموش کرده میگذرد و نماز را تمام میکند و بعد
از سلام دادن سجده را قضا میکند و دو سجده سهو بعمل می‌آورد و اگر در حال نشستن
متذکر شود که یک سجده را فراموش کرده و شک کند که این سجده از رکعت قبل بوده
یا از این رکعت که سر از سجده برداشته بنا میگذارد بر اینکه این سجده که فراموش شده
از این رکعت است و سجده را بعمل می‌آورد و اگر فراموش کند تشهد را و قیام بعمل
آورد و متذکر شد که تشهد نگفته اگر متذکر شود پیش از آنکه رکوع بعمل آورده
می‌نشیند و تشهد میخواند و اگر متذکر شود در اثنای رکوع یا بعد از رکوع میگذرد
و نماز را تمام میکند و تشهد را قضا میکند و دو سجده سهو میگذارد و همچنین
اگر فراموش کند بعضی از تشهد را یا فراموش بکند صلوات بر محمد و آل محمد را و اگر
فراموش چهار سجده را از چهار رکعت و متذکر شود پیش از سلام دادن بسجده
میرود یک سجده بجای می‌آورد و تشهد میخواند و سلام میدهد و بعد از سلام سه سجده

قضا میکند و از برای هر سجده از این سه سجده دو سجده سهو بجا می آورد و اگر بعد از
متذکر شود چهار سجده را قضا میکند و از برای هر یک از سه سجده دو سجده سهو
میکند و از برای چهارم سجده سهو نیست و شک سبب نمیشود از برای سجده سهو مگر در
احتمال زیادتی مثل شک در میان چهار و پنج سیم در ذکر احکام دو سجده سهو است
و از برای هر دو واجب است از برای زیاده و کمی واجب بنا بر اصح و اگر عزم کند بعمل
آوردن فعل منافی نماز مانند تکلم کردن و پشت بقبله نمودن و مانند اینها و بعمل
نیاورد بر او واجب نیست سجده سهو و محل دو سجده بعد از سلام دادن است
و پیش از آنکه فعل منافی سر زند مانند حدث و پشت بقبله کردن و حرف زدن و
این دو سجده سهو شرط صحت نماز نیست اگرچه واجب اند پس نماز باطل نمیشود بترک
اینها عمدا تا اینکه فعل منافی از او سر زند هر چند فعل حرام کرده است و واجب است
که آن دو سجده را بعمل آورد بعد از فعل منافی اگرچه مدت طول کشیده باشد و در
اینها قصد ادا و قضا ضرور نیست اگرچه در خارج وقت باشد و واجب است در دو سجده
سهو سجده کردن بر اعضای هفتگانه که پیشتر گذشت و همچنین واجب است در اینها
طهارت و پوشیدن عورت و رو بقبله کردن و مباح بودن مکان و سجده کردن
بر چیزی که صحیح باشد سجده کردن بر آن و طمانینه میان دو سجده و تشهد خفیف و
اصح وجوب ذکر است در این دو سجده و ذکر این است که در روایات وارد شده
مثل بسم الله و بالله اللهم صل علی محمد و آل محمد یا سایر انچیزهائیکه وارد
شده از اذکار و اگر متعدد شود سهو در نماز سجده سهو نیز متعدد میشود خواه متعدد
مختلف باشد و خواه هم جنس و اصح ترتیب سجده است بر ترتیب اسباب پس اگر فراموش
کند تشهد و سلام را مقدم میدارد سجده سهوی را که از برای تشهد است بر سجده

سهوی که از بر

سهوی که از برای سلام است و واجب است بعمل آوردن اجزائی که فراموش شده است
در وقت پس اگر بتاخیر بیندازد عمدا تا اینکه وقت بیرون رود نماز باطل است و اعاده
نماز واجب است و اعاده نماز بر او واجب است و اگر بتاخیر بیندازد سهوا قضا میکند
آن اجزاء را و اگر فاصله بسیار باشد و اولی آن است که نزد فاصله بسیار اعاده کند
نماز را و اگر فراموش کند سجده سهو را بعمل می آورد هر وقت بخاطرش آید فصل
در احکام شکیات نماز است اگر شک در میان یک و دو کند در نماز دو رکعتی یا نماز سه
رکعتی یا چهار رکعتی یا اینکه نداند چند رکعت نموده یا نداند که این کدام نماز است
که نیت کرده یا شک کند میان دو و سه یا میان دو و چهار یا میان دو و سه و چهار
پیش از اکمال سجدتین در این صورتها همه نماز باطل است و اگر شک کند در نمازهای
چهار رکعتی بعد از اکمال سجدتین با حفظ دو رکعت اگر مظنه اش غلبه کند بطرفی بنا
بر او میگذارد و احتیاط و سجده سهو از او ساقط میشود پس هرگاه شک کند میان
دو و چهار یا میان سه و چهار و مظنه کند در صورت اول بدو و بنا را بر دو میگذارد
و در صورت دویم اگر مظنه کند بنا بر سه میگذارد بر سه و اگر شک مستمر شود پس حرفی
در او نیست و اگر یقین حاصل شود پس اگر موافق مظنه باشد خوب و اگر مخالف
مظنه باشد نماز باطل است و اگر بخلاف انچه ذکر شد مظنه کند و مخالفت ظاهر شود
انچه کم شده است او را بعمل می آورد و سجده سهو می کند و اگر شک کند میان دو
و سه بعد از اکمال سجدتین پس اگر مظنه غلبه کند بر طرفی بنا را بر آن میگذارد و الا
بنا بر اکثر می گذارد و نماز را تمام می کند و اگر شک او منتقل شود بشکی دیگر عمل
میکند بمقتضای او مثلا اگر شک کند میان دو و سه و بنا بر سه گذاشت و بعد
از آن یقین بهم رساند که سه نبوده است و شک کند میان دو و چهار پس عمل می کند

در این وقت بمقتضای این شک نه شک اول و همچنین اگر عدول کند از این شک
بشکی دیگر مادامیکه فارغ از شک نشود پس اگر شک کند سه مرتبه بچه درجه بنا میگذارد
بوقوع شکوک پس اگر مستلزم زیادة بنا باشد پس در این وقت بنا میگذارد بر صحیح
مثلا اگر شک کند میان سه و چهار بعد از بنا بر چهار میگذارد و نماز را تمام میکند و عمل
باحتیاط نمیکند و اگر شک کند میان چهار و پنج بنا بر صحیح میگذارد و سجده سهو
کند و اگر مظنه حاصل شود بعد از شک و بنا گذاشتن بمقتضای شک بیکی از دو طرف عمل
میکند بمقتضای مظنه خود مثل اینکه اگر شک کند میان سه و چهار و بنا بر سه گذارد
و بعد سه را ترجیح دهد بمظنه تسبیحات اربعه را میخواند و بعد از تسبیحات ترجیح
دهد بمظنه دو رکعت را حمد و سوره میخواند بعد از خواندن تسبیح و همچنین عمل می
کند بآنچه مظنه او ترجیح دهد و اگر شک کند میان یک و دو تا اندکی تامل میکند
بعضی از علما رفته اند بر [illegible] و بعضی گفته اند بگذرد ده [illegible] بعد از خواندن سوره
حمد پس اگر ترجیح دهد یک طرف را عمل بمقتضای او میکند و اگر ترجیح ندهد نماز
باطل است و اگر شک کند میان دو و سه بعد از اکمال سجدتین بنا بر سه میگذارد و
نماز را تمام میکند و بعد از آن یک رکعت نماز ایستاده کند یا دو رکعت نشسته
و همچنین است حکم کسیکه شک کند میان سه و چهار و اگر شک کند میان دو و چهار
بعد از اکمال سجدتین بنا بر چهار میگذارد و نماز را تمام میکند و دو رکعت ایستاده
میکند احتیاطا و اگر شک کند میان دو و سه و چهار بعد از اکمال سجدتین بنا را
بر چهار میگذارد و نماز را تمام میکند بعد از آن دو رکعت نماز ایستاده میکند
و دو رکعت نشسته و اگر شک کند میان چهار و پنج اگر قبل از رکوع باشد می نشیند
پس بر میگردد شک او میان سه و چهار و حکم او بیان شد و اگر میان رکوع و اکمال

سجدتین

سجدتین باشد نماز را تمام میکند و دو سجده سهو میکند و نماز را احتیاطا اعاده
میکند و اگر شک کند میان دو و پنج یا میان سه و پنج یا میان دو و سه و چهار و پنج
پس در قسم اول اصح بطلان نماز است خواه پیش از اکمال سجدتین باشد و خواه بعد
الاکمال و در قسم دویم اگر قبل از رکوع باشد می نشیند و بر میگردد شک او میان
دو و چهار پس عمل میکند بمقتضای او چنانکه بیان شد و اگر بعد از رکوع باشد پس
عمل میکند بهمان تفصیلی که بیان نمودیم در شک میان چهار و پنج در میان رکوع و قبل
اکمال سجدتین فصل در کیفیت نماز احتیاط است واجب است در نماز احتیاط
نیت و تکبیرة الاحرام و حمد و واجب است اخفات در قرائت و مستحب است جهر در بسمله
و واجب است در او جمیع آن چیزها که واجب است در نماز پنجگانه از شرایط و ارکان
و طهارت و مباح بودن مکان و پوشیدن عورت و رو بقبله کردن و سایر آداب
و شرایط و افعال و جایز نیست نماز احتیاط را بجماعت گذاردن و اگر واجب شود
نماز احتیاط مثلا در نماز ظهر و بعد از آن داخل نماز عصر شود پیش از آنکه نماز
احتیاط را بعمل آورد و متذکر شود در نماز که نماز احتیاط نکرده ام عدول میکند
از نماز عصر بنماز احتیاط و واجب است بعمل آوردن نماز احتیاط بعد از سلام و
و پیش از سر زدن فعل منافی پس اگر صادر شد از او سر زدن پیش از نماز احتیاط
نمازش باطل خواه متعمد باشد یا اشتباها و یا ظاهر شود که احتیاط لازم نبود و اگر
ظاهر شود که نماز درست بوده و مستغنی است از نماز احتیاط نمازش صحیح است
و اگر فراموش کند بعضی از اجزای نماز را از چیزهائیکه مستلزم سجده سهو است
و بعد از آن شک کند بآن چیزی که مستلزم نماز احتیاط است قضا کند اولا اجزای
را که فراموش کرده بعد از سلام دادن و بعد از آن نماز احتیاط را بجا می آورد

وبعد از آن دو سجده سهو را میکند پس هرگاه عکس کند عمل نمازش باطل است واگر
سهوا باشد هرگاه نماز احتیاط را مقدم دارد بر قضای اجزای که فراموش نموده بود آن
اجزا را قضا میکند وبعد از آن نماز احتیاط را اعاده میکند احتیاطا واگر سجده را مقدم
دارد بر اجزا یا بر نماز احتیاط اعاده کردن سجده وعدم اعاده او هردو احتمال دارد
واگر نماز احتیاط را بجا آورد وبعد از شک پس منضم ماند شک واشتباه علی او صحیح است
وبر او چیزی نیست واگر مرتفع شود شک وعلم حاصل شد که در اثنای نماز بهم رسید
پس خالی نیست از اینکه یا متذکر شود که نماز او تمام بوده اگر نماز احتیاط را اتمام
کند از برای او نافله حساب میشود واگر تمام نکند بر او لازم نیست اتمام آن واگر
بیادش بیاید که نماز او ناقص بوده وبعد از نماز احتیاط این بیادش بیاید پس اگر
موافق شد عدد او عدد چیزی را که از نماز ناقص بوده نمازش صحیح است واگر مخالف
شد احوط اعاده کردن نماز است بلکه بر او واجب است اعاده واگر متذکر شود بعد
از سلام دادن وپیش از نماز احتیاط که نماز او ناقص بوده تمام میکند آنچه ناقص
بوده از نماز وبعد از آن دو سجده سهو میکند واحتیاطی بر او نیست واگر در اثنای
نماز احتیاط بیادش بیاید که نمازش ناقص بوده پس اگر نماز احتیاط را ایستاده
بجا آورد وپیش از رکوع بخاطرش آمد مخیر است اگر خواهد حمد بخواند واگر خواهد
تسبیحات اربعه واگر حمد را خوانده باشد وبخاطرش بیاید نماز را تمام میکند ودو
سجده سهو بجا آورد ودواند بخشیده شده است واگر نماز احتیاط دو رکعت نشسته
باشد اگر در رکعت اول بخاطرش آمد که نمازش ناقص بوده بر میخیزد وتسبیح میخواند
ونماز را اتمام میکند واگر بعد از اتمام ذکر سجده ثانیه بخاطرش آید سر بر میدارد وتشهد
میخواند وسلام میدهد وبر او چیزی نیست واگر میان رکوع از رکعت اول تا تمام

ذکر در سجده

ذکر در سجده دوم از رکعت دوم باشد یعنی در این میانه باشد نمازش باطل است واگر
بخاطرش آید در نماز احتیاط که نماز او تمام بوده پس مخیر است اگر خواهد قطع می
کند واگر خواهد تمام میکند ونافله حساب میکند وافضل تمام کردن است
ودر اثنای سجده بیادش بیاید عدم زیاده ونقیصه قطع میکند سجده را والله اعلم
خاتمه در نماز جماعت است نماز جماعت فضل عظیم وثواب بسیار دارد چنانکه دلالت
میکند بر او اخبار وشهادت بر فضیلت او میدهد صحیح اعتبار وتحقیق که روایت کرده
شیخ شهید رحمه الله از کتاب امام ومأموم شیخ ابی محمد جعفر بن احمد قمی رحمه
الله باسناد متصل تا ابی سعید خدری که گفت رسول خدا ص جبرئیل بر من فرود
آمد با هفتاد هزار ملک بعد از نماز ظهر وگفت ای محمد پروردگار سلام میرساند
وهدیه بتو کرامت فرموده که بهیچ پیغمبر پیش از تو کرامت نکرده گفتم چیست آن دو هدیه گفت
نماز وتر که سه رکعت است ونماز پنج گانه را بجماعت گفتم ای جبرئیل چه ثواب هست از برای
امت من در نماز جماعت گفت ای محمد اگر دو نفر باشند پروردگار عالم مینویسد از
برای هر یک یکی بهر رکعتی ثواب ششصد نماز واگر چهار نفر باشند مینویسد از برای
هر یکی بهر رکعت ثواب هزار ودویست نماز واگر پنج نفر باشند مینویسد از
برای هر یکی بهر رکعت ثواب دو هزار وچهارصد نماز واگر شش نفر باشند مینویسد
از برای هر یکی بهر رکعت ثواب ~~نه هزار~~ چهار هزار وهشتصد نماز واگر هفت نفر
باشند مینویسد از برای هر یکی بهر رکعت ثواب نه هزار وششصد نماز واگر هشت
نفر باشند مینویسد از برای هر یکی بهر رکعت ثواب نوزده هزار ودویست نماز
واگر نه نفر باشند مینویسد از برای هر یکی بهر رکعت ثواب سی وهشت هزار وچهار
صد نماز واگر ده نفر باشند مینویسد از برای هر یکی بهر رکعت ثواب هفتاد

دوهزار و ششصد نماز و اگر بیش از ده نفر باشد هرگاه دریاهای آسمانها و زمینها
همه مداد شوند و درختان قلم شوند و جن و انس و ملائکه نویسنده شوند نمیتوانند
ثواب یک رکعت او را بنویسند ای محمد یک تکبیر را که ادراک کند مومن با امام بهتر از
شصت هزار حج و عمره است و بهتر است از دنیا و ما فیها هفتاد هزار بار یک رکعت
اگر بنماز جماعت گذارد بهتر است از آنکه صد هزار دینار تصدق کند بر مساکین و سجده را
که مومن بجا آورد با جماعت بهتر است از هزار بنده آزاد کردن و مانند این حدیث بسیار
است در احادیث و مستحب موکد است حاضر شدن نزد جماعت مخالفین و روایات در این
باب بسیار است از آن جمله روایت کرده است شیخ صدوق رحمه الله در من لا یحضره الفقیه
از زید شحام از حضرت صادق ع که آنحضرت فرمود ندای عزیز من مخالطه کنید مردم را
با خلاق ایشان و نماز بکذارید در مساجد ایشان و عبادت کنید بیماریهای ایشان را
و حاضر شوید جنازهای ایشان را و اگر بتوانید که امام یا موذن شوید امامت کنید
و اذان بگوئید پس بدرستیکه اگر شما چنان کنید میگویند دشمنان که این جماعت جعفری
اند خدا بیامرزد جعفر را چه خوب ادب میکرد اصحاب خود را و اگر ترک اینها کنید
~~میگویند اینها جعفری اند چه بد ادب میکرد اصحاب خود را و اگر ترک اینها کنید میگویند~~
و روایت نموده شیخ طوسی در تهذیب از اسحق بن عمار که گفت فرمود بمن حضرت
صادق ع ای اسحق نماز میکنی در مسجد با مخالفین گفتم بلی نماز میکنم با ایشان بدرستیکه
هر کس نماز کند با ایشان در صف اول با بستند مانند کسی است که شمشیر برهنه کرده
در راه خدا از برای دفع شر دشمنان و باز روایت نموده بسند صحیح از حضرت صادق
ع که فرمود که هر که نماز کند با مخالفین در صف اول با بستد مانند کسی است که پشت سر
پیغمبر خدا نماز کرده باشد در صف اول و اخبار در این باب بسیار است پس سزاوار

اینست

اینست که مومن ترک نکند چنین ثوابی که امام او را وصیت کرده باشد و نیز روایت نموده
اسحق بن عمار که گفت گفتم بحضرت صادق ع که من داخل مسجد میشوم و می بینم که
امام در رکوع رفته و هم چنین ماموین و ممکن نیست از برای من که اذان بگویم و
بعد از آن تکبیر بگویم پس آنحضرت فرمود اگر چنین باشد داخل شو با ایشان در
رکعت و اعتنا دکن بر آن رکعت که او افضل است از رکعات دیگر و اگر نماز کنی با
ایشان پنهانی قرائت کن و اعتنا دیگر قرائت ایشان مکن و ساقط میشود جهر و محرا است
حمد خواندن اگر متعذر شود خواندن سوره چنانکه اگر سوره بخوانی شاید با
ایشان نرسی با بجهة مانعی دیگر پس اگر رکوع کند امام پیش از آنکه ماموم تمام کند حمد را
بعضی گفته اند که برکوع میرود و در رکوع تمام میکند و بعضی گفته اند ساقط میشود
قرائت از او و بعضی گفته اند احتیاط میکند باعاده کردن در این صورت و بهترین اقوال
قول وسط است که ساقط میشود از او قرائت و احتیاط طریق سلامت است فصل
در احکام نماز جماعت است جایز نیست ماموم مقدم بایستد بر امام پس اگر مقدم با
بستد نمازش باطل است و معتبر در تقدیم تقدیم عقب است و اما تقدیم سر و سر انگشتان
یا پیش در تقدیم او معتبر نیست و ضرری ندارد و احوط تاخر ماموم است مطلقا
و اگر ماموم یک نفر باشد مستحب است که بطرف راست امام بایستد و اگر دو نفر یا
بیشتر مستحب است که پشت سر امام بایستد و اگر ماموم زن باشد می بستد پشت سر
امام بقدر یک قدم و اگر ماموم یک مرد و یک زن باشند مرد بطرف راست می
ایستد و زن در پشت سر و اگر جماعت بسیار باشد می بستند اهل فضل و معرفت و
اصحاب عقول سلیمه در صف اول و هم چنین بترتیب می ایستند و اطفال و خنثی و
اطفال در آخر صفها می ایستند و واجب است که ماموم دور نباشد از امام بقدری که

صفوف در پشت سر امام بترتیب و متصل و مقدم اول باشند

نتوان پاکذاشت و نزدیک باشد به امام بعد مسقط جسد بنا بر احوط واولی و هم چنین
نسبت هر صف بصف دیگر نیز همین قدر است وظاهر این است که آنچه معتبر است در میان
دو صف از دوری همان قدر معتبر است در جانب امام وواجب است که میان امام و
ماموم حائلی نباشد که مانع شود از دیدن امام یا دیدن کسی که امام را ببیند واگر حائلی
باشد که در حال قیام منع نکند و در حال نشستن منع کند جایز است اقتدا کردن واگر
ماموم زن باشد جایز است که اقتدا کند از پشت پرده و دیوار که حایل باشد و میان
او و مرد است خواه زن جمیله باشد وخواه غیر جمیله واگر حایل مشبک باشد که منع
نکند از مشاهده ومانع از استطراق باشد جایز است اقتدا کردن وواجب است که امام
بر زمین بلندی که بالاتر از زمین ماموم است نباشد واگر مکان امام بلندتر باشد
از مکان ماموم باطل است نماز ماموم واگر ارتفاع بمحض سراشیبی زمین باشد
نه بساختن باشد جایز است اقتدا کردن واگر ارتفاع کم باشد ودر عرف آن را ارتفاع
نگویند جایز است اقتدا کردن واگر امام بر بامی باشد وماموم بر بام دیگر جایز
است اقتدا کردن اگر میان ایشان بعد ممنوع نباشد یا بام ماموم بلندتر از بام
امام باشد وواجب است بر ماموم که نیت ماموميت را کند ومعین کند امامی را که
با و اقتدا میکند پس اگر قصد اقتدا کردن بزید کند وبعد معلوم شود که عمرو بوده
نماز باطل است اگرچه عمرو مرد صالحی باشد وقابلیت امامت را داشته باشد واگر
قصد کند اقتدا را با امام حاضر و اسم او را بیان او پندارد مثلا بگوید زید است
وبعد معلوم شود که زید نبوده اقرب صحت نماز است واگر در پیش روی او دو امام
باشد واقتدا کند بیکی از ایشان ومعین نکند نماز باطل است وواجب نیست بر امام
نیت امامت کردن پس اگر امام بقصد انفراد نماز نکند وبعد از آن با و جماعتی نماز کنند نماز

همه صحیح است خواه امام بدانند که ایشان با و نماز میکنند وخواه ندانند اما حصول ثواب
موقوف است بر نیت امامت واگر ماموم بامام برسد وامام در اثنای نماز باشد نیت
اقتدا میکند بشرط آنکه مراعات کند نظم نماز خود را ومتابعت میکند امام را در چیزی که
محل نماز خود نشود پس اگر امام سبقت گرفته باشد بر ماموم بیک رکعت یعنی امام در رکعت
دویم باشد وماموم امد واقتدا کرد متابعت میکند امام را در قنوت و در تشهد و چون
امام برخیزد از برای رکعت سیم ماموم بر میخیزد از برای رکعت دویم وحمد میخواند و
حمد با و قنوت میخواند اگر ممکن شود اگرچه بیک صلوات باشد وهم چنین واجب است
که سوره را نیز بخواند واگر خوف فوت رکوع داشته باشد اکتفا میکند بحمد چه ممکن
شود از خواندن سوره واگر ممکن نشود که سوره را بخواند کلا یا بعضا اکتفا می
[illegible] کند بحمد وجایز نیست بعضی از حمد را بخواند وواجب است که حمد را تمام بخواند
وواجب است که حمد را تمام بخواند مطلقا پس ملحق میشود بامام در رکوع وسجده نیز میکند با
امام وچون امام از برای رکعت چهارم برخیزد او می نشیند وتشهد میخواند وبعد از
آن بر میخیزد وملحق میشود بامام وهم چنین مراعات میکند نظم نماز خود را در باقی افعال
وجایز است که ماموم داخل شود در نماز بقصد ماموميت وبعد از آن قصد امامت کند
خواه امام او را مقدم دارد وخواه جماعت وخواه خود مقدم شود وهم چنین اگر قصد
انفراد کند ودیگران با و اقتدا کنند وجایز نیست که ماموم عدول کند از امام بامامی
دیگر در اثنای نماز وجایز است که اقتدا کند مسبوق بامامی دیگر بعد از اتمام نماز بعد
از فراغ امام از نماز وجایز است که ماموم نیت انفراد کند بسبب عذری پس اگر قصد انفراد
کند در رکعت اول یا دویم اولی آن است که قرائت کند خواه امام فارغ شده باشد از قرائت
وخواه فارغ نشده باشد وجایز است هم اقتدا کند نماز ظهر را بنماز عصر امام وعکس نیز

جایز است و هم چنین نماز مغرب را بعشا و عکس او و هم چنین ادا را بقضا و عکس او
و نماز یومیه بنماز طواف و جایز است که در نماز واجب اقتدا کند بنافله کننده مثل اعاده کننده اگر اصل
آن نافله واجب باشد و مسبوق در تشهد اخیر مخیر است میان آنکه مفارقت کند امام را
و قصد انفراد کند پیش از تشهد یا بعد از تشهد و میان آنکه انتظار امام بکشد تا امام
سلام دهد و بعد برخیزد و نماز را تمام کند و اگر انتظار کشد تا امام سلام دهد افضل
است و مستحب است از برای کسیکه نماز را منفرد بجای آورد اینکه اعاده کند نماز خود را
اگر جماعت حاضر شود خواه امام باشد یا ماموم و مستحب است از برای کسیکه نماز جماعت
کرده اینکه نماز را اعاده کند بجماعت اگر جماعت دیگری حاضر شوند خواه امام باشد
و خواه ماموم و احتیاط عدم اعاده کردن نماز است از برای امام اگر نماز را بجا آورده
مگر اینکه نماز واجبی دیگر را نیت کند مثل اینکه نماز قضا کند از طرف خود یا از طرف
غیر و شرط نیست اذان و اقامه در نماز جماعت یعنی شرط واجب نیستند بلکه مستحب اند
و واجب است که ماموم ادراک کند امام را در رکوع اگرچه در قیام او را ادراک کند پس
اگر ملحق شود بامام در حال رکوع نیت میکند و تکبیرة الاحرام میگوید وجوبا و تکبیر
رکوع میگوید استحبابا و ملحق میشود بامام در رکوع و اگر خوف کند که بامام نرسد
در رکوع اکتفا میکند بتکبیرة الاحرام و ملحق میشود بامام در رکوع و اگر ملحق شود با امام
در رکوع نماز او درست است اگرچه ادراک نکند طمانینه را و واجب است بر ماموم
متابعت امام در جمیع افعال اجماعا و در اقوال بنابر احوط و جایز نیست که ماموم مقدم
شود بامام در افعال و اقوال هم احتیاطا و کافی است در متابعت مسمّی باینکه شروع
نکند پیش از امام و تمام نکند پیش از امام و اما متابعت در خصوص الفاظ بحسب کم
و کیف و هیئات و سایر احوال پس واجب نیست و هرگاه مقدم شود ماموم بر امام

سهوا و سلام دهد قبل از امام اعاده میکند آنچه را که مقدم شده در او بر امام و جایز
نیست مقدم شود ماموم بر امام پس اگر مقدم شود عمدا گناه کرده است اما نمازش
صحیح است و اگر سهوا باشد باک ندارد پس اگر مظنه کند که میتواند ملحق شود بامام
واجب است بر او اعاده کردن آنچه را که مقدم شده بود بر امام والا واجب نیست و
اگر ممکن شود ملحق شدن بامام در این صورت و ترک کند عمدا نماز باطل است و اما
کسیکه عمدا مقدم شود بر امام جایز نیست از برای او رجوع پس اگر عمدا رجوع کند نمازش
و جایز نیست که ماموم قرائت کند در دو رکعت اول خواه جهریه باشد و خواه اخفاتیه
و اگر نشنود قرائت و همهمه امام را در جهریه مستحب است که قرائت کند مطلقا و در
دو رکعت آخر مخیر است میان خواندن حمد و تسبیح اگر ماموم شک کند در تکبیرة الاحرام
و اما در حالت قرائت باشد تکبیر میگوید و اگر رکوع کرده باشد التفات نمیکند خواه
با امام باشد و خواه بعد از امام فصل طفلی که هفت ساله باشد ولی وا دارد
او را بنماز کردن و اگر بحد بلوغ رسد واجب میشود بر او نماز و متحقق میشود
حد بلوغ بسه چیز اول احتلام است بشرایط و علامات پیش از این بیان
شد در مبحث جنابت دویم رستن موی خشن است بر ظهار او سیم اکمال پانزده
سال است و اگر محقق شود یکی از این سه چیز محقق میشود بلوغ و تکلیف ثابت
میشود و الا فلا و دختر شریک است با پسر در دو چیز اول و مفارقت میکند از
او در اکمال نه سال و دیدن او خون حیض و حمل را پس اگر یکی از این شروط متحقق
شود ثابت میشود بلوغ او و تکلیف او و پسری که ممیز باشد عبادت او شرعی است بنا
بر اصح و اظهر پس نیت وجوب میکند اگر بجا آورد او کافیست او را اگر بالغ شود در وقت
نحن تکلیف برسد بنابر اقوی فصل از پیغمبر خدا صلعم روایت شده است اگر پیر هفت

سالکی برسد امرش میکنند بنماز و اگر بده سالکی برسد میزنند او را اگر نماز نکند
و اگر بسیزده سالکی برسد جدا میکنند او را در جا بیدن در یک رخت خواب و اگر
هیجده سالکی برسد تعلیم میدهند باو قران را و اگر بو به بیست و یک سالکی برسد
بلندی قامت او بانتها مرسد و چون به بیست و هشت سالکی برسد عقلش کامل
میشود و چون بسی سالکی برسد بحد کمال برسد و چون بچهل سالکی برسد معاف
میشود از سه بلا جذام و دیوانگی و برص و چون به پنجاه سالکی برسد محبوب میداند
نبوی او انابت را و چون بشصت سالکی برسد کناهان او امرزیده میشود و چون
بهفتاد سالکی برسد میشناسد او را اهل اسمانها و چون بهشتاد سالکی برسد حسنات
او نوشته میشود و نوشته نمیشود کناهان او و چون بنود سالکی برسد نوشته شود اسیر خدا
در روی زمین و چون بصد سالکی برسد
شفاعت او قبول میشود در حق هفتاد
نفر از اهل خانه و همسایکان
و اشنایان او و او
والحمد لله اولا
و آخرا
[illegible]
تمت

[illegible]

و به نستعین

بسم الله الرحمن الرحیم

سپاس بی قیاس وثنای بی انتها مر خداوندی کریم را سزاست که ذرات ممکنات
را از فیض بی منتهای خود از مستوره عدم بمعموره وجود آورده و بکرامت بی
کرانه خود خلعت من دخله کان امنا بر ایشان پوشانده و ذوقی که بعد از افاضه
این فیض بی انتها با عظمت وشان تمامی ذرات وجود به ارباب حقایق و نکته
که در ذات ممکن است بعموم خطاب من کان یرجوا لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا
بقرب وصال خود صلای عام در داده جمیلی که بان عز و تمکین والهیت ما
که از شوق لقا در صحرای حیرت و بیخودی افتاده اند به بشارت تجلی تجلای
جمال خود سرفراز فرموده حبیبی که بان جلالت و شوکت عجایب مستمندان را که
مرغ دل با آتش حریق فراق سوخته به بزم وصال دعوت نموده انیسی که با
کبریا و حشمت وحشت زدهکان غمدیدگان عالم امکان را بگلستان
شوق لقای خود در خانه مقصودی که عارفان سالکان را با بیات وا
ضح وادله لامعه بتمام معانی وبیان ارشاد کرده و طریق کیفیت سلوک
را در اخلاق واعمال اصولا وفروعا بالسن السنه اراده خود مفصل و

مشروح نموده زهی لطف و وفا که حبیب خود را که باکلیل واصطنعتک لنفسی و
بخلعت لولاک لولاک لما خلقت الافلاک سرافراز فرموده با خاصه از ذریه
طاهره او که ایشان را در عالم رفعت و سمو با حبیب خود جلیس نموده و در دریای
بیکران لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا غوطه ور ساخته بالباس
وللبسنا علیهم ما یلبسون ملبوس کردانیده ارسال نموده که از ایشان بجفا...
تا ایشان را از کمرگشتگی تیه ضلالت بوادی السلام هدایت نمایند الها هدایت
کارا کدام علم خوب گشته در جهان بی فا توان [illegible] ان عالمی جان ثنا زهی
طراوت حسن و کمال تو که صفا کران جمال تو ببینا ستحیتم نا بینا کجا صفحه کجا
تو دارد و کی فلم ان نعمه شکر تو بر ارباب قل لو کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد
البحر قبل ان ینفد کلمات ربی ولو جئنا بمثله مددا سبحانک لا احصی ثناء علیک
انت کما اثنیت علی نفسک وصل علی حبیبک صلوة لا یحصیه التعبد ولا ینقطع
علی الناید وعلی آله الذین علیتهم بتعلیته وسموت بهم الی رتبته واجعلنا من مجلس
معهم فی مجلس انسک وبنبلک بحلوة ذکرک   چنین گوید بنده مسکین
حسین ابن علی علی النبی بزی الحسن و شاهی که حکمت بالغه ربانی و قدرت شا
ملهٔ یزدانی از جهت مصالح بندگان مؤمنین خود که ایمان بغیب آورده اند اقتضا
این نموده که در این جزء از زمان که زمان باطل است حجت خود را در حجاب
مستوری مستور نماید و چونکه اکمال دین و ابلاغ حجت بر او واجب بود
از این جهة برای اولیاء خود که فرقه مباد که اهل السنة والذین قرار داده فرموده
که تا احکام او را بواسطه انها بما دیر سانند و از این السنه و از ان در کلام مجید
خود بفرای ظاهر تعبیر نموده و فرموده است وجعلنا بینهم وبین القری التی با   دکتا

چنانچه فرقه ظاهره و سیر را یعنی رجوع نمودن بطرف ایشان در حضور احکام دینیه
در ایشان واجب کردانیده و فرموده و قدرنا فیها السیر سیروا فیها لیالی و ایاما آمنین
پس این طایفه هادیه که فرقه ظاهره باشند همیشه محل نظر ولی الله هستند و
از برای او لسان ناطق و از جانب او قول صادق و گوش شنوا می باشند و روی
زمین از ایشان خالی نمیشود و اگرچه یکنفر باشد و الا فساد عالم لازم می آید پس
از این جهت لابد است در هر عصری که کسی باشد که مؤید بوده باشد از طرف امام
ع که جامع جمیع فنون علوم باشد بطوریکه در هر علمی صاحب فن بوده بر نطفه
آن علم برخورده باشد و در هر مسئله از جمیع علوم خود را فهمیده باشد تواند
که انتحال المبطلین و تحریف غالین را از کفر و سعی ارباب مذاهب از اهل
ملل و نحل از معاندین دین مبین محمدی ص از این شریعت غراء نفی بکند به
بکیفیتی که ائمه هدی علیهم السلام در زمان حضور خود میکردند و از هیچ رهنمون
باطلی عاجز نبوده اند و این مرتبه محقق نمیشود الا بتائید خاصی و نص مبینی
از طرف امام علیه السلام در احادیث و اخبار ایشان تصریح باین مطلب کرده فرموده
اند ان لنا فی کل عصر خلفا ینفون عن دیننا تحریف الغالین و انتحال ا
المبطلین و چونکه در این جزو از زمان اخبار اهل بیت عصمت نزدیک
بانطماس و آثار ایشان قریب باندراس گردیده بحیث کادت ان تنقطع
من البین و تغیب عن العین لا یذکرها ذاکر و لا یخطر بها خاطر پس بنا
این ولی برحق و وصی مطلق صلوات الله علیه همیشه از اظهار رعایا حافظ
این شریعت غرا و طریقه بیضا است یکی را از ذریه طیبه خود و قطعه از جگر گوشه
خود که متصف بصفات مذکوره بوده باشد منتخب فرموده بر خود لسان

قرار داده اند

قرار داده اند یعنی وحید عصر و زمان خود و فرید دهر خود مرجع علمای اعلام و مفخر فضلای فخام
و منبع بحار معارف و علوم و معدن کنوز حقایق و رسوم البدر اللوذعی و المؤمن الممتحن
جناب آقا سید کاظم رشتی اطال الله بقاه و جعلنا من کل مکروه فداه که از الحق کلمات
که از کلام ائمه عصمت رسیده است و بوده که عقد ثمرات آن جویبار در بستر ربوبیت که بجوار
تسنیم ریاض آن خاندان پرورده و آب زلال از ینابیع ولایت نوشیده و از ایام صبا از نخوت
با وصاخ عیوب کدره محفوظ گردیده و شیر از پستان دایه ولایت مکیده و چون آن والا جناب
مثل موالی سادات خود همیشه همتش را بالکلیه بترویج دین مبین و تشیید قواعد سید المرسلین
صلی الله علیه و آله الطاهرین مصروف داشته و رسائل در اکثر فنون علوم نوشته
خصوصا علم توحید و بیان و معانی و علم تفسیر و اخبار از تفسیر ظاهر و باطن و تفسیر تاویل
و باطن تاویل و تفسیر ظاهر و غیر اینها و علم اصول فقه و علم فقه و علم مکتوم و علم ریاضی و
غیر اینها از انواع علوم متفرقه و از انجمله رساله در کیفیت سلوک و اخلاق و آداب
نوشته بودند لکن چون سبک عباراتش بالفاظ عربیه و نظم کلماتش بقانون لغت
عرب بوده و این معنی باعث عدم انتفاع عامه ناس گردیده پس آنجناب نظر بکثرت
مشاغل از ورود مسائل از اطراف و قبایل از عرب و عجم و از شدت حل عقد مشکل
و از بسیاری حل و نقل رسائل با ضعف و سستی که در بنیه وی حاصل بود التماس
بعضی از اخیار از خلص اصحاب که سالک طریق حق و جویای کیفیت سلوک رب
بوده اند این ذره بی مقدار را امر فرموده که رساله مذبوره را بعبارات واضحه قریب
بفهم مبتدی بزبان فارسی ترجمه نماید پس این حقیر امتثالا لامره الاشرف الاعلی
و اطاعه لجنابه المعلی این امر را قبول نموده شروع بترجمه نمود بسم الله الرحمن الرحیم
الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی خیر خلقه محمد و آله و آله الطاهرین و لعنة الله

علی اعدائهم اجمعین   پس مسکین بنده جانی و اسیر فانی کاظم بن قاسم الحسینی الرشتی
که بدرستیکه جماعتی از دوستان و خالص اصحاب اینجانان کسانیکه تمیز داده بودند آب را
از سراب تحقیق طلب نمودند از نفس حقیر اینکه بنویسم کلماتی چند در کیفیت سلوک
سوی خدای تعالی و کیفیت طلب قرب و رضای او آنچه سزاوار است که راه روی که
طالب و راغب بسوی قرب و نجوای اوست در رو باشد در جمیع حالات و اخلاق و حلکی
حرکات و سکنات و غیر اینها از مجاری حالات و بسبب طلب ایشان این امر از بود که معین
نبودم ایشانرا از راه وصول بسوی مطلوب ایشان و روشن شود چشمهای ایشان
بسبب نظر بکیفیت نور عظمت محبوب ایشان بودم برای من از نوائب افواج هموم و تلاطم امواج
غموم که وارد میشدند بر من در هر حینی و در هر آنی حتی اینکه دنیا را مخاطب نموده این
ابیات را میخواندم   عتبت علی الدنیا و قلت الی متی   اکابد همّاً بؤسه لیس ینجلی
اکل شریف من علی جدوده   حرام علیه العیش غیر محلل   فقالت نعم یا ابن الحسین
رمیتکم   بسهم عنادی حین طلقنی علی   تا اینکه رجوع کردم در التماس عزیزترین
یاوران بسوی من و نیکوترین دوستان بر من و روشنائی دیده من بدون شک اعزه الله
و اسعده و ایده ابده الله پس جواب دادم مسئلت او را و مبادرت نمودم مأمول وی را
باوجود کمال ضعف و کلال و تبلبل بال که امیدوارم از خدای تعالی اعانت و توفیق
او را و هدایت بسوی راه راست و اینکه نفع دهد بسبب این کلمه طلبه حق را
بحق اولیای اوست مستعان و بر وی است تکلان پس بدان که بدرستیکه خدای تعالی
که یگانه و منزه است اوست فردی که شریک برای او نیست و فردی که مرئی برای او نیست
و نوری که ظلمت در او نیست و غنی بی‌نیازی که احتیاج در او نیست و صاحب قدرتیکه
عجز در آن نیست و کریمی که بخل در وی نیست و شاهدی که چیزی از او غایب نبود

و عالمی

و عالمی که هیچ چیزی را جاهل نیست و بزرگی که هیچ چیز نزد او بزرگی ندارد و صاحب
تسلطی که هیچ چیزی بر آن تخطی نمی‌تواند و یکتائی که هیچ چیز با او اعانت نمیکند و صاحب
قوتی که هیچ چیز او را عاجز نمیکند و دائمی که هیچ چیز او را فانی نمی‌گرداند و موجودی
که هیچ چیز ماوی نیست و هرچه غیر از ذات اوست از دون مخلوقات افعال او میباشند و نسبت
جمیع ماسوی بسوی او یعنی بسوی فیض او که عبارت از ابداع و اختراع او باشد مثل
نسبت آثار تو است از قیام و قعود و حرکت و سکون تو بسوی تو پس فکر کن در این آثاری
که از تو است آیا برای ایشان غنائی هست از تو در حالی از احوال و وقتی از اوقات
امری از امور پس تو ذات تو حقیقت وجود تو باشد نسبت بفعل خدای تعالی مثلاً
تو است نسبت بتو پس چنانکه کلام تو که عبارت باشد از این هیئت خاصه که قائم شده
بماده مأخوذه از هوا بقائی و استمراری در وجود ندارد الا بمدد جدیدی از تو بسوی او
در هر آنی و هر لحظه همچنین تو مستقل نیستی بچیزی از احوال و اطوار خود و ذات خود
و صفت خود و فعل خود و اثر خود و توجه و اقبال خود بدون حق تو و جمیع ماسوی خدای تعالی
در احتیاج بسوی او مثل تو میباشند بلکه تفاوت پس در این هنگام به بند دری فکر و التفات
و رفع حاجت و امید و خوف و طمع بسوی جمیع ماسوی غیر از نور و رهکار وجود و نباشد در نظرت
الا او و این است تأویل قول حق و لا یلتفت منکم احد و امضوا حیث تؤمرون پس بیکباره
التفات نظر و توجه بسوی غیر او سفاهت و کراهیت است چنانکه حضرت سید الساجدین ع م فرموده در
دعای صحیفه اللهم انی اخلصت بانقطاعی الیک و اقبلت بکلی علیک و صرفت وجهی عمن یحتاج
الی رفدک و قلبت مسئلتی عمن لا یستغنی عن فضلک و رأیت ان طلب المحتاج الی المحتاج سفه من رأیه
و ضلة من عقله فکم قد رأیت یا الهی من اناس طلبوا العز بغیرک فذلوا و راموا الثروة من سواک فافتقروا
و حاولوا الارتفاع بغیرک فاتضعوا فانت یا مولای دون کل مسئول موضع مسئلتی و دون کل مطلوب

البته ولی حاجتی است المخصوص قبل کل دعوة بدعونی لا یشرکک احد فی رجائی ولا یتفق احد معک
فی دعائی ولا ینظمه وایاک نداء و حاصل مضمون این کلمات بلاغت مشحون آنست که ای
پروردگار من بدرستیکه که اخلاص ورزیدم من بسبب انقطاع خود بسوی تو و روگردانیدم
روی خود را از آن کسیکه محتاج است بعطای تو و برگردانیدم روی خویش را از مسئلت نمودن
خود را از آنکسیکه مستغنی نیست از فضل تو و دیدم که طلب نمودن بسوی محتاج سفاهت
است از خفت او و گمراهیست از عقل او پس چه قدر دیدم ای پروردگار من از مردم که طلب نمودند
عزت را بغیر تو پس ذلیل و خوار شدند و قصد کردند نوعها را از غیر تو پس محتاج گردیدند
و اراده نمودند بلندی را بغیر تو پس پست شدند پس تویی ای مولای من پیش از همه مسئول
شده محل سؤال و پیش از همه مطلوب و ای حاجت من و توی بخصوص پیش از همه خوانده شده
بخواندن من و شریک نمیشود با تو احدی در امیدهای من و جمع نمیشود هیچ کس با تو در دعای
من و نظم نمیکنند ترا و او را ندا و دعوت من حضرت سید الشهدا صلوات الله
و سلامه علیه در دعای عرفه فرموده اند ایکون لغیرک من الظهور ما لیس لک حتی
یکون هو المظهر لک متی غبت حتی تحتاج الی دلیل یدل علیک و متی بعدت حتی
تکون الآثار هی التی توصل الیک عمیت عین لا تراک ولا تزال علیها رقیبا و خسرت
صفقة عبد لم تجعل له من حبک نصیبا یعنی ایا میشود از برای غیر تو از ظهور آنچه
نیست برای تو تا اینکه او باشد مظهر و آشکار نماینده تو چه وقت غایب
گردیدی تا اینکه محتاج بدلیلی باشی که دلالت کند بر تو و کدام زمان دور شده
تا اینکه آثار رساننده باشند بسوی تو کور شود چشمی که ترا نمی بیند و حال
آنکه ثابت هستی تو مشاهده کننده بر او و زیان باد معامله و نفع بندهٔ که
نگردانیده از محبت خود برای او نصیبی و ایضا در دعا وارد شده است که

که لا یری

لا یری فیه نورا الا نورک ولا یسمع صوتا الا صوتک یعنی دیده نمیشود در عالم نوری
مگر نور تو و شنیده نمیشود صدای مگر صدای تو پس چون کیفیت امر در واقع باین
نهج است پس کجا مشغول میشوند بغیر از جانب خدا پس بگریزند بسوی خدا تعالی
بخضوع و خشوع و ذلت و مسکنت و با فراغت قلب و اجتماع حواس و انقطاع از خلق
و اخلاص در طاعت او و شوق بقرب و جوار او و استشعار محبت او و چون بودند
خلق در عالم غفلت و ادبار پس گرفت ایشان را اوهام و ادبار پس منجمد شد نفسهای ایشان
و خاموش گردید طبایع ایشان و غلبه کرد بر ایشان خواهش نفسهای ایشان و حب
دنیا در دلهای ایشان قرار یافت پس خاموش شد آتش شوق بسوی خدا تعالی در
مجمره دل ایشان پس لابد است از هیجان و تحریک این آتش و لهذا زائل این غبار عظیم از
دلهای ایشان تا صاف شود برای آنها توجه بسوی جبار و تا بنشینند در محل انس
و محبت با محبوب حقیقی در حالتیکه خالی از اغیار باشند و تا بنوشند شراب انس را
در حالتی که صاف باشد از کدورتها و الآن متنبه و حاضر دار شو تا وصف کنم از برای
تو امری را که بهیجان بیاورد این آتش را هرگاه تو تاملی کنی در تعریف و توصیف من
بنظر حکم پس بدان بدرستی که اول آنچه که واجب است بر طالب راه رو آنست که مستحضر
باشد عظمت پروردگار را همیشه در قلب خود و مثالی میزنم برای تو یک مثالی را در این مقام
تا قدری بهم برساند آنچه بعید است نوع مسئله بدانکه نسبت ظاهر تو بظاهر این عالم
مثل نسبت باطن تو است بباطن این عالم پس هر وقتیکه یکی از این دو نسبت را از آن
دیگری قیاس کنی برای و بجهت اینکه هر دو بیک نهج اند و چونکه ظاهر اقرب بود
بفهم مردم پس اکتفا بر او میکنیم و میگوئیم که تو رضا بنگر نسبت بان کوه بلند بزرگی
بلندی خود را بکوهی بلندی پس خود را نسبت بان کوه مثل ذره و اینجا ثابت

که هرگاه باشی تو در بالای کوه محیط بینی آنکسی را که در زیر کوه هست بسیار کوچک و بدانکه نسبت
بزرگترین کوهها بهم این زمین مثل نسبة یک جزو است از هفت جزو از پهنای یک جو
بسوی کره که قطر او یک ذراع باشد چنانکه برهان این دو علم هندسه بیان شده و زمین
کوچکتر است از شمس بصد مرتبه و بنابر قولی هزار مرتبه پس چه نسبت خواهد
بود کوچکی او را چون نسبت دهی او را بفلک شمس زیرا که شمس مرکوز است در جزئی از
اجزاء فلک و او را بعبارات است و نسبة این با همه جمیع فلک از کوچکی فیطلی میشود و هم
کوکبی از کوکبهای بزرگ که در فلک ثوابت که فلک هشتم باشد واقع است بقدر صد
برابر زمین است و کوچکترین ستارها مثل سهها که غیر از چشم تند و روشن دیگری
او را ادراک نمیکند با نوزده برابر زمین است پس نظر بکن حال ستاره که بمنزلة یک نقطه است
برای فلک بر این نهج شد پس چگونه میشود بزرگی جمیع فلک در وسعت او و این فلک با این
عظمت نسبت بعرش مثل حلقه ایست که در بیابان بزرگی افتاده باشد بلکه کوچکتر و
کوچکتر زیرا که عرش از برای او هفتاد هزار طبقه است و هر طبقه غلظت و کلفتی او
بمقدار ما بین عرش و تحت الثری است و از برای عرش سیصد و شصت هزار ملکست
رکن است و در هر رکنی سیصد و شصت هزار ملکست و کوچکترین اینها هرگاه مامور بشود
ببلعیدن جمیع سموات و ارضین و آنچه در آنهاست و آنچه در ما بین آنهاست
هر آینه جمیع اینها در دهنش مثل ریک کوچکی میشود در بیابان بزرگ و ابعاد هر
رکنی بقدر این مجموع یازده مرتبه بصفة مذکوره محیط باشند و میان هر دو قایمه از
قوایم عرش بقدر سیر کردن مرغ خفیف تند پرواز هزار سال و نسبة جمیع اینها بملائکه
کروبیین مثل نسبة کلمه است بسوی متکلم پس تامل کن در این مقام در بزرگی کروبیین
و در وسعت ایشان و احاطه نور ایشان و اشراق ظهور ایشان و این ملائکه نسبة ایشان

بملائکه عالین مثل نسبة کلام است بمتکلم و نسبة جمیع اینها بسوی محمد و آل او صلی الله
علیه و علیهم اجمعین مثل نسبه یک جزو است از صد هزار هزار هزار هزار هزار هزار هزار
جزو از سر یک جو نسبة باین عالم کبیر و نسبة همه این عالم و محمد و آل محمد طاهرین او سلام الله
علیهم بقدرة خدا تعالی مثل لفظ واحد است بسوی لافظ و از این جهت است که پیغمبر صلی الله
علیه و آله فرموده اند در هنگامیکه گفت اعرابی ما شاء الله و شاء محمد ما شاء الله و شاء علی
صلی الله علیهما و آلهما این حضرت فرمود که مگو همچنین بلکه بگو ما شاء الله ثم شاء محمد فان
مشیة محمد صلی الله علیه و آله فی مشیة الله کمثل الذبابة الی هذه الدنیا و ما شاء الله ثم
شاء علی علیه السلم فان مشیة علی ع فی مشیة الله کمثل البعوضة فی هذه الدنیا پس چون
اعرابی جمع کرد با واو عاطفه میان مشیة خدا و مشیة پیغمبر ص و گفت آنچه خدا اراده
کند پیغمبر صلی الله علیه و آله نهی کرد او را و فرمود همچنین مگو یعنی جمع مکن میانه
مشیة ما و مشیة خدا تعالی بلکه با کلمه ثم که مفید تراخی است و دال بر عدم معطوف
و معطوف علیه است در یک مرتبه تعبیر نما و بگو ما شاء الله ثم شاء محمد ص الخ یعنی آنچه خدا
اراده کند پس آنکه مشیة محمد ص نزد مشیة خدا مثل مگس است اندرین عالم بگو
آنچه خدا اراده کند بعد از آن علی ع اراده کند پس بتحقیق که مشیة علی نسبة بمشیة
خدا نسبة پشه است در این دنیا و نقل کردم لفظ عربی حدیث را بمعنی پس تامل کن الان
در نسبة نفس خود بسوی عظمت و بزرگی خدا تعالی پس بتحقیق که تو مضمحل و متلاشی
در پیش کوه که مضمحل است پیش زمین که مضمحل است پیش آفتاب که مضمحل است پیش
طبقه از طبقات عرش که مضمحل است با جمیع طبقات خود پیش ملائکه کروبیین
که مضمحل هستند همگی پیش ملائکه عالین که مضمحل است پیش قدرة خدا تعالی و پیش
وسعت احاطه قیومیت و قهاریت او پیش ذات اقدس همه چیز ممتنع و محال است

چه از اعلی وچه از ادنی پس در این هنگام چه کوچک است قدر تو وچه حقیر است مقام تو

نسبت بسایر مخلوقات خدای تعالی اینچنان مخلوقان که زایل ونمایند در جنب عظمت

وقهاریت پس انصاف ده در نفس خود که ایا این عظمت وبزرگی فراموش میشود وایا

برای تو قدری ووضعی پیش این عظمت هست تا اینکه قصد مخالفت با این عظمت جبار

وقهار بکنی پس فکر کن تا بنیاد در کوچکی نفس خود وخساسه ذات خود وقبایح ونجاسه

کینونه خود باکوچکی قدر خود وتامل کن در اینکه اذل اصناف ناس کناس است واذل

این طایفه واخس آنها کسی است که بالوعه پر را پاک میکند از فضلات از بول

وغایط وسایر نجاسات وجمع میکند انها را وبر میدارد وخارج میکند از خانه

که لابد از نجاست دیگر ونتیجه بینی نفس خود را که دوست نمیدارد مجالست انها را

ونه معاشرت ایشان را وتفکر کن الان در نفس خود که بتحقیق که هر چند برسی به

بزرگی بسیار وترقی کنی در دنیا حتی اینکه پادشاه وسلطان کردی پس ناچار

از اینکه مباشرت بول وغایط بکنی وانها را با دست خود از خود پاک نمائی در هر

روزی سه مرتبه یا دو مرتبه یا زیاد یا کم پس در این هنگام قرین وهم جنس انکس

میکردی که میدیدی تو او را اذل اصناف خلق وناخوش مجالست او را پس بعد از

این فکر کن در باطن جسد خود وانچه زیر پوست خود است از مخ یا پی یا چیزی از باطن

خود که طیب وطاهر باشد هر چیزی که تو بیرون می اید یا بجز العین است مثل بول وغایط

وخون ومنی ونظایر اینها از پاره گوشتی که از انسان جدا شود یا غیر اینها که کثیف

وچرکین وخبیث است که انسان اعز واکرم است از اینکه مجالست ومباشرت

یا تناول آنها بکند مثل چرکی که از جراحت می اید ومثل اب بینی واب دهن وغیر

اینها از اشیاء رذیله وخبیثه وهرگاه تناول نمائی طعام طیب ولذیذ را که خوش

خوشمزه

تو باشد پس تامل نما تا بعد از ان که مجاورت او را در دهان خود امر او بکجا منجر میشود که هرگاه

او را از دهان خود بیرون بیاوری حرام میشود بر تو تناول ان از این جهت که داخل

خبیثات شد وخباثت حرام است اکل انها واین خباثت که طاری او شد نیست الا

از مجاورت تو با وی بکدقیقه وهر زمان که مجاورت بطول انجامد خباثت ونجاست

او زیاد کردد تا اینکه خون شود یا مستحیل ببول کردد پس انصاف ده الان در نفس

خود که ایا با وجود این حال واین خباثت در تو خوب میباشد که تو تکبر کنی وتجبر نمائی

وطالب لذتها وشهوتهای شوی وفخر بر مردم بکنی بعد از ان تفکر نما تا الان که تو

طاهر ونجیب نمیشوی الا بطاعت خدای تعالی وخضوع وخشوع پیش وی از این جهت

که می بینی تو مسلمانی که در زمانیکه مسلمان میشود بظاهر اقرار جسدی خود پاک

میشود ظاهر جسد او بخلاف کافر که او از جهت عدم اسلام وعدم خضوع برای ملک

علام باقی میماند در نجاست اصلیه خود ومعصوم زمانیکه اسلام آورد بظاهر

جسد خود وباطنش با سرش وعلانیه اش پاک شد وپاکیزه کردید ظاهر او وباطن

او وگوشت او وخون او وموی او وبشره او وتو بهمین نقدر خضوع وخشوع برای معبود

خود پاک میشود وطاهر میکردی پس فکر کن در این هنگام که ایا طاهر هست برای

خود دوست یا نجاست را یعنی باقی بودن با او را در وقت موت ظاهر میشود از برای

تو واز برای امثال تو پس بد این نجاسات از ظاهریه وباطنیه وطاهر میشود

در این دنیا این نجاسات تو برای هر مؤمنی هر وقتی که تو را میبیند وچون تو مرتکب

گناهی باشی بوهم میکند از مؤمن بوی بد او را از تو بحیثیتی که بلند از بوی جیفه کندیده

باشد ودوست نمیدارد این مؤمن مجالست تو را مگر از روی اکراه ومیگوید از تو بطریقی که

تو از جیفه کندیده کریزان میشوی وغضب میکند بسبب گناه تو را در روی تو چه جای اینکه

نجاست نفس تو را محو نبیند اعوجاج صورت تو را و تغییر دادن او را بمعصیت و تکبر
بر خدا عز و جل بترک نمودن طاعت او و مخالفت کردن وی و محو نبیند محو شدن
نام تو را از علیین که کتاب نیکوکاران است و ثبت او در سجین که کتاب گناهکاران است
و در دعا هست رب لا تغیر اسمی و لا تبدل جسمی و لا تشوه خلقی بالنار یعنی ای پروردگار
من تغییر مده اسم مرا و تبدیل مکن جسم مرا و مسوزان بدن مرا در آتش و این آثار بر معصیت
مترتب است مگر اینکه توبه نمائی از روی صدق و متوجه شوی سوی خالق سموات و ارضین
پس تامل کن و در نفس خود آیا راضی میشوی از برای نفس خود اینکه باشی برین هیئة قبیحه
نعوذ بالله و نستجیر بالله و نعتصم بالله و لا حول و لا قوة الا بالله پس بعد از آن فکر کن تو خود را
بمنزله یک خانه برای دردها و محنتها و المها و مرضها و وجعها که محل است از برای طبایع
اربع که صفرا و سودا و خون و بلغم و حال آنکه تو نمیدانی که چه وقت یکی از اینها حرکت
خواهد کرد که هلاک تو در رو خواهد شد و از برای تو جسدی است که توام نیست برای او
بعلت اینکه گرما او را ذایب میکند و سرما او را منجمد میگرداند و سموم او را پاره پاره میگرداند
و آب او را غرق میکند و آفتاب او را میسوزاند و باد او را از هم جدا میکند و درندهای
او را میدرند و مرغ او را با منقار خود سوراخ میکند و آهن او را میبرد و صدمه او را
ریزه ریزه میگرداند و ما بینها از بدن خبر کرده یکه شد و باطن مینماید الوان و اقسام و انواع
و امراض و تعدد کرد اینها هستی و ایشان مراقب تو میباشند و همیشه از اینها خائف و ترسان
هستی و طمع در دردها و خلاص بودن از دست اینها داری و تو همیشه مقارن هفت آفت
هستی که از گرسنگی و تشنگی و سرما و گرما و وجع و خوف و موت باشد پس بعد از آن فکر
کن را بعدد نعمتهائی که خدا تعالی بتو کرامت فرموده و الامر اعظم که با اینها منت بر تو
نهاده و بعلاوه اینها مستغنی از بیان است کفایت میکند در این خصوص قول خداوند

کریم

کریم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها و تفکر کن بدرستیکه خدای تعالی احسان
بتو کرده است که بیرون آورده تو را از دریای امکان بساحل اکوان یعنی وجود
و هستی و نشانیده است تو را در حجاب ذهب و فرو گرفته تو را بنور بدون تعب و
مشقت و وا داشته است تو را در علم ازل در زیر حجاب و نجاة داده تو را از
گرفتاری عالم طبیعت و توفیق داده است تو را یعنی نازل کرده است سوی عالم
ملک و شهود در حالتی که مشروح العلل و مبین الاشباه بوده باشی تا واضح کند و آشکارا
نماید بر تو نعمت خود را تمام نماید و نعمت خود را کامل فرماید و الان تو میباشی در
اوج محفوظ المراتب یعنی جمیع مراتب تو با جمیع اطوار تو و شئونات او محفوظ است در جمیع
عوالم سیر میدهد تو را از ذره بیضا و جبولة میدهد تو را در حجاب اصفر و خلق
میکند تو را از چیزی که بسبب تو یا از برای تست و مخصوص است بتو از چیزهای که
نفعش بتو عاید خواهد شد مثل ملاقات یا چیزی که بر ضرر تو است مثل معصیتهای
که از تو صادر شده و چیزیکه پیش تو است یا از تو است یا سوی تست یا در تست
در تحت حجاب اخضر و حفظ میکند حرکات و سکنات تو را و خطوات و لحظات
و کلمات تو را و آنچه را که سینه و قلب تو پوشانیده و آنچه را که بر فؤاد تو منکشف
میشود و حفظ او بحیثیتی است که هر گاه واگذارد تو را بحال خود اقل از طرفة العین
هر آینه معدوم و فانی میشوی و باقی نمیماند از تو اثری و معدوم میشود ذکر و خبر
تو و معدوم نمیشود بر او احسان او و بهم نمی بندی الاجزاء او را و با وجود این تو راضی
میشوی که التفات سوی غیر او نمائی و حوائج میبری که متوجه باشی بسوی غیر او
پس چگونه طلب مینماید محتاج از محتاج و کجا راغب میشود فقیر بسوی فقیر پس
هر گاه چنین نکنی یعنی با وجود این که تو در حفظ او هستی التفات بغیر او نمائی

در این صورت نفع نکرده است تجارت تو و زیان کرده است صفقه تو کم کرده است متاع
بود اما قصد میکند بسوی خدا تعالی شخصی با وجود این متوجه بسوی عدم میشود و میل
بسوی باطل مینماید و رکون بسوی زایل میکند با وجود اینکه تو در آن حینی که غیر را
قصد کرده بان فقر و محتاجی بسوی حق تعالی پس چه بد کاریست این کار تو پس تعقل کن
فکر کن حاشا نفس خود را که محابا بی او را که میل نمیکند بسوی معصیت و بسوی
خدا بلکه یک نفری از افراد خلق و می پوشاند از مردم پس چگونه نظر نمیکنی بسوی عظمت
پروردگاری و بسوی قدرت او و احاطه فیوضات و حال آنکه او ناظر است بجمیع احوال
و حرکات و سکنات و لحظات و کلمات تو که از تو است یا بسوی تست یا از تو تعدی کرده
باد رست یا در پیش تو است پس چگونه پنهان میداری از مردم و حال آنکه از خدا پنهان
نیست و ملاحظه میکنی عظمت مخلوق را و عظمت خالق را ملاحظه نمیکنی و معصیت او
میکنی در حالتی که تو پیش او حاضر هستی و ترا می بیند و هر چه میکنی می شنود پس بعد از این
بتحقیق بدان که پیغمبر صلی الله علیه و آله و ائمه سلام الله علیهم ایشانند شاهد بر جمیع خلق
و ایشانند چشم بیننده خدا تعالی در بندگان خود و ایشان نیز ناظرند و مطلع اند بر
ایشان را بر تو و حال آنکه ایشان از جمله کسانی هستند که شناختن ایشان از [illegible]
بزرگی و جلالت ایشانرا و بعد از ائمه سلام الله علیهم ارکان و اوتاد و ابدال و نقبا و
و نجبا نیز همه ناظرند بسوی تو و مطلع اند بر تو و مشاهده میکنند اعمال ترا پس بدرستیکه
حق تعالی میفرماید قل اعملوا فسیری الله عملکم و رسوله و المؤمنون یعنی بگو ای محمد صلی الله
علیه و آله برامت خود که عمل بکنید پس زود می شود که میبینند عمل شما را خدا تعالی
و پیغمبر خدا و مؤمنین یعنی ائمه طاهرین سلام الله علیهم چنانکه در احادیث معتبره بتفسیر
فرموده اند پس بعد از آن ملائکه آسمانها و زمین و ملائکه هوا و عناصر و ملائکه

مدبرات

مدبرات و ملائکه معقبات و ملائکه که موکلند بر اعضا و جوارح و مشاعر تو و کتبه اعمال
و اقوال اینها همه ناظرند بسوی تو و مطلعند و شاهدند بر جمیع اعمال تو پس بعد از این مکان و زمان
تو و ساعت تو و صورت عمل تو در اینها نقش می بندد و هم چنین نقش می بندد صورت
عمل تو در جمیع آنچه که در وجود است از آسمانها و زمینها و کوهها و هوا و آب و غیر اینها
خواه عمل نیک تو باشد و خواه عمل بد و باقی میماند در لوح محفوظ در کتاب حفیظ تا روز
قیامت پس تامل نما الان در نفس خود که هرگاه معصیت خدا تعالی عاصی میشوی
در جمیع عالم [illegible] و نوشته میشود در هر لوحی که هذا شقی یعنی این شخص شقی و
گناه کار است پس نفرین میکند ترا همه چیز و هرگاه اطاعت نمائی ممدوح میشوی در همه
مقامات و مدار معصیت و طاعت با اقبال نمودن بسوی خدمت و ادبار از وی است پس
هر چیز یکه اراده نمودی رضای خدا تعالی را پس آن طاعت است و در هر چیزی که اراده
نمودی رضای خدا تعالی را پس آن و ابای خدا نکردی آن معصیت است و مرتبه
هر یک از طاعت و معصیت از شدت و ضعف مختلف می شود پس تامل کن در
نفس خود در میان اختیار طاعت و معصیت و اختیار بکن از برای او چیز و صلاح
و تقوی را و مواظبت بکن در تفکر بطول اللیل و نهار خود زیرا که امیر مومنان ع
فرموده که نبه بالتفکر قلبک و جاف عن اللیل جنبک و اتق الله ربک یعنی بیدار
بکن بتفکر و تدبر قلب خود را و خالی کن در شب پهلوی خود را از خوابگاه یعنی بیدار
باش و تقوی و پرهیزکاری را اشعار خود ساز برای خداوند که پروردگار تو است
و نیز فرموده که تفکر میخواند آدمی را بسوی خیر و نیکوکاری او و بعمل نمودن و حضرت
رسالت مآب صلی الله علیه و آله فرموده اند که التفکر حیات القلب البصیر کما یمشی
المستنیر فی الظلمات بالنور یعنی تفکر زنده کردن قلب قلب شخص بیناست هم چنانکه

راه می‌رود مستنیر یعنی طالب نور در ظلمتها با نور و حضرت امام بحق ناطق جعفر بن
محمد الصادق عم فرموده الفکر مرآة الحسنات وکفارة السیئات وضیاء القلوب وفسحة
للخلق واطلاع علی العواقب واستزاده فی العلم وهی خصلة لا یعبد الله بمثلها
یعنی فکر آینه حسنات است وکفاره گناهانست وروشنی دلهاست ووسعت خلق‌است
واطلاع بر عواقب کارهاست وزیادتی علم است وفکر خصلتی است که عبادة کرده
نشده خدای تعالی بمثل او وحضرت رسالت پناهی صلی الله علیه وآله فرموده که
تفکر ساعة خیر من عبادة سنة ولا ینال منزلة التفکر الا من خصه الله بنور التوحید
والمعرفة یعنی فکر یک ساعت بهتر است از عبادات یکساله ونمیرسد برتبه تفکر
مگر آن کسیکه مخصوص کردانیده باشد او را خدای تعالی بنور توحید ومعرفة
ونیز از آن سرور صلعم منقولست که افضل العبادة ادمان التفکر فی الله وفی قدرته
یعنی بهترین عبادت دوام فکر است در صنع وقدرت خدای تعالی پس چون تفکر نمائی
تو ای راه رو وطالب حق در این امور در نفس خود ودر تقلب احوال دنیا واضمحلال
او وعدم استقرار عزت وذلت وفقر وغنا وصحت ومرض او ودر عدم وفاء
برادران ودوستان وی وعدم انتفاع از اولاد وعشیره وغیر اینها وچون تو ذکر آن
تدبر وتفکر مداومت نمائی پس لابد عظمت وبزرگی پروردگار بر تو مستولی گشته
وحاصل می‌شود از برای تو کمال بی‌رغبتی در دنیا وزیاد میگردد میل تو بسوی
عقبی ومتوجه میشود ذهن تو بسوی عالم اعلی پس بهمین صورت وارد میشود بر تو
افاضات الهیه ومحل میشود قلب تو از برای انوار قدسیه وعلوم حقیقیه
بشرط اینکه ملاحظه نمائی راستی روی واستقامت را در جمیع احوال وافعال
وحرکات وسکنات وجمیع اطوار معاشرت خود را واین است استقامتی که آ

براو وارد

براو وارد شده در کلام مجید سبحانه که فرموده فاستقم کما امرت یعنی با محمد مستقیم
واست رو باش بآن طریق که مامور شده وحضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله فرموده
اند که پیر کردانید مرا این آیه وسر این از دو وجه خالی نیست یا آنکه مراد این است که
پیر کردانید مرا از جهت صعوبت امتثال بطبق مقتضای مضمون وی اینچنان صعوبتی
که باعث ضعف بنیه وبدن وسایر قوا ومشاعر ظاهریه وباطنیه میگردد از خوف
وخشیت الهی بنحوی که در حال پیری ضعف وسستی حاصل میشوند ویا اینکه مراد این است
که امتثال باین معنی باعث کمال مطلق میشود چنانکه مقتضای ایام پیری است وبیان
کیفیت این استقامت آنکه اما در اکل وشرب آن است که بخوری بقدر مقدور مأکول ومشروبی
طیب وطاهر وپاکیزه واجتناب نمائی از مشتبهات بحسب قدرت خصوصا در اول
امر قبل از قرار یافتن نفس در اطمینان اطمینان در پس بدرستیکه شبهات باعث قساوت قلب
وموروث بلادت وحمق میشود واحداث ظلمت میکند در اقطار بدن در ظاهر ودر باطن
ویا اینکه بخوری بنحوی که کل بوستان مرتضوی حضرت امام حسن عسکری علیهم السلام
فرموده که حاصل مضمون آن این است که بخوری بحیثیتی که هرگاه حلال باشد برای تو
باعث طول حساب نگردد در روز قیامت واگر حرام باشد ضرر رساند بتو ضرر اندکی
اخذ بکنی از وی بقدر سد رمق واندکی که حفظ نفس تو نماید نه زیاده بر این ولکن
اکل مرتبه مقربین ودرجه صدیقین است که خوردن اینها از برای لذة وقوة نیست
بلکه از برای حفظ وبقای بدن در این دنیا تا اینکه مرکب باشد برای روح تا
اینکه روح توشه خود را از برای روز قیامت بردارد واما احیانی که اتفاقی
که مرتبه اینها اما تحت رتبه مقربان است پس ایشان میخورند از برای قوه ونشاط
از جهت عمل بخاطر اینکه امید دارند از ثوابها پروردگار خود وصبر میکنند از

از عقاب و عذاب او و اما مومنین از سایر عوام پس میشود که اینها خورند برای لذت آنها
اینها تا بشکند صولت نفس ایشان از میلان که حاصل میشود لذت از اینها بغیر از حلال
و اما متقیان هالکین و اینها کسانی هستند که نمی خورند مگر برای لذة جسمانی و نشاط
نفسانی و در خصوص اینجماعت است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرموده
که هر که همت او آنچیزی باشد که داخل شکم او می شود پس قدر و مرتبه او بقدر همان است
که از شکم او خارج می شود و در حقیقت امر از این مرتبه خارج نمی شوند و خلاص نمی یابند
مگر مقربین و صدیقین و اما بیان مقدار اکل و شرب اینست که شکم را پر نکنی از اینها
و علامت این آنست که آنقدر بخوری که بعد از خوردن باز میل باو داشته باشی و غثث قدری
از طعام تمام نشده باشد و باز احتیاج فی الجمله بسوی او داشته باشی و هم چنین است
امر در شرب پس میاشام آنقدر یکه میل منقطع شود و رغبت بنهایت رسد
پس چون آنقدر خوردی و آشامیدی که رغبت تمام نشد تا مقدار یکساعت شهوت
و خواهش تو باقی میماند و بعد از آن مرتفع می شود و با وجود این همین مقدار قوت
روح می شود و تصفیه باطن میکند و قوت جسد می دهد و طبیعت را نضج
میدهد و حرارت غریزیه را قوی مینماید چنانچه اطبا ذکر کرده اند و این واضح است
ان شاء الله تعالی و هم چنین میاشام تا اینکه تشنه گی پس چون آشامیدی تشنه
میاشام که سیر شوی بجهت اینکه شرب واجب است که بقدر دو ثلث اکل باشد و عطش
در شخص صحیح المزاج علامت این است که هنوز شرب طعام بقدر دو ثلث نرسیده
و سد عطش رسد عطش را علامت اینست که بقدر مذکور رسیده و زیاده بر دو ثلث
فضول است که باعث کدورت می شود و این زیاده مناسب است با شیاطین و جنیان
که ساکن آب می شوند و تعلق باو می گیرند و این زیاده باعث بلادت و حماقت در

نفس

نفس می گردد و مادهای بارده و رطوبت را بهیجان می آورد پس متولد می شود از این
صداع و لقوه و فالج و باعث خلل میگردد در ذهن و غیر اینها و علامت اکل از برای
تقلّه و تلذذ اینست که هرگاه طعام لذیذی که موافق طبع او باشد و آب شیرین بهم نرسد
متالم و مکدر باشد یا نفس او متاثر باشد یا تکلف و زحمت دهد نفس خود را در
طلب آن و غیر اینها از اطوار اعتلاء و اما مؤمن عارف پس در صدد این نمی شود
بلکه مساوی باشد پیش او لذیذ و غیر لذیذ پس هرگاه طعام لذیذی از برای او بهم رسد
می خورد و اگر نرسد متالم و متاثر نمیگردد می خورد و غیرش را بطیب خاطر و وسعت
دل و نفس هم چنانکه لذیذ را میخورند و هرگاه این تساوی از برای شخص دشواری
و صعوبت داشته باشد پس تامل میکند در آنچه مترتب میشود بر اینها که فایده
در هر دو یک نوع است بلکه ضرر لذیذ بسیار است و بعید او بیشتر است بر هم
که در این هنگام این شخص عارف خوشحال و نفسش بهیج و چشمش روشن می باشد
بجهت اینکه رجحان در جانب غیر لذیذ می شود و مقصود ما از این سخن اینست که
مومن عارف باید طعام لذیذ را نخورد یا بالکلیه ترک و تجنب نماید بلکه اینست در نظرش
هر دو علی السویه باشد بلی آنقدر هست که مبالغه میکند در تقلیل اکل و لکن بحیثی
که نفس مشغول طلب طعام باشد و از توجه بسوی خدا باز ماند بلکه میخورد و می
آشامد بنحوی که شکم را فراموش میکند و این است حد جامع و اما لباس پس اکتفا
میکند بآنچه ستر عورت با او بکند و زیاده بر این وجود و عدمش پیش او علی السویه
باشد و نه اینست که ترک لباس نیکو مینماید بالکلیه بلی اگر از پوشیدن لباس
نیکو عجبی برای نفس او حاصل شود در اینصورت واجب است ترک آن و نه اینست
که لباس بد بپوشد بحیثی که نفس وی متنفر گردد و از اقبال باز ماند و دیگر

میل بسوی طاعت نکند ابداً واگر لباس بپوشی و با غیر بپوشی برای او از حلال میسر
نباشد واجب است ترک آن واگر از جمله مشتبهات باشد مستحب است ترک آن اگر
اراده رضای خدا و ثواب آخرت هر دو را داشته باشد و واجب است اگر محض اراده
رضای خدا داشته باشد و مطلوبش محض او باشد چنانکه در دعا وارد شده است
لا عزّک مرادی ولک لا لسواک سهری وسهاری ولقاؤک قرة عینی ووصلک
منی نفسی الخ یعنی توئی مراد من وغیر از تو مقصودی ومرادی ندارم واز برای تست
نه بغیر تو بیداری من ولقای تو است روشنائی چشم من ووصل تو است خواهش نفس
من و مرد عارف فکر میکند در جامه پوشیدن لباس که این لباس ستر میکند عورت
جسمانی مرا واین لباس ظاهری دلیل لباس باطنی است که عورتهای معنویه را ستر میکند
پس لابد است از تحصیل این لباس که ساتر عورات معنویه است که اگر ستر آنها نکند
مفتضح و رسوا میشود بکشف آنها بعلة اینکه اینها قباحتش از عورت ظاهری
بیشتر است واین لباس که عورات باطنیه را میپوشاند لباس تقوی است واین بهترین
لباسهاست و عورت عبارت از آن معاصی است ممکن از آنها منفک نمیشود
در هر مقام بحسب رتبه آن مقام واما خواب پس بخواب تا اینکه خواب برتو غلبه
نکند و نوم را کم بکن هر قدری که می توانی پس بتحقیق که بسیاری خواب مرد را
فقیر میکند در روز قیامت و نگردان هم خود را در خوابیدن و برای وقت معیّنی
قرار داد مکن بلکه هر وقتی که بیدار شدی برخیز و وضو بساز و سجده از برای
خدای تعالی بکن پیش از آنکه از خوابگاه خود برخواسته باشی و بگو الحمد لله الذی
احیانا بعد ما اماتنا والیه البعث والنشور پس چون شب شد فکر کن در
آفاق آسمان و بخوان آیات وادعیه را که وارد است و فکر کن در ستارها و طلوع

وغروب

وغروب آنها ودوران افلاک وحرکت آنها در سرعت وبطوء حرکت آنها وفکر کن که
این وقتی است که بعد از مرگ مبعوث شده در حالتی که لیل مظلم وتاریک شده است و
دیدهها در خوابند وصداها پنهان اند پس در این حالت فرصت را غنیمت دانسته با پروردگار
خود مناجاتی بنما وبا محبوب حقیقی خلوتی بنما واز ضرر وبلوای خود پیش وی شکایتی
بکن وطلب نما از وی اینکه برساند ترا بمحبت وهوای او پس هرگاه خواب بر تو غالب
نماید از وی تو بنزدیکی بخواب بقدر ضرورت وحاجت پس باز برخیز وطهارت بگیر
وباز بعمل بیاور آنچه را که گفتیم از تدبّر وتفکّر ونمازهای شب واین بعمل بیاور وگریه
وزاری بکن وتأمل نما که این وقت همان وقت است که مبعوث کرده اند شما را بعد از
مرگ در عالم برزخ پس در این صورت توشه واستعداد خود را آماده کن برای این روز
پس بدرستیکه دنیا را باخرت میرساند زیرا که او منزلی است از منازل آخرت ورهگذر آ
از راهها که آدمی باینجا نرسیده واز آنجا عبور نکرده بسر منزل آخرت نتواند رسید
پس همیشه علی الصباح مشغول این شغل می شوی وبر تو باد کم خوابی در شب بدرستیکه
مؤمن آنست که روز او شب او باشد شب او روز او باشد نخوابد در شب مثل
روز و از مسکن خود بیرون نرود در روز ومعاشرت با مردم نکند مثل شب چه
بتحقیق که حقتعالی میفرماید که ان ناشئة اللیل هی اشد وطأ واقوم قیلا یعنی
از نفسی که بر میخیزد از خوابگاه خود در شب از برای عبادت اشد و محکم تر است
از حیثیت کلفت و مشقت در راه خدا یا از جهة ثابت قدم بودن در عبادت
وبندگی خدا واقوم تر وشدیدتر است از حیثیت مقال وسخن زیرا که حضور قلب
در این وقت بیشتر میشود پس چون بیدار ماندی شب را و بخوابی کشیدی پس بخواب
در روز در وقت قیلوله پس بتحقیق که خواب در روز پنج قسم است هم چنانکه

از حضرت رسالت پناه مرویست اول خواب عیلوله بعین مهمله و آن خوابیست
که بین طلوعین باشد و این خواب لعنه است و این خواب باعث علت و مرض میشود
در بدن بعلة زیادتی برودتی که از شب باقی مانده تا بصبح و برودة هوا و زمین
و برودة خواب نیز لهذا که اینها که بهم جمع میشوند غالب میآیند بر جانب حرارت را
و در آن وقت شخص مریض میشود و نیز اینکه ما بین طلوعین محل افاضات الهیه است
و سرچشمه خیرات است و این ساعت بهشت است و در این ساعت ارزاق منقسم
میشود و آجال مقدر میشود و همچنین سایر احوال و صفات کلا در این حال مقدر
میشوند پس مهما اینکه شخص در این وقت خوابیده از حظ و نصیب خود محروم خواهد
بعلة اینکه شخص قائم حق مقابل نیست با فواید نوریکه منشاء حرارت و طبیعت
است بلکه این مقابل با فواید برودت و سوءیست که مرگ از اینها میاید
دویم قیلوله است بقاف معجمه یعنی فتور و سستی و ضعف و این خواب بعد از طلوع
آفتاب است که اول روز باشد و علت حدوث ضعف و سستی از این خواب آنست
که هر چند که حرارت آفتاب تدارک برودة شب را می نماید ممکن اینکه باز برودة
غالب است بجهة عدم قوة و شدة حرارة با زیادت که از خواب حاصل میشود پس
نضج بنیه و ازدیاد مادة بلغمیة میشود حاصل پس خواب قیلوله است با قاف
و آن خوابیست پیش از زوال آفتاب از ابتداء نصف النهار یک ساعت و خواب
در این وقت مطلوب و مرغوب است بعلة اینکه حرارت آفتاب در این ساعت
زیاده میشود پس اگر بیدار باشد حرارت آفتاب در این ساعت زیاد میشود
که از بیداری حاصل میشود با برودة خواب با زیادتی منضم میشود باعث فتور
و ضعف میگردد و اگر خواب نماید برودة خواب با زیادتی حرارة تکافو میشوند

و قوة اعتدالیه که باعث صحت مزاج میشود حاصل میگردد و قیلوله یعنی زیادتی
عقل است چنانکه از پیغمبر صلی الله علیه و آله وارد شده است و این معین میشود
برای قیام لیل از جهة نماز شب پس فی الحقیقه لابد است که این وقت را بخوابد
تا بدن مستریح و آسوده باشد و قلبش ساکن شود و روح او یعنی هوای بنیه و مزاج
او طیب و پاکیزه شود و حرارة غریزیه او بهیجان بیاید و بیان این امور باعث
طول میگردد و ما الآن بصدد بیان آنها نیستیم چهارم خواب عیلوله و آن خوابیست
بعد از زوال یا در حین زوال پس این خواب حایل میشود میان این شخص و میان
نماز ظهر تا آخر اوقات نماز معارضه میکند با نفع که از خواب حاصل میشود
این وقت پس این خواب مرجوح میشود پنجم خواب غیلوله است بغین معجمه
یعنی هلاک و این خوابیست در اواخر روز و این خواب باعث مرضها و ناخوشیها
مهلکه میگردد در ظاهر و در باطن و این وقت پراکنده نمودن شیطانست مر جنود
خود را که اغوای مردم نماید و ایشان را از طاعت الهی باز دارد و تفصیل دادن
در این احوال خلاف مقتضی اختصار است که ما بصدد بیان او هستیم و خواب تو بعد از
غذا فی الفور نباشد بلکه مهلت بده بلکه تامل کن یک ساعت تا اینکه غذا در معده
استقرار بهم رساند و باید شخص در اول شب بخوابد اگر ناچار باشد برای خواب
تا اینکه نصف شب بر خیزد پس چون داخل خوابگاه خود گردد ذکر نماید مقدمات
مرگ را پس چون خوابید اول بر پشت خود بخوابد پس متذکر شود وقت احتضار را
و اینکه ملک الموت او را مهلت میدهد هر چند که یکساعت با ملک تقصیر باشد
پس از آن بطرف راست خود میخوابد پس بیاد میآورد حالتی را که او بالای تخته است
که او را برای غسل بالای او گذاشته اند و میگردانند او را بجانب راست

برای نشستن طرف راست و بعد بر میگردد بطرف چپ خود و یاد میآورد این حالت را در حین
غسل پس میگردد بطرف راست در حالتیکه سر او بجانب مغرب است و پاهای او بسمت
مشرق و روی بطرف قبله مثل حالتیکه در قبر میخوابانند و متذکر میشود این حالات را
رجعت مینماید باعتقادات خود و کلمه شهادتین را میگوید و پناه بخدا از شر شیطان میبرد
پس بعد از آن دست راست خود را در زیر سر یعنی بطرف روی راست خود میگذارد و میگوید
اللهم انی اشهدک انک افترضت علی طاعة امیر المؤمنین علی بن ابی طالب والحسن
والحسین وعلی بن الحسین ومحمد بن علی وجعفر بن محمد وموسی بن جعفر وعلی بن موسی
ومحمد بن علی وعلی بن محمد والحسن بن علی والحجة الحسن و میخواند دعای که از ائمه
بزرگواران وارد شده است در وقت خواب و باید که در وقت خواب با وضو یا با تیمم
باشد یا اقلا با تیمم و ذکر میکند خدا را تا اینکه بخواب میرود پس در آن وقت نفس او
تسبیح میشود بشرطیکه شکمش پر نباشد از طعام و شراب و میبیند در این هنگام خوابهای
نیکو را هم چنان خوابی که یک جزو است از هفتاد جزو نبوت واما قیام و قعود پس
در وقت تفکر و عبرت می‌نشیند بهیئه نشستن پیغمبر صلی الله علیه وآله وآن
مثل نشستن شخصی است که میخواهد برخیزد و این صورت صورة اسم محمد است
صلی الله علیه واله که نوشته شده باشد و این جلسه جلسه خدام است زیرا که
جلسه نزدیک ترین نشستنها با ایستادن است و این نشستن حواس را جمع میکند
وعقل را وافر و زیاده میگرداند و میل میدهد فهم را بسوی مدارک بلند عالیه و در
وقت دعا و مناجات مینشیند مثل نشستن بندگان و این صورة نشستن برای تشهد است
در نماز در حالتی که متورک است و این نشستن بر هیئة لا اله الا الله است در صورة
که مکتوب میگردد و مربع نشستن کسلها است که از برای استراحت مینشیند

و پای را

و پای را بر بالای دیگری گذاردن نشستن متکبران است پس واجب است اجتناب
جمیع اقسام نشستن غیر از دو صورة اول که اینها محموده ممدوحه میباشند بهر گاه
بطریق نشستن اولی نشست بخاطر بیاورد که من بنده هستم مترصد و مترقب خدمت
مولای خود در اینکه مرا امر نماید و انتظار امر او را میکشم پس مشغول میشود بیاد مولی
خود و بعظمت و بزرگی و عزت و جلال او تا اینکه امر او بیاید و وقت امتثال فرمان
برداری و طاعت او برسد و در نشستن دوم مینشیند در حالتی که پشت او کمان
باشد و میل بجلو مثل کمان نداشته باشد پس بیاد میآورد که من بنده هستم ذلیل
و خاضع و خاشع و فقیر و محتاج و باطل و مضمحل پیش عظمت و جبروت الهی و محو خواهم
من او را و بجز او کسی را نمیخوانم و نیز بیاد میآورد در این جلسه نشستن او
در محشر پیش روی ملک جبار از برای حسنات و خواندن کتاب اعمال و اینست
معنی قول خدا تعالی که میفرماید وتری کل امة جاثیة کل امة تدعی الی کتابها تا
آخر آیه یعنی میبینی تو یا محمد در روز قیامت هر امتی را نشسته بطریقه متورک است
هم چنانکه در تشهد خواندن مستحب است که بان کیفیت بنشینند و خوانده میشود
هر امتی بسوی عمل و کتاب خود پس چونکه بخاطر آورد که مجلس و موقف او از قبیل
این موقف و از نظائر این مجلس است شهادتین را میخواند و اعتقادات حقه را ذکر مینماید
و مستعد و مهیا میشود از برای جواب در روز حساب و منحصر میگرداند جمیع نشستنهای
خود را در این دو قسم مگر اینکه ملاحظه میکند مناسبت را در جمیع مقامات و اما در حین
قیام پس میایستد منتصب یعنی راست بحیثیتی که جمیع اعضا و جوارح قرار
بگیرد در جائیکه خدا تعالی خلق کرده است او را در او و میل نمیدهد آنها را از استقامت
و راستی مثل الف قائم و مقوس نمیکند پشت خود را مثل کمان چه بدرستیکه

این طریق کج کردن بنده را زود خراب میکند پس چونکه بر خواست بخاطر میاورد که این
بنده و عبد خدمت ایستاده در خدمت او و روی او ناظر است بسوی او و اعتماد باو دارد بعد از
آن شکر خدا را میکند که این را منکس الرئس مثل سایر حیوانات خلق نکرده و همچنین محدب
الظهر که پشت کج باشد چون حیوانات نکرده و این هر دو صورت و هیئت از جمله صورتها نفاق
و شرک و کفر است پس چونکه ظاهر خود را در صورت توحید یافت که عبارت از صورت توحید
انسانیه باشد پس سعی مینماید که باطن خود را نیز بصورت انسانیه نگاه دارد و همچنین نکند که
ظاهرش انسان و باطنش حیوان باشد و علامت اینکه باطن در صورت انسانیه است اینست
که از خدا غفلت نکند تا اینکه روی باطن او متوجه بطرف اعلی باشد و بخاطر بیاورد فقر
و فاقه را خود را و عجز و ضعف خود را تا اینکه پایهای باطنی او بطرف زمین نباشد یعنی همیشه
مشغول بذکر خدا باشد پس اگر او متوجه بطرف اسفل میباشد چنانکه روی ظاهری حیوانات هم
و کتفهای او در زمین مثل حیوانات پس اکل میکند و استمداد می نماید از سفل پس در اینصورت باطنش
بهیمه میشود از جمله بهائم پناه میبریم بر خدای تعالی از این و موجود می شود بانچیزیکه او در وا
از حیوانیه بمقتضای اختیار خود و موجود نمی شود در صورت انسانیه زیرا که مقتضای
او این است که قائم نشود الا بامری که در او محبت خدای تعالی باشد چنانکه از پیش روی
مبین حضرت امیر المؤمنین علیه السلام وارد شده که فرموده و لا یقوم الا امر فیه محبة الله
سبحانه و لما کان مقصود از رفتن پس راه میرود بطریقه که وسط باشد و راست و اعتدال داشته
باشد باینمعنی که راه و رفتن خود کج نمیکند بلکه راه را بخطی راست طی می نماید
و میل نمی دهد بعض اعضای خود را بغیر از طریقه که راه میرود در او در حالتی که بعض
اعضای دیگر متوجه اند بطریقه که در راه میرود و راه میرود با سکینه و وقار چه
اینها از علامت ایمان است پس التفات نمیکند بطرف راست و چپ بلکه التفات

ادبیان

او بمیان پایها خود میباشد و راه میرود در حالتی که مقهور باشد بسبب عظمت خدا و کبریائی او
در حالتی که مضمحل و ذلیل باشد بسبب قهاریت و بقای او و راه نمیرود الا بطریقی که رضای خدا
و محبت او در او باشد و راه نمیرود با سرعتی که زیاده از حد باشد و نه بطئی که زیاده از تأنی
باشد بلکه راه میرود متوسط بطریقیکه بسرعت نزدیکتر باشد از بطئ و بخاطر میاورد
در حال مشی حرکت خود را بسوی خدای تعالی بطریق استداره مترجم گوید که معنی حرکت
مستدیره در اینجا اینست که احتیاج و فقر ممکن بسوی مبدء خود در جمیع مراتب
غیبیه و شهودیه علی السویه باشد باینمعنی که هیچ نباشد احتیاج یکی بسوی خدا
کمتر باشد از دیگری و احتیاج دیگری زیاده باشد از غیر مثل اینکه بگوئی احتیاج
مثلا بسوی خدا بیشتر است از احتیاج بهشت بسوی او و غیر اینها بلکه احتیاج جملگی بسوی
مبدء یکسانند الا اینکه هر کس در مرتبه خویش و هر عضوی در مقام و منزلة که در اینجا
واقعست مثل حرکات دوائر که در کره فرض می شود نسبت بمحور و حرکات اجزاء دوائر نسبت
بقطب دائره چه جمیع این حرکات نسبت بمحور در کره و نسبت به قطب در دائره متساوی
هستند الا اینکه هر جزء در مقام خود بانعود میکنم بتوجه و بعد از آن طلب استمداد
میکند از خدای تعالی و تصور میکند این را که اگر طلب نکند از خدا فیض و غیره برای
او نمیرسد و طلب عبارت از عمل است و همین معنی عبارت است از حرکت بسوی مبدء او
علم عبارت از نور است شاهد بر مدعای ما که اگر طلب نکند فیض و غیری از خدا باو
نمیرسد قول امام علیه السلام که فرموده العلم یهتف بالعمل فان اجابه و الا ارتحل
یعنی علم ندا میکند عمل را پس اگر جواب داد یعنی بمقتضای ندای وی عمل نموده ثابت
و برقرار میشود و الا کوچ مینماید و اما بنابر سایر احوال پس گریه کن از خوف الهی هر قدر که
که می توانی و از برای مصیبت امام مظلوم سید شباب اهل جنت یعنی پیشوای کونین

حضرت امام حسین علیه السلام بلکه چنانکه گریه در مصیبت او طاعتهای وعملهاست که موجب نزدیکی
جلیه بینایی دل وسینه را وسعت میدهد بجهة ادراک علوم وقلب را نورانی میگرداند وباعث
عزت می شود وفقر وفاقه را محو میکند ونیز باید مجالسة آنکسی که امام حسین را بخاطر تو
میآورد ونیز تو باید نشستن در مجلسی که ائمه هدی علیهم السلام مذکور می شوند چه بتخصوص که
نور برکت خدا در این مجلس ظاهر میشود چه قوم میکند کسی که در اینجا نشسته باشد
هم ظاهر او را وهم باطن او را والتفات جمیع انبیاء واولیا خصوصا اشرف کاینات وبهترین
انبیاء حضرت محمد صلی الله علیه وآله بسوی این مجلس است پس هر کسی که عنایت
اینها شامل حال وی گردید شقی نمیشود هرگز وخنده بسیار مکن چه خنده قلب را سیاه
میگرداند وطمانینه بها وقار را که از لوازم مؤمن است میبرد واین ها علامت ابلهانست
وتامل کن در قول خدا تعالی که فرموده فلیضحکوا قلیلا ولیبکوا کثیرا جزاء بما کانوا
یکسبون یعنی باید کم خنده نمایید وبسیار گریه کنید زیرا که جزا داده خواهید شد
با نچه که شما کسب میکنید ومستشعر حزن ودایم محزون باش بدل بجهة شوق لقای
عظمت پروردگار وجامه خوف الهی را در برکن ومثل عبوس کننده ونه خنده کننده
قهقهه بلکه بشاش وواسع الخلق باش وقرار داده از برای خود وقتی را در خلوت
در شب یا در روز که فکر بکنی در آن در آثار صنع وقدرت خدائی وتامل نمائی در عالم
وطریق تفکر اینست که جمع بکنی قلب خود را وحواس خود را ومتفرق نکنی وطریق
جمع نمودن دل آنست که تو ترک نمائی همها وغمها دنیای را پس از برای هیچ چیز که
از تو فوت شده غصه نخوری بلکه مسئول نمائی از خدای تعالی که برساند ترا
به بهترین آنچه که از تو فوت شده چه بدرستیکه خدا تعالی صاحب فضل عظیم است
وبنگر عظمت وجلالت وقهاریت وجبروت وسلطنت وغنیت شده جمیع ماسوی را

بزرگی

پروردگار خود بنظر نیاری پس در این صورت قلب جمع میشود زیرا که مطمئن نمیشود
دل وآرام نمیگیرد قلب مگر بذکر معبود خود ونظر کردن بسوی نور بیرنگ او وعظمت او سبحانه
پس چون قلبا اجتماع بهم رسانید تدبر کن در عالم بنظر حیرت وعبرت وتعجب ودر خلق نمودن
این خلق عظیم با اختلافات مقامات ومراتب اینها ودر اینکه چه خواسته از این خلق در خلق
نمودن اینها وفکر بکن در اختلاف مراتب جمادات ونباتات وحیوانات ودر اختلاف
صفات هر جنس وهر نوع وهر شخص وفکر کن در هیئة انسان واحوال او واوضاع او وسایر
اطوار وحرکات وسکنات او پس چون فکر مستمر گردید با این طریق ملاقی میباید امر عجیبی
غریبی ونباید ملول بشوی از بسیاری فکر ونظر هرگاه ندانی تو هیچ چیزی وحاصل نکرده
تو از فکر ونظر هیچ شیئی زیرا که تو در این نظر وفکر متعلم می باشی پیش خدا تعالی
پس هرگاه عطا کرد بر تو چیزی حمد کن او را واگر عطا نکرد باز حمد کن ودر هر دو حالت راضی
باش هم وشکر او کن وطلب وفکر را ترک نکن بدرستیکه هر کس که بکوبد در را بصورت گشاده
می شود بروی او آن در وهر کس که طلب کند چیزی وسعی کند در طلب یافته می شود آن
چیز برای او وطریق دیگر برای فکر آنست که نظر وتدبر کنی در عالم ودر اشیاء با اجتماع
قلب بلکه اینکه ذهن تو بجای دیگر رود پس فکر کن در رحمت خدا در حالتی که قلبت متوجه
بسوی اوست پس در اینصورت می اموزاند الله تو اشیاء را که مستودع است در آن اشیاء یا در آن
عالم ومیداند تو یقین ثابت وجازم که نخواهی رسید بر تبه علوم ونخواهی چشید شیرینی حکم
واسرار را مگر بطول تفکر ونظر نه بمحض عمل وکثرت عبادت پس بدرستیکه درهای حکمت واسرار
حقیقت معرفت باز نمی شود بلکه تفکر وتدبر وتفکر کم بلکه عبادت بحق نمیرساند بلکه میکشاند
بسوی حیلهای شیطانی وخواهشهای نفسانی پس هرگاه در اثنای تفکر دل تو بسوی امری
از امور دنیا میل کرد التفات کن بسوی عظمت خدا وغم مخور از اینجهت که دل تو بایستی

امر بسوی رفت بعلت اینکه این غم خوردن و مهموم کردیدن زیاده میکند در بوا کنند کی

حواس و در وسواس انخناس خناس که وسوسه میکند در سینه‌های مردم و مبالغه

نماد تفکر بسیار دین بتحقیق که من وصیت میکنم تو را براین تا توجهی با علا مقامات

قرب و منتهی مدارج معرفت و کمال و موظف نما اوقات خود را و ضایع مکن ایام را

در طلب بطالت و صرف مکن در اینجا که برای آن مخلوق شده اید پس چون صبح نبوی

بکن نافله صبح را در اول طلوع فجر صادق پس بعد از آن نماز واجبی صبح را بعمل

بیاورید در اول وقت بدرستیکه مراعات اوقات از نزدیکترین نزدیک کنندگی است

بسوی خدا تعالی و در اول وقت رضای خداست و در آخر وقت عفو اوست و این آیت

قول خدا تعالی که فرموده حافظوا علی الصلوات والصلوة الوسطی وقوموا لله قانتین

یعنی حفظ کنید نمازها و خصوصا نماز وسطی را که عبارت از نماز عصر باشد بجهت

در بعضی اخبار وارد است و بپا خیزید برای خدا تعالی در حالتیکه قنوت کنندگان هستید

و محافظت نماز عبادت از ادا نمودن اوست در اول وقت چه بدرستیکه این کلام دلالت

میکند بر کمال اعتنای بنده بر خدمت آقای خود پس ای عالم اینکه صبح کردی و ظلمت

شب بیرون رفت بخاطر بیاور حالت خروج خود را از تاریکی عدم امکان بسوی

مبدأ وجود کونی و از ظلمت تاریکی شکم مادر بصبح طالع و لایح این عالم در حالتیکه

بودی تو نمی فهمیدی هیچ چیز و بودی جاهل محض پس خضوع کن و خشوع نما و نماز بجا آر

از برای کسی که تربیت داد تو را در حالتی که کوچک بودی در شکم مادر و حفظ کرد ترا از آفاتی که نزدیک بود

هلاک کند تا اینکه خارج کرد ترا باین دنیا و بودی که قدرت نداشتی برای نفس خود نفع و ضرری را و نه تمیز را

و نه موتی را و نه حیوتی را و نه نشوری را پس بنشین در این هنگام مثل نشستن بنده خاضع و خاشع

و ذلیل محتبسی که قدرت ندارد بهیچ چیز و او کل است بر آقای خود و بهر طرف که متوجه گرداند او را

نمی آید

نمی آید هیچ چیزی را و نشستن بنده خاضع بخاطر بیاور که ذکر کردیم در جلسه منوره

در حالتی تشهد و چون نشستی پس مشغول ذکر کردیم و در جلسه منوره حالی تشهد

ذکر خدا باش و افضل ذکر بعد از نماز تسبیح حضرت فاطمه علیها و علی ابیها و بعلها

و بنیها الاف التحیة والثنا است پس بعد از آن بخوان دعای صباح و مسأله آن از امیر

المؤمنین علیه السلام وارد شده است در شبی که در فراش پیغمبر صلی الله علیه و آله خوابیده بود

چنان از حضرت صادق علیه السلام نیز وارد شده است الا اینکه این حضرت فرموده که قرار بده تسبیح را

که از خاک قبر امام حسین علیه السلام باشد در دست خود و این دعا را بخوان پس سر تسبیح و بعد از آن

تسبیح را ببوس و بچشم خود بمال و بگو اللهم انی اسئلک بحق هذه التربة المبارکة و بحق

صاحبها و بحق جده و بحق ابیه و بحق امه و بحق اخیه و بحق ولده الطاهرین ان تجعلها شفاء

من کل داء و امانا من کل خوف و حفظا من کل سوء پس بعد از آن این کلمات را ده مرتبه

بگوید پس بتحقیق که کلمات در هر روز ده مرتبه بخواند می بخشد او را خدای تعالی چهار هزار

گناه کبیره و نگاه میدارد او را از شر مرگ و فشار قبر و از نشور و حساب و از تمامی هولها

و این هولها صد هزار هول است آسان ترین آنها مرگ است و نگاه میدارد او را کشف میکند

و فرج میدهد او را از مصیبت و آن کلمات این است اعددت لکل هول لا اله الا الله و لکل

هم و غم ما شاء الله و لکل نعمة الحمد لله و لکل رخاء الشکر لله و لکل اعجوبة سبحان الله و لکل

ذنب استغفر الله و لکل مصیبة انا لله و انا الیه راجعون و لکل ضیق حسبی الله و لکل

قضاء و قدر توکلت علی الله و لکل عدو اعتصمت بالله و لکل طاعة و معصیة لا حول و لا

قوة الا بالله العلی العظیم و این دعا نسبت عظیم که کلید گنجها است و گشاینده درهاست

و مشتمل بر یازده فصل است که هر فصلی مبدء خیریست و مصدر نوریست و هر گاه کسی قرائت

نماید این بعدد حروف هر فصلی پس بیقین میرسد باینچه آن فصل متضمن اوست پس

زمانیکه رو دهد بتو یک خوفی و برسد بتو هولی ذکر کن لا اله الا الله را بعدد
کبیرا اینکه ترقی ده عشرات را بسوی آحاد هم قدری که رسید بعدد ان ذکر بکن
لکن بشرط اینکه توجه تمام و اقبال عظیم داشته باشی و اگر برسد بتو همی یا غمی پس بگو
ماشاء الله بعدد حروفات وی بایطریقی که ذکر نمودیم از ترقی دادن عشرات بسوی احاد و
اگر انعام نموده باشد خدا بر تو نعمتی را دنیویه و یا اخرویه پس بگو الحمد لله برابر عدد وی تا دائم
کلان گرداند خدای تعالی برای تو ان نعمت و مستمر بگرداند او را برتو و اگر گناه کردی پس بگو استغفر الله
بمقدار عدد وی تا باقی کلان گرداند خدا تعالی برای تو ان نعمت و مستمر عدد حروف وی با
پشیمان شدن و هرگاه رو دهد بتو مصیبتی در دنیای تو یا در دین تو العیاذ بالله پس بگو
انا لله و انا الیه راجعون بقدر عدد حروف وی تا نگاه دارد تو را خدا تعالی از
شر هر مصیبتی و عوض گرداند ان مصیبت را بر تو بنعمت کاملی و شاملی که تمام باشد و هرگز
منقطع نگردد و اگر زمانی شد که تنگ شد بر تو کارها و دشوار گردید بر تو مهمات
و رو آورد بر تو شدایدها و امتحان شدایدی که ترا از انها گریزی نیست پس بگو حسبی الله
بعدد حروف وی با توجه پس بدرستیکه خدا تعالی خلاص میکند تو را از ضیق و
تنگی که تو در او هستی البته ان شاء الله تعالی و اگر زمانی شد که رو کرد بر تو قضاء
بلا و قدر شر پس ملتجی بشو بمحض ذکر توکلت علی الله بعدد حروف وی بطریقی که مذکور
گردید پس بتحقیق که خدا تعالی کفایت میکند تو را و دفع میکند از تو این قضا و قدر را
بکرم و فضل خویش و اگر زمانی شد که قصد کرد ترا دشمنی که بدی بر تو برساند و یا اینکه خوف
از کسی داشته باشی پس چنین بگو اعتصمت بالله بعدد حروف وی که بتحقیق خدا تعالی ترا نجات و
امان خواهد داد البته ان شاء الله و اگر زمانی گناه کردی یا طاعت کردی و خوف این داری که عجبی بر تو
داخل شود و یا اینکه این طاعت از تو مقبول نگردد پس بگو لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم

بعدد

بعدد حروف وی که بدرستیکه حق تعالی گناه ترا می بخشد و توفیق میدهد ترا تا طاعت
مقبوله هم چنین اگر خوف داشته باشی اینکه بر معصیت واقع شوی یا بر طاعت موفق
نگردی یا از این قول ابا کنی بعدد حروف وی که بدرستیکه خدا تعالی نگاه میدارد ترا از معصیت
و توفیق میدهد ترا بر طاعت و مختصر کلام اینکه بخوان این دعا را یا اجمالا یعنی بیکدفعه و یا
اینکه مفصلا یعنی بقصد فصل چنانکه بیان شد و مواظبت کن این دعا را در جمیع حالات
پس می بینی از او غرایب و عجایب بسیار و براورده می شود بر تو جمیع مهمات دنیا و آخرت
و این دعا مختص بوقت صبح نیست و در اینجا ذکر نمودیم بجهت اینکه حواس در وقت صبح
بیشتر جمع میشود از سایر اوقات و فیض خدا بسیار نازل میشود در این وقت از جهت
اینکه این ساعت از ساعتهای بهشت است و فلک چون هر قمر در این ساعت خلق شده
و در این ساعت عقد کرده شد صدیقه طاهره یعنی حضرت فاطمه علیها السلام از برای شهنشاه دنیا
و دین اعنی حضرت امیر المومنین علیه السلام زیرا که این عقد در جنت واقع شد و این ساعت
مظهر و منشأ جنت است و ینبوع وی است در دنیا و انجمن است که وارد شده که جلوس
بر مصلی خود تا طلوع افتاب تو نعم میکند در روزی و جلب میکند اموال را و بر صلوات
بفرست بر محمد و ال محمد صلوات الله علیه و علیهم اجمعین در هر روزی هزار مرتبه و اگر نخواهی
بر تو پس در هر روزی صد مرتبه و در روز جمعه هزار مرتبه چنانکه از خوبان وارد شده
و بهترین وقتها اول صبح است و اول طلوع افتاب و اول زوال و اگر نتوانستی اینکه یعنی
تمامی اعدادی انها را بعد از عصر یا در وقت غروب هزار مرتبه یا صد مرتبه پس بکن که
این تمام نمودن خواهد شد و ملاحظه کن در تمامی این احوال نفس خود را و احتیاج او را و
کن رب پروردگار خود را و غنای رب را و ملاحظه کن باب او را یعنی روابط فیض او را
پس محو کن نفس خود را در وجدان خود و التفات مکن بسوی واحد بلکه اشاره و کیف

پس چون آفتاب طلوع نمود قسمت کن اوقات خود را و قرار ده برای خود وقت معینی
که در آن وقت قرآن تلاوت نمائی که در اوست نور و نجات و در او علامات خیر و برکت و
اگر بتوانی بخوان او را در خلوت بصوت حزین و با رقت و خشوع و استشعار بکن در حال
قرائت که این کلام خداست که ترا با او مخاطب نموده و در حالتی که میخوانی او را پیش خود
او میخوانی و ببینی پس از اینکه بخوانی او را بان نحوی که نازل شده که بلکه بسیکه در این
وقت افتراء و کذب بر خدا گفته نعوذ بالله و حذر کن از اینکه لحن نمائی در قرائت بلحنی
جلی یا بلحن خفی و لحن جلی آنست که حروف را از مخارج خود ادا ننمائی و وقوف
حفظ نکنی بلکه باید بخوانی او را با ترتیل و ملاحظه نموده محسنات قرائت از
یا فروده امری که در کتب قرائت مذکور است و حذر کن از مقابل اینها از آن یا فروده که
مستهجن و قبیح است در قرائت و لحن خفی آن است که معانی را ملاحظه نکنی و فرمان
برداری بر او امر و قبول نهی از مناهی نکنی بلکه باید بطریقی باشی که هرگاه بر او امر رسیدی
عقد کن دل خود را که امتثال اینها نمائی از روی محبت و شوق و نهی این را که این امتثال فخر
و عزت و شرف و هرگاه بر نواهی رسیدی پس عقد کن قلب خود را که نفس خود را از اینها
و اجاری و نیز که اینها از امور ردیه و قبیحه و هرگاه باینکه بذکر جنت رسیدی پس طلب کن
او را از خدا که روزی تو بکرداند و هرگاه که بذکر نار و جهنم رسیدی پناه بر خدا ببر از
شر وی پس طلب نما از خدا که تو را از او نجات دهد و چون بذکر مکاید و فتنهای شیطان
که پناه میبریم بر خدا از شر وی رسید پس پناه ببر بخدا که ترا از شر او نگاه دارد
و چون رسیدی بذکر امتهای گذشته پس عبرت بگیر از وی و قیاس بکن نفس خود را
که اگر با ایشان می بودیم قوم از ایشان یکی بودی پس اگر نیک بودند در اعمال صالح
با ایشان شریک بودی و اگر عاصی و گناهکار بودند در هلاکت با ایشان یکتا

بودی

بودی و چون رسیدی بر آنچیزهائی که خدا تعالی از اینها حکایت از کفار نموده از
قولهای باطل مثل اینکه عزیر بن الله والمسیح بن الله و ان الله ثالث ثلثة و ان الملائکة
بنات الله و ان ید الله مغلولة و امثال اینها از کلمات پس در این جاها صدای خود را
مخفی و پست نما و خدا را منزه بکن از اینها و تبری کن بجانب خدا از اینها و از اقوال
و اعتقادات اینها و هر چیزیکه مشابه اینها باشد در امثال این اعتقادهای فاسد
و باطل و چونکه رسیدی بجائیکه خدا اینها را تکذیب مینماید و بهلاکت و عذاب ایشان
وعید مینماید پس بلند کن صدای خود را مثل فریاد در قرائت مثلا بیت کن صوت
خود را در وقتیکه میخوانی این آیه را که و قالت الیهود ید الله مغلولة و طعن کن یهود را
بر اینچه که گفته اند و بعد از آن جهر نما بیش قول خدا که فرموده غلت ایدیهم و لعنوا
بما قالوا پس لعن کن اینها را و بعد از آن متوسط کن صوت خود را در جمله هم جهت متوسطی
که نزدیک بشدت باشد و بگو بل یداه مبسوطتان ینفق کیف یشاء و همچنین
جاری بنود در قرائت و چون بمقام خطاب رسیدی مثل یا ایها الذین آمنوا و یا
ایها الناس و امثال اینها پس بگو لبیک و سعدیک و بدان که تو نیز از جمله مخاطبین
بخطاب شفاهی هستی و چون رسیدی در آنچیزیکه خدا بقول امر میکند مثل هو الله احد
و یا ایها الکافرون و بگو وقتی که میخوانی لکم دینکم ولی دین دینی الاسلام سه مرتبه
و وقتی که کفوا احد را میخوانی بگو کذلک الله ربی سه مرتبه و همچنین است سائر
و چون رسیدی در نزد ذکر محمد و آل محمد صلی الله علیهم اجمعین بهر طریق ذکری که
باشد خواه از قبیل تفسیر ظاهر بوده باشد مثل قول خدا تعالی ما کان محمد ابا احد
الخ و قول خدا تعالی انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت الخ و قول خدا
تعالی قل تعالوا ندع ابناءنا و ابناءکم و نساءنا و نساءکم و انفسنا و انفسکم و امثال

اینها از روایات که ظاهر ام نزول اینها در خصوص ایشان بوده باشد و تصریح با اسماء والقاب ایشان شده باشد مثل اسم محمد در آیه اول و لفظ نبی در آیه دویم و لفظ اهل بیت در آیه سیم و لفظ ابناء و نساء و انفس در آیه چهارم و خواه از قبیل تفسیر باطن مثل قول خدای تعالی و واعدنا موسی ثلثین لیلة و اتممناها بعشر فتم میقات ربه اربعین لیلة یعنی ما وعده دادیم موسی را سی شب و تمام نمودیم آنرا به ده شب دیگر پس تمام شد میقات پروردگار او یعنی آن وقتیکه قرار کرده بود خدای تعالی آنرا از برای نازل نمودن توریة بر موسی در چهل شب و در تفسیر باطن موسی عبارت است از حضرت رسالت پناه اعنی خاتم النبیین محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و ثلثین لیلة عبارت است از حضرت امیر المؤمنین علیه السلم و مثل قول خدای تعالی والفجر ولیال عشر والشفع والوتر واللیل اذا یسر و معنی ظاهرش اینست که قسم بوقت صبح و قسم بشبهای ده که دهه اول از ذی حجه باشد چنانکه وارد شده است در اخبار و قسم بنماز وتر و قسم بشب در زمانیکه سیر میماید و اما در باطن فجر عبارت از ده امام است یعنی حسین علیه السلم و لیال عشر عبارة از ده امام است یعنی امام باقی امام دیگر علیهم السلم و شفع عبارت از علی بن ابیطالب علیه السلم و وتر عبارت از پیغمبر است صلی الله علیه و آله و واللیل اذا یسر عبارت از حضرت فاطمه علیها السلم و مثل قول خدای تعالی حم والکتاب المبین انا انزلناه فی لیلة مبارکة انا کنا منذرین فیها یفرق کل امر حکیم و معنی ظاهرش اینست که حاء در حم اشاره به حمید که اسمی از اسماء خداست و میم اشاره بمجید است که نامی است از نامهای خدای تعالی چنانکه در بعض اخبار وارد شده است و کتاب مبین عبارت از قرآن است یعنی قسم بقرآن مبین که ما فرو فرستادیم آنرا در لیلة مبارکة که شب قدر باشد بتحقیق که ما هستیم اندازه کننده و در آن لیله مبارکه جدا میشود و تفصیل می یابد هر امری حکیم یعنی و هر امری

[illegible]

محکمی

محکمی و اما معنی باطنش اینست که حم عبارت از حضرت رسالت پناه است و کتاب مبین عبارت از سرور کونین امیر المؤمنین و ضمیر انا انزلناه راجع بامیر المؤمنین است و لیلة مبارکه عبارت از صدیقه طاهره حضرت فاطمه علیها السلم یعنی ما نازل کردیم علی بن ابیطالب را بعقد و تزویج از برای فاطمه زهراء علیها السلم فیها یفرق کل امر حکیم یعنی در فاطمه و فرزندانش تمیز می یابد هر امامی حکیمی بعد از امام حکیمی و مثل قول خدای تعالی ان عدة الشهور عند الله اثنی عشر شهرا فی کتاب الله اما معنی ظاهرش اینست که حساب و عدد ماهها پیش خدای تعالی دوازده ماه است در کتاب خدای تعالی و اما معنی باطنش اثنی عشر عبارت از دوازده امام است علیهم السلم و مثل قول خداوند تعالی و من قوم موسی امة یهدون بالحق و به یعدلون و قطعناهم اثنتی عشرة اسباطا امما و معنی ظاهرش اینست که هست از قوم موسی یک گروهی که راه نمائی میکنند بسوی خدا بسبب حق و عدالت مینمایند در میان خودشان بطریق حق و گردانیدیم ما اینها را دوازده سبط از جنبت امت و در حدیث وارد شده است که اینها یک قومی هستند از او صیین که مسلمان هستند که خارج میشوند با قائم آل محمد صلی الله علیه و علی ابائه الطاهرین و اما معنی باطن موسی عبارت از پیغمبر صلی الله علیه و آله است و امتی که هدایت میکنند و عدالت میان خودشان با رعیت عبارت از ائمه اثنا عشر است سلام الله علیهم و غیر از اینها از آیات که بواطن اینها عبارت از پیغمبر صلی الله علیه و آله و ائمه علیهم السلم بوده باشد و خواه اینکه از قبیل تفسیر باطن باطن بوده باشد مثل قول خداوند کریم در سوره است بسم الله الرحمن الرحیم قل هو الله احد الله الصمد لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفوا احد و غیر این مترجم گوید که سید استاد روحی له الفدا بتفسیر باطن باطن این آیه شریفه متوجه نشده اند و سرش این است که مردم متحمل آن نمی توانند بشوند خصوصا اهل این زمان که بنای اکثر ایشان بر فساد و عناد و

نمودن خصیصین و کاملین از شیعه امیرالمؤمنین است ایشان شیعه که خدا تعالی سیر را
در ایشان و رجوع نمودن بسوی ایشان را واجب کردانیده و فرموده است وجعلنا بینهم
وبین القری التی بارکنا فیها قری ظاهرة وقدرنا فیها السیر سیروا فیها لیالی وایاما آمنین
و در حدیث وارد شده است که قرای ظاهره عبارت است از شیعه ما و ما نیز از اهل بیت محمد
و هم از جمله ناسی از مقتدای حجتی الله من کل مکروه فداه هم چنانکه اوبی ذر این امر
تا سی به پیشوایان خود کرده امثال این مطلب را در زوایای افتاده پرنور و خفا صدوری
مخفی داشته اند چنانکه شاهد این مدعا است تاویل قول خدا تعالی بل هو آیات بینات
فی صدور الذین اوتوا العلم مثال قلم را از شرح و بیان این مطلب باز داشته باز عود
نمودیم در ترجمه و خواه تفسیر تاویل معنا بش این است که زمانیکه قائم آل محمد خروج
نماید هر شخصی از دیگری مستغنی میگردد و علوم منتشر میشود بنحوی که هیچ احدی بعلم
دیگری محتاج نمیشود و غیر این و خواه باطن تاویل بوجه باشد مثل قول خدا تعالی
الم تر الی الذین قیل لهم کفوا ایدیکم عن القتال تا بقول خدای تعالی فلما کتب علیهم
القتال معنی ظاهرش این است که آیا نگاه نمیکنی بسوی کسانیکه گفته شد برای ایشان
که دارید دستهای خود تان را از جنگ پس زمانیکه واجب و لازم گردید برای ایشان
جنگ الخ و اما در باطن تاویل فالذین قیل لهم کفوا ایدیکم عن القتال عبارت از حضرت
امام حسن علیه السلام و فلما کتب علیهم القتال عبارت از حضرت امام حسین ع است
و خواه از قبیل تفسیر ظاهر ظاهر بوده باشد مثل قول خدا تعالی وهذا صراط علی مستقیم
معنی ظاهرش این است که این راهی است از برای حق درست و مستقیم و اما تفسیر ظاهر
ظاهرش این است که علی را علی میخوانی و صراط را اضافه بسوی او میکنیم و معنی بش
این طور میشود که راه علی بن ابی طالب صلوات الله وسلامه علیه راه راست است

ومستقیم

ومستقیم و مثل قول خدا تعالی ان علینا للهدی معنی ظاهرش این است که هر آینه بر ماست هدایت
نمودن و تفسیر ظاهر ظاهرش این است که یا علینا را مشدد میخوانی و معنیش این میشود
که بدرستیکه علی ما هر آینه هدایت است و هادیست و مثل قول خدا تعالی ان علینا
جمعه و قرانه معنی ظاهرش این است که هر آینه بر ماست جمع نمودن او در قلب تو و اثبات
نمودن قرائت او در زبان تو و اما تفسیر ظاهر ظاهرش این است که یا را در علینا مشدد
میخوانی و قرانه را قرینه میخوانی و معنی هم چنین میشود که بتحقیق علی جمع کرده است
او را و خواننده است او را و مثل قول خدا تعالی وانه فی ام الکتاب لدینا لعلی حکیم و معنی
ظاهرش این است که بتحقیق که قران در اصل کتاب در لوح محفوظ در حضرت قرب وجود ما
هر آینه عالی و محکم است و تفسیر ظاهر ظاهرش این است که علی را علم میکری از برای امیرالمؤمنین
علیه السلام و معنی این میشود که هر آینه علی حکیم است و امثال این از سایر آیات و حاصل سخن
این است که در خطب از قران که ذکر ائمه علیهم السلام را با نتیجه صلوات نفرست بر ایشان صلوات کامل
و سئول نما از خدا تعالی بحق ایشان اینکه ترا خلاص دهد از شکوک و شبهات و اوهام
و خیالات و هم چنین هرگاه برسی بذکر اعداء و مخالفین ایشان بجمع از طریقهای که ذکر شد یا غیر
ایشان پس لعن نما ایشان را و نفرین کن و سئول بکن از خدا تعالی اینکه عذاب کند ایشان را عذاب
که وقت ایشان منقطع نشود و عدد او بنهایت نرسد و چون برسی بقول خدا تعالی که روزیکه
یوم ندعوا کل اناس بامامهم یعنی روزیکه دعوت مینمائیم هر طایفه را با امام خود پس ذکر کن
عقل بد خود را وان امام خود را که پیروی او میکنی و امامان دیگر را که گذشته اند از بدایت
ظاهر بن امام این زمان که برا و و پدران پاکیزه او باد تحیه و سلام و سئول نما از خدا تعالی
که بخواند ترا با ایشان و جدائی نیندازد میان تو و ایشان بدانکه قران رفیق است مهربان
و حبیبی است صدیق که اطعام میکند ترا از جوع و امان میدهد ترا از خوف

نوم خوب بکن رفاقت و مصاحبت او را و بخوان او را بتدبر و تفکر در معانی و اسرار و الفاظ
او و قرار مده همت خود را بر تمام نمودن سوره و جزو بلکه بگردان هم خود را در معرفت او و در
بو بیدن بویهای کلمهای بواطن او و همکی و بخود که من می فهم چه بتحقیق که اگر طلب
نمائی در نظر و تفکر و تدبر کشاده میشود بر تو در فهم و معرفت او و حذر کن از اینکه اکتفا
نمائی بفهم قران از کتب و تفاسیر مخالفین مثل بیضاوی و امثال او و مکر از جهة دانستن
لغت ظاهری از آن چیزیکه باو عادت شده چه تحقیق که ایشان داخل در مدینه علم نشده اند
و از فهم اسرار معانی قران را حظی نیست بلکه طلب نما فهم قران را از خود شان و از اجداد
اهل عصمت علیهم السلام چه بدرستیکه ایشان متکفل جمیع اسرار و معانی قران میباشند از
تفسیر ظاهر و باطن و تاویل پس چنگ بزن بحبل ایشان که ایشان ترا محفوظ میکنند و کلاءت میکنند
ترا بر بهترین راههای و ارشاد میکنند بطریقها چه بدرستیکه تو در جائیکه هستی که ایشان
ترا می بینند و دعاهای ترا میشنوند شاهد بر این معنی است قول خدا بتعالی که میفرماید و ما
کنا عن الخلق غافلین یعنی ما از خلق غافل نیستیم باین معنی که ایشان را مهمل و در وادی
حیرت سرگردان نگذاشته ایم بلکه حجتی از پیش خود که مستحضر باشد از امور ایشان
در هر زمانی و در هر مکانی و سهو و نسیان و غفلت برای او جایز نباشد و همیشه از ایشان
رقیب و دیده بان و اذن سامعه باشد برای ایشان فرستاده ایم پس چون از تلاوت قران
فارغ شدی چیزی بخور اگرچه کم باشد تا اینکه ناشتا نباشی پس غلبه کند بر تو مره صفرا و
و بهترین چیزها از جهة ناشتا خوردن کندر است و از رفع میکند رطوبات و بلغم را و صفا
میدهد ذهن را و قوة میدهد حافظه را و رقیق میکند قلب را و خوف میدهد سوی طاعت
و میبرد کسالت را و بودند حضرت امام رضا علیه السلام میخوردند او را و بعد از آنکه از تعقیب
صبح خلاص می شدند و هم چنین بود اکل سیبهرها (?) و از این جهة است که وارد شده است

اینکه

اینکه پیغمبر نشد فتح پیغمبری مگر اینکه اقرار کرد بچند امری که یکی از آنها این بود که
کندر در میراث او باشند و بودند حضرت امیر المومنین علیه السلام زیاد می کردند بر کندر
بقدر وری از سنجک (?) و میگویند هر دو را با هم بسیار بد نرم و میخوردند ناشتا چه بدرستیکه قوه که
از جهت ناشتا واشده است از جهة علاج کندر بر تنهائی خصوصا بکسی که ماده بلغمیه بر او
غلبه کرده باشد و رطوبات در وی زیاده شده باشد پس هر گاه از زیادتی حافظه خوف
نمائی زیاد کن مر کندر را برابر او از شکر یا بگیر مصطکی را با برابر او از کندر و در ناشتا
بخور پس بعد از این مشغول باش بطلب نمودن علم چه بدرستیکه این افضل چیزی است
که عمل میکنند او را عمل کنندگان و از برای طلب و تحصیل او باید رغبت کنند
و بتحقیق که روایت شده که ملائکه هر آینه فرش میکنند برای او هر چیزیکه در آسمانها
و زمین است حتی ماهیها در دریاها و این قدر هست که تو بدان که علم در آسمان نیست که بر
شما نازل شود و در زمین نیست که بسوی شما بالا بیاید بلکه از پوشیده و مخزون است
در قلبهای شما متخلق شوید باخلاق روحانیین و اخلاق روحانیین اینچیزیست که
حضرت رسالت پناه اشاره کرده بسوی آن در قول مبارک خود که لیس العلم بکثرة
التعلم بل هو نور یقذفه الله في قلب من یحب فینفسح فیشاهد الغیب وینشرح فیحتمل
البلاء قیل هل لذلک من علامة یا رسول الله قال صلی الله علیه و آله التجافی عن دار
الغرور والانابة الی دار الخلود والاستعداد للموت قبل حلوله یعنی که نیست علم بکثرة
تعلم بلکه آن نوری است که میاندازد او را خدا بتعالی در دل هر کس دوست میدارد
او را پس کشاده و فراخ میشود دل او پس مشاهده میکند غیب را و منشرح و مکشوف
میشود سینه او پس متحمل بلا میشود گفته شد یا رسول الله آیا از برای او علامتی هست فرمودند
که خود را خالی گردانیدن از دار غرور و رجوع و انابه نمودن بدار خلود و مهیا کردن

کرده‌اند برای مرتبه پیش از حلول وی و این محبتی که باعث قذف و انداختن علم می‌شود
در دل بتحقیق و تفسیر و بیان کرده خدای تعالی او را در حدیث قدسی و فرموده ما زال
العبد یتقرب الی بالنوافل حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به
و بصره الذی یبصر به و یده التی یبطش بها ان دعانی اجبته و ان سألنی اعطیته
و ان سکت عنی ابتدأته یعنی همیشه نزدیک میشود بنده بمن بفعل جمیع نوافل
و مستحبات تا اینکه من دوست میدارم او را پس چون دوست داشتم او را گوش او میشوم
که با وی می‌شنود و چشم او میشوم که با او می‌بیند و دست او میشوم که با او اخذ
میکند هرگاه دعوت کند مرا اجابت او میکنم و اگر از من چیزی طلب نماید عطا میکنم
او را و هرگاه ساکت شود از پیش ابتدا میکنم باوی در عطا و بدانکه فعل جمیع نوافل
و از چیزهایی که نزدیک میکند بنده را بسوی خدای تعالی اینست که متخلق میشود بتخلق
انسانیه و انسانیه محقق نمیشود الا بصفاء مزاج که مسبب است از اعتدال طبیعت
چنانکه در حدیث از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام وارد شده است در فلسفه در جواب
یهودی حضرت فرموده‌اند و ما تعنی بالفلسفة الیس من اعتدل طباعه صفا مزاجه و من
صفا مزاجه قوی اثر النفس فیه فقد دخل فی الباب الملکی الصوری و لیدله عن هذه
الغایة فقد صار موجودا بما هو انسان دون ان یکون موجودا بما هو حیوان یعنی
که چه قصد میکنی بفلسفه آیا نیست آنکسی که معتدل باشد طبیعت او صاف باشد مزاج او
و هرکس که صاف باشد مزاج او قوی میشود اثر نفس در او پس داخل شده در باب ملکی
صوری یعنی غالب شده بر او جنبه ملکی و مغلوب شده بر او جنبه شیطانی و نیست از برای
این حالت که از برای او شده تغییر هستند پس موجود باینکه او انسان است بلکه
اینکه موجود نشود باینکه او حیوان است و به تحقیق که حضرت فرموده است در خصوص

نفس انسانی

نفس انسانی پنج قوی و دو خاصیت است اما قوی پس علم است و حلم است و فکر است و ذکر است
و متنبه شدن و اما دو خاصیت پس نزاهت و حکمت است پس تأمل بکن در این حالت که از کجا
قرار داد کرده منشأ علم را و مبنای او را و از او بفهم حقیقت علم را و معنای او را که این وقت
مراد صحت این نیست که بیان تمام تمام و بدانکه علم مخزون است پیش خدای تعالی در خزینه‌های
غیب او و پیش اوست کلیدهای غیب و میداند از چیزها که در بر و بحر است و ساقط نمیشود
هیچ ورقی مگر آنکه او میداند و نیست دانه در ظلمتهای زمین و نیست هیچ تری و نه خشکی
مگر اینکه در کتاب مبین است و کتاب مبین عبارت است از امام علیه السلام در پیش علمای
اعلام و سینه امام علیه السلام مخزن علم است و از آنجا نازل میشود بسوی تو بقدر معلوم و رزق
مقسوم چنانکه خدای تعالی فرموده است و ان من شیء الا عندنا خزائنه و ما ننزله الا
بقدر معلوم یعنی نیست هیچ چیزی مگر اینکه پیش ما است خزینه‌های آن چیز و نازل نمیکنیم
او را مگر باندازه معلوم پس نیست هیچ حقی و نوری و علمی و معرفتی مگر اینکه پیش خدای تعالی
است در خزائن او پس طلب نما از وی و نزدیک شو و بکوب در خزینه را و بایست آنجا و توقف
باش در روی تا میشود نازل میکند بسوی تو چیزی از آن بفضل و کرم خود بلکه نیست که خدای
تعالی کریمست املش را خیانت نمیکند و طالبش را مأیوس نمیسازد و او است رحیم
و غفور پس قطع کن از غیر و بیوره او را در حالتی که ذلیل و خاضع باشی تا اینکه خارج
بشود بر تو از بطن قوا و مشاعر تو شرابی که مختلف باشد لونهای آن از اقسام علوم معرفت
و علوم مجیده و علوم وفا و علوم رضا و علوم اطاعه و علوم انس گرفتن با احباب و علوم طریقت
و علوم شریعت و از چیزیکه بر اینها لقدم ابد یا بر اینها مترتب بشود و یا منتفع باشد از
اینها و از چیزیکه موصل میشود بسوی اینها و در این شراب شفاست از برای خلق از مرضهای جهالت
و شبهات و ضلالت پس چون سلوک کردی سبیل او را هیچ یکی از اینها التفات بسوی دیگری نکند

بلکه میگوید بان مکانیکه مامور شده اید و این عبارت از همان مجاهده فی الله است که خدای تعالی
فرموده والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا یعنی آن کسانیکه مجاهده میکنند در راه ما
هر آینه هدایت مینمائیم ایشان را براههای خود بلکه حکم خدای تعالی سبب هر صاحب سبب است
و سبب سازنده سببها است بلکه مسبب پس تامل نما در مسبب نه در اسباب و تفکر کن در موثر
نه در آثار پس تا قابلیت بهم رساند قلب تو و ظاهر و باطن تو پس باصلاح ظاهر مفتوح میگردد
بروی تو باب علم طریقت و تهذیب و تزکیه باطن و باصلاح نمودن سر مفتوح و گشاده میشود
بر تو باب علم حقیقت و با فتح این باب مفتوح و مکشوف میگردد جمیع بابهای تمامی علوم اما
اصلاح ظاهر همچنانکه ذکر کردیم از استقامت و راستی در جمیع احوال از خواب و بیداری
و اکل و شرب و صباح و مسا و قیام و قعود و شادی و اندوه پس تامل نما که این عام است
باقی ماند گفتگو در بیان اقوال و معاشرت اما اقوال پس لازم دار خاموشی و سکوت را چه
بدرستیکه شخص معروف و شناخته میشود بعقل خود پس هر کسی که کلام او کم باشد عقلش بسیار
میشود و هر کسی که کلامش بسیار باشد عقلش کم میشود همچنانکه از حضرت امیر المؤمنین علیه السلم
مرویست و هر گاه بوده باشد سخن تو از نقره پس سکوت تو از طلا است و بسیاری سخن باعث
بلادة و احمقی و اختلال قوی و سستی در نفس میشود و شرح نمودن این احوال کلام در اینجا
بطول میانجامد و کلام در من توانائی آن نیست که مطلب را استقصا نمایم و عاقل را اشاره از
برای او کافیست و غرض اینکه سخن مگو مگر بذکر خدای تعالی پس بتحقیق که وارد شده که مؤمن
کلام او ذکر است و آن این معنی دارد که تو اراده نمائی در هر یک از امور رضای خدای تعالی را
پس در این وقت کلام تو ذکر میشود هر چند که اذکار مخصوصه نباشد و اکتفا بکن بقدر کفایت
و بیان قدریکه شنونده را بفهماند و زیاده از طلب مگو چه بتحقیق که زیاده قلب را قسی میگرداند و
چون کسی از تو سؤال نماید جواب ده بقدر سؤال و بقدر قناعت سایل و زیاده مگو و این حرف
چنانکه ائمه هدی سلام الله علیهم فرموده اند که هر گاه زیاده نمایند در سؤال یکحرف را هم

کم نمائید

کم نمائید که مینمائیم پس عبرت بگیر از امام و مقتدای خود ارواحنا له الفداء و چون تکلم
نمائی پس بلند مکن صدای خود را بسیار و بدرستیکه این علامت خاضعین و آداب خاشعین
نیست و بیاد بیاور در حین سخن قول خدای تعالی را که میفرماید و خشعت الاصوات للرحمن
فلا تسمع الا همسا یعنی پست شدند صداها از برای خوف خدا پس نمی شنوی تو مگر آواز
نرم و پست و تکلم منما مگر بما تحریکه مراجعه نمائی از آن در وجدان خود دو دفعه یا سه
دفعه یا بیشتر تا اینکه عبث حرف نزده باشی یا بر شیئی قبیح تکلم نکرده باشی یا بر کلامی که از آن
خوب است و آگاه باش بخطاء کلام خود و بیش خود پیش از آنکه او را اظهار بکنی پس مردم ترا
بقبح آن خبردار نمایند و بدانکه شخص پنهان است در زیر زبان خود و قیمت شخص بقدر آن
چیزیست که بجا می آورد از عمل پس چون وارد شود بر تو کسی سخن مگو با او و بجهت او ابتدا
مکن مادامی در سخن کردن مگر آنکه در او رضای خدا باشد و چون ساکت و صامت شدی
نباشد همچنین سکوت از محض کلام ظاهری باشد بلکه باش در سکوت خود متفکر
و متدبر در آفاق و انفس و لا محاله بلکه دفعه در زوال و اضمحلال او و یک دفعه در منقطع
شدن از او و امالها با لکلیه مگر آنکه بسوی خدا باشد و دفعه دیگر در عظمت و قهاریت
خدای تعالی و دفعه علیحده در قیومیت و انشاء او بر اشیاء و دفعه دیگر در توحید او وجهه
در ذات و جهه در صفات و جهه در افعال و هم چنین متنعم شود در ریاض حکمت و ما حکمها
قرب و معرفت و کم مکن نصیب خود را از دنیا و بگیر نصیب خود را مستوفا از تقرب و مطلب و از بینت
قول امام علیه السلم در خصوص مؤمن که فرموده و صمته فکر و نظره اعتبار یعنی سکوت مؤمن فکر او
و تدبر او اعتبار است یعنی عبرت گرفتن پس چون صمت اختیار کرد و متوجه بقلب خود گردید
و بعظمت خدای تعالی که ظاهر است در قلب او بنمود و تفکر در حال نفس خود نمود و بخاطر آورد
او با پروردگار خود مشاهده نمود و تدبر در خفر نفس خود و رجاء رحمت او کرد و همچنین زمانی

اینها میمانی متنجس میشوی خصوصا اینکه عین نجاست باقی بوده باشد مترجم گوید که این
در وقتی است که شخص از گناهان توبه نکرده باشد که در اینصورت عین نجاست که معصیت
باشد در او باقیست باز عود نمودیم بترجمه و این یعنی متنجس شدن با ملاقات معصیت در نجاست
است که مباشرت با رطوبت بوده باشد باین معنی که تو میل قلبی با ایشان داشته باشی و ایشان هم
میل را بتو داشته باشند و این دو میل مقتضی میکند سرایت نجاست معصیت میکرد و اما اگر ملاقات
با رطوبت نبوده باشد یعنی میل قلبی با ایشان نداشته باشی پس در اینصورت پاک هستی مگر این
نزد این اهل است و یا اینکه بیش ثواب پاک بوده باشد که تشویش باری حرکت از آنکه بتو میرسد
فی الفور حکم اینکه نجاست نجاست سرایت باشد چه بدرستیکه او نجاستی عینی است هر چند که موضع
ملاقات خشک بوده باشد و اموات عبارت از طایفه کفره و فجره طایفه صوفیه است که این طایفه
ام خبائث و اصل رجاسند و حذر کن از مخالطت اینها هر چند که میل با ایشان نداشته باشی زیرا
که ترا نجس میکنند و بشستن تنها کفایت نمیکند بلکه احتیاج بغسل می افتد و غسل در اینمقام
عبارت از شستن باب توبه و پشیمانی و تضرع و زاری و غسل عبادت است از ذخر نمودن نفس
بسبب اعمال و طاعات و عبادات و اما از احادیث که وارد شده در ترغیب بمخالطت اخوان و زیارت
احباب و اصحاب و ضیافت نمودن و اینها عبادت نمودن بیمار است اینها پس اخوان عبارت از اخوان
صفات و احباب فی الله است یعنی کسانیکه زیاده میکنند مخالطت ایشان نور و صفای ترا و زیاد میکند
ترا از حیثیت علم و عمل و روشن میکند قلب ترا و دفع میکنند از تو شکوک و شبهات را و زایل
میکنند غم و هم ترا و میکند حب دنیا را از دل تو نه اینکه زیاده میکند محبت ترا در دنیا
و حرص ترا بر طلب مال و جاه پس هر گاه جستی اصحابی باین کیفیتی که وصف نمودیم پس برتو باد خدمت
و ملازمت اینها و البته از ایشان مفارقت منما که ایشانند نور قلوب و ضیاء صدور و اینقدر هست
که ایشان بسیار کمند و بسیار نادرند و بسیار نایاب تر اند از کبریت احمر و انشاء الله زود میشود که

که نظر کرد بعالم شهود بعد از صمت و سکوت و عبرت گرفت از حال گذشتها و باقی ماندها
و تدبر کرد در کیفیت تنقلات این عالم و تطورات او از حال بحال پس در اینصورت وارد
میشود بر چشمه زلال معرفت که سیراب میسازد او را و می اشامد در حالیکه گوارا و خوش
آینده باشد و اما بیان مخالطت با خلق پس اگر هستی تو طالب علم توحید محض پس نظر کن که
صادق باشی در اینکه می خوانی دعای خمسة عشر را که انت لا غیرک مرادی و لک لا لسواک
سهری و سهادی و لقاؤک قرة عینی و وصالک منی نفسی و فی مناجاتک و فی ولی
رضاک صبابتی الدعا یعنی توئی نه غیر تو مراد من و از برای توست نه سوای تو بیداری
و بی خوابی من و ملاقات تو است روشنائی چشم من و وصال تو است ارزوی نفس من و در
مناجات تو است بیخودی من از محبت تو و بسوی رضای توست سوزش من از محبت
تو اعتزال بکن و دوری بر گزین از مردم هر قدری که میتوانی چه بدرستیکه مردم دو
هستند بیمعانی که دوا ندارند و اهل دنیا معاشرت اینها سم قاتل است که سالم نمی
ماند از اینها هیچ احدی مگر کسی که مخصوص کرده باشد او را خدا تعالی بتوفیق
اعتزال از ایشان در ظاهر و در باطن و مطلوب اعتزال نمودن ایشان است در قلب و اینقدر هست
اعتزال نمودن بقلب با معاشرت بدن در این زمان بسیار دشوار است خصوصا از برای اهل
تلوین یعنی کسانیکه نفوس ایشان بمرتبه استقرار و تمکین نرسیده است پس ابتهر لابد است
از اعتزال ظاهری هر قدری که ممکن باشد مقدمه از بابت مقدمه و از این سبب است که
حضرت فرموده که اگر میتوانی در بالای کوهی باشی بیاش و نیز فرموده است که اگر قدرت
داشته باشی که از خانه خود بیرون نیائی پس میا و نیز فرموده که بگریز از مردم مثل اینکه
از شیر میگریزی و سبب این است که مردم اهل دنیا هستند و اهل هوا میباشند و معصیت نجاست
است و احدی از ابناء دنیا خالی نمی باشند از الودگی از آن پس متنجس میشوند و چون معاشرت

بیان میکنیم برای تو تا احوال ایشان قلیلی اگر چه بهم برسانیم از گفتن و فرصت نداریم
از مشاغل والا استنباط کن از آنچه مذکور شد و امارتهای بدی ایشانند اهل دنیا
و ایشانند که باز میدارند ترا از عمل آوردن نافله از نوافل پس حذر کن از ایشان و دوری نما
باش از ایشان اگر خواستی تو از شر در پناه و گمان مکن در خصوص هیچ کس گمان بد و کوچک نشمار
هیچ احدی را بدرستی که تو چون مردم را ملاقات نمائی خالی نیستند نسبت بتو از یکی از سه حال
یا اینکه در سن بزرگترند از تو پس بزرگ بشمار ایشان را و توقیر کن و کوچک نشمار و بگو که ایشان
سبقت گرفتند از من در طاعت خدا تعالی پس ایشان بهترند از من نزد خدا تعالی و من کمتر از
ایشان هستم پس واجبست بر من توقیر و بزرگ شمردن ایشان چه ضروریست تعظیم کوچک مر بزرگ را
نه بعکس و یا اینکه مساوی هستند با تو در سن پس بگو که من یقین دارم بمعصیت خود
و شک دارم در معصیت ایشان شاید که ایشان خدا را معصیت نکرده باشند پس از اینجهة انسب
و احسن میباشند از من و چون ایشان را در معصیت دیدی پس بگو که شاید ایشان توبه و انابه
کردند و خدا توبه ایشان را قبول نمود و چه بسیار معصیتی هست که باعث نجات میشود و بسیار طاعتی
هست که باعث هلاک و اضمحلال گردیده بسبب عجب یا فخر یا غیر از اینها از صفات ذمیمه
پس شاید او را در نفس خود کوچک نشمارد در حالتی که نفس خود را بهتر از او ببینی هر چند
که جاری میشود بر او حکم ظاهری از عدم قبول شهادت او پیش از آنکه توبه نماید و ملتفی
صدق نیست او را در توبه و غیر این از احکام ظاهریه و یا اینکه کوچکترند از تو در سن
پس کوچک نشمار ایشان را بلکه بگو که من پیشی گرفتم بر ایشان در معصیت کردن خدا و من از ایشان
بیشتر خدا را معصیت کرده ام و ایشان کمترند از من از جهة گناه پس فضل و خوبی پیش خدا برای
ایشان بیشتر است از من و چون نظر و تامل کردی در این احوال و جاری ساختی اینها را در محل
و مواقع اینها پس تو در راحت و صحت هستی همیشه و چون از تو بنوع رسید پس تو مقابله

با انها

با انها در این بلکه دفع بکن بان کیفیتی که آن احسن باشد پس در این صورت آن کسی که میان
تو و او عداوت بود گویا یک دوستی میشود که بمنزله خویش و قوم و یکی باشد و این مرتبه را
ممکن نیست مگر کسانی که صبر کردند و نمیرسد باین مرتبه مگر صاحب حظی بزرگ و بگو در نفس که اگر هستی تو
مستحق باین تا خوشی او به سبب عمل خود باوی پس بسی که اخذ نموده از تو حق خود را او
نجات یافته و سالم گردیده از مشقت و عذاب او در روز قیامت و اگر مستحق نیستی از او پس این
مکروهی که ترا رسیده پس کفاره سایر گناهان تو که تو معصیت نکرده با وجود اینکه این
از جمله مکافات عادیه است پس بگو بتو که بر فرض که تو معصیت نکرده لکن این باعث
رفع درجات و ازدیاد حسنات تو میشود بعلاوه اینکه این فوت نمی شود از آفریننده آسمانها
و غایب نمیشود از علم او مثقال ذره چه در زمین چه در آسمان و هر گاه دشنام و عیب نمایند
ترا رو برو پس بگو بر ایشان که ای برادران هر گاه بوده باشم من همچنانکه شما میگوئید
و نسبت میدهید بمن پس سؤال مینمایم از خدا تعالی که ببخشاید بر من و دفع کند این
تکلیفها را و هر گاه نبوده باشم همچنانکه شما میگوئید پس میطلبم از خدا تعالی اینکه
ببخشاید بر شما و بر سایر مؤمنین و هر گاه غیبت نمایند ترا پس غضب مکن و اظهار علاوه
منما و بگو در نفس خود که ایشان اگر گفته اند باشند و در من این چیزی که موجود است در من
پس حق و راست گفته اند و اگر نه پس بتحقیق که تحصیل کرده ثواب و ذخیره بکلی تعب و تعدی ایشان
بدان که بدی دیگران بتو در کمین است و هر گاه عفو نمائی اقرب است بتقوی و فراموش نکنند که
بخشش را در میان خود و هر گاه ترا تحقیر نمایند پس بگو در نفس خود که تو اهل این
هر گاه تعظیم نمایند ترا پس تضرع و زاری کن بسوی خدا تعالی اینکه نجات دهد ترا از
عجب و هر گاه تعظیم نمایند ترا پس تضرع و زاری کن بسوی خدا تعالی اینکه نجات دهد ترا
از کبر و عجب و هر گاه کسی ترا مدح و تعظیم نماید در روبروی تو پس بگو ای پروردگار مرا مواخذه مکن با

بانچه که میگویند و کردار را بهتر از انچه میگویند بنفس خود انچه را که نمیدانند و هرگز
شاد مشو برای مدح و تعظیم و تملق خود بیاور قول خدای تعالی که میفرماید و یحبون ان یحمدوا
بما لم یفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب یعنی دوست میدارند که مدح نموده کرده شوند
بان چیزی که بعمل نیاورده اند ازین کمان مکن ایشان را رستگاران از عذاب و تکبر مکن بر هیچ
کس و بیاد آر اول خود را که نطفه ناپاک بودی و آخر خود را که جیفه گندیده خواهی
شد و تو در این میان حامل نجاست و عذره هستی و مختصر کلام اینست که رفتار کن
با مردم هم چنانکه دوست میداری که ایشان با تو رفتار نمایند و دوست بدار برای مردم آن
که برای نفس خود دوست میداری و ناخوش بدار برای ایشان انچه را که برای خود ناخوش میداری
و تمکین مده مردم را از وقت خود پس به برند دین و دنیا و آخرت را و غضب مکن بر ایشان
مگر اینکه ضرر برسانند بتو بچیزی از مال دنیا و غضب مکن بر ایشان هرگاه ضرر برسانند
بجز اینکه اینها دوستی و دشمنی تو محض لله بوده باشد و قرار بده از برای خود وقتی
از جهة تربیت عیال خود و اطفال خود و کسب اینکه موونت ایشان بر تو واجبست
تا با ایشان بعدل و وسعت ده بر ایشان اگر خدا بر تو وسعت داده باشد و اگر نه بقدر استطاعت
و تکلف و مشقت مینداز خود را برای انچیزیکه قدرت بر آن نداری و بعیال خود غضب مینما
و بروی ایشان عبوس مکن و جماع بسیار مکن چه بدرستی که بسیار جماع نمودن از سنت انبیاست
و کردار هم خود را مباشرت لذة بودن از زنان بلکه در قصد پر کردن روی زمین باشد
از گویندگان لا اله الا الله و از جهة شکستن تندی نفس تا خواطر جمع باشد و مجتمع شود در خضوع
از برای تو حاصل گردد طاعت خدا و عزوبت را اختیار مکن چه بدرستیکه شریرترین شما عزبها
هستند و دل زنان را مشکن و ایشان را مزن و ترشرویی با ایشان ظاهر مکن چه بدرستیکه
ائمه سلام الله علیهم فرموده اند که دوست‌ترین شماها کسی است که محبتش با زنان بیشتر بوده باشد

و هرکس

و هر کس که میخواهد که بداند که او از اهل بهشت است پس تأمل بکند که چگونه است محبت او
با زنان از راه حلال و کردار کردن خود را جبر از برای زنان تا اینکه مسلط شوند بر تو بلکه
رفتار کن با ایشان بمقتضای شریعت و مروت و احسان و تابع ایشان مباش و مشورت
با ایشان مکن و از حد ضرورت بیشتر با ایشان مجالست منما که باعث حماقت و بلادة و خسران
آخرت و دنیا میگردد و هرگاه زنهای تو متعدد باشند عدالت نما در میان ایشان یعنی هر
طوری که با یکی از ایشان سلوک کردی پس با دیگری هم بهمان طور سلوک کن هر چند بر تو
واجب نباشد مگر اینکه سلوک نزدیکتر است بسوی تقوی و ورع و باعث فراغت قلب
و حواس تو میباشد و الا عداوت میان آنها واقع میشود و اظهار آن میکنند پس می‌افتی
بمشقت بسیار و ممکن نمیشود بر تو صبر بسوی آنچیزیکه در صدد او هستی از طلب حق نمودن و از
تحصیل کردن معارف الهیه و قرار بده از برای خود وقتی را که باشی در آن وقت از برای
شغل مردم هرگاه ناچار باشی بجز از این امر و اگر نه منشین از برای آنها و نه با آنها هر قدری
که وسعت داشته باشی و تأمل و تدبر کن در کتب احادیث ائمه اطهار علیهم السلام و تأمل نظر متعلم
نظر عالم یا معنی که نظر بکنی با آنها با اعتقاد اینکه امام علیه السلام حی است حاضر و موجود و خلق همه
در جایگاهی هستند که امام علیه السلام آنها را می‌بیند و هرچه تکلم مینمایند میشنود و مردم همیشه
بمنزله عاجز اند و او بر ایشان ناظر است پس چون تأمل نمودی در کلماتی که منسوب است با ایشان
در حالتی که مقصور کرده نظر خود را بر ایشان و یقین دانسته که حق از برای آنهاست و با آنهاست
و در آنهاست و از آنهاست و بسوی آنهاست پس شک نیست که در این صورت ایشان علیهم السلام
ترا تشدید مینمایند و تأیید و امداد میکنند و با تمسک آنها قدم در گمراهی نمیروی در این
صورت اگر چه غایب از ایشان است و اراده این را دارند که تو بان عمل نمائی پس تقریر میکنند ترا بر آن هرگاه از
ایشان بخواهند با اینکه از ایشان باشند لکن نمیخواهند در اینوقت که تو عمل بان نمائی از جهة مصلحتی

پس درین صورت ردع میکنند ترا از ان منصب نمودن قرینه وثابت نمودن از جهة
ارشاد و هدایت و بگردان فهم خود را و قاعده خود را تابع حدیث نه اینکه حدیث را تابع
فهم خود کردانی تا اینکه اگر موافق فهم و قاعده تو شد قبول نمائی و الا رد و طرح نمائی چه
بدرستیکه این طریقه علما است و طریقه متعلمین نیست و حال آنکه ایشان فرموده اند
که ما ائمه علما و شیعیان ما اند متعلمان و بگو که حدیث محکمی دارد و متشابهی دارد و باطنی دارد
و ظاهری دارد مطلقی دارد و مقیدی دارد و دروغ بسته شده دارد و موضوعی دارد و مغیر
و مبدل دارد و منقول بمعنای دارد و محرفی دارد و اراده می شود از لفظی یکی از معنا
و جه بسیار با وجود این احتمالات متساویه چگونه قطع بمراد حاصل میشود و چگونه قاعده کلیه
از او حاصل میشود که مقطوع و منضبط باشد زیرا که ما میگوئیم که در میان ما اما صحب
هست که دور را نزدیک می کرداند و دشوار را آسان و لازم است برا و که تدبیر عیث
خود بفرماید و منزه است از انکه ایشانرا مهمل گذارد و واگذارد ایشان را با حیرانی
ایشان بلکه نگاه میفرماید بسوی ایشان بر آن حدیثی که از ایشان نیست منع میکند او را
از ایشان بقرینه صارفه از اشاره یا عبارتی یا سکوتی یا مثالی یا نطقی و یا لحن خطابی
یا بفحوای خطابی و امثال اینها زیرا که خدا تعالی کامل نموده است دین خود را و واضح و روشن
کردانیده راه یقین را و بتحقیق که کفار ما یوس شده اند از دین ما بجهت قوی بودن بخته
ما و بزرگ بودن مستند ما چه بتحقیق که پیشوای اصاغر و اکابر حضرت امام محمد باقر
علیه السلام فرموده است که هیچ بنده نیست که دوست بدارد ما را و زیاده کند در محبت ما
و سئوال بکند مسئله مگر اینکه میاندازیم در دل او جواب از برای این مسئله و نیز
فرموده اند که بدرستی که ما را با هر دوستی کوششی هست شنوا و بتحقیق که فرموده است
حضرت قائم صلوات الله علیه که بدرستی که ما ترک نمیکنیم مراعات شما را و فراموش نمیکنیم

دکر

ذکر شما را شرف و بخشی کردن و احاطه میکرد بر شما دشمنان پس چون امام تو از نظر غایب شد پس تعلیق
بدان که تو از او غایب نیستی پس رجوع بکن بکلمات ایشان چه بدرستی که بر ایشان است
تسدید و وانمی گذارند شما را که خبط کنید مثل خبط شتر کور هرگاه بوده باشی منقطع بسوی
ایشان و راست باشی در محبت ایشان و کلام درین مقام بسیار است و اسرار این عجیب است
اکتفا نمودم باین چند کلمه از جهة راه نمودن مسترشدین و بیدار نمودن غافلین و
بدان چون ائمه هدی علیهم السلام فرموده اند که عرض بکنید بکتاب خدا پس آنچه که موافق
شد اخذ بکنید و آنچه که مخالف شد ترک نمائید پس هر حدیثی که با ایه ای از
بصافی فطرت خود و اخلاص در محبت ایشان پس لابد است از برای او که شاهدی باشد
کلام خدای تعالی که دلالت کند بر مراد و صریح باشد در مدعی و محکم باشد نه متشابه
پس بذل کن مجهود خود را و میان زن دامن سعی را و تضرع نما بسوی خدا تعالی تا آنکه
بیاموزد ترا این ایه محکمه را که شاهد صادق است بر حدیثی تا اینکه تلبس کرده است مدعی
این و چون مایه مزبوره موجود در اطمینان اشد و در یقین و منهج مخالفین را قطع
کننده تو و انکار منکرین را منع کننده تو میباشی و این حاصل نمیشود الا بتکرار
نظر در ملک علام و با اخلاص قلب از آنچه که منافی محبت او باشد که او است صاحب جلال
و اکرام و حاصل نمیشود مگر بدوام تلاوت با تفکر و تدبر در سحرها در آنات لیل و اطراف
نهار با شرایط که ذکر شد و آدابی که مسطور کردید پس لابد است در اینوقت اینکه واقع
شوی بر مراد و اگر نه باشد همچنین لازم می آید که کویم سائل را اندر کاه خود نا امید کرده
باشد و لطف از جناب خود مایوس نموده باشد و تنزیه میمانیم او را و باز تنزیه میمانیم او را
و باز تنزیه میمانیم او را و بدانکه بتحقیق خدا تعالی ذکر کرده در محکم کتاب خود فرموده
سنریهم ایاتنا فی الافاق و فی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق یعنی میمائیم ایشانرا ایات

وعلامات خود را در آفاق و در انفس ایشان تا اینکه ظاهر و آشکار شود بر ایشان که او است
حق و شکی هم نیست در اینکه علوم و اسرار و شرایع هر کدام بتمامه آیات او هستند و شاهد اند
بر استقلال ذات و فعل و تدبیر او و ثنا خوانند بر او بزبان حالی و مقالی زیرا که آیات جمع
مضافست و جمع مضاف افاده عموم میکند در لغت و ثابت نمودن آیات را در آفاق
و در انفس و دلیل عقلی و شرعی هم دلالت کرده که قرآن جامع جمیع است و هیچ تری و یابسی
مگر اینکه در کتاب مبین است پس لازم آمد از جمیع این سخنها که هر چیزیکه در قرآن و در
احادیث ائمه است باید موجود باشد بمثال خود به بیان حالی بر نهج اکمل و اوضح در عالم
و در انفس خلایق و از آنجمله است که خدای تعالی فرموده است و فی انفسکم افلا تبصرون
یعنی در نفسهای شما است آیات مرا نمی بینید و تامل و تدبر نمیکنید پس طلب نما و سعی بکن تا اینکه
مثال آنرا دریابی و بیان حالی بدست آوری که در قرآن و در احادیث بوجود آوری تا اینکه در
مقام اطمینان ثابت شده بوده باشی و در محل یقین اعظم اشد بوده باشی و این نمیشود مگر
بطول تضرع و تفکر در عالم بقلب خالص از جمیع شوائب و دل صاف از جمیع مراتب و مطالب
با این شرط که معاند و لجوج نبوده باشی و هم چنین بطائفه که میل کند قلب تو بسوی ایشان
از جهة انس و محبت نبوده باشی زیرا که دوستی تو چیزی را کور و کر میکند تو را از آن
چیز یعنی هیچ را نمی بینی و نمیشنوی و اگر بگویند بر تو بلکه باید با فطرت باشی بر فطرتیکه خدا
مردم را بر آن آفریده در حالتیکه طالب شده باشی رضای او را و طامع باشی در قرب و نجوای او و تفکر
باشی بصنع او و بکیفیت عالم آفرینش که آن اثر فعل او است که دلالت میکند بر هیئت
فعل او و قابل پس در اینصورت واجب میشود بر خدای تعالی در حکمت اینکه برساند
تو را بر این مثال و بیان کند از برای تو شرح این احوال را تا اینکه بوده باشی با اطمینان
قلب و خاطر صحیح و میدانی که کتاب تدوینی مطابق کتاب تکوینی است و از جهت

این

این مطابقت ظاهر میشود بر تو اسرار بسیار از علوم و فواید و در این عبرت است
از برای اولوا الابصار بعد از آن بدانکه چون حکم کرده خدای تعالی در محکم کتاب خود
و دلالت کرده بر این شواهد صنع او که میخواهد اینکه بشناساند بخلق آثار ظهور
و کونیه او را و بیاموزد اطوار هر دو نشأه را تا اینکه بر بصیرت بوده باشیم از این خود در
معرفت خالق و باری خود پس واجب شد اینکه آنچه را که ما میابیم در کتاب و سنت
و در عالم چیزی باشد که بیابیم او را از وجدان خود و درک بکنیم او را با عقول و حواس
و مشاعر خود پس بذل کن مجهود خود را و بجا بیاور سعی خود را و تضرع نما برای ائمه
طاهرین سلام الله علیهم اجمعین که ابواب و وسایل فیض او هستند اینکه دلالت
نمایند تو را بسوی این برهان عقلی و شاهد کشفی که مطابق است با آنچه دلالت کرده
آن را آیات الهیه از تدوینیه و تکوینیه تا اینکه ثابت بوده باشی در اطمینان و اقوی
باشی در ایمان و ایقان و باشی مثل کوه که حرکت نمی دهد او را بادهای تند و ذلیل
نمیکند او را بادی که شکننده کشتیها است و این بود کار خود در بینه واضحه و لدنی
خود بر هدایت ساطعه بوده باشی و بوده باشد نور در برهان تو و انشراح در سینه تو
و روشنائی در دل تو و طلب کن جمیع اینها را از خدای تعالی فاتح کند برای تو گنجها را
که برای تو مهیا کرده در خزائن قلب تو و مخازن صدر تو و اعراض نما از مطالعه کتب
قوم خصوصا عامه عمیا و از هر کتابی که از آنها اخذ شده باشد و هم چه باشد که گویا
خدای تعالی غیر از تو کسی را خلق نکرده و هیچ کتابی نوشته نشده و هیچ جوابی مذکور نشده
و هیچ خطابی جاری نگردیده آیا نمی بینی که خدای تعالی تو را مهمل نگذارده و برای تو نفرستاده
کسی را که تو را تعلیم نماید یا ظاهر باشد مشهور و یا غایب باشد مستور و مگر که
خدای تعالی این کتب و آیات را اسباب و وسیله کرده اینکه برای تحصیل علوم بعد از آن

اینکه ما ذکر نمودیم سابقا که خدا تعالی سببی هر چیزی سببی ست و سبب سازنده سببهاست
بلکه سبب و ظاهر شد از برای تو از اشارات و تلویحات کلام ما که خدا تعالی قرار داده
برای هر چیزی دو سبب یک سبب عام و دیگری سبب خاص پس اهل عموم متمسک میشوند
باسباب خاصه و جزئیه و اما اهل خصوص پس متمسک میشوند بسبب عام و این سبب عام
کافی است از برای جمیع مسببات و مناسبت با همه اسباب و آن اینست که منقطع باشی
بسوی خدا تعالی بجمیع آنچه داری یعنی متوجه او باشی بتمامی خود باین معنی که از خودت
هیچ نگذاری از باطنت مثل وجود و عقل و نفس و قوا و مشاعر و از ظاهرت مثل دست
و پا و سر و سینه و چشم و غیر اینها مگر اینکه متوجه او بگردانی و این است قول خدای تعالی
اینکه کفایت بکند بنده خود را و قول خدای تعالی که میفرماید و من یتوکل علی الله فهو
حسبه یعنی هر کس توکل میکند بخدا پس خدا او را کافی است و قول خدا تعالی برای او مخرج
یعنی خلاصی از شداید و فتن در دنیا و در آخرت چنانکه در حدیث وارد است و قول
خدا تعالی واتقوا الله و یعلمکم الله یعنی بترسید از خدا تعالی و تقوی را شعار خود سازید
که خدا تعلیم میکند شما را و اما اصلاح نمودن قلب خود پس باید که وثوق نداشته باشی الا
بخدای تعالی و امید نداشته باشی غیر خدا را و خوف نکنی مگر از خدا و خواطرت جمع نشود مگر
بذکر خدا و شاد نشوی مگر بطاعت خدا و غمگین نباشی مگر در وقت معصیت و دل تنگ
مباش مگر از آن چیزی که خدا تعالی و گریه نکنی مگر از جهت فوت شدن ملاقات خدا تعالی و دل تنگ
مباش مگر از آن چیزی که غافل بگرداند ترا از ذکر خدا تعالی و توجه باشد طاعت او و مناجات
او و دوست چیزهایی تو و غفلت نکنی از ذکر خدا تعالی و اعتماد نکنی بر دنیا و چون از او
نماز بکنی باشد نماز تو مثل نماز کسی که دنیا را وداع مینماید و سفر عقبی میرود و توجه باشی متوکل
بر خدا تعالی و امیدوار باشی عنایت او را و شاد باش اگر کسی برای تو چیزی رساند و غمگین
مباش

باش اگر منع بلکه باش در این حالت بآن طریق که نوشت اعرابی بسوی حاکمی از حکام
که طلب مینمود از او چیزی پس نوشت بعد از بسم الله که اگر بدهی و عطا کنی پس بخشنده
کننده خدا است و این است جواب اینکه حاجت کرده چیزها بدست تو و اگر منع نمایی پس
مانع خدا است و باکی بر تو نیست پس فراموش مکن نصیب خود را از دنیا و احسان بکن هم
چنانکه خدا تعالی احسان کرده است بر تو و عبادت نما خدا تعالی را گویا اینکه تو او را
میبینی پس هر گاه تو او را نمیبینی بدرستیکه او ترا میبیند و پنهان مدار در قلب خود چیزی
از آن چیزها که خدا او را دوست نمیدارد و بیرون بوده باشی بطریقیکه وصف نمودیم بتحقیق
که مالک گردیده سر او و تخت قلب خود را و خالی کرده اینکه او را از شیطان فاسق و ترس کرده
بنور قلب جمیع قوی و مشاعر را پس دانسته باش این سخن جمله های شیطان و لذات
برده یک ذکر حق پس بشارت ترا که تو در این وقت انسانی و دیگر انشاء الله داخل نمود بر تو
طغیان و این است سر علم طریقه و بترس از اینکه بوده باشد مال تو بسوی آنچه که خدا تعالی
فرموده است واتل علیهم نبأ الذی آتیناه آیاتنا فانسلخ منها فاتبعه الشیطان فکان من
الغاوین ولو شئنا لرفعناه بها ولکنه اخلد الی الارض فمثله کمثل الکلب ان تحمل علیه
یلهث او تترکه یلهث الآیه یعنی یا محمد تلاوت بکن برایشان خبر و قصه آن شخص را و این
بلعم باعورا است که اسم اعظم داده شده بود از جانب خدا که دادیم ما باو آیات خود را پس
منسلخ و دور کنده شد از اینها پس تابع گردانید او را شیطان و شد از جمله گمراهان و هلاکان
و میخواستیم هر آینه بلند بکنیم او را بآن آیات و لیکن او مخلد کرد خود را بسوی
زمین یعنی میل بدنیا نمود پس مثال او مثال سگ است اگر حمله کنی او را فریاد کند تا اینکه
زبان خود را از شدت فریاد زدن بکشد مبادا و اگر واگذاری او را باز چنین میکند و قسم غافل
خدا تعالی تو شما بو خیر و وانگذارد ما ها را بنفس خود یک طرفة العین نه در دنیا و نه

اخرت و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم و اما اصلاح سر پس اینست که خطور نکند
بدل تو اینچنین که ترا از خدا باز میدارد یا اینچنین که باز میدارد ترا از توحید صفاتی و توحید
ذاتی پس اول حاصل میشود به ترک نمودن خطرات قلبیه که مباح بوده باشد و اینچنینها
که ما الش بر خدا بر نمی گردد و اما دوم پس حاصل میشود بترک نمودن ملاحظه چیزهای دیگر
بالکلیه غیر از صفات حق اینکه دیده نمیشود در این هنگام تو را و شنیده نمیشود برای
مؤثر پس در این هنگام تامل بکن و ملاحظه اسما بکن در مبادی اثار و خالی کن نفس خود را
از اغیار چه بلکه ... که انها لازم دارند کدورات را و اما سیم در دو مقام است پس نخستین
انها ملاحظه نمودن واحدیست که جامع صفات و شامل این شئون و اسماء بوده باشد
که بظهور خود محو نموده باشد ان صفات را چنانکه در قول حکماست که الذات عین الصفات
و در این هنگام مفتوح میشود باب علم حقیقی انچنان باب حقیقی که کلید او بیش و احداث
و چون که داخل این باب شدی میفهمی جمیع علوم را از حیث و کیف و لم و متی و اذ و قد
و ما و انی و میدانی مفصول خود را و موصول خود را و لنچزی را که امور ثنویه باو منتهی میشود
پس رد میکنی اختلافات را بسوی یک شی واحد و رجوع میشود معارضات و تناقضات و نظر
میکنی بکثرت بچشم وحدت و بعکس و نظر میکنی بسوی عالی بعین سافل و بر دنیا بچشم دور پس
میدانی در این هنگام مواقع وضع الفاظ و لغزها و عبارتها و اشارتها و ضمایر و ظاهر میشود
بر تو سر حقایق و مجازات و کنایات و استعارات و تشبیهات و نفی میکنی دو تا شدن
ما سوی حقایق را و ادراک الفاظ در مقامی و اثبات میکنی در مقامی و نفی میکنی حقایق را
بالکلیه در مقامی و میدانی که یکی است واحد اسمان است زمین است کوه است بر است
بحر است درخت است سنگ است از ابتدای وجود تا اخر مراتب شهود پس ظاهر میشود
بر تو اینکه هیچ چیزی نیست مگر در طاعت خدا و هیچ شرعی و عرفی نیست مگر خضوع و تذلل

پیشاو

پیش او سبحانه و اینکه علوم همه پیش اوست نه پیش دیگری و اینکه انچه مطلع
ارزو در قلب خود همان علم است و اما انچه شنیده از کتاب یا از خطاب همه کسراب
بقیعة یحسبه الظمآن ماء حتی اذا جاءه لم یجده شیئا و وجد الله عنده فوفیه حسابه
والله سریع الحساب مثل سرابی است که در زمین هموار بوده باشد که تشنه او را
اب میپندارد تا اینکه می اید پیش او نمی یابد او را هیچ چیزی پس می یابد
خدا را پیش خود در حالتی که حساب او را میکشد و خدا تعالی سریع الحساب است
و در این جا تصدیق میکنی قول خدا تعالی را که میفرماید و ما امرنا الا واحدة کلمح
بالبصر و قول خدا تعالی که میفرماید افعیینا بالخلق الاول بل هم فی لبس من خلق
جدید یعنی ایا عاجز شدیم بسبب خلق اول نه چنین است که خلق را اولا از کتم عدم
بعرصه وجود اوردیم عاجز گردیم بلکه ایشان در شک هستند از خلق جدید و تازه
پس در این هنگام قطع نظر کن از ما سوی و رجوع مکن بقهقری و بدانکه زندگانی
دنیا متاعی است و اخرت است دار قرار و ادام و هرگاه اراده نمایم که بیان بکنم برای تو
چیزی را که ظاهر میشود بره و جی که واقف است در این مقام هر اینه دل تو بیرون
مینماید و عقل تو حیران میگردد و میگوئی که ای کاش فریاد رسید و لکن در ان
چیزی که ذکر نمودیم عبرت است برای کسیکه عبرت بگیرد و بصیرت است برای کسیکه
تامل نماید و اعلا ترین از دو مقام است که ملاحظه کنی خداوند واحدی را که
حق و معبود است سبحانه و تعالی و متوجه باشی بسوی او بذات و حقیقت خود در
حالتی محو کرده باشی نفس خود را و فراموش نموده باشی ذات خود را پس مستغرق
شده باشی در دریای بی کران توحید و غوطه ور بوده باشی در لجه تفرید که بعد از
کسی را مشاهده نکرده باشی و قطع نظر از صفات و اسماء کرده باشی و چراغهای

قوی و مشاعر را خاموش نموده باشی و این غایت مقصد طالبین است و قاطع
سفر مسافرین است و این مقام انس است در ظلال محبوب چنانکه در قول امام علیه السلام
که میفرماید و اذا انجلی ضیاء المعرفة فی الفؤاد هاج ریح المحبة و استأنس فی
ظلال المحبوب و آثر محبوبه علی من سواه یعنی چون روشنی معرفت منکشف گردید در فؤاد
هیجان می یابد باد محبت و انس میگیرد در ظلال محبوب و ترجیح میدهد محبوب خود را
بر جمیع آنچه غیر اوست و مناسب این مطلب است قول امام علیه السلام در دعا بک عرفتک
و انت دللتنی علیک و دعوتنی الیک و لولا انت لم ادر ما انت یعنی بسبب تو شناختم
ترا و تو دلالت نمودی مرا بر خود و دعوت کردی بسوی خود و هرگاه نبودی تو نمیدانستم
که چیستی تو و در اینجا قطع مینمایم سخن را زیرا که بانتهاء رسیدم از مقصد ای
برادر توفیق دهد خدا ترا بخیرات در این و روزی نماید ترا خوبی در هر دو نشأتین
که بتحقیق واضح کردم برای تو نزدیکترین راهی را که موصل است بسوی خدا تعالی و بسوی
قرب و رضای او بان طریقی که رسیده است بما از ائمه هدی علیهم السلام و تجربه
نمودیم و مشاهده کردیم صدق و برا و خیر و برکت او را پس اخذ کن او را و باش
از جمله شاکرین و عمل نمیکنی از آنچه ذکر کردم برای تو مکر بسوی باطل و التفات
مکن بطریق این حیله کنندهای کفار و ملحد [illegible] ایشان
خلق را بر ریاضت بغیر شرع و مقصود ایشان این است که عبادت نمایند غیر خدا را
چونکه قرار دادند برای ایشان [illegible] برای بسوی
خدا تعالی از ایشان و اگر نبودم من بر تقیه [illegible] و با قلب مشوش هر آینه بیان
میکردم برای تو از فضایح ایشان آنچیزی را که تذکره باشد برای اولوا الالباب و همین
که اخذ کن تو خیر را و اعراض نما از اهل باطل و باش محسن بوده کار با ذره محسنین

و صلی الله علی محمد و آله الطاهرین
و لعنة الله علی اعدائهم اجمعین
و الحمد لله رب العالمین